







۴۲ جز اولیٰ

1.

الكتاب

رسالة

الموضي
عمر

الموضي

عبد الله



الج

ابن عبد الله

انتقل
الفقر
عبد الله
الكتبي

الثاني من كتاب اعزاب
القدران ومعاينه

ابنهم بن السدي
رحم الله على

ملك الفقير الى الله تعالى

Mikrofilm Arşivi
No. 1017





بسم الله الرحمن الرحيم
سورة الزمر
 الموقر في سورة الزمر ما قبل في هذا واسمها هو **سورة الزمر** وروى في حاشائه
 انا الله اذني وروى انا الله اعلم واذني هو وروى ان المرحوم في ذلك على اسم
 الرب هو **سورة الزمر** وروى في ذلك **آيات الكتاب** **آيات النفس**
 ان الذي انزل قيل القرآن آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق اي القرآن
 المتول الحق ويجوز ان يكون موضع الذي فعلا على آيات ان ويجوز ان يكون
 دفعاً على الخط على آيات ويكون الحق من قوعاً على اصنام فهو ويجوز ان
 يكون موضع الذي فضاء على الكتاب المعنى آيات الكتاب
 وآيات التي انزل اليك ويكون الذي انزل من تحت الكتاب وان خات
 الواو ويكون الحق من قوعاً على الاصنام ويجوز ان يكون الحق صفه الذي المعنى
 تلك آيات الذي انزل اليك من ربك الحق ولا اعلم احداً اقرباً بها هو وقوله جل
 وعز الذي رفع السموات لغير عمد ترونها كما ذكر انهم لا يؤمنون
 عرف الاله الذي يوجب الصديق بالخالق فقال الله الذي رفع السموات
 لغير عمد وفي ذلك من القدرة والالوه ملاشي اوضح منه ان السما محيطه
 بالارض مبركة منها لغير عمد فالحي لغير عمد وان ترونها كذلك ويجوز
 ان يكون ترونها من تحت العبد المعنى لغير عمد ترونها وعلى هذا العهد ها
 قدرة الله جل وعز وسبحو الشمس والقمر كل مقهور مدسوس لا يملك
 نفسه ما يخلصه من القهر فذلك مسخر وهذا معنى السخره فالشمس والقمر
 مسخران لغير ان يجازيها ما التي مسخر واجاز من عليها يدب الامر بكونه

عز وجل في فصل آيات لعلكم تلقوا ربكم توفيقون اي ييسر آيات
 التي تدل على قدرته على تعذيبكم لعلكم توفقون لا تهم كما توفى بحجرون
 البعث فاعلموا ان الذين خلق السموات والارض الانسان والحيوان قادر على
 اعادته هو وهو الذي مد الارض ولهم بعد ان يبين آيات السما والآيات الارض
 فقال عز وجل وهو الذي مد الارض وروى في التفسير انها كانت مسدرة
 فمدت ومعناها بسط الارض وجعل فيها رواسي اي جبالاً ثوابت يقال
 قد رسي الشيء يوسو اسوا فهو راس اذا ثبتت هي وانهارا ومن كل الثمرات
 جعل فيها رواسي اي جعل فيها رواسي وعين والزوج الواحد الذي له قريب هو
 يغشى الليل النهار وتقرأ يغشى الليل النهار ثم اعلم ان ما ذكر من هذه الاشياء
 فيه برهان وعلامات بيته فقال ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ثم
 رادهم من البرهان فقال وفي الارض قطع متجاورات في التفسير انها تجاوز
 بعضها حائط وبعضها غير حائط وحات التفسير ايضاً ان معناه قطع
 متجاورات وحنات من اعقاب الاجود رفع حنات المعنى وفي الارض قطع
 متجاورات ويسمى حنات وتكون النصب في حنات وتقرأ وحنات من اعقاب
 المعنى وجعل فيها رواسي وجعل فيها حنات من اعقاب وتجاوز ان يكون
 وحنات خفياً وتجاوز نسفاً على كل المعنى ومن كل الثوابت جعل فيها
 رواسي ومن حنات من اعقاب وررع ثاماً وررع فيجوز فيه الدقع
 والحفظه وكذلك صنوان وعيد صنوان والصنوان جمع صنو وصنو
 ومعنى الصنوان التي يكون الاصل واحداً وفيه التثنية والثلاث والاكثرون
 وتجاوز في جمع صنو اصنافاً مثل عدد واعداً هو وكذلك صنو فاذا كثرت
 في الصنوي والصنوي ليس في واحد وتجاوز نسفاً بملوا واحداً وتفضل
 بعضها على بعض في الاكل والاكل الثمر الذي يؤكل ويفضل بعضها على

بعض لانه جرى كذا الله جروءه فالعن ويقتل الله وكذلك اذ انزل
لان الاختار عن الله جروءه بلفظ الجماعة كما قال اما اخر في و ثبت
وهذا خوطبت به العرب لا تمرب يستعملون فيمن يملكونه لفظ الجماعة
وقوله جروءه وان تعجب فحجب قوله هذا خطا لمحمد صلى الله عليه وسلم
اذا كنا تد ابا ابنا لفي خلق جديد ان هذا موضع حجب اتم انكروا
البقت وقد بين لهم من عظم خلق السموات والارض ما يدرك عذر ان البقت
لا سهل في قدره مما قد بينوا فاما موضع اذا كنا تد ابا ابنا لفي خلق جديد
فوضع اذا نصبت فمن قرأ اذا كنا تد ابا ابنا لفي خلق جديد
لفي خلق جديد فاذا منصوبه بمعنى نبقت وتجد خلقنا المعنى اذا كنا تد ابا
تد ابا ابنا ابنت وذلك على ان اذ اتم ذلك ابنا لفي خلق جديد ومن قرأ اذا كنا
تد ابا ابنا ابنا لفي خلق جديد اذ دخل الف الاستيفاء على جملة الكلام وكانت
اذا انصبا كننا لان الكلام يكون في معنى الشرط والجزاء ولا يجوز ان يعمل
جديد في اذ لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها لا اختلاف بين الخويلف ان
ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها اذ اعلم الله جروءه ان المستفهم بعد البيان والبرهان
عن هذا على حبه الا كان كاف فقل ان اولئك الذين كفروا بربهم والاولئك
الاعلاك في اعناقهم جاء في التفسير ان الاعلاك في اعناقهم يوم القيامة والادليل
على ذلك القرآن في قوله اذ الاعلاك في اعناقهم والسلاسل يسحبون
والجبر وقيل اولئك الاعلاك في اعناقهم اي الاحمال التي هي الاعلاك وهي
ايضا مودية الى كوز الاعلاك في اعناقهم يوم القيامة لان كوز قولك
ليرجل هذا عل في عنقك للعل السي معناه انه لازم لك وانك مجازر عليه
بالعذاب وتستعملونك بالسيبه قبل الحسنه اي يطلبون العذاب بقولهم
اذا طر علينا حجارة من السماء وقد خلت من قبلهم المثلاث والمثلاث بصيراليم

من قرأ المثلاث فهي جمع مثله ومقرأ المثلاث فهي جمع مثله وتحوير
المثلاث ثلثه اوجه تحویر وقد خلت من قبلهم المثلاث باسكان التاء وتحوير
فتح التاء المثلاث ومن قرأ المثلاث بضم التاء وهي في الدارجة ساكنة مضمومة
في الجمع هذه الصفة عوض من حذف تاء التانيث ومن فتح فلان الفتحه اخف
الجرح كلف روافد الرواه ه
وكما ز او نا باديا ر كنا ما على موطن لا خلط الجسد بالهزل ه ومن قرأ
المثلاث باسكان التاء فلان كل ما كان مضموم ما لجو رسل وعظمه وقبحه
واسكانه جائد لنقل الصم والكسره والمعنى انهم يستعملون بالعذاب وقد
تقدم من العذاب ما هو مثله وما فيه تكال لهم لو اتعظوا ه وقوله جروءه
ويقول الذين كفروا والاولا انزل عليه اية من ربه معناه قل انزل عليه
فما تطلبوا غير الايات التي انزل بها النبي صلى الله عليه وسلم لحي الشقاق القم والقراز
الفرج عوا الى ان ياتوا بسورة من مثله وما اشبه هذا القول فالتسوا مثل
ايات عيسى وموسى واعلم الله عز وجل ان لكل قوم هاديا فقلاعد وجل
انما انت منذر ولكل قوم هاد اي نبى وداع الى الله يدعوهم بما يغفل
من الايات لا ياريدون ويحكمون فيه ه وقوله جروءه وما يقض الارحام
وما نرد اد ومعنى غاصر في اللغة نقص وفي التفسير ما نقص الجمل من شيعه اشهد
وما زاد على الشيعه وقيل ما نقص عن ان يهر حتى موت وما زاد حتى تم الجمل ه
وقوله جروءه سوا تنكح من سوا القولا ومن جروءه موضع من نعا سوا
وكذلك من الثانية يدفعان جميعا سوا لان سوا يطلب ان ينكح سوا
زيد وعمره في معنى ز وسوا زيد وعمره لان سوا مصدر فلا يجوز ان يرفع
ما بعده الا على حذف قول عدك زيد وعمره المعنى ز وعمره زيد وعمره
لان المصادر ليست باسماء الفاعلين وانما يدفع الاسماء واصافها فسادا

رَفَعَهَا الْمَصَادِقُ فِيهِ عَلِمَ الْجَذْفُ كَمَا قَالَتِ الْخَنَسَاءُ
كَرِهَتْ مَادَّ تَعْنُ حَتَّى إِذَا مَدَّ كَوْنُ قَائِمًا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذَا مَدَّ هِيَ الْمَعْنَى
قَائِمًا هِيَ ذَاتُ إِقْبَالٍ وَذَاتُ إِذَا مَدَّ وَكَذَلِكَ زَيْدٌ إِقْبَالٌ وَإِذَا مَدَّ وَهَذَا
مِمَّا كَوْنُ اسْمِهَا أَعْنَى سَوَاءٌ فَجَزَى اسْمُهَا الْفَاعِلِينَ وَتَجَوُّزُ أَنْ تَقْبَعَ
عَلَى أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ مُسْتَوٍ أَلَّا سَيِّئَ بِهِ يَسْتَقْبَعُ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ مُسْتَوٍ
زَيْدٌ وَعَمْرُوٌّ لَأَنَّ أَسْمَاءَ الْفَاعِلِينَ عِنْدَهُ إِذَا كَانَتْ فِعْلَةً لَا يُبْدَأُ
بِهَا لِضَعْفِهَا عَنِ الْفِعْلِ فَلَا يُبْدَأُ بِهَا وَتَجَرُّبُهَا بِجَزَى الْفِعْلِ وَمَعْنَى آيَةِ إِعْلَامِهِمْ
أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَجَّ يَعْلَمُ مَا خَبَأَ وَمَا شَهِدَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفِ
بِالْبَلِّ أَيْ مُسْتَشْفٍ بِالْبَلِّ وَالْبَلِّ اسْتِزْمٌ مِنَ النَّهَارِ هُ وَنَارِبٌ بِالنَّهَارِ أَيْ مِنْ هُوَ
ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ فِي سِرِّهِ لَقَالَ خَلَّ لَهُ سِرُّهُ أَيْ طَرِيقُهُ فَاذْهَبْ الظَّاهِرُ
الظُّهُ قَاتٍ وَاسْتَحْفِ فِي الظُّلُمَاتِ وَالْجَاهِ بِطَرَفِهِ وَالظُّهُ فِي نَفْسِهِ عِلْمُ
اللَّهِ فِيهِمْ جَمِيعًا سَوَاءً وَذَكَرَ قَطْرٌ وَجَمْعًا آخَرُ ذَكَرَ أَنَّهُ تَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَحْفِ
بِالْبَلِّ ظَاهِرًا بِالْبَلِّ وَهَذَا فِي اللَّغَةِ حَايِزٌ وَتَجَوُّزُ مَعَ هَذَا وَنَارِبٌ بِالنَّهَارِ
مُسْتَشْفٍ لَقَالَ السَّرْبُ الْوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي حَنَائِصِهِ وَالْأَوَّلُ بَيِّنٌ وَهُوَ
أَبْلَغُ فِي وَصْفِ عِلْمِ الْغَيْبِ لَهُ مَعْقِيَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَيْ لِلْإِنْسَانِ
مَدَائِكُهُ يَتَقَبَّحُونَ بِأَيِّ بَعْضِهِمْ يَقْبِ بِعَيْنِ حِفْظِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ الْمَعْنَى حِفْظُهُمْ
آيَةُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ لَا أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ أَنْ يَدَّ فَعُولًا أَمَرَ اللَّهُ
كَمَا يَقُولُ لِحِفْظِهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ هُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجَّ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
وَالِ أَيْ لَا يَتَوَلَّاهُ أَحَدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ هُ هُوَ الَّذِي يُدْعَى الْيَوْزُ خَوْفًا وَطَمَعًا
خَوْفًا لِلْمُسَافِرِ لَا زِيَادَةَ فِي الْمَطَرِ إِذْ يُدْعَى عَلَى الْمُسَافِرِ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجَّ إِنْ كَانَ
يَكُونُ إِذْ مِنْ مَطَرٍ وَطَمَعٌ لِلْبَاضِ لَانْفِاعِهِ بِالْمَطَرِ وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
خَوْفًا وَطَمَعًا مَنْ خَافَ صَدَّ الْمَطَرُ لَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ بَلَدٍ يَنْتَفِعُ بِالْمَطَرِ فَيُؤْمَرُ

وَمَا اسْتَبْهَمَهَا وَكَمَعًا مَنْ دَخَلَ الْإِنْفَاسَ هُ هُ وَبَشَى السَّحَابَ الثَّقَالَ أَيْ
الَّتِي قَدَّ ثَقُلَتْ بِهَا هُ وَبَشَى الدَّعْدَةَ حَمْدُهُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مُلْكٌ يَذْجُرُ السَّحَابَ
وَحَايِزٌ أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الدَّعْدَةِ مِنْ عَظِيمِ الْأَشْيَاءِ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجَّ وَأَنْ مِنْ
شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَخَصَّ ذِكْرَ الدَّعْدَةِ بِعَظِيمِ صَوْتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هُ وَيُذِيلُ
الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ لَشَا وَهُوَ حَايِزٌ لَوْ أَنَّ تَجَوُّزَ الْقَوَا
وَأَوْجَالَ تَجَوُّزُ الْمَعْنَى فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ لَشَا فِي حَالِ جَدَالِهِ فِي اللَّهِ وَذَلِكَ
أَنَّهُ أَتَى فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ أَرَادَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَقَالَ خَيْرٌ لِي عَزَّ وَجَّ مِنْ خَيْرِ مَنْ أَمْرٌ بِهِ فَإِنَّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ فَقَتَلَتْهُ
فَعَلَى هَذَا تَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ الْقَوَا وَوَأَوْجَالَ وَتَجَوُّزُ أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
كَأَوْصَافٍ مَا يَدَّ عَلَى تَوْجِيهِهِ وَقَدَّرَتْهُ عَلَى الْبَقَاءِ قَالَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُمْ
لَحَايِدُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هُوَ شَدِيدُ الْجَلَالِ أَيْ شَدِيدُ الْقُدْرَةِ وَالْعَذَابِ وَلَقَالَ
اللَّغَةُ مَا حَلَّتْهُ نَحَالًا إِذَا قَامَ وَبَتَّ حَتَّى يَلْبِسَ لَهُ أَيْ كَمَا أَلْبَسَ وَالْحُلُّ
اللَّغَةُ النَّسَبُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجَّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ
لَهُمْ شَيْءًا فِي التَّفْسِيرِ دَعَا الْحَقِّ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَايِزٌ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ أَنْ تَكُونَ دَعَا الْحَقِّ أَنَّهُ مُرَدُّ عَا لَلَّهِ اسْتَجِيبَ دَعَاهُ وَالَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ جَلَّ وَجَّ كَيْفَ اسْتَجَابَ الْأَصْنَامُ
لَا تَهْتَدِ عَوَا الْأَصْنَامُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَلَا كُنَّا بِطَرَفِهِ إِلَى الْمَاءِ الْإِنْفَاسِ
لِيَسْتَجَابَ لِلَّذِي يَبْسُطُ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ يَدْعُو إِلَى الْمَاءِ إِلَى قَبْلِ الْمَاءِ لَا يَسْتَجِيبُ
فَأَحْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ دُعَاءَ الْأَصْنَامِ عَدُوًّا الْعَطَشِ إِلَى الْمَاءِ إِلَى بُلُوغِ
قَبْلِهِ وَمَا هُوَ بِأَلْفِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَسْبُطُ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ قَاهُ كَيْفَ اسْتَجَابَ
عَلَى تَفْسِيرِهِ يَدْعُو الْمَاءَ مِنْ قَدَارِ الْبَيْتِ لِيَبْلُغَ قَاهُ وَالتَّفْسِيرُ أَنَّ وَاحِدَهُمْ وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَجَّ وَلِلَّهِ تَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا كَرَاهًا وَالتَّفْسِيرُ

مَوْجِبًا

ان المؤمن يسجد طوعا والكافر يسجد كرها و جاء ان من النار من دخل
في الاسلام طوعا ومنهم من لم يدخل حتى فوجهرت اُسمه بالسيف اى فوجد
ودخل في الاسلام في قوله امره كرها و جائز والله اعلم ان يكون
طوعا و كرها ان يكون السجود الخضوع لله جل و علاه فمن الناس من خضع
و يقبل امر الله فيما سهل عليه و منهم من يقبله و ان كان عليه فيه كراهه
و ظلا لهم بالعدو و الاصل ان يسجد ظلا لهم و جاء في التفسير ان الكافر
يسجد لغير الله و طله يسجد لله و قيل و طلالهم اشخاصهم و هذا مخالف للتفسير
و قوله جل و علاه امر جعلوا لله شركاء خلقوا كلفه فتشابه الخلق عليهم
اى هل راو غير الله خلق شيئا فاشتبه عليهم خلق الله من خلق غيره و قوله
جل و علاه قيل الله خالق كل شيء و هو الواحد القهار اى قل ذلك و بينه بما
اخبار الله به من الدلالة على توحيد من اولى هذه السورة مما يدل على انه
خالق كل شيء ثم قال عز وجل ضارباً مثلاً للكافرين و المؤمنين ان ذلك من
السماء ما فتنالت اؤديه بقدرها اى ما قدرت لها من ثقلها و تجوز بقدرها
ان بقدر ثقلها فاحتمل السيل زبد اى ايها طافيا عاليا فوق الماء و ميا
تؤيدون عليه في النار ابتغاء حليه او متاع اى او ابتغاء متاع زبد مثله
و الذين يؤيدون عليه في النار ابتغاء حليه الذهب و الفضة و الذين يؤيدون عليه
ابتغاء امنيته الحديد و الصخر و النحاس و الذين صاغر زبد مثله اى مثل زبد الماء
كذلك يصوب الله الحق و الباطل فاما الذين يذهبون زبد الماء و الزبد
من خبث الحديد و الصخر و النحاس فيذهب ذلك لا ينفع
به و الجفا ما حفاة الودى روى و اما ما ينفع الناس من الماء و الفضة
و الذهب و الحديد و سائر ما ذكرنا فبمكث في الارض فمثل المؤمن و اعتقاده
و نفع الايمان كمثل هذا الماء المتفجع به في نبات الارض و حيا و كل شيء و كمثل

نفع الفضة و الذهب و سائر الالات التي ذكرت لانها كلها تنفعا
مستفعا بها و مثل الكافر و غيره كمثل هذا الذي يد فهد جفا
و كمثل خبث الحديد و ما خرجة النار من و سنج الفضة و الذهب الذي لا
ينفع به و موضع كذلك نصبت قال ابو زيد لعل حفات التي حل
اذا صرعت و احفات القدر بذرهما اذا القت زبد ما فهد جفا
من هذا اشتقاقه و موضع جفا نصبت على الحال و هو ممدود و ر ع
البصريون و الكوفيون جميعا ان ما حان مثل التماس و القمام و الجفا
يا فتى فهد الاشياء على مثال فعال و قوله جل و علاه استجابوا
لربهم الحسن اى لهم الجنة و جائز ان يكون لهم جزا الحسين و هو
راجع الى الجنة ايضا كما قال الله جل و علاه جزا الاحسان الا احسانهم
اوليك لهم سوء الحساب و سوء الحساب لان لا تقبل منهم حسنة ولا تتجاوز
عن سيئته و ان كفرهم اخطا اعمالهم كما قال الذين كفروا و صدوا
عن سبيل الله اضل اعمالهم و قيل سوء الحساب ان يستقصا عليه حساب
ولا يتجاوز له عن شيء من سيئاته و كذا في غيب و دليل هذا القول
الثاني من نوقش الحساب هلكه و تجوز سوء الحساب المناقشة و
وقوله جل و علاه و يدرون بالحسنة السيئة اى يدعون يقال ذرناه اذا
دفعته ه اوليك لهم عقى النار جنات عدن جنات برك من عقى
و عدن اقامة يقال عدن بالمكان اذا اقام به و يدخلونها و من
صلح من ابائهم و اوزاجهم و ذريتهم موضع من دفع عطف على السوا و
في يدخلونها و جائز ان يكون نصبا كما تقول قد دخلوا و زبنا اى مع
زيد اعلم الله جل و علاه ان الانساب لا تنفع بغير اعمال صالحة يدخلونها و من
ممن جرى دعوته و الملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلم عليهم

بما صبرتم هذه تحريمه من الله عن رجل اهل الجنة والمعنى يدخلون عليهم
من كل باب يقولون سلم عليكم فاضموا القول لها هذا لان في الكلام
دليلا عليه وقوله جرد و يهدير اليه من اناج معنى اناج رجع الى الحق من الذين
استوا في موضع نصب رد اعلى من المعنى يهدير اليه الذين امنوا وتطمين قلوبهم
بدعير الله اي اذا دعوا الله يوحد الله امنوا به غير هذا حينه الا يذكر
الله تطمين القلوب الا حرف تنبيه وابتداء ومعنى الا يذكر الله تطمين
القلوب التي هي قلوب المؤمنين لان الكتاب غير مطمئن القلب الذي
امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما اب القراء بالدفع وحسن ما اب
عطفت على طوبى كما تقول الحمد لك والحمد لله وان شئت كانت نصبا
طوبى لهم وحسن ما اب اي جعل الله لهم طوبى وحسن ما اب وطوبى عينه
التحسين فلي من الطيب المعنى العيش الطيب لهم وجاء في التفسير عن النبي صلى الله
عليه ان طوبى في شجرة في الجنة وقيل طوبى لهم وحسن ما اب وقيل طوبى خير لهم
طوبى لهم اسم الجنة بالهندية وقيل طوبى لهم خير طوبى لهم وهذا التفسير كله
يشبهه قول التحسينات فلي من الطيب مع وقوله جرد ولو ان قد انا
سبوت به الجبال او وقعت به الارض او حكم به الموتى ترك جواب لو لان
في الكلام دليلا عليه كان المشركون سألوا النبي صلى الله عليه ان يسمع لهم
في مكة ويباع عبيدا لها حتى تعيدوا فيها فباع وبساتين وان يبي لهم قوما
سموه له فاحل الله عز وجل انه لو فعل ذلك يقر ان كان يفعل بهذا القدر
والذي انه لله والله اعلم وقد قاله بعض اهل اللغة ان المعنى لو ان قد انا
سبوت به الجبال او وقعت به الارض او حكم به الموتى لنا امنوا به ودليل
هذا القول قوله وانه انما لنا الهم الملايكة وكلمة الموتى وحشرنا
عليهم كل شئ قبل ما كانوا اليومينوا الا ان يشاء الله مع وقوله عز وجل

فلم يبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا قيل انما لغة القوم
يبيرو في معنى العلم ولا يشاء الله لهدى الناس جميعا قيل انما لغة القوم
فما قولكم بالشيء اذ يبينون اني ابن فارس قد
وقريت فلم يبين الذين امنوا وقال بعض اهل اللغة اقل يعلو الذين
امنوا علما يبينوا معه من ان يجوز غير ما عملوه والقول عند الله اعلم
ان معناه اقل يبين الذين امنوا من ايمان هؤلاء الذين وصفهم الله عز وجل
انهم لا يؤمنون لانه لو شاء الله لهدى الناس جميعا مع جميعا منصوب
على الجلال ولا يزال الذين كفروا انصبتهم ما صنعوا قارعة قيل سيرة
ومعنى قارعة في اللغة نازلة شديدة تنزل بالمر عظيم وقوله جل وعز
مثل الجنة التي وعد المتقون قال سيبويه المعنى فيما نقول عليكم مثل
الجنة او مثل الجنة فيما قصر عليكم فرغة عنده على الابتداء وقال
غيره مثل الجنة مرفوعة وخبره تجري من تحتها الأنهار لان المعنى الجنة
التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار كما تقول صفة فلان اشهر
كقولك فلان اشهر وقالوا معنا صفة الجنة التي وعد المتقون وعلى
القولين حسن حمل والذي عنده الله اعلم لانه عز وجل عتفا امور
الجنة التي لم نرها ولم نشاهد ما شاهدناه من امور الدنيا وعنا يباشه
فالمعنى مثل الجنة التي وعد المتقون حنة تجري من تحتها الأنهار اكلها
دائم وظلها مع وقوله جل وعز يحسبوا الله ما يفتاد ويثبت وقريت وثبت
وعنده ام الكتاب اي يحسبوا الله ما يشاء اي ما تحببه الحفظه
على العباد وثبت وقال بعضهم يحسبوا الله ما يشاء وثبت اي من انا
اجله يحيى ومن لم يضر اجله اثبت وقيل يحسبوا الله ما يشاء وثبت
اي يسخن ما امر به ما يشاء وثبت اي ويقي من امره ما يشاء وعنده

أما الكتاب أو أصل الكتاب مع وقيل يحو الله ما يشاء وثبت أي من قدر
له وزقا وأجلا بما يشاء من ذلك وثبت ما يشاء من وقوله عز وجل
وأما نيتك بعض الذين عهد من أن إذا دخلت عليها ما لك ليوكيد الشريط
دخلت النور موكدة للفعل وتو قستك عطف على نيتك وجواب
الجزء فإيها عليك البلاغ وعليها الحساب أي علينا الحساب لغزى كل نفس
بما عملت والهي إما أن بناك بعض الذين وعدناهم من أظها رديا الإسلام
على الذين كلهم وتو قستك قبل ذلك فليس عليك إلا البلاغ كقوله وأهل بيته
وأمنوا ثم أعلم الله عز وجل أن بار ما وعدوا به قد ظهر وتبين فقال
عز وجل أولئك يروا آياتنا في الأرض نقصها من أطرافها أي أولئك يروا آياتنا
قد فتحت على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم ودليل هذا القول قوله جل وعز
في موضع آخر أفلا يدرون آياتنا في الأرض نقصها من أطرافها أفهم الغالبون
وقيل في تفسير قوله الآية ما وصفتنا وقيل غير قول قيل نقصها من أطرافها
موت أهلها ونقص زمانها وقيل نقصها من أطرافها موت العلماء والقول
الأول يترجح وقوله عز وجل وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار وقريته وسيعلم
الكافر لمن عقبى الدار ومعنى الكفار والكافرها هنا وأحد الكافر اسم الجنس
كما تقول قد كثرت الدزاهر في أيدى الناس وقد كثرت الدزاهر في أيدي
الناس مع وفرا بعضهم وسيعلم الكافر من ويحضم وسيعلم الذين كفروا
وهان القرآن أن لا يجوز أن الخالقين المصنف المجمع عليه لأن القراءة سنة
وقوله جل وعز قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم الباء في موضع رفع مع الاسم
للعن كفى الله شهيدا وشهيد منصوب على التمييز ومن عنده علم الكتاب
ومن تعود على الله جل وعز وقيل في التفسير بعنه عبد الله بن سلام وقيل ابن عباس

والذي يدل على أنه راجع إلى الله عز وجل قوله من قدا ومن عنده علم
الكتاب ومن عنده علم الكتاب لأن الآية والله أعلم أن الله جل وعز
لا يشهد على خلقه بغيره وذلك التفسير جائز لأن البراهين إذا قاما من
مع اعتراف من قدا الكتب التي أنزلت قبل القرآن فهو أمم مؤكدة
سورة بآية هيم صلى الله عليه

سر الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز الذي كتاب أنزلناه إليك كتاب من قدا على خير إلهاد
المعنى هذا كتاب أنزلناه إليك وقال بعضهم كتاب يرتفع بقوله التوالت ليست
بما الكتاب وإنما هي شيء من الكتاب ألا ترى قوله الذي آيات الكتاب
وقرآن مبين فإيها الكتاب جملة الآيات وجملة القرآن وقوله عز وجل
لنخرج الناس من الظلمات إلى النور بأذن ربهم الظلمات ما كانوا فيهم من
الظلمة أي الحفرة غير بين فمثل بالظلمات والإيمان بين فمثل بالنور والإيمان
متصلة تخرج المعنى لخرج الناس بأذن ربهم أي بما أذن الله لك من تعليمهم
وتجوز أن يكون بأذن ربهم أنه لا يقتدر مقتدا إلا بأذن الله ومشيئته ثم بين
ما النور فقال إلى صراط العزيز الحميد الحميد ففرض من صفه العزيز وتجاوز
الرفع على معنى الحميد الله ويرتفع الحميد بالابتداء وقولك الله خير الابتداء
وتجوز أن ترتفع الله وتفيض الحميد على ما وصفتنا ويكون اسم الله جل وعز
يرتفع بالابتداء وقوله جل وعز ويغونها عوجا أي يظلمون غير سبيل
الفضة وصراط الله وهو طريق القصد والصو ج في الذين مبني على فعل
وفي العصا عوج بفتح العين ونصب عوجا على الحال مصدر موضوح
في موضع الحال وقوله جل وعز وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه

والله اعلم

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ بَلَّغَهُ قَوْمَهُ لِيَعْقِلَ عَنْهُ قَوْمَهُ هُوَ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
هُوَ الْوَّاحِدُ وَهُوَ الْقَرُّاءُ وَالْمَعْنَى إِنَّمَا وَقَعَ الْإِسْلَامُ لِبَيَانِ الْإِضْلَالِ وَتَحْجُوزِ
النَّصْبِ عَلَى وَجْهِ بَعِيدٍ فَيَكُونُ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَتَحْجُوزِ
لِيَشَاءُ وَتَحْجُوزِ سَبَبِ الْإِضْلَالِ الصِّبْوَرةُ إِلَيْهِ كَمَا قَدْ فَانْقَطَعَ الْإِسْلَامُ
لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوٌّ وَجَرْنَا أَنَّهُ التَّقْطُوعُ قَالَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَارَ لَهُمْ عَدُوٌّ
وَجَرْنَا وَلَمْ يَلْتَقِطُوهُ هُوَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوٌّ أَفَكَذَلِكَ يَكُونُ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ
أَيُّ قِيَمٍ وَالْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَضِلُّوا فَيُضِلُّ اللَّهُ هُوَ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ وَعَلَيْهِ
الْقَرَاءَةُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَدْوٍ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ يَأْتِ بِهَذَا الْكِتَابِ عَلَى
صَحِيحِ نَبِيِّهِ خِيَرًا أَوْ يَضِلَّ بِهِ بَيِّنًا وَكَوْنِ الْعَصَاحَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَدْوٍ أَوْ خِيَرًا
قَوْمَكَ أَيُّ تَارٍ خِيَرًا قَوْمَكَ الْمَعْنَى أَرْسَلْنَاهُ أَنْ يُخْرِجَ قَوْمَهُ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ أَوْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْخُفْرِ إِلَى نُورِ الْإِسْلَامِ وَأَنْ هَذَا تَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ
مَعْنَى أَنْ الْحَقِيقَةَ وَتَكُونُ مُقَسِّمَةً وَتَكُونُ الْمَعْنَى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ
يُخْرِجَ قَوْمَكَ كَأَنَّ الْمَعْنَى قُلْنَا لَهُ خِيَرًا قَوْمَكَ وَيَتْلُ هَذَا وَأَنْ تَطْلُقَ الْمَلَأَ
مِنْهُمْ أَنْ يَمْسُوا الْعَرَايَ امْسُوا وَالتَّوْبِيلُ قَالُوا لَهُمْ امْسُوا فَلَا يَسْتَوِيهِ
تَقُولُ كَتَبْتُ أَنْ قَوْمَهُ وَأَمَدَّتُهُ أَنْ قَوْمَهُ أَوْ كَتَبْتُ أَنْ قَوْمَهُ وَأَمَدَّتُهُ أَنْ قَوْمَهُ
وَالْتَّوْبِيلُ الْخَبْرُ الْمَعْنَى كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَقَوْمَ وَأَمَدَّتُهُ أَنْ يَقَوْمَ إِلَّا أَنَّهُ وَصَلْتُ
يَلْفِظُ إِلَّا مِثْلَ الْخَطِّ وَالْمَعْنَى بِمَعْنَى الْخَبْرِ كَمَا تَقُولُ أَنْتَ الْفَرْ فَعَلْتَ وَالْمَعْنَى
أَنْتَ الْفَرْ فَعَلْتَ فَتَارَ وَتَكُونُ فِي مَعْنَى أَيْ وَفِيهِ تَارَ سَلَّتْ إِلَيْهِ أَيْ أَنْتَ
وَدَا هُوَ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ ذَكَرَهُمْ عَطَفَ عَلَى خِيَرَةٍ وَتَذَكَّرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ
أَيْ ذَكَرَهُمْ بِعَمَلِ آيَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَيَقْتَضِي اللَّهُ أَنْ يَنْقَسِمَ فِيهَا مِنْ قَوْمٍ نَوْجٍ وَعَارِ
وَمُودٍ أَيْ ذَكَرَهُمْ بِالْآيَاتِ الَّتِي سَلَفَتْ لِمَنْ كَفَرَ وَمَا نَدَّكَ بِهِمْ فِيهَا وَذَكَرَهُمْ
بِعَمَلِهِمْ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَهُمْ مُشْتَمِلٌ عَلَى الْإِنْدَارِ وَالْمَقْدِيرِ مِمَّا نَزَلَ

أهل النار من الدم والقيح ولا يكاد يسبغهم أي لا يقدر على ابتلاعه
تقول ساع لي الشئ وأسعنه ومروراه عذاب غليظ أي ومن بعد
ذلك وقوله عذ وجل مثل الذين كفروا وايدتهم معناه صفة الذين كفروا
يدتهم فهو مدفوع على معنى وفيما يتلا عليكم مثل الذين كفروا وايدتهم
ومثل الذين كفروا وايدتهم فيما يتلا عليكم وجاز أن يكون والله أعلم
مثل الذين كفروا وايدتهم صفة الذين كفروا وايدتهم أعمالهم كانت قلت
الذين كفروا وايدتهم أعمالهم كما تقول صفة زيد استمر وتأويله
أن كل ما تقرب به الذين كفروا إلى الله جلوه فحبط قال الله جلوه حبطت
أعمالهم في الدنيا والآخرة ومثله قوله جلوه الذين كفروا وايدتهم وأعن سبيل
الله أضل أعمالهم وقوله جلوه وايدتهم والله جميعا أي جمعهم الله وحشرهم
فاجتمع التابع والمتبوع فقال الضعفاء وهذا الاتباع للذين استكبروا
وهو المتبوعون أنا كنا نحن تبعنا أي اتبعنا كم فبادعوا مؤنا إليه وتبعنا
جمع تابع يقال تابع وتبع قيل غايب وغيب وجاز أن يكون تبع مقصدا
سمن به أي كنادون تبعه وقوله جلوه سوا علينا أجز عنا سوا رفع
بالابتداء وأجز عنا في موضع الخبر مالنا من يحصر أي مالنا من مهرب ولا معديل
عز العذاب يقال جاز عن الشيء يحصر وجاز عنه يحصر في معنى واحد
وقدرة الله أجز في القرآن ويقال وقع في حيز بيهر وجاز باص وجاز
باص إذا وقع فيما لا يقدر أن يخلص منه وقال الشيطان لما قضي الأمر
إن الله وعدكم وعذ الحق روى أنه لما استقر أهل الجنة في الجنة وأهل
النار في النار قام إبليس لعنه الله خطيبا فقال إن الله وعدكم وعذ الحق
أي وعد من طاعة الجنة وعذ من عصاة النار وعذ تكم خلاف
ذلك وما كان لي عليكم من سلطان أي ما أظنركم لكم لكن أنا وعذ تكم
فاستجبرتم أي أغوَيْتكم وأضللكم فاتبعتهم في ذلك الله وأمر

إبليس وما بقوله في القيامة لنجد من أضلاله وإغوايه هو ما أنا يضر خبر
وما أنا يضر خبر أي ما أنا بضريركم ولا أنا بضريركم وقريت بضرير
بفتح الياء هكذا قراء الناس وقد أجزه والاعتر بضرير بضرير بضرير بضرير
وقد عذ عند جميع المؤمنين رديه مؤذ وله ولا وجه لها ألا وجه ضعيف
ذكرة بعض المجوبين وذلك إن يا الإصافه إذا لم يكن قبلها سأ كيد
جركت إلى الفتح تقول هذا علام قد جا وذلك إن الإصافه لما كان
على حرف واحد وقد منع الإعتاب جركت بأخف الحركات كما تقول هو
قام ففتح الواو وتقول أنا قلت ففتح النون وتكون استكان الياء
لنقل الياء التي قبلها كسرة فإذا كان قبل الياء ساكن جركت إلى الفتح
لا غير لأن أصلها أن جركت ولا ساكن قبلها فإذا كان قبلها ساكن
صارت حركاتها لازمة لا لتفتار الساكنين ومن أجاز يضرير بالكسر
لزمه أن يقول هذه عصا أي تو كأك عليها وأجاز الفتح على وجه ضعيف
الكسر لأن أصل التفتار الساكنين الكسر والشديد
قال لها هل لي يا تافى قالت له ما أنت بالمدني هو هذا الشعر من العرب
يلتفت إليه وعمل مثل هذا أسهل وليس يعرف قائل هذا الشعر من العرب
ولا هو مما يخرج به في كتاب الله هو إن كفرت بما أشركتموني من قبل
إن كفرت بشيء كم أيما الشباع إياي الله وقال الله جلوه ويؤ
القيامة يكفرون لشرككم هو قوله جلوه عذاب الم معناه وجيع
مؤلم هو قوله جلوه المر كف ضرب الله مثلا كلمة طيه كثيرة
طيه أضلها نابت وقد عطا في السماء ضرب الله عذ وحل للإيمان به مثلا والكفر
به مثلا فجعل مثل المؤمن في نطقه بتوحيده والإيمان بنييه وأتباع شبه بنييه
الشجرة الطيبة وجعل نفع القامه على نوحه كثيرة الشجرة التي لا ينقطع

نفعنا وشموها وجاء في التفسير ان شجرة الطيبه الغلة والليل على هذا
المثل يراد به التوحيده الله والايان بلبته وشربته قوله جل وعز بعد تمام
المثل ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقوله
توحي اكلها كل حين احلف التامر في تفسير الحين فقد تضمن كل سنة
وقلا بعضهم كل سنة اشهره قال بعضهم غدة وعشيه وقال بعضهم
الحين شهران وجميع مرشاهنا من اهل الله يدق الوان الحين اسم كالوقت
يصلح لجميع الازمان كالتا او قصرت فالمر توحي اكلها كل حين
انها تنقطع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها الله والدليل على ان الحين
يمزله الوقت قوله التايغه اشده الاصمعي في صفو الحية والمسدوخ
تأذرها الدافون مرسؤ سمها تطلقه حينا وحينا تراجمه فالمر ان السمع
خفف الله ويعود وقتا ومثل كانه خبيثه شجرة خبيثه قيل ان الشجرة
الحبيثه الحنظل وقيل الا كسوت اجثت من فوق الارض اي استوصلت
من فوق الارض ومعنى اجثت في اللغة اخذت حنثه بكمالها مع مالها من قدا
فالمر ان ذكر الله بالتوحيد يعني ابدأ ويقر نفعه ابدأ وان الكفر والضلال
لا يثبت له وقوله جل وعز ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة روي ان هذه الآية نزلت في عذاب القبر فاذا مات الميت قيل له من
ربك وما دينك وما دينك فاذا قال الله تبارك وتعالى في الآخرة لا
فقد ثبت الله بالقول الثابت في الآخرة لان هذه بعد وفاته وثبت به في الدنيا لانه لا
يملك في الآخرة الا ان يكون عقده ذاك في الدنيا وقوله جل وعز الى الذين
بدلوا نعم الله كفرا واجلوا قومهم دار البوار هم اهل مكة اشكتم الله
حرمة وانا هم نعمة وجعلهم قوا ام يلبس فبدلوا ذلك كفرا واجلوا قومهم
الذين اتبعوه من دار البوار والى الملاك والاشقيصا هم جهنم يصلونها

لا يثبت له

انظر الى

جهنم بذلك من قوله دار البوار ومفسره و جهنم لم تنصرف لانها مؤنثة وهم
همزة وقوله جل وعز وجعلوا لله اندادا والله المثل بمن وجه كفهم
ليضلوا عن سبيله وليضلوا قري بها جميعا وقوله قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلاة ان شئتم حركت الباء وان شئتم اسكنتما ويقيموا
جزم على جواب الامر وفيه غير وجه اخودها ان يكون مبتدئا لانه
في موضع الامر وكاين ان يكون مجزوما معنى الامر الا انها سقطت لان
الامر قد دل على الغايب بقوله قل لن يضر عمارا ولا يحزن عمارا ان شئتم قلت
قل لن يضر عمارا ولا يحزن عمارا يضرب زيد عمارا بالجر وحتى تقول ليضرب
لان لا ترا الغايب ليسر ما هنا منها عوضا اذا حذفها وفيها وجه ثالث على
جواب الامر على معنى قل لعبادي الذين امنوا اقيموا الصلاة يقيموا الصلاة لانهم
اذا امنوا وصدقوا بان تصديقهم يقبوا لهم ام الله عز وجل وقوله عز وجل
من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق ان شئتم رفعت البيع والخلاق جميعا
وان شئتم نصبتا جميعا بغير تنوين لان شئتم نصبت احدها ورفعت الاخر
فالنصب على النفي وقد شرحت ذلك فيما سلف من الكتاب والخلاق والخلة
في معنى الصداقه وقوله جل وعز وسخر لكم الشمس والقمر دايمين معناه
دايمين في صلاح ما يصلحانه من السائر والنفائ لا يقتوان وانا كرم من
كل ما سألتموه وكفر من كل ما سألتموه فمن قدام كل ما سألتموه
فموضع ما خفف بلا صافه والمعنى من كل ما سألتموه ومن قدام كل
ما سألتموه فهو ضع ما نصب والمعنى وانا كرم من كل الاشياء السائر
ما سألتموه فان قال قائل فقد اعطى العباد ما لم يسألوا قبل له ذلك غير
ناقص منه الآية اذا قال وانا كرم من كل ما سألتموه لم يوجب هذا ان
يكون لم يعطهم غير ما سألوه ويحور ان يكون ما فيها ويكون المعنى وانا كرم

فَرَكُلَ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ الْحَقُّ لَمْ تَسْأَلُوهُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ أَسْرُ الْجَنَسِ يُقْصَدُ بِهِ الْكَافِرُ خَاصَّةً كَمَا قَالَ
عَزَّ وَجَلَّ وَالْقِصَرُ الْإِنْسَانُ لَمْ يَخْشِ إِلَّا آلَ اللَّهِ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَا تَأْسَ
عَمِ الْيَوْمِ مِنَ ظُلُومٍ كَفَّارٌ هُوَ وَإِذَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
يَقِي مَكَّةَ وَأَجْبَنِي وَبَنِيَّ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ وَتَقْرَأُ وَأُحْبِبُنِي وَبَنِيَّ عَلَى حُبِّهِ
كَذَى وَكَذَى جَعَلَنِي نَاجِيَةً مِنْهُ وَكَانَ بَيْنَهُ وَكَذَلِكَ حُبُّهُ كَذَى وَكَذَى
وَمَعْنَى الدُّعَاءِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُجَنَّبَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَهُوَ غَيْرُ عَابِدٍ
لَهَا عَلَى مَعْنَى تَلَتْنِي عَلَى اجْتِنَابِ عِبَادَتِهَا كَمَا قَالَ وَأَجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ أَيْ
تَلَتْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ هُوَ رَبِّ اتَّهَزَّ أَضْلَلُ كُنِييَا مِنَ النَّاسِ أَيْ ضَلُّوا سَبَبُهَا
لَا الْأَصْنَامَ لَا تَعْقِلُ وَلَا تَفْعَلُ شَيْئًا كَمَا تَقُولُ قَدْ أَفْتَلَسْنِي هَذِهِ الدَّارُ وَالْمَعْنَى
أَنَا أُحِبُّهَا وَأَسْتَحْسِنُهَا وَأَفْتَلَسْتُ لِسَبَبِهَا هُوَ فَمَنْ تَعْنِي فَاتَهُ مِنْ وَمَنْ عَصَانِي
فَمَا تَكُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قِيلَ وَمَنْ عَصَانِي فَاتَكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ كَلَّ أَنْ تَأْكُلَ وَإِنْ أَمِنَ
لَا أَنَّهُ يَقُولُ إِنْ مَرَّ كَفَرٌ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ هُوَ الْأَتَوَى قَوْلُهُ فِي آيَةِ فَلَمَّا تَلَتْنِي كَلَّ
أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ هُوَ فَأَجْعَلُ آيَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ أَيْ أَجْعَلُ آيَةً
جَمَاعِي مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَتَهْوَى إِلَيْهِمْ فَتَهْوَى إِلَيْهِمْ بِأَلَا وَلِيٌّ هُوَ عَلَى هَوَى
يَهْوَى إِذَا ارْتَفَعَ وَمَنْ قَدْ تَهْوَى إِلَيْهِمْ فَتَهْوَى إِلَيْهِمْ أَيْ أَجِبْتُ وَالْقِرَاءَةُ الْأُولَى
هِيَ الْمُخْتَارَةُ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْعَلْنِي مُقِيمًا لِلصَّلَاةِ وَمِنْ ذَلِكَ بَنِيَّ أَيْ وَأَجْعَلْ مِنْ
ذَلِكَ بَنِيَّ مُقِيمًا لِلصَّلَاةِ هُوَ رَبَّنَا وَتَقْبَلُ دُعَاءَ الْفَرَّادِ إِذَا وَقَفَتْ فَادَا وَصَلَتْ
فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ أَنْ تُشَيِّتَ قُلْتَ دُعَاءَ بَغِيرِي فَإِنَّكَ تَكُونُ الْخَيْرَ فِي الْمُنَادَةِ تَبُوبُ
عِزَّ الْبَاءِ وَالْأَجُودُ اثْنَانِ الْبَاءُ فَإِنْ شَيِّتَ اسْكَنْتَهَا وَأَنْ شَيِّتَ فَتَحْتَمِلُهَا وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِإِلَهِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ هَذَا أَقِيلُ أَنْ يَتَّبِعَ لَا يَهْرَبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنْ أَبَاهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ فَلَمَّا تَلَتْنِي ذَلِكَ تَبَرَّأَ مِنْهُ وَقِيلَ إِنَّهُ يَعْنِي يَوْمَ الدِّينِ

فَمَا هُنَا إِذْ هُمْ وَجَّوْا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَقِيلَ وَلِإِلَهِكَ يَعْنِي بِإِسْمَاعِيلَ وَاسْحَقَ
وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ لَمْ يَنْتَبِ لَهَا خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَمْصَارِ مِنْ أَهْلِ
الْقِرَاءَةِ هُوَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِأَعْفَرَ إِلَى
وَقَوْلُهُ مُقْطَعِينَ مُقْطَعِي دُوسِهِمْ مُقْطَعِينَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَمَلِ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ
لِيَوْمٍ لَمْ يَخْصُ فِيهِ أَبَاصُهُمْ مُقْطَعِينَ أَيْ مُسَرَّعِينَ قَالَ الشَّاعِرُ عِدُّ
بِدَجْلِهِ أَفْلَحُوا وَلَقَدْ أَرَاهُمْ بِدَجْلِهِ مُقْطَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ هُوَ أَيْ مُسَرَّعِينَ
وَمُقْطَعِي دُوسِهِمْ رَأَيْتُهَا مُلْتَصِقَةً بِأَعْنَاقِهِمُ وَالْمُقْطَعُ الدَّافِعُ وَالْمُقْطَعُ
الْمُرْتَفِعُ قَالَ الشَّاعِرُ عِدُّ يُبَادِرُونَ الْعِصَاةَ بِمُقْطَعَاتٍ تَوَاجُهُنَّ كَالْجِبَالِ الدَّقِيقِ
يَصِفُ أَيْ لَا تَدْعَى الشَّجَرُ وَأَنْ أَسْنَانَهَا مُرْتَفِعَةً كَالْفُوسِ هُوَ وَفِيهِمْ هُوَ
أَيْ مُخْرِجُهُ لَا يَتَّبِعُ شَيْئًا مِنَ الْخَوْفِ وَقِيلَ يُدْعَى أَيْ دُعَاؤُهُمْ مِنْ أَجْلِ أَفْلَحُوا
الشَّاعِرُ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهَا قَوِيٌّ صَعِلٌ مِنَ الظُّلُمَاتِ جَوْجُوهٌ هُوَ أَيْ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَيَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ الْقِرَاءَةُ
بِكُسْرِ اللَّامِ الْأُولَى مِنْ لَيَزُولُ وَفَتْحِ اللَّامِ الْآخِرَةِ وَهِيَ قِرَاءَةُ حَسَنَةً
جَدَّةً وَالْمَعْنَى وَمَا كَانَ مَكْرُهُمْ لَيَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ أَيْ مَا كَانَ مَكْرُهُمْ
لَيَزُولُ بِهِ أَمْ دَابَّرَ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَمْ دَبَّرَ بِإِسْلَامٍ وَتَبَوَّاهُ مَنْصُوبٌ الْجِبَالُ
الَّتِي أَسْبَغَ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَدٌ وَعَدَ بَلِيَّةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلًا دِينَهُ عَلَى كُلِّ
أَلَا دِيَانٍ فَقَالَ لِيُظْهِرُوا عَلَى الدِّينِ كَلَّةً وَدَلِيلُ هَذَا فَلا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا
وَعِدَهُ رُسُلُهُ أَيْ لَا تَحْسِبَنَّ مَا وَعَدَهُمْ مِنْ نَصْرِهِمْ وَاهْتِفَارِ بَنِيَّ عَلَيْهِمْ
وَقَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَيَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ عَلَى التَّوْفِيقِ وَفَتْحِ اللَّامِ الْأُولَى
وَمَعْنَاهُ مَعْنَى حَسَنٌ صَحِيحٌ الْمَعْنَى وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ
يَبْلُغُ فِي الْعَيْدِ إِلَى أَرْوَاحِ الْجِبَالِ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ دِينَهُ وَمَكْرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْفَعُ
عَلَيْهِ فَإِنْ قَالَ قَابِلٌ فَهَلْ زَالَتِ الْجِبَالُ لِمَكْرِهِمْ فَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ

قصة النابون والفور فان الجبال طنت از ذلك امر من امر الله عظيم
فزال هذا قبل وقصه مؤود بن كنعان ولا اعلم لعمري ذهابها
ذكرنا ولكنه اذا سمعت الاجاديت به فعناه ان مكره مؤود لم يبلغ مكر
ذاك لم يتفوقوا به واما ما في حبه الله وخطاب العرب فانه يجوز
المعنى وان لم يحز جيل قطزال لم يحز في المبالغة في وصف الشيء ان يقال لو
بلغ ما لا يظن انه يبلغ لما انتفع به قال الاعشى
كنت في حب ناهين فانه ووقيت اسباب السماء يسلم
لست ذكرك القول حتى تهوه وتعلم اني عنك غير منجيه
فانما بالغ في الوصف وهو يعلم انه لا يوقئ اسباب السماء ولا يكون
حب ما بين قامه فسيذكر كنه القول فامعنى علم هذا لو ان المكرهم
للجبال كما انزال امر الاسلام وما انى به النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحسب الله
مخلف وعده رسله وقرب وعده رسله وهذه القراءة التي ينصب الوعد
وخفض الدليل شأده رديه لا يجوز ان يفرق بين المضاف والمضاف
اليه والنشدوا في مثل هذا من جنسها مزجه ربح القلوب من امر
المعنى فزجتها مزجه ربح كاي مزادة القلوبهم والقراءة مخلف وعده
رسله كما نقول هذا معطوف في رده يوم تبدل الارض غير الارض
ان نبيت نصبت اليوم على النعت لقوله يوم تقوم الحساب يوم تبدل الارض
وان نبيت ان تكون منصوبة بقوله ذو انتقام المعنى ان الله عز وجل وان انتقام
اي يتقيم يوم تبدل الارض غير الارض مرفوعة على اسم المسمى
يسمى فاعله و غير منصوبة على منصوب مالم يسبق فاعله نقول تبدل
الحاضر كما اخر اذا كسر وصيغ صيغة اخرى وقد نقول تبدل زيد اذا
تغيرت حاله فمعنى تبدل الارض ليس جبالها وتغيرت جبالها
وكونها مستوية لانه في ما عوجا ولا أمثا فهذا والله اعلم تبدلها

والسموات اي وتبدل السموات غير السموات وتبدل السموات
انتشار كواكبها وانفطارها وانشقاقها وتغيور شمسها وخسوف
قمرها وتغير روافد الله الواحد القهار وخرجوا من قبورهم نازين
وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد الاصفاد الاعلاك واجدا
صدق يقال قد صدقته بالحديد واصفدته وصفدت في الحديد لاكثر
واصفدته اذا اخطيته وصدقته اذا اعطيته ايضا الا ان الاختيار
في العكس اصفدته وفي الحديد صدقته قال الشاعر
وارجيت ان يكون ما فقرب تجلسي واصفد في على الزمانه قايده
معناه اعطاني قايده سدايهم من قطران السموات كلما ليس
وجعلت سدايهم من قطران والله اعلم لان القطر ان بالغ في استعمال
النار والجلود ولو اراد الله المبالغة في امرهم بغير نار وبغير
قطران لقد ر على ذلك جلاء عذبه وعذبه عذب بها يعقل العباد العذاب
من جهته وحذرهم ما يعرفون حقيقته وقربت من قطران قبا بها جماعة
والقطر النحاس وان قد انتهى حوده

سورة الحديد

سورة الحديد الاحقر الاحقر
قوله جل وعز بما يوده الذين كفروا قريت ربما بالتحريف والتشديد
في الباء والعز قول رب رجل جاني وتحققوا فيقولون رب رجل قال
الحاذرة فسمى ما يذرك ان رب فيه باكت لانه ياد كرم من
ويستعملون في التحريف فيقولون رب رجل جاني واشددوا بيت الهدى
لان هدير ان تشب القدر فالترب رب هبض من سرفعت بهبضه ويقولون
رب رجل ورت رجل ويقولون رب رجل يفتنون الناس ورتهم رجل جاني

بفتح الراء ورتما رجل فيفتحون حتى ذلكت قطرت فاما تفسير الآية
فيه غير قول قيل انه اذا كان يوم القيامة عابث الكافر القيامة وقد لو
كان مسلما وقيل انه اذا عابث الموت وذلك لو انه مسلم وقيل اذا كان يوم
القيامة اخرج المسلمون من النار فوجدوا الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقيل يخرج
اهل النار الصخرة للمسلمين فيقولون ما نفعل ايما نصيب فيعصب الله عز وجل
لذلك يخرجهم من النار فوجدوا الذين كفروا لو كانوا مسلمين والنار اراه والله
اعلم ان الكافر كلما راجا من احوال العذاب وراجا الى حالها من
اجمال المسلمين ولو كان مسلما فبذلك الاجوال كلها تحتلها الآية
فان قال قائل فليكن كانت ربها هنا ورب لتقليل فالجواب في هذا ان العرب
خوطبت بما تعقله في التمدد والرجل يتهدد التحل فيقول له لعلك
ستندم على فعلك وهو لا يصدق انه يندم ويقول له واما ندم الانسان من
مثل ما صنعت وهو يعلم ان الانسان ندم كثيرا ولكن مجازاه لذل هذا لو
كان متايود في حال واحد من احوال العذاب او كان الانسان يخاف ان يندم
على الشئ لوجب عليه اجتنابه والدليل على انه على معنى التمدد قوله جردوه
ياكلوا ويتسعدوا وليكنهم الامل فسوف يعلمون وجاز ان يكون والله اعلم
اهوال القيامة تسعيرهم وتسخيلهم عن الشئ فاذا افاقوا من سكرات العذاب
ودوا لو كانوا مسلمين فاما من قال ان رب يعني بها الكثير فهذا ما
يعرفه اهل اللغة من الحروف التي جاءت بمعنى على ما وصفت العرب فرب موضوعه
للتقليل وكم موضوعه للتكثير واما خوطبوا بما يقولون ويستفيدون واما
ربت ما مع رب ليلها الفعل تقول ربت رجل جاني في ربت ما جاني في ربت
وقوله جردوه وما اهلكنا من قبوه اذ ولها كتاب معلوم اي ولها اجل
لا ينقذه ولا يثاخر عنه وقوله لو ما نائينا بالملائكة ان كنتم من الصادقين

بفتح الراء ورتما رجل فيفتحون حتى ذلكت قطرت فاما تفسير الآية
فيه غير قول قيل انه اذا كان يوم القيامة عابث الكافر القيامة وقد لو
كان مسلما وقيل انه اذا عابث الموت وذلك لو انه مسلم وقيل اذا كان يوم
القيامة اخرج المسلمون من النار فوجدوا الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقيل يخرج
اهل النار الصخرة للمسلمين فيقولون ما نفعل ايما نصيب فيعصب الله عز وجل
لذلك يخرجهم من النار فوجدوا الذين كفروا لو كانوا مسلمين والنار اراه والله
اعلم ان الكافر كلما راجا من احوال العذاب وراجا الى حالها من
اجمال المسلمين ولو كان مسلما فبذلك الاجوال كلها تحتلها الآية
فان قال قائل فليكن كانت ربها هنا ورب لتقليل فالجواب في هذا ان العرب
خوطبت بما تعقله في التمدد والرجل يتهدد التحل فيقول له لعلك
ستندم على فعلك وهو لا يصدق انه يندم ويقول له واما ندم الانسان من
مثل ما صنعت وهو يعلم ان الانسان ندم كثيرا ولكن مجازاه لذل هذا لو
كان متايود في حال واحد من احوال العذاب او كان الانسان يخاف ان يندم
على الشئ لوجب عليه اجتنابه والدليل على انه على معنى التمدد قوله جردوه
ياكلوا ويتسعدوا وليكنهم الامل فسوف يعلمون وجاز ان يكون والله اعلم
اهوال القيامة تسعيرهم وتسخيلهم عن الشئ فاذا افاقوا من سكرات العذاب
ودوا لو كانوا مسلمين فاما من قال ان رب يعني بها الكثير فهذا ما
يعرفه اهل اللغة من الحروف التي جاءت بمعنى على ما وصفت العرب فرب موضوعه
للتقليل وكم موضوعه للتكثير واما خوطبوا بما يقولون ويستفيدون واما
ربت ما مع رب ليلها الفعل تقول ربت رجل جاني في ربت ما جاني في ربت
وقوله جردوه وما اهلكنا من قبوه اذ ولها كتاب معلوم اي ولها اجل
لا ينقذه ولا يثاخر عنه وقوله لو ما نائينا بالملائكة ان كنتم من الصادقين

جاء السنين واحبال القنبر و جعلت عين الحرة وتسكره وقوله جلوه
ولقد جعلنا في السماء بروجا وجاء في التفسير نجوم ما وكواكب وقيل منازل
الشمس والقمر وهذه البروج التي تسمى الجنبات الجمل والنور وما اشبهها
هو كواكب ايضا صورها على صور اسمائها كما في الجمل والنور وما اشبهها
جاء في التفسير وحفظنا ما من كل شيطان رجيم معنى رجيم قليل ملعون وكايز
كان يكون رجيم مرجوما بالكواكب كما قال الله جل وعز ولقد رينا السماء
الديا يصايح وجعلنا ما راها ما للشيء طين وقوله جلوه من استرق
السمع موضع من نصب المعنى ليعن من استرق السمع وكايز ان يكون من
خفى على معنى الاسترق السمع فاتبعه شهاب مبيد والشهاب الكواكب
المنقضة من ايات النبي صلى الله عليه والدليل على انها بعد مولد النبي صلى الله عليه
ان شعرا العرب الذين يملكون في السراجه بالبرق والسيل والاشياء السوغة
لم يوجد في شعراها بيت واحد فيه ذكر الكواكب المنقضة فلما جدت
بعد مولد النبي صلى الله عليه استعملت الشعرا في ذكرها قال ذو الدمة
بحاته كوكب في اثير عقره مسوم في سواد الليل منقضب في الارض
مددناها والقينا فيها واسى وابتنا فيها من كل شيء موزون كانت الارض
طينة فمدت وقيل مدت من تحت البيت الحرام والذوا من الجبال الثوابت
ومعنى من كل شيء موزون اي من كل شيء مقدور وزجري على وزن من قدر الله
جل وعز لا يحاوز ما قدره الله عليه لا يستطيع خلق زيادة فيه ولا نقصانا
وقيل من كل شيء موزون اي من كل شيء يوزن نحو الجديد والاصار والنجاس
والذريع وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له بدارقين موضع من
نصب من جنتها ادها العطف على معايش المعنى وجعلنا لكم من لستم له
بدارقين وكايز ان يكون عطف على تاويل لكم المعنى في قوله وجعلنا لكم

فيها معايش اعشناكم ومن لستم له بدارقين جاء او من لستم له بدارقين
وفي التفسير ان من لستم له بدارقين الدواب والاعنام وقيل بعض
التفسير الوجوه والخيول يوزن بدارقين الى ان من لا يحاد يكون لغير ما يعقد
وقد جاء فيهم من مشى على طنبه ومنهم من مشى على رجلين ومنهم من مشى
على اربع فجا من غير الناس اذا وصف عبد النابو يصانهم كما جاءت الواو
لغير الناس في قوله وكل في طبعه يسبحون والاحود والله اعلم ان يكون
منها هنا اعنى في قوله ومن لستم له بدارقين يراد بها العبد والاعنام
والدواب فيكون المعنى جعلنا لكم فيها معايش وجعلنا لكم العبد
والدواب والاعنام وكفيتكم مؤونة ازارا قها وقوله جلوه وارسلنا
الرياح لواقح لواقح ناتي السحاب ولواقح السحاب والرياح السحاب وكايز ان
يقال للريح لقيت اذا ائت بالخير كما قيل لها عقيما اذا ائت خير واثبت
بعذاب كما قال جلوه وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وتكون
ان يقال لها لواقح وان ائت غير ما لا معناها السب وقوله جلوه ولقد
علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قيل فيها غير قول المستقدمين
ممن خلق والمستأخرين ممن خلدت من الخلق الى يوم القيامة ثم قال وان ربك
هو خبير بما في القلوب انما هو وعلمه هو خبير بهم معونين كما يداهم
اول خلق الله حكيم عليهم اي يديره تجري حكمة فاعلم وقيل ولقد
علمنا المستقدمين منكم في طاعة الله والمستأخرين فيها وقيل انه كانت
امراة حسنا تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه فبينما يصلي من النساء فكان
بعض من يصلي متأخر في آخر الصفوف فاذا تحرك الصفوف انبسط والذين
لا يقضون هذا المقصد اما يطلون القعدة في الصفوف ليا فيه من الفضل
قال هذا صراط على مستقيم وقيل هذا صراط على مستقيم

فَالْعَنَ هَكَذَا طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ عَلَى إِرَادَةِ تِلْكَ وَامْرُؤٌ وَمَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ أَرَادَ هَذَا
طَرِيقٌ رَفِيعٌ فِي الدِّينِ وَالْحَقِّ وَقَوْلُهُ مِنْ صَلَاحٍ مِنْ عَمَلٍ مَسْنُونٍ الصَّلَاحُ
الطَّيِّبُ الْبَارِئُ الَّذِي يَصِلُ لِبَيْتِهِ وَمَعْنَى يَصِلُ لِبَيْتِهِ قَالَ الشَّاعِرُ
رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِي كَجَزْءٍ خَيْرٌ إِذَا قُرِئَتْ صِفْرًا مِنْ الْمَاءِ صَلَّتْ بِهَا أَرْكَانُهَا
صَلِيلٌ وَمَسْنُونٌ قَدْ تَغَيَّرَ وَأَمَّا اخَذَ مِنْ أَنَّهُ عَلَى سَنَةِ بَاتِهِ إِنَّمَا يَقْتَضِي
إِذَا قَامَ بِغَيْرِ مَا جَارَ بِهِ وَالْجَانُ خَلْقَانَهُ مِنْ قَبْلِ الْجَارِ مَصُوبٌ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ
الْمَعْنَى وَخَلَقْنَا الْجَانَّ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ الْعَرَّةُ وَخَلَقَ إِدْرِمَ
مِنْ تَرَابٍ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ تَرَابِ السَّمُومِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَجَدَّ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهُمْ
أَجْعُورٌ قَالَ سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلُ أَجْعُورٌ تَوَكَّيْتُ بَعْدَ تَوَكُّيدٍ وَقَالَ مُحَمَّدٌ
الْعَنَ بَدَلٌ عَلَى أَجْمَاعِهِمْ فِي السُّجُودِ الْمَعْنَى فَجَدَّ وَأَكَلَهُمْ فِي جِلْدٍ وَاجِدِهِ
وَقَوْلُهُ لِلْخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ أَجْعُورٌ أَرَأَيْتَ أَجْعِينَ مَعْرَفَةً فَلَا يَكُونُ جِلْدًا هَ الْإِلَ
الْبَيْتُ الْبَيْتُ مُسْتَقِيمٌ وَلَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ هُوَ مِنَ الْجَنِّ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
إِنَّ الْبَيْتَ كَانَ مِنَ الْجَنِّ فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ وَهُوَ مَصُوبٌ اسْتَيْقَنَّا لَيْسَ مِنَ
الْأَوَّلِ كَمَا قَالَ فَاتَمَّ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْأَرْبَعِ الْعَالَمِينَ الْمَعْنَى لَيْسَ أَرَأَيْتَ أَنْ يَكُونَ
مَعَ السَّاجِدِينَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ مَا لَكَ الْأَنْكُورُ مَعَ السَّاجِدِينَ مَوْضِعٌ أَنْ تَصُبَّ
بِاسْقَاطٍ فِي وَاقِفًا النَّاصِبُ أَوَّارِ الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ شَيْءٌ يَقَعُ لَكَ فَرَأَى لَا تَكُونُ مَعَ
السَّاجِدِينَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَاتَمَّ رَجَبٌ مَعْنَاهُ مَرْجُومٌ مَلْعُونٌ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ وَمَقْسُومٌ لِحَبْرٍ سَبْعَةُ نَارٍ لِكُلِّ
لِكُلِّ مَنَازِلَةٍ صِنْفٌ مِمَّنْ يُعَذِّبُ عَلَى قَدَرٍ مَنَازِلَةٍ فِي الذَّنْبِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَعَزَّ
وَنَزَّحْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ الْغِلُّ الْحَقْدُ وَيُرْوَى أَنَّهُ خُلِّصَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ النَّارِ
فِي مَسْنُونٍ عَلَى قَطْرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَقْتَصِرُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ شَرِّهِمْ ثُمَّ يَوْمَدُ بِهِمْ
إِلَى الْجَنَّةِ وَقَدْ قُتِلُوا وَقَدْ بَوَّأُوا فَخَصَّتْ بَيْنَهُمْ مِنَ الْأَحْقَادِ هَ إِخْوَانًا صَلَّ

مَصُوبٌ عَلَى الْجَارِ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ فِي التَّفْسِيرِ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي قَضَاءِ
بَعْضِهِمْ لَا مَسْئَلَهُمْ فِيهَا نَصَبٌ أَيْ لَا يَسْأَلُهُمْ فِيهَا نَعَتْ هَ أَيْ لَنَا الْعَقُورُ الرَّحِيمُ
وَأَرَادَ بِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ يُرْوَى فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْعَبْدَ لَوْ قَدَّرَ عَلَى مَقْتَدَارِ
عَفْوِ اللَّهِ لَمَّا أَسْكَنَكَ عَزْدًا بَ وَلَوْ كَلِمَةً مَقْدَارَ عَفْوِهِ لَمَجَّ نَفْسُهُ فِي
الْعِبَادَةِ وَقَالُوا سَلَامًا مَصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا سَلَمْنَا سَلَامًا هَ
وَقَوْلُهُ إِنَّمَا مِنْكُمْ وَجِلُونَ أَوْ خَائِفُونَ فَأَمَّا وَجَلٌ كَمَا قَدَّمَ إِلَيْهِمُ الْعَجَلُ
فَرَأَاهُمْ لَا يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَجَلٌ قَالُوا لَا تَوْجَلْ يُقَالُ وَجَلَّ يَوْجَلُ وَجَلَّ وَجَلَّ حَلَّ
وَيَجَلُّ وَيَجَلُّ إِذَا خَافَ هَ فِيمَا يُشِيرُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَهُوَ أَجْوَدُ فِي الْقِرَاءَةِ
وَقُرِئَتْ فِيمَا يُشِيرُونَ بِكَسْرِ النُّونِ قَدْ بَأْتَانَا فَعِ هَ وَالْأَصْلُ فِيمَا يُشِيرُونَ نَبِي
فَأَسْتَقِيلُ النُّونَ فِي حَذْفٍ قَدْ بَأْتَانَا وَقِيلَ الْحَذْفُ مِنَ الْأَدْعَاءِ فَكَانَ هَا
فِيمَا يُشِيرُونَ بِكَسْرِ النُّونِ فَمِنْ هَذِهِ أَجْدَرُ التَّوْبَةِ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ كَمَا
قَالُوا أَرَأَيْتُمْ مَا قَالَهُ الشَّاعِرُ فِي حَذْفِ النُّونِ
تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُقَالُ مِسْكًا يَسُوُّ الْفَلِيَّاتِ إِذَا قَلْبُهُ يُرِيدُ فَلَئِنْ هَ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ وَقَالَ وَمَنْ يَنْقُطُ يُقَالُ يَنْقُطُ يَنْقُطُ وَهِيَ جَمْعٌ جَائِزٌ تَابَ
وَالْقُتُوبُ بِمَعْنَى الْبَابِ هَ فَتَابَ يَنْقُطُ خَطْبُكُمْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَمْرُكُمْ هَ
وَقَوْلُهُ إِلَّا أَلْ لَوْ طِ اسْتَيْقَنَّا لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ الْمَعْنَى قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا الرُّسُلَ
بِحُرِّ مِيزَانٍ إِلَّا أَلْ لَوْ طِ إِنَّا لَنَجْوُهُمْ أَجْمَعِينَ الْمَعْنَى أَرْسَلْنَا بِالْعَذَابِ الرُّسُلَ لَوْ
وَفِي قَوْلِهِ إِلَّا أَمْرَانَهُ اسْتَيْقَنَّا مِيزَانَهُ وَالْمَعْنَى أَنَا لَنَجْوُهُمْ إِلَّا أَمْرَانَهُ
قَدْ رَأَيْنَاهُمَا مِنَ الْغَائِبِينَ وَالْمَعْنَى عَلِمْنَا بِمَا نَزَّلَ الْغَائِبِينَ وَقِيلَ دَرْنَا أَنَّهُ لَمْ يَنْزَلْ
الْغَائِبِينَ وَقَدْ رَأَيْنَاهُمَا لَحْتَاجَ إِلَى تَفْصِيلِ الْمَعْنَى إِلَّا أَمْرَانَهُ قَدْ رَأَيْنَاهُمَا لَمْ يَنْزَلْ
الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ وَالْغَائِبِينَ الْبَاقِي قَالَهُ الشَّاعِرُ
فَمَا وَنَا مُحَمَّدٌ مَذَانُ غَفْرَتِهِ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا عَمَرَهُ الْمَعْنَى وَمَا بَقِيَ هَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ

ما كانوا فيه عتروا من أي حينا كالعذاب الذر كما انما يشعور في قوله
وقوله فامرناهم بالصلوة وقرا فاستجابوا لك بقطع الالف وصلواهم وسيرو
الليل يقال فيه استروى وسرى ومعنى يقطع من الليل أي بعد ما مضى شيء صالح
من الليل ولا ينفك منكم أحد امير النبي صلى الله عليه بنترك الالف ان
يلادى عظيم ما ينزل بهم من العذاب والله اعلمهم وقوله جل واز داير هو
مقطوع صحيح موضع ان نصب وهو يدك من قوله وقضينا اليه ذلك
الامر من قسما الامر فالعز وقضينا اليه ان داير هو لا مقطوع صحيح
منصوب على الحال من وقوله جل واز داير هو لا ضيف يوجب ان وصفت به
الجماعة تقول هذا ضيف وهذا ضيف وهو لا ضيف كما تقول قد لا
عدك وان شئت قلت اضيف وصيها ن فمن وجد فلاه مصدر وصفت
بوالا من فذلك وجد وانما وجد المصدر في قولك صربت القوم
صربا لان الضرب صنف واحد فان كان اوصافا ثلثت وجمعت فقلت
صربتهم صربتين وصربتهم صر ويا أي احنا سا من الضرب وصفت مصدر
ضفت الرجل اضيفه صيفا فاما ضارب والرجل مضاف اذا كان مفعولا
واضفته اذا انزلته مع قالوا او لم تهك عن العالمين معناه الم تهك
عن ضيافة العالمين قتال هو لا بنات ان كنتم فاعلمين الجواب محمول
على المعنى لانهم ارادوا الضيقان للفساد فقال لهم لو ط هو لا بنات لان نساء
كل بني منزه بناته واز واجه منزه اما انها من المعنى النساء على جهة التزيين
كما ظهر لك ونحو ان كنتم فاعلمين اي ان كنتم تريدون لهذا الشأن فعليكم
بالزينة وبناتي مع لعمرك انهم لم يفسدوا هذه الابه ابه عظمه
في تفصيل النبي صلى الله عليه اخر قوله لعمرك انك لا تفهم انه قسمه بحسبها

هو صلى الله عليه وسلم كذلك اكثر التفسير وقد جاء في بعض التفسير
لعمرك كلمة من كلام العرب ولست اجب لهذا التفسير لان قوله كلمة
من كلام العرب لا فائدة فيها لان القرآن كله عربي مبين وكلمة من كلام
العرب فلا بد من ان يقال ما معناها قال ميبويه والخليل وجميع
اهل اللغة العرب والعجم معنى واحد فاذا استعمل في التفسير فتح اوله لا غير
ما تقول العرب الى لعمرك وانما اثره والفتح في التفسير لان الفتح اخف عليهم
ومن يكثر من التفسير لعمرك ولعمرك فلما كثر استعمالهم اباه ليدوا الاخف
عليهم وقال النحويون ارتفع لعمرك بالابتداء والخبر مجزوف والعن لعمرك
قسم ولعمرك ما قسمته وحذف الخبر لان كلامه دليل على المعنى
اقسمت انهم لم يفسدوا نعمهم نعمون ومعنى نعمون تجردون وباب التفسير
قد حذف معه الفعل تقول والله لا فعلن وناله لا فعلن والمفسر
اجلف بالله واجلف والله فحذف اجلف لعل الخطاب بانك خالف
وكذلك حذف خبر الابتداء كما ذكرناه وقوله جل واز داير هو
الصيغة مشرقين اي اخذت قوما من الصبح بالعداب مشرقين قولا
اشرقنا فخر مشرقون اذا صاد قوا شروق الشمس وهو طلع عاصما
يقال اصبحناه اذا صاد قوا الصبح يقال شرفت الشمس اذا طلعت
واشرفت اذا اضاءت وصفت هذا كثير اللغة وقد قيل شرفت
واشرفت معنى واحد الا ان معنى شرفين ومعنى صاد فين لطلوع
الشمس وقوله جل واز داير هو امطرنا عليهم حجارة من سجيل
من حين عليه كتاب واشتقاق ذلك من السجل ودليل هذا التفسير قوله
حجارة من حين مسومة عند ربك فاعلم انها من طين وانها مسومة
ان معناه بعلامات كتابه ان ذلك لايات المتوهمين قيل

المؤمنين المتقين شوقاً وقيل المتفكرين وروى حقيقته في اللغة المتوسمون
النقاد المتبينون في نظره حتى يعرفوا حقيقة اسمه التي تقول تو سميت في
في فلان كذا وكذا في عرفت وسمي ذلك فيه واما السبيل فيقران
مدينة قوم لو لم يسبيل فيقران اي لطريق بين و اخبره ان ذلك لا يه
للمؤمنين اي لعلامه بيته مظهره و ان كان اصحاب الاية لظالمين
اي اصحاب الشجرة والايك الشجر وهو الاصل موضع كان ذات شجر فانتقم
الله منهم بعفوه فاحذر الحرايا ما مضى عليهم المكان باراً فهلكوا
عن آخرهم وتعني ان واللعن الله كيد و ايتها ليا ما م بين اي ان يقفه
هو لا ومدينتهم ليا ما م اي لطريق يؤتمر اي يقصد فيبينهم و اصحاب الجح
اصحاب واد ليقال له الجحوه وقوله جرد و لقد انبأ ك سبعا من المتفاني
قيل ان السبع الثاني هي فاجه الكتاب الحمد وهي سبع اباب واما قيل لها
الثاني لانه يبنى بها في كل ركعة من الصلاة ويبنى بها مع ما يقران من القرآن فيجوز
والله اعلم من الثاني اي مما اثنى به على الله لان فيها حمد الله وتوحيده
وذكر ملامكته وملكه يوم الدين ويروى في التفسير لانه ما اعطيت
امه كما اعطيت امه محمد صلى الله عليه من سورة الحمد فاما قوله من
عني فاما تكون على ضربين تكون للتعريض من القرآن الى ولقد انبأ ك
سبع اباب من جمله الاباب التي يبنى بها على الله جل وعز و انبأ ك القرآن
العظيم ويجوز ان يكون السبع هي الثاني وتكون من لصقة كما قال الله
عز وجل فاحتسبوا الرجس من الاوثان المعنى احتسبوا الاوثان لا ان بعضها
رجس ويجوز ان يكون المعنى سبعا مثاني على هذا القياس ويدل على القول
الاول قوله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني

وقيل سبعا من المثاني السبع القول من البقر الى الاعراف سبعا و اختلفوا
في السابعة فقال بعضهم سورة يوسف وقيل الانفال وبراءة واما سبعت
مثاني لذكر الاقايص فيطامنة وتجاوز والقران العظيم بالفضل والكر
لا يقران بها الا ان ثبت رواية صحيحة هي ان واحدا منهم اثنى امثال في النعم
واخفطر جناحك للمؤمنين اي الذين جانيك للمؤمنين اي لمن امرك وبها
انبت به و كما انزلنا على المتقين الذين حملوا القرآن عشرين يدوي
ان السبعين قالوا اساطير الاولين وقالوا بعد وقالوا شاحد
وقالوا كما هي ففسموه هذه الاقسام وعصوه اعضا و يدعي ان
اهل الكتاب هم المتقين امنوا ببعضه وكفروا ببعضه وقالوا
لجوا ممان و عن السبعين فاضدع بما تؤمر وقيل في التفسير اجلس
بالقران ويكون والله اعلم فاضدع بما تؤمر اي اين ما تؤمر به
ولا طهره و اخذ ذلك من الصديق وهو الصديق في الشاهد
كان بياض عذبة الصديق هو وناويل الصديق في الدجاج وفي الجايط ان يبين
بعض الشيء عن بعض وانا كفيئا ك المستهين هو الجماعة من المشركين
حسه يقر كما نوا يستهين يؤن رسول الله صلى الله عليه فنزلت بهم لغات
فان اكثرهم منها وعجمي واجد منهم والحنسة سموها في التفسير منهم
الوليد بن المغيرة والقاسم بن ابل وعدي بن قيس والاسود بن المطلب
والاسود بن عبد يغوث اعلم الله انهم من المشركين بقوله الذين
يعلون مع الله الها اخره وقوله جل وعز واعبدوا ربك حتى ياتيك اليقين
اي حتى ياتيك اليقين كما قال عيسى بن مريم و اوصاني بالصلاة والزكوة
ما دمت حيا فان قال فابل كيف يكون عبادة غير الحق اي كيف

المتقين

أَو كَيْفَ يَعْبُدُ الْإِنْسَانُ وَهُوَ مَيِّتٌ فَإِنْ نَجَّاهُ هَذَا الْخَلْقَ مَجَازُ الْإِبْدَانِ
اعْبُدْ رَبَّكَ أَبَدًا وَاعْبُدْهُ إِلَى الْمَمَاتِ لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ اعْبُدْ رَبَّكَ بِغَيْرِ التَّوْقِيتِ
لَمَجَازُ إِذَا عَبَدَ الْإِنْسَانُ مَرَّةً لَمْ يَكُورْ مُطِيعًا فَإِذَا قَالَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ
أَيُّ أَبَدًا وَمَا دُمْتَ حَيًّا فَقَدْ أَبَدَ بِأَلَا قَامَهُ عَلَى الْعِبَادَةِ هـ

سُورَةُ الْجَلِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ أَمْرٍ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ أَمْرُ اللَّهِ مَا وَعَدَهُ مِنَ الْمَجَازِ أَوْ
عَلَى كُفْرِهِمْ مِنْ صَنَائِفِ الْعَذَابِ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا
وَقَارَ التَّنُورُ أَيُّ جَاءَ مَا وَعَدْنَاهُمْ بِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَجْهٌ أَمَّا مَا أَمَرْنَا
لَيْلًا وَنَهَانَا فَمَعْلَنَاهَا حَصِيدًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ اسْتَعْجَلُوا بِالْعَذَابِ وَاسْتَبَطُوا
أَمَّا السَّاعَةِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ ذَلِكَ فِي قُدْرِهِ بِمَنْزِلِهِ مَا قَدَّاتِي كَمَا
قَالَ أَقْتَرَبَ السَّاعَةُ وَانْفُشَقَ الْقَمَرُ وَكَفَمَا قَالَ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا
كَلِمِ الْبَصَرِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ مَعْنَاهُ تَنْفِيذُهُ
مِنْ السُّبُوحِ كَذَلِكَ جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ فَسَّرَهُ
أَهْلُ اللُّغَةِ قَالُوا مَعْنَاهُ تَنْفِيذُهُ اللَّهُ مِنَ السُّبُوحِ وَبَرَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّبُوحِ قَالُوا الشَّاعِرُ
أَقُولُ لَهَا جَاءَ فِي قُرْآنِهِ سُبْحَانَ مَنْ عَظَّمَهُ الْقَاضِي هـ أَيُّ بَرَاهُ مِنْهُ هـ وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَجْهٌ يُنَادِي الْمَلَائِكَةَ بِالذُّجُوجِ مِنْ أَمْرِهِ وَتُنَادِي الْمَلَائِكَةَ وَتُنَادِي الْمَلَائِكَةَ
بِأَوَّجِهِ لَا أَعْلَمُهُ قَدْ يُنَادِي الْمَلَائِكَةَ وَتُنَادِي الْمَلَائِكَةَ بِالذُّجُوجِ وَتُنَادِي
الْمَلَائِكَةَ هـ وَالذُّجُوجُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ حَيَاةً لِلنَّفْسِ
بِأَلَا شَأْنُ الرَّاغِبِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَجْهٌ أَنْ تَنْزُرُوا
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ فَإِنْ تَوَلَّى مِنْ الدُّجُوجِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمَعْنَى تَنْزِيلُ

الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلُ أَنْ تَنْزُرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ أَمَّا أَنْ تَنْزُرُوا أَمَّا الْكُفْرُ
وَالْمَعَاصِي تَنْزِيلُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ هـ وَأَمَّا أَنْ تَنْزُرُوا أَمَّا الْكُفْرُ
شَيْئًا تَمَّا عَلَّمَ مَا يَدْرِكُ عَلَى تَوْحِيدِهِ جَلَّ وَجْهٌ تَمَّا خَلَقَ فَقَالَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ أَيُّ أَرْفَعُ عَنِ الَّذِينَ اشْرَكُوا هُمُ
بِهِ لَا تَهْمُ لَا تَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلُقُونَ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهٌ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ
فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ أَخَصَصَ هَذَا وَكَذَلِكَ تَقْلِبُ أَجْوَالِ الْإِنْسَانِ
وغير مَكَانٍ مِنَ الْقُرْآنِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهٌ وَالْإِنْعَامُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا
دِفٌّ نَصَبَ الْإِنْعَامِ عَلَى فِعْلِ مُضْمَرٍ الْمَعْنَى خَلَقَ الْإِنْعَامَ خَلَقَهَا مُضْمَرٌ
لِلْمُضْمَرِ وَالذَّلِيلُ مَا يَدْرِكُهُمْ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَابِهَا وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْمَلُ
الْإِنْعَامُ فِي الْأَيْلِ وَتَكُونُ لِلْأَيْلِ وَالْقَمَرِ وَالْقَمَرِ فَخَبَّرَ اللَّهُ جَلَّ وَجْهٌ الْإِنْعَامَ
مَا يَدْرِكُهُمْ وَلَمْ يَقُلْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا يَدْرِكُهُمْ فَبِكُمْ مِنَ الْبَرِّ لَأَنْ مَا تَسْتُرُ مِنَ الْخَيْرِ
تَسْتُرُ مِنَ الْبَرِّ وَمَا تَسْتُرُ مِنَ الْبَرِّ تَسْتُرُ مِنَ الْخَيْرِ هـ فَقَالَ جَلَّ وَجْهٌ هـ وَهُوَ ضَعِ
آخِرُ سَرَابِيلِ تَقِيكُمْ مِنَ الْخَيْرِ فَعَلِمَ أَنَّهَا تَقِي الْبَرَّ أَيْضًا وَكَذَلِكَ إِذَا قِيلَ لَكُمْ
فِيهَا دِفٌّ عَلَى أَنَّهَا تَسْتُرُ مِنَ الْبَرِّ وَتَسْتُرُ مِنَ الْخَيْرِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهٌ وَمَنْ يَعِ
أَيُّ وَمَنْ يَعِ مَا أَيْ الْبَانِهَا وَأَبَوُهَا وَغَيْرُ ذَلِكَ هـ وَمِنْهَا مَا كُلُّونَ وَلَكُمْ
فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَخْرُجُونَ وَحِينَ تَسْرَجُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَخْرُجُونَ الْأَيْلِ مِنْ
مَرَاغِبًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقِيمُ فِيهِ هـ وَحِينَ تَسْرَجُونَ أَيُّ حِينَ تَخْلُوْا فِيهَا
تَدْرِكُ هـ وَفِيهَا مَلَكُهُ الْإِنْسَانُ جَمَالٌ وَرَبُّهُ فَقَالَ جَلَّ وَجْهٌ الْمَالُ وَالنَّبُوتُ
رَبُّهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ فَالْمَالُ لَيْسَ خَيْرَ الْوَرَقِ وَالْقَيْنُ دُونَ الْأَمْلَاقِ وَكَثُرُ
مَالِ الْعَرَبِ الْأَيْلِ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ أَمْوَالِ أَهْلِ الْبَصَرِ الْخَلْ أَيْ مَا يَقُولُ مَالًا
فَلَا يَتَوَضَّعُ كَذَا وَكَذَا يَعْنُونَ الْخَلْ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهٌ وَخَلْ أَنَا لَكُمْ إِلَى
بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْقَبْرِ إِلَّا لِيَشِيقَ الْأَنْفُسُ تَقْرَأُهَا هَاجِي وَالْعَصْرِ أَوْ لَمْ تَكْلِفْتُمْ

بَلَّوْغُهُ عَلَى خَيْرِ الْأَبْلِ لَشَقِّ دَلِيلِهِمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَالْخَيْلُ وَالْبَعَالُ وَالْجَمِيرُ
لِتَرْكِبُوهَا أَيْ وَخَلَقَ الْخَيْلَ وَالْبَعَالُ وَالْجَمِيرُ لِلرَّكُوبِ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
يَقُولُ أَنْ جَلَدٌ الْخَيْلُ وَالْبَعَالُ وَالْجَمِيرُ دَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ أَنَّهُ حَرَامٌ لِأَنَّهُ
فَلَا فِي الْأَبْلِ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَقَالَ
فِي الْخَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْجَمِيرِ لِتَرْكِبُوهَا وَزَيْنَهُ وَلَمْ يَدَّ كَرَفِهَا الْأَكْلَهُ وَقَالَ
قَوْمٌ لَوْ كَانَتْ حُرْمَتُ هَذِهِ الْآيَةِ لَمْ تُحَرِّمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحُومَ الْحُمُرِ
الْمَاهِلِيَةِ وَلَقَدْ فَاهُ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْقَارِءُ وَهَذَا الْقَوْلُ عَلَاطٌ أَنَّ الْقَارِءَ قَدْ
دَلَّ عَلَى أَنَّ الْحُمْرَ حَرَامٌ قَدْ دَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُرْمَتِ الْحُمْرَةِ بِعَيْنِهَا فَذَكَرَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حُرِّمَ فِي الْكِتَابِ بِأَنَّهُ حَرَامٌ ثُمَّ كَبِدَ لَهُ وَزِيَادَةً
فِي السَّيَازِ وَنَصَبَ وَزَيْنَهُ يَفْعُولُ لَهَا الْمَعْنَى وَخَلْفَهَا زَيْنَهُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِدٌ أَيْ عَلَى اللَّهِ تَلْيِيسُ الظُّرَيْفِ الْمُسْتَفِيرِ
إِلَيْهِ بِالْحُجِيِّ وَالْبَرَاهِينِ وَقَوْلُهُ جَائِدٌ أَيْ مِنَ السَّبِيلِ طَرَفٌ وَغَيْرُ قَارِصِهِ لِلْحَقِّ
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَذَا كَمَا جَعَلْنَا أَيْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَنْزَلَ إِلَيْهِ
تَضَطَّرَّ الْخَلْقَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ وَلَعِنَهُ جَلَدٌ وَجَدَّ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ
وَيَدْعُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ
لَسِيمُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُنْبِتُ الْأَشْيَاءَ وَالْأَبْلُ وَكُلُّهَا نَبَتٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
فَهُوَ نَجْدٌ قَالَ السَّاعِرُ يَصِفُ الْخَيْلَ
تَغْلُظُهَا اللَّحْمُ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ وَالْخَيْلُ طَعَامُهَا الْخَيْلُ ضَرُورٌ لَهَا يَعْنِي أَنَّهُمْ
يُسْقَوْنَ الْخَيْلَ اللَّبَنَ إِذَا جَدَّتْ الْأَرْضُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ مِنْهُ لَسِيمُونَ أَيْ تَدْعُونَ
نُقَالُ اسْمُ الْأَبْلِ إِذَا رَعَيْنَهَا وَقَدْ سَامَتْ تَسْوَعُ وَهِيَ سَامِيَةٌ إِذَا رَعْنَتْ
وَأَمَّا اخِذَ ذَلِكَ مِنَ السُّؤْمَةِ وَهِيَ الْعَلَامَةُ وَتَأْوِيلُهَا أَنَّهَا تَوَلَّى الْأَرْضَ

يَرَعِيهَا عَلَامَاتُهَا وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَتَرَى الْقُلُوبَ مَوَازِي فِيهِ مَوَازِي خَيْرٌ
جَرِيًا وَتَشَقُّ الْمَاءُ شَقًّا هِ وَالتَّقَى فِي الْأَرْضِ وَوَأَسَى أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَوَأَسَى جِيَالًا
وَرَوَاسِي تَوَابِتُ أَنْ تَمِيدَ عَنْهَا كَدَاهُ وَمَعْنَى تَمِيدُ لَا تَسْتَقِرُّ يُقَالُ تَمَادَ
الدَّجَلُ تَمِيدًا إِذَا دَبَّرَهُ وَالْمِيدُ الْيَدُ الَّذِينَ يُدَارِيهِمْ إِذَا رَكِبُوا الْعَجِدَ
وَأَنْ تَمِيدَ مَوْضِعُ نَصَبٍ مَفْعُولٌ لَهَا هِ وَأَنْهَارًا وَسُلَالًا مَعْنَى وَجَعَلَ فِيهَا أَنْهَارًا
وَسُلَالًا مَعْنَى الْقُرَى فِي الْأَرْضِ وَوَأَسَى جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي وَذَلِكَ قَوْلُهُ
وَجَعَلْنَا الْجِبَالَ أَوْتَادًا هِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَبِالنَّجْمِ هُنَّ مَنُذِرُونَ النَّجْمُ وَالنُّجُومُ
فِي مَعْنَى وَاجِدٌ كَمَا تَقُولُ كُنْتُ الدَّرَهَقُ فِي أَيْدِي النَّاسِ وَكَثُرَتْ الدَّرَاهِمُ
خَلَقَ اللَّهُ النَّجُومَ لِأَشْيَاءَ مِنْهَا أَنْهَارًا جُعِلَتْ زِينَةً لِلسَّمَاءِ الدُّنْيَا مِنْهَا أَنْهَارًا
جُعِلَتْ رُجُومًا لِلشَّيْءِ كَيْفَ مِنْهَا أَنْهَارًا يُنْذِرُهَا وَمِنْهَا أَنْهَارًا يُعَلِّمُهَا عَدَدَ
السَّنِينَ وَالْحِسَابِ هِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتُقَالُ تَدْعُونَ
لَا تَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ يَعْنِي بِهِ الْأَوْتَادُ الَّتِي كَانَتْ تُعَدُّهَا الْعَرَبُ
أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ هِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيْ لَا يَشْعُرُونَ
مَتَى يَبْعَثُونَ وَأَيَّانَ مَوْضِعُ نَصَبٍ يَقُولُ يَبْعَثُونَ وَلَعِنَهُ مَتَى غَيْرُ مَمْنُونٍ
لَا تَهْ بِمَعْنَى الْإِسْتِفْطَامِ فَلَا يُعْرَبُ كَمَا لَا يُعْرَبُ مَتَى وَكَثِفَ وَاسْ أَيْ الْأَوْتَادُ
فُتِحَتْ لِاتِّقَاءِ السَّائِكِينَ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَهَلْ كَثُرَتْ قُلُوبُ الْأَخْيَارِ إِذَا كَانَ
قَبْلَ السَّائِكِ الْأَخِيرِ الْفَاءُ أَنْ تَفْعَلَ لَأَنَّ الْفَتْحَ أَشْبَهَ بِالْأَلِفِ وَاحْفَظْ عَمَّا
سَبَقَ وَيَوْمَ الْخَلِيلِ أَنْكَ إِذَا رَحِمْتَ رَجُلًا اسْمُهُ اسْمَانِ قُلْتَ يَا اسْمَانِ أَقْبَلْ فَفُتِحَتْ
الرَّاءُ لِاتِّقَاءِ السَّائِكِينَ وَكَذَلِكَ تَخْتَارُ مَعَ الْفَتْحِ إِذَا أَمَرْتَ عَصْرِيًا
هَذَا وَقَوْلُهُ جَلَدٌ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ يَعْنِي لَا جَرَمَ
حَقٌّ أَنَّ اللَّهَ وَوَجِبَ أَنَّ اللَّهَ وَقَوْلُهُ لَا تَزِدْ لَهُمْ قَالَ الشَّاعِرُ
وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَنَارُهُ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

المعنى حجت فزاره بالفضة و قوله جل وعه و اذا قيل لهم ما ذا انزل
رَبُّكُمْ قَالُوا اسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ مَا مَنَعَهُمْ وَ ذَا فِي مَوْضِعِ الذِّكْرِ الْمَعْنَى
مَا الذِّكْرُ أَنزَلَ رَبُّكُمْ وَ اسَاطِيرُ مَرْفُوعَةٌ عَلَى الْجَوَابِ كَمَا تَنْهَى قَالُوا
الذِّكْرُ الْمَذْكُورُ اسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ تَذَكُّرُونَ أَمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ اسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
أَمْ كَذِيبٌ إِلَّا وَ لَيْسَ وَاحِدٌ هَذَا اسْطُورَةٌ هُ وَ قَوْلُهُ جَلَّوَعٌ لِيُحْمَلُوا
أَوْ زَارَهُمْ كَامِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ أَوَّلِ الذِّكْرِ يُضَلُّوهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ هَذَا
كَانُوا يَصُدُّونَ مَنْ أَرَادَ اتِّبَاعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ إِذَا سِيلُوا عَمَّا أَنَّى
يُوقَلُّوهُ الذِّكْرُ جَابِيَهُ اسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ فَاَعْلَمُوا جَلَّوَعٌ أَنَّهُمْ يَحْلَوْنَ
بِذَلِكَ أَنَّهُمُ الذِّكْرُ كَفَرُوا وَ ابْقُوا لَهُمْ وَ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِ التَّابِعِ هُ وَ قَوْلُهُ
جَلَّوَعٌ اسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَ مَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ كَمَا تَرَفَّعَ نَعْمٌ وَ بَيْسَ الْمَعْنَى
سَاءَ الشَّرُّ وَ زَرَهُ هَذَا كَمَا تَقُولُ لِبِشْرِ النَّوْءِ هُ وَ قَوْلُهُ جَلَّوَعٌ قَدْ مَكَرَ الذِّكْرُ
مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَا اللَّهُ بَلِيًّا نَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ أَيْ مِنْ اسَاطِيرِ الْبَلَاءِ الَّتِي تُجْعَلُ هُ فَخَرَّ
عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ قَوْمِهِمْ يَدُورُ أَنْ ذَلِكَ فِي قَبْضِهِمْ وَ ذَيْنَ كَفَعَارَ بَيْنَ صَدِّحًا
بِمَكْرِهِمْ فَخَرَّ سَقْفُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَّاهُ حَيَاةً وَ قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا مَثَلٌ جُعِلَتْ
أَعْمَالُهُمُ الَّتِي عَمِلُوا هَا بِمَنْزِلَةِ الْبَانِي بِنَاءً يَسْقُطُ عَلَيْهِ هُ وَ قَوْلُهُ جَلَّوَعٌ وَ قَوْلُ
أَيْ شُرَكَائِ الذِّكْرِ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ وَ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ وَ قَدْ فَسَّرْنَا مِثْلَ هَذَا
وَ إِنَّمَا قَالَتْ شُرَكَائِي حِكَايَةً لِقَوْلِهِمْ وَ اللَّهُ جَلَّوَعٌ لَا تُشِيرُ بِكَ لَهُ الْمَعْنَى أَيْ
الَّذِينَ دَعَاكُمْ أَنْتُمْ شُرَكَائِي فَالْقَوَا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ شُؤْ
أَيْ الْقَوَا السَّلَامَ وَ ذَكَرَ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ الصَّلَامَ لَذِكْرِهِ الْمُسْلِمَةِ وَ بَيَّنَّ
السَّلَامَةَ وَ الْعُقَادَةَ الصَّلَامَ هُ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ شُؤْ هُ وَ قَوْلُهُ جَلَّوَعٌ وَ قِيلَ لِلذِّكْرِ
أَتَقُوا مَا ذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ مَا وَ ذَا كَالشَّرِّ الْوَاحِدِ وَ الْمَعْنَى أَيْ شَيْءٌ أَنزَلَ رَبُّكُمْ
قَالُوا خَيْرًا عَلَى جَوَابِ مَا ذَا الْمَعْنَى أَنزَلَ خَيْرًا لِلذِّكْرِ أَحْسَنُوا هَذَا

الدُّنْيَا حَسَنَةً جَابِيَةً أَنْ تَكُونَ هَذَا الْعِلَامُ ذِكْرٌ لِيَذْكُرَ عَلَى أَنْ الذِّكْرُ قَالُوا احْسَبُوا
بِهِ حَسَنَةً وَ جَابِيَةً أَنْ تَكُونَ تَفْسِيرًا لِقَوْلِهِمْ خَيْرًا وَ حَسَنَةً الرَّفْعُ الْقَرَارُ هُ
وَ تَجُوزُ الذِّكْرُ أَحْسَنُوا هَذَا الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ لَا يَفْرَازُ بِهَا وَ حُجُوزُهَا أَنْ يَقْنَاهُ
أَنْ أَنْزَلَ جَعَلَ الذِّكْرُ أَحْسَنُوا هَذَا الدُّنْيَا حَسَنَةً أَيْ جَعَلَ لَهُمْ مَكَا فَاسَةً
فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ هُ قَوْلُهُ جَلَّوَعٌ وَ لَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَ لَيْغَرُ دَارُ الْمُتَّقِينَ الْمَعْنَى
وَ لَيْغَرُ دَارُ الْمُتَّقِينَ دَارُ الْآخِرَةِ وَ لَكِنْ الْمَعْنَى لِقَوْلِهِ دَارُ الْمُتَّقِينَ قَوْلُهُ جَلَّوَعٌ
حَبَاتٌ عَدِيدٌ يَدْخُلُونَهَا مَرْفُوعَةٌ بِأَضْمَارٍ هِيَ كَمَا تَكُنْ كَمَا قُلْتَ وَ لَيْغَرُ دَارُ الْمُتَّقِينَ
عَلَى جَوَابِ السَّائِلِ أَيْ دَارُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَ حَقَّتْ حَبَاتٌ عَدِيدٌ يَدْخُلُونَهَا
وَ لَيْغَرُ دَارُ الْمُتَّقِينَ عَلَى الْإِسْتِدَارِ وَ يَكُونُ الْمَعْنَى حَبَاتٌ عَدِيدٌ يَدْخُلُونَهَا
وَ قَوْلُهُ جَلَّوَعٌ قَدْ يَنْظُرُونَ وَ لَا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِي أَمْرٌ تَكُنْ لِهَلْ يَنْظُرُونَ
أَيْ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ لِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ يَأْتِي مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ عَذَابِهِ هُ
قَوْلُهُ جَلَّوَعٌ كَذَلِكَ فَعَلَ الذِّكْرُ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ مَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْ كَذَلِكَ فَعَلُوا
فَاتَا هُمُ أَمْرُ اللَّهِ بِالْعَذَابِ فَاضَاهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا هُ وَ قَوْلُهُ جَلَّوَعٌ وَ قَالَ
الذِّكْرُ اشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَ لَا آبَاءُنَا وَ لَا خَلْقَنَا
مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الذِّكْرُ مِنْ قَبْلِهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ اسْتَبَاهُمَا فِيهَا
تَنَازَعٌ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ أَهْلُ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ يَتْلُوهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ لَأَنْ قَوْمًا زَعَمُوا
أَنْ مَنْ قَالَهُ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ وَ أَنْ مَنْ قَالَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ أَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا مَا شَاءَ
اللَّهُ فَقَدْ كَفَرَ وَ هَذَا ثَابِتٌ وَ بَلَّ وَ حَقٌّ وَ إِنَّمَا كَفَرَ أَوْ لَيْكَ وَ كَذَّبُوا لَكُمْ
كَانُوا يَقُولُونَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ عَلَى حِدِّهِ الْهَزْوُ وَ الدَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ أَنْ قَوْمَ شُعَيْبٍ قَالَهُ الشُّعَيْبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ تَعْبُدَ
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَ أَنْ نَفْعَلَ مَا نَفَعَلُوا مَا شَاءَ أَنْكَ لَا تَكُنْ مِنَ الْغَالِينَ الرَّشِيدُ
فَلَوْ قَالُوا لَهُ هَذَا مُعْتَقِدِينَ لَكُنَّا نُوَا مُؤْمِنِينَ وَ إِنَّمَا قَالُوا مُشْتَهَرِينَ وَ قَدْ

وَأَنْزَلَ

اتفقت الامة على ان الله عز وجل لو شاء ان لا يعبد غير الله مشيئة اضطرار
الذي لم يقدر احد على غير ذلك لكن الله عز وجل تعبد العباد ووفق
من احب توفيقه واضل من احب اضلاله ومولاهي قالوا هذا الحق
ما قيل لهم انهم ممتدبون اذا كان الاجماع ان الله جل وعز يقدر على كل
على ان يجبر العباد على طاعته واعلى الله جل وعز انهم ممتدبون كما
كذب الذين من قبلهم فهل على الدليل الا البلاغ المبين ان البلاغ الذي يثبتون
معه انهم انبياء هو وقوله جل وعز ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
واجنبوا الصاغوت فاعلى الله جل وعز انهم ممتدبون بالامر بالعبادة وهو
من وراء الاضلال والهداية فقال منهم من هداه الله ومنهم من خلت عليه الضلالة
فهنا يدرك على انهم لو قالوا ذلك مقتدرين لكانوا صادقين ثم اكد
ذلك فقال ان تحمض على هذا فان الله لا يهدي من يشاء وقد ثبت لا يهدي من
يضل كما قال من يضل الله فلا هادي له وفيها وجه ثالث في القراءة لا يهدي
من يضل وهو اقل الثلاثة وقوله جل وعز بلى وعدا عليه حقا وعدا منصوب
مؤكد معنى بل يبعثهم وعدا عليه حقا ليبين لهم الذين يختلفون فيه فهذا على
صريح جاز ان يكون معلقا بالبعث ويكون المعنى بلى يبعثهم ليبين لهم
وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين وجايز ان يكون ليبين لهم
الذين يختلفون فيه معلقا بقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ليبين لهم
اختلافهم وانهم من قبله على ضلاله وقوله جل وعز انما قولنا لشي اذا
ارادنا ان نقول له من فيكون الفراه الذمغ وقد قيل فيكون فالدفع
على فهو يكون على من اراد الله فهو يكون والمضرب على صوابين
احدهما ان يكون قوله فيكون عطفا على الا ان يقول المعنى ان نقول فيكون
ويكون ان يكون نصا على جواب كن وقولنا مع بالابتداء وخبره ان

نقول العن انما قولنا لعل مراد قولنا كثر فندا خويع العباد فيوما
يعقلون وما اراد الله عز وجل فهو كائن على كل حال وعلى ما اراده
من الاستدراج لو ان انخلق الدنيا والسموات والارض قدر ليج البصر لقد ر على
ذلك جل وعز واكثر العباد خويعا بما يعقلون فاعلمهم الله عز وجل سهوله
خلق الامنيا عليه فاعلم ان الله عز وجل اراد ان يخلق له كن كان
ليسر ان الشيء قبل ان يخلق موجودا انما المعنى اذا اردنا ان نقول من اجله
كن ايها المراد فيكون على قدر اراده الله جل وعز لان القوم اعى الشيشين
انكره والبعث فاقسموا بالله جهنم انهم لا يبعث الله من موت وهو
معنى قوله وكانوا يصرون على الجنة العظمى ان كانوا يجاهضون انهم لا يبعثون
ولهذا جاء في التفسير الجنة شرك لان من اعتقد هذا فضلا ان يحلف
عليه فهو شرك فقال الله جل وعز بلى وعدا عليه حقا ان بلى يبعثهم
وعدا عليه منصوب مقدر مؤكدا لانه اذا قال يبعثهم ذلك على الله
وعدا بالبعث وعدا هو وقوله جل وعز والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا
لنؤتيهم في الدنيا حسنة ولا جزا الاخرة اكثر له كانوا يعلمون هو لرقوم كان
المشركون يعذبونهم على اعتقادهم الايمان منهم صهيبت وبلاد وذلك
ان صهيبتا قال لا هل سكة انا رجل كعبد ان كنت مقصدا لافعير
وان كنت عليك لراضرك فخذوا مالي ودعوني فاعطاهم ماله
وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر الصديق
رحمت الله عليه ربح البيع يا صهيبت وقال هجر نعم انزل صهيبت لو لم
تخف الله لم يعصه تاويله كونه ايم عذابه وعقابه لما اتى الطاعة
ولكن الى المعصية لانه العذاب ومعنى لنؤتيهم في الدنيا حسنة بانهم صاروا مع
النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا في الاسلام وسموا بنسب الله عليهم وقوله وجل

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يُوْحَى إِلَيْهِمْ وَنُوحِي إِلَيْهِمْ وَيُوحَى إِلَيْهِمْ
فَإِذَا الْفَرَاتَانِ الْأُولَى بَيِّنَاتٌ وَالثَّانِي ضَعِيفَةٌ لِيُذَكِّرَهُ أَرْسَلْنَا فَإِنْ
بَكَرَ الْفَرْطُ عَلَى يُوْحَى وَنُوحِي لَأَرْزُ يُوْحَى يُوَافِقُ الْفَرْطُ وَالْمَعْنَى وَيُوْحَى أَيْ
هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى لَأَرْزُ الْعَنْ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رِجَالًا يُوْحَى وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ
لَأَنَّهُمْ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ مَلَكٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ نَذِيرٌ فَأَعْلَى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَرْزُ
لَيْسَتْ إِلَّا أَنَّهُمْ يُوْحَى إِلَيْهِمْ مَا أَعْلَى كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَى حَقِّهِمْ بِتَوْبِهِمْ فَقَالَ
بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ أَيْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْجَمْعِ وَالزُّبُرِ الْكُتُبُ وَاحِدُهَا زُبُورٌ يُقَالُ
زُبُرٌ الْكُتُبُ وَزُبُرُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ
عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفٍ الْوُجُوحِ زُبُرَ مَا الْكَاتِبُ الْخَيْرُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ
فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَبِمَا قَوْلَانِ قِيلَ فَسَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ
الَّذِينَ يُشْهَدُونَ مِنْ بَيْنِ أُمَّلٍ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ قَدَرِ الْمِلَّةِ وَلَكِنْ أَهْلَ الْكِتَابِ
أَهْلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَأَهْلُ جَمِيعِ الْكُتُبِ يَعْتَرِفُونَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ بُشَرٌ
وَقِيلَ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ فَاسَلُوا مِنْ أَهْلِ الذِّكْرِ أَهْلَ الْكِتَابِ وَتَجَوَّزَ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ قِيلَ لَهُمْ اسْأَلُوا كُلَّ مَنْ يُدْكِرُ بَعْدَهُ أَهْلَ قَدَرِ الْمِلَّةِ أَوْ خَالَفَهُمْ
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ أَهْلَ الْكِتَابِ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَأَنَّ لَنَا إِلَهَكَ الذِّكْرُ
لَيْسَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَقَدْ آذَى كَرُّ مَبَارَكٍ أَنْزَلَ لَنَا هُوَ
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ فَأَمَّا الَّذِينَ مَكَرُوا وَالسَّيِّفَاتِ أَنْ تُخِيفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَيْ
أَفَامِنُوا أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا فَعَلَ بِقَوْمِ لُوطٍ وَالَّذِينَ أَهْلَكُوا مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ لَعَجِبِلِ
الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا أَوْ بَاتِيهِمْ الْعَذَابُ مِنْ حَبِيبٍ لَا يَشْعُرُونَ عَطْفٌ عَلَى أَنْ تُخِيفَ
أَوْ بِأَخْذِهِمْ سَلَمٌ تَقْلِبُهُمْ أَيْ فِي نَصْرِهُمْ فِي أَسْفَارِهِمْ وَسَائِرِ مَا يَقْبَلُونَ فِيهِ
أَوْ بِأَخْذِهِمْ عَلَى خَوْفٍ أَيْ أَوْ بِأَخْذِهِمْ بَعْدَ أَنْ خَوْفُهُمْ بَانَ بِهَلِكِ فِرْقَةٍ فَخَافَتْ

الَّتِي تَلِيهَا وَقِيلَ عَلَى خَوْفٍ عَلَى تَقْصُرٍ وَمَعْنَى التَّقْصِيرِ أَنْ يَنْقُصُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
وَيُتَمَارَهُمْ حَتَّى يُهْلِكَهُمْ وَيُؤْوِي إِلَى عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالُوا مَا كُنْتُ أَدْرِي بِمَا مَعْنَى
أَوْ بِأَخْذِهِمْ عَلَى خَوْفٍ حَتَّى سَمِعْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ
خَوْفُ السَّيْرِ مِنْهَا نَائِمًا قَدْ ذَا حَسَا خَوْفُ عَوْدِ النَّبْعِ السَّقْنِ هُوَ يَصِفُ نَائِقَهُ
وَأَنَّ السَّيْرَ يَقْصُرُ سَنَامُهَا بَعْدَ تَمَكُّنِهِ وَاصْتِنَارِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ فَارْزُكُمْ
لِذَوْفٍ رَحِيمٍ أَيْ مِنْ رَأْفَتِهِ أَرْزُكُمْ وَجَعَلَ فَسَحَةً لِلتَّوْبَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ
أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ تَقْبِئُوا أَهْلَ الْبَيْتِ وَتَقْرَأُ تَقْبِئُوا
تُجَدُّ اللَّهُ سُجْدًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَمَلِ وَهُوَ دَاخِرٌ وَمَعْنَى دَاخِرٌ وَنَاصِرٌ وَهُوَ
وَقَدَرِ الْإِلَهِ فِيهَا نَظَرٌ وَتَأْوِيلُهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
مِنْ جَسَدٍ وَعَظْمٍ وَلَحْمٍ وَخَشْيٍ وَشَجَرٍ خَاضِعٌ سَاجِدٌ لِلَّهِ فَالْكَافِرُ لَزَّكَفَرٍ
بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ فَفَقَسُ جَسَدِهِ وَعَظْمِهِ وَلَحْمِهِ وَجَمِيعِ الشَّجَرِ وَالْحَيَوَانِ
خَاضِعَةٌ لِلَّهِ سَاجِدَةٌ وَالْإِلَهِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ أَنْ اللَّهَ يُسْجِدُ لَهُ مِنْ رُوحِ
الْسَّمَوَاتِ وَمِنْ الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ
وَالذَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ رُوحٌ مِنْ رُوحِ الْغَائِبِ
أَنَّهُ قَالَ الْكَافِرُ يُسْجِدُ لِعِبَادِ اللَّهِ وَطِلَّةُ يُسْجِدُ لِلَّهِ وَتَأْوِيلُ الْفِيلِ تَأْوِيلُ
الْجَسَدِ الَّذِي رَعْنَهُ الْفِيلُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَهُوَ دَاخِرٌ أَيْ هُوَ الْإِسْتِشْيَاءُ
مُجْتَوَلَةٌ عَلَى الطَّاعَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَاللَّهُ يُسْجِدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ أَيْ وَتُسْجَدُ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْضُ وَالْإِلَهِ عَلَى أَنَّ
الْمَلَائِكَةَ فِي الْأَرْضِ أَيْ بِضَاقِ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلِ الْإِلَهِ رَقِيبٌ
تَحْتِيدٌ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ لَهُ يُعْقِبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ لِيَحْفَظُوهُ مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَأَنْ عَلَيْكُمْ جُنُودٌ كَرَامٌ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَهُوَ
لَا يَسْتَكْبِرُ وَنَافِقُونَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِمْ أَيْ خَائِفُونَ رَجُلٌ خَوْفٌ مُطْبِعٌ

فَيُحْلِلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَصَفَهُم بِالطَّاعَةِ وَأَنَّهُمْ لَا يُجَاوِزُونَ أَمْرَ اللَّهِ
وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى قَوْلِهِ جُلُودُهُمْ وَهُوَ الَّذِي يُبْدِي قَبْلَ مَعْنَاهُ دَائِمًا لِي طَاعَتِهِ
وَاجِبُهُ أَبَدًا هُوَ وَتَجُوزُ لِقَاءُ اللَّهِ أَعْلَى أَنْ يَجُوزَ وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبَا إِلَيْهِ الدِّينُ
وَالطَّاعَةُ رَضَى الْعَبْدُ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ أَوْ لَمْ يَرْضَ وَسَهْلٌ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهَلْ فَلَهُ الدِّينُ
وَأَزْكَانَ فِيهِ الْوَصْبُ وَالْوَصْبُ شِدَّةُ الْقَبْلِ ثُمَّ قَالَ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَقْبُولُونَ
أَيُّ أَفَغَيْرَ اللَّهِ قَدْ أَبَانَ لَكُمْ أَنَّهُ وَاحِدٌ وَأَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْ تَبْأَيُّكُمْ
مِنْ نِعْمِهِ قَبْلَ عِنْدِهِ وَأَنَّهُ لَوْ أَزَادَ أَهْلًا كَثِيرًا جِئَ كَفَرْتُمْ وَأَنْ لَا يُنْظَرُ كَمَا إِلَى
التَّوْبَةِ لَقَدْ رَوَاهُ مَعَ أَقَامَتِهِ الْحُجَّةُ أَنَّهُ وَاحِدٌ وَأَمْرٌ أَنْ لَا يُتَّخَذَ مَعَهُ إِلَهٌ
لَا تَعْلَمُ قَالُوا وَالْأَصْنَامُ مَا تَعْبُدُونَ إِلَّا لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَرُوبَهُمْ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَتَجُوزُ أَنْ يُعْبَدَ مَخْلُوقٌ وَأَنْ قَصَدَ الْمُتَقَرِّبُ إِلَى الْعِبَادَةِ لِلَّهِ
وَجِدَهُ فَقَالَ جُلُودُهُمْ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ تَوَكَّدَا لِقَوْلِهِ الْهَيْبِ
كَمَا ذَكَرَ الْوَاحِدُ قَوْلُهُ هُوَ الْوَاحِدُ هُوَ قَوْلُهُ جُلُودُهُمْ وَتَبْأَيُّكُمْ مِنْ نِعْمِهِ
فَيَرَى اللَّهُ دَخَلَ الْقَاءُ وَلَا فِعْلٌ مَا هُنَا أَنْ الْبَاءَ مُتَّصِلَةٌ بِالْفِعْلِ الْمَعْرُوفِ مَا حَلَّ بِكُمْ
مِنْ نِعْمِهِ فَيَرَى اللَّهُ أَيْ مَا أَعْطَاكُمْ اللَّهُ مِنْ نِعْمَةٍ فَجَسِيمٌ وَسَعِيهِ رِزْقٌ لَوْ
مَتَاعٌ بِمَالٍ وَلَوْ قُتِلَ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ هُوَ قَوْلُهُ جُلُودُهُمْ وَإِذَا مَسَّكَ الضَّرُّ
فَالِيهِ تَجَارُونَ وَإِلَيْهِ تَرْفَعُونَ أَصَوَاتُكُمْ بِالْإِسْتِغَاثَةِ يُقَالُ جَارَ تَجَارَ جَوَارَاهُ
وَالْأَصَوَاتُ قَبْلِيَّةٌ عَلَى فَعَالٍ وَفَعِيلٍ فَمَا تَفَعَّلَ فَنَجَّى الصَّرَاحُ وَالْخَوَارُ
وَالْبُحَا وَأَمَّا الْفَعِيلُ فَنَجَّى الْعَوِيلُ وَالَّذِينَ وَالْفَعَالُ أَكْثَرُهُمْ قَوْلُهُ جُلُودُهُمْ
إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَدْعُو بِشَيْءٍ كَوْنٌ هُنَا خَاصٌّ فِيمَنْ كَفَرَهُمْ قَوْلُهُ جُلُودُهُمْ
لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ أَيْ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ أَيْ خَلَقُوا مَا رَزَقْنَاهُمْ
وَأَنعَمْنَا بِهِ عَلَيْهِمْ سَبَبًا إِلَى الْكُفْرِ كَمَا قَالَ جُلُودُهُمْ وَتَبَارَكَ الَّذِي آتَى الْبَرَّ وَرَعُونَ
وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبِالْبَيْتِ الْأَعْلَى سَبِيلَهُمْ وَتَجُوزُ أَنْ

لِيَكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ اللَّهُ ذَكَرَ كَمَا قَالَ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَجْعُدُونَ
وَقَوْلُهُ جُلُودُهُمْ فَتَتَّبِعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَهَا مَرْهَمُ اللَّهِ أَنْ تَتَّقُوا أَمْرًا تَعْبُدُ
رَأَيْنَاهُمْ لِقَوْلِهِ أَمْرًا لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ أَوْ لَا تَتَّقُوا أَمْرًا فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ
وَأَوْعَدَ وَأَنْذَرَ وَبَلَّغَ الرُّسُلَ فَمَنْ اخْتَارَ بَعْدَ ذَلِكَ الْكُفْرَ أَوْ التَّمَتُّعَ بِمَا
يُنَاجِدُ مِنَ اللَّهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ وَقَدْ بَيَّنَّ لَهُ عَاقِبَةُ الْكُفْرِ وَالْعَصِيَّةِ
بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ هُوَ قَوْلُهُ جُلُودُهُمْ وَتَجْعَلُونَ لَهَا لِيَعْلَمُونَ
نَصِيحًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُعْنِي قَوْلُهُ فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ بِرُءُوسِهِمْ وَهَذَا الشِّرْكُ كَانُوا
فَجَعَلُوا نَصِيحًا يَتَّقُونَ بِوَيْهِ إِلَى اللَّهِ جُلُودُهُمْ وَنَصِيحًا يَتَّقُونَ بِوَيْهِ إِلَى الْأَصْنَامِ وَالْحُجَرِ
وَقَوْلُهُ جُلُودُهُمْ تَالِيَةً لِنَسْلِكُ عَنْكُمْ تُفَاهٌ أَيْ تَالِيَةً لِنَسْلِكُ ذَلِكَ سُؤَالَ
تَوْبِيخٍ حَتَّى تَعْتَرِفُوا بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَتَّقُوا أَنْفُسَكُمْ الْحُجَّةُ هُوَ قَوْلُهُ
جُلُودُهُمْ وَتَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ لَا تَعْلَمُونَ عَمَّا آتَاكُمُ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ مَعْنَاهُ تَفَرُّجًا لَهُ مِنَ السُّوءِ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ مَا لَوْ مَوْضِعُ رَفْعٍ
لَا غَيْرَ الْمَعْنَى سُبْحَانَهُ وَلَهُمُ الشَّيْءُ الَّذِي يَشْتَهُونَ كَمَا قَالَ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ
وَلَهُمُ الْبَنُونَ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ لِمَ لَا يَكُونُ الْمَعْرُوفُ وَتَجْعَلُونَ لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ قَبْلَ
الْعَرَبِ تَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْمَوْضِعَ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مَا يَشْتَهُونَ هُوَ يَقْبَلُ نَفْسَهُ هُوَ ثُمَّ
أَعْلَمَ أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِالْأُنْثَى طَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا
وَهُوَ كَظِيمٌ فَيَجْعَلُونَ لِنَفْسِهِمْ نَارًا خَالِفَةً لِلْبَنَاتِ الَّتِي يَمْلِكُونَ مِنْهُمْ
هَذَا الْجِلْدُ وَمَعْنَى طَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا أَيْ مُتَغَيَّرًا بِغَيْرِ مُقْتَرَبٍ وَقَالَ لِيَكُلَّ مِنْ
لِقَى مَكْرًا وَمَا قَدْ اسْوَدَّ وَجْهُهُ غَمًّا وَجَرًّا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ سَوَدَّتْ وَجْهُ
كَأَنَّ هُوَ قَوْلُهُ جُلُودُهُمْ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ كَانَ الذُّجْلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
إِذَا ضَرَبَ لِمَرْأَتِهِ الْخَاضِرُ تَوَارَى إِلَى الْبَيْتِ يَعْلَمُ مَا يُولَدُ لَهُ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا اشْتَرَبَ بِهِ
وَأَبْتَهَجَ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى أَكْتَثَبَ بِهَا وَجَرَّ فِيهِمْ مِنْ بَيْدٍ وَلَدًا يَدْفِنُهَا حَتَّى

أَوْ تَسِيكُهُ عَلَى كَرَاهِيهِ وَهَوَانٍ فَقَالَ جَلَدِي بِنَوَادِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوْمَا
لُسْتَرِيهِ أَيْسِيكُهُ عَلَى هَوَانٍ أَوْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَيْ سَامًا تَحْكُمُونَ أَيْ إِلَى
تَسَامٍ حُكْمُهُمْ فِي هَذَا الْفِعْلِ وَجَعَلَهُم لِلَّهِ الْبَنَاتِ وَجَعَلَهُمْ لِنَفْسِهِمُ الْبَنِينَ وَنَسَبَهُمُ
اللَّهُ جَلَدِي إِلَى اخْتِادِ الْوَلَدِ هُ وَفَقَوْلُهُ جَلَدِي وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ
مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِزَادًا تَعْنِي عَلَيْهِمْ عَلَى الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ الْأَضْمَارُ عَلَى الْأَرْضِ
مَكَانَ الدَّوَابِّ أَيْ تَمَاهِي فِي الْأَرْضِ هُ وَفَقَوْلُهُ جَلَدِي وَلِلَّهِ الشُّلُّ الْأَعْلَى جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ جَلَدِي لَهُ التَّوَجُّيدُ وَنَفْيُ كُلِّ إِلَهٍ سِوَاهُ هُ
وَقَوْلُهُ جَلَدِي وَتَصِفُ السِّتْمُ الْكَذِبُ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى أَنْ يَدُلَّ مِنَ الْكَذِبِ وَتَصِفُ
السِّتْمُ أَنْ لَهُمُ الْحُسْنَى أَنْ يَصِفُونَ أَنْ لَهُمْ مَعَ فَعْلِهِمْ هَذَا الْقَبِيحُ مِنَ اللَّهِ الْجَزَاءُ
الْحُسْنَى هُ وَفَقَوْلُهُ جَلَدِي لَاحِرَةً لَا رَدَّ لِقَوْلِهِمُ الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَى لِلشُّرْكَاءِ
كَمَا وَصَفُوا جَزَمَ فَعْلَهُمْ هَذَا أَنْ كَسَبَ لَهُمُ النَّارَ وَقِيلَ أَنْ فِي مَوْضِعِ
رَفَعٍ ذَكَرَ ذَلِكَ قَطْرُ بَ وَقَالَ الْمَعْنَى أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفَرِّطُونَ
فِيهَا أَرْبَعَةٌ أَوْ جِهَةٌ مُفَرِّطُونَ بِأَسْكَانِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِّ وَفَتْحِ طَوْنِ الْفَاءِ
وَلَشَدِيدِ الدَّالِّ وَفَتْحِ طَوْنِ بِأَسْكَانِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِّ وَفَتْحِ طَوْنِ يَفَتْحِ
الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِّ وَكَسْرِهَا فَأَمَّا تَفْسِيرُ مُفَرِّطُونَ وَفَتْحِ طَوْنِ فِيمَا عَنَدَ
أَبْنِ كَبِيرٍ مَثَرُوكُونَ وَقِيلَ عَنْهُ يُعْجَلُونَ وَمَعْنَى الْقَرْطِ فِي اللُّغَةِ الْفَقْدَانُ وَقَدْ
قَدْ كُنَّا إِلَيْهِ قَوْلًا أَيْ تَقَدَّمَ بِمَعْنَى مُفَرِّطُونَ مُقَدَّمُونَ إِلَى النَّارِ وَكَذَلِكَ مُفَرِّطُونَ
وَمَنْ قَسَرَ مَثَرُوكُونَ هُوَ كَذَلِكَ أَيْ قَدْ جُعِلُوا مُقَدَّمِينَ فِي الْعَذَابِ أَبَدًا
مَثَرُوكِينَ فِيهِ وَمَنْ قَدْ مُفَرِّطُونَ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ وَصَفَ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَدْ طَوَّأُوا
الْعَذَابَ فَلَمْ يَعْمَلُوا فِيهَا لِلْأَمْرِ وَتَصَدَّقَ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ قَوْلُهُ جَلَدِي أَنْ تَقُولَ نَفْسُ
يَا حَسْرَةً عَلَى مَا قَدْ كُنْتُ فَرَجِبَ اللَّهُ وَمَنْ قَدْ مُفَرِّطُونَ فَالْمَعْنَى عَلَى أَنَّهُمْ أَفْرَضُوا
وَمَعْصِيَةَ اللَّهِ كَمَا يَقُولُ قَدْ أَفْرَضُوا فَلَا رَدَّ فِي مَكْرُوهٍ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ أَشَدَّ

تفسير

في

الْعَزَّ وَفَدَمَهُ هُ وَفَقَوْلُهُ جَلَدِي وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْغَنَابَ إِلَّا لِنُفِيقَ لَهُمْ
الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ هُ فَدَرُّ وَرَحْمَةٌ تَنْصِبُ رَحْمَةً الْعَنِي وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
الْغَنَابَ إِلَّا لِنُفِيقَ وَرَحْمَةً أَنْ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ إِلَّا لِلْفَهْمِ أَيْ وَالرَّحْمَةِ فَهُوَ
مَقْعُولٌ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ وَهُدًى وَرَحْمَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمَعْنَى وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
الْغَنَابَ إِلَّا لِلْبَيَانِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ هُدًى وَرَحْمَةً هُ وَفَقَوْلُهُ جَلَدِي وَأَنْ لَكُمُ
الْإِنْعَامُ لَعِبْرَةٌ لِمَنْ هُوَ سَاقٍ وَمَا يَطُوبُهُ وَتَقْرَأُ تَسْقِيَةً وَتَقَالُ تَسْقِيَةً
وَأَسْقِيَةً فِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ سِيَبَوِيهِ وَالْخَلِيلُ تَسْقِيَةً كَقَوْلِهِ تَأْوِيلُهُ
فَشَرِبَ وَأَسْقِيَةً جَعَلَتْ لَهُ سَقِيًّا وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ تَحْتِلُ الْمَذْهَبِ
تَسْقَى قَوْمِي نِي فَجِدَّ وَأَسْقَى مِيرًا وَالْقَبَائِلُ مِنْ هِلَالٍ هُ وَهَذَا الْبَيْتُ وَصْفُهُ
الْمَحْمُودُونَ عَلَى أَنْ سَقَى وَأَسْقَى مَعْنَى وَاحِدَةٍ هُوَ تَحْتِلُ التَّفْسِيرُ الشَّاعِرُ
وَالْإِنْعَامُ لَفْظُهُ لَفْظُ جَمْعٍ وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَنَسِ يُذَكَّرُ وَيُؤُنَّثُ يُقَالُ هُوَ
الْإِنْعَامُ وَهِيَ الْإِنْعَامُ تَسْقِيَةً مِمَّا يَطُوبُهُ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِمَّا
يَطُوبُهَا فَأَعْلَى اللَّهُ جَلَدِي أَنْ أَخْرَجَهُ الْبَرِّ مِنْ بَيْنِ فَرْخٍ وَدِيمٍ دَلِيلًا عَلَى قَدَرِهِ
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ هُ وَفَقَوْلُهُ جَلَدِي وَمِنْ تَرَاتِ الْخَيْلِ
وَالْأَعْنَابِ تَخْذَوْنَ مِنْهُ سَكْرًا وَرَزَقًا حَسَنًا أَيْ فِي ذَلِكَ لَاحِظٌ لِقَوْلِهِ يَغْلِقُونَ
أَيْ فِيهَا بَيِّنَاتٌ عَلَامَةٌ نَدَى عَلَى تَوْجِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ
سَكْرًا وَرَزَقًا حَسَنًا أَنَّهُ الْخَمْرُ قِيلَ أَنْ خَمْرًا وَالْإِنْعَامُ الْحَسَنُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ
الْأَعْنَابِ وَالتَّمُورِ وَقِيلَ أَنْ مَعْنَى السَّكْرِ الطَّفَرُ وَالْمَشْرِدُ
جَعَلَتْ لِأَعْرَاضِ الْعَدَاةِ مَسَكِنًا هُ أَيْ جَعَلَتْ دَمَهُمْ طَعْمًا لَكَ وَهَذَا بِالتَّفْسِيرِ
الْأَوَّلِ أَيْ شَبَّهِ الْمَعْنَى جَعَلَتْ تَحْتِهَا عَرَاضَ الْعَدَاةِ وَهُوَ أَيْ فِيهَا بَيِّنَاتٌ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
عَرَاضَ النَّاسِ هُ قَوْلُهُ جَلَدِي وَأَمَّا جِيءَ بِكَ إِلَى الْخَيْلِ أَنْ الْخَيْلَ مِنَ الْجِبَالِ
بَيِّنَاتٌ تَقْرَأُ بَيِّنَاتًا فَمَنْ قَدْ بَيِّنَاتًا بِالضَّرِّ فَهُوَ الْقِيَامُ بِمِثْلِ كَعَبٍ وَكَعُوبٍ

وَقُلُوبٍ وَقُلُوبٍ وَمَنْ قَدْ بَيَّوتَ بِالْكَسْرِ فَهَذَا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا لِحَيْدٍ
مِنَ الْبَصَرَيْنِ لَأَنْتُمْ لَا تَجِيزُونَ مِثْلَهُ لَيْسَ فِي السَّلَامِ مِثْلُ فِعْلٍ لَا يَحُولُ وَالَّذِي
قَدْ رَأَى قُلُوبَهُ الْضَمَّةَ إِلَى الْكَسْرِ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ الَّتِي تَعْدُوهَا وَمَعْنَى الْوَحْيِ فِي الْقَفِ
عَلَى جِهَتَيْنِ يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى الْإِعْلَامِ وَالْإِفْهَامِ مِنَ الْوَحْيِ وَحَى اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ
بِمَا سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كَلَامِهِ وَمِنْهُ إِلَّا لَهَا وَكَذَا قَالَ وَأَخْرَجْتَ الْأَرْضَ
فَاتَّقَا لَهَا بَارَكَ رَبُّكَ وَحَى لَهَا مَعْنَاهُ اللَّهُ فَاتَّقَا لَهَا وَحَى إِلَى كُلِّ ذَا بَابٍ
وَدِرُّوْجٍ فِي التَّمَاثِيلِ مَنَافِعُهَا وَأَصْنََابُهَا فَذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرَ
الْفِعْلِ وَأَحَدُ الْفِعْلِ جَلَّةٌ مِثْلُ خَلَّ وَخَلَّهْ لَأَنَّ فِيهَا مِنْ لَطِيفِ الصَّنْعَةِ وَبَدِيعِ
الْخَلْقِ مَا فِيهِ أَعْظَمُ تَقْيِيرٍ بَارَكَ اللَّهُ الْخَلْقَ الْخَالِدَ وَالْمُسَاكِينَ وَارْتَاخَلَ
مِنَ الثَّمَرَاتِ عَلَى اخْتِلَافِ طَعْمِهَا تَمَسَّحَتْ عَلَيْهَا سَبِيلُ ذَلِكَ فَقَالَ جُلُودُ
تَمَسَّحَتْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْتَلْخِمْ سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا أَوْ قَدْ دَلَّهَا اللَّهُ لَكَ
وَسَهَّلَ عَلَيْكَ مَسَالِكُهَا ثُمَّ قَالَ تَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ الْوَانَةُ
فِيهَا تَأْكُلُ الْحَامِضُ وَالْمُرُّ وَمَا يُؤَصِّفُ طَعْمُهُ فَيَجْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ عَسَلًا تَخْرُجُ
مِنْ بَطُونِهَا إِلَّا أَنَّهُا تُلْقِيهِ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَلَكِنَّهُ قَالَ مِنْ بَطُونِهَا لَأَنَّ سَجَالَةَ الْأَطْعَمِ
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْبَطْنِ فَيَخْرُجُ بَعْضُهَا مِنَ الْفَرْكَ الْيَبْقَى الذَّائِبُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَمْسِ
أَدَمَ فَالتَّحِيلُ تَخْرُجُ الْعَسَلُ مِنْ بَطُونِهَا إِلَى أَفْوَاهِهَا هِيَ فِيهِ شَيْءٌ لِلنَّاسِ هَذَا
فَقَوْلُ رَبِّكَ إِنَّ هَؤُلَاءِ جَمْعٌ عَلَى الْعَسَلِ الْمَعْنَى فِي الْعَسَلِ شَيْءٌ لِلنَّاسِ وَقِيلَ هَؤُلَاءِ
تَرْجِعُ عَلَى الْقُرْآنِ الْمَعْنَى فِي الْقُرْآنِ شَيْءٌ لِلنَّاسِ وَهَذَا الْقَوْلُ إِذَا فَسَّرَ حَلَمَ أَنَّهُ
حَسَنَ الْمَعْنَى فِيمَا قَصَصْنَا عَلَيْكُمْ مِنْ قِصَّةِ الْخَيْلِ فِي الْقُرْآنِ وَتَابِعَ الْقَصَصِ
أَنَّ تَذَكُّرَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ وَلَجِدَ فِيهِ شَيْئًا لِلنَّاسِ وَالتَّحْيِيرُ فِي الْعَسَلِ حَسَنٌ حَذًّا
فَإِنْ قَالَ هَائِلٌ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ نِيفَةِ الْعَسَلِ وَمِنْ نِيفَةِ الْعَسَلِ فَكَيْفَ يَكُونُ فِيهِ
شَيْءٌ لِلنَّاسِ فَبُيِّنَ أَنَّ هَذَا أَنْ يُقَالَ لَهُ السَّاجِدُ كُلُّ شَيْءٍ وَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ نِيفَةِ الْمَاءِ

إِذَا أَخَذَهُ عَلَى مَا يُصَادِفُ مِنْ عِلَّةٍ فِي الْبَدَنِ وَقَدْ رَأَيْنَا شَيْئًا فِي الْعَسَلِ أَكْثَرُ
هَذِهِ الْمَاثُورَةِ لَأَنَّ الْخَلَابَ وَالسَّحَابَ أَمَّا أَصْلُهُمَا الْعَسَلُ أَمَّا مُوَاعِدُهُمَا
جَمَلُهُمَا لَا يَرَوْنَ قَدْ رَأَى فِي النِّفَعِ فَأَمَّا مَنْ عَرَفَ مِقْدَارَ نِيفَتِهِ فِي النِّفَعِ فَهُوَ
وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْمِلَّةِ غَيْرَ دَائِعٍ أَنْ فِي الْعَسَلِ شَيْءٌ وَمَقُولُهُ جُلُودُ
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُنَوِّقُكُمْ ثُمَّ يُخَوِّفُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يَكْفُرُ وَلَيْسَ بِذَنْبٍ عَقْلُهُ خَرَفًا فَيَصِيرُ
بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا أَوْ مِنْكُمْ مَنْ يَكْفُرُ وَلَيْسَ بِذَنْبٍ عَقْلُهُ خَرَفًا فَيَصِيرُ
بَعْدَ أَنْ كَانَ عَالِمًا جَامِلًا فَهِيَ قَوْلُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا
أَوْ لِيُؤَيِّدَ مِنْ قُدْرَتِهِ أَنَّهُ كَمَا قَدَّرَ عَلَى أَمَانَتِهِ وَأَحْيَايَهُ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى
نَقْلِهِ مِنَ الْعِلْمِ إِلَى الْجَهْلِ وَأَعْلَمَ جُلُودَهُ أَنَّ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ بِيَدِهِ وَأَنَّهُ قَدْ تَغَدَّرَ
بِالْأَعْيُنِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا لِفَايَةِ الصَّلَاحِ وَالْبِقَاءِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ فِي مُدَّتِهِ
شَيْئًا هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ
فُضِّلُوا بِرَأْسِ رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَوْ قَدْ فَضَّلَ
اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى مَخَلْقِهِمْ فَأَجْعَلِ الْمَلُوكَ لِمَنْ يَشَاءُ عَلَى مَلِكٍ مَعَهُ مَوْلَاهُ
وَأَعْلَمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيْسَ يَرُدُّ عَلَى مَلَكٍ مِنْ قَبْلِ مَلِكٍ يَدْرِي حَتَّى يَسْتَوِيَ
جَاهُهَا فِي الْمَلِكِ وَقِيلَ لَمْ يَنْخَرْ كُلُّكُمْ مِنْ نِيَادَمَ وَأَنْتُمْ لَا تَشْكُرُونَ بَلْ كُنْتُمْ
فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ نَسْرٌ فَكَيْفَ تَجْعَلُونَ بَعْضَ الرِّزْقِ الَّذِي
رَزَقَكُمْ اللَّهُ وَلَكُمْ لَأَصْنَامُكُمْ فَتَشْرِكُونَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْأَصْنَامِ وَأَنْتُمْ
لَا تَشْكُرُونَ لَأَنْفُسِكُمْ فِيمَنْ هُوَ بِكُمْ بِالْشِرْكِ هُوَ وَقَوْلُهُ جُلُودُ أَفْتِنَهُ
اللَّهُ تَحْدُورُ فِيهِ وَجِهَانِ لِيُؤَيِّدَ أَنْ يَكُونَ أَقْبَانُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَلَمْ تَرَ
النَّارَ الَّتِي تَجْعَلُهَا وَأَلْقَيْتُمْ عَلَيْهَا رُوحَ الْأَصْنَامِ وَجَانِبُ أَنْ يَكُونَ أَفْتِنَهُ اللَّهُ أَفْتِنَهُ
أَنْتُمْ اللَّهُ يَوْمَ عَلَيْكُمْ بَارِئِينَ لَكُمْ مَا لِحَتَا جُودِ الْيَوْمِ تَجِدُونَ هُوَ وَقَوْلُهُ جُلُودُ
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ كَمَا

من ضلع من اضلاع ادم عليه السلام فهو من جعل لكم من انفسكم
ازواجاً من جنسكم ومنه جعل لكم من ازاوجكم بنين وحفدة
اختلف التأويل في تفسير الحفدة ف قيل الاولاد وقيل الميقات وقيل الاختار
وقيل الاصهار وقيل الاعوان وحقيقته هذا ان الله عز وجل جعل من الارزواج
بنين ومن يعاون على ما يحتاج اليه يسرعه وطاعه لئلا يفقد
حفظاً وحفظاً اذا امر به فقال الشايع
حفظ العايد جودهم واسميت بكفهم ازمه الاجرام معناه اسرعوا
في الخدمه وقوله جلوه فلا تضربوه الله الامثال لئلا يجعلوا الله مثلاً لانه
واحد لا مثله جلوه ولا اله الا هو ثم ضرب الله لهم المثل فقال جلوه
ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شئ ومن رزقناه مناراً قانياً
حسناً فهو ينفق منه سيداً وجرماً هل يستويون فاعلم الله جلوه ان
الاشئين المتساويين في الخلق اذا كان احدهما مقتدياً على الاخر في ما كان
والاخر عاجز لا يقدر على ان ينفق لا يستويان فكيف يسوي بين الحار
والبارد لا تتحرك ولا تعقل وبين الله الارض على كل شئ قدير وهو رازق جميع
خلقه فبين لهم جلوه عن ابد ضلالهم وبعده عن الطريق في عبادتهم
الاوتار ثم زاد في البيان فقال جلوه وضرب الله مثلاً جنتين احدهما البخر
لا يقدر على شئ والاخر المطبق الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يعقل ثم قال وهو
كل على مولاه ايما يؤجبه لا ياتي بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو
على صراط مستقيم اي هل يستوي القادرون التام التبيين والعاجز الذي لا يحسن
ولا ياتي بخير فكيف يستويون بين الله عز وجل وبين الحاروه وقوله جلوه عند
ولله حيب السموات والارض معناه والله اعلم والله عليم غيب السموات
والارض وما امر الساعة الا كل من البصر الساعة اسم لاماته الخلق واحياءهم

فأعلم الله جلوه ان البصر والاحياء قد رتبته وتبنيته على البصر او هو
ما قرب البصر يري ان الساعة تأتي في السرور من ليج البصر لكنه يصف
سرعه القدره على الايمان بها وقوله جلوه والله اخر حجب من بطون
المتاهات واماها نكم الاصل في امهات امهات ولكن الهان يذب
موجده كما زاد وهما في قوله امرت الما ائتما اصله امرت
والا فيه جمع فهو اد مثل غراب واخره ولم يجمع فهو اد على كثر
العدد لم يقل فيه فيان مثل غراب وغرابان ثم ذكر لهم على قدرته على امر
الساعة بما شاهدوا من تدبيره فقال جلوه الما روا الى الطير ثم اتى
في جود السماء ما يسكنون الا الله جود السماء هو البعد من الارض والبعد
منه من الارض السكاك ومثل السكاك اللوح وواحد السكاك
سكاكته وقوله جلوه والله جعل لكم من بيوتكم سكناً اي موضعاً
تسكنون فيه وجعل لكم من جلود الانعام بيوتاً والانعام اسم للابل
والبقر والغنم ومعنى تسكنون بها اي تحف عليها حملها في اسفاركم
واقامتكم وتقرأ يوم طعنكم وطفنكم ومن اوصافها وابارها
واشعارها لثباتها ومتاعها الى حين الاوابار للابل والاصواف للضان والاشعار
للغنم والاثاث متاع البيوت ويقال لثاج البيت ايها الاموره ويقال
قد اتت يئت ائنا اذا صار ثا لاثاث هو وقوله جلوه والله جعل لكم ما
خلق طلالاً ان شئت اذ حمت جعل لكم والاد غمام حسن لاجتماع اللين
وتحررهما ولا ظهار حسن لانهما من كائنين ومعنى جعل لكم ما خلق
طلالاً اي جعل لكم من الشجر ما تستظلون به وجعل لكم من الجبال كناناً
واحد الاكنان كنى على وزن حمل والجمال والخيول ان يكون كناناً اي
جمع الكنان كنه اي جعل لكم ما يبعثكم وجعل لكم سراً يليل تقيهم

الجزء كماله سنة فهو سربال من قيصر او د ر ج او حوشن او غيره
فلا الله عز وجل سربالهم من قطير ان وقال جلوه في قبضكم الجزاء لثقل
وتيقنكم البرد لان ما وقى من الحر ففقد وقى من البرد وقوله جلوه وسربال
تقبضكم يا سركم ان جعل لكم ذوقا شقورا بها الخروب من ياسر الحديد
وغيره وقوله جلوه كذاك بيم ونعمته عليكم اعدوا القراء لعلكم
تسلمون وتقرأ تسامون ان لعلكم اذا التستم الذر مع الحرب سلمتم
من الجراح ثم قال بعد ان ينزل الميات فان تولوا فاما عليك البلاغ المبين
ان عليك ان تبلغ الرسالة وتاتي بالآيات الدالة على النبوة وقوله عز وجل
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ان يعرفون ان امر النبي صلى الله عليه وسلم
ينكروا ذلك وقوله عز وجل فاقفوا اليهم القتل انهم لكاذبون ان لمسا
راي الذين اشرعوا ما كانوا يشركون بالله غيرنا نعيم وحمدنا اللهم
كما قال الله عز وجل كلا سيعفون يعادونهم ويكفون عليهم ضدا م
وقوله جلوه في دنائهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون روى التفسير
ان الذي زيدوا عقارب لها انياب كالنخل الطوال وقيل ايضا انهم يخرجون
من جحر النار الى زمين فينبأ ذر من شدة برده الى النار وقوله جلوه
ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم كل نبي شاهدا على امته
وهو احدك شاهد على امته وقوله جلوه ونزلنا عليك الكتاب تبياناً
لكل شئ تبيان التبيان اسم ومعنى البيان ومثل البيان التيقن ولو قويت تبياناً
على وزن تفعل لكان وجهاً لان التبيان معنى التبيين والنجور القسوة
به لانه لم يقل به احد من القراء وقوله جلوه ولا تنقصوا الايمان بعد
تو كيد ما يقال وكنت الامم وكنت الامم لفتان جيد تازوا اصل
الواد والهمزة بك منها وقوله جلوه ولا تكونوا كالحق نقضت عز لها

البيان

من بعد قوله انكثنا انكثنا منصوب لانه في معنى المصدر لان المعنى نكثت
نقضت ومعنى نقضت نكثت وولجد الانكثاف نكثت وهو ما ينقص
بعد ان غيرك فلا الشاعرة ترفع عتبة تعرف الارباع صيغته له بحاجه من الانكثاف والفضل
وقوله جلوه وتخذون ايمانكم خلا بينكم ارض غشياً وغلاوة خلا
منصوب لانه مفعول له المعنى اتخذون ايمانكم للغش والغل وكذا ما
دخله عيب قبل هو مدحوك وفيه دخله وقوله جلوه ان تكون امته
هي ارباب من امته المعنى اتخذوا ايمانكم خلا بان تكون امته هي اكثر
من امته المعنى لا اتخذوا ايمانكم بان تكون امته هي اكثر من امته
لنعترا جداها بالارضي والآي ما خود من ربا الشئ يربوا اذا كثره م
وقوله جلوه ما عندكم نفذ وما عند الله باق بقلا نفذ الشئ بنفذه
نفذا ونفذا اذا فنيه وقوله جلوه فليحييته حياة طيبة قيل لنفذه
قيل لنفذه حياة طيبة الجنة وموضع ارضي رفع المعنى
ان تكون امته هي اكثر من امته زعم القراء ان موضع ارضي نصب وهي
عماد وهذا خطأ فولا تدخل عمادا ولا فصلا هو النحران وتسميته بقوله
لجده عند الله هو خيرا ونجدوه الها فيه معرفة وانه نكرة وقوله
جلوه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم مقناه اذا اردت
ان تقرأ القرآن فاستعذ ليس معناه استعذ بعد ان تقرأ من الاستعاذه امر بها
قبل الابتداء وهو مستعمل في الكلام ومثله اذا اكلت فقل بسم الله ومثله من
القرآن اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فالهمزة قبل الصلاة المعنى
اذا اردتم ذلك فافعلوا وقوله جلوه واذا نزلنا اية مكية او انزلنا
العلم بها لنزلنا اية اذا نزلت اية نزلنا اية اخرى عليهم فيها مستفاد قالوا انما
انت مفسر اني كذبنا وقوله جلوه انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
بآيات الله واليك هم الكاذبون ان انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون

الآيات التي لا يقدر عليها إلا الله كذبوا بها قلوبا كذب الله بهم وقوله
جلوه من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان من
موضع رفع على البذل من الكاذب ومقتضى عن الكاذب بين وما يجوز أن يجوز
من رفعها بالابتداء لأنه لا خبرها هنا لا ابتداء لأن قوله من كفر بالله من بعد
إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ليس بعلام تام وعده ولكن
من شرح بالكفر صدرا فاعلم غضب من الله فقلوه فاعلم غضب من الله
خبر من الترتيب لكن من وقوله ولقد تعلم أنهم يقولون رأينا بعلمه يشهد
أعلم الله جلوه نبيه ما يقولونه بينهم وقوله جلوه لسان الذي لمجد
الله اعجبي ونقرا يلحدون إليه لسان القرآن فيقولون القول إليه اعجبي وقيل
هذا علام كان ليوثيب بن أبي بلتعة اسمه عايش أسلم وحسن إسلامه
وقد ألتان عدي بن مسير يقال قد عذب الشجر بعرب عذبة وعذابة وعذوبة
وقوله مبين وصقه بالبيان كما وصقه بأنه عدي ومعنى عدي أن صاحبه
ينكلم بالعربية ومعنى عدي مبين وقوله جلوه لاجرم أنهم في الآخر
من الحاسرور أن تصلح أن تكون موضع رفع على أن لا ترد الكلام والعن
وحب أنهم ويجوز أن يكون كذا موضع نصب على أن العن حرم فاعلمهم
هذا أنهم في الآخر من الحاسرور من ومن حرم كسب والحرم الكاسب
ولا حرم ما يستعمل للتوب وقوله جلوه ثم إن ربك للبين قاهر ومن
بعد ما فتوا ثم جاهدوا وصبروا وإن ربك من بعد ما الغفور رحيم على
من بعد الفعل التي فعلوها وهذه الآية في قصه عما ربه بأسر أصحابه حين
عذبهم أهل مكة فأكبرهم على أن تذكوا الإيمان وكفر وأيا سنتم
وقلواهم ونياهم مطمئنة بالإيمان ثم نبأوا وهاجروا إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فلقمهم جمع من أهل مكة فقتلوه حتى جاءهم الله منهم وصبروا على

حقادهم وقوله جلوه ثم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها يوم منصوب
على أحد شيئين على معنى أن ربك من بعد ما الغفور رحيم يوم تأتي وتجاوز لأن
معنى القارن العظة والانداز والتذكير أذكركم يوم تأتي كل نفس تجادل عن
نفسها ويروى أنه إذا كان يوم القيامة رفدت جهنم رقة فلا يبقى ملك
مقرّب ولا نبى مرسل إلا جئنا على رخصته وقال يارب نفسي وتصدى بهذا
قوله يوم تقرر المر من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنه لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه وقوله جلوه وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة
مطمئنة المعنى والله أعلم وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة
يأبها رزقا زعدا من كل مكان في الدنيا جاء في التفسير
أنه يعني به مكة وذلك لأنهم كانوا أقارب الجوع والخوف لأن الله
جلوه جعل أفدة من الناس شهوى اليهم وأزاقهم بأنهم في بلدهم وكان
حرما أمنا لمخطف الناس من جوارهم فحقت بأنهم الله فاذ افتق الله
لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وجاعوا حتى بلغوا إلى أهل
الويز بالدم وبلغ منهم الجوع الحال التي لا تحية بعدها وأنهم جمع يجمع وقالوا
مثله شدة وأشد من ذلك قطرب جاز أن يكون جمع نعم وأنهم مثل
وذكر وأودعهم وقوله جلوه ولقد جاءهم رسول من قبلهم فأكذبوه فآخذهم
العذاب وهم ظالمون عذبهم الله بالسيف والقتل وقوله جلوه ولا تقولوا
لما نصفت السيوف الكذب في الكذب في الكذب لله أوجه قرئت الكذب
وقرئت الكذب وقرئت الكذب فمزدأوه أكثر القراء الكذب والعن
ولا تقولوا لوصف السيوف الكذب هذا جلال وهذا حرام ومن قرأ الكذب
كان ردا على ما المعنى ولا تقولوا لوصف السيوف الكذب ومن قرأ الكذب
فهو نعت للآلئنه يقال لسان كذوب والآلئنه كذب وهذا إنما قيل لهم
لما كانوا أحرار مؤه وأجلوه فقالوا ما بطون هذه الأنعام خالصة لا كورنا

وَمَحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ذَلِكَ مَوْضِعُهُ وَقَوْلُهُ جُلُودٌ مَتَاعٌ
قَلِيلٌ الْمَعْنَى مَتَاعُهُمْ هَذَا الَّذِي فَعَلُوهُ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ
لَجَازَ فِيهِ الْقَصَبُ مَتَاعًا قَلِيلًا عَلَىٰ أَنَّ الْمَعْنَى تَمَتُّعُهُ بِذَلِكَ مَتَاعًا قَلِيلًا لَهُ
وَقَوْلُهُ جُلُودُهُمْ إِنْ أَبْرَهَبَ كَانَ أَمَةً قَانًا جَاءَ فِي التفسير أنه آمن وحده
وَقَدْ كَثُرَ التفسير أنه المَرْبُوبُ كَانَ مُعْلَمًا لِلْخَيْرِ إِمَّا مَاءً وَحَنِيفًا قَبْلَ
أَحَدٍ بِالْحَقِّانَةِ وَحَقِيقَتُهُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْحَنِيفَ الْمَائِلَ إِلَى الشَّيْءِ لَا يَزَالُ عَنْهُ
أَبَدًا فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا يَدُلُّ إِلَى الْإِسْلَامِ حَيْثُ زَايِلَ عَنْهُ وَقَالُوا الْقَائِلُ
هُوَ الطَّبِيعُ وَالْقَائِلُ الْقَائِمُ بِجَمِيعِ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُسْرِعِينَ لَمْ يَكُنْ أَصْلًا يَكْزُ وَإِنَّمَا جُذِفَتْ النُّورُ عِنْدَ سَبْيِهِ
لَعَنَهُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْحَرْفِ وَذَكَرَ الْجَلَّةُ مِنَ الصَّوَرَاتِ أَنَّهُ اجْتَمَعَ كَثْرَةُ اسْتِعْمَالِ
وَأَنَّهَا عِبَارَةٌ عَزَّ كُلُّ مَا يَمُضِي مِنَ الْأَفْعَالِ وَمَا يَسْتَأْنِفُ وَأَنَّهَا مَعَ ذَلِكَ
قَدْ اسْتَهْتِ حُرُوفُ الْبَيْنِ بِأَنَّهَا تَكُونُ عَلَامَةً كَمَا تَكُونُ حُرُوفُ الْبَيْنِ
عَلَامَةً وَأَنَّهَا عَنْهُ تَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ فَلِذَلِكَ احْتَمَلَتْ الْجُذْفَ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ
إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الْغَيْرِ اخْتَلَفُوا فِيهِ الْكَلَامُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمُ الْأَنْبِيَاءُ أَمَّا
بُيُوتُهُمْ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَاءَ فِي التفسير أنه أَرَمَهُ بَعْضُهُمْ وَأَجَلَهُ بَعْضُهُمْ
وَهَذَا إِذَا كَانَ مَا جَاءَ فِي الْإِخْلَافِ فِي السَّبْتِ وَقَدْ جَاءَ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي التفسير
أَنَّهُمْ أَمَرُوا بِأَنْ تَخْذُوا الْجُمُعَةَ عِيدًا فَجَاءَتْهُ وَقَالُوا نُرِيدُ يَوْمَ السَّبْتِ
مِلَّةَ الْيَهُودِ يَوْمَ قَدْ فَرَّغَ فِيهِ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَمَرَ النَّصَارَى أَنْ تَخْذُوا الْجُمُعَةَ عِيدًا فَقَالُوا لَا يَكُونُ عِيدًا فَقَالُوا لَا يَكُونُ
عِيدًا إِنَّا لَا نَعْبُدُ عِيدَ الْيَهُودِ فَمَجَلُّهُ الْأَجَدَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَتِهِ ذَلِكَ
وَقَوْلُهُ جُلُودُهُمْ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ جَاءَ فِي
التفسير النبوة وَالْمَوْعِظَةُ الْقُرْآنُ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُمْ وَجَادَ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ هُوَ أَحْسَنُ

إِنَّمَا جَادَ لَهُمْ غَيْرَ قَوْلِهِ وَلَا غَلِيظُ الْقَلْبِ فِي ذَلِكَ إِلَيْنَ لَهُمْ جَانِبٌ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ
وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقِبْتُمْ بِهِ سُمِّيَ الْأَوَّلُ عَاقِبَتَهُ وَأَمَّا الْعَاقِبَةُ
الثَّانِي لَزْدَ وَاجِ الْكَلَامِ وَأَنَّ الْجَلْسَيْنِ فِي الْفِعْلِ مَعْنَى وَاحِدٍ وَمِثْلُهُ وَجَرَأَ سَبِيهِ
سَبِيَّهُ مِثْلَهَا وَالثَّانِي لِسَبْرِ سَبِيهِ أَنَّ قُلَّ الْقَائِلِ مَنْ قَتَلَ لِسَبْرِ سَبِيهِ وَلَكِنَّ
سُمِّيَ لِيَتَّفِقَ اللَّفْظُ وَأَنَّ مَعْنَى الْقَتْلِ وَاحِدٌ وَقَدْ بَيَّنَّا تَفْصِيلَ هَذَا فِي سُورَةِ
الرَّحْمَنِ فِي قَوْلِهِ جُلُودُهُ وَمَكْرُوهًا وَمَكْرًا اللَّهُ وَجَاءَ فِي التفسير أَنَّ الْمُسْلِمِينَ
هَمُّوا بِأَنْ يُمِثَّلُوا بِالْمُسْرِعِينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا أَمْرًا فَهَمُّوا بِأَنْ يُمِثَّلُوا بِأَنْ
يُزِيدُوا فِي الْمِثْلَةِ فَأَمَرُوا بِأَنْ لَا يُزِيدُوا وَجَاءَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَرَبُكَ
وَجَرَأَ سَبِيهِ سَبِيَّهُ مِثْلَهَا أَيْ مَنْ فَعَلَ بِهِ مَا حَبِثَ فِيهِ الْقِصَاصُ فَلَا تُجَاوِزُ
الْقِصَاصَ مِثْلًا بِمِثْلِهِ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُمْ خَيْرٌ لِلْقَائِلِ بِرَبِّهِ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ هُوَ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
يَمْكُرُونَ ضَيْقٌ مَعْنَى ضَيْقٌ تَحَفَّتْ مِثْلُ مَيْتٍ وَمَيْتٌ وَجَائِدٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
الضَيْقِ فَيَكُونُ مَضْرُوبًا هُوَ لِقَوْلِكَ ضَاقَ الشَّيْءُ بِضَيْقٍ ضَيْقًا هُوَ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ
أَنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاصِرُهُمْ كَمَا قَالَ
لَا يَخْزِيكَ اللَّهُ مَعًا فَهَذِهِ عِدَّةٌ هَذِهِ الْآيَةُ بِالنَّصْرِ

سُورَةُ نَبِيٍّ أَسْرَاطٍ
سُورَةُ اللَّهِ الْوَحِيدِ الْحَكِيمِ

قَوْلُهُ جُلُودُهُ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا سُبْحَانَ مَنْ صُوبَ عَلَى الْمَضْطَرِ
الْمَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا وَمَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ فِي اللُّغَةِ تَنْزِيهِهُ اللَّهُ عَنِ السُّوءِ وَكَذَلِكَ
مَا رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مَعْنَاهُ سَبَّرَ
عَبْدَهُ يُقَالُ اسْتَرْبَيْتُ وَاسْتَرْبَيْتُ إِذَا سَبَّرْتَ لَيْلًا وَقَدْ جَاءَتْ اللَّغْزَانِ فِي الْقُرْآنِ
فَلَا اللَّهُ جُلُودُهُ وَالْبَلَّ إِذَا بَسَّرَ هَذَا مِنْ سَبَّرَيْتُ وَمَعْنَى لَيْسَ بِمَضْرُوبٍ اسْتَرْبَى

الله بالقرآن صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام وهو مكتوب ومكة والحرم
كله مسجد فاشهد الله به في ليلة واحدة من المسجد الحرام من مكة الى بيت
القدس وهو قوله جل وعز الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله احرم الله
عز وجل حوله بين القدس وانهار وانبت التمار فذلك معنى باركنا حوله
لنزيه من اياتنا الى نرى محمدا صلى الله عليه وسلم فراه الله عز وجل في
تلك الليلة من الانبياء عليهم السلام وابائهم ما اخبر به في عذ تلك الليلة اهل
مكة فقالوا للذي صلى الله عليه وسلم ان لنا في طريق الشام ابلا فاحذرنا خبرها
فاخبرهم خبرها فقالوا فمتى تقدموا الى ابل فاعلمتهم انها تقدم في يوم سماء
لهم مع شروق الشمس وانه يقدمها جمل او ورق فخر جوا في ذلك اليوم
فقال قابل منهم هذه الشمس قد شرقت وقال اخر وهذه ابل قد اقبلت
يقدمها جمل افروق كما قال محمد فلم يؤمنوا بعد ذلك وقوله جل وعز
واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الى ذلكنا من به على الهدى
الا تتخذوا من دوني كيدا اي لا تتكلموا على عذوني ولا تتخذوا من دوني
زبانه وقوله جل وعز ذرية من جعلنا مع نوح القرأه نصب ذرية وقربانهم
ذرية بكسر الهمزة والضم اكثر وذرية فعلية من الذر وهي منصوبة
على النداء كذا في الاقوال المعنى يا ذرية من جعلنا مع نوح وانما ذكروا
بنعي الله عنده اننا انما اباؤهم من الغرق بانهم حملوا نوح ونحوه النصيب
على معنى لا تتخذوا ذرية من جعلنا مع نوح من ذوى وكيلا فيكون نوح
الى الذرية والى الوكيل كما فعلوا اتخذت زيدا وكيلا ونحوه ان لا تتخذوا
من دوني وكيلا وهذا على معنى وجعلنا هدى لبني اسرائيل ان لا تتخذوا من
دوني وكيلا ذرية من جعلنا مع نوح الذرية على النداء من السوا
اي لا تتخذوا من دوني وكيلا ذرية ولا يفرق ان يقال لان تثبت ذوابه

صحة لان القرأه سنة لا تحالف بها يجوز والعريه وقوله جل وعز وقضينا
الى بني اسرائيل الكتاب معناه اعلمناهم الكتاب وواو حينا اليهم
ومثل ذلك قوله وقضينا اليه ذلك الامر ان ذابوا مولا مقطوعا مصحح
معناه اعلمناه وواو حينا اليهم وقوله وقضى ربك ان تعبدوا الا اياه
معناه امر ربك وقوله فقضا من سبع سموات في يومين معناه خلقهن
وخرج منهن ومثل هذا في الشعر قوله
وعليهما مسرود ذنار قضاها داودا وصنع السوابع سبع معناه
عملها وجعله هذا الباب ان كل ما عمل عملا محكما فقد قضى وانما قيل
للحكمة قاض لانه اذا امر امرأ لم يرد امرة فالحق قطع الاشياء
عن اجسام فالعنى انا اوحينا اليهم لتفسيده الارض من بين وتعلق
علوا كيبا معناه لتسقط وتنفذ لانه يقال لكل محكم قد علا وتعلم
وقوله جل وعز فاذا جاء وعد اول المدينين
بعثنا عليهم عبادا لنا اولي بأس شديد يدعونهم اليهم تحت ظهركم
فجاسوا خلال الديار اي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل يقي احد
ان يقتلوه والجهنم طلب الشيء باستقصاءه وقوله جل وعز ثم ردنا
لهم الكثرة عليهم اي ردنا لهم الدولة عليهم وامددناهم بمال
وجعلناهم اكثر نفيرا اي جعلناهم اكثر كثر منهم نصارا ونحوه ان
يجوز نفير جمع نفر كما قيل العبد والحكيم والعين ونفيرا
منصوب على التبيين وقوله جل وعز فاذا جاء وعد الاخر ليسوا الوعد وهو
ونفرا ليسوا ومن فر ليسوا فالعنى ليسوا هؤلاء القوم وجوههم وقد
قربت ليسوا وجوههم بالنور الخفيف ومعناه ليسوا الوعد وجوههم

وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا لَيْسُوا أَوْ الْأَجُودُ بِغَيْرِ نَوْنٍ لَيْسُوا وَتَجُوزُ لَيْسُوا وَهَلْ
وَيَكُونُ الْفِعْلُ لِلْوَقْفِ عَلَى الْأَمْرِ وَلَمْ يَكُنْ أَيْ هُوَ وَقَوْلُهُ جُلُوعٌ لَيْسُوا
مَا عَلُوا لَيْسُوا مَعْنَاهُ لَيْسُوا وَأَوْ قَالَ لَيْسُوا شَيْءٌ مُتَكَبِّرٌ مِنَ النَّاسِ جَاهٍ وَالْجِدِيدِ
وَالَّذِي بَرَزَ هُوَ وَمَعْنَى مَا عَلُوا أَيْ لَيْسُوا وَأَوْ قَالَ عَلُوا هُوَ وَقَوْلُهُ
جُلُوعٌ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا مَعْنَاهُ حَصِيرًا أَيْ جِدَارٌ مِنْ قَوْلِهِ حَصْرَتْ
الْجُلُودُ إِذَا حَبَسَتْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ وَهَذَا حَصِيرُهُ أَيْ مَحْبُوسُهُ وَالْحَصِيرُ
الْمَسْجُوحُ أَيْ مَا سُمِّيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حَصْرَتْ جَانِبَاهُ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ وَالْحَبِيبُ
يُقَالُ لَهُ الْحَصِيرُ أَيْ يَحْصُرُ الْأَرْضَ بِحَصُورٍ مَعَ بَعْضٍ هُوَ وَقَوْلُهُ جُلُوعٌ
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هَدًى لِلَّذِينَ هُمْ أَقْوَمُ أَيْ لِلْحَيَالِ الَّذِينَ هُمْ أَقْوَمُ الْحَالَاتِ وَهِيَ
تَوْجِيدُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْإِلَهِ الْأَلَمَّانِ يُوسِّلُهُ وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ
وَهَذِهِ صِفَةُ الْحَالِ الَّذِينَ هُمْ أَقْوَمُ هُوَ وَقَوْلُهُ جُلُوعٌ وَيَدْعُوا الْأَنْسَانَ بِالْشَيْءِ
دُعَاةٌ بِالْخَيْرِ أَيْ الْأَنْسَانَ دُعَاةً عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَقَوْلُهُ بِالْشَيْءِ
غَضَبًا كَمَا يَدْعُو النَّفْسَ بِالْخَيْرِ وَهَذَا مِنْ بَعْدِ نَفْسِهِ يُشِيرُ وَيُذَوِّقُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ إِلَى سَوْدَةَ بِنْتِ زَيْدٍ مَعَهُ سَبْرًا فَأَقْبَلَ بِأُورٍ فِي اللَّيْلِ
فَقَالَتْ لَهُ مَا بَالُكَ يَبْنَ فَشَكَكَ أَيْ لَمَّا قَدَّ وَأَلَسَّ فَأَرْخَتْ مِنْ كِتَافِهِ
فَلَمَّا نَامَتْ أَخْرَجَ بَرَّةً وَهَرَبَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَعَا بِهِ فَأُخْرِجَ عَنْ بَرَّةً فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَطَعُ يَدَيْهَا قَدْ فَتَنَتْ
سَوْدَةَ بِدَيْهَا تَتَوَقَّعُ الْأَسْجَابَةَ وَأَنْ يَقَطَعَ اللَّهُ يَدَيْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِي دُعَاةً عَلَى مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ مِنْ
أَهْلِ رَحْمَةِ اللَّهِ أَنْ يَشِيرَ أَعْصَبَ كَمَا يَعْصِبُ الْبَشَرُ فَلَمَّا دَفَعَتْ سَوْدَةَ يَدَيْهَا
فَاعْلَمْ أَنَّ جُلُوعًا أَيْ الْأَنْسَانَ خُلِقَ عَجُولًا فَهَذَا خُلِقَ عَلَيْهِ جُلُوعُ الْبَشَرِ مِنْ أَدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْآخِرِينَ وَهَذَا هُوَ فِي مَعْنَى النَّاسِ هُوَ وَقَوْلُهُ جُلُوعٌ

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَنَّ خَالِقَهُمَا وَاحِدٌ لَيْسَ
كَمَثَلِهِ شَيْءٌ وَيَدْعُو كَمَا دَعَى عَلَى عَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ هُوَ فَجَعَلْنَا إِلَهُ اللَّيْلِ أَيْ جَعَلْنَا
إِلَهَ اللَّيْلِ دَلِيلَهُ عَلَيْهِ بِظَاهِرِهِ وَجَعَلْنَا إِلَهَ النَّهَارِ مُبْصِرَهُ لِيَتَفَقَّهُوا فَضْلًا مِنْ
رَبِّهِمْ أَيْ جَعَلْنَا مَا تَبَيَّنَ لَكُمْ لِيُبْصِرُوا كَيْفَ تَصَدَّقُونَ فِي أَعْمَالِكُمْ
وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَيُذَوِّقُوا أَنَّ الْقَمَرَ كَانَ فِي ضِيَاءِ الشَّمْسِ
فَجَاءَ اللَّهُ ضِيَاءَهُ بِالسَّوَادِ الَّذِي جَعَلَ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فَضْلًا تَفْضِيلًا أَيْ
بِلَيْسَاهُ يَلْبِسُهُمَا لِيَتَبَيَّنَ مَعَهُ بَعْدَهُ وَالْأَخْيَارُ وَالنَّصَبُ فِي كُلِّ الْمَعْنَى
النَّصَبُ لِيَتَفَقَّهُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَجَعَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ
تَفْضِيلًا فَكُلُّ مَنْصُوبٍ بِفِعْلِ مَنْصُوبٍ تَفْضِيلًا وَهُوَ فَضْلُهُ وَتَجُوزُ
وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلًا تَفْضِيلًا فَكُلُّ مَنْصُوبٍ وَكَذَلِكَ الدَّفْعُ وَالنَّصَبُ
فِي قَوْلِهِ وَكُلُّ النَّاسِ لَنَا ذِمَّةٌ غَائِبَةٌ فِي غَنَاقِهِ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا أَعْلَمُ
قَرَأَ بِالْدَّفْعِ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ طَائِرَةً أَيْ حَيْرَةً وَتَقَرَّرَ وَهُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
الذِّمَّةُ مَا يَنْطَبِئُ مِنْ مِثْلِهِ مِنْ عَمَلِهِ كَمَا قَالَ لِيُجَاهُوا أَوْ رَأَاهُمْ كَامِلَةً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَمَا يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ مَا فِي عَيْنَيْكَ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْأَزْمُ
هَذَا فِي عَيْنِ قَلْبٍ أَيْ لَدُنْهُ وَمَعَهُ لَهُ كَلْبُوعُ الْقِلَادَةِ مِنْ بَيْنِ مَا يَلْبَسُ الْعُقَّةُ
وَيُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَشْهُورًا وَفِي هَذِهِ تَهْلُكَةُ أَوْجِهٍ
وَيُخْرِجُ لَهُ وَيُخْرِجُ لَهُ أَيْ وَيُخْرِجُ اللَّهُ لَهُ وَيُخْرِجُ لَهُ أَيْ وَيُخْرِجُ
لَهُ عَمَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا وَكَذَلِكَ وَيُخْرِجُ لَهُ عَمَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كِتَابًا يَلْقَاهُ مَشْهُورًا مَشْهُورًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَفَى
بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا بِنَفْسِكَ فِي يَوْمٍ كَانَ مَجْزُورًا
بِالْبَاءِ وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجَازَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
وَالْعَنَى كَفَى بِنَفْسِكَ حَسِيبًا أَيْ إِذَا كُنْتَ أَتَى تَشَهُدًا عَلَى نَفْسِكَ فَكَفَى

بهذا وحسبنا منصوب على التمييز وقوله جلوه وانزل وانزل
 وزرا أخرى يقال وزر وزر فهو وزر وزرته ومعناه أثمر ثمر
 راتما وفي تأويل هذه الآية وجبان أجود هما لان الآية والمذنب لا يؤخذ
 بذنبه غيره والوجه الثاني انه لا ينبغي ان يجعل الانسان بالاثم كارتب
 عمله كما قالت الكفار راتما وحدا انا ناكلوا منه وراتا على انارهم
 مقتدر من وقوله جلوه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا الى حتى
 بلين ما به يعذب وما من اجله يدخل الجنة وقوله جلوه واذا اردنا
 ان نهلك قرية امرنا متر فيها ففسقوا فيها نقرأ مخففه على تقدير فعلنا
 ونقرأ امرنا متر فيها على تقدير فعلنا ونقرأ امرنا بالقتل والسيور
 فاما امرنا بالتحفيف فهو من الامر المعنى امرناهم بالطاعة ففسقوا
 فان قالك قابل الست تقول امرت زيدا يضرب عمرا فالمعنى انك امرته
 ان يضرب عمرا فضرته بهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب ومثل قوله
 امرنا متر فيها ففسقوا فيها من الكلام امرتكم ففعلتني فقد علم ان
 المعصية مخالفة الامر كذلك الفسق مخالفة امر الله عز وجل
 وقد قيل ان معنى امرنا متر فيها كثرتا متر فيها قالوا والدليل على هذا
 قول النبي صلى الله عليه وسلم خير المال سكة ما بوزة ومهرة ما موزة
 اي مكنته والعرب تقول قد امرتني فلان اذا كثرت او قال الشاعرون
 ان يخطوا يخطوا وان امرتوا يوم ما يصيروا للهلك والنقد من مزق
 امرنا متر فيها فتاويه اكثرنا والكثرة هاهنا تصلح ان تكون في شيئين
 احدهما ان يكثر عدد الشرفين والآخر ان يكثر جدتهم ولبسارهم
 ومن قرا امرنا بالتشديد فعناه سلطنا متر فيها اي جعلنا لهم امرة
 وسلطانا وقوله جلوه وكبر اهلكنا من القرون من بعد نوح كبر اهلكنا

32
 عندا كثيرا بانواع العذاب خوفهم لوط وعاد وتمود ومن ذكرك
 اسمه وقدر وثا بين لك كثيرا وموضع كما التص بقوله اهلكنا
 وقوله من كان يريد العاجلة نجعلنا له فيها ما يشاء لمن يشاء وما يشاء
 نريد اي من كان يريد بعمله العاجلة اي الدنيا جعل الله لمن اراد ان يجعل
 له ما يشاء الله ليس ما يشاء هو وما يشاء بمعنى ما يشاء وتكون ان يكون
 المضمر في ليشاء من المعنى جعلنا للعبد ما يشاءه اذا اراد الله ذلك
 وقوله جلوه ثم جعلنا له جنتهم لانه لم يرد بعمله بصلاحها مذموم
 ومدوم ما في معنى واحد مدجورا اي مباحدا من رحمته الله تعالى دجرت
 اذ جره دجرا ودجورا اذا باعدته عنه ثم اعلم الله جلوه ان الله
 يعطي المسلمين والعاقبة وانه يدرهما جميعا فقال جلوه كلاً ثم هولا
 وهولا من عطاء ربك كلاً منصوب بتمد وهولا بك من كل المعنى ثم
 هولا وهولا من عطاء ربك اي تمدا المؤمنين والكافرين من عطاء ربك
 وقوله جلوه وقضائك الا تعبدوا الا اياه معناه امرتكم وبالوالدين
 احسانا اي وامر بالوالدين احسانا اي لا ايموا الا ان تحسبوا بالوالدين
 احسانا ههنا ما يبلغ عنك العبد احداها او كلاًها ترفع احداها
 يبلغ عن كلاًها عطف عليه ونقرأ يبلغ عن عندك العبد يكون احداها
 او كلاًها بك من الالف وقوله جلوه فلا تقل لهما اف في قوله اف
 سبع لغات العس غير تنوين والعس تنوين والضم غير تنوين وتنوين
 وكذلك الف تنوين وغير تنوين وفيها لغة سابقة وهي لا تخون
 القرآن اي بالياء فاما العسر فلا لقاء الساكنين والاف غير متمكن منه
 الاصوات فاذا لم تنون فهو معرفة واذا نون فهو نكرة من ذلك عاق
 وعاق في الصوت والفتح لا لقاء الساكنين ايضا والفتح مع التضعيف
 حسن لحقه الفتح وثقل التضعيف والضم لان قبله منصوب ما حسن ايضا

والتنوير فيه كله على جهة النسخة والمعنى انقل لهما كلاً مما ينسب
فيه بهما ومعنى انقل النسخة وقد قيل ان اف وسخ الاظفار والنقوش
الحقيرة خيرة وسخ الاذن والسقاية فتوحد من الارض ومعنى الآية لا تنقل
لها ما هي اذى التبرع اى اذا كبروا واستأمنوا فنبغي ان تنزل من خديتها
مثل ما نزلنا من شانك وخدمتك وانتهرهما بمعنى لا تنهزهما اى لا تكلمهما
خبراً صريحاً في وجوههما يقال نهضة نهضة نهضة نهضة نهضة
انتهاراً بمعنى واحد مع وقوله جل وعز واحض لهما جناح الذل من الرحمة
وتقرأ الذل بكسر الدال ومعنى جناح الذل اى ان لهما جناح مثلاً لهما
لها من مبالغة في الرحمة لهما ويقال رجل ذليل بين الذل وقد ذل ولا
وذاية ذلول بفتح الدال وتجاوز ان جميعاً في الانسلاخ وقوله عز وجل
انه كان لا وامن غفوراً الاواب بمعنى التواب وهو الداجع الى الله
كلما ايوه القلوع عن جميع ما نهى عنه يقال قد اب يوب اذا رجع
وقوله عز وجل ولا تبدلوا بغيره الا بمعناه لا تسرف وقيل التبدل في النسخة
ما كان في غير طاعة الله وقيل كانت الجاهلية تخرج الابل وتبدل الاموال
تطلب بذلك الفخر والسعة وتذكر ذلك في اشعارها فامر الله عز وجل
بالنفاق في وجوهها فيما يقرب اليه ويؤلف عنده مع وقوله جل وعز ان البذر
كانوا اراخوان الشياطين اى يفعلون ما يسؤل لهم الشيطان مع وقوله
جل وعز واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فاعلم هذه الهام
والهم يريد جان على القرى والساجدين وابن السبيل اى واثب ذال القدر
حقه والمساجدين وابن السبيل واما تعرض عنهم اى وان اعرضت عنهم
ابتغاء رحمة من ربك ترجوها اى لطلب رزق من ربك ترجوها فقل لهم
قولا مسطوراً ابتغاء منصوب لانه مفعول له المعنى اراخوان عرضت عنهم

33
33
ابتغاء رحمة من ربك وروى ان النبي صلى الله عليه كان اذا سئل وليس عنده
ما يعطى استسك انتظار الذي ياتي من الله عز وجل كأنه بكسر
الراء فلما نزلت هذه الآية فقل لهم قولا مسطوراً كان النبي صلى الله
عليه اذا سئل ولم يكن عنده ما يعطى قال يدركنا الله واياكم من فضله
فتاويل قوله مسطوراً والله اعلم انه يستسر عليهم فقرهم بدعاهم لهم
وقوله جل وعز ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
معناه لا تجعل ولا تسرف فتعبد ملوماً فتعبد منصوب على جواب
النوع مسطوراً اى قد بالغت في الحمل على نفسك وجاهك حتى يصير بمنزلة
من قد حيسر والحيسر والحسور الذي قد بالغ في التعب والاعياء مع وقوله
جل وعز ولا تفلحوا اولادكم خشية املاق خشية املاق منصوب
لانه مفعول له ولا املاق الفقر يقال املاق املاقاً وكانوا يدفنون
البنات اذا اولدن لهم خوفاً من الفقر فضين الله لهم رزقهم فقال عز وجل
لئن نزلت قهراً واثابكم وهي المودة وكانوا يدفنون البنات اذا اولدن
خية مع قوله جل وعز ان قتلهم كان خطاً كبيراً وتقرأ خطاً من قال خطاً
بالكسر معناه واثابكم يقال قد خطى خطي خطاً من اثم يا ثمة لاثماً
وخطاً كبيراً له تاويلان احدهما يقتلهم كان عيبه صواب يقال
قد اخطأ خطي اخطأ والخطأ الاسم من قد الا المصداق وقد يكون الخطأ
من خطي خطاً خطاً اذا لم يصب مثل الجحيم الجحيم قال الشاعر
والناس يلحون الائمة اذا هم خطبوا الصواب ولا يلح الموشد مع وقوله
جل وعز وساء سبيلاً اى وساء الذي تأسبى من صواب على التمييز وقوله
جل وعز ولا تفلحوا النفس التي كرم الله الا بالحق حرم الله تكل المؤمنين الا ان
يتردد بعد ايمانه او يقتل مؤمناً متعدداً او يذبح بعد اخصان كذا

فَقَالَ قَتَادَةُ فِي تَقْسِيرِهِ هَذِهِ الْآيَةُ هِيَ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا أَوْ مِنْ غَيْرِ إِنْ بَاتِيَ بِأَجْدَى
هَذِهِ اللَّيْلِ فَقَدْ جُعِلَ لَوَلِيَّةٍ سُلْطَانًا أَوْ جُودًا أَوْ عَامًا أَوْ دَالًا مَعَ الْجَمْعِ وَالْأَظْهَارِ
جَيْدٌ بِالْعَمَلِ كَرَأَى الْجَمْعَ مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ وَالدَّالُّ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَالْأَدْعَامُ جَانِبُ
رَأْسِ حُرُوفٍ وَسُطْرُ النَّسَانِ تَقْرُبُ مِنْ حُرُوفِ طَرَفِ اللِّسَانِ وَوَلِيَّةٌ الَّذِي يَكُنُّهُ
وَبَلِيَّةٌ قَدَامَةٌ تَوْجِيهُ الْمَطَالِبَةِ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فَالسُّلْطَانُ وَلِيَّةٌ
سُلْطَانًا أَوْ حُجَّةٌ هِيَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَغَرَفٌ لَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ الْقِرَاءَةُ الْجَزْمُ عَلَى
النَّهْيِ وَقِرَاءَتُهُ بِأَلْيَا وَالتَّاجِمْعَاءُ وَقُرْأَ فَلَا يُسْرِفُ بِالْفِعْلِ وَالْإِسْرَافُ فِي الْقَتْلِ
فَدَاخِلُهُمْ أَفِيهِ فَقَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ الْإِسْرَافُ أَنْ يَقْتُلَ عِيْدًا قَاتِلَ صَاحِبِهِ
وَقِيلَ الْإِسْرَافُ أَنْ يَقْتُلَ هُوَ الْقَاتِلُ دُونَ السُّلْطَانِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا قُتِلَ
مِنْهَا سَيِّدٌ وَكَانَ قَاتِلُهُ خَسِيصًا لَمْ يَرْضَوْا أَنْ يَقْتُلَ قَاتِلَهُ وَرَبَّمَا لَمْ يَرْضَوْا
بِأَنْ يَقْتُلَ وَاحِدٌ بِوَاحِدٍ حَتَّى يَقْتُلَ جَمَاعَةً بِوَاحِدٍ هِيَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ إِنْ كَانَ مَنُصُورًا
أَوْ إِنْ أَمُتَ إِذَا قُتِلَ بِغَيْرِ حَقٍّ فَهُوَ مَنُصُورٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَمَّا نَصْرُهُ
فِي الدُّنْيَا فَقَتْلُ قَاتِلِهِ وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَاجْتِلَاءُ النَّوَابِ لَهُ وَتَخْلِيْدُ قَاتِلِهِ النَّارَ وَمَنْ
قُرْأَ فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ بِالْفِعْلِ فَالْمَعْنَى أَنْ وَلِيَّةٌ لَيْسَ يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِذَا قُتِلَ قَاتِلُهُ
وَلَمْ يَقْتُلِ الْآيَةَ هِيَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ أَوْ لَا تَدْخِرُوا مِنْ مَالِهِ وَلَا تَأْكُلُوا إِذَا قَمَضْتُمْ لَهُ إِلَّا مَا يَسْكُنُ
الْحَوَاجَةَ وَلَا تَنْفَسُوا إِلَّا مَا سَكَنَ الْعَوْرَةَ وَلَا تَقْرَبُوا إِلَّا بِأَخْلَاجِ الْمَالِ
حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَشُدُّهُ أَنْ يَبْلُغَ النِّكَاحَ وَقِيلَ أَشُدُّهُ أَنْ يَبْلُغَ لَبَّهُ
ثَمَانِي عَشَرَ سَنَةً وَبَلُوْخٌ أَشَدُّهُ هُوَ الْإِخْلَافُ وَلَنْ يَجُوزَ مَعَ ذَلِكَ غَيْرُ
فِي عَامِهِ فِي عَقْلِ وَأَنْ يَكُونَ حَازِمًا مَالَهُ هِيَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَا تَقْرَبُوا
بِالْعَهْدِ إِنْ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا أَذَرَى مَا الْعَهْدُ وَالْعَهْدُ
كُلُّ مَا عُوْهِدَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْعَهْدُ مِنْ الْمَوَاقِفِ فَهِيَ عَهْدُ

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَا تَقْرَبُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ فَأَمَّا الْيَتِيمُ مِنَ الْعَهْدِ وَكَلَامُ
كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَنَهَى عَنْهُ فَهُوَ مِنَ الْعَهْدِ هِيَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ
وَرَبُّوْا بِالْقِسْطِ مِنَ الْمُسْتَقِيمِ وَالْقِسْطُ سُرٌّ جَمْعًا بِالضَّرِّ وَالْعُسْرِ قِيلَ الْقِسْطُ سُرٌّ
هُوَ الْقَرِيبُ سَطْوَنٌ وَقِيلَ هُوَ الْقَطْرُ هِيَ وَالْقِسْطُ سُرٌّ مِيزَانُ الْعَدْلِ أَيْ مِيزَانُ كَانِ
مِنْ مَوَازِينِ الدُّنْيَا هِيَ وَغَيْرُهَا هِيَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا
مَعْنَى وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا أَيْ أَنْ الْوَفَاءُ أَحْسَنُ مِنَ الْقَصَارِ وَتَحْيُورُ أَنْ يَكُونَ
الْمَعْنَى أَحْسَنُ مَا يَوْءَى وَلِأَنَّ إِلَهًا أَمْرًا صَاحِبَ الْوَفَاءِ هِيَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
بِهِ عِلْمٌ أَيْ لَا تَقْرَبُوا لَنْ فِي شَيْءٍ مَا لَا تَعْلَمُ فَإِذَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَائِرَ
أُمَّتِهِ وَالْمُسْلِمِينَ فِيمَنْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ يُقَالُ فَقَوْتُ الشَّيْءِ أَقْوَمُ فَقَوْتُ إِذَا اتَّبَعْتَ
أَمْرَهُ قَالَتْ تَابِلٌ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ مِيزَانُ الْعَدْلِ هِيَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَكَذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ
الْعَمَلِ إِنْ أَسْمَعَ وَالنَّصْرَ وَالْفَوَادِ شَوَاهِدٌ عَلَيْكَ قَالَ اللَّهُ جَلَدٌ بِهِ مَشْهُدٌ
عَلَيْهِمُ السِّنَّةُ وَأَيُّدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ فَالْجَوَارِحُ شَوَاهِدٌ عَلَى
أَنْزَادِهِمْ بِعَمَلِهِمْ وَقُرْأَ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ بِأَمْرٍ كَانَ الْفَاءُ وَنَهَى الْقَافِ
مِنْ قَافٍ يَقُوفُ وَكَانَتْ مَقْلُوبَةً مِنْ قَفَا يَقُوفُوا إِنْ الْمَعْنَى وَاحِدٌ هِيَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ
كُلُّ أَوْلِيكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا فَقَالَ مَسْئُولًا وَقَالَ كَانَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ لَفِظَ الْوَلَدُ
وَقَالَ أَوْلِيكَ يَعْنِي النَّاسَ أَنْ كُلَّ جَمْعٍ أَشْرَفَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاتِ
فَلَفِظَهُ أَوْلِيكَ وَقَالَ جَرِيْدٌ
دَمِ النَّازِلُ بَعْدَ مَثَلِهِ الْيَتِيمُ وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلِيكَ الْآيَاتُ هِيَ وَقَوْلُهُ وَلَا تَقْرَبُوا
الْأَرْضَ مَرَجًا وَقُرْأَ مَرَجًا بِكَيْسَرِ الدَّارِ وَرَعْدِ الْأَخْفَشِ أَنْ مَرَجًا أَجُودُ
مِنْ مَرَجًا أَنْ مَرَجًا اسْمُ الْفَاعِلِ وَهَذَا اسْمُ الْمَصْدَرِ جَيْدٌ بِالْعَمَلِ وَكَلَامُهَا
فِي الْجَوْدِ سَوَاءٌ أَعْنَى الْمَصْدَرِ أَوْ كَدْفُ الْإِسْتِعْمَالِ فَقَوْلُهُ جَلَدٌ كَدْفًا
وَجَاءَ زَيْدٌ كَدْفًا أَوْ كَدْفًا الْإِسْتِعْمَالُ لِأَنَّ كَدْفًا يَدُكُ عَلَى

مع جملته وعلامة أن يكون ما لا يقع

تو جيد الفعل و مر حافتي الزا اكثر في القراء و ناول الابه لا تمشي
الارض محتالا و ما تخور ه باتك لخرق الارض و لن تبلغ الجبال طولا قاله معنى
لخرق الارض تقطع الارض و قيل تنقب الارض و التاويل ان قدرتك لا تبلغ
هذا البلع فيكون لك و صله الى الاختيال كل ذلك كان سببه عند
ذلك مكره و ما سببه في معنى خطيه و كان ابو عمرو لا يقرأ سببه و يقرأ
سببه و هذا غلط لان هذه الاقاصيص سببها و عبيد سبب و ذلك ان فيها
و قل كما قولك كبر تام و اخفيص لهما جناح الذل من رحمهما و فيها و ان
و القري حقه و المسكين و ابن السبيل و اوفوا بالعقود و لا تقر بوا مال البشير
الا بالتي هي احسن اي اقر بوا بالتي هي احسن فيما جرى من الايات سبب و حسن
فسببه لا تنوع احسن من سببه ها هنا و مر قرا سببه جعل كلاء اجازة
بالنهي عنه فقط اعني كل ما نهى الله عنه كان سببه ه و قوله عذ و جل
فقل في جهنم ملؤا ما مدجورا اي بضاعدا من رحه الله ه و قوله عذ و جل اناضفا
و تكلم بالبين كانت الكفة من القرب تدعى ان الملايكه بنات الله فو تحوا
و قيل لهم انا صفاكم ربكم اي اختار لكم ربكم صفة الشى و الخلة
من الملايكه غير الصفة ه و قوله جل و عذ و لقد صرنا هذا القرآن ليعذروا
اي يلبوا و ما يريدون اي لا تصور اي ما يريدون التبيين الا نفورا كما قال جل و عذ
و نزل من القرآن ما هو صفا و رحه للمؤمنين و لا يريد العالمين الا خسارا ه فلو
كان معه اله كما يقولون و من قرا كما تقولون فعلى طبعه المقابيل اذا
لا يتبعوا الى درى القرش سببها اي لتقر بوا الى درى القرش كما قال و ليك الذين يدعون
يتبعون الى درى القرش حيلة لا يجر اقرب و قال بعضهم لا يتبعوا الى درى القرش سببها
اي لكانوا مضادين له يظنون الانفراد بالذنب و به ه و القول الاول عليه
اهل التفسير ه قوله جل و عذ و تسبح له السموات السبع و الارض و من فيها

وان من شئ الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون قيل ان كل ما خلق الله يسبح
بحمده و ان صير السقف و صير الباب من التسبيح لله فيكون على هذا
الخطاب للمشير كين و جده ه و قوله و لكن لا تفقهون تسبيحهم ه و جابر ان
يكون تسبيح هذه الاشياء بما الله اعلم به لا تفقه منه الا ما علمنا
و قال قوم و ان من شئ الا يسبح بحمده اي ما من شئ الا وفيه دليل ان الله
خالقه و ان خالقه حكيم هبدا من الاسماء و لكن لا تفقهون تسبيحهم
ما و لكنكم انبها الكفار لا تفقهون ان الصفة ه هذه المخلوقات خ
وهذا ليس بشئ لان الذين خوطبوا بهذا كانوا امة من ان الله خالقهم و خالق
السماء و الارض و من فيهن فكيف يحتملون الخلقه و هم حار فون بها ه و قوله
جل و عذ و اذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالاخر محابا
مستورا قال اهل اللغة مستور ها هنا في معنى سائر و ناول الجواب و الله
اعلم الطبع الذي على قلوبهم و يدل على قوله و جعلنا على قلوبهم
كينة ان يفقهوه و الا كنه جمع كنان و هو ما ستر و معنى ان يفقهوه
كراهه ان يفقهوه و قيل معناه الا يفقهوه و المعنيان واحد غير ان
كراهه اجود في العربية و قيل جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالاخر
جاءا الجاب منع الله عذ و جل اياهم من الشى صلى الله عليه و تحوز ان
يكون مستور على من غير معنى سائر فيكون الجاب ما لا يرونه و لا
يعلمونه من الطبع على قلوبهم ه و اذا نهم و قرا الوقت ثقل السمع
و الوقت ان يحل الانسان و قدره ه و قوله جل و عذ و لو ا على ادبارهم
نفورا نفورا يحتمل مدحهم احد ها الصدر المعنى و لو انا فيمن نفورا
و تحوز ان يكون نفورا جمع نافر فيكون نافر و نفور مثل شاهه
و شهود ه و قوله جل و عذ و تسبحون اليك و اذ هم يحوي في معنى الصدر

اَيُّ وَاِذْ هُوَ الْخَوِيُّ وَالْخَوِيُّ اسْمٌ لِلْبَصَرِ فَكَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ مِنْ بَيْنِ صَلَواتِ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَيَقُولُونَ بَيْنَهُمْ هُوَ سَاحِرٌ وَهُوَ مَسْحُورٌ وَمَا الشَّيْءُ ذَلِكَ مِنْ الْقَوْلِ
وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ قَوْلُهُ إِذَا رَجُلًا مَسْحُورًا قَوْلُهُمَا إِذَا مَسْحُورًا إِذْ
يَسْحَرُ وَالْمَسْحُورُ الْيَتِيمُ قَالُوا إِنْ تَقْبَلُونَ إِلَّا مِنْهُ فَكَيْفَ تَقْبَلُونَ مِثْلَهُ بِأَعْلَى
الطَّعَامِ قَالَ لَيْدٌ فَإِنْ تَسَلَّمْنَا فِيمَا كُنْ قَاتِنَا عَصَا فِيمَنْ هَذَا الْأَنَامِ السَّحَرِ
وَقَوْلُهُ مَسْحُورًا أَيْ قَدْ سَحَرُوا وَإِذْ عَزَّ جَدُّ الْأَسْتَوِ لَوْ كُنْهُمْ وَقَالُوا إِذَا كُنَّا
عِظَامًا وَرَفَاتًا إِيَّاكُمْ لَمَعُونُورٌ خَلْقًا جَدِيدًا وَالرَّفَاتُ الشَّرَابُ وَالرَّفَاتُ
أَيْضًا كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ وَحُطٍّ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْخَوِّ وَهُوَ مِثْلُ عَلَى
فَعَالٍ مِثْلُ الْخَمَامِ وَالْفَتَاتِ وَالشَّرَابِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَدُّ خَلْقًا جَدِيدًا مَعْنَى
مُجَدِّدٌ هُوَ وَقَوْلُهُ جَدُّ قُلُوبُهُمْ نَوَاجِزُهُ أَوْ جَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكُونُ
وَصُدُورُهُمْ كَمَا كُنْتُ مَا جَاءَ فِي التَّحْقِيرِ فِي قَوْلِهِ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكُونُ صُدُورُهُمْ
إِنْ هَذَا الْخَلْقُ هُوَ الْمَوْتُ وَقِيلَ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكُونُ فِي صُدُورِهِمْ كَمَا السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَمَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ لُطْفٌ غَوْضٌ أَنَّ الْقَائِلَ يَقُولُ كَيْفَ
لَقِيلَ لَهُمْ كُنُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُونَ ذَلِكَ فَالْجَوَابُ
فِي ذَلِكَ مَا تَهْتَمُّونَ بِكَانُوا يَقْرَءُونَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ وَيَكُونُ أَنَّ اللَّهَ يُعِيدُهُمْ وَيُكَرِّرُهُمْ
إِنَّ اللَّهَ يُعِيدُهُمْ خَلْقًا آخَرَ فَقِيلَ لَهُمْ اسْتَنْصِرُوا أَنْتُمْ لَوْ خَلَقْتُمْ مِنْ حِجَارَةٍ
أَوْ حَدِيدٍ لَمَا تَكُنْ اللَّهُ ثُمَّ أَحْيَاكُمْ لَأَنَّ الْقُدْرَةَ الَّتِي بِهَا الشَّيْءُ كُنْ
بِهَا يُعِيدُكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ كُنْتُمْ الْمَوْتُ الَّتِي هِيَ
أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ صُدُورُكُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ جَدُّ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُكُمْ
فَكَانَ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُخْضَعُونَ إِلَيْهِ وَهُمْ أَيْ فَسَيُحْجَرُ كُورُ
إِلَيْهِ وَهُمْ خَرَجُوا مِنْ بَطْنِ الشَّيْءِ وَيَسْتَطِيعُونَ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ يَقَالُ
أَنْقَضَتْ رَأْسِي إِذَا جَرَكْتُ أَنْقَضْتُ أَنْقَضْتُ السِّنَّ تَقْضُ نَقْضًا
وَنَقْضُ بَأْسِهِ يَغِيضُ نَقْضًا إِذَا تَرَكَهُ قَالَ الْفَجَاحُ

أَسْتَعْدَّ نَفْسًا لِيَأْتِيَ مُسْتَهْزَأًا هُوَ وَقَوْلُهُ جَدُّ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ
عَلَى بَعْضٍ أَيْ فَلَا تُشْكِرُهُ أَنْفَضِيلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَاهُ الْقُرْآنَ
فَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ دَاوُدَ الزَّبُورَ هُوَ وَقَوْلُهُ جَدُّ قُلُوبُهُمْ أَدْعُوا الَّذِينَ رَعِمْتُمْ
مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا جَبْلًا أَيْ أَدْعُوا الَّذِينَ
رَعِمْتُمْ أَنْتُمْ الْهَتَكُورُ وَجَاءَ فِي التَّحْقِيرِ شَيْءٌ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْهَا أَنَّهُ قِيلَ
أَدْعُوا الْعَزِيزِ وَيُحْيِي لَأَنَّ النَّصَارَى وَالْمُجْرِمِينَ رَعِمُوا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْهَتَكُورُ
فَاعْلَمْ أَنَّ جَدُّ أَنْتُمْ لَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا جَبْلًا مِنْ وَاحِدٍ
إِلَّا آخِرُهُ وَقِيلَ أَنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ لَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَقْدِرُ الْمَلَائِكَةُ وَقِيلَ
إِنْ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ فَاسْأَلُوا أُولَئِكَ الْفُضْرَ
وَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَنْ كَانَ يَعْبُدُهُمْ فَقِيلَ لَهُمْ أَدْعُوا هَؤُلَاءِ فَإِنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ
صَرًّا وَلَا نَفْعًا هُوَ وَقَوْلُهُ جَدُّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ وَتَدْعُونَ بِلَايَا وَالنَّارُ
يَلْتَقُونَ إِلَى رَبِّهِمْ أَلَوْ سَبِيلَهُ أُولَئِكَ رَفَعُوا بِالْإِبْدَاءِ وَالَّذِينَ رَفَعُوا صَفَةً لَهُمْ
وَيَتَّقُونَ خَيْرُ الْإِبْدَاءِ الْمَعْنَى الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَتَّقُونَ إِلَى رَبِّهِمْ أَلَوْ سَبِيلَهُ
وَالْوَسِيلَةُ وَالسُّوْلُ وَالطَّلَبُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ هُوَ أَهْمُ أَقْرَبُ إِزْشِيَتْ كَانَ
أَيْ تَهْتَمُّونَ بِالْإِبْدَاءِ وَالْخَوِّ أَقْرَبُ وَتَكُونُ الْمَعْنَى يَطْلُبُونَ أَلَوْ سَبِيلَهُ إِلَى رَبِّهِمْ
يَنْظُرُونَ أَهْمُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ فَيَتَوَسَّلُونَ بِهِ فَإِنْ قَالُوا قَابِلٌ فَالَّذِينَ أَنْكَرُوا عَلَيْهِمْ
النَّوَسِلُ بِغَيْرِ عِيَادَةٍ إِلَى اللَّهِ جَدُّ لَأَنَّهُمْ قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا
إِلَى اللَّهِ زُلْفَى فَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُتَوَسِّلِينَ إِلَى اللَّهِ جَدُّ وَبَيْنَ الْمُتَوَسِّلِينَ وَبَيْنَهُ
وَصَالِحِي عِبَادِهِ أَنْهُمْ يَتَوَسَّلُونَ بِهِمْ مُوَحِّدِينَ لِلَّهِ جَدُّ لَأَنَّهُمْ يَتَوَسَّلُونَ لَهُ
شُرَكَاءَ الْعِبَادَةِ وَالْكَافَرُ يَتَوَسَّلُونَ بِمَا كُوِّنَ خَيْرُ اللَّهِ فَعَمِلُوا الْكُفْرَ
وَسَبِيلَهُمْ وَتَكُونُ أَنْ تَكُونُ أَهْمُ وَأَقْرَبُ بِدَلَالَةِ الْوَاوِ فِي يَتَّقُونَ فَالْمَعْنَى
يَنْتَفِعُونَ بِأَهْمُ هُوَ أَقْرَبُ الْوَسِيلَةِ إِلَى اللَّهِ عَنْ جَدُّ أَيْ يَقْرَبُ إِلَيْهِ بِالْقَبْلِ
الصَّالِحِ وَيَتَجَوَّنُ رَحْمَتَهُ وَتَخَافُونَ عَذَابَهُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَدُّ وَلَيْسَ مِنْ قَدِيرِهِ

إِن خَرُّهُمُ هَذَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مَا مِنْ أَمَلٍ قَبْلَهُ إِلَّا سَنُهْلِكُ أَمَّا
يَوْمُ بَرٍّ وَأَمَّا بَعْدُ بَرٍّ نَسْتَأْصِلُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا أَوْ يَكُونُ
وَقَوْلُهُ خَرُّوْهُ وَمَا مَعْنَاهُ أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ
أَنْ الْأَوَّلُ نَصَبٌ وَأَنَّ الثَّانِيَةَ رَفَعَ الْمَعْنَى مَا مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ تَكْذِبَ
الْأَوَّلِينَ وَالثَّانِي بِلِ انَّهُمْ سَأَلُوا الْآيَاتِ الَّتِي اسْتَوْجِبَتْ بِهَا الْأَوْلُونَ الْعَذَابَ
لَمَّا كَذَّبُوا بِهَا فَنَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ وَالذَّلِيلُ عَلَى أَعْيُنِهِمْ سَأَلُوا إِلَيْكَ الْآيَاتِ
قَوْلُهُمْ لَوْ لَا آتُونِي مِثْلَ مَا آتَوْنِي مُوسَى فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مُوسَى كَفَّارٌ هَذِهِ
الْآيَةُ السَّاعَةِ فَقَالَ جُلُودُهُ بِالسَّاعَةِ مَوْجِدُهُ وَالسَّاعَةُ أَدَهَى وَمَسَّرُ
فَأَخْرَجَهُمْ جُلُودُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَحِمَهُ مِنْهُ وَفَضْلُهُمْ وَأَتَيْنَا مُوسَى الْفَأَقَهُ مُبْصِرًا
فَمَنْ قَرَأَ مُبْصِرًا فَمَعْنَى تَبَصَّرَهُمْ أَوْ تَبَيَّنَ لَهُمْ وَمَنْ قَرَأَ مُبْصِرًا فَمَعْنَى مُبَيَّنَةً
فَنَظَّمُوا بِهَا أَوْ نَظَّمُوا بِتَكْذِيبِهَا وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ وَأَذْ قُلْنَا كَ أَنْ رَوَيْتُ
أَحَاطَ بِالنَّاسِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَحَاطَ بِالنَّاسِ أَوْ كَانَتْ فِي قَبْضَتِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ
أَحَاطَ بِالنَّاسِ أَوْ جَاءَ بِهِمْ وَيَبْنِي أَنْ يَقْتُلُوكَ وَيَغْلِبُوكَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
وَاللَّهُ يَغْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ وَمَا جَعَلْنَا الدِّينَ إِلَّا رِبَاكَ
الْآيَةُ لِلنَّاسِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ رُبَاكَ الْقَدِيرُ جَبْرًا سَرِيًّا وَذَلِكَ
أَنَّ أَرَادَ بَعْضُهُمْ جَبْرًا عَلَيْهِمْ قِصَّةُ الْأَسْرَارِ وَأَرَادَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُخْلِصُونَ
رَأْيَانًا وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ رَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَنَامِهِ قَوْمًا يُرْفِقُونَ الْمَنَابِتَ
فَسَاءَ ذَلِكَ مَا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ عَطَا فِي الدُّنْيَا وَفِي الشَّجَرِ الْمَلْعُونَةِ
فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ فِي التَّفْسِيرِ الْمَلْعُونُ أَكَلَهَا وَهِيَ شَجَرَةُ الدَّقُوعِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ
فِي الْقُرْآنِ قَالَ جُلُودُهُ أَنْ شَجَرَةَ الدَّقُوعِ طَعَامُ الْإِنْسَانِ قَالَ فَاتَّهَمُوا لَا كَانُوا مِنْهَا
فَمَا لَوْ مِنْهَا الْبُهْمُونَ وَقَالَ جُلُودُهُ إِنَّمَا شَجَرَةُ خُرْجٍ فِي أَصْلِ الْحَبْرِ فَأَقْبَلَتْ بِهَا
الْمَشْرُكُونَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ مَا نَعْرِفُ الدَّقُوعَ إِلَّا أَكَلُ الدُّبِّ بِالْمَشْرِقِ فَقَالُوا

وَقَالَ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا نَارًا عَلَى الشَّجَرِ فَكَفَّ تَنْبِتُ فِيهَا الشَّجَرُ فَلِذَا لَمْ
قَالَ جُلُودُهُ وَمَا جَعَلْنَا الدِّينَ إِلَّا رِبَاكَ الْآيَةُ لِلنَّاسِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
الْمَلْعُونَةِ الْقُرْآنُ فَإِنْ قَالَ قَابِلٌ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ كَذِبٌ لَعَنَّا فَالْجَوَابُ فِي
ذَلِكَ أَنَّهُ لَعَنَ الْكَافَرَةَ هُوَ أَكَلُوهَا وَجَوَابُ آخَرُ أَيْضًا أَنَّ الْعَرَبَ
يَقُولُونَ لِكُلِّ طَعَامٍ مَكْرُوهٍ وَضَارٍ مَلْعُونٌ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ إِلَّا الْمَشْرُكِينَ
قَالَ السَّجْدُ لَمْ يَخْلَقَتْ طِينًا الْمَعْنَى لَمْ يَخْلُقْنَاهُ طِينًا وَطِينًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ
الْمَعْنَى أَنَّكَ أَنْشَأْتَهُ فِي جِلْدِ كَوْنِهِ مِنْ طِينٍ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ قَالَ أَرَأَيْتَ
هَذَا الذَّرَكُ كَدَمَتْ عَلَى جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ قَالَ هَذَا بَغِيرُ حَرْفٍ عَطَفَ لَأَنَّهُ
عَلَى مَعْنَى قَالَ السَّجْدُ لَمْ يَخْلَقَتْ طِينًا هُوَ وَقَوْلُهُ أَرَأَيْتَ أَخْبَرَنِي
فَالْكَافُ لَا مَوْضِعَ لَهَا أَنَّهُ أَذْكَرْتُ فِي الْمَخَاطَبِ تَوْ كَيْفًا وَمَوْضِعُ
هَذَا نَصَبٌ ثَارَاتٍ وَالْجَوَابُ فَمَحْدُوفٌ الْمَعْنَى أَخْبَرَنِي عَنْ هَذَا الذَّرَكُ كَدَمَتْ
عَلَى لِرَكْمَتِهِ عَلَى وَتَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَخَذَفَ هَذَا الْأَرْزَ
الْكَلَامَ دَلِيلًا عَلَيْهِ وَمَعْنَى لَأَجْنَبَكَ ذَرِيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا لَأَسْتَأْصِلَهُمْ
بِالْإِعْوَاءِ لَهُمْ قَبْلَ لَأَسْتَأْصِلَهُمْ عَلَيْهِمُ وَاللَّهُ يَقُولُ الْعَرَبُ تَدَاخَنَتْ كَتَبَ
السَّنَةُ أَمْوَالَنَا إِذَا اسْتَأْصَلْنَاهَا قَالَ الشَّاعِرُ
لَسْتُ عَوَا إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ أَجْجَفْتُ جَهْدًا عَلَى جَهْدٍ سَاءَ أَوْ أَصْغَفْتُ
وَأَجْنَبْتُ أَمْوَالَنَا وَجَلَفْتُ هُوَ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ جَزَاءٌ مَوْفُورًا يُقَالُ
وَقَوْلُهُ أَوْزُهُ وَهُوَ مَوْفُورٌ قَالَ زُهَيْرٌ
وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مَزْدُونٍ عَرَضَهُ يَغْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّيْءَ يَشْتَرِي
وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ وَاسْتَفْزَزَ مِنْ اسْتَفْطَعَتْ مِنْهُ بِصَوْتِكَ مَعْنَاهُ اسْتَدْعَاهُ
اسْتَدْعَاهُ لِيَسْتَحْفَظَهُ بِهِ أَوْ يَكْتَبِكَ وَبِصَوْتِكَ تَقْسِيرُهُ بِدُعَايِكَ وَقِيلَ
بِصَوْتِكَ بِأَصْوَاتِ الْغَنَاءِ وَالْمَرَامِيرِ وَالزَّاهِرِ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ أَجْلَبَ
عَلَيْهِمْ خَيْلِكَ أَوْ أَجْعَلَ كُلَّ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ مَكَايِدِكَ وَقِيلَ

في التفسير خيله ورحله كل خيل تسقى في مقصبيه الله فهو من خيل ابليس
وكل كلب يمشي في مقصبيه الله فهو من رجاله ابليس ورجل جمع رجال
وتجوز ورجاله فيكون جمع رجل ورجاله ورجاله فيكون
صاحب وصحاب ورجاله ان يكون ابليس خيل ورجاله هو وقوله وشاركتهم
في الاموال والاولاد اني منهم بان يجعلوا من اموالهم شيئا لغير الله جل وعز
كما قال عز وجل قالوا هذا الله بزرعهم وهذا الشوك كانوا ما قالوه في
البحيرة والسائبة والشركة في الاولاد قوله لعبد العز وعبد الحارث
وقيل شركته في الاولاد يعني به اولاد الدنيا وهو كثير في التفسير وكل
مقصبيه في ولد ومال فابليس شرير فيهما هو وقوله جل وعز وعدهم وما
يعدهم هو الشيطان الا عز وجل قال قائل فكيف تجوز ان يكون من ابليس كان
يقال له شاركتهم في الاموال والاولاد واجلب عليهم خيلك ورجلك
وعدهم باتهم لا يفتنون فاذا فعل ابليس ذلك فهو مطيع فالجواب في هذا
ان الامر على صوتين احدهما سبع لا غير والثاني اذا تقدمه نهي عن ما يؤمر
به فالعز في الامر الوعيد والتهديد وانت رجل فلست تأمره بدخولها ولحككتك
حاول ان يدخلها قلت ادخلها وانت رجل فلست تأمره بدخولها ولحككتك
توعدته وتهذبه وهذا في اللغة والاستعمال موجود كثير ومثله اعلموا
ما سئتم وقد نهوا ان يتبعوا كما هو اهتدوا وان يعملوا بالعاصم هو وقوله عز وجل
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اني من اخلص لي فلا حجة لك عليه ولا
سلطان وكفى بربك وكلا اي كفى بالله وكيفا لا وليا الله بقصصهم
من القول من ابليس هو وقوله عز وجل ربك الذي يهدي لكتك الفلك
في التفسير بزرعهم يسير وقد رجحتم قد مت الشئ وهذا الكلام ذكره
مقطوعا على قوله كونوا حجارة او حديد او على قوله قل الذي فطركم
داود مكره فاعني انه يتبعهم الذي بدأ خلقهم والابتداء والانشاء اشد من

الاعادة ثم اعلمهم ان الذي قدر على تسخير الفلك في البحر والفلك كالحيال
قاد على اعادتهم قال الله جل وعز وله الخوار المنشآت في البحر كالعظام
كالحيال هو وقوله جل وعز وكان الانسان كفورا انسانا هاهنا يعني به الكفار
خاصة هو وقوله جل وعز او يرسل عليكم حاصبا الحاصب الشارب السدر
فيه حصبا والحصبا حصي صفار هو وقوله جل وعز ثم اخذوا العبيد عبيدا
هو يتبعنا اي لا يجدوا العبيد علينا به يتبعنا اي لا يجدون من يتبعنا بانكار
ماندك بكم وما من يتبعنا بان يضرته عنكم هو وقوله جل وعز ولقد كفرنا
بنو آد تأويله ان الله جل وعز فضلهم بالتمييز وبان يحكم ما في السموات
والارض ويحكمهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم
على كثير من خلقنا تفضيلا قال على كثير ولم يقل على كل من خلقنا
لان الله جل وعز فضل الملائكة فقال ولا الملائكة المقربون واكثر ابن
آدم مفضل على سائر الحيوان الذي لا يعقل ولا يميز وجلي التفسير ان
فضيلة ابن آد ان الله يمشي قائما في الدواب والابل والحيرة وما اشبهها
من الباطن يمشي منكبه على وجهها وان ابن آد يتناول الطعام بيده
ويرفع الى فيه وان سائر الحيوان يتناول ذلك بيده وهذا في التفسير
بعض ما فضل به ابن آد وفضله من التمييز اعطى ورزق من الطيبات
وبصر من الهدى مع ما لا يخص من النعم عليه كثير جدا هو وقوله جل وعز
يوم تدعوا كل انايس بامامهم يعني يوم القيامة وهو منصوب
على معنى اذ كل يوم يدعوا كل الناس بامامهم وتقرأ يوم يدعوا
بالياء كل انايس بامامهم ويخون منصوبا بالمعنى بعيد عن الذين
فطرهم يوم يدعوا كل انايس بامامهم ومعنى بامامهم يدعونهم لبيد الله
وقيل بكنائهم والمعنى واحد ويدل عليه فمن اوتي كتابه يمينه فاولئك

يَعْرِضُونَ كَيْدَهُمْ أَزْمَنًا مَّا كَانَ عَلَى حَقِّ عَيْطٍ كَيْدَهُمْ بِهِمْ وَلَا يُظَاهَرُونَ
فِيهِ إِلَّا الْعَرُوفَ وَلَا يُظَاهَرُونَ بِمَقْدَارِ قَيْلٍ وَالْقَيْلُ الْقِشْرَةُ النَّارُ شِقَاقُهَا وَم
وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَهَذَا مِنْ عَمَى الْقَلْبِ أَوْ هُوَ
فِي الْآخِرَةِ أَشَدَّ عَمَى وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ إِذَا عَمِيَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ عَذَّبَهُ اللَّهُ جَلَدًا وَعَذَّبَ
الْهَدْرَ وَجَعَلَ لَهُ إِلَى التَّوْبَةِ وَصْلَةً وَفَسَحَ لَهُ فِي ذَلِكَ إِلَى وَقْتٍ مِمَّا تَجْعَلُ عَنْ
رُشْدِهِ وَلَمْ يَنْتَبِهْ فِي الْآخِرَةِ لِاتِّحَادِ مَنْ بَابًا وَلَا مُتَخَلِّصًا مِمَّا هُوَ فِيهِ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
أَشَدَّ عَمَى وَأَضَلَّ سَبِيلًا أَوْ أَضَلَّ طَرِيقًا لِأَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ طَرِيقًا إِلَى الْهَيْدَايَةِ
قَدْ حَصَلَ عَلَى عَمَلِهِ وَفَقُولُهُ جَلَدًا وَأَنْ كَادُوا لَيَقْتُلُونَكَ عِزَّ الدَّرْءِ وَحِينَ
الْبَيْتِ لَيَقْتُلَنَّ عَلَيْنَا غَيْرُهُ وَمَعْنَى الْكَلَامِ كَادُوا لَيَقْتُلُونَكَ وَدَخَلْتَ إِنْ وَاللَّهِ
لِلتَّوَكُّيدِ وَتَأْوِيلُهُ إِنْ الشُّرَكَاءَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ كَيْدُكَ تَسْتَلِمُ
الْحَجَرَ حَتَّى تَلِمَ بِالْهَيْدَايَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ وَمَا عَلَى أَنْ أَعْمَلَ ذَلِكَ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَاتَّخَذَ مِنْ اسْتِغْلَامِ الْحَجَرِ هَذَا جَاءَ التَّفْسِيرُ وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّ الشُّرَكَاءَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اطْرُدْ عَنْكَ مُنْقَاطَ
الْقَائِمِ وَمَوَالِيَهُمْ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَانَحْتُمْ رَانَحَهُ الضَّانُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَلْبِسُونَ الصُّوفَ فَقَالُوا اطْرُدْ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتَ إِيَّاهُمْ سَلْتَ الْبَيْتَ حَتَّى تَجْلِسَ بَيْنَنَا
وَلَسَمْعُ مِنْكَ قَمَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ مَا يَشْتَدُّ حَيْبُ
بِاسْلَامِهِمْ فَتَوَعَّدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ أَشَدَّ التَّوَعُّدِ وَحَصَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مِنْ أَنْ يُضَيَّعَ مَا عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ فَقَالَ وَإِذَا اتَّخَذْتُ وَكَ خَلِيلًا أَوْ لَوْ فَعَلْتُ مَا أَرَادُوا
لَا تَخْذُوكَ خَلِيلًا وَلَوْ أَنَّ شَيْئًا كَلَدْتُ تَرَكْتُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا وَجُعِلَتْ
تَرَكْتُ إِلَيْهِمْ بَصَرُ الْكَافِ يَقَالُ تَرَكْتُ إِلَيْهِمْ يَرَكُنُ وَرَكُنُ يَرَكُنُ فَتَوَعَّدَهُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ التَّوَعُّدِ فَقَالَ إِذَا لَادَ قَتَاكَ ضَعْفُ الْحَيَاةِ وَضَعْفُ
الْمَمَاتِ أَوْ ضَعْفُ عَذَابِ حَيَاةِ الدُّنْيَا وَضَعْفُ عَذَابِ الْمَمَاتِ إِذْ كُنْتَ أَمْسَتْ

لَا تَكُنْ تَرَى يُضَاعَفُ لَكَ ذَلِكَ الْعَذَابُ عَلَى عَذَابِ غَيْرِكَ لَوْ جَاءَ هَذِهِ
الْحَيَاةُ كَمَا قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مِنَ آيَاتِ مِنْ كُنْ بِهَا حَيْثُ يُضَاعَفُ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ أَنْ دَرَجَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرَجَةُ آلِهِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ
قَوْلُهُ دَرَجَةُ غَيْرِهِمْ وَفَقُولُهُ جَلَدًا وَأَنْ كَادُوا لَيَقْتُلُونَكَ مِنْ
الْأَرْضِ لِحُرُوجِكَ مِنْهَا كَانُوا قَدْ كَادُوا أَنْ يُخْرِجُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ مَكَّةَ فَأَعْلَى اللَّهُ جَلَدًا وَمِمَّا تَمَّ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَيَلْبِسُوا بَعْدَهُ الْإِقْلَابَ
وَقِيلَ لَيَسْتَفِيزَنَّوْكَ أَنْ لَيَقْتُلُونَكَ وَفَقُولُهُ جَلَدًا سَنَةً مِنْ قَدْ أُرْسِلْنَا
قَبْلَكَ مِنْ سُلَيْمَانَ سَنَةً مَسْجُوبٌ بِمَعْنَى لَا يَلْبَسُونَ تَأْوِيلُهُ إِنَّا سَنَعْنَا هَذِهِ السَّنَةَ
فِيمَنْ أُرْسِلْنَا قَبْلَكَ مِنْ سُلَيْمَانَ أَنَّهُمْ إِذَا أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ
أَوْ قَتَلُوهُ لَيَلْبِسْنَهُمُ الْعَذَابَ أَنْ تَمُوتَ بِمَوْتِهِمْ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ
مُخَاجِرًا بِمَا مَرَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفَقُولُهُ جَلَدًا أَقْرَأَ الصَّلَاةَ لَدُلُوكَ التَّحْمِيرَ وَالْمَا
وَمِيلًا فِي وَقْتِ الطَّيْرِ وَكَذَلِكَ مِيلًا لِمَا لَمْ يَرَوْبِ هُوَ دُلُوكَ كَمَا أَيْضًا يُقَالُ
كَذَلِكَ بِرَاجِحٍ وَمِمَّا لَمْ يَرَوْبِ أَوْ قَدْ مَاتَ لِلزَّوَالِ حَتَّى صَارَ الْقَائِمُ نَحَاجًا إِذَا
تَبَصَّرَهَا أَنْ يَكْسِرَ الشَّعَاعَ عَنْ بَصَرِهِ بِرَاجِحَةٍ قَالُوا الشَّاعِرُ
هَذَا مَقَامٌ قَدْ مَرَّ بِرَاجِحٍ فِي التَّفْسِيرِ حَتَّى ذَكَرْتُ بِرَاجِحٍ قَوْلُهُ جَلَدًا إِلَى خُسْفٍ
الْبَلِّ إِلَى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَقَرَأَ الْحَجَرَ أَوْ مَا قَرَأَ أَنْ الْفَجْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَائِدُ
عَظِيمَةٍ تَذَكُّرُ عَلَى أَنْ الصَّلَاةَ لَا تَكُونُ إِلَّا قِرَاءَةً لَأَنْ قَرَأَهُ أَقْرَأَ الصَّلَاةَ وَأَقْرَأَ
قَرَأَ أَنْ الْفَجْرَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يُقِيمَ الصَّلَاةَ بِالْقِرَاءَةِ حَتَّى سَمِعْتَ الصَّلَاةَ فَأَمَّا قَوْلُهُ
تَكُونُ صَلَاةُ الْإِسْلَامِ وَفَقُولُهُ جَلَدًا وَأَنْ قَرَأَ الْحَجَرَ كَانَتْ مَشْهُودًا جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ خَضَعُوا لِلْحَجَرِ وَمَلَائِكَةُ النَّهْلِ خَضَعُوا لَهَا
أَيْضًا قَوْلُهُ جَلَدًا وَمِمَّا لَمْ يَرَوْبِ الْبَلِّ فَتَمَّ بِهِ بِمَا قِيلَ لَكَ لَقِيلَ تَعَجَّدَ التَّحْلُ
إِذَا سَهَرَ وَتَعَجَّدَ إِذَا نَامَ وَقَدْ تَعَجَّدَ إِذَا نَامَ فَتَمَّ فَتَمَّ لَيْسَ

فَأَمَّا جَوَابُ آيَاتِ مَا لَيْسَ كَالْهَرَمِ أَنَّ الذَّرَأَاتِ هُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَمَّا شَيْءُ
الْقُرْآنِ وَمَا دَلَّمَهُ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ أَبْلَغُ وَأَعْجَزُ فِي الْقُدْرَةِ مِمَّا اقْتَرَحُوا
فَقَالُوا خَرَجْنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبْنُونَ عَالِيًا وَالْيَبْنُوعُ تَقْدِيرُهُ تَقْدِيرُ يَفْعُولُ هُنَّ
نَبْعُ الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ٦٠ أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ خَيْلٍ وَعِجَبٌ أَوْ تَسْقِطُ
السَّمَاءُ كَمَا رَعَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا وَكِسْفًا هُنَّ قَدْ كَسَفًا جَعَلَهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ
وَهِيَ الْقِطْعَةُ وَمَنْ قَتَلْنَا كِسْفًا فَكَانَ قَاتِلًا أَوْ تَسْقِطُهَا طَبَقًا عَلَيْنَا وَاشْتِقَاقُهُ
مِنْ كَسَفَتِ الشَّيْءَ إِذَا عَطِنَتْهُ لَمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ٦٠ أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ خَيْلٍ
وَفِي الْقَبِيلِ قَوْلَانِ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَأْتِي بِهِمْ حَتَّى تَذَاهِبَ تَقَابِلُهُ وَيَكُونُ قَبِيلًا كَقَبِيلًا
يُقَالُ قَبِيلَتْ بِهِ أَقْبَلَ كَقَوْلِكَ كَقَلْتُ بِهِ أَكْفَلُ كَقَالَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ
قَدْ تَقَبَّلَ فَلَنْ يَهْدَا إِلَى تَقَبَّلَ بِهِ وَقَوْلُهُ أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ أَنْ مَعْنَاهُ بَيْتٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأَصْلُ الزُّخْرَفِ وَالزُّخْرَفُ فِيهِ الزَّيْنَةُ وَالذَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا أَوْ أَخَذَتْ كَمَا تَزِينُهَا
وَزُخْرَفَتِ الشَّيْءَ إِذَا اكْتَمَلَتْ زِينَتُهُ وَلَا شَيْءَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتٌ وَتَزِينُهُ وَزُخْرَفَتِهِ
كَالذَّهَبِ وَلَيْسَ تَخْرُجُ مَا فَسَّرُوهُ عَنِ الْحَقِّ فِي هَذَا هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ٦٠ أَوْ تَقِي
فِي السَّمَاءِ وَلَنْ تَوْ مِزْلَ قَبِيكَ يُقَالُ فِي الصُّعُودِ رَقِيتُ أَرَقِي رَقِيًّا وَيُقَالُ فِيهَا
تَدَاوَبَ بِالْعُودِ وَرَقِيتُ أَرَقِي رَقِيًّا وَرَقِيًّا هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ٦٠ حَتَّى تَنْزِلَ
عَلَيْنَا كِنَانًا نَقْرُوهُ أَوْ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِنَانًا لَيْسَ بِشَيْءٍ بَيِّنٍ فَكَيْفَ قَالَتْ
اللَّهُ جَلَدٌ ٦٠ أَنْ ذَلِكَ لَوْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَوْمِنُوا فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ نَزَّلْنَا
عَلَيْكَ كِنَانًا لَمْ يَوْمِنُوا فَكَيْفَ قَالَتْ لَيْسَ بِشَيْءٍ بَيِّنٍ فَكَيْفَ قَالَتْ لَيْسَ بِشَيْءٍ بَيِّنٍ
إِلَّا بِشَيْءٍ بَيِّنٍ هُوَ فَإِذَا كَانَ يَدْعُونَ فِيهَا يُعْجِزُ عَنْهُ أَنَّهُ بِشَيْءٍ فَكَيْفَ يُوَصَّلُ
إِلَى تَبَيُّنِهِمْ وَالتَّبَيُّنُ لَمْ يَأْكُثْ مِمَّا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْآيَةِ
الْبَاقِيَةِ وَهِيَ الْقُرْآنُ وَمِنْ الْأَنْبَاءِ مَا يُدْرِكُ وَهُوَ بَيِّنٌ وَمِنْ خَيْرِ هُنَّ مِنَ الْأَحْبَارِ

ك

أَلَا مِمَّا سَأَلَهُ وَهُوَ لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا وَلَا خَفَهُ بِحُجَّتِهِ فَقَدْ أَبَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَدَلَّ عَلَى نُبُوَّتِهِ بِكُلِّ مَا خَطَرَ بِالْبَالِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ٦٠ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ
يَوْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى مَوْضِعُ أَنْ تَصُبَّ هُوَ قَوْلُهُ إِلَّا أَنْ قَالُوا مَوْضِعُ
أَنْ قَالُوا رَفَعُ الْمَعْنَى مَا مَنَعَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَوْلُهُ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ تَشْرُفًا
رَسُولًا هُوَ فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ حَلَدٌ ٦٠ وَأَنْ الْأَعْدَلُ عَلَيْهِمْ وَأَلَّا يُلَاحِظَ فِي الْأَعْدَالِ
الْبَيِّنُ تَشْرُفًا لَمْ يَوْمِنُوا عَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْسُورُونَ
مُطْمَئِنِّينَ أَوْ يَمْسُورُونَ مُسْتَوِطِينَ الْأَرْضَ لَنَزَلَ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ أَوْ سَوَّلَا
لَهُ أَنْ لَا يُرْسِلَ إِلَى خَلْقٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ جَنَسِهِمْ هُوَ قَوْلُهُ جَلَدٌ ٦٠ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ قَالُوا لَيْسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ لَكَ بَأْتِكَ رَسُولُ
اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ لَيْسَ شَهِيدًا لِي وَكَفَى بِاللَّهِ وَبِاللَّهِ مَوْضِعُ رَفَعُ الْمَعْنَى كَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا وَشَهِيدًا مَنْصُوبٌ عَلَى تَوْحِيدِهِ أَنْ شَبَّهَ عَلَى التَّحْقِيقِ الْمَعْنَى كَفَى بِاللَّهِ
مِنْ الشُّهَدَاءِ وَأَنْ شَبَّهَ عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى كَفَى بِاللَّهِ فِي حَالِ الشُّهَادَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ ٦٠ كَمَا حَبَّتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا أَوْ كَمَا حَبَّتْ وَنَبَّحَتْ جَلَدٌ ٦٠
وَلَحُومُهُمْ تَذَلُّ لَمْ يَوْمِنُوا اللَّهُ غَيْرَهَا لَيْدٌ وَقَوْلُهُ الْعَذَابُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ٦٠ قُلْ لَوْ
أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي هَذَا هُوَ الْجَوَابُ لِقَوْلِهِمْ لَنْ تَوْ مِزْلَ لَكَ
حَتَّى تَخْرُجَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبْنُونَ عَالِيًا فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ جَلَدٌ ٦٠ أَنْهُمْ لَوْ تَمْلِكُوا خَزَائِنَ
الرَّزَاقِ لَا تَمْسِكُوا شَيْئًا وَخُلَا فَقَالَ إِذَا لَمْ تَمْسِكُوا شَيْئًا خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَنُورًا يَعْنِي بِالْإِنْسَانِ هَاهُنَا الْكَافِرُ خَاصَّةً كَمَا قَالَ
قُلْ وَوَرَأَى الْإِنْسَانُ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ أَوْ كَقَوْلِهِ وَآيَةُ الْحَبِّ الْخَيْرِ لِشَرِّهِ
أَوْ مِنْ جِلِّ حَبِّ الْخَيْرِ وَهُوَ الْمَالُ لِجِلِّ تَأَمَّنَ فَمَرَفُوعُهُ بِفِعْلِ
مُضَمِّ الْمَعْنَى قُلْ لَوْ تَمْلِكُونَ أَنْتُمْ لَكُنْ لَوْ يَقَعُ بِهَا الشَّيْءُ لَوْ قَوَّعَ غَيْرُهُ
فَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ وَإِذَا وَلِيَهَا إِلَّا سُمِّيَ عَمِلَ فِيهِ الْفِعْلُ الْمُضَمُّ وَمِثْلُ ذَلِكَ

من الشجرة قول المتكبر **ولو عرفت** أخواله أرادوا نقيضه نصبت لهم قوت
البرابرة **فبما** المعنى لو أراد غير أخواله وقوله جلوه ولقد
اتينا موسى تسع آيات بآيات قيل في التفسير أنها أخذت في عون بالسيوف
وهي الخشب التي ذهبت ثمارها وذهب من أهل البوادي مواشيهم ومنها
أخرج موسى يده بيضا للظلمين ومنها الفأوه عصاه فاذا هي ثعبان
مبين وانما تلقف آفة السحرة ومنها إذا سأل الله عليهم الموت فموت
بأله منه والجراد والقمل والضفادع والدم تسع آيات وقد قيل إن العهد
منها ومن آياته ان يجعل ريح ريح في التفسير وقوله إني لا ظنك
ياموسى مسحورا لم يجد ما يدفع به الآيات إلا قذارة على نفسه بانه طائر
موسى مسحورا فاعلمه أن قد بعثت آيات فقال لقد علمت ما أنزل
هو لا يعني الآيات إلا رب السموات والأرض بصاير وقد أبصروا لقد علمت بصير
النار والأجود في القراء لقد علمت بفتح النار أن علم في عون أنها آيات
من عند الله أو كد في الحجة عليه ودليل ذلك قوله جلوه في عون وقوله
وجده وأبها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلواهم وقوله جلوه إني لا ظنك
يا في عون إني لا ظنك مهلكا يقال ثمر الدجل فهو مشهور إذا أهلكه
وقوله جلوه فأراد أن يستفزه من الأرض أن كان قد في عون أن يستفزه
موسى وقوته من الأرض فجاء أن يكون استيفزه من أرضهم فيها بالقتل
أو بالتجيه فاعترفناه ومن معه جميعا وقوله جلوه جينا بك لفيضا
إني أيتنا بك من كل قبيلة والقيف الجماعات من قبائل شتى وقوله
عز وجل وقد أنافقناه ونقرا قد قناه وقد أنا مصوب بفعل مضارع
وما أرسلناك إلا مبشرا نبشرا المؤمنين بالجنة وتذروا من عصي الله بالنار
وقد قناه وقد قانا أنزل الله عز وجل القرآن جملة وحيا إلى رسال الدنيا ثم نزل على

منه

النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنه قد قاه الله عز وجل في التنزيل ليهب
الناس فقال لقراءه على الناس على مكتب ومكتب جميعا القراءه صبر
المبره وقوله جلوه في عون للذين سجدوا للذين سجدوا وهو قاهر للسجود
تحر لوجهه والذين سجدوا للذين سجدوا وهو عضو من أعضاء الوجه فكما
يتندر البشري تحرق فاقرب الأشياء من وجهه إلى الأرض الذين سجدوا
متصوب على الخلق وقوله جلوه من كان وعد ربنا لمفعولا معناه
ما كان وعد ربنا لمفعولا وإن واللام دخلنا للتوكيد وقوله جلوه
قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أي أيا ما سمعتم العرب في ذكر الدخن قالت
أندعونا إلى اثنين إلى الله وإلى الرحمن وإلى الرحمن جلوه في المكتب المنزله
على الأنبياء أعلمهم الله جلوه من دعاهم الرحمن ودعاهم الله جلوه عز
يرجعان إلى الواحد جلوه فقال أيما ما تدعوا المعنى أي أسماء الله تدعوا
قله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلا تيك ولا تخاف بها المخافة الإخفا
والجهر رفع الصوت وكان النبي صلى الله عليه وسلم عليه إذا جهر بالقرآن سبب المشركون
القرآن فأمروا الله ألا يعرض القرآن لسمهم وأن لا تخاف مخافته
يسمعا من يصلي خلفه من أصحابه واتباعه بذكر سبيله إني أسألك
طريقا بين الجهر والمخافة وقوله جلوه وقيل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك بعبادته على ما أرادته ولم يكن
له ولي من الدال أو لم تخش أن تتصن بغيره جلوه وكثير تكبيرا
أن عظمه عظمه تامه

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جلوه الحمد لله الذي أنزل على عبد الكتاب ولم يجعل له عوجا
قل أهل التفسير أهل اللغة إن معناه الحمد لله الذي أنزل على

عَبْدَ الْكِتَابِ قِيَمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا وَمَعْنَى قِيَمٍ مُسْتَقِيمٌ وَالْعِوَجُ بِكَسْرِ
الْعَيْنِ فِيمَا لَا يُدْرِي لَهُ شَخْصًا وَمَا كَانَ لَهُ شَخْصٌ قُلْتُ فِيهِ عِوَجٌ بفتح العين
تَقُولُ فِيهِ عِوَجٌ وَفِي الْقَصَارِ عِوَجٌ بفتح العين وَتَأْوِيلُهُ الشُّكْرُ لِلَّهِ
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ مُسْتَقِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا أَيْ لَمْ
يَجْعَلْ فِيهِ اخْتِلَافًا كَمَا قَالَ عَمْرٌ وَجَلَّ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا
فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا هـ وَقَوْلُهُ جُلُودٌ لِيُنْزِلَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ أَيْ لِيُنْزِلَ بِهِ
بِالْعَذَابِ الْبَشِيرَ مِنْ لَدُنْهُ مِنْ قَبْلِهِ هـ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَهْلُونَ الصَّالِحَاتِ
أَنْ لَمْ يُجْرَأْ أَحْسَنًا الْمَعْنَى لَأَنْ لَمْ يُجْرَأْ أَحْسَنًا هـ وَقَوْلُهُ جُلُودٌ مَا كَثُرَ فِيهِ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ فِي مَعْنَى خَالِدِينَ هـ قَوْلُهُ جُلُودٌ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ وَقُرْ كَلِمَةً بِالذَّفْعِ وَالنَّصَبِ فَمِنْ نَصَبٍ فَالْعَيْنُ كَبُرَتْ مَقَالَتُهُمْ
أَتَخَذَ اللَّهُ وَلَدًا كَلِمَةً وَكَلِمَةً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَمَنْ قَرَأَ بِالذَّفْعِ فَالْمَعْنَى
عَظُمَتْ كَلِمَةً هِيَ قَوْلُهُمُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَتَجَوُّدٌ فِي كَبُرَتْ كَلِمَةً كَبُرَتْ
بِنُشْجِينِ الْبَاءِ وَلَا أُعْلَى أَحَدًا فِيهَا هـ وَقَوْلُهُ جُلُودٌ فَلَقَلَّكَ بَاخِعٌ
نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ أَسَفًا تَأْوِيلُهُ فَلَقَلَّكَ
مُهْلِكٌ نَفْسَكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَائِلٌ نَفْسَكَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالُوا الشَّاعِرُ
أَلَا أَيْ هَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسُهُ لَشَيْخَتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِيرُ الْمَعْنَى أَلَا أَرَأَيْتَ
هَذَا الَّذِي قُلْتُ نَفْسَهُ وَمَعْنَى عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا
بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا يَعْنِي الْحَدِيثَ الْقُرْآنَ وَأَسَفًا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ
فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَالْأَسَفُ الْمُبَالِغَةُ فِي الْحُزَنِ وَالْغَضَبِ يُقَالُ قَدْ أَسِفَ
الرَّجُلُ فَمَوْ أَسِيفٌ فَتَالِ الشَّاعِرُ

إِنْ أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُرُّ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مُخَصَّبًا هـ
وَقَوْلُهُ جُلُودٌ لِيُنْزِلَ بِهِ بَأْسًا شَدِيدًا أَيْ لِيُنْزِلَ بِهِ وَبَأْسُهُمْ مَرْفُوعٌ

بِالْأَسَفِ لَا زَلْفَ لَهُ لَفْظُهُ لَفْظًا لَا سَتَفَاطًا هـ الْمَعْنَى لِيُنْزِلَ بِهِ بَأْسًا شَدِيدًا هـ
فَالْمَعْنَى إِنَّمَا جَعَلْنَا هَاهُنَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً أَيْ إِنْ خِيبْنَا وَإِنْ جِئْنَا وَالحَسَنُ الْعَمَلُ
مَنْزِلَةٌ هِيَ فِيمَا زَيَّنَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ جُلُودًا هِيَ أَنَّهُ مُبِيدٌ وَمُنْزِلٌ لِكُلِّ
كَلِمَةٍ فَقَالَ وَاتَّالِجَا عَلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدٌ أَجْرُزًا وَالصَّعِيدُ الطَّرِيقُ
الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ وَالْحُزْنُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ كَأَنَّهَا تَأْكُلُ النَّبَاتَ
أَعْلَى يُقَالُ أَرْضٌ حُزْنٌ وَأَرْضٌ حُزْنٌ هـ وَقَوْلُهُ جُلُودٌ مَا كَثُرَتْ
أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالتَّيْمِيمِ مَعْنَاهُ بَلْ حَسِبْتُمْ وَالْحِطَابُ الْمَنْبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هُوَ خِطَابُ الْخَلْقِ الْمَعْنَى بَلْ أَحْسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالتَّيْمِيمِ
كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا وَالتَّيْمِيمُ قِيلَ إِنَّهُ اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكَهْفُ
كَالْفَجِّ وَكَالْقَارِ فِي الْجَبَلِ وَقِيلَ أَنَّ التَّيْمِيمَ اسْمُ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا وَقِيلَ
إِنَّ التَّيْمِيمَ كَوْنٌ كَانَ فِيهِ كِتَابٌ 2 الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّوْجِ وَعَنِ
أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَعَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَعْبَاهُمْ أَمْثَلُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَارَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ إِلَى تَيْمِيمٍ فَأَعْلَمَتْ جَمَاعَةٌ
مِنْهُمْ وَمَا رَأَى الْيَهُودُ بِقِيَصِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتِ الْيَهُودُ
إِنَّ أَسْمَهُ عِنْدَنَا مَكْنُوبٌ وَأَنَّهُ يُبْعَثُ عَلَى فِتْنَةٍ مِنْ الذِّسْلِ فَنَسَلُوهُ عَنْ
قَدَرِهِ الْأَشْيَاءُ فَإِنْ أَجَابَ عَنْهَا فَمُوتُوا ثُمَّ فَصَارَتْ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
إِلَى مَكَّةَ وَجَمَعُوا مَعَهُمْ جَمْعًا كَثِيرًا وَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُهَا وَأَنَّهُ إِنْ نَزَلَ عَلَيْهِ وَجِيءُهَا
أَعْلَمَهُمْ فَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قِيلَ سَأَلَ حَبْرُكُمْ بِهَا وَكَرِهَ يَقُولُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ
فَأَيُّهَا عَنْهُ الْوَحْيُ آيَاتًا مَا نَزَلَتْ وَلَا تَقُولُ لَنْ لَشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا
إِلَّا أَنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَخْبَرَ هُمَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْوَحْيَ إِلَيْهِ وَكَانَ لَهُ

في كتابه بما دل على حقيقته نبوته ثم اعلم عز وجل ان قصة اصحاب الكهف
لست بعجيبه من ايات الله لا تبا تشاهد من خلق السموات والارض وما
بينهما مما يدرك على توحيد الله جل وعز ما هو اعجب من قصة اصحاب الكهف
فقال جل وعز امر حسين ان اصحاب الكهف والدقيم كانوا من اياتنا
عجبا حتى نتر قصتهم ه وقوله جل وعز اذ ادرك الفقه الى الكهف ومعنى او الى الله
صار والله وحملوه ما واهم والفقه جمع فني مثل غلام وعلمه وصبي وصبيه
وقوله من اسماء الجمع وليس ببناء يقال سر عليه لا تجوز عذاب وعذبه ولا غير
وعليه ه وقوله جل وعز فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة اي اعطينا من عندك
رحمة اي مغفرة وريفا ه وهي لنا من امرنا رشدا وتكون رشدا رشدا رشدا
انه لا يقرأ بها فاهنا لان قوله اصل الايات فاهنا على فعل الجوز امس
وعده قد شد احسنه هذا المكان اي اشدنا الى ما يقرب منك ويلف
عندك ه وقوله جل وعز فصرنا على اذانهم في الكهف سنين عددا معنى
صبرنا على اذانهم منعناهم ان يسمعون لان التامر اذا مبع انبه فالمعنى انما هم
ومنعناهم السمع وعدا منصوب على ضم بين احدهما على المضمر المعنى
تعد عددا وتجوز ان يكون نعتا للسنين المعنى سنين ذات عدد والقابضة
في قوله عدد في الاشياء المعدودات انك تريد توكيد كثرة السنين لانه اذا
قل فمير مقدار ه ومقدار عدده فلهذا نحتاج ان تعد فالعدد في قوله اقم
اياما ما عدد اريد به الكثرة وجايد ان يكون توكيد بعد معنى الجماعه
في انها قد خرجت من معنى الواحد ومعنى قوله ثم بغناهم اي بغناهم من نومهم
ويقال ليكل من خرج من الموت الى الحياه او من النوم الى الانتباه مبعوث
وتما ويل مبعوث انه قد زال عنه ما كان يحسسه عن التصرف والانبعاث ه
وقوله جل وعز لنعلمن الجزين اخصى لما يشاء امدا الامد الغايه واما

منصوب على نوعين وهو على التمييز منصوب ان شئت كان منصوبا على اخصى
امدا فيكون العامل فيه اخصى كانه قيل لنعلمن اولا اخصى للامد وهو لا
وتكون منصوبا بلسلوا وتكون اخصى متعلقا بلما فيكون المعنى اني
الجزين اخصى للثمن في الامد وقوله جل وعز لقد قلنا اذا شططنا ان
قلنا اذا جونا وشططنا يقل شط الرجل واشط اذا جار قال الشاعر
لا يالقوم قد اشطت عواذلي وبز عنن اني اقصوا اليوم باطلي وقوله
جل وعز لولا ياتون عليهم سلطان بين انكر الفقه عباد ه فومهم ان يعبدوا
مع الله غيره فقالوا هو لا قومنا اتخذوا من دونه الهه لولا ولولا في معنى
هكذا المعنى هلا ياتون عليهم حجة بينه ومعنى عليهم على عباد الله وقوله
جل وعز واذا اعتزلتموه وما يعبدون الا الله موضع ما نصب المعنى واعتزلتم
ما يعبدون الا الله فاتكم لفتنكم عواذله فادوا الى الكهف اي اجعلوا
الكهف ما واكمه ينشئ لكم ركن من رحمة اي ينشئ لكم من ركنه
ويهيئ لكم من امركم مرفقا يقال مرفق اليد بكسر الميم وفتح الفاء
وكذلك مرفق الامد منيل مرفق اليد سوا ه قال الاصمعي لا اعرف غير
هذا وقد ات القراء مرفقا ومرفقا بفتح الميم وكسر الفاء وذك قطر
وعبره من اهل اللغة اللغتين جميعا في مرفق الامد ومرفق اليد وقالوا
جميعا المرفق لليد بكسر الميم وهو اشد في اللغة واخود ه وقوله
جل وعز وتري الشمس اذا طلقت تزاور عن كفهم ذات اليمين وتزاور
لله اوجه تزاور تزاور بغير اللام مثال جرد وتزاور اي على مثال
تخار ووجه رابع تزاور في الاصل به تزاور فاد عمت التاء في الدار ه
وقوله جل وعز واذا عرفت تقرضهم ذات الشمال تقرضهم بكسر الهمزة
وتنوين ضمير الدار والكسر الفاء عليه وتاويله تعذر عنهم وتقرضهم

قَالَهُ دَوْدُ الْمَوْءُ لَهَا طَعْنٌ يَقْرَأُ قَوْلَ مُشْرِفٍ شَيْئًا وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاتِي
 يَقْرَأُ قَوْلَهُ كُنْ وَأَصْلُ الْقَرْصِ الْقَطْعُ وَالتَّفْرِقَةُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ وَمِنْ هَذَا
 قَوْلُكَ أَقْرِضْنِي دِرْهَمًا تَأْوِيلُهُ أَقْطَعْ لِي مِنْ مَالِكَ دِرْهَمًا وَقَوْلُهُ جَلَدٌ
 وَهَرَمٌ فَجَوَدٌ مِنْهُ أَيْ فِي مُتَسَعٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ قِيلَ إِنَّ بَابَ الْكَهْفِ
 بِأَنَاءٍ بَيِّنَاتٍ نَعِشْ فَلَيْتَ لَيْتَ لَمْ تَعِشْ التَّشْمِيرُ تَطْلُعُ عَلَيْهِ وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَيْسَ
 بَيِّنًا إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ هَدًى لِأَنَّهُ تَمَسَّ لَا تَقْرَأُ فِي مَطْلَعِهَا وَلَا عِنْدَ
 غُرُوبِهَا وَكَذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ تَهْدِي اللَّهِ فَمَوْءُ الْمُتَشَدِّ
 أَكْثَرُ اللَّغَةِ فَمَوْءُ الْمُتَشَدِّ بِأَثْبَاتِ الْبَاءِ وَفِي الْمَصْحَفِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَغِيرُ
 بَاءٍ وَهَذَا هَذَا الْمَوْضِعِ كَالَّذِي فِي الْأَعْرَافِ هُوَ الْمُتَشَدِّ فَمِنْ هَذَا هُوَ الْوَجْهُ
 فَمَوْءُ الْأَعْرَافِ بِالْبَاءِ وَفِي الْكَهْفِ بَغِيرُ بَاءٍ وَحَذَفَ الْبَاءَ جَائِزٌ فِي الْأَسْمَاءِ
 خَاصَّةً وَفِي الْجُوزِ الْأَفْعَالِ لِأَنَّهُ حَذَفَ الْبَاءَ فِي الْفِعْلِ دَلِيلُ الْجَزْمِ وَحَذَفَ
 الْبَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ وَاقْعُ إِذَا لَمْ تَكُنْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ خِيَمَ مُتَشَدِّ وَتَقْتَدِرُ مَا دَخَلَتْ
 الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَتَرِكَ الْحَذْفُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ الْكَسْرُ عَلَى الْبَاءِ
 الْحَذْفُ وَفِيهِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَخَسِبَهُمْ أَبْقَاظًا وَهُوَ رُقُودٌ الْأَبْقَاظُ الْمُتَنَبِّهُونَ
 وَالرُّقُودُ الْبَيَامُ وَمِنْ أَجْلِ الْأَبْقَاظِ يَنْظُرُ وَيَقْطَازُ وَالْجَمْعُ أَبْقَاظٌ قَالَ
 الزَّاجِرُ وَوَجَدَ مَا خَوَّنَهُمْ أَبْقَاظًا وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا
 مُتَحَيِّينَ الْأَعْيُنَ فَالَّذِينَ يَرَاهُمْ يَتَوَقَّعُهُمْ مُتَنَبِّهِينَ وَقِيلَ لَكثَرُهُ تَقْلِبُهُمْ يَحْضُرُ
 أَنَّهُمْ غَيْرُ بَيَامٍ وَيَدْرُكُ عَلَيْهِ وَتَقْلِبُهُمْ ذَاتُ الْبَيِّنِ وَذَاتُ الشِّمَالِ وَتَجُوزُ
 وَخَسِبَهُمْ وَخَسِبَهُمْ وَكَلِمَتُهُمْ بِأَسْطٍ ذَرَاغِيهِ بِالْوَصِيدِ الْوَصِيدُ فَنَاءٌ
 الْبَيْتِ وَفِي الدَّارِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ بِكُسْرِ الْوَاوِ وَقَرَأَ
 بَصَرَ الْوَاوِ وَالْكَسْرُ أَجُودٌ لِأَنَّ الْوَاوَ تَسَاكُنُهُ وَالطَّاءُ تَسَاكُنُهُ فَكُسِرَ
 الْوَاوُ وَالْإِنْقَارُ السَّاتِ كَيْفَ وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَجَازَ الصَّمْتُ لِأَنَّ الصَّمْتَ مِنْ

جَنْسِ الْوَاوِ وَلَكِنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْدَ السَّاتِ كَرِ مَضُومٌ فَالضَّمُّ هُنَاكَ أَحْسَنُ
 مِنْهُ هَذَا جَوَادٌ أَوْ الْقَصْرُ أَوْ الْقَصْرُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَحَدُّ
 كَوَلَيْتَ مِنْهُمْ فَرَأَى مَضُوبٌ عَلَى الْمَضَرِّ لَأَنَّ مَعْنَى كَوَلَيْتَ مِنْهُمْ فَرَأَى مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُ
 مِنْهُمْ رُغْبًا وَرُغْبًا مَضُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ هُوَ يَقُولُ أَمْتَلَاتِ مَاءً وَأَمْتَلَاتِ
 وَتَقَا أَمْتَلَاتِ مِنَ الْفَرْقِ وَمِنْ الْمَاءِ هُوَ وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ طَالَتِ
 شَعُورُهُمْ جَدًّا وَأَطْفَانُهُمْ فَلَيْتَ لَيْتَ كَانَ الْكَلَامُ كَوَلَيْتَ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
 وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَفَقَا يَعْنُوا أَحَدٌ كَيْفَ يُؤَرِّقُهُمْ فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْ جِهَةٌ يَفْجُرُ
 الْوَاوِ وَكُسِرَ الزَّاءُ وَيُؤَرِّقُهُمْ بِتَسْمِينِ الزَّاءِ وَيُؤَرِّقُهُمْ بِكُسْرِ
 الزَّاءِ يُقَالُ وَرَقٌ وَوَرَقٌ وَوَرَقٌ كَمَا قِيلَ كَيْدٌ وَكَيْدٌ وَكَيْدٌ وَكُسِرَ
 الْوَاوُ وَأَزْدَاوُهَا وَتَجُوزُ يُؤَرِّقُهُمْ تَدْعِي الْكَافَ فِي الْكَافِ وَتَصِيرُ كَمَا
 خَالِصَةٌ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرْكَبُ طَعَامًا أَيُّهَا مَرْقُوعٌ بِالْإِسْتِدَارِ
 وَمَعْنَى أَيُّهَا أَرْكَبُ طَعَامًا أَيْ أَهْلُهَا أَرْكَبُ طَعَامًا أَوْ أَرْكَبُ طَعَامًا أَيْ حَبْدُ الْإِسْتِدَارِ
 وَطَعَامًا مَضُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَقِيلَ إِنَّ تَأْوِيلَ أَرْكَبُ طَعَامًا أَيْ جَلَدُ طَعَامًا
 وَذَكَرَ وَأَنَّ الْقَوْمَ كَانَ أَكْثَرُهُمْ يَجُوسًا فَكَانُوا لَا يَسْتَنْطِقُونَ ذِيَابَهُمْ
 وَقِيلَ أَرْكَبُ طَعَامًا أَيْ يُوْخَذُ خَصْبًا وَهُوَ مِنْ جِهَةِ الْجَلَدِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ
 فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرْكَبُ طَعَامًا أَيْ أَهْلُهَا أَرْكَبُ طَعَامًا أَوْ أَرْكَبُ طَعَامًا أَيْ حَبْدُ الْإِسْتِدَارِ
 أَسْكَانُ اللَّامِ وَالْكَسْرُ جَائِزٌ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَا تَشْعُرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا
 أَيْ لَا يُعْلَمَنَّ بِكُمْ أَيْ أَنْ يَظْهَرَ عَلَيْهِمْ فَلَا يُؤْتَعَنُ بِأَخْوَانِهِ فِيمَا وَقَعَ فِيهِ هُوَ
 وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَفَقَا يَعْنُوا أَحَدٌ كَيْفَ يُؤَرِّقُهُمْ فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْ جِهَةٌ يَفْجُرُ
 وَالدَّجْرُ هُوَ خَلْفُ الْقَتْلِ أَوْ يَحْيِي وَكُسِرَ مِنْهُمْ وَلَنْ تَقْلَحُوا إِذَا أَبَدًا
 تَدْرُكُ عَلَى الشَّرْطِ أَيْ وَلَنْ تَقْلَحُوا أَنْ رَجَعْتُمْ إِلَى مِلَّتِهِمْ أَبَدًا هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ
 وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ أَيْ أَطْلَعْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ

لَا يَلْعَلُ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِالْبَعْثِ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَيَذِّدُ مَنْ يُوَسْوِسُ
رَابِئًا هـ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا يَتَنَبَّأُ بِهَا إِذْ يَتَنَبَّأُ عَنْ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ أَيْ يَنْظُرُونَ
فِي أَمْرِهِمْ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِذْ مَضَوْا بِقَوْلِهِ اعْتَرَا فَيَكُونُ الْعَنْ وَكَذَلِكَ
الطَّاعِنُ عَلَيْهِمْ إِذْ وَقَعَتِ الْمَنَازِعَةُ فِي أَمْرِهِمْ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَضُوبًا
يَقُولُ لَعَلُّهُمْ فِي وَقْتِ مَنَازِعَتِهِمْ هـ وَقَوْلُهُ جُلُودُ قَتْلِ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى
أَمْرِهِمْ لِيَتَحَدَّرَ عَلَيْهِمْ سَجْدًا هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّهُ لَمَّا ظَهَرَ أَمْرُهُمْ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ لَمَّا رَأَى السَّاجِدَ لِلْمُؤْمِنِينَ هـ وَقَوْلُهُ جُلُودُ سَيَقُولُونَ
ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلِمَتُهُمْ ثَلَاثَةً مَرْفُوعٌ خَيْرٌ لَا يَنْدَأُ الْعَنْ سَيَقُولُ الَّذِينَ تَنَازَعُوا
فِي أَمْرِهِمْ هـ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلِمَتُهُمْ رَجَاءٌ أَيْ يَقُولُونَ ذَلِكَ رَجَاءً أَيْ طَمَعًا
وَيُخَرِّجُهَا وَقَالَ زُهَيْرٌ هـ وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَمَّا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجُومِ
وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلِمَتُهُمْ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَانِيَهُمْ كَلِمَتُهُمْ وَدُخُولُ
الْوَاوِ هَاهُنَا وَآخِرُ اجْمَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ وَاحِدٌ هـ وَقَدْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ الْوَاوُ تَدْخُلُ
تَدْلُكُ عَلَى انْقِطَاعِ الْقِسْمِ وَأَنَّ الشَّيْءَ تَدْمَرُ هـ وَقَوْلُهُ جُلُودُ قَتْلِ رَجُلٍ أَعْلَمُ بِهِتْمِهِ
مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ كَانَ الْحَبَابُ
الْكُفَّيْ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْقَلِيلِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَهُمْ هـ وَقَوْلُهُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا صَحَّ عَنْهُ
مِنْ أَوْ تَقَرَّرَ مَا فِي التَّحْقِيرِ هـ وَقَوْلُهُ جُلُودُ فَلَا تَمَارُ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءُ ظَاهِرٌ أَيْ لَا تَأْتِي
وَأَمْرُهُمْ بِغَيْرِ مَا أَوْجَى إِلَيْكَ أَيْ أَفْتٍ فِي قِصَّتِهِمْ بِالظَّاهِرِ الَّذِي نَزَلَ إِلَيْكَ
وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ أَيْ فِي الْحَبَابِ الْكُفَّيْ مِنْهُمْ أَحَدًا مِمَّنْ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ هـ
وَقَوْلُهُ جُلُودُ وَلَا تَقُولُوا لشيءٍ أَيْ قَائِلٌ ذَلِكَ عَدَا الْإِلَآءِ أَنَّ شَأْنَهُ مَوْضِعٌ أَنْ
نَصَبَ الْعَنْ لَا يَقُولُونَ أَيْ أَفْعَلُ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ قَدْ قَالَ الْقَائِلُ أَنَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَانَتْ قَوْلُهُ لَا أَفْعَلُ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ هـ وَقَوْلُهُ جُلُودُ
وَإِذَا كُرِّرَ إِلَيْكَ إِذَا تَسَيَّبَتْ أَيْ أَيْ وَقْتُ تَكْرَرِهَا كَمَا تَسْتَلِفُ فَاَسْتَلِفُ

وَقَوْلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ هـ وَقَوْلُهُ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَحْمَتُكَ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا شَيْءٌ أَيْ قَوْلُ عَسَى
رَحْمَتُكَ أَنْ يُعْطِيَنِي مِنْ آيَاتِكَ وَاللَّامُ لَا عَلَى النُّبُوَّةِ مَا يَكُونُ أَقْرَبُ مِنَ الشَّيْءِ
وَأَدْلَى مِنْ قِصَّةِ الْحَبَابِ الْكُفَّيْ هـ وَقَوْلُهُ جُلُودُ وَلَيْتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثًا يَه
سَبِينَ وَأَزْدًا وَاسْتَعَا هـ سَبِينَ جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ نَصْبًا وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ جَرًّا
فَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى مَعْنَى وَلَيْتُوا هـ كَهْفِهِمْ سَبِينَ ثَلَاثًا يَه وَيَكُونُ عَلَى تَقْدِيرِ
الْعَرَبِيَّةِ سَبِينَ تَعَطُّوْا عَلَى ثَلَاثِ عَطْفِ الْبَيَارِ وَالتَّوَكُّيدِ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
سَبِينَ مِنْ تَعْرِيفِ الْبَيَارِ وَهُوَ رَاجِعٌ فِي الْمَعْنَى إِلَى ثَلَاثِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
فِيهَا ائْتَلَّازَ وَأَرْجُوزَ جُلُودَ سَبُودًا كَخَافِيَةِ الْعَرَابِ الْمُنَاجِمِ هـ فَعَلَّ سَبُودًا
تَعَالَى جُلُودَ هـ هِيَ الْعَنْ تَعْتَلَّ جُلُودَ الْعَدَدِ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَلَيْتُوا فِي كَهْفِهِمْ
فَعَمُودًا عَلَى قَوْلِهِ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلِمَتُهُمْ وَيَقُولُونَ لَيْتُوا هَذَا الْقَوْلُ دَلِيلُهُ
قَوْلُهُ جُلُودُ قَوْلِ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا لَيْتُوا هـ وَتَجُوزُ وَهُوَ الْأَجُودُ عِنْدَ أَنَّهُ إِخْبَارٌ
عَنِ اللَّهِ جُلُودُ أَحَبُّ بِطُولِ لَيْتُهُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ وَكَانَ هَذَا الْبَلْغُ
الْأَيُّ فِيهِمْ أَنْ يَكُونَ الصَّحِيحُ أَنَّهُمْ قَدْ لَيْتُوا هَذَا الْعَدَدَ كَلِمَةً هـ فَأَمَّا قَوْلُهُ
وَأَزْدًا وَاسْتَعَا فَلَا يَكُونُ عَلَى مَعْنَى وَأَزْدًا وَاسْتَعَا لَيْلًا وَاسْتَعَا سَاعَاتٍ
لَا الْعَدَدُ يُعْرَفُ بِتَفْسِيرِهِ قَدْ أَتَى تَفْسِيرُهُ اسْتَعْنَى بِمَا تَقْدَمُ عَنْ أَحَادِهِ
ذِكْرِ التَّحْقِيرِ يَقُولُ عِنْدَ مَا يَدْرُوه هـ وَخَمْسَةً فَتَكُونُ الْخَمْسَةُ قَدْ دَلَّ عَلَيْهَا ذِكْرُ
الْيَدْرِ هـ وَقَوْلُهُ جُلُودُ وَيَذْرِوْنَ أَرْزَ وَاجَابَةً بِصَنْ ثَانِيَةً لَأَرْبَعَةٍ أَشْهُرٍ
وَخَمْسَةٍ أَقْتَالَ مُحَمَّدٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَخَمْسًا مَعْنَى وَخَمْسَةَ مِائَةٍ نَلِكِ
الْمُدَّ كُلُّ مُدٍّ مِنْهَا يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ هـ وَالْعَرَبُ يَقُولُ مَا زِلْنَا نَبْذُرُ مِائَةَ مِائَةٍ
لَعَسَّ وَكَهْنٌ فَيُغْلِبُونَ اللَّيَالِي عَلَى ذِكْرِ الْأَيَّامِ وَالْأَيَّامُ دَاخِلَةٌ فِي اللَّيَالِي وَاللَّيْلَةُ
بَعْدَ الْيَوْمِ مُدَّةٌ مَعْلُومَةٌ مِنْ أَلْفٍ هَرَفَتَانِ عَشْرَتَانِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَدْرِي بِهِنَّ أَشْهُرٌ
فَهَذَا أَحْسَنُ مَا فَسِّرَ هَذَا هـ وَقَوْلُهُ أَبْصُرْ بِهِ وَاسْمِعْ أَجْمَعَتِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ

معناه ما أسمع وأبصره أرى مؤعالم بقصه أصحاب الكهف وغيرهم
وقوله جل وعز ولا تشركوا علي حكمه أحدا وقد ثبت ولا تشركوا علي التهي
والآية والله أعلم تذكرك علي أحد مقبلين أحد ما أنه جرى ذكره عليه
وقدرته فاعلم جل وعز أنه لا يشركه حكمه مما خيره من الغيب أحدا
كما قال جل وعز عاين الغيب فلا يظهر علي غيبه أحدا وكذا إذا قويت
ولا تشرك به بالتكليف حكمه أحدا أي لا تشبه أحدا إلى علم الغيب ويحور
والله أعلم وهو جيد بالغ علي معنى أنه لا يجوز أن يحكم حاكم إلا بما
حكم الله جل وعز أو بما ذكر عليه حكم الله ولا يشرك أحدا أن يحكم من
ذات نفسه فيكون شريكا لله في حكمه يا من حكم كما أمرك الله جل وعز
وقوله جل وعز ولن تجد من دونه ملحد أي لن تجد معذرا عن أمره ونهيه
ولا ملجأ إلا إليه وكذلك لا مبدل لآياته أي ما احبب الله به وما أمره
فلا مبدل له وقوله جل وعز وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدا
والعشي تريدون وجهه وقويت بالغدا والعشي والغدا والعشي أجود
في قول جميع العلماء أن عدوه معرفة لا يدخلها الألف واللام والذبيذ
أو خلوا الألف واللام جعلوها نكرة ومعنى يدعون ربهم بالغدا والعشي
يدعون ربهم بالغدا والعشي ولا يبدون وجهه أي لا يقصدون
بعبادهم إلا ما ياءهم وقوله جل وعز ولا تعد عيناك عنهم أي لا تصرف بصرك
عنهم إلى غيرهم من ذوى الهيات والذبيذ ويرى أن جماعة من علماء الشيعة
عنهم إلى غيرهم من ذوى الهيات والذبيذ ويرى أن جماعة من علماء الشيعة
قالوا للرب صلى الله عليه وآله عليه بأعدائك فقد لا الذين راعيتهم راحة الضان وهم
مواال وليسوا بأشراف لنجا السك ونقم عنك يفتون حيايا وجهيا وعمارا
وبلاا ومن أشبههم فأمده الله جل وعز أن لا يفعل ذلك وأن يجعل أقباله علي
المؤمنين وأن لا ينفق إلي غيرهم فقال ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة
الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فسادا

الصالحات ان الله لا يضيع اجر من آمن فهو كقولك ان الله لا يضيع اجره
ومعنى جنات عدن جنات اقامه وقيل في التفسير جنات عدن جنات من الاربع
الجان التي اعد الله لاوليائه في جنة فيها من اساور ومن ذهب اساور
جمع الاساور واساور جمع الاساور وجمع قطرب اسوار وذكرك
ان اساور جمع اسوار على حذف الباء لان جمع اسوار اساور و السند
والاستيفاق نوحان من الحديد متعيق فيها على الارابك الارابك
واحد هاربيكة والارابك القرقر في الحجار ومرفقا منصوب على التمييز
وقد فسرتا المترفق هو وقوله جلوس واصرب لهم مثلاً رجلين كان المشركون
سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اليهود عليهم ان تسلكوا عن قصه احباب
الكهف وعن الدوج وعن هذين الرجلين فاعلم الله عز وجل الجواب وانه
مثل له صلى الله عليه وسلم والكفار ومثل جميع من آمن بالله وجميع من عند عنه
وكفر به فقال جلوس واصرب لهم مثلاً رجلين من جليل منصوبان على معنى
الفعول على معنى واصرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من
اعناب وجففناهما فنخل ان جعلنا النخل مطيافاً بها يقال قد جف القوم
يزيد اذا كانوا مطيافين به وجعلنا بينهما رزقاً واعلم ان عمارتهما
كاملة متصلة بينهما لا يفصل بينهما الا عماره واعلمنا انهما كاملتان
وتاديه حملهما من خلما واعنابهما والزرع الذي بينهما فقال كلنا الجنسين
اتت ادخلهما ولما نظر منه شيئاً لم تنقص منه شيئاً وقال اتت ولم
يقبل اتت رده على كلنا لان لفظ كلنا لفظ واحد والعن كل واحد
منها اتت ادخلهما ولو كان اتتا كان جابياً يكون المعنى الجنتان كلتاهما
اتتا ادخلهما وقوله جلوس وفجرنا خلما ولو كان كلناهما اتتا ادخلهما
وقوله جلوس وفجرنا خلما ولو فديت نهرًا كان جابياً يقال نهر
ونهر فاعلمنا ان شينهما كان من ماء نهر وهو من اعز الشرب وكان

الارابك

له اتت وقيل نهر وقيل التمر ما اخرجته الشجر والتمر المال تقول
قد تتمر فلان مالا ما اخرجته الشجر والتمر هاهنا احسن لان قوله كلنا
الجنين اتت ادخلهما قد دل على التمر ويجوز ان يكون تتمر جمع تمر
وشمار وتمره قوله جلوس فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك
مالاً واعز نفراً منصوبان على التمييز واخبره انه اعز منه ناصراً اي
خبر ان ناصره كثير وقوله جلوس ودخل جنته وهو طالع لنفسه
وكل من كفر بالله نفسه طلع لانه يولجها النار ذات العذاب الذي طلع
طالع لنفسه فوق هذا وقوله جلوس ما اظن ان يبيد هذه ابدًا وما اظن
الساعة قائمة فاحبر يغفره بالساعة ويغفره بفعله الدنيا وليس
رودت الى ربي لا حذر خيرا منها منقلباً فدل على ان صاحبه المؤمن قد
اعلمه ان الساعة تقوم وانه يبعث فاجابه بان قال له وليس رودت
الى ربي كما علمتني ان ابعت لتعظم في الآخرة خيرا مما اعطاني في الدنيا
لانه لم يعطني هذا في الدنيا الا وهو يزيدني ان كان الامر على هذا الاخره
فقال له صاحبه مكفراً له بهذا القول اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفه ثم سواك رجلاً اني امر اكفرك فانك كرت امر البعث حتى
شككت فيه وقد اعلمنا الله جلوس ان الشاك في امر الله كافٍ وان
يقصر النظر اني باطل وقد قال الله جلوس وما خلقنا الساء والارض
وما بينهما باطلاً ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار
ثم اعلمه صاحبه لانه مؤجد لله وان كل ما قدر عليه الانسان من
ملك ونعمه فلا قوة ولا قدرة عليه الا بالله فقال لحننا هو الله ربي ولا
اشرك بربتي احداً فدل خطابه على ان صاحب الجنين مشرك عاقد مع
الله عن وجل غيره وقوله لحننا هو الله ربي خمسة اوجه لحن هو الله

نظر

ربي يتشديد النور وفتحها ويوقف عليها بالالف وتوصل بغير الف وتقرأ الحنا
 هو الله ربي بالالف وتقرأ الحن هو الله ربي بتسعين النور وتجاوز ولا أعلم
 أحدا قد أكنز هو الله ربي بتسعين مقتو حنين وتجاوز الحنا بتسعين والالف
 فمن قرأ بتشديد النور فالحن الحن أنا هو الله ربي فطرحيت الهمزة على النور
 فتجركت بالفتح واجتمع حمران من حنين واحد فاد عمت النور الأولى في
 الثانية وحذفت الف في الوصل لأنها تثبت في الوقف وتُحذف في الوصل ومن
 قرأ الحنا فالتت الف في الوصل كما كان تثبت في الوقف وهذا على لغة
 من قال أنا قمت فالتت الف قال الشاعر
 أنا سيف العيشية فأعرفوني حمدا قد تدرئت الشنا ما م قال أبو اسحق
 الف أنا في كل هذا أنا شاذ في الوصل والحن من التت فعلى الوقف
 كما تثبت الهاء قوله وما أدرى بك ما هيته وكتابه ومن قد أكنز هو
 الله ربي فليكن الحن وحدهما ليس بها اسم وإنما هو ومن قد أكنز هو الله ربي
 بتسعين كمن يدعي أن النورين من كلمتين وفي أنا في الوصل تثبت
 على قيا برك الحن أنا كمن يدعي أن النورين من كلمتين وفي أنا في الوصل تثبت
 لغات أجود ما أنا قمت مثل قوله أن ركب بغير الف في اللفظ وتجاوز أنا
 قمت بأشياء الف وهو ضعيف جدا وحكما أن قمت بأشياء النور
 وهو ضعيف أيضا جدا فاما الحنا هو الله ربي فهو الجيد بأشياء الف
 لأن الهمزة قد حذفت من أنا فصارت أثبات الف عوضا من الهمزة فهذا
 جميع ما يحتمل هذا الحرف والجيد البالغ ما مصحف أبي بكر قد ذكره
 في هذه القرائات الخافيه المصحف وهو الحن أنا هو الله ربي فهذا هو الأصل
 وجميع ما قد يروى بجيد بالغ وما أكنز القراءة بهذا من الحذف في الكتاب قد
 يقع كثيرا في الباءات والهمزات وتقرأ بالحذف وبالتمام نحو يوم يدعوا

الداعي إلى شيء نكر من قرأ الداعي فمصيب ومن قرأ الداعي فمصيب وكذلك
 من قرأ الحنا والحن أنا هو مصيب والاحود اتباع القرآن ولذا وقع الزوايه
 فإن القراءة سنة وكلما كثرت الروايات في الحرف وكثرت به القراءة فهو
 المنبع وما جاز في العربية وكذا تقرأ به قارئ فلا يفتن أن به فإن القراءة به بدعيه
 وكلما قلت به الروايات وصفت عند أهل العربية فهو داخل في الشذوذ ولا
 ينبغي أن يقرأ به وقوله ولو لا إذ دخلت جنتك والجنة البستان ومعنى لولا
 وهذا وتاويل الكلام التوبيخ قلت ما شاء الله ما في موضع رفع قلت الأمر
 ما شاء الله وتجاوز أن يجوز ما في موضع نصب على معنى الشرط والجزاء ويجوز
 الجواب مضرا ويجوز التاويل أي شيء شاء الله كان وتضمن الجواب كسبا
 اخذ جواب أو في قوله أنا سئوت به الجيد المعنى لكان هذا القرآن
 وقوله لا قوة إلا بالله الاختيار النص بغير تنوين على التثنية كما قال لا رب
 فيه وتجاوز لا قوة إلا بالله على الدفع بالابتداء والخبر بالله المعنى لا يقوى
 أحدهم بدنه ولا ملك يده إلا بالله ولا يجوز له إلا ما شاء الله وقوله جلد
 ازدي أنا أقل منك أقل منصوب وهو مفعول ثان فري الثاني وأنا يصلح
 لتبيين أن شئت كانت توحي النور والياء وأن شئت كانت فصلا كسبا
 تقول كنت أنت القاهر يا هذا وتجاوز رفع أقل وقد قرأ بطا عيسى أن تزدني
 أنا أقل منك ما لا على أن أنا ابتداء وأقل خبر الابتداء والجملة في موضع
 المفعول الثاني لترفعه فعسى ربي أن يوتين خيرا من جنتك وجايز أن يجوز
 أراد في الدنيا أو في الآخرة ويرسل عليها حسبانا من السماء وهذا موضع
 لطيف يحتاج إلى أن يشرح وهو أن الحسبان في الفقه هو الحساب فقال
 الله تبارك وتعالى الشمس والقمر حسبان المعنى حساب فالحسبان في هذه الآية
 كان يرسل عليها عذاب حسبان وذاك الحسبان حساب ما حسبت بذاك

وَقَوْلُهُ جَلَدٌ مَقْصُوعٌ صَعِيدًا لَقَا وَالصَّعِيدُ الطَّرِيقُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ أَوْ يَصِغُ
مَا وَهَّاءُ عَوْرًا مَعْنَاهُ عَابِرًا يُقَالُ مَا عَوْرٌ وَمِثْلُهُ عَوْرٌ مَقْصُوعٌ مِثْلُ عَدَلٍ
وَرَضَى هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَلَمْ يَسْتَطِيعْ لَهُ طَلِبًا أَيْ يَغْوِرُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى أَنَّهُ يَكْلِبُهُ
مِنْ أَجْلِهِ هـ وَاجْتِطَاعُهُ أَيْ وَاجْتِطَاعُ اللَّهِ الْعَذَابَ بِمَنْزِلَةٍ فَاصْبَحَ يَنْقَلِبُ كَقَبِيحٍ
عَلَى مَا أَتَقَفَ فِيهَا وَتَقَلَّبَتْ الْكَفِينُ بَعْلُهُ التَّادِيَةُ كَثِيرًا هـ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عَرْوَتِهَا أَيْ خِطْبَانُهَا قَائِمَةٌ لَا سَقُوفَ عَلَيْهَا فَذَنُوقَتْ سَقُوفَهَا فَصَارَتْ
فِي قَدَارِهَا وَالْعَرْوَةُ السَّقُوفُ فَصَارَتْ الْخِطْبَانُ كَأَنَّهَا عَلَى السَّقُوفِ هـ هـ
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ قِيَّةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَنْصُرُونَهُ يَحْمِلُونَ عَلَى
مَعْنَى فِيهِ الْمَعْنَى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَانٌ يَنْصُرُونَهُ وَلَوْ كَانَ تَنْصُرُهُ جَارٌ كَمَا
قَالَ فِيهِ تَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا أَيْ قَادِرًا عَلَى
نَصْرِهِ نَفْسِهِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هَذَا لِكَيْ يُوَافِقَ الْوَرَايَةَ بِكَيْسَرِ الْوَارِدِ فِيهَا
لِلَّهِ الْحَقُّ وَتَقَرُّ الْحَقُّ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ الْخِلَالِ بَيَانُ الْوَرَايَةِ لِلَّهِ أَيْ عِنْدَ ذَلِكَ يَتَبَيَّنُ
نَصْرُهُ وَلِئِنْ تَوَلَّى اللَّهُ بَنُو إِسْرَءِيلَ فَزَادُوا الْحَقُّ فَمَوْنَعَتْ لِلْوَرَايَةِ وَمَنْ قَبِلَ الْحَقُّ
بِالْخَفْضِ فَمَوْنَعَتْ لِقَوْلِهِ جَلَدٌ وَتَجَوَّرَ الْحَقُّ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَدِ ابْتِغَاهُ وَنَصَبَهُ
عَلَى الْمَضَرِّ وَالْتَوَكُّيدُ كَمَا نَقُولُ هَذَا لِكَيْ يُوَافِقَ الْحَقُّ أَيْ الْحَقُّ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ
هُوَ خَيْرٌ تَوَابًا وَخَيْرٌ عَقِبًا وَخَيْرٌ وَجُورٌ وَخَيْرٌ عَقِبِي عَلَى وَزْنِ سَدْرٍ وَتَوَابًا
وَعَقِبًا مَقْصُوبًا عَلَى التَّبْيِينِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مِثْلَ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا كَمَا
أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَفَ فِي بَنَاتِ الْأَرْضِ تَوَابًا لِيْلَهُ نَجْعٌ فِي النَّبَاتِ حَسْرَتِي
خَالِطَةً فَاخَذَ النَّبَاتُ زُخْرَفَهُ هـ فَاصْبَحَ مُشْبِمًا وَالْمُشْبِمُ النَّبَاتُ الْخَافِ
الَّذِي تَشْبِيهِ الرِّيحُ وَتَذَرُوهُ الرِّيحُ وَفِي تَذَرُوهُ لِقَوْلِهِ لَقَدْ تَرَكْنَا فِيهَا تَذَرِيهِ
بَصَرُ النَّبَاتِ وَكَيْسَرِ النَّبَاتِ وَتَذَرِيهِ بِفَيْحِ النَّبَاتِ هـ وَأَعْلَمُ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا زَائِلَةٌ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ مَا مَضَى مِنْهَا مَمْزَلَةٌ مَا لَمْ يَجْعَلْ

وَأَعْلَمُ أَنَّ مِثْلَهَا هَذَا الشَّرُّ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا
أَوْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ وَالْإِنْفَاءُ مُقْتَدِرًا هـ فَارْقَانٌ قَائِلٌ فَالْعِلَامُ كَانَ اللَّهُ
فَتَوَابًا لِيْلَهُ أَنْ مَا شَاهَدَ تَمَرٌ مِنْ قُدْرَتِهِ لَيْسَ بِحَادِثٍ عِنْدَهُ وَأَنَّهُ كَذَلِكَ كَانَ
لَمْ يَذْكُرْ هَذَا مَذْهَبُ سَيِّبَوِيهِ وَقَالَ الْحَسَنُ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا
كَانَ مُقْتَدِرًا عَلَيْهِ قَبْلَ كَوْنِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَمْزَلَةٌ كَانَتْ
وَيَكُونُ قَوْلُ الْحَسَنِ فِي هَذَا حَسَنٌ جَمِيلٌ وَمَذْهَبُ سَيِّبَوِيهِ وَالْخَلِيلُ مَذْهَبُ
التَّحْقِيقِ الْجَدِّ أَقْ كَمَا وَصَفْنَا لَانَّهُمْ يَقُولُونَ أَنَّهَا خُوطِبَتْ الْعَرَبُ بِلُغَتِهَا
وَنَدَّ الْقُرْآنُ مَا يَعْقِلُونَهُ وَيَخْطِطُونَ بِهِ وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ كَانَتْ مَعْنَى يَكُونُ
إِلَّا بَانَ تَدْخُلُ عَلَى الْحَرْفِ أَلَهُ تَقْلِبُهَا إِلَى مَعْنَى الْإِسْتِغْفَالِ وَكَذَلِكَ لَا تَعْرِفُ
الْمَاضِي وَمَعْنَى الْجِلَالِ هَذَا شَرْحُ جَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا الْبَابِ خِيَرَةُ قَوْلِهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا وَقَدْ قَسَرْنَا هَذَا قَبْلَ هَذَا
الْمَوْضِعِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
تَامِلًا الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ هِيَ الصَّلَوَاتُ الْحُسْنَى وَقِيلَ هِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ هـ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كُلِّ عَمَلٍ
صَالِحٍ يَبْقَى ثَوَابُهُ فَالصَّلَوَاتُ الْحُسْنَى وَتَوْحِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعْظِيمُهُ وَادْخُلَ فِي
الْبَاقِيَاتِ وَكَذَلِكَ الصَّدَقَاتُ وَالصِّيَامُ وَالْحَيَادُ وَالْأَعْمَالُ الَّتِي كُلُّهَا هـ
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَبِئْسَ تَسْيِيرُ الْجِبَالِ وَتَدْرِي الْأَرْضُ بَارِزَةٌ يَوْمَ مَمْزَلَةٍ مَمْزَلَةٍ
عَلَى مَعْنَى النَّيْلَةِ وَالدَّكْرِ الْمَعْنَى وَأَذْكَرُ يَوْمَ تَسْيِيرِ الْجِبَالِ وَتَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ
نَصْبُهُ عَلَى وَالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ خَيْرٌ يَوْمَ تَسْيِيرِ الْجِبَالِ أَيْ خَيْرٌ فِي الْقِيَامَةِ
مِنْ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَبْقَى أَثَامُهَا هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَتَدْرِي الْأَرْضُ بَارِزَةٌ مَعْنَاهُ
كَمَا هِيَ قَدْ سُيِّرَتْ جِبَالُهَا وَاجْتَلَبَتْ أَشْجَارُهَا وَذَهَبَتْ أَجْسَادُهَا فَقَبِيحٌ
ظَاهِرَةٌ قَدْ أَقْبَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَجَسَدًا هَذَا فَلَمْ يَخْلُصْ مِنْهُمْ

أَجِدَا أَوْ لَمْ يَخْلَفْ مِنْهُمْ أَحَدًا هُ وَجِزْ صَوَاعِدُ عَلَى رَبِّكَ صَفَاءَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَلِمَهُ
ظَاهِرٌ وَرَبُّهُ تَرَى جَمَاعَتَهُمْ كَمَا يُرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَا تَجِبُ وَاحِدٌ وَاحِدًا هُ
وَقَوْلُهُ جِلْوَةٌ لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَيْ بَعَثْنَاكُمْ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ
وَجَاءَ التفسير أَنَّهُمْ تَشَرُّوا وَرَغِبُوا عَزَاءَهُ جَفَاءً مَعَهُمْ نَحْوُهُ هُوَ جَمْعُ الْعَدُوِّ
وَهُوَ الْأَقْلَفُ هُ وَقَوْلُهُ جِلْوَةٌ بَلْ رَعِمْتُمْ أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ مَوْعِدًا أَيْ بَلْ رَعِمْتُمْ
أَرَأَيْتُمْ تَبَعْتُمُوهُ أَرَأَيْتُمْ اللَّهَ وَعَدَهُمْ بِالْعَذَابِ وَقَوْلُهُ جِلْوَةٌ وَوَضَعَ الْكِتَابَ مَعْنَاهُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَوَضَعَ كِتَابٌ كُلُّ أَمْرٍ يَمِينُهُ أَوْ شِمَالُهُ فَتَرَى الْمُحَرِّمَ مِنْ مُسْتَقْبَلِ
مَا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا كُلُّ مَرْوَعَةٍ فِي هَلَاكِهِ دَعَا بِالْوَيْلِ مَا لِهَذَا الْكِتَابِ
لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا لَا يُعَادِرُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ
الْمَعْنَى أَيْ شَيْءٍ لِهَذَا الْكِتَابِ غَيْبٌ مُعَادِرُ صَغِيرَةٍ أَيْ لَا تَارِكًا صَغِيرَةً هُ وَقَوْلُهُ
جِلْوَةٌ وَوَجَدَ مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يُظَاهِرُ رَبُّكَ أَحَدًا أَيْ إِنَّمَا يُعَاقِبُهُمْ فَنَقَعَ
الْعَقُوبَةَ بِمَوْفِعِهَا فِي مَجَازِ الْأَنْتَوْبِ وَكَأَنَّ أَهْلَ الْلُغَةِ أَرَادُوا أَنَّ الْكَلِمَةَ وَضَعَ
النَّبِيُّ عَزَّ وَجَلَّ مَوْضِعَهُ هُ وَقَوْلُهُ جِلْوَةٌ فَسَجَدُوا إِلَّا ابْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ
عَنِ أَمْرِ رَبِّهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ بِالسَّجُودِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَكَأَنَّ مَا فِي التفسيرِ
أَنَّ ابْلِيسَ مِنَ عِبَرِ الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ
وَقِيلَ أَنَّ ابْلِيسَ مِنَ الْجِنِّ مَتَرَهُ أَدَمٌ مِنْ الْأَسْرِ وَقَدْ قِيلَ لَرَّ الْجَنِّ صَرْبٌ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ كَانُوا خَزَائِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ خَزَائِنَ الْجِنَانِ فَارْتَقَا قَائِلٌ كَيْفَ اسْتَقْبَلَتْ
مَعَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ فَسَجَدُوا إِلَّا ابْلِيسَ وَكَيْفَ وَقَعَ الْإِسْتِثْنَاءُ وَهُوَ
لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا أَنَّهُ أَمْرٌ مَعَهُمْ بِالسَّجُودِ فَاسْتَقْبَلَتْ مِنْ
أَنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّا نَقُولُ أَمْرٌ عَنِ عَدُوِّهِ فَاطَاعُونِي
إِلَّا عِبَادِي هُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جِلْوَةٌ فَانْتَهَمُوا عَدُوًّا إِلَى الْإِذْ بَ الْعَالَمِينَ قَرَّبَ الْعَالَمِينَ
لَيْسَ كَيْتَلُهُ شَيْءٌ وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ وَهُوَ اسْتِثْنَاءُ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ

لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ عَنِ هَذَا فَفَسَقَ عَنْ أَمْرٍ رَبِّهِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ
أَوْ جِهَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ خَرَجَ عَنْ أَمْرٍ رَبِّهِ يُقَالُ فَسَقْتُ الرُّطْبَةَ
إِذَا خَرَجَتْ عَنْ قَشْرِهَا وَقَالَ قَطْرُ بَخِيرٍ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فَسَقَ عَنْ
رَبِّهِ أَمْرٍ رَبِّهِ وَمَذْهَبُ سَبِيحَةِ وَالحليل وهو الحق عندنا أن معنى فسق عن
أَمْرٍ رَبِّهِ كَمَا نَقُولُ أَنَّهُ الْفِسْقُ كَمَا أَلَمْ يَفْقِصْ فَكَانَ سَبَبٌ فِي تَفْسِيهِ أَمْرٍ رَبِّهِ
كَمَا نَقُولُ أَلَمْ يَفْقِصْ عَنْ جُوعٍ وَكَسَاهُ عَنْ عَزْرِ الْمَعْنَى كَانَ سَبَبٌ فِي تَفْسِيهِ
الْأَمْرُ بِالسَّجُودِ كَمَا كَانَ سَبَبٌ فِي طَعَامِ الْجُوعِ وَسَبَبٌ فِي كَسَاةِ الْعِزِّ الْعَرَبِيِّ هُ
وَقَوْلُهُ جِلْوَةٌ يَلْسُ لِلْعَالَمِينَ بَلَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَلْسُ مَا اسْتَبَدَّ بِهِ الْعَالَمُونَ مِنْ
رَبِّ الْعِزِّ ابْلِيسَ هُ وَقَوْلُهُ جِلْوَةٌ مَا أَشْهَدُكُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْخَلْقَ أَنْفُسَهُمْ أَيْ لَمْ يَكُونُوا مُؤْجِدِينَ إِذْ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا كُنْتُ تَخِيذَ الْخَلْقِ عَضُدًا وَتَقَرُّ وَمَا كُنْتُ بَقِيَّةَ النَّاسِ الْمَعْنَى
فِي فَتْحِهَا مَا كُنْتُ بِأَمْرٍ لَتَخِيذَ الْخَلْقِ أَنْصَارًا وَصَمَّ النَّاسُ هِيَ الْقِرَاءَةُ
وَعَلَيْهَا الْمَعْنَى تَخِيذُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْدِرُ بِهِ وَأَنَّهُ لَا يَقْتَضِي فِيهَا وَلَا فِي نَصْرِهِ
بِالْعِلْمِ وَالْإِعْتِضَادُ الْقَوِيُّ وَطَلَبُ الْمَعُونَةِ يُقَالُ اعْتَصَدْتُ بِفُلَانٍ
مَعْنَاهُ اسْتَعْنَيْتُ بِهِ وَعَضُدًا فِيهِ غَمْسُهُ وَأَوْجُهُ وَجْهَانِ مِنْهَا كَثِيرَانِ
جِيدَانِ وَهُوَ عَضُدٌ "نَهَى الْعَيْنَ وَصَمَّ الضَّادَ وَعَضُدٌ بَصْمُ الْعَيْنِ وَالضَّادُ وَجُوزُ
عَضُدًا وَعَضُدًا لَتَسْجُدَ الضَّادُ وَصَمَّ الْعَيْنَ وَفَتْحًا وَقَدْ رَوَيْتُ عَضُدًا
يَكْسِرُ الضَّادَ وَتَجُوزُ فِي عَضُدٍ عَضُدًا هُ وَقَوْلُهُ جِلْوَةٌ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا
شُرَكَائِيَ الَّذِينَ رَعِمْتُمْ أَصَافَهُمُ اللَّهُ ابِلْوَعًا عَلَى قَوْلِهِمْ هُ وَقَوْلُهُ جِلْوَةٌ
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا أَيْ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ مَا يُؤْتِيهِمْ أَيْ يُهْلِكُهُمْ
وَالْمَوْبِقُ الْمَهْلِكُ يُقَالُ وَيَقِ الذُّحُلُ يَوْمُ يَوْمًا وَيُقَالُ يَبْقُ وَيُتَّقُ
وَفِيهَا لَفْظٌ آخَرٌ وَيَقُ وَيُقُ وَهُوَ وَيَقُ وَفِي الْأَوَّلِ هُوَ وَيَقُ هُ

وقوله جلوه ورا الحمر مؤن النار القاه ورأى وتجاوز ورا الحمر مؤن مثل
وراع كما قال كثير وكمل خليل والى فهو قابل من اجل هذا هامة البوة اذ
قوله جلوه فظنوا انهم مؤافقوها معناه اقبلوا وقد يتبادر الى ذهنك
تجدوا عنها مصيرها اى تغيرا قال ابو ذؤيب
ان هير هل عر شبيهه من مصير
جلوه ولقد صرنا في هذا القرآن من كل مثل خنا جوار الى اى يتناهم وقوله جلوه
وكان الانسان احدث شي جدا معناه كان الكافر وبذلك عليه قوله وتجادل
الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق فان قال قائل وهل يجادل عيو الانسان
فالجواب في ذلك ان ابليس قد جادل والكل ما يفعل من اللابيه والجن يجادل
ولكن الانسان اكثر هذه الاشياء جدلا وقوله جلوه وما منع الناس ان
يؤمنوا اذ جاءهم الهدى موضع ان نصبت المعنى وما منع الناس من الايمان الا
ان ياتهم سنة الاولى ليق المعنى الا طلب ان ياتهم سنة الاولى وسنة الثانية
انهم عابوا العذاب فطلب المشي عن ان قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم او ايتنا بالعذاب
قبلا ونقرأ قبلا بعشر القاف وفتح الباء وتجاوز قبلا بتسعين الباء والى
بهاه وموضع ان في قوله الا ان قالوا مع وتجاوز قبلا معاينه وتجاوز قبلا
جمع قبيل المعنى وايانهم العذاب انواعا وتجاوز ان يجوز تاويل قبلا بمعنى من
قبل اى مما بقا يلهمه وقوله جلوه وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا لم
هوا قد احضر الله جلوه انهم من اهل الطبع فقال وجعلنا على قلوبهم
اكنه ان يفقهوه اكنه جمع كنان وهو القطا مثل عنان واعينه
فاعلم الله جلوه ان قولا باعينا لم يهتدوا اى ابداه وقوله جلوه لن تجدوا من
دوه موبلا الموبل النجا يقال والى اذا نجا وقوله جلوه وتلك

القرى اهلكناهم لما ظلموا المعنى اهل تلك القرى اهلكناهم بمعنى من
الهلك من الامم الخالية ليجوعا وتعود وقوم لوط ومن ذكربا لاهلهم
وقوله جلوه جعلنا لهم موعدا اى اجلا وفيما تلهى وجه لهلكهم
وتأويل اهلك على ضربين على الصدر وعلى الوقت فعلى الصدر لاهلهم
ومعنى الوقت لوقت اهلكهم وكل فعل ماض على افعل فالحق المصير
منه مفعول او افعال واسم الما ز منه مفعول وعد الامم المكان
تقول اذ خلته مدخلا فهذا مدخله اى وقت ادخاله وتجاوز ان تهل
لهلكهم على ان يكون مهلك اسم الما ز على معنى ملك يهلك وهذا
ر من مهلكه مثل جلس مجلس فاذا اردت المصير قلت مهلك بفتح
اللام مفعولك فجلس اذا اردت المكان او الدمان قال انت الما ز
على مصيرها ان من ضوايقا وتقول جلس مجلسا بفتح اللام ومثله هلك
مهلكا اى هلكاه وموضع تلك القرى رفع تلك بالابتداء والقرى
صفة لقامتية واهلكناهم خبر الابتداء وجايد ان يكون موضع تلك
القرى عبا وتكون اهلكناهم مفسورا للتا صيب وتكون المعنى واهلكنا
ملك القرى اهلكناهم وقوله جلوه واذا قال موسى لقناه ان شئت قلت
بلا ماله والكسرة هي لغة تميم واهل الحجاز يفخون ويفخمون ويروون
التفسير ان قناه يوشع بن نون لا ابرخ حتى ابلغ مجمع البحرين واما
معنى ابرخ لا انك ولو كان معناه لا انك ولو كان محالا لانه اذا لم
يزك من مكانه لم يقطع ارضا ولا بحر في معنى لا انك موجود في كلام
العرب قال الشاعر
ما ابرخ ما ادام الله قومي بخدا الله مستطفا مجيدا
اى لا انك واما شئ قناه لانه كان خذله الدليل على ذلك قول موسى
له انا عدا انا وقوله جلوه جحبا الحقب ثما نون سنة وكان مجمع البحرين

الموضع الذي روي عنه موسى عليه السلام بلقاء الخضر عليهما السلام واحب الله
 محمدا وولاه ان يعلم موسى عليه السلام وان كان قد اوتي التوراة انه قد اوتي غيره
 من العلم ايضا ما لم يشر عنه فوعد بلقاء الخضر فلما بلغا فجمع بينهما بعض موسى
 ويوشع نسيبا جونا و كانت فيما روي سمكة مملوكة وكانت اكل موسى عليه السلام
 في الموضع الذي يلقي فيه الخضر فالتفت سبيكة في البحر صرنا احيا الله السمكة حتى
 سربت في البحر وسرنا منصوب على جهنم على المفعول كقولك اتخذت
 طريق في السرب واتخذت طريق مكان كذا وكذا فيكون مفعولا ثانيا
 كقولك اتخذت زيدا او كيدا وتكون ان يجوز سرنا مفعولا يدل عليه
 اتخذ سبيكة في البحر فيكون المعنى نسيبا جونا فجعل الجوت طريقه في البحر فيكون
 كيف ذلك فكانه قال سرب الجوت سرنا ومعنى جونا كما كان النسيان
 من يوشع ان تقدمه هو وكان النسيان من موسى عليه السلام ان يامر به فيوشع
 وقوله جل وعز قال ارايت اذ اوتينا الى الصخرة والصخرة موضع الموضع
 فاني نسيت الجوت هذا قول يوشع لموسى حين قال انا غفانا وكانت السمكة
 من عذره عدايها فقال وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره كثر الهاء
 وضما جاز ان في انسانيه ان اذكره بدك من الهاء لا شئنا الا ذكر على الهاء
 والعن المعنى وما انساني ان اذكره الا الشيطان واتخذ سبيكة في البحر عجبا
 فحجبا منصوب على جهنم على قول يوشع اتخذ الجوت سبيكة في البحر عجبا وتكون ان
 يكون قال يوشع واتخذ سبيكة في البحر عجبا فاجابه موسى فقال عجبا قال
 اعجب عجبا ما قال ذلك ما كنا نفي الا كثر في الوقف نفع على اتباع
 الصخر وتعد نفع ايه وتكون وهو احسن والعن به ذلك ما كنا نفع
 نفع في الوقف فاما الاصل فالا حسن فيه نفع بالثابت الياء وهما مذق
 ان عمير وهو قوت في العربية ومعنى قول موسى ذلك ما كنا نفع ان ذلك

ايه

ما كنا نريد اناته واعد الخضر في ذلك المكان الذي تسمى فيه السمكة
 فارتدا على آثارهما قصصا ان رجعا في الطريق الذي سلكاه بقصصان
 الا انه قصصا والقصص اتباع الاثر فوجدنا عبدا من عبدا دنا انبياه
 ووجه من عندنا وعلمنا ميركنا علما يعني به الخضر صلوات الله عليه
 وقيل انما سمي الخضر لانه كان اذا صلى في موضع اخضر ما جوده وفيما
 فعل موسى صلى الله عليه وهو من جله الانبياء عليهم السلام وقد اوتي التوراه
 من طلبه العلم والتجربه في ذلك ما يدرك على انه لا ينبغي لاحد ان يترك
 طلب العلم وان كان قد بلغ نهايته واجاط باكثر ما يذكره اهل زمانه
 وان تواضع لمن هو اعلم منه قال له موسى قل اتبعك على ان تعلمن
 مما علمت رشدا ورشدا والفعل نحو الرشدا والرشد كثير في العربية
 نحو الخيل والخل والعجم والعرب والعرب قال يا نبي الله لو تشطبع
 معي صبرا هذا قول الخضر لموسى عليهما السلام ثم اعلمه العله في تدرك
 الصبر فقال وكيف تصبر على ما لم يحط به خبرا اني كيف نصبر على ما
 طاهره شكره والانبياء والصلحون لا يصبرون على ما يرونه شكرا قال
 سبحانه ان شأ الله صابرا هذا قول موسى صلى الله عليه الخضر عليه السلام
 وقوله فان اتبعني فلا تسليني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا ان انكرته
 فلا تجعل بالنسبة الى ان يبين لك الوجه فيه ونصب خبرا على المصدري ان
 يعني لم يحط به لم يخبره خبرا فمثله قول امير القيس
 قصيدنا الى الحسن ورفي كلامنا ورصت فذلك صعبه اني اذ لالها
 معن رصت اذ لالت كذا احطت به في معنى خبرته هو وقوله جل وعز
 حتى اذ اركبا في السفينه خر فقا اخرجها الخضر فقال اخرها لغيرك املها
 وليعرف املها وكان خر فقا ميايلي الماء لان القسير جاء انه خر فقا بان

قَالَ لَوْ جِئْتُ بِمَا يَكُونُ الْمَاءُ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا أَمْزَأَ شَيْئًا عَظِيمًا مِنَ الشُّكْرِ قَالَ أَلَمْ
أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا فَلَمَّا رَأَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُرْقَ لَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ
الْبَاقِي وَآتَاهُ لَمْ يَصْرُ مِنَ السَّفِينَةِ مَعَهُ قَالَ لَا تَوَلَّيْنِي مَا كَسَيْتُ وَأَنْتَ هَفَفْتَ مِنْ أَمْرِ
عُسْرٍ وَمَعْرِ تَهَفَفْتَ تَعَشِيئِي أَوْ عَامِلِي بِالْبُسْرِ لَا بِالْعُسْرِ مَعَهُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَلْقَ
حَتَّى إِذَا لَقِيَ عِلْمًا فَقَتَلَهُ مَعْنَاهُ قَتَلَهُ الْخَضِرُ قَالَ أَفَلَمْ تَكُنْ نَفْسًا زَكِيَّةً بَعْدَ هَرَسِ
لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا نَكْرًا قَالُوا فِي زَكِيَّةٍ أَوْ لَمْ يَرْمَا يُوجِبُ قَتْلًا وَنَكْرًا
أَقْلَ مِنْ قَوْلِهِ إِذَا لَمْ يَلْقَ تَعْرِيقٌ مِنْ فِي السَّفِينَةِ كَانَ عِنْدَهُ أَنْ تَكُونَ مِنْ قَتْلِ نَفْسٍ
وَاجِبَةٍ وَقَدْ قِيلَ أَنْ نَكْرًا هَذَا مَعْنَاهُ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا نَكْرًا مِنْ الْأَمْرِ الْأَوَّلِ
وَمَعْنَى نَكْرًا عَلَى صَوْنٍ أَحَدٍ هَذَا مَعْنَاهُ أَتَيْتُ شَيْئًا نَكْرًا وَتَجَوُّزًا أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ جِئْتُ بِشَيْءٍ نَكْرًا فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ أَفْضَى الْفِعْلُ فَتَصَبَّحَ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ
عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا أَوْ بَعْدَ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فَلَا تُصَاحِبْنِي وَتَقُلْ لَا تُصَحِّبْنِي وَقَدْ رَأَى بَالِثًا
شَاذًا فَلَا تُصَحِّبْنِي فَمِنْ قَوْلِهِ فَلَا تُصَحِّبْنِي فَإِنْ مَعْنَاهُ فَلَا تَكُونُ صَاحِبِي وَمِنْ قَوْلِهِ
تُصَاحِبْنِي مَعْنَاهُ إِنْ طَلَبْتَ مُصَحِّبَكَ فَلَا تُتَابِعْنِي عَلَى ذَلِكَ وَمِنْ قَوْلِهِ فَلَا تُصَحِّبْنِي فِيهَا
أَوْجُهُ فَاجُودُهَا فَلَا تُتَابِعْنِي يَقُولُ قَدْ أَصْحَبَ الْمُتَعَدِّ إِذَا اتَّفَقَ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ
فَلَا تُتَابِعْنِي فِي شَيْءٍ أَلَيْسَ مِنْكَ وَتَجَوُّزًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فَلَا تُصَحِّبْنِي عَلِيمًا مِنْ عِلْمِكَ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ فَلَا تُصَحِّبْنِي أَحَدًا وَلَا أَعِوْفَ لِهَذَا مَعْنَى لَأَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَرِهَ سَأَلَ الْخَضِرَ أَنْ يُصَحِّبَهُ أَحَدًا مَعَهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَلَغْتَ هَؤُلَاءِ مِنْ لَدُنِّي
عُذْرًا وَتَقَرَّرَ مِنْ لَدُنِّي تَخْفِيفُ النُّونِ وَتَجَوُّزٌ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا بِشُعَيْنِ الدَّالِ
وَالْجُودُ هَذَا بِشُعْدِيدِ النُّونِ لِأَنَّ أَصْلَ كَلِمَةِ اسْتِثْنَاءٍ فَإِذَا أَضْفَعْنَا إِلَى تَفْسِيكِ
رَدَّتْ نُونًا بِسَلْسَلَةٍ سَكُونُ النُّونِ الْأَوَّلِيَّةِ فَقَوْلُكَ مِنْ لَدُنِّي زَيْدٌ فَتَسْكُنُ النُّونُ
تَحْتِ الْفَتْحِ الْتَفْسِيكِ فَقَوْلُكَ مِنْ لَدُنِّي كَمَا تَقُولُ عَنْ زَيْدٍ تَقُولُ عَنْهُ وَمِنْ قَوْلِهِ
لَدُنِّي لَمْ يَجْزَلْهُ أَنْ يَكُونَ عَنْهُ وَمِنْ حَذَفِ النُّونِ مِنْ لَدُنِّي لِأَنَّ لَدُنِّي اسْمٌ غَيْرُ

مَتَكُونٍ وَمِنْ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَلَغْتَ هَؤُلَاءِ مِنْ لَدُنِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَلَغْتَ هَؤُلَاءِ مِنْ لَدُنِّي
وَالْأَكْبَرُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ تَجَوُّزُ فِيهَا حَذَفُ النُّونِ قَوْلُهُ لَمْ يَجْزَلْهُ عَنْهُ
حَسْبِي يَقُولُونَ قَدْ زِيدَ فَيَدْخُلُونَ التَّجَوُّزَ لِيَأْذَكِرْنَا إِذَا أَضْفَعْتَ النُّونَ
وَتَجَوُّزٌ قَدْ يَحذفُ النُّونَ لِأَنَّ قَدْ اسْمٌ غَيْرُ مَتَكُونٍ قَالُوا الشَّاعِرُ
فَمَا بِالْعَيْنِ مَعًا قَدْ فِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدْ فِي هَذَا مَا اسْتَكْبَاهُمْ دَالٌ
لَدُنِّي فَاسْتَكْبَاهُمْ كَمَا يَقُولُونَ فِي عَصِدٍ عَصِدٌ فَيَحذفُ نُونُ الضَّمِّ مَعَهُ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ زَيْدٌ سَبِيحَةٌ أَنْ مَعْنَى مِثْلَ هَذَا التَّوَكُّدُ
وَالْمَعْنَى هَذَا فِرَاقُ بَيْنِنَا أَوْ هَذَا فِرَاقُ اتِّصَالِنَا قَالَ وَمِثْلُ هَذَا مِنْ
الْعِلَامِ أَخْبَرَنِي اللَّهُ الْكَادِبَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَذَكَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ تَابِيَةِ تَوَكُّدًا
وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْوَاوِ وَالتَّجَوُّزُ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لِأَنَّ مَعْنَى الْوَاوِ
الاجتماعُ وَمَعْنَى الْفَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْءُ فِي الْأَوَّلِ مَعَهُ قَوْلُهُ جَلَدٌ أَمَّا السَّفِينَةُ
فَكَانَتْ لِمَسَاحِينَ يَهْلُونَ فِي الْبَحْرِ مَسَاحِينَ لَا يَصْرِفُ لَأَنَّهُ جَمْعٌ لَا يَكُونُ
عَلَى مِثَالِ الْوَاحِدِ وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ خَوْسٍ مَسَاحِدٌ وَمَسَاحِيحٌ وَطَوَامِيرٌ لَا
يَصْرِفُ لِأَنَّهُ كَرْنَا وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ مَا يَصْرِفُ وَمَا لَا
يَصْرِفُ مَعَهُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَكَانَ وَرَأَاهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا
كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ لَغَبٍ فِيهَا غَصْبًا فَإِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَغْزُضْ لَهَا
وَقَدْ رَأَاهُمْ خَلْفَهُمْ هَذَا أَجُودُ الْوَجْهِينَ وَتَجَوُّزًا أَنْ يَكُونَ كَانَ رُجُوعُهُمْ
فِي طَرَفِهِمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ خَبْرَهُ فَمَا عَلِمَ اللَّهُ جَلَدٌ وَالْخَضِرُ خَبْرُهُ
وَقِيلَ كَانَ وَرَأَاهُمْ مَلِكٌ مَعْنَاهُ كَانَ قَدْ أَمَّهُمْ وَهَذَا جَائِزٌ فِي الْقَوْلِ لِأَنَّ مَا بَيْنَ
بَيْنِكَ وَمَا قَدْ أَمَّكَ إِذَا تَوَارَى عَنْكَ فَقَدْ صَارَ رَأَيْكَ قَالَ الشَّاعِرُ
أَلَيْسَ وَرَأَيْكَ أَنْ تَذْخَلَ مَيْتِي لَدُنِّي وَمُ الْعَصَا تَحْتِي عَلِيمًا الْأَصَابِعُ
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَأَمَّا الْقَلَامُ فَكَانَ بَوَاهُ مُؤَمِّنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يَرْفَعَهَا

طُفْيَانًا وَكَفَرًا بِرُفْقَانِهَا عَلَى الدَّهْوِ وَهُوَ الْجَمَلُ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ فَخَشِينَا
مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ فَقَالَ قَوْمٌ مَنْ جَوْنٌ أَنْ يَكُونَ فَخَشِينَا عَزَّ اللَّهُ جَلَدٌ هـ قَالُوا دَلِيلُنَا
عَلَى أَنْ فَخَشِينَا لِلْخَضِرِ قَوْلُهُ تَارِدًا أَنْ يَبْدُلَهُمَا رُبَّمَا وَهَذَا جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَنِ
اللَّهِ فَخَشِينَا لِأَنْ فَخَشِينَا مِنْ اللَّهِ مَعْنَاهَا الْكَرَاهَةُ وَمَعْنَاهَا مِنْ الْأَدْمِ
الْخَوْفُ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ فَارْدُنَا بِمَعْنَى فَارَادَ اللَّهُ جَلَدٌ هـ لِأَنْ لَفْظُ الْأَحْيَاءِ
عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَذَرَا كَثُرًا مِنْ أَنْ يَخْجَى وَمَعْنَى وَأَقْرَبُ رُحْمًا أَنْ يَأْتِيَ
عَطْفًا وَأَمَّا الْقَرَابَةُ وَالذَّمُّ وَاللَّجْمُ وَاللُّغْوُ الْعَطْفُ وَالذَّمُّ قَالَ الشَّاعِرُ
وَكَيْفَ يَطْلُمُ جَارِيَةً وَمِنْهَا اللَّيْلُ وَالنَّجْمُ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ فَانْطَلَقَا حَتَّى
إِذَا اتَّبَعَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَلْفَمَا أَعْلَاهَا فَابْوَا أَنْ يُضَيِّقُوا هَا وَتَقَرَّ أَنْ يُضَيِّقُوا هَا
يُقَالُ ضَيَّقْتُ الدَّجْلَ إِذَا نَزَلْتُ عَلَيْهِ وَأَضْيَقْتُ إِذَا نَزَلْتُ لَنَّهُ وَقَدْ بَيَّنَّ هـ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ هـ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ قَائِمَهُ الْخَضِرُ وَمَعْنَى جِدَارًا يُرِيدُ
وَالْإِرَادَةُ تَكُونُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجِدَارُ مَا يُرِيدُ إِرَادَةً حَقِيقَةً إِلَّا أَنْ هَبَّتْ
وَالنَّمْيُ لِلشَّيْءِ قَدْ ظَهَرَ كَمَا تَظْهَرُ أَعْمَالُ الْمُرِيدِينَ الْقَائِدِينَ فَوْصَلَتْ
بِالْإِرَادَةِ إِذْ كَانَتْ الصُّورُ تَارِدًا وَاجِدَةً فِي اللَّغْوِ وَهَذَا كَيْدٌ فِي الشَّعْرِ وَاللُّغْوِ
قَالَ الدَّاعِي يَصِفُ لَابِلَ
لَمْ تَمَيِّزْ قَلْبُكَ بِهَا مَا تَهَا قَلْبُكَ الْقَوُّ وَبِإِرَادَةِ أَنْ تَصُولَ هـ وَقَالَ الْآخَرُ
يُرِيدُ الدُّمُوحَ صَدْرًا أَيْ بَدَنًا وَيَعْدُكَ عَزْدَ مَا وَبَى عَقِيلٌ هـ وَتَقَرَّ أَنْ يَنْقُصَ وَارْدُ
يُقَاسَرُ فَيَنْقُصُ بَسْطُ بَسْرَعِهِ وَيُقَاسَرُ يَنْشَقُّ طَوِيلًا يُقَالُ انْقَاصَتْ
سَبَّةٌ إِذَا انْشَقَّتْ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا وَتَقَرَّ
لَأَخَذْتُ ذَلِكَ أَنَّهُمَا نَزَلَا الْقَرْيَةَ لَمْ يُضَيِّقْهُمَا أَقْلَاهُ وَلَا أَنْزَلُوهُمَا فَقَالَ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ أَجْرَهُ إِنَّمَا تَكْتَفِي هَذَا الْخَائِطُ وَتَقَرَّ لَأَخَذْتُ
عَلَيْهِ أَجْرًا لَأَخَذْتُ فِي مَعْنَى أَخَذْتُ وَأَصْلُ أَخَذْتُ أَخَذْتُ وَأَصْلُ أَخَذْتُ
أَخَذْتُ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ وَكَانَ خَتَهُ كُنْزًا لَهَا قِيلَ كَانَ الْكُنْزُ عَلَامًا وَقِيلَ

طَارَ الْكُنْزُ مَالًا وَالْمَعْرُوفُ فِي اللَّغْوِ أَنَّ الْكُنْزَ إِذَا أُقِرَّ فَقِنَاهُ الْمَسَالِ
الْمَدْفُونُ الْمَذْخَرُ وَإِنَّمَا لَمْ يَكُنْ مَالًا قَبْلَ عِنْدَهُ كُنْزٌ عَلَيْهِ كَوْلُهُ كُنْزٌ فِيمِ
وَالْكُنْزُ مَا هُنَا بِالْمَالِ أَشْبَهَ لَأَنَّ الْعِلْمَ لَا يَكَادُ أَنْ يُقَالَهُ إِلَّا مُعْلَمٌ وَالْمَالُ
مِنْ خِجَاجٍ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ بَعْدَهُ هـ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْكُنْزُ كَانَتْ مَالًا مَكْتُوبٌ
فِي عِلْمٍ لِأَنَّهُ قَدْ دُرِيَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ هـ مِنْ دُهِبٍ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ بِاللَّهِ
اللَّهُ فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ هَذَا مَالًا وَعِلْمٌ عَظِيمٌ هُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ جَلَدٌ هـ وَأَعْلَامُ
أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ مِنْ رَحْمَةِ رَحْمَةِ مَكْتُوبٌ
عَلَى صُورِ أَحَدِهَا قَوْلُهُ فَارَادَ رَبُّكَ هـ وَالْأَرْضُ مَا ذَكَرْنَا رَحْمَةً هـ أَيْ
لِلرَّحْمَةِ أَيْ فَعَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً كَمَا تَقُولُ أَنْقَذْتُكَ مِنَ الْهَلَكَةِ رَحْمَةً لَكُمْ
وَنَحْنُ أَنْ يَكُونَ رَحْمَةً مَكْتُوبٌ عَلَى الصُّدْرِ لَأَنَّ مَعْنَى فَارَادَ رَبُّكَ أَنْ يُلْقَا
أَشَدَّهَا وَيَسْتَخْرِجَ كُنْزَهَا رَحْمَةً لَكَ بِذَلِكَ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ قَوْلِ
فَارَدْتُ أَنْ أَعْيِيهَا وَمِنْ قَوْلِهِ فَارْدُنَا أَنْ يَبْدُلَهُمَا رُبَّمَا مَعْنَاهُ رَحْمَةً لَكَ
رَحْمَةً هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ وَمَا فَعَلْتُهُ عَزَّ الْمُرِيدُ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ أَمَّا فَعَلْتُهُ
يَوْجِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ وَسَبَّلُوا نَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ كَانَتْ
الْمُؤَدَّ سَأَلَتْ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ عَلَى حَسْبِ الْأَمْنَانِ قُلْ سَأَلْتُوَا عَلَيْهِ مِنْهُ ذِكْرًا
يُقَالُ لَهُ سَمِيَّ الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صَفِيرَتَانِ وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَأَنَّهُ قَتَلَ سَمِيَّ الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى جَانِبِ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ وَجَانِبِ الْأَيْسَرِ
أَيْ ضَرَبَ عَلَى قَدَمَيْ رَأْسِهِ وَتَجَوَّرَ عَلَى مَذْقَبِ أَهْلِ الْفَقْرِ أَنْ يَكُونَ سَمِيَّ ذَا
الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ بَلَغَ قَطْرُ الْأَرْضِ مَشْرِقَ الشَّمْسِ وَمَغْرِبَهَا هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ
وَأَنْبَاءٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا فَاتَّبَعَ سَبِيًّا وَتَقَرَّ فَاتَّبَعَ سَبِيًّا أَيْ أَنْبَاءُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَبْلُغُ بِهِ هـ وَاللَّهُ التَّمَكُّنُ أَقْطَارُ الْأَرْضِ سَبِيًّا أَيْ عِلْمًا يُؤْصِلُهُ
إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ كَمَا سَخَّرَ اللَّهُ جَلَدٌ هـ لِسُلَيْمَانَ الذَّبَّحَ وَمَعْنَى فَاتَّبَعَ سَبِيًّا وَاللَّهُ

اعلى ارض قاتع سببا من الاسباب التي اوتى بها حتى اذا بلغ مغرب الشمس
وجدتها تغرب في عين كاميته وتقرأ حيمه فمن قد احيمه اراد في عين ذات حياه
بقار حجات اليد اذا اخرجت حجاتها واجامتها اذا القيت فيها الحياه وحلت
هي في حيمه اذا صارت فيها الحياه ومن قد احيمه بغير هيمه اراد حياه
وقد تكون حياه ذات حياه ومن قد احيمه ما اوتي عند العين
وقوله جل وجلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان نتخذ فيهم حسنا
اباحه الله عز وجل قد نزل الحكيم كما اباح محمد صلى الله عليه وسلم الحكيم
بيل اهل الكتاب والاعراض عنهم قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم
يرد الى ربه فنعذبه عذابا نكرا اى فسوف نعذبه بالقتل وعذاب الله
ايابه بالنار انكروا من عذاب القتل وقوله جل وجلنا يا ذا القرنين
قله جزا الحسنى وتقرأ فله جزا الحسنى جزا جزا الحسنى اضاف
موضع الجزا المعنى فله الحسنى مجزيا بها جزا جزا الحسنى اقول
جزا الى الحسنى وقد ذكرنا جميعا قوله وسنقول له من امرنا شيئا اى نقول
له قولا جميلا ثم اتبع سببا اى سببا اى يوصله الى قطره من اقطار الارض
حتى اذا بلغ مطلع الشمس وتجوز مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل
لهم من دونه سندا اى لم نجعل لهم شيئا يظلمهم من سلف والياس وقوله
جل وجلنا يا ذا القرنين ان تكون وجدها تطلع على قوم كذا القليل الذي
كانوا عند مغرب الشمس وان حكمهم حكم اولئك وقوله جل وجلنا يا ذا القرنين
سببا ثالثا ما يلفه قطرا من اقطار الارض حتى اذا بلغ بين السدين وتقرأ
بين السدين وقيل وما كان سدا ودا خلقه فهو سدا وما كان من عمل الناس
فهو سدا وقوله جل وجلنا يا ذا القرنين ان يكون وقوله جل وجلنا يا ذا القرنين
قوله فمن قد احيمه لايكادون يفقهون وقوله فمن قد احيمه لايكادون يفقهون
يفقهون

لا يكادون يفقهون قالوا يا ذا القرنين يا جوج وما جوج وتقرأ بالهمز
في يا جوج وما جوج وتقرأ بغير همز وهما اسمان اعجميان لا يصح ان لاتهما
معرفه وقال بعض اهل اللغة من همز كانه يحمله من آجه الجوج ومن قوله
ملج اجاج وآجه الجوج شدة وتوقده ومن هذا قوله اخرجت النار
وتكون التقدير في يا جوج بفعول وفي ما جوج مفعول وكابر ان يكون
نك الهمز على هذا المعنى وتجوز ان يكون ما جوج فاعول وكذلك
يا جوج وهذا لو كان الاسمان عند يمين لكان هذا اشيفا فهما فاما الاصح
فلا تشق من العربيه وقوله جل وجلنا يا ذا القرنين اخرج ارجا
فمن قد ارجا فالحرج القر والخراج الصربه وقيل الجزية والخراج
عند النوبيين الاسم لما خرج من الفريض في الاموال والخرج المصدد
وقوله جل وجلنا يا ذا القرنين سدا اى بينا وبين يا جوج وما جوج
قال ما مكن فيه ربي حيد وتجوز ما مكنى بنو بين اى الذين مكنى ربي
خير لي مما يحفلون لي من الخراج فمن قد امكن ادعم النور في النور واجتماع
النوئين ومن قد امكن بنو بين اظهر النوبيين لانهما من كلمتين الاولى من
الفعل والثانية تدخل مع الاسم المضمر وقوله جل وجلنا يا ذا القرنين
اى يعمل تعملونه معنى اجعل بينكم ردا وما والد ذم في قوله
اكتو من السد لان الدم ما جعل بعضه على بعض يقال ثوب مؤد
اذا كان قد رقع رقع فوقعه وقوله جل وجلنا يا ذا القرنين بر الحديد
اى قطع الحديد وواحد الذي يزرعه وهى القطعة العظيمة وقوله
جل وجلنا يا ذا القرنين بين الصدفين وتقرأ الصدفين والصدفين هما
ناجيتا الجبل وقوله جل وجلنا يا ذا القرنين اخرج قطع الحديد
العظام تجعل بينهما الخطب والفحمه وضع عليها المنافع حتى صارت

كالتار وهو قوله وَحَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا وَالْحديدُ إِذَا جُمِعَ بالفجر والمنفراج
 صار كالتار وهو قوله فَلَا اتَّوَفَا فَرَّغَ عَلَيْهِ قِطْرًا المعنى أعطوني قطرا
 وهو الحمار فصب الحمار الماء وب على الحديد الذي قد صار كالذيت فاختلط
 وأصبح بفضة بعض حتى صار جبلا صلبا من الحديد والحمار ويقال إنه بناجيه
 من مذبذبه وقوله عز وجل فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ أي ما قدرُوا أن يعلوا
عَلَيْهِ لَارْتِفَاعِهِ وإني لا سيده وما استطاعوا أن ينفثوه به وقوله عز وجل فَمَا
اسْتَطَاعُوا بِغَيْرِ نَارٍ أَصْلَحُوا اسْتَطَاعُوا بالنار ولكن النار والظلمة من محمد حج
 واحد فخذت النار اجتماعهما وبخلف اللفظ من العرب من قول إِسْمَاعِيلُ
بَغِيرَ طَائِرٍ واتجوز القراءه بها ومنهم من يقول فَمَا اسْتَطَاعُوا بقطع الألف
 المعنى فما استطاعوا فزادوا السين قال الخليل وسيبويه زادوا عوضا من
 ذهاب جر كنه الواو لأن الأصل في الطاع الطوع فاستمرقا فاما طاعوا
 بادغام السين في الطاء فلا حتى تخطى زعم ذلك القويور الخليل بن أحمد
 ويونس وسيبويه وجميع من قال يقول لهم وجهتهم في ذلك أن السين ساكنه
 وإذا ادغمت التاء صارت طاء ساكنة واجتمع بين ساكنين فنزل الطاء
 جر كنه النار على السين فاقول فَسْتَطَاعُوا فخطا أيضا لأن السين استعمل
 كمن تحرك قطره وقوله جل وعز قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي أي هذا التمهين
الَّذِي أَدْرَكْتُ بِهِ السُّدَّ رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء
وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا تقرأ دكاء على فعلن ياقذا والدكاء والدكاء
 كلما انبسط من ربي يفتح بعينه أنه إذا كان يوم القيامة أوفى وقت خروجه
 ياجوج وما جوج صار هذا الجبل دكاء والدليل على أن هذا الجبل يصير
دكاء قوله عز وجل وَجَلَّتِ الْأَرْضُ وَجَلَّتِ الْجِبَالُ فدكتا دكة واحدة وقوله
عَزَّ وَجَلَّ وَتَدَكَّنَا بَعْضُ يَوْمٍ مِثْلَ نَوْجٍ في بعض ومعنى يوم جوف في الشيء نحو صور

استطاعوا

استطاعوا

فيه ويخبرون القول فجاءه أن يكون يعني يوم القيامة ويكون
 الدليل على ذلك ويخرج في الصور فمحمدا هم حقا وتكون أن يكون وتكون
 بعضهم يومئذ أي يوم انقضاء أمم السد ما جوا متعجبين من السد ومعنى ويخرج
 في الصور قال أهل اللغة الصور جمع صوره والدرجاء في التفسير أن الصور
 قد تفتح فيه إسرأفيل والله أعلم إلا أن جملته أنه عز ذلك النسخ
يَكُونُ بَعْدَ الْعِبَادَةِ وَنَشْرِهِمْ وقوله جل وعز عَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ
عَرَضًا أي بولا عرشنا أظهرنا لهم جهنم حتى يشاهدوها ورأوا هاهم وقوله
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عز وجل جَعَلَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاءً
بَعْضُهُمْ وكانوا لا يستطيعون سماعا كانوا ليعاد أو نهم النبي صلى الله عليه
 لا يقدرون أن سمعوا ما يتلى عليهم كما تقول للكاهن لقولك ما تقدر أن
تسمع كلامي وقوله جل وعز الْحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أن يتخذوا عبادي من
 دوني أولياء تأويله الْحَسِبُوا أن ينفعهم اتخاذهم عبادي أولياء وقد ثبت
 وهو حيلة الْحَسِبَ الذين كفروا تأويله فيكفهم أن يتخذوا العباد أولياء
 من دون الله ثم بين عز وجل جزاءهم فقال وَأَنَّا أَعْتَدْنَا جهنم للكافرين نزلا
قَالَ لِكُلِّ لِحَالٍ مَا تَحَدَّ لِيُمَكِّنَ فِيهِ أَعْتَدْتُ لِفُلَانٍ كَذًا كذا أن اتخذته
 له عتادا ونزلا بمعنى منزلا وقوله جل وعز بِالْأَخْسَنِ أي أعلا منصوب
 على التمييز لأنه إذا قال بالأكسنة كان مبنا لا يدل على ما خسر وه
 بين ذلك الْأَخْسَنِ أي أتى نوره وقع فاعلم جل وعز أنه لا ينفع عمل عامل
 مع الكفرة به شيئا فقال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا والذين يصلح أن
 يكون خفيا ورفعوا فالحض بعت للأخسرين والدفع على الاستيناف
 المعنى هو الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم آمنون وتقرأ الحسبون

استشهد الجوهري في قوله هذا الميم وفيه العبد
وقل على الفردوس اول منسوب الخليل كان
البحر دما ثمة

انهم يحسنون صنعا الى يقشور انهم يمد بهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
يحسنون صنعا وقوله جلوه كانت له حبات الفردوس لا اختلف
الناس في تفسير الفردوس فقال قوم الفردوس الاقويه التي تليق صروباً
من التبت وقالوا الفردوس البستان وقالوا هو بالذوميه منقول اللفظ
العربي والفردوس ايضا بالسبانية كذا لفظ فردوس وله حبة في اشعار
العرب ارا في بيت لحسان بن ثابت فقال حسبان
وان توءم الله كل مؤجد حنان من الفردوس فيها خلده وحقيقته
الله البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين لانه عند اهل كل لغة
كذلك ولهذا قال حسبان حنان من الفردوس وقوله والله البستان تحقيق
هذا والجنة ايضا في اللغة البستان ارا ان الجنة التي يدخلها المؤمنون
فيها ما يكون في البساتين ويدل عليه قوله فيها ما تشبهون الانفس وقوله
خالدين فيها خالدين منصوب على الجلال لا يقشور عنها جولا ان لا يدور
عنها لولا يقال قد جال من مكانه جولا كما قالوا في المصادر صعد
صغرا وعظم عظمها وعاد في جها عودا وقد قيل ايضا ان الجول الخيلة
فيكون على هذا المعنى لا يختالون من لا غيرها وقوله جلوه ولو جينا مثله
مددا مددا منصوب على التمييز تقول لو مل هذا ومثل هذا هيا الى مثله
من الذقب وقد فسرنا نصب التمييز فيما سلف من الكتاب وقوله جلوه
فمن كان يرجو القاء ربه فيها قولان فقال بعضهم معناه فمن كان يخاف لقاء
ربه ومثله ما لم يلد خوفا لله وقارا قالوا معناه لا تخافون لله عظمته
وقيل فمن كان يرجو صالح القلب عند ربه فاذا ارجا خاف ايضا عذاب
ربه فليعمل عملا صالحا ويخشع قلبه بغير اللام وهو الاصل ولعله
يقول في اللفظ ولا يجاد بقرائه ولو ابتدئ بغير القاء لكانت الامة مكشورة

تقول ليعمل به بخير فلما خالطتها الفاء وكان قد الهم بالثقل
الكسرة مع الباء وهي وجد ما تفيقه الا انها لم يقولون في فتح فخذم
سورة مزير

سورة المزير

قوله جلوه كصغير فيها ثلثة اوجه فتح الهاء والباء وكسرها
وقد الحسن بضم الهاء وهي اقل اللغات فاما الفتح فهو الاصل تقول
هايا في حروف البحار ومن العرب من يقول هايا يا كذا بالعسر ومنهم من يقول
لحو الصبر هايا يا ناسيم الذفع وحي الخليل وسيلويه ان من العرب من يقول
في الصلاة الصلوة فيجوا نحو الصلوة فاما من روى صم الباء مع الهاء فساد لان
اجماع الدواة عن الحسن صم الهاء وجدها وفي الباء صم الباء قليل عنه
واختلف في تفسير كصغير فقال اكثر اهل اللغة انها حروف التمجيد
تدل على الابتداء بالسورة نحو الرواة وقيل ان تاء ويلها انها حروف يدل كل
واحد منها على صفة من صفات الله عز وجل فكاف تدل على كبره وهما تدل
على هاد ويا من حكمة وصاد من صادق وهذا احسن ما جاء في تفسير هذه
الحروف وقد استقصينا ذلك في اول سورة البقرة والعين قالوا تدل على علم
وروى ان كصغير اسم من اسماء الله ورووا ان عليا رضى الله عنه افسد
كصغير او قال يا كصغير والفسر بهذا والدعا لا يدل على انه اسم واحد
لان الداعي اذا علم ان الدعاء بهذه الحروف تدل على صفات الله جل وعز
فدعا بها فحانه قال يا كاف يا هاد يا عالم يا صادق وكانه دعاء بكصغير
لذلك قاله القران يدل على هذه الصفات فاذا افسد فقال هذه الحروف
لأنها حرف تفتح النية فيها الوقف وقوله جلوه في كسر رة تدل على
ركوبها في كسر تدفع بالضمير المعنى هذا الذي تلو اطلبك في كسر رة تدفع

عبدته والمعنى ذكر ربك عبده بالوجه لأن في قوله آية لا يكون إلا
بالله جل وعز وكراماً تقرأ على وجهين بالقصر والممد فاعلم الله عز وجل
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قصة ذكر كراماً وتجيى ليعلم أهل الكتاب أن
محمد صلى الله عليه وسلم قد أوحى إليه وأتاه عليه ذكر من مضى من الأنبياء منهم
يخبرون ذلك في كتبهم على ما ذكر صلى الله عليه وسلم كتاباً ولاحظه
بمينه وأنه لا يعلم ذلك إلا من قبل الله جل وعز فكان إخباره بهذا وما
اشبهه على هذه الصفة دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم وقال بعض أهل
العلم قوله ذكر وجه ربك مرتفع بكهيعصر وهذا محال لأن كهيعصر
ليس مما أبا نال الله به عز وكراماً وقد بين في السورة ما فعله به ولست
به ولا يحيى في التفسير أن كهيعصر هو قصة ذكر كراماً وتجيى ولا
منه وقد أجمع القائل لهذا القول وغيره أن رفعه بالاضمار هو الوجه
إذا نادى ربه نادياً دعا الله عن رجل ميتاً وبين ما سأل الله فقال عز وجل
قال رب إني وهن العظم مني ومعنى وهن العظم ضعفه واشتعل الناس شيئاً
قبل أنه كان قد أتت خمس وستون سنة وقيل ستون سنة وقيل خمس وستون
وقسماً منصوب على التمييز المعنى اشتعل الناس من الشيب يقال للشيب
إذا كثر جداً قد اشتعل رأس فلان ولم يكن يدعك رب شقياً أي كنت
مستجاباً للدعوة وتجاوز أن يكون أراد لم يكن يدعك رب شقياً أي من
دعائك تخلصاً فقد وجدك وعبدك فلما كثر عبادتك شقياً وقوله
وإني خفت المولى بأشكال البياض من ورأى معناه من بعدى والمولى واحد
مولى وهم بنو العمر وعصبة الرجل ومعناه الذين يلوونه في النسب كما أن
معنى القرابة الذين يقر بون منهم والنسب مع فهو لي من لدنك ولياً أي قد بلغت
هذه السن وأمرأت عاقبة العاقبة من النساء التي بها علة تمنع الولد وكذلك

العاقبة من الرجال أي فليس يكون لي ولد إلا أن تهبة لي فانك على كل شيء
قدير مع وقوله جل وعز يوتى من آل يعقوب وثقراً بالجزم يوتى ويرث
من آل يعقوب على جواب الأمر ومن قرأ آيتين فقل عليهما السورة والي وقيل يوتى
مالي ويوتى من آل يعقوب النبوة وقال قوم لا يجوز أن يقولوا كراماً لأنه
لخاف أن يورث المال لأن أمم الأنبياء والصالحين أنهم لا يخافون أن يورثهم
أولاداً وهم ما جعله الله لهم وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنا معاشر
الأنبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة وقالوا يوتى ويرث من آل
يعقوب النبوة مع وقوله جل وعز وأجعل رب رضى وقوله أيضاً ولياً
يدل على أنه سأل ولداً أي نبياً لأن غير الذين لا يكونون ولياً للنبي صلى الله عليه وسلم
وقوله جل وعز إنا نبشرك بك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً أي لم
نسّم أحد قبله يحيى كذلك قال ابن عباس وقيل سمي يحيى لأنه يحيى العلم
والحكمة التي أوتىها وقيل لم نجعل له من قبل سمياً نظيراً وشيلاً كل ذلك
قد جاء في التفسير قال رب إني يكون لي غلام وكانت امرأتى عاقراً وقد
بلغت من العمر عتياً وعتياً وقدرت عتياً بالسين والتجاوز والقد أه
خلاف المصنف وكل شيء عتياً فقد عتاً عتياً وعتواً وعتواً وعتياً
فاجب أن يعلم من أي جهة يكون له ولد وشيلاً أمماته لا يولد
قال كذلك معناه والله أعلم الأمر كما قيل لك مع وقوله جل وعز وقد
خلقك من قبل ولم تكن شيئاً معناه ولم تكن شيئاً موجوداً أي أو جدك
تعد أن لم تكن فخلقك الولد لك كخلق آدم عليه السلام وخليفته من نطفته
وعلقه ومصفه ولهم وعظمه قال رب اجعل لى آية علاماً اعلم بها
وقوع ما بشرت به مع قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلث ليال سويماً أي منع
الكلام وأنت سوي ففعلت بذلك أن الله قد وهب لك الولد وسوي منصوب

على الجاهل وقوله جل وعز فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم ان سجّدوا لله
وعشياً قبل معن اوحى اليهم اوه ما اليهم ورمز اليهم وقيل كنت لهم في الارض
بيده ونجوة وعشياً منصوباً على الوقت وقوله جل وعز يا يحيى خذ الكتاب
بقوة المعنى فوهبنا له يحيى وقلنا يا يحيى خذ الكتاب بقوة اي خذ وعز من
الله عز وجل وقوله جل وعز واتيناها الحيم صبياً وجناناً من لدنا والجنان
العطف والرحمة قال الشاعر
فقلت جناناً وما اتي بك هامناً اذو نسب امرأت بالحي عار
اي امرأت جناناً اي عطف ورحمة وقيل ايضاً
اي امراً جناناً فاستبق بعضنا جناناً بك بعض الشرا هو من بعض
العنى واتيناها جناناً من لدنا وزكاه والزكاه التطهير وقوله جل وعز
ويروى اليه ان جعلناه نبياً يولد به وقوله جل وعز واذك في الكتاب
مريم اذ انتبذت من اهلها مكاناً شرقياً انتبذت تحت نبت يقال نبذت الشئ
اذا رميت به مكاناً شرقياً اي نحو المشرق فالتفت من ذنوبها فاجابا قبل انها
قصدت نحو مطلع الشمس لانها ارادت الغسل من الحيض فانزلنا البهار ووجعنا
هذه به جبريل عليه السلام وقيل الروح عيسى عليه السلام لانه روح من الله قال
الله عز وجل انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الروح
روح منه وقيل ان الروح دخل في مريم فتمثل لها بشراً سوياً ويدل ان
الروح جبريل عليه السلام قوله عز وجل فتمثل لها بشراً سوياً لان عيسى عليه
السلام هو بشر قال انما انا رسول ربك لعلك غلاماً زكياً اكرم
الفرآه لاقب ورويت ليهب وكذلك قرا ابو عمرو ليهب لك غلاماً
زكياً قالت اي اتي اعود بالرحمن منك بان كنت تقياً تاويله اي اعود
بالله منك فان كنت تقياً فسقطت بتعويدي منك وقوله جل وعز

قالت اني يكون لى غلام ولئن مسستني بشر ولئن اكرت بغياء اني لست
بمسستني بشر على جهة تزوج ولئن اكرت بغياء اني لا قدرت على غير حد
التزوج قال كذلك اي الامم كما وصفت لك قال ربك هو على
هين ولجعله اية للناس ورحمة منا وكان امراً مقضياً اي كان امراً
سابقاً على الله عز وجل ان يقع اما من قرا ليهب بالياء فالعين از سكتي
ليهب ومن قرا لاهب فهو على الحكاية وحمل الحكاية على المعنى على ناويل
قال ارسلت اليك لاهب لك وقوله جل وعز فحملته فانتبذت به مكاناً
قصياً انتبذت به تباعدت به وقصياً وقاصياً معنى واحد معناه البعد
وقوله جل وعز فاجاها المخاض الى جذع النخلة معنى فاجاها الجاهها وهو من
جيت واجاها عبيد وفي معناه الشامي وفي امثال العرب شرا جاءك الرمي
عز قوب وقيل ابو اسحق قال الفسرون اجاها بمعنى الجاهها وهو عبيد
من المجرى فيكون المعنى اجاها المخاض جاجها المخاض يقال جيت فلان واجاها
عبيد وبعضهم يقول اشائك قال زهير
وجار سائر معقرا النبا اجاها الخ جاجها واحتمل في حمل عيسى
عليه السلام فقيل انها حملت به وولده في وقتها وقيل انه ولد في منبسه
اشهر وتلك انه له صلى الله عليه وسلم بعشر موكود لتأنيه اشهر غيره
وقوله جل وعز فاجاها المخاض الى جذع النخلة على معنى الحمل والله اعلم وقوله
عز وجل يا ليتني ميت قبل هذا معناه لو خبرت قبل هذه الحال بين الموت والبعث
الى هذه الحال لا خرت الموت وقد علمت رضوان الله عليهما انها لم تكن تقياً
ان تمت الموت قبل تلك الحال وكنت نسياً منسياً وتقرأ نسياً بفتح النون
وقيل معنى نسياً بالعين خيضة ملقاة وقيل نسياً في معنى منسيته لا يعرف
والنسي في كلام العرب الشئ المطروح لا يؤبه له قال السلفدي

حاشية
 فعلى هذا يخرج في
 معني لا تحت قول
 احدها انها الاخت
 حقيقة والثاني
 المشابهة للثانية
 لقوله وما نرى
 من اية الا كبر
 من اجتهاد
 وذكر ابو الفرج ما
 ذكره ابو اسحق في
 معني كان في المهد
 واختاره القول الاخير
 منها قال ابن ابي
 هذا لا نقول كيف
 عظم كان لا يقبل
 وعظمى اي من
 لا يقبل والماض
 يعني المستقبل
 في الجزاء وفيها
 قول رابع ان كان
 يعني صار قاله
 فظن به
 من زاد المير
 والذين في هذا من البر صلى الله عليه وسلم ببرهم وقوله جل وعز فاشارت اليه
 اي لما خاطبوا ما اشارت اليه بان يجعلوا السلام معه وذلك على انها اشارت
 اليه في السلام قوله كيف نكلم من كان في المهد صبيا وفي هذه ثلثة اوجه
 قال ابو عبيدة ان معن كان اللغو المعن كيف نكلم من في المهد صبيا
 لان كل رجل قد كان صبيا في المهد ولكن المعن كيف نكلم من في المهد
 صبيا لا يفهم مثله ولا يظن لسانه بالسلام وقال قوم ان كان معن
 وقع وحدث المعن على قوله هو لا كيف نكلم صبيا قد خلق في المهد
 واجود الافعال ان يكون من في معن الشرط والجزاء فيكون المعن من يجر
 المهد صبيا ويكون صبيا حال فكيف نكلمه كما تقول من كان
 لا يعقل ولا يفهم فكيف الخاطبه ويرى ان عيسى عليه السلام لما او مات اليه
 اتكا على يساره واشار بسبائه فقال ان عبد الله انا في الكتاب وجعلني
 نبيا وجعلني مباركا ايما كنت اي معلمي للخير وواوصاني بالصلاة والزكاة
 ما دمت حيا ومع الزكاة ما دمت حيا ما دمت حيا ما دمت حيا
 وتر ابو الذي وتر اعطف على مباركا المعن وجعلني مباركا وتر ابو الذي
 والاسلم على يوم ولدني ويوم اموت السلم على فيه اوجه فالسلام مصدر
 سلمت سلاما ومعناه عموما العافية والسلامة والسلام جمع سلامة والسلام
 اسم من اسماء الله جل وعز وسلم مما يلى الله في التكية لانه اسم بكسر استعمله
 تقول سلام عليك والسلام عليك واسما الاجناس نبيا بها لان فائدة تكريمها
 فربت من فائدة تعرفتها تقول لبيك وخير بين يدك وان شئت قلت والخير
 بين يدك وتقول السلم عليك ايها البر وسلام عليك ايها البر الا انه
 لما جرى ذكر سلام قبل هذا الموضع فغير الف ولام كان الاحسن ان ترد ثانيا بالالف
 واللام تقول سلام عليك ايها البر ورحمت الله والسلام علينا وعلى عباد الله

واللفظ من انما قدم ذكر العجوة به ليحيط قول من ادعاه في الرواية

هذا قسم وان شئت قلت سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقوله
 جل وعز ذلك عيسى بن مريم اذ اذكركم الذي قال ان عبد الله انا في الكتاب
 وجعلني نبيا هو عيسى بن مريم لا ما يقول القصار من انه ابن الله وانه الله جل
 الله وعزهم قوله جل وعز قول الحق وتكون قول الحق بالصب من رفع
 فالمعن هو قول الحق ومن نصب فالعز اقول قول الحق الذي فيه يمتدور
 ان يشكروهم قوله جل وعز ما كان له ان يتخذ من ولد من اولادهم وضع
 نصب المعن ان يتخذ ولدا ومن موصيه ذلك على نفي الواحد والجماع
 ان للعاقل ان يقول ما اخذت فدا يد يد اخذت اكثر من ذلك قوله ان
 يقول ما اخذت فدا سبب من ذلك يد اخذت فدا سبب واحد
 فاذا قال ما اخذت من فدا سبب قد دل على نفي الواحد والجمع سبحانه
 معناه من بهالة من السوء وقوله جل وعز قول الله ان ياتونا
 يوم عظيم يعني يوم القيامة وقوله عز وجل اسمع منهم وابصر يوم ياتونا
 المعن ما اسمعهم وابصرهم يوم القيامة لانهم شاهدوا من البعث وامر الله
 ما يسمع ويصير بغير اعمال فخير وترويه وما يدعون اليه من طاعة الله
 في الدنيا يحتاجون فيه الى فقير وظهر فضلوا في الدنيا عن ذلك وآثروا الهوا
 على الهدى فقال جل وعز لعن الظالمون اليوم في صلال مبين وقوله جل وعز
 وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة يوم الحسرة يوم
 القيامة وروى في التفسير انه اذا كان يوم القيامة واستقر اهل الجنة
 في الجنة واهل النار في النار اوتى بالموت في صورة كثر امل فيعصر على
 اهل النار فيسبونهم فيقولون هذا اقولون نعم فيقال هذا الموت
 فيدبحون وينادي من اهل النار خلودا الاموت بعده وكذلك ينادي باهل
 الجنة خلودا لاموت بعده وقوله جل وعز وهم راويون انهم

حاشية

في الدنيا في غفلة هم قوله جلوه واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان
صديقاً نبياً ان اذكر في الكتاب الذي انزل عليك وهو القرآن الصديق
اسم للمبايع في الصديق يقال لكل من صدق بتوحيد الله والنبيا به ورايه
وعمل بما يصدق به صديق وميز ذلك متى ابوبكر الصديق رضى الله عنه
ورضوانه هم وقوله جلوه اذ قال ابيه يا ابي لم تعبد الوثن عليه يا
ابا بالها والعرب تقول في التذكار يا ابا وبيا الله ولا تقول قال ابر كذا
ولا قالت انا من كذا وزعم الخليل وسيبويه انه يميز له قوله يا ابا
خاله وان ابا للمذ كذا والموت كذا كذا تقول للموت وللمذ كذا
والذليل ان الله لا حظ في الابوة انه يقال اواز قال الله عز وجل وورثته
اباؤه وزعم انه يميز له قوله لم يزل رجل ربعة و غلام ربعة وان الها عوص
يزيد الاضافه يميز ابي وميز يا ابر لم يزل يا ابر ويا اهل لك لترفع الها
في غير التذكار لان حذف اليا يقع في التذكار كثيراً تقول يا ابا لا تفعل ويا ابر
ولا تقول قال ابر كذا وكذا تدبر قال قال والموت قد يوصف بالمذ كذا
كقوله امراه طالق وكاهن ويقال لله والنفس والنفس التي سمي بها
المذ كذا وهذا تفسير مستقصى وقويت يا ابا لم تعبد فمن فتح حذف الالف
التي ابدل ميز يا الاضافه اراد يا ابا فالالف بدل ميز يا الاضافه الا ان
الواجب حذفها اذا كانت بدل ميز يا حذف هم وقوله جلوه لم تعبد ما لا
يسمع ولا يبصر يعبر الصمت هم وقوله جلوه ان قد جاءني من العلم ما لا ياتك
بدل على انه كان قد اناه الوحي ومعنى صراطاً سويّاً طريفاً مستقيماً هم وقوله
جلوه يا ابا لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للذين عصوا مع عبادة الشيطان
والله اعلم طاعته فيما يسول من الكفر والمعاصي هم وقوله لا رخصك
معناه لا شتمك يقال فلان يرمى فلانا ويرجمه فلانا معناه يشتمه وكذلك

قوله جلوه والذين يرمون المحصنات معناه يشتمونهم وجاز ان يكون لا رخصك
لاقتلتك رجماً والذين عليه اهل التفسير ان الرجم لها هنا الشتم ومعنى قوله ان
كان رخصاً معناه لطيفاً يقال قد خفي فلان وفلان وفلان خفيوه
انما تراه والطفه هم وقوله جلوه وجعلنا لسان صدق علياً اي بقينا
لهما نبأ حسناً وكذلك قوله واجعل لسان صدق في الآخرين هم وقوله جلوه
واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصاً ومخلصاً ما لمخلص بفتح السين
الذي اخلصه الله عز وجل جعله مختاراً خالصاً من الدنس والمخلص بكسر
اللام الذي وجد الله جل وعز وجعل نفسه خالصة في طاعة الله غير دنيئة
وقوله جلوه وقد بناه نجياً معناه مناجياً وجاء في التفسير ان الله عز وجل
قد به حتى سمع صريف القلم التي كتبت به التوراه وتجاوز والله اعلم انه
مثل وكلم الله موسى تكليماً ان قد به منه في المنزلة حتى سمع مناجاة الله
وهي كلام الله جلوه هم وقوله وقد بناه من رخصنا احاه امرؤ بنينا
هرمون لا يبصر في المعرفة لانه اس اعجمي وهو معرفة هم وقوله جلوه وكان
يا من امله بالصلاه والتكاه امله جمع الله من كانت بينه وبينه قرابة
او لم تكن وكذلك اهل كل بني الله هم وقوله جلوه وكان عند ربه مرضياً
اصله مرضوا وهو جازي في القفو وغير جازي في القرآن لانه خلاف المصطفى
والخليل وسيبويه وجمع البصريين يقولون فلان مرضو ومرضى واما مرض
فمنه ومنه اذا سقيت بالسوا في بالمطر والاصل الواو الا انها
قلت عند الخليل لانه حرف قبلها واو ساكنه ليست لجح حصى نحاتها
مفعول ومفعول يزد واو ثقل الى مفعول لان الواو لا تكون هاء فاء فكلما
متركة في الاسماء واما غير سيبويه والبصريين فلم يرفه قولان قال بعضهم
لما كان الفعل منه رخصت فانتقل من الواو الى الياء صان مرضياً وقيل ان

تَقْرَأُ الْعَرَبُ يَقُولُ تَلْسِينُهُ رَضِيَ رَضِيَانُ وَرَضُوَانُ فَرَضَانُ رَضِيَانُ رَضِيَانُ
مِنْ قَوْلِهِ إِلَّا تَرْضَى وَمِنْ قَوْلِهِ رَضُوَانُ التَّلْسِينُ جَزَاءُ أَنْ يَقُولَ فُلَانٌ مَرَضُوتٌ
وَمَرْضُوتٌ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَرَفَعْنَا مَكَانًا عَلَيْنَا جَاءَ التَّحْسِينُ أَنَّهُ رَفَعَ إِلَى
السَّمَاءِ الْأَعْلَى وَجَاءَ التَّحْسِينُ أَيْضًا أَنَّهُ سَأَلَ مَلَكَ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى
سَأَلَ رَبَّهُ عَذْرًا وَجَلَّ أَنْ رَفَعَهُ فَأَدْخَلَ النَّارَ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ
لَا خَيْرَ مِنْهَا فَفَقَالَ قَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَدٌ وَإِنْ يَنْصَرُّ إِلَّا وَارِدُهَا وَقَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ
وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ فَأَقْرَبَهُ اللَّهُ جَلَدٌ فِي الْجَنَّةِ وَهَذَا الْحُجَّاجُ إِنَّمَا هُوَ فِي
الْقَرَّانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْلَمَ اللَّهُ رَأْسَ رُسُلِهِ وَوَدَّ الْخَالِقِ
النَّاسَ وَأَنَّهُمْ يُحْكَمُونَ فِي الْجَنَازِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْقَرَّانُ وَجَاءَ الْقُرْآنُ مُوَافِقًا لِمَا
عَلَّمَ رَأْسُ رُسُلِهِ وَجَاءَ أَيْضًا فِي التَّحْسِينِ أَنَّهُ رَفَعَ كَيْفًا رَفَعَ عِيسَى وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُهُ وَرَفَعْنَا مَكَانًا عَلَيْنَا فِي السُّورَةِ وَالْعِلْمُ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ وَخَرُّوا مُجْدًا وَبُعِيًا قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ جَلَدٌ أَنْ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ كَانُوا إِذَا
سَمِعُوا آيَاتِ اللَّهِ يَخْرُجُوا وَيَتَكَبَّرُونَ مِنْ حُسْبِيَةِ اللَّهِ وَبُعِيًا جَمْعُ بَاكِ هَيْئَلُ شَاهِدٍ
وَشَهُودٍ وَقَاعِدٍ وَمَقُودٍ وَمُجْدًا جَلَدٌ مُقَدَّرَةٌ الْمُفَرَّقُونَ خَرُّوا مُقَدَّرَةً السُّجُودِ
لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي جِلْدِ خَرُّهِ لَا يَكُونُ سَاجِدًا وَمُجْدًا مَضُوبٌ عَلَى الْحِيَالِ هُوَ وَمَنْ
فَعَلَ بُعِيًا مَا هُنَا مَضُورٌ فَقَدْ أَخْطَأَ أَنْ يُجْدًا جَمْعُ سَاجِدٍ وَبُعِيًا عَطْفٌ عَلَيْهِ
وَيُقَالُ يَكَا بُكَاءٌ وَبُعِيًا هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ مُحْلَفٌ مِنْ عَدِهِ خَلْفٌ أَضَاعُوا
الصَّلَاةَ يُقَالُ فِي الدَّكَاءِ خَلْفٌ بِاسْتِكَانِ اللَّيْلِ وَفِي الصَّلَاحِ خَلْفٌ صِدْقٌ يَفْضَحُ
اللَّامُ وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا خَلْفٌ فِي الدَّكَاءِ يَفْضَحُ اللَّامُ وَفِي الصَّلَاحِ بِاسْتِكَانِ
اللَّامِ وَالْأَجُودُ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ جَاءَ فِي
التَّحْسِينِ أَنَّهُمْ صَلَّوْهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا وَقِيلَ أَضَاعُوا تَرْكُوهَا الْبَتَّةَ وَهَذَا هُوَ
الْأَشْبَهُ لَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بَعْضُهُ الْكُفَّارُ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ إِلَّا مَنْ تَابَ

وَأَمْرُهُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا أَلَسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجَازَاةَ الْعَذَابِ كَمَا
قَالَ جَلَدٌ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَؤُنَا إِنَّمَا أَيْ مُجَازَاةَ الْإِنْعَامِ وَجَاءَ التَّحْسِينُ
أَنْ رَضِيَ وَأَدَّى جَنَّتُمْ وَقِيلَ لَهُمْ جَنَّتُمْ وَهَذَا جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ نَهْرًا أَوْ عَذْرًا
لِلْعَذَابِ يَنْفَسُ عَيْنًا هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ أَلَا مِنْ تَابَةٍ وَأَمْرُهُ مَوْضِعُ نَصَبِ أَيْ فَسَوْفَ
يَلْقَوْنَ الْعَذَابَ إِلَّا التَّابِينَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ نَصَبًا اسْتِغْنَاءً مِنْ غَيْرِ الْأَوَّلِ وَيَكُونُ
الْمَعْنَى لِكَيْفَ تَبَيَّنَتْ وَأَمْرُهُ مَا وَلِيكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَتَقْرَأُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ هُوَ وَقَوْلُهُ
عَذْرًا وَجَلَّ حَتَّى عَذْرًا الَّتِي تَجُوزُ التَّعَفُّ وَالتَّخَفُّصُ فِيهَا التَّعَفُّ عَلَى مَعْنَى هَيْئَاتِ
عَذْرٍ وَالتَّخَفُّصُ عَلَى يَدْخُلُونَ حَتَّى عَذْرًا وَمَعْنَى أَقَامَهُ يُقَالُ عَذْرًا بِالْمَكَانِ
إِذَا أَقَامَ بِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ أَنَّهُ كَانَتْ وَعَدُهُ مَا تَبَيَّنَ مَا تَبَيَّنَ مَقْضُوعٌ مِنْ الْأَيْتَانِ
أَنْ كَلَّمَ مَا وَصَلَ إِلَيْكَ فَقَدْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَ مَا أَتَاكَ فَقَدْ أَتَيْتَهُ تَقُولُ وَصَلْتُ
إِلَى خَيْرٍ فُلَانٌ وَوَصَلَ إِلَى خَيْرٍ فُلَانٌ وَآتَيْتُ خَيْرًا فُلَانٌ وَآتَى خَيْرًا فُلَانٌ هُوَ فَمِنْهَا
عَلَى مَعْنَى آتَيْتُ خَيْرًا فُلَانٌ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا لِلْفُجُورِ
مَا يُلْقَى مِنَ الْكَلَامِ وَبُيُوتُهُمْ فِيهِ وَالسَّلَامُ اسْمٌ جَامِعٌ لِلْخَيْرِ لَأَنَّهُ مُتَضَمِّنٌ السَّلَامَةَ
فَالْمَعْنَى أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَسْمَعُونَ إِلَّا مَا يَسْلِمُهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَهُمْ فِيهَا
فِيهَا بُكْرَةٌ وَعَشِيَّةٌ قَبْلَ لَيْسَ تَمْرٌ بُكْرَةٌ وَلَا عَشِيَّةٌ وَلَكِنَّهُمْ خُوطِبُوا أَمَّا يَقُولُونَ
فِي النَّبَاِ فَالْمَعْنَى لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِي مَقَدَّرِ مَا بَيْنَ الْعَدَاهِ وَالْعَشِيِّ وَقَدْ جَاءَ فِي التَّحْسِينِ
أَنْ مَعْنَاهُ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ كُلَّ سَاعَةٍ وَإِذَا قِيلَ بِمَقَدَّرِ الْعَدَاهِ وَالْعَشِيِّ فَالَّذِي
يُقَسَّمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ يَكُونُ مَقَدَّرًا مَا يُدْبَرُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ إِلَى أَنْ يَبْأَتِيَ
الْوَقْتُ الَّذِي يَلُوهُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ يُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ أَتَاهُ
جَبْرِيلُ مَا زَالَ تَنَاجَى حَتَّى اسْتَقْبَلَتْكَ فَقَالَ وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ هُوَ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ مَا يَبِينُ أَيْدِيًا وَمَا خَلَفْنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ مَا بَيْنَ أَيْدِيَنَا وَمَا الْآخِرُ

وَالْثَوَابُ وَالْعِقَابُ وَمَا خَلَقْنَا جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ مَا
يَكُونُ مَتَى فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ
قِيلَ مَا بَيْنَ التَّحْتِينِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا أَيْ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنْ جَائِظًا لَيْسَ أَكْبَرُ عَنْهُ وَجَلَّ لَا يَنْسَا
مِنْهُ شَيْئًا وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا نَسَيْتَكَ رَبُّكَ وَأَنْ تَأْتِيَ عَنْكَ الْوَحْيُ
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَيْ هُوَ مَا لَكُمَا وَغَالٍ بِمَا
وَمَا فِيهِمَا مِثْلُ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ مِثْلًا
وَجَاءَ أَيْضًا لَمْ يَسْمَعْ بِالْحَمْدِ إِلَّا اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ وَتَأْوِيلُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ
سَمِيًّا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ خَالِقٌ وَقَادِرٌ وَغَالٍ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ فَذَلِكَ
لَيْسَ إِلَّا مِنْ صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَذَا بَنَانٍ
لَسَوْفَ أَخْرَجَ حَيًّا مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ هَذَا الْكَافِرُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ
خَاصَّةً مِثْلُ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ وَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ وَتَقْرَأُ يَذْكُرُ بِالْخَفِيفِ
وَالثَقِيلِ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا فَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَأْتِيَ عَادَةُ الْخَلْقِ
مِثْلَ ابْنِ آدَمَ خَلَقَهُمْ وَهَذَا كَمَا قَالَ وَضَرَبَ لَنَا مِثْلًا وَلَيْسَ خَلْقُهُ فَكَانَ الْجَوَابُ
فَلْيُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ
ثُمَّ لَنَرْفَعَنَّهُمْ لَنَتَعْلَمَنَّهُمْ وَلَنَحْشُرَهُمْ مَعَ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ آغَوْهُ هُمْ ثُمَّ لَنَحْشُرَنَّهُمْ
كَيْلَ جَهَنَّمَ حَيًّا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا وَمَعْنَى حَيًّا عَلَى كَيْفِهِمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ
الْقِيَامَ بِمَا هُمْ فِيهِ وَحَقٌّ جَاءَ مِثْلُ قَائِدٍ وَقَعُودٍ وَتَأْوِيلُهُ وَنَزَّ وَجَلَّ
وَالْأَصْلُ ضَرَّ الْجَنِّ وَجَارَ كَسْرُهَا تَبَاعًا لِكَسْرِ النَّارِ وَحَيًّا مَنْصُوبٌ
عَلَى الْجَارِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أُمَّةً أَسَدًا عَلَّمَ
الرَّحْمَنُ حَيًّا وَحَيًّا بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ مَعْنَاهُ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ مِنْ كُلِّ
فِرْقَةٍ أَلَا عَنِّي فَالْعَنِّي مِنْهُمْ كَأَنَّهُ يُبْدَأُ بِالْعَوْدِ بِبِئْسَ شَرٌّ مِنْ حَيًّا ثُمَّ الَّذِينَ

يَلِيهِ فَمَا تَزْفَعُ أَيْ فِي الْقِرَاءَةِ وَتَجُوزُ أَيْ حَيًّا هَا سَيَبُوهُ وَذَكَرَ
سَيَبُوهُ ~~بِئْسَ شَرٌّ~~ أَيْ هُوَ مِنَ الْأَعْوَاتِ الْقَارِي قَرَابَهَا وَفِي رَفْعِهَا ثَلَاثُ
أَوْجُهُ قَالَ سَيَبُوهُ عَنْ يُونُسَ أَيْ قَوْلُهُ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أُمَّةً أَسَدًا
قَوْلُ يُونُسَ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أُمَّةً أَسَدًا فَقَالَ أَيْ هُوَ أَمَّا الْخَلِيلُ
فَيُحْيِي عَنْهُ سَيَبُوهُ أَيْ عَلَى مَعْنَى الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَيْ هُوَ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ حَيًّا
وَمِثْلُهُ عِنْدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفِتْنَةِ بِمَنْزِلِ قَابِلٍ لَا جَرَجَ وَلَا يَجُوزُ وَفِي هَذَا مَعْنَى قَابِلٍ بِمَنْزِلِهِ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ لَا هُوَ جَرَجٌ وَلَا يَجُوزُ وَقَالَ سَيَبُوهُ أَيْ هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الضَّمِّ
أَيْ هُوَ خَالَفَتْ أَحْوَاتُهَا وَاسْتَعْمَلَ مَعَهَا حَذْفُ الْإِبْدَاءِ تَقُولُ أَضْرِبْ أَيْ هُوَ
أَفْضَلُ تَزِيدُ أَيْ هُوَ أَفْضَلُ فَيَحْسُنُ الْإِسْتِعْمَالُ كَذَلِكَ يُحَذَّفُ هُوَ
وَالْحُسْنُ أَضْرِبُ مِنْ أَفْضَلٍ حَتَّى تَقُولَ مَوْهُوَ أَفْضَلُ وَالْحُسْنُ كُلُّ مَا أَطِيبُ
حَتَّى تَقُولَ كُلُّ مَا هُوَ أَطِيبُ قَالَ فَلَمَّا خَالَفَتْ مَا وَمِنْ وَالَّذِي لَأَنْكَرَ
لَا تَقُولُ أَيْضًا فِيهِ خَذَ الَّذِي أَفْضَلُ حَتَّى تَقُولَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ فَلَمَّا خَالَفَتْ
هَذَا الْخِلَافَ بَلَّيْتُ عَلَى الضَّمِّ وَالْإِضَافَةِ وَالنَّصْبِ حَسْرَةً وَأَنْ كُنْتُ قَدْ
حَذَفْتُ هُوَ أَرَاهُ هُوَ قَدْ تَجَوَّزَ حَذْفُهَا قَدْ قَرَّبْتُ ثَمًّا مَا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ
وَتَفْصِيلًا عَلَى مَعْنَى الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ هُوَ قَالَ أَبُو اسْحَقٍ وَالَّذِي أَنْتَ هَمُّهُ أَنْ
الْقَوْلُ فِي هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِلتَّفْسِيرِ أَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ مَذْهَبُهُ
أَنْ تَأْوِيلُهُ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أُمَّةً أَسَدًا يُقَالُ أَيْ هُوَ
أَشَدُّ حَيًّا فَيَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ مِنَ الْأَشَدِّ فَالْأَسَدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هُوَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ
ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صُلِيًّا وَصُلِيًّا عَلَى مَا فَسَّرْنَا أَيْ هُوَ
لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَشَدُّ حَيًّا وَأَوْلَى بِهَا صُلِيًّا هُوَ وَأَنْ مِنْهُمْ الْوَاقِدُ
كَانَ عَلَى رَبِّكَ حِجْمًا مَفْضِيًّا هَذِهِ آيَةُ كَثْرَةِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا

التفسير فقال كثير من الناصريين الخلق جميعا يردون النار فينجون المستقي
ويترك النار وكلهم يدخلها وقال بعضهم قد علمنا الورود ولم تعلم
الصدور ووجه من قال بهذا القول انه جرى ذكر الكافرين فقال لئن عثر
من كل شيعة ائمة اشد على من قال بعد وان منكم الا وادها فكانت
على نظير ذلك الكلام عامر ودليل من قال بهذا القول ايضا قوله جل وعز
يحي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثا ولم يقل ونذر خل الظالمين وكان
نذر ونذر كالتنبيه الذي قد حصل في مكانه وقال قوم ان هذا انما يعني به
المشركون خاصة واحتجوا بهذا ان بعضهم قرا وان منهم الا وادها ويخون
على مذهب هب فلو ان يحي الذين اتقوا خرج المتقين من حله من النار وقال
قوم ان الخلق يردونها فتكون على الموت من نذر وسلاما ثم يخرج منها
فيدخل الجنة فيعلم فضل النعم ليا شاهد طافه اهل العذاب وما راي فيه اهل
العازم وقال ابن مسعود والجسني وقادة ان وروها ليس دخولها
وحجنتهم في ذلك قوله جدا من حيات احدها لذي العرب تقول وردت ما كدى
وكدى ولم يدخله وقال الله عز وجل ولما ورد ما مدين وجد عليه امة من
الناير يسقون وتقول المبلغت الى البلد ولم تدخله قد وردت بلد كذا وكذا
قال ابو اسحق والمحبة القاطعة عندي هذا القول ما قال الله عز وجل ولما
ورد ما مدين وجد عليه امة من الناير يسقون ان الذين سبقتم لهم من الحسن اولي
عنا بعد ورايهم حبيبا وهذا والله اعلى دليل على ان اهل الحسن
لا يدخلون النار وفي اللغة وردت بلد كدى وما كدى اذا شرف عليه دخله
اول دخله قال زهير
فلما وردت الساكنة قمامة وخضعت عصى الجاضر الخبيث
اقن عليه فالورود بالاجماع ليس بدخول فهدى آيات في هذه الآية والله اعلم

وقوله جل وعز واحسن يدنا معناه مجلسا وقوله جل وعز احسن انا نورا
فيها اربعة اوجه زيا بمن قبل اليا والزا غيب معي وزيا بيا مشددة وزيا
بالزا محبة وقد قرئ بهذه الالف الاوجه وتجاوز وجه زاي لم يقرأ به بك
وبعد ما هنه زيا فاما زيا بهمة ويا بالمعنى فيه احسن انا نورا اي مناعا
وزيا منظر من زاي ومن قرا زيا بغير هين فله تفسير ان على معنى الاول
يطرح الهمز على معنى ان منظرهم موقوف من النعمة كان النعيم بين فيهم ومن قرا
زيا معناه ان زيا بهم حسن يعني هينهم قال الشاعر
اشاقتك الطغاياين يوم بانوا يدي الذي الجبل من الاناث ثم ونص احسن
انانا وزيا على التفسير المعنى وكما اهلكنا قبلهم من قريهم احسن
انانا منهم واحسن زيا منهم ومن قرا زيا فهو معنى زيا مقلوب لان من
العرب من يقول قدرا اي زيد ويقولون زاي زيد وهذا المعنى قال الشاعر
وكل خليل زاي فهو قابل من اجلي هذا هامة البوع او عده وقوله جل وعز
قل من كان في الضلالة فليمد ذلة التي حزن مثلا لفظ امير في الخبر ونا وبله
ان الله عز وجل جعل جنا خلافة ان تدرعه وبمده ما كما قال جل وعز من يصل
الله فلا هادي له ونذرهم في طغيانهم يعمهون الا ان لفظ الامر يعنى كذا
هني الخير كان لفظ الامر يري به التكلم بنفسه انما كانت يقول ان فعل
ذلك واما من نفسي به فاذا قال القائل من زاي فلا عزمه فهو الذي من
قوله العزمه كانه قال من زاي مانا امر نفسي باكرامه والزمها ذلك
وقوله جل وعز اما العذاب واما الساعة العذاب والساعة منصوبان على البدل
ما يؤعدون المعنى اذا راوا العذاب وراوا الساعة فالعذاب هاهنا ما
وعده وابه من قصر المؤمنين عليهم بائسهم بعد نور قلا واسرا والساعة
هني بها القيامة وما دعيه فيها من الخلود في النار فسبقهم من هو

سَرَّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا أَرَضَّ يَعْلَمُونَ بِالنَّصْرِ وَالْقِتْلِ أَيْ هُمْ أَضْعَفُ جُنْدًا
 مِنْ جُنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْلَمُونَ مَكَانَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ وَمَكَانَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ هُوَ سَرَّ مَكَانًا هُ وَفَقَوْلُهُ جَلَّ وَبِزِيْدِ اللَّهِ الَّذِينَ اهْتَدَوْا
 هُنَّ قِيلَ بِالنَّاسِخِ وَالْمُسَوِّجِ لِحُجُو مَا كَانَ مِنْ صَوْمٍ وَمُضَارٍ مِنْ أَنَّهُ كَانَ لِحُجُو
 لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الصَّوْمِ أَنْ يُطْعِمَ مَسْكِينًا وَيَقْطِرَ فَنَسِيَ ذَلِكَ بِإِلْزَامِ الصَّوْمِ وَجَاءَ يَدُ
 أَنْ يَكُونُ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُنَّ جَزَاءُ هُمْ أَنْ يَزِيدَهُمْ فِي بَقِيَّتِهِمْ هُنَّ
 كَمَا أَضَلَّ الْفَاسِقُ بَقِيَّتِهِ هُ وَفَقَوْلُهُ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ
 ثَوَابًا وَمَعْنَاهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا تَوْحِيدُ اللَّهِ وَشَهَادَةُ الرَّبِّ الْإِلَهَ الْوَاحِدِ
 وَفَقَوْلُهُ أَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَلَدًا وَتَقَرَّا وَوَلَدًا فَمَنْ قَرَّ
 بِالضَّرِّ فَهُوَ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى جَمْعٍ وَلَدٌ وَتَقَرَّا وَلَدٌ وَمِثْلُ أَسَدٍ وَأَسَدٍ وَجَانِدٍ
 أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ فِي مَعْنَى الْوَلَدِ وَالْوَلَدُ يُصْلِحُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْوَلَدُ بِمَعْنَى
 مِثْلِ الْغَرَبِ وَالْغُرْبِ وَالْهَجْمِ وَالْهَجْمُ هَذَا جَاءَ فِي التَّحْقِيقِ أَنَّهُ يَعْنِيهِ الْعَاصِرُ وَالْإِلَهِ
 أَنْ جَاءَ قَالَتْ كُنْتُ قَبْلًا فِي الْحَامِلِيَّةِ وَالْقَبْرِ الَّذِي يُصْلِحُ الْإِلَهِيَّةَ وَالْجَدَّ يُقَالُ لَهُ
 الْقَبْرُ قَالَتْ وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِرِ وَابِلٌ دِينَ فَقَدْ غَنَى بِقَضَائِهِ وَقَالَ لَا أَدْفَعُهُ
 إِلَيْكَ حَتَّى تَكْفُرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جَابِلٌ لَا أَكْفُرُ بِكَ حَتَّى تَمُوتَ وَبَقِيَتْ
 فَقَالَ إِذَا مِتُّ وَبَقِيَتْ أَعْطَيْتُ مَالًا وَلَدًا وَقَضَيْتُكَ مِمَّا أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ
 مُسْتَهْزِئًا فَقَالَ أَلْطَمَ الْعَبْدُ أَمِ اخْتَدَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَمْدًا أَرَى عَلَيْهِ ذَلِكَ غِيَا أَمَّا عَطَى
 عَمْدًا وَهُوَ مِثْلُ الْأَرْقَانِ وَلَكِنْ رُدَّتْ إِلَى رَأْيٍ لَا جِدَّ حِينَئِذٍ مِنْهَا مُتَقَلِّبًا هُ كَلَّا
 رَدَّ عَ وَتَلْبِيهِ أَنْ هَذَا مِمَّا يُرَدُّ عَنْ مَنِّهِ وَيُتْبَعُ عَلَى وَجْهِهِ الصَّلَاةُ فِيهِ سَتَكُنُّ
 مَا يَقُولُ أَرَى سَتَقِفُ عَلَيْهِ وَتَرْتَهُ مَا يَقُولُ أَرَى يَجْعَلُ الْمَالَ وَالْوَلَدَ لغيرِهِ وَتَسْلُبُهُ
 ذَلِكَ وَيَأْتِيْنَا قَرْدًا هُ وَفَقَوْلُهُ عَمَّ وَجَلَّ لِيَكُونُوا لَمْ يَخْشَ أَنْ أَعَوَّانَا هُ وَفَقَوْلُهُ
 وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا أَرَضَّ يَصِيرُونَ أَعَوَّانَا عَلَيْهِمْ هُ وَفَقَوْلُهُ إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ

67
 عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَرَّ هُمْ أَرَأَى فِي قَوْلِهِ أَرَأَيْتُمْ قَالُوا سَلْنَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا إِنَّا خَلَقْنَا الشَّيَاطِينَ
 وَآيَاتِهِمْ فَلَمْ تَعْصِهِمْ مِنَ الْقَبُولِ مِنْهُمْ قَالُوا أَبُو اسْحَقٍ وَالْوَجْهَ الثَّانِي هُوَ الْخُتَارُ
 أَنَّهُمْ أَرَضَّ سَلُّوا عَلَيْهِمْ وَقَبَضُوا لَمْ يَكْفُرْ هُ كَمَا قَالَ وَمَنْ يَغْتَرْ عَنْ بَعْضِ الْبَشَرِ
 لَيُضِرَّهُ شَيْطَانًا مَلَكًا قَوْلُهُ قَرَّبَ هُ وَفَقَوْلُهُ تَوَرَّ هُمْ أَرَأَيْتُمْ عَمَّ حَتَّى يَرَوْكُمْ
 الْمَعَاصِي أَرَضَّ كَمَا جَاءَ فَبَدَأَ يَدُلُّ عَلَى حُجُو الْأَرْسَالِ وَالنَّقِيرِ وَمَعْنَى الْأَرْسَالِ مَا هُنَا
 التَّسْلِيْطُ يَقُولُ قَدْ أَرَضَّ سَلَّتْ فَلَانَا عَلَى فَلَانٍ إِذَا سَلَّطْنَاهُ كَمَا قَالَ أَرَضَّ عِبَادِي
 لِيَسْلُكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانُ الْإِيمَانِ أَيْ تَبَعَكَ مِنَ الْعَوَايِدِ فَاعْلَمْ جَلَّ وَأَرَضَّ مِنْ أَتْبَعَهُ
 هُوَ مُسَلَّطٌ عَلَيْهِ هُ وَفَقَوْلُهُ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ أَمَعْنِي الْوَفْدُ الدُّكْبَانُ الْمَكْرُمِينَ
 وَلَسَوْقُ الْحَجَرِ مِثْلُ الْجَهَنَّمَ وَرَدَّ أَمَشَاءَ عِطَاءَ شَاهٍ وَفَقَوْلُهُ لَأُطْلِعَنَّ الشَّفَاعَةَ
 إِلَا مِنْ اخْتَدَعَ عَبْدُ اللَّهِ عَمْدًا قَوْلُهُ مَنْ جَانِدٌ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ قَالُوا مَا أَرْبَعُ
 فَعَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَادِ وَالنُّونِ الْمَعْنَى لَا يَمْلِكُ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اخْتَدَعَ عَبْدُ اللَّهِ
 عَمْدًا وَالْعَمْدُ قَالُوا هُنَا تَوْحِيدُ اللَّهِ وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالنَّصَبُ عَلَى الْإِسْتِقْبَالِ لَيْسَ
 مِنَ الْأَوَّلِ عَلَى لَا يَمْلِكُ الشَّفَاعَةَ الْحَجَرُ مِثْلُ الْوَدِّ قَالُوا إِلَّا مِنْ اخْتَدَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَمْدًا
 قَالَهُ يَمْلِكُ الشَّفَاعَةَ هُ وَفَقَوْلُهُ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا وَتَقَرَّا إِذَا بِالْفَخِّ وَمَعْنَاهُ
 شَيْئًا عَظِيمًا مِنَ الْكُفْرِ وَفِيهَا لَعْنَةُ الْآخِرِ لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ قَرَّبَ يَمَّا وَهِيَ إِذَا
 عَلَى وَرَزَّ إِذَا وَمَعْنَاهُ كَلَهُ شَيْئًا عَظِيمًا هُ وَفَقَوْلُهُ أَرَضَّ الَّذِينَ أَمَنُوا وَعَمَلُوا
 الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا أَرَى حُجَّةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ هُ وَفَقَوْلُهُ
 قَوْمًا لَا أَجْعَلُ الْوَلَدَ مِثْلَ الْأَصَمِّ وَهَمًّا وَالْوَلَدَ الشَّدِيدُ الْحُصُونِ هُ وَفَقَوْلُهُ
 هَلْ أَحْسَنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَرَى قُلْتُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ قِيلَ هَلْ أَحْسَنُ مِنْكَ حَاجِبَكَ
 أَرَى هَلْ رَأَيْتَهُ وَتَقُولُ قَدْ جِئْتُمْ إِذَا قُلْتُمْ بغيرِ الْفِ هُ وَفَقَوْلُهُ أَوَسْمَعُ لَهُمْ
 رَضَّ الدُّكْبَانُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ هُ

سُورَةُ كَه
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من وحيه الله جل وها وذكرك هذه الاسماء الحسنى يريد بها توحيد الله وادخاها
دخول الجنة وقد جاء انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة فهذا من ذكر الله
جل وعز موحدا له به فكيف بمن ذكر اسماء الله كلها يريد بها توحيد الله والثناء
عليه و قوله جل وعز لعلي اعلم منها بقسرها او احد على النار هذين القسرين
ما احده في راس عو في من النار او في راس قبيله ه او احد على النار هذين
جاء في التفسير انه صلى الله عليه وسلم ذكر الطريق وجاء انه صلى الله عليه وسلم
يخبر عن النار من نهديه الطريق او يد له على الماء فلما اناها تودي يا موسى
اني انا ربك بالفتح والكسر فمن ذاك في فاعلمني تودي ناي انا ربك وموضع ان
نصب ومن ذاك في انا ربك بالكسر فاعلمني تودي يا موسى فقال الله له ان انا
ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى روي انه امير خلعها لانهما
كانتا من جلد حمار ميت وروي انه امير خلعها ليطأ بقدميه الوادي المقدس
وروي انه قد سر من بينه قوله طوى اسم الوادي ويجوز فيه اربعة اوجه طوى
بضم او له بغير تنوين ويؤن فمن ثوبه فهو اسم الوادي وهو مد كد سمي
مد كد على فعل نحو خطير وصرد ومن لم يتوبه ترك صوته من جهنم اجداها
ان يكون مقدولا عن طوى فيصير مثل عمر المقدول عن عامر فلا يصرف كما
لم يصرف عمر والجنة الاخرى ان يكون اسما للبقعة كما قال الله جل وعز
في البقرة الماركة من الشجر واذا كسرت طوى فهو مثل معي ضلع مكر وف
ومن لم يتوب رجعله اسما للبقعة و قوله وانا اخترناك وتقر وانا اخترناك
وتجوز انا اخترناك فمن ذاك وانا اخترناك فمعنى تودي انا اخترناك
وتجوز وانا اخترناك على وجهين على الاستيناف وعلى معنى الحكاية
لأن معنى تودي قبل له انا اخترناك و قوله واقم الصلاة لذكرك على علم
معنيين احدها اقم الصلاة لان تذكري ان الصلاة لا تكون الا بذكر الله

قوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى نقرأ طه بفتح الطاء والهاء وتقرأ طه
بكسرها وتقرأ طه بفتح الطاء واسكان الهمزة و طه بفتح الطاء وكسر الهمزة
واختلف في تفسيرها فقال اهل اللغة هو ميز فواتح السور نحو حم والذوق ان
النبي صلى الله عليه كان اذا صلى رفع رجلا ووضع اخرى فانزل الله جل وعز
طه ان طه الارض بقدميك جميعا و قوله جل وعز ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
ان ليصل على احدى رجليك فيستند عليك وقيل طه لغة بالاعجمية معناها
يا رجل فاما من فتح الهمزة والهاء فلان ما قيل الالف مفتوحة ومن كسر
الهمزة والهاء اما الى الكسر لان الهمزة مقصورة والمقصود تغليب عليه الهمزة
لا الكسرة ومن قرأ طه باسكان الهمزة فمعناها قولان احدها ان يجوز اصله
طه بالهمزة فابديت منها الهمزة كما قالوا في ايتك هياك وكما قالوا
في اركت الماء هركت وجاز ان يجوز من وطى على ترك الهمزة فيكون
اصل طه يا رجل ثم انزلت فيها الهمزة لوقف فيقال طه و قوله تنزيلا
ميز خلق الارض والسموات العلى المعنى اننا تنزيلا والعلى جمع العليا
تقول سما عاليا وسموات على مثل الكبوري والكبوري قوله الدج على العرش
استوى الاختيار الرفع وتجوز خفض على البدل ميز المعنى تنزيلا من خالق الارض
والسموات الدج من احد بعد فقال على العرش استوى وقالوا هم معنى استوى استولى
والله اعلم والذريذ على عليه استوى في اللغة على ما نقله من معنى الاستواء
وقوله وما تحت الثرى الثرى في اللغة الثرى وما تحت الارض ذاك وجاء في التفسير
ما تحت الثرى ما تحت الارض و قوله وازخس بالقول فانه يعلم السر واخفى
فالتسر ما اكنفته في نفسك واخفى ما يجوز من الغيب الذي ابعده الالهوم
وقوله له الاسماء الحسنى يريد عز النبي صلى الله عليه انه قال لله جل وعز
تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة وتاويل من احصاها دخل الجنة

حاشية قال الواحدي في البسيط في قوله عز وجل الرحمن الرحيم قالوا لا اله الا الله
الرحمن قال الم ذ الرحمن يرفع على خير البشارة للضم لان لا اله الا الله لا يستوي
الرحمن والاله بل يستوي لان الله تعالى لا يستوي قالوا لا اله الا الله لا يستوي
الرحمن والاله بل يستوي لان الله تعالى لا يستوي قالوا لا اله الا الله لا يستوي
الرحمن والاله بل يستوي لان الله تعالى لا يستوي قالوا لا اله الا الله لا يستوي

من وحيه الله جل وها وذكرك هذه الاسماء الحسنى يريد بها توحيد الله وادخاها
دخول الجنة وقد جاء انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة فهذا من ذكر الله
جل وعز موحدا له به فكيف بمن ذكر اسماء الله كلها يريد بها توحيد الله والثناء
عليه و قوله جل وعز لعلي اعلم منها بقسرها او احد على النار هذين القسرين
ما احده في راس عو في من النار او في راس قبيله ه او احد على النار هذين
جاء في التفسير انه صلى الله عليه وسلم ذكر الطريق وجاء انه صلى الله عليه وسلم
يخبر عن النار من نهديه الطريق او يد له على الماء فلما اناها تودي يا موسى
اني انا ربك بالفتح والكسر فمن ذاك في فاعلمني تودي ناي انا ربك وموضع ان
نصب ومن ذاك في انا ربك بالكسر فاعلمني تودي يا موسى فقال الله له ان انا
ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى روي انه امير خلعها لانهما
كانتا من جلد حمار ميت وروي انه امير خلعها ليطأ بقدميه الوادي المقدس
وروي انه قد سر من بينه قوله طوى اسم الوادي ويجوز فيه اربعة اوجه طوى
بضم او له بغير تنوين ويؤن فمن ثوبه فهو اسم الوادي وهو مد كد سمي
مد كد على فعل نحو خطير وصرد ومن لم يتوبه ترك صوته من جهنم اجداها
ان يكون مقدولا عن طوى فيصير مثل عمر المقدول عن عامر فلا يصرف كما
لم يصرف عمر والجنة الاخرى ان يكون اسما للبقعة كما قال الله جل وعز
في البقرة الماركة من الشجر واذا كسرت طوى فهو مثل معي ضلع مكر وف
ومن لم يتوب رجعله اسما للبقعة و قوله وانا اخترناك وتقر وانا اخترناك
وتجوز انا اخترناك فمن ذاك وانا اخترناك فمعنى تودي انا اخترناك
وتجوز وانا اخترناك على وجهين على الاستيناف وعلى معنى الحكاية
لأن معنى تودي قبل له انا اخترناك و قوله واقم الصلاة لذكرك على علم
معنيين احدها اقم الصلاة لان تذكري ان الصلاة لا تكون الا بذكر الله

عز وجل والعن الثاني هو الذي عليه الناس ومعناه اقر الصلاة متى ذكرت
ان عليك صلوة كنت في وقتها او لم تكن لان الله جل وعز لا يواخذنا ان
نسبنا ما لم نعد الاثنية التي تشغل وتلهي عن الصلاة ولو ذكرت اكره ان
عليك صلاة في وقت طلوع الشمس او عند مغيبها وجب ان يصلها وقويت لادراك
معناه في وقت ذكر كرم وقوله ان الساعة آتية أكاد أخفيها بصير
الالف وجاء في التفسير أكاد أخفيها من نفسي والله أعلم بحقيقته هذا
التفسير وقربت أكاد أخفيها بفتح الالف معناه أكاد أخفيها ما قال
امرؤ القيس فان تدفوا الآخفة وان تبعثوا الجرب لا تغدو اي ان
تدفوا الآ لا تظهره وهذا القاء الثانية ابن في المعنى ان معنى أكاد
أظهرها اي قد أخفيها وكنت أظهرها وقوله ليجزي كل نفس بما
تسعى معنى ما تسعى يا أهل ولجزي معلق بقوله ان الساعة آتية ليجزي كل
نفس ما تسعى وتجوز ان تجوز على اقر الصلاة ليجزي كل نفس بما
تسعى وقوله فلا تصدك عنها من لا يوم من بها معناه والله أعلم فلا
تصدك عن التصديق بها من لا يوم من بها اي من لا يوم من بانها تكوّن خطاب
النبي صلى الله عليه هو خطاب ساير امته ومعنى لا تصدك فلا الله جل وعز
يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فبينة النبي صلى الله عليه بالخطاب وخوطب هو
وامته بقوله اذا طلقتم وقوله تزدى معناه فتتلى يقال زدني بؤدا زدا
اذا هلك وكذلك تزدى اذا هلك في قوله وما يجز عنه ماله اذا تزدى في قوله
قوله جل وعز وما تليك بيمينك يا موسى تليك اسم مبهم يجزى مجزى التي وتوصل
كما توصل التي المعنى ما التي بيمينك يا موسى وهذا الكلام لفظه لفظ الاستفهام
وقبراه في الكلام مجزى ما يسأل عنه ويحيب مخاطب بالافرازه لتسب
عليه الحجة بعد ما قد اعترف فبستحق باقره عز ان يحد بعد وقوة الحج

ومثله من الكلام ان تزدى المخاطب ما تقول له ما هذا فيقول ما امرت
بشي من الصبح فان قال انه لم يزل هكذا قلت له انك قد اعترفت
بانته ما ثم قوله قال هي عصا كانوكا عليها وقربت هي عصا بغير الف
واحد لها عصا وعصى لغة هذيل والاصل في ياء الاضائة ان تكسر
ما قبلها تقول هذا حجر فتكسر الذا وهو في موضع ضم وكذلك رأت
حجرى فاذا جاءت بعد الالف الفصوره لم تكسر ها لان الالف لا تجزى
وكذلك اذا جاءت بعد الف التثنية في الدفع تقول ها غلاماى وبعد ياء الضم
وفي قوله رأت غلامى وبعد كل ياء قبلها عشرة يجوز هذا قاضي ورايت
مستلزم فقلت هذيل بدل من عشرة الالف تغييرها الى ياء وليس احد من
التحويين الا قد جعل هذه اللفه قال ابو ذؤيب
سبقوا هوى واعقبوا هواهم فخرموا واكحجبت مضرعهم وقوله واكحجبت
بها على عنهم جاء في التفسير اخطب بها الشعر واشتقاقه من افي حبل الشعر الى
الهشاشه والامعان وقوله ول فيها ما ربت اخرى جاء في التفسير جاءت
اخرى وكذلك هو في اللفه واحدا لما ربت ما ربه وما ربه وجاز اخرى على
لفظ صفه الواحدة لان ما ربت في معنى جماعه فكانت جماعه من الحاجات
اخرى ولو جاءت اخرى كان صوابا في قوله سعيدها سيرتها الاولى في معنى
سيرتها الاولى في معنى سيرتها طريقها يعني ههنا يقول اذا كان المشعر
مستبين من على سيره واحده وطريقه واحده تريد ان ههنا واحده وشبههم
واحد وان كان اصل السيرة والسيره اكثر ما يقع عليه بالفعل تقول
فلان على طريقه فلان وعلى سيرته اي افعاله تشبه افعاله فلان والمعنى
تسعيدها عصا كما كانت سيرتها منصوبة على اسقام الخافض وافضار
الفعل اليها المعنى والله أعلم الى سيرتها الاولى فلما جذت افسى الفعل وهو

سَعِيدُ مَا قَضَيْتُمْ بِهِ وَقَوْلُهُ جَاءَ وَأَضْمَرَ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِ الْإِنْسَانِ عَضُدُهُ
إِلَى أَصْلِ رَأْيِهِ وَقَوْلُهُ جَاءَ خَرَجَ بِيضًا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أُخْرَى أَيْ مَضُوبَةٍ
لَا تَحْتَ مَوْضِعِ الْحَالِ وَهِيَ أَسْمٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَهِيَ أَسْمٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ الْمَعْنَى
وَاللَّهُ أَعْلَمُ خَرَجَ بِيضًا مُبِينَةً أَيْ أُخْرَى وَتَجَوُّزًا أَنْ تَكُونَ أَيْ أُخْرَى
عَلَى أَيْتَانِ كَيْ أَيْ أُخْرَى أَوْ تَوَضُّعًا أَيْ أُخْرَى لِأَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ بِيضًا كَانَ
فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ أَنَّهُ يُعْطَى أَيْ فَلَمْ تَخْرُجْ إِلَيْكَ أَيْتَانِ كَيْ لَأَنْ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا
عَلَيْهِ وَتَجَوُّزًا أَيْ أُخْرَى عَلَى أَصْحَابِ هَذِهِ أَيْ أُخْرَى وَقَوْلُهُ جَاءَ وَأَجْلَ عَقْدَهُ
مِنْ لِسَانِي فَقَدْ تَوَقَّعْتُ أَنَّهُ كَانَ فِي التَّحْقِيرِ أَنَّهُ لَأَنْ أَسَاءَهُ فَرَعُونَ جَعَلَتْ
عَلَى لِسَانِهِ جَمْرَةً لَأَنَّهُ كَانَ أَحَدًا وَهُوَ صَبِيٌّ لِيُجِيبَ فَرَعُونَ فَتَرِيهِ وَقَالَ هَذَا عَدُوٌّ
فَأَعْلَانَهُ أَنَّهُ صَبِيٌّ لَا يَعْقِلُ وَأَنْ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ التَّمَنَّى جَمْرَةً فَذَرَأَتْ عَنْهُ مَا
قَدْ فِي فَرَعُونَ فِيهِ وَقَوْلُهُ وَأَجْلَى لِي وَزَيْدًا مِنْ أَهْلِ هَرُونَ وَخِي تَجَوُّزًا تَضَبُّ هَرُونَ
مِنْ جَهَنَّمَ أَحَدًا هَذَا أَنْ تَجَوُّزًا أَجْلَى لِي تَجَوُّزًا لِي تَجَوُّزًا لِي تَجَوُّزًا لِي تَجَوُّزًا لِي
أُخْرَى وَزَيْدًا يَنْتَضِبُ وَزَيْدًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ تَانِ وَتَجَوُّزًا أَنْ تَجَوُّزًا هَرُونَ
بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ وَزَيْدًا وَتَجَوُّزًا الْمَعْنَى أَجْلَى لِي وَزَيْدًا مِنْ أَهْلِ هَرُونَ أَبْدَلُ هَرُونَ مِنْ
وَزَيْدٍ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَحْوَدُ وَأَخِي تَعْنِي هَرُونَ وَقَوْلُهُ أَشَدُّ بِهِ أَرَادَ زَيْ
وَأَشْرَكَهُ فِي أَيْدِي تَعْنِي عَلَى مَعْنَى أَجْلَى لِي وَزَيْدًا فَاتَكَ أَنْ
فَعَلَتْ ذَلِكَ أَشَدُّ بِهِ أَرَادَ زَيْدًا عَلَى مَعْنَى أَجْلَى لِي وَزَيْدًا فَاتَكَ أَنْ
لَأَنَّهُ جَوَابٌ لِلْأَمْرِ وَأَشْرَكَهُ فِي أَيْدِي تَعْنِي عَلَى مَعْنَى أَجْلَى لِي وَزَيْدًا فَاتَكَ أَنْ
أَرَادَ زَيْدًا وَأَشْرَكَهُ فِي أَيْدِي تَعْنِي عَلَى مَعْنَى أَجْلَى لِي وَزَيْدًا فَاتَكَ أَنْ
وَمَنْ قَامَ هَرُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَرَادَ زَيْدًا وَأَشْرَكَهُ فَعَلَى الدُّعَاءِ الْمَعْنَى اللَّهُ أَشَدُّ
بِهِ أَرَادَ زَيْدًا وَأَشْرَكَهُ فِي أَيْدِي وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْهِ مَدَّةً أُخْرَى قَدْ بَيَّنَّ الْمَدَّةَ
مَا هِيَ وَهِيَ قَوْلُهُ إِذَا وَجِبْنَا إِلَى أَيْدِيكَ مَا يُؤَخَّرُ أَنْ تَقْدِرَ فِيهِ فِي التَّابُوتِ لَأَنَّهُ لَجَا

بِهَذَا مِنَ الْقَتْلِ لَأَنْ فَرَعُونَ كَانَ يُدْعَى الْأَمْرَ بِهِ وَقَوْلُهُ وَلَوْ تَضَعُ عَلَى عَيْنِي
قَالُوا مَعْنَاهُ وَلَوْ تَضَعُ أَوْ مَعْنَى أَرَادَ زَيْدًا لَأَنْ زَيْدًا لَأَنْ زَيْدًا لَأَنْ زَيْدًا لَأَنْ زَيْدًا
أَعْنَتُهُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ وَفَوَيْتُهُ فَارَزَهُ فَاسْتَفْلَحَ فَاسْتَوَى عَلَى شَيْءٍ
فَتَأْوِيلُهُ أَتَوَيْتُهُ وَاسْتَعِينُ بِهِ عَلَى أَيْدِي قَامَا الْوَزِيرُ فِي الْفَتْحِ فَاسْتَفْلَحَ
مِنْ الْوَزْنِ وَالْوَزْنُ الْجُلُ الَّذِي يُغْتَصَرُ بِهِ لِلْجِي مِنْ الْهَلَاكِ وَكَذَلِكَ وَزَيْدًا
الْخَلِيفَةُ مَعْنَاهُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي مَوَدَّةٍ وَيُلْجَى إِلَيْهِ فِي رَأْيِهِ وَقَوْلُهُ كَلَّا
لَا وَزَيْدًا مَعْنَاهُ لَأَشَى يُغْتَصَرُ بِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَقَوْلُهُ
فَقَوْلًا مَعْنَاهُ أَخْبَرْنَاكَ اخْتِيَارًا وَقَوْلُهُ مَرَّ جَيْتَ عَلَى قَدَرٍ بِمَا يُؤَسَّى قِيلَ
التفسير على تَوْعِيدٍ وَقِيلَ عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِي يَا كَمْ هُوَ وَلَا تَلْبِاسٌ وَذِي
مَعْنَاهُ لَا تَضَعُ يُقَالُ وَتَأْمَنِي وَتَأْمَنِي وَتَأْمَنِي وَقَوْلُهُ قَدْ تَوَانَا قَلَارًا فِي هَذَا
الْأَمْرِ مَعْنَاهُ قَدْ فَتَرَفِيهِ وَضَعُفَ وَقَوْلُهُ لَعَلَّ تَبْدَكَ كَرًا وَتَحْسَنِي لَعَلَّ
الْفَتْحُ تَدَجٍ وَطَمَعُ تَقُولُ لَعَلَّ أَيْدِي الْخَيْرِ مَعْنَاهُ أَرَادَ جَوَابًا وَأَطْمَعُ أَنْ
أَصِيرَ الْخَيْرِ وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ خَاطِبُ الْهَادِ بِمَا يَقُولُونَ وَالْمَعْنَى عِنْدَ سَبَبٍ
فِيهِ إِذَا هَبْنَا عَلَى زَيْدًا وَطَمَعُكُنَا وَالْعِلْمُ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ آتَى مِنْ وَرَاءَ مَا
يَكُونُ وَقَدْ عَلِمَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَيْدٌ كَرًا وَلَا تَحْسَنِي إِلَّا أَنْ الْحِجَّةَ أَيْ تَأْتِي عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ
وَأَقَامَتِهَا عَلَيْهِ وَالدُّعَاءُ وَتَأْمَنِي تَعْنِي الدُّعَاءُ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا تَدْرِي
أَيُّ قَبْلِ مِنْهَا أَمْ لَا وَهِيَ تَدْرِي وَتَطْمَعُونَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ وَمَعْنَى لَعَلَّ مُتَصَوِّرًا
أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى تَصَوُّرٍ ذَلِكَ تَقُولُ الْحِجَّةَ وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ مَا سَيَكُونُ حَيْثُ وَالْحِجَّةُ
عَلَى الْأَدْمِ بَيِّنَ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّعَاءِ قَائِدًا فَقَدْ لَعَلَّ تَبْدَكَ كَرًا
أَوْ تَحْسَنِي هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ تَعْنِي جَمِيعُ الدُّعَاءِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَأَنَا خَافُ أَنْ يَفْرُطَ
عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْفِئَ مَعْنَى يَفْرُطَ عَلَيْنَا يُبَادِرُ بِعَقُوبَتِنَا يُقَالُ قَدْ فَرَطَ مِنْهُ
أَمْرٌ أَيْ قَدْ بَدَرَ مِنْهُ أَمْرٌ وَقَدْ لَأَمْتُكَ فِي الشَّيْءِ إِذَا اسْتَنْطَ فِيهِ وَقَدْ فَرَطَ

الشئ اذا قصر و معناه كونه المتقدم في الشئ لان الفطر في اللغة المتقدم و منه
 قول الله صلى الله عليه و آله انا قد طعمتكم على الجود و قوله و السبله على من اتبع الهدى
 ليس معنى السبله و انما معناه ان من اتبع الهدى سلب من عذاب الله عز وجل و سخطه
 و الدليل على انه ليس بسلام انه ليس انبى لقار و خطاب مع و معنى قاتبا و قد لا
 انما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال له ان العلام ذلك على ذلك فاستغنى عن ان
 ليقار قاتبا فقال لا ان قوله قال فمن ركبنا يا موسى في دليلا على انما اتيه
 فقال له مع و قوله تبارك و تعالى قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
 معناه خلق كل شئ على الهدى التي بها يتفهم و التي هي اصل الخلق له ثم هداه لغيبه
 و قد قبل هداه ليوضع ما يكون منه الولد و الاول و ابن و التفسير و هذا جائز لانا
 نرى الذكر من الحيوان ياتي الانثى و لم يولد كذا قد ان الشئ قبله فاما الله و الله ذلك
 و هداه الهامانا و القول الاله ك يتطهر هذا المعنى لانه اذا هداه ليصلحته
 فهذا داخل في المصلحة و الله اعلم مع و قوله جل و علا قد فاما بالقرآن الاول
 جاء في التفسير انه سأل عن اعمال القرون الاولى فقال له موسى عليه السلام علمها
 عند ربي في كتاب لا يضل ربي و لا ينساها فاجاب في عود بان اعمالهم محفوظة عند
 الله عز وجل جارى بها و ان لا يضل ربي و لا ينساها و ايضا الله و لا ينساها
 و لا يضل ربي و لا ينساها يعني في الكتاب و معنى ضللت الشئ و ضللت بكسر اللام
 و اضله و اضله اذا جعلته في مكان لم تدرك ايز هو و يضل من اضلته و معنى
 اضلته و اضله و قوله جل و علا و ذلك لايات اولى النعم معناه لادرك
 الاصله و اضله مع و قوله جل و علا و ذلك لايات اولى النعم معناه لادرك
 العقول و اجد النعم منه يقال فلان ذو و نعمة و معناه ذو و عقل ينسب به
 عن القابح و يدخل به في المحاسن و قال بعض اهل اللغة ذو و النعمة التي ينسب الي
 رايه و عقله و هذا حسن ايضا مع و قوله عز وجل منها خلقناكم و فيها
 نعبدكم يعني بالارض لان الله عز وجل خلق ادم من تراب و جرى الاضمار على

قوله الذي جعل لكم الارض مهادا و سلك لكم فيها سبلا مع و قوله انما ربه
 اخرى فعلق بقوله و منها يخرجكم لان المعنى كمن الاول لان معنى
 و منها يخرجكم منزله منها خلقناكم فكانه قال و الله اعلم و منها
 خلقكم تارة اخرى لان اخر اجهه و هو تراب منزل و خلق ادم من تراب
 و قوله جل و علا مكانا سويا و تقرأ بالضم و معناه منصف اى مكانا يكون
 النصف فيما بيننا و بينكم و قد جاء في اللغة سوا في هذا المعنى تقول هذا
 مكان سوا اى متوسط بين مكانين و لكن لم يقرأ الا بالقصر سوا و سوي
 و قوله جل و علا قال موعدكم يوم الدين و قد رفع على حبس الا تبادى و المعنى
 وقت موعدكم يوم الدين و من قرأ يوم الدين فنصب على الطرف
 المعنى يقع يوم الدين مع و قوله جل و علا و ان تحشروا الناس ضحي موضع ان رفع
 المعنى موعدكم حشر الناس ضحي و تارة يله اذا راى امر الناس قد حشر و
 ضحي مع و قيل يوم الدين كان يوم عبيد لهم و قيل انه كان يوم عاشوراء
 و يجوز ان تكون ان في موضع خفض عطفا على الدين المعنى موعدكم
 يوم الدين و يوم حشر الناس ضحي مع و قوله جل و علا قال لهم موسى و لعلكم
 منصوب على الذم الله و لا و يجوز ان يكون منصوبا على الذم كما قال
 يا ويلتنا ائله و انا محجوز و يا ويلتنا من نعمنا من قدنا مع و قوله فبشركم
 بعذاب و تقرأ فبشركم بضم الباء و كسر الجيم يقال سحنته و اسحنته قال
 الشاعر و عطر رمان يابز مروان لم يدع من مال الا مسحنتا و مجازف
 معنى لم يدع له يستقر من الدجى من المال الا مسحنتا و اسحنته الزوال
 مسحنتا فذا على اسحنت فمؤ مسحنته فتنار عوا اممهم و اسحنتوا
 الجوى بمعنى السحرة قالوا بينهم ان خلقنا موسى امنا به و كان الامم له و قوله
 قالوا ان هذا ان لساجر ان معنى موسى و هرون و هذا الحرف من خطاب الله

طالع
 لانه من باب سواة

مُشْكِلٌ وَقَدْ كَثُرَ اخْتِلَافُهُمْ فِي تَفْسِيرِهِ وَخَرَجَ كَدُّ جَمِيعِ مَا قَالَهُ الْخَوْبِيُّونَ
 وَخُفِيَ بِهَا نَظَرُ أَتَى الصَّادِقَ وَاللَّهُ اعْلَمُ وَقِيلَ سَرَّحَ أَعْرَابَهُ خَيْرٌ يَقْضَاهُ
 الْقُرَّانِيَّةُ أَمَّا مَا قَرَأَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالْأَيُّمَةُ فِي الْقُرْآنِ فَيُشَدِّدُونَ أَنْ الدَّفْعَ
 فِي هَذَا وَكَذَلِكَ قَرَأَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَيْضًا حِزْبُهُ وَعَاصِمٌ فِي زَوَابِيهِ بَعْضُ بَنِي عَمِيٍّ
 وَالْمَدِينِيُّونَ وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ هَذَا فِي تَخْفِيفِ أَنْ وَيَصْدُقُ مَا قَرَأَهُ عَاصِمٌ
 فِي هَذِهِ الْقُرْآنِ مَا يَرَوِي عَنْ أَبِي هَانِئَةَ قَرَأَ مَا هَذَا إِلَّا سَاجِرًا وَرَوَى أَيْضًا حِزْبُهُ
 أَنَّهُ قَرَأَ هَذَا إِلَّا سَاجِرًا وَرَوَى عَنْ أَبِي هَانِئَةَ أَيْضًا أَنْ هَذَا إِلَّا سَاجِرًا بِالتَّخْفِيفِ
 وَالْإِجْمَاعِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِالْخَوْبِ اعْلَمُ مِنَ الْخَلِيلِ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَعَبَّاسُ بْنُ عَمْرٍو
 أَنَّ هَذَا بَنِي سَاجِرًا فِي تَشْدِيدِ رِازٍ وَنَصَبَ هَذَا فِي زَوَابِيهِ فِيهِ ثَمَامًا احْتِجَاجُ
 الْخَوْبِيِّينَ فَاحْتِجَاجُ أَبِي عَمْرٍو فِي مُخَالَفَتِهِ الْمُخَفِّفَ فِي هَذَا أَنَّهُ رَوَى أَنَّهُ عَلَّقَ مِنْ
 الْكُتَابِ وَأَنَّ فِي الْكِتَابِ غُلْظًا سَتَقِيمُهُ الْعَرَبُ بِالسِّنِّ يَدْعُو ذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ
 بْنِ عَفَّانَ وَحِينَ عَاشِرَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَثَامًا احْتِجَاجُ قَرَأَ هَذَا وَرَفَعَ هَذَا
 فَحَسَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ وَهُوَ زَائِدٌ مِنَ الْأَوَّلِ الدَّوَاهِ أَنَّهَا لَفَتْ لِحَنَانَهُ
 يَجْعَلُونَ الْفَاءَ الْإِثْنَيْنِ فِي الدَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْخَفِضِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ يَقُولُونَ أَنَا فِي الدَّيَارِ
 وَزَائِدٌ الَّذِي دَانَ وَتَرْتُ بِالزَّيْدَانِ وَهَذَا يُشَدُّونَ
 فَأَمَّا طَرَقَ الْخَوْبِ فِي التَّجَاجِ وَكَوْنُهُ يَدْعُو مَسَاحًا لِنَابَاهُ الشَّجَاعُ لِيَصْمَحَ وَهُوَ أَيْضًا
 يَقُولُونَ صَوْنَهُ بَيْنَ إِذْ نَاهُ وَمَنْ تَشْتَرِي الْخَفَانَ وَكَذَلِكَ رَوَى أَهْلُ الْخَوْفِ
 وَأَنَّهَا لَفَتْ لِيُوَاجِهَاتِ بِنِ كَعْبٍ قَالَتِ الْخَوْبِيُّونَ هَذَا مَا هَاسًا هَا مُضْمَرٌ الْمَعْنَى
 أَنَّهُ هَذَا أَنْ وَقَالُوا أَيْضًا أَنَّ مَعْنَى نَعْمَ هَذَا لِسَاجِرٍ أَنْ وَيُشَدُّونَ
 وَيَقْلَنَ سَبَبٌ قَدْ عَلَكَ وَقَدْ كَيْفَ قُلْتُ أَنَّهُ هُمْ وَتَجْتَجُونَ بَنِي هَذِهِ
 اللَّامُ مَصْلُوحًا أَنْ تَنْفَعُ فِي الْإِبْدَاءِ وَأَنَّ وَقَوْعَهُ فِي الْخَبَرِ جَائِزٌ وَيُشَدُّونَ
 ذَلِكَ خَالِيًا لَأَنْتَ وَمَنْ جَرَّ بِحَالِهِ بِئْسَ الْعِلَافُ بِجَوْدِ الْأَخَوَاتِ وَأَشَدُّوا

أَيْضًا أَمَّا الْجَلِيسُ لَمْ يَزَلْ شَهْرَهُ بِهِ تَوَضَّعَ مِنَ الْجَمْعِ بِعِظَمِ الذِّقَّةِ قَالُوا
 الْمَعْنَى أَنَّهُ خَالِيٌ مِنَ الْمَعْنَى لَمْ يَزَلْ الْجَلِيسُ عَجُوزٌ هُ وَفَقَالَ الْقُرَّانِيُّ هَذَا
 أَمَّا زَادُوا فِيهَا التَّوْنُ فِي التَّثْنِيَةِ وَتَرَكُوا الْإِلْفَ عَلَى جَالِهَا فِي الدَّفْعِ وَالنَّصَبِ
 وَالْجَرِّ كَمَا فَعَلُوا فِي الَّذِي فَقَالُوا الَّذِي فِي الدَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ فَهَذَا جَمِيعُ
 مَا احْتِجَّ بِهِ الْخَوْبِيُّونَ هُ وَالَّذِي عِنْدِي وَاللَّهُ اعْلَمُ وَكُنْتُ عَرْضُهُ عَلَى عَالِمِي
 مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ وَعَلَى أَسْمَعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ دِينَارٍ فَقِيلَ لَهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَحْبَبَ دُ
 مَا سَمِعَاهُ فِي هَذَا وَهُوَ أَنَّ رَازَ قَدْ وَفَّقْتَ فِي مَوْجِعِ نَعْمَ وَأَنَّ اللَّامَ وَفَقِبَ
 مَوْجِعَهَا وَأَنَّ الْمَعْنَى نَعْمَ هَذَا كَمَا السَّاجِرَانِ وَالَّذِي يَكُنِي هَذِهِ فِي الْخَوْفِ وَفَقِبَ
 بَنِي كِنَانَةَ فِي تَرْكِ الْفَاءِ التَّثْنِيَةِ عَلَى هَيْبَةٍ وَاحِدَةٍ لَازَ حَقَّ الْإِلْفِ أَنْ تَدُلَّ
 عَلَى الْإِثْنَيْنِ وَكَانَ حَقًّا لَا تَغْيِيرَ كَمَا لَمْ تَغْيِرْ الْفَاءَ رَازًا وَعَصَا وَلَكِنْ
 كَانَ قُلُوبًا إِلَى الْبَاءِ وَالنَّصَبِ وَالْخَفِضِ أَيْضًا وَأَفْضَلُ بَيْنَ الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ
 وَالْجَرِّ وَرَاقِمًا قَرَأَهُ عَبَّاسُ بْنُ عَمْرٍو وَأَيْ عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فَلَا أُحْبِزُهَا لَأَنَّهَا
 خِلَافُ النَّصَبِ وَكُلُّ مَا وَجَدْتُهُ الرُّمُوفَةُ الْمُخَفِّفَ أَقْبَرُ كَمَا أَجَزْتُ
 مُخَالَفَتُهُ لَازَ أَبَاحَهُ سُنَّةٌ وَمَا عَلِمَ أَكْثَرُ الْقُرَّانِ وَلَكِنْ اسْتَحْسِنُ أَنْ
 هَذَا لِسَاجِرٍ أَنْ تَخْفِيفُ أَنْ وَفِيهِ مَا مَازَ عَاصِمٌ وَالْخَلِيلُ وَمُؤَافَقُهُ الَّذِي
 فِي الْمَعْنَى وَأَنَّ خَالَفَهُ الْفَتْحُ وَتَسْتَحْسِنُ أَنْ هَذَا بِالتَّشْدِيدِ لَأَنَّ مَدَّ هَبْ
 أَكْثَرَ الْقُرَّانِ وَبِهِ نَفَرًا وَهُوَ قَوِيٌّ فِي الْعَرَبِيَّةِ هُ وَقَوْلُهُ جَرَّ وَعَزَّ وَبِذَهَبَا
 بِطَرِيقَتَيْكَ الْمُثَلَّى مَعْنَاهُ فِي قَوْلِ الْخَوْبِيِّينَ نَحْنُ عَمْرٍو الْأَشْرَافُ وَالْمُثَلَّى
 تَأْنِيثُ الْأَمِيلِ وَمَعْنَى الْأَمِيلِ وَالْمُثَلَّى مَعْنَى ذُو الْفَضْلِ الَّذِي بِهِ يَسْتَحَقُّ أَنْ يُقَالَ
 هَذَا أَمِيلٌ قَوْمِهِ وَفِي التَّفْسِيرِ بِطَرِيقَتَيْكَ الْمُثَلَّى بِأَشْرَافِهِمُ وَالْعَرَبُ يَقُولُ
 لِلرَّجُلِ الْفَاضِلِ هَذَا طَرِيقُهُ قَوْمِهِ وَتَطَرُّفُهُ قَوْمِهِ وَتَطَوُّرُهُ قَوْمِهِ كُلُّ هَذَا
 لِلرَّجُلِ الْفَاضِلِ وَأَمَّا تَأْوِيلُهُ هَذَا الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قَدْ وَ هُ

حاشية قال الواحد في البيت الثاني من كلام الزجاج رحمه الله
 وقيل ان القراءة الصحيحة في هذه الآية قراءة العاصم وقرأه من خلفه
 ان على الخليل الذي ذكره الاخفش وما سمي هاتين تعليل
 والقراءة مذمومة

وذكر الواحد في
 ابن كثير وعاصم
 يخففان على ما
 هذان الاسماذان
 كقوله وان يظنك
 الكاذب وان اذا
 خفف فان الوجه
 يرفع الاسم بعدها
 واذا كان كذلك

هذا هو واحد
 مع ذلك خط الصح
 ولا تتركه لاي اسحق
 وفيها اما ان عام
 وتعليق وكان ي

وَيَسْلُكُونَ طَرِيقَهُ وَالَّذِي قَالَ أَيْضًا نَظُورَةٌ وَتَظِيرَةٌ قَوْمُهُ مَعْنَاهُ هَذَا
الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ وَأَنْ يَتَعَتُّوهُ وَالَّذِي عَنِدَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ
الْكَلَامَ هَذَا وَقَائِدُ عَلَيْهِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ الْمَعْنَى هَذَا بِأَمَلٍ طَوِيلٍ يَتَكَيَّفُ الْمَثَلُ كَمَا
قَالَ اللَّهُ سَلِّ الْقُرْبَةَ مَعْنَاهُ سَلِّ أَهْلَ الْقُرْبَةِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ هَذَا
طَرِيقُهُ قَوْمُهُ مَعْنَاهُ هَذَا صَاحِبُ طَرِيقِهِ قَوْمُهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَضَلَّكَ
لِنَفْسٍ تَأْوِيلُهُ اخْتَرْتُكَ لِأَقَامِهِ حَتَّى وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي حَتَّى صِرْتُ فِي
الْخِطَابِ عَنِّي وَالتَّوَلَّيْتُ عَنِّي بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَتَابَهَا لَوْ خَاطَبْتُهُمْ وَاجْتَنَبْتُ
عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ فَأَجْعَلُوا كَيْدَكُمْ وَقَدِّيتُ فَأَجْعَلُوا كَيْدَكُمْ فَهَذَا
فَأَجْعَلُوا يَقْطَعُ الْآلِفَ مَعْنَاهُ لِيَكُنْ عَزْمُكُمْ كُلَّكُمْ عَلَى الْكَيْدِ مُجْمَعًا
عَلَيْهِمْ فَاجْتَمَعُوا فَتَخَلَّوْا وَمَنْ قَرَأَ فَأَجْعَلُوا مَعْنَاهُ جِئُوا بِكُلِّ كَيْدٍ تَقْدِرُونَ
عَلَيْهِ لَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ ثُمَّ اتَّوَصَّفَا مَعْنَاهُ ثُمَّ اتَّوَصَّفَا
الَّذِي فِيهِ لِعَيْدِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ يُقَالُ اتَّيْتُ صَفًّا بِغَيْرِ اتِّبِ الْمَصْلِيِّ وَتَجَوُّزُ أَنْ
تَجَوُّزَ ثُمَّ اتَّوَصَّفَا مَصْطَفَيْنِ مُتَجَمِّعَيْنِ لِيَكُونَ أَنْظَرُ مَوْزَعِي وَاسْتَدَّ لِهَيْبَتِهِ وَمَعْنَى
مَنْ اسْتَعْلَى مِنْ عَلَى الْغَلْبَةِ مَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلِّ الْقَوَا فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصْبُهُمْ
فَمَا هَذَا فَالْقَوَا فَإِذَا جِبَالُهُمْ لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَالْقَوَا جِبَالُهُمْ وَعِصْبُهُمْ
وَتَجَوُّزُ فِي عَصِي عَصِي وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ وَالْأَصْلُ الصَّيْرُ إِلَّا أَنَّ الْفَسْرَ يُقَالُ بَعْدَ
الصَّيْرِ فَلِذَاكَ اخْتِيارُ كَسْرِ الْعَيْنِ وَبُرُوقِي فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الشَّجَرَةَ كَانُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ
أَلْفًا سَاجِدِينَ سَبْعُونَ أَلْفَ جَبَلٍ وَسَبْعُونَ أَلْفَ عَصَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى
جِبْنَ خَيْلٍ إِلَيْهِ مِنْ سَجَرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى أَنْ يُلْقِيَ عَصَاهُ فَالْقَوَا عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَعْبَانُ
مُسِينٌ فَأَعْنِ قَاهُ فَأَتْلَعَ جَمِيعَ تِلْكَ الْجِبَالِ وَقَدِّيتُ فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصْبُهُمْ خُيِّلُوا
إِلَيْهِ مِنْ سَجَرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى وَمَوْضِعُ أَنْ عَلَى مَوْضِعٍ هَذِهِ الْقَرَأَةُ وَتَجَوُّزُ أَنْ تَجَوُّزَ
تَصْبًا فَأَمَّا التَّصَبُّ فَقَلَى مَعْنَى خَيْلٍ إِلَيْهِ أَنَّهَا ذَاتُ سَعْيٍ وَتَجَوُّزُ أَنْ تَجَوُّزَ مَوْضِعًا

وَالَّذِي

عَلَى الْبَدَلِ عَلَى مَعْنَى خَيْلٍ إِلَيْهِ سَعْيًا تَبْنَاهُ وَابْدَلْ أَنَّهَا تَسْعَى مِنَ الضَّرِّ لِاسْتِمَالِهِ
عَلَى الْمَعْنَى وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَيِّدِي بِهِ يُقَالُ مَا لِي بِهِمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ أَيْ مَا
لِي عَلَيْهِمْ أَيْ مَا يَرِيهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ السَّفَرِ وَكَثُرَتْ تَقَرُّبُكَ مَا يَبْهَاهُ مَعْنَى
وَدَّ كَثُرَتْ يَدُكَ مَا تَقْتَدِرُ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ ثُمَّ اتَّوَصَّفَا كَيْدُ سَاجِدِينَ وَتَقَرُّبُ كَيْدِ
سَاجِدِينَ وَتَجَوُّزُ كَيْدِ سَاجِدِينَ سَاجِدِينَ وَتَجَوُّزُ كَيْدِ سَاجِدِينَ سَاجِدِينَ وَتَجَوُّزُ كَيْدِ
سَاجِدِينَ سَاجِدِينَ سَاجِدِينَ سَاجِدِينَ سَاجِدِينَ سَاجِدِينَ سَاجِدِينَ سَاجِدِينَ سَاجِدِينَ
فَمَا عَلِمَ أَحَدًا قَرَأَهَا هَذَا أَلَمَّا وَالْقِرَاءَةُ بِالْخُسْرِ وَهُوَ الْبَلْغُ فِي الْمَعْنَى
فَأَمَّا تَرَفُّعُ كَيْدِ فَعَلَى مَعْنَى أَنْ الَّذِي صَنَعُوهُ كَيْدُ سَاجِدِينَ عَلَى خِيَرَانٍ وَمَا
أَسْمَى وَمَنْ قَرَأَ كَيْدُ سَاجِدِينَ جَعَلَ مَا تَمْنَعُ أَنْ الْعَمَلُ وَتَسُوخُ لِلْفِعْلِ أَنْ تَجَوُّزَ
بَعْدَهَا وَتُصَبَّ كَيْدُ سَاجِدِينَ بِصَفْوَةٍ كَمَا تَقُولُ بِمَا صَدَّقَتْ زَيْدًا هَمْ
وَقَوْلُهُ وَالَّذِي السَّاجِدُ حَيْثُ أَتَى قَالُوا مَعْنَاهُ حَيْثُ كَانَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
حَيْثُ كَانَ السَّاجِدُ حَيْثُ أَنْ تَقْتَلُ وَكَذَلِكَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْفَتْوَى فِي الشَّجَرَةِ وَقَوْلُهُ
تَجَوُّزَ فَإِذَا جَسَرَ وَنَفْسِهِ مَعْنَاهُ الْأَصْمَى فِي نَفْسِهِ خِفَّةً أَصْلًا خَوْفَهُ وَلَعْنُ
الْوَاوِ قُلْتُ يَا لَيْتَ سَارَ مَا قَلَمًا وَتَلَفَّفَ الْقِرَاءَةُ بِالْجَزْمِ حَوَابِ الْأَمْرِ
وَتَجَوُّزَ الدَّفْعِ عَلَى مَعْنَى الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ الْفَتَا مُتَلَفِّفَةً عَلَى حَالِ مُتَوَقِّفَةٍ
وَكَمْ تَقَرُّوا وَابْتِغَى أَنْ يَقْرَأَ بِالْمَقْدَمِ بِقِرَاءَةٍ هِ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ ثُمَّ اتَّوَصَّفَا كَيْدُ
سَاجِدِينَ مَنصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَهُوَ جَالٌ مُقَدَّرٌ لَا تَمَرُّ حَرْفَهُ أَوْ لَسُو سَاجِدِينَ سَاجِدِينَ
حَرْفَهُ وَمَقْدَرٌ مِنَ السَّجُودِ هِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَرْفِهِ مَعْنَاهُ عَلَى حَذْوِ رِجْلِ الْعِل
وَلَكِنَّهُ جَزَاءُ أَنْ يَقَعَ فِي هَاهُنَا لِأَنَّهُ فِي الْحَذْوِ عَلَى حَيْثُ الطَّوِيلِ فَالْحَذْوُ
مُسْتَمِلٌ عَلَيْهِ فَقَدْ صَانَ فِيهِ قَالَ الشَّاعِلُ
فَمَا صَلَّوْا الْجَدَّ فِي حَذْوِ تَحْلِيهِ فَلَا تَحْطَسُ شَيْئًا إِلَّا بِالْجَدِّ عَمَّا هِ قَوْلُهُ
وَلَقَدْ عَمَّسَ أَيْنَا أَمْدُ عَدَابًا وَأَبْقَى أَرْزُقُ فَعَمَّسَ لَهَا وَضَعْتُ مَوْضِعَ الشَّقَقِ

وَأَجْعَلْ مَا قَبْلَ آيٍ فِيهَا لَأَنْ مَا قَبْلَهَا حَبْرٌ وَهِيَ اسْتَيْفَافَةٌ فَلَوْ عَمِلَ فِيهَا الْحَارِ
أَنْ يَجْعَلَ فِيهَا تَعْدَ الْأَلْفِ فِي قَوْلِكَ قَدْ عَلِمْتَ أَرْبَعٌ فِي الدَّارِ أَمْ عَدُوٌّ هُوَ
وَقَوْلُهُ لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا تَوْضِيعُ الَّذِي خَفَضَ
الْمَعْنَى لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَحْوِيزُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي خَفَضَ عَلَى الْقَسْرِ وَتَحْوِيزُ
الْمَعْنَى لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَاللَّهُ أَرْبَعٌ خَلَقَ بِاللَّهِ هُوَ قَوْلُهُ فَاغْضُ
مَا أَنْتَ قَاضٍ أَصْنَعُ مَا أَنْتَ صَانِعٌ قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ
وَعَلَيْهَا مَسْرُودٌ دَنَانٍ قَضَاهَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ الشَّوَابِغُ تَبَعٌ هُوَ وَقَوْلُكَ
حَلَّ وَهَذَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَتَحْوِيزُ أَنْ
تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْفِعْلِ تَأْوِيلُهُ أَنْ تَقْضِيهِ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَلَا أَعْلَى أَحَدًا قَرَأَهَا بِالْفِعْلِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَهَذَا كَوْنُهُمَا عَلَيْهِ مِنَ
السَّيْرِ مَوْضِعُ مَا نَصَبَ الْمَعْنَى لِغَيْرِ لَنَا خَطَابًا يَا وَكَرَاهِيَةً رَأَيْنَا عَلَى السَّيْرِ
وَيُرْوَى أَنْ فَرِحُوا أَنْ كَوْنَهُمْ عَلَى تَعْلِيمِ السَّيْرِ وَمَعْنَى وَ اللَّهِ حَيُّ وَابْقَى
أَيُّ اللَّهِ حَيُّ لَنَا مِنْكَ وَأَهْلُ عَدَا بَابِ لَانَهُمْ قَالُوا هَذَا جَوَابُ قَوْلِهِ وَلَنْ تَعْلَمَ
أَيُّنَا أَشَدُّ عَدَا بَابِ وَابْقَى هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَهَذَا قَاضٍ كَيْ طَرِيقًا فِي الْحَرْفِ بَيْسًا
وَتَحْوِيزُ يَا بَيْسًا وَبَيْسًا بَيْسًا بَيْسًا بَيْسًا بَيْسًا بَيْسًا بَيْسًا بَيْسًا بَيْسًا بَيْسًا بَيْسًا
بَيْسًا فَاتَهُ نَعْتُهُ بِالْمَصْدَرِ الْمَعْنَى طَرِيقًا دَائِمًا بَيْسًا بَيْسًا بَيْسًا بَيْسًا بَيْسًا
بَيْسًا وَبَيْسًا وَبَيْسًا ثَلَاثُ لُغَاتٍ فِي الْمَصْدَرِ هُوَ لِاخْتِفَافِ دَرْكَا وَلَا تَحْشَى وَتَحْوِيزُ
لَا تَحْشَى دَرْكَا وَلَا تَحْشَى فَمَنْ قَرَأَ لِاخْتِفَافِ فَازَ الْمَعْنَى لَمْ يَسْتَخَفْ دَرْكَا
وَمَنْ قَرَأَ لَا تَحْشَى دَرْكَا فَهُوَ نَهَى عَنْ أَنْ تَحْشَى وَهِيَ هُوَ لَمْ يَسْتَخَفْ أَنْ تَذَرِكَ
فَرِحُوا وَتَحْشَى الْفَرْقُ هُوَ فَاتَّبَعَهُمْ فَرِحُوا بِخُودِهِ وَتَقَرَّرَ فَاتَّبَعَهُمْ فَرِحُوا بِخُودِهِ
فَمَنْ قَرَأَ فَاتَّبَعَهُمْ فَرِحُوا بِخُودِهِ دَلِيلٌ أَنَّ اتَّبَعَهُمْ وَمَعْنَى الْخُودُ وَمَنْ قَرَأَ فَاتَّبَعَهُمْ فَرِحُوا
بِخُودِهِ فَعَنَاهُ الْحَقُّ جَنُودَهُ يَمُرُّ وَجَابِرٌ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ عَلَى الْفَرْقِ

وَجَابِرٌ أَنْ يَكُونَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ مَعَهُ نَفْسِيهِمْ مِنَ الْبَيْتِ مَا غَشِيَهُمْ هُوَ السَّيْرُ
الْحَرْفُ وَهِيَ هُوَ نَفْسِيهِمْ مِنَ الْحَرْفِ مَا غَشِيَهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَلَا تَطْفُوا
فِيهِ فَعَمِلَ عَلَيْهِمْ غَضِي وَمَنْ خَلَّ عَلَيْهِ غَضِي وَتَقَرَّرَ فَعَمِلَ عَلَيْهِمْ غَضِي وَمَنْ
تَحَلَّى عَلَيْهِ غَضِي فَمَنْ قَرَأَ فَعَمِلَ عَلَيْهِمْ غَضِي وَتَقَرَّرَ فَعَمِلَ عَلَيْهِمْ غَضِي وَمَنْ
فَعَمِلَ عَلَيْهِمْ غَضِي فَمَنْ قَرَأَ فَعَمِلَ عَلَيْهِمْ غَضِي وَتَقَرَّرَ فَعَمِلَ عَلَيْهِمْ غَضِي وَمَنْ
فَعَمِلَ عَلَيْهِمْ غَضِي وَصَارَ إِلَى الْهَائِ وَهِيَ نَعْرُوجُهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَقَدْ قَرَأَ لَنْ تَابَ وَأَمِنْ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْدَى لَنْ تَابَ مِنْ دُونِهِ وَأَمِنْ يَرْتَبِ
وَعَمِلَ بِمَا عَنَتَهُ تَهْتَدِرُ مَا أَقَامَ عَلَى إِيْمَانِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَهَذَا هُوَ أَوْ لَا هُوَ
أَشْرَى أَوْ لَا مَبْلَى عَلَى الْكُسْرِ عَلَى أَثَرِ مَنْ صَلَّى أَوْ لَا وَتَحْوِيزُ أَنْ يَكُونَ حَبْرًا
تَعْدَ حَبْرٍ كَأَنَّهُ قَالَهُمْ عَلَى أَثَرِ مَنْ هُوَ وَلَا خُودٌ أَنْ يَكُونَ صِلَةً هُوَ وَرَبِّ
الْأَيِّ عَلَى أَثَرِ وَلَا وَجْهَ لَهَا لَأَنَّ الْإِيَاءَ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الْأَلْفِ آخِرَةٌ إِلَّا لِأَصَافِهِ
تَقْوِيَهُمْ أَيْ وَلَا أَعْلَى أَحَدًا مِنَ الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ قَرَأَهَا وَذَكَرَ قَا الْقِرَاءَةَ وَلَا وَجْهَ
لَهَا هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ فَاتَنَّا قَدْ قَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَيْدِكَ أَيْ الْقَنَاءُ هُوَ فِي قَبْلِهِ وَتَحْوِيزُ
وَأَحْبَبْنَا هُوَ هُوَ وَأَصْلُهُ السَّامِيُّ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ السَّامِيُّ هُوَ عَلِيٌّ مِنْ
أَهْلِ كَرَمَانَ وَالْأَكْثَرُ وَالْأَكْثَرُ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ كَانَ عَظِيمًا مِنْ عَطَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
مِنْ قَبِيلِهِ تَعْرِفُ بِالسَّامِيِّ وَهُوَ الْقَابِلُ فِي الْقَابِ وَتَعْرِفُونَ بِالسَّامِيِّ هُوَ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ تَحْشَى أَيْضًا أَيْضًا شَدِيدُ الْخُوفِ مَعَ غَضَبِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَأَنْ تَحْلَ عَلَيْهِمْ
غَضَبٌ مِنْ تَحْشَى الْقِرَاءَةِ فِيهَا بِالْكَسْرِ عَلَى مَعْنَى أَنْ تَحْبِبَ عَلَيْهِمْ وَالضَّمُّ يَحْوِيزُ
فِيهَا عَلَى مَعْنَى أَنْ تَحْلَ عَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنْ تَحْشَى قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا
لِحُجُورِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَاتَّخَذَ الْمَلِكُ الْمَلِكُنَا قَاضِلُ الْمَلِكِ السُّلْطَانُ
وَالْقُدْرَةُ وَالْمَلِكُ مَا جُودُهُ الْبَدُ وَالْمَلِكُ الْمَصْدَرُ قَوْلُ مَلِكْتَ الشَّيْءُ أَمْلِكُهُ
مَلِكًا وَقِيلَ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بَلَى مَلِكُنَا الصَّوَابُ

وَقِيلَ

وَجَائِدٌ أَنْ يَكُونَ مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ سَلْطَانُ كَانَ لَنَا وَكَانَ قُدْرَةُ رَبِّهِ أَجْبَدُ
لِسَبَبٍ تَأَخَّرَ عَنْهُ فَقَالُوا وَلَكِنَّا جَلْنَا أَوْ زَارَ مِنْ رَبِّهِ الْقَوْمَ وَتَوَلَّى جَلْنَا
أَوْ زَارَ بِشَيْدٍ الْمِيرَةِ كَسَرَهَا بَعْدَ مَا أَتَى زَارَ جَلْنَا كَانُوا أَخَذُوا هَذَا مِنْ أَلِ
فِي عَمَلٍ جَبَرْتُمْ قَدْرَهُمْ الْعَمَلُ فَالْقَاهُمْ عَلَى صَاحِلِهِ فَأَخَذُوا الذَّهَبَ وَالْقِصَّةَ
وَسَمَّيْتُمْ أَوْ زَارَ الْأَنْ مَقْنَا مَا الْأَنْ مَعَكُمْ وَجَاءَ أَنْ يَكُونَ سَمَّيْتُمْ أَوْ زَارَ بَعْنُونَ بِهَا
أَتَقَالُ الْأَنْ الْوَرْدَ فِي الْعَمَلِ الْجَبَلِ وَتُسَمَّى الْأَنْ وَزَارَ الْأَنْ صَاحِبَهُ قَدْ عَمَلَهُ تَقِيلاً
فَقَالَ اللَّهُ حَلِّمْ دَعَا وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزَرَكَ الْأَنْ فَتَضَرَّ طَهْرَكَ فَقَالُوا جَلْنَا جَلْنَا
فَقَدْ فَتَاهَا فِي النَّارِ وَكَذَلِكَ نَعْلُ السَّامِدِيُّ أَيْ الْقَاجِلِيَّ كَانَ مَقَّةً مَا حَرَجَ
لَهُمْ عَمَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ وَاحْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ خَوَارِهِ فَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ خَوَارٌ كَمَا
خَوَارُ النَّوْرِ مِنَ الْخَبِيرَانِ فَذَا خَارَ سَجَدُوا وَأَذَا أَعَادَ الْخَوَارُ زَعَمُوا مِنَ الْعَبُودِ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا خَارَ خَوَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَدَلِيلُهُ أَفَلَا يَدْرُونَ أَنَّهُ يَدْرِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَقَالَ
لِحَاجَةٍ خَوَارُهُ حَقِيقَةُ الدِّخْرِ إِذَا دَخَلَتْ جَوْفَهُ وَيُزَوِّدُ أَنْ هَرُورَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
مَوْلَى السَّامِدِيِّ وَهُوَ يَصْنَعُ الْعَمَلُ فَقَالَ لَهُ مَا تَصْنَعُ قَالَ أَصْنَعُ مَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ
وَقَالَ أَدْعُ لِي فَقَالَ هَرُونَ أَلَيْسَ أَعْطَمُ مَا يَسْلُكُ كَمَا يَجِبُ فَسَأَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
أَنْ يَجْعَلَ لِلْعَمَلِ خَوَارًا وَالدِّخْرُ قَالَ لِحَاجَةٍ مِنْ زَارَ خَوَارُهُ حَقِيقَةُ الدِّخْرِ فِيهِ أَشْرَعُ
إِلَى الْقَبُولِ لَأَنَّهُ شَيْءٌ مُتَكَيِّرٌ وَالتَّفْسِيرُ الْآخِرُ مِنْ أَنَّهُ خَارَ مُتَكَيِّرٌ مِنْ جَنَةِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَمَجَرَ الْقَوْمَ بِذَلِكَ وَلَيْسَ خَوَارٌ صِفَةً مَا يُوْجِبُ عِبَادَتَهُ لَأَنَّهُمْ
قَدَرُوا وَهُوَ مَعْمُورٌ مَصْنُوعًا فَعِبَادَتُهُمْ إِنَّمَا هُوَ خَارٌ وَتَكَلَّمَ كَمَا يَتَكَلَّمُ الْأَوَّلُ
شَيْءٌ لَمْ يَجِبْ بِهِ عِبَادَتُهُ فَقَالُوا هَذَا الْهَيْكَلُ وَالْهَيْكَلُ مَوْسَى فَنَسِيَ بَلَّ أَنْ السَّامِدِيُّ
لَيْسَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ أَنَّهُ تَأْفَقَ لَهَا عَمَلُ الْمَعْرِ فَنَزَلَ مَا كَانَ عَلَيْهِ
وَقِيلَ أَنْ السَّامِدِيُّ قَالَ لَهُمْ إِنْ مَوْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ هَذَا الْعَمَلُ فَنَسِيَ وَتَرَكَ
الطَّيِّبُ الَّذِي يَصِلُ بِهِ إِلَيْهِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ أَفَلَا يَدْرُونَ أَنَّهُ لَا يَدْرِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا كَمَا قَالَ

أَلَمْ يَدْرُوا أَنَّهُ لَا يَكْتُمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا وَتَجَوُّزُ أَنْ لَا يَدْرِعُ بَنَصْبُ أَنْ وَالْإِخْيَارُ
مَعَهُ وَأَنْتَ وَعَلِمْتُ وَطَنْتُ أَنْ يَكُونَ أَنْ تَفْعَلَ فِي مَعْنَى قَدْ عَلِمْتُ لَأَنَّهُ لَا
يَفْعَلُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ يَابْنَ أُمِّ لَا تَأْخُذْ بِالْحَقِّ وَلَا بِرَأْسِي يَابْنَ أُمِّ بَصِيحُ
الْمِيرَةِ وَأَنْ شَيْئًا يَابْنَ أُمِّ بِحَسْرِ الْمِيرَةِ وَفِيهِ أَنْتَ وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ جَبَرْتُمْ
أَبْرُو أُمِّ جَعَلًا أَسْمًا وَاحِدًا فَنَسِيَ أُمِّ وَأَبْنُ عَلَى الْقَمْعِ وَمَنْ قَالَ يَابْنَ أُمِّ أَضَافَهُ
إِلَى نَفْسِهِ وَفِيهَا وَجْهٌ ثَالِثٌ يَابْنَ أُمِّ لَا تَأْخُذْ وَلَكِنَّمَا لَا يَقْرَأُ بِهَا لَيْسَتْ ثَانِيَةً
إِلَّا فِي الْمُحْفِ وَمِنْ هَذَا مِنَ الشَّعْرِ
يَا بَرَأْمِي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ حَلِيقَتِي لَمْ يَشِدْ بِدَعْوَةٍ وَلَمْ يَجْزِ هَذَا إِلَّا فِي بَيْنِ أُمِّ
وَأَبْنِ عَمِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ لِمَنْ لَيْسَ بِنَاحٍ لَأُمِّ وَرَأْيَانِجِ اللَّهِ يَابْنَ أُمِّ وَكَذَلِكَ
يُقَالُ لِلْأَخْبَلِيِّ يَابْنَ عَمِّ فَلَمَّا أَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ بَنِي عَلَى الْقَمْعِ وَأَنْ كَانَ يَقُولُ الْقَائِلُ
لِحَاجَةٍ مِنْ أُمِّ أَيْضًا يَابْنَ أُمِّ فَإِنَّمَا أَدْخَلَ أَحَادَهُ فِي جُلَّةٍ مِنْ قَوْلِهِ لَأَنَّهُ يَابْنَ أُمِّ
وَقَدْ قِيلَ فِي هَرُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَادُ مَوْسَى لَأَنَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا خَطْبُكَ يَا سَامِدِيُّ مَعْنَى مَا خَطْبُكَ مَا أَمْرُكَ الَّذِي خَطَبُكَ
بِهِ فَسَأَلَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ يُقَالُ قَدْ بَصُرَ الدُّجُلُ بَصُرًا إِذَا صَارَ عَلَيْهِمَا
بِالشَّيْءِ وَابْصُرَ بَصُرًا إِذَا نَظَرَ فَالتَّوَابُلُ عَلِمْتُ بِمَا لَمْ يَقْلُمُوا بِهِ وَكَانَ رَأْيُ
فَرَسِ جَبَرْتُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ رَأْيِ جَابِ الْفَرَسِ يُقَالُ قَبَضْتُ قَبْضَةً
وَقَبَضْتُ قَبْضَةً فَالْقَبْضَةُ نَحْلَةُ الْكَفِّ وَالْقَبْضَةُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَتَقْرَأُ
بِالصَّادِ وَالضَّادِ هُوَ وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرُ لَمْ يَقْلُمُ بِهِ فِيمَا عَلِمْتُ خَوَارٌ فَقَبَضْتُ
قَبْضَةً وَقَبْضَةً وَلَكِنَّهُ لَا جَوْرَ الْقَرَاءَةِ بِهَا إِنْ كَانَ لَمْ يَقْلُمُ بِهَا فَالْقَبْضَةُ قَبْضُ
الشَّيْءِ مَوْءٌ وَاحِدَةٌ وَالْقَبْضَةُ مَقْدَارُ مَا يَقْبَضُ وَيُقْبَضُ هَذَا قَوْلُهُ الْأَمْرُ عَزَّ وَجَلَّ
عَزَّ وَجَلَّ وَغَيْرُهُ بَيِّنٌ هُوَ فَسَدَتْهَا الْقَبْضَةُ فِي الْعَمَلِ لِحَوْرِهِ وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي
نَفْسِي أَنِّي رَيْبْتُ وَمِنْهُ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَهُمْ هُوَ قَالَ فَادْهَبْ عَارِضَكَ

في الجاه ان تقول لا ميساس وان لك وتجاوز لا ميساس من ذاك بفتح الميم وكسر
السين على وزن ذاك ونزال والنار بل ان موسى صلى الله عليه وسلم حرم
مخالطة النساء في الدنيا انما لك جزا الفعليك فمن قرأ لا ميساس
بفتح السين ارجوه فهو منصوب على التثنية ومن قال لا ميساس فهو مبنى
على الكسر وهو نفى وقوله ميساس اى ميساس القوم تامم بذلك فاذا
قلت لا ميساس فهو نفى وبنيت ميساس على الكسر واصلا الفتح لمكان
الالف ولكن ميساس وذاك مؤنث فاختير الكسر والفتح الساكنين لان
تقول في المؤنث فقلت يا مرأة وا عطيتك يا مرأة م وان لك مؤنثا لـ
خلقك ولكن خلقك اى بكافيك الله على ما فعلت في القيامة والله لا يخلق
المعاد ومن قرأ ان يخلقك فالعنى انك تبعث وتو اى القيامة لا تقدر على غير ذلك
وان يخلقك م وقوله عز وجل وانظر الى اليك الذين ظلمت عليه عاكفا وظلمت
عليه عاكفا بفتح التاء وكسرها فمن فتح فالاصل فيها ظلمت ولكن اللام جذبت
لنقل التضعيف والكسر والفتح العا على فتحها ومن قرأ ظلمت بالكسر حوّل
كسرة اللام على التاء وقد تجاوز في غير المكسور احسن تزييد احسن
وقد حكيت همت بذلك تريد همت ومعنى عاكف يقين وعاكفا منصوب
خبر ظلمت ليس منصوب على الحال وقوله لئلا يفتنه وتقر لئلا يفتنه اى
لئلا يفتنه بالنار فاذا شدك فالعز خرقه مدة بعد مدة وقربت لئلا يفتنه واوليه
لئلا يفتنه بالبريد يقال جرت اخرق اذا بردت الشيء ولم يبق
لئلا يفتنه ولو قرئت كانت جازية م وقوله عز وجل لنبيته في التمسك
البريد والنفث التذرية م وقوله وسألم يوم القيامة حملا المعنى ساء
اليوم لئلا يفتنه يوم القيامة حملا وحملا منصوب على التمييز يوم يفتنه في الصور
قد جرى تفسيره فيما مضى ولا كثر ما يدق اليه امل الف ان الصور جمع صورة

وقوله عز وجل ونحشر المحرمين يومئذ ذاقا قيل عطا شيا وقيل عطا بحر حور
من قبورهم نصرا كما خلقها اول مرة ويعمور في المحشر واما قيل
ز وقا الار السواد يذوق اذا ذقت نو اطرهم ومن قال عطا شيا فحيد
ايضا لانهم من شدة العطش تغير سواد اعينهم حتى يذوقه وقوله
كلوا مما خلقنا لهم ان لستم الا عتسا اصل الخسوف في اللغة السكون والخافت
فما هنا السراز فالعنى انهم ينسازون بينهم م وقوله عز وجل مثلهم طرية
ان اعلمهم عند نفسه يا بقل راز لئلا يوما معناه ما لئلا يوما
وقوله فقل يسفها ربي نسفا النفس التذرية تصير الجبال كالهباء المنشور
تذرية تذرية م فذكرها قاعا صفصفا القاع من الارض المكان الذي تعلوه
الا ويقال المكان الطيب والصفصفت المستوى من الارض لا ترى فيها
عوجا ولا امنا العوج في العصار والجل ان لا يكون مستويا والامت ان يلفظ
مكان ويذكر مكان م وقوله عز وجل يومئذ يبعثون الاعمى لا عوج له المعنى
لا عوج لهم عن دعائه لا يقرؤن ان لا يبعثوا م وقوله فلا تسمع الا همسا الهمس
في اللغة الشئ الخفى والهمس ما هنا في التفسير صوت وطى الا قد اجم م وقوله
حل وعز وعنت الوجوه التي القيوم معنى عنت في اللغة خضعت يقال عنا بعنوا
اذا خضع ومنه قيل اخذت البلاد عنوة اذا اخذت عليه واخذت خضوع
من اهلها م وقوله عز وجل يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما بين ايديهم من امر
القيامة وجميع ما يكون وما خلقهم ما قد وقع من اعمالهم وقوله عز وجل
ولا تخاف ظلما ولا مضما المضى نقص يقال فلان تهضم حتى اى نقص وكذلك
هذا تهضم الطعام اى ينقص ثقلته م وقوله عز وجل ولقد عينا الى ادم
من قبل فسئله ولما خذ له عز ما فسئلهما فتركه لان الناس لا يؤخذ
بفسيا به وجاء في الحديث كذا وزن جلدني ادم مذ كان ادم الى ان تقوم الساعة



تَسْكُونُ فَجُبُونَ عَمَّا نَسَا هَدُونُ إِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ بِمِثَالِ كَيْفٍ وَمَا لَكُمْ فِيهِ
فِيهِمْ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ فَقَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَالِبِينَ وَيْلٌ كَلِمَةً يَقُولُهَا كُلُّ
مَنْ وَفَع فِي مَلَكَةٍ وَقَالَ لِكُلِّ مَنْ وَفَع فِي مَلَكَةٍ هُوَ قَوْلُهُ جَرَوْهُ فَأَزَالَتْ تِلْكَ
دَعْوَاهُمْ إِنْ مَازَالَتْ الصَّلَاةُ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُمْ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَالِبِينَ دَعْوَاهُمْ
تَكُونُ أَنْ يَكُونَ تِلْكَ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ أَسْرَازَاتٍ وَدَعْوَاهُمْ فِي مَوْضِعٍ نَصِيبٍ
ذَاتٍ وَكَانَ أَنْ يَكُونَ دَعْوَاهُمْ الْأَسْمَاءُ مَوْضِعٍ رَفِيعٍ وَتِلْكَ فِي مَوْضِعٍ نَصِيبٍ
عَلَى الْخَبَرِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ التَّحْوِيلِ فِي الْوَجْهِينَ هُوَ قَوْلُهُ جَرَوْهُ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ
لَهُمْ لَا تَتَّخِذْنَاهُ اللَّهُ فِي لَفْظِهِ خَصْرُ مَوْتِ الْوَلَدِ وَقِيلَ اللَّهُ الْمَرَاةُ وَتَأْوِيلُهُ
فِي الْقَوْلِ أَنْ الْوَلَدَ لَهُوَ الدُّنْيَا أَيْ قُلُوْهُ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ وَلَدًا ذَا لَفْظٍ يُلْغَاهُ وَمَعْنَى
لَا تَتَّخِذْنَاهُ مِرْلَانًا أَيْ لَا صُفْطِيَانًا مِمَّا يَخْلُقُ أَنْ كُنَّا قَامًا عَلَيْهِ مَعْنَاهُ مَا
كُنَّا قَامًا عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَتَكُونُ أَنْ لَيْسَ طَرِيقُ أَنْ كُنَّا
مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَتَسْنَا مِمَّنْ يَفْعَلُهُ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ قَوْلُ التَّحْوِيلِ وَالْقَوْلُ الثَّانِي
قَوْلُ التَّحْوِيلِ وَهُوَ أَجْمَعٌ يَقُولُ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ وَيُسْجَدُ وَنَهْ لَكُنْ أَنْ تَكُونَ
2 مَعْنَى النَّفْسِ إِنْ كُنْتَ مَا نَأْنِي مَعَ اللَّامِ تَقُولُ إِنْ كُنْتَ صَالِحًا مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ لَا
صَالِحًا مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ الْأَصْلَحُ هُوَ قَوْلُهُ بِكَ تَقْدِيفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَعُهُ بِعَنْ
بِالْحَقِّ الْقُرْآنَ عَلَى تَأْلِيمِهِ فَيَدْمَعُهُ فَيَدْمَعُهُ ذَهَابَ الصِّغَارِ وَالْإِدْلَالُ فَادَاهُ هُوَ
رَافِقٌ أَيْ ذَاهِبٌ هُوَ وَلَكِنْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ أَيْ مِمَّا تَكْذِبُونَ 2 وَصَفِيكُمْ
فِي قَوْلِهِمْ إِنْ لَمْ يُولَدُوا هُوَ قَوْلُهُ جَرَوْهُ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ
أَيْ قَوْلُ الَّذِينَ ذَكَرُوا أَسْمَاءُ أَوْلَادِ اللَّهِ جَرَوْهُ عِبَادَهُ هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ هُوَ وَقَوْلُهُ
جَرَوْهُ لَا يَسْتَجِيرُ وَنَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَجِيرُ وَنَ إِنْ لَا يَعْجُونَ يَقَالُ حَسْبُكَ وَاسْتَجِيرُ
إِذَا تَعَبَ وَأَعْيَا وَالْمَلَائِكَةُ لَا يَعْجُونَ لَسْتَجِيرُونَ أَقْبَلَ وَالتَّهَارُ لَا يَقْنُونَ وَلَا يَسْتَعْلِمُونَ عَنْ
السَّبِيحِ رَسَالَهُ وَتَجْرَى النَّفْسُ بِهَا لَا يَسْقِلُنَا عَنِ النَّفْسِ شَيْءٌ فَكَذَلِكَ

لَسْتَجِيرُ دَائِمٌ هُوَ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ أَمَّا اخْتِذُوا اللَّهَ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ نَسِيرٍ وَنَ وَيَسْأَلُونَ
مَنْ قَدْ أَخْبَرَهُمْ فَقَعْنَاهُ أَمَّا اخْتِذُوا اللَّهَ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ نَسِيرٍ وَنَ وَيَسْأَلُونَ
الْمَوْفَى وَنَسِيرٌ وَاهٍ وَنَ مَنْ قَدْ أَخْبَرَهُمْ وَنَ نَصِيحَةُ الْيَأْ فَقَعْنَاهُ أَمَّا اخْتِذُوا اللَّهَ
لَا يَمُوتُونَ تَحْيَوْنَ أَبَدًا هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا
فِيهِمَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي مَعْنَى غَيْرِ الْمَعْنَى لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ لَفَسَدَتَا
فَالْأَصْحَفُ فِي مَعْنَى غَيْرِ ذَلِكَ أَرَفَعَ مَا بَعْدَهَا عَلَى لَفْظِ الَّذِي قَبْلَهَا هُوَ قَالَ الشَّاعِرُ
وَكُلُّ أَخٍ مُقَارَفَةٌ أَخُوهُ لَعَمْرُكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ فِي الْمَعْنَى وَكُلُّ أَخٍ غَيْرُ
الْقَرْدِ مِنْ مُقَارَفَةٍ أَخُوهُ هُوَ قَوْلُهُ فَسُحْبَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ
مَعْنَاهُ تَنْزِيهِهِ اللَّهُ مِنَ الصُّوِّ وَقَدْ قَسَرْنَا ذَلِكَ وَفِيهِ تَقْسِيرٌ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُوَ يُسْأَلُ أَيْ لَا يَسْأَلُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ حُكْمِهِ
2 عِبَادَتِهِ وَيَسْأَلُ عِبَادَتَهُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ سُؤَالَ مُوَيْخٍ جَرَوْهُ لَمْ يَسْأَلْهُ التَّوْبِيخُ
وَمُجَازٍ بِالْغَفْرِ لِمَنْ اسْتَجَبَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ جَرَوْهُ قَدْ عَلِمَ أَعْمَالَ الْعِبَادَةِ وَلَكِنْ
لَيْسَ لَهُمْ رَاجَا لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ قَوْلُهُ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ سُؤَالَ الْجَنَّةِ الَّتِي
ذَكَرْنَا هُوَ قَامًا قَوْلُهُ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ فَمِمَّا مَعْنَاهُ لَا يَسْأَلُ
عَنْ ذَنْبِهِ لَيْسَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ لِأَنَّ اللَّهَ جَرَوْهُ قَدْ عَلِمَ أَعْمَالَهُمْ قَبْلَ وَقُوعِهَا وَحِينَ
وَقُوعِهَا وَبَعْدَ وَقُوعِهَا عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ قُلْ مَا تَكُونُوا
لَهَا تَحْكُمُونَ هَذَا ذِكْرٌ مِمَّنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِمَّنْ قَبْلِي قَدْ أَبَانَ اللَّهُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَتَلَبَّيْتُ
تَوْجِيدهُ وَأَنَّ الْهَاتِمَ لَا يُغْنِي عَنْهُ شَيْءٌ مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مَا تَكُونُوا لَهَا تَحْكُمُونَ سُؤَالَ مَنْ
الرَّسُولُ إِنَّا بِنَا أَنَّهُ نَازَلَهُمُ الْيَا عِزَّ اللَّهِ فَهَلْ فِي ذِكْرٍ مِمَّنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِمَّنْ قَبْلِي
إِلَّا تَوْجِيدهُ اللَّهُ جَرَوْهُ وَقَدْ قَرَّبْتُ هَذَا ذِكْرٌ مِمَّنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِمَّنْ قَبْلِي قَالُوا الْحَقُّ
فَعْنَاهُ هَذَا ذِكْرٌ مِمَّا نَزَلَتْ عَلَى وَمِمَّا هُوَ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِمَّنْ قَبْلِي قَالُوا الْحَقُّ
يُرِيدُ بِقَوْلِهِ مِنْ مَعْنَى أَيْ مِنَ الَّذِينَ عِنْدِي أَوْ مِنَ الَّذِينَ قَبْلِي مِنْ بَيْنِ فَقَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا

من قبلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونوحى اليه وتكون يوحى اليه لا اله الا
انا قاعد وزنه وقوله جلوه وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه يا عباد
مكرمون اى بل هو عباد مكرمون يعنى الملايكة وعيسى بن مريم عليه السلام
والذين في التفسير انهم الملايكة وكوثر في بل عبادا مكرمين كمن تجزى الخالق
المصنف وهى العربى كارة وتكون المعنى بل اتخذ عبادا مكرمين والتدفع
اجود واخسره وقوله جلوه او كمن يد الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رقعا من السموات يعنى كذا عنها بالسماء الواحدة وان السموات كانت
سما واحدة وكذلك الارضون كانت ارضا واحدة المعنى ان السموات كانت
سما واحدة ممتدة ليس فيها تقوى فتقوى السماء فجعلها سبعة وجعل الارضين
سبع ارضين وجاء في التفسير ان السماء انشقت بالمطر والارض بالنبات ويدل
على انها اذ يفتقها كوز المطر قوله وجعلنا من الماء كل شئ حي وقيل
دنا ولم يقل رقيقين ان التقى صدر المعنى كانا دنا واتى رقيق فجعلنا
دنا واتى رقيق وانه هذا على توحيد جلوه ثم تكلم فقال افلا يؤمنون
قوله جلوه في الارض واسى ان يمد بهم المعنى كراهة ان يمد بهم وقال قوم
معناه الا يمد بهم والمعنى كذا لا ان لا تضمد والاشم المضاف حذف
وكراهة ان يمد بهم يمدى عن معنى الا يمد بهم ومعنى يمدى اللغة تدور
وتقال للذين يد ارجع ارجع العزم ما يد ويدى والدواسى يعنى الجبال الثابت
وجعلنا فيها حيا سلا جمع فج وهو كل متحرك بين جبلين سلا طر قاع
وجعلنا السماء سقفا محفوظا حفظه الله جلوه من الوقوع على الارض الا
بادية قبل حفظه بالحواس كما قال الله جلوه انا زينا السماء الدنيا
بزيه الكواكب وحفظنا من كل شيطان مارد وهى عن اياتها معضون
معناه وهى عن شمسها وقمرها ونجومها وقد قدرت عن اياتها وتاويله

ان الاله فيها فى نفسها اعظم اية لانها منسكة بقدرته عز وجل وقد
يقال للذين ينتظم علامات كبره اية يراذ بها الله بجملة دليل على توحيد
الله جلوه وقوله جلوه كل في قلب يسعون قيل يسعون كما
يقال لما يعقل من هذه الاشياء وصفت بالفعل كما يوصف ما يعقل
كما قالت العرب في رواية جميع الخويش اكلوا في البواغيت لما وصفت
بالاكل قيل اكلوني قال الشاعر
شئت بها والديك يد عوا صباحه اذا ما سوانعش دنا فتصو بوا
وقوله جلوه افان مت قهر الخالدون تقا مت بصير الهمى ومت بعسرهما
وكثر القراء بالضم وقد فسرنا في هذا الباب والفا دخلت على ان جواب
الجزا كما دخل في قوله ان زنى فانا اخوك ودخلت الفاء
على لانها جواب ان هه وقوله اهد الذين كفروا الهنا هذا على اضرار
الحكاية المعنى واذ ان اك الذين كفروا ان اتخذوا لله اولاد يقولون
اهد الذين كفروا الهنا المعنى اهد الذين يعبد الهتهم فقال فلان
يدك الناس اى يعنهم ويدكهم بالعبوب ويقال فلان يدك الله اى
يصفه بالعظمة ويبنى عليه ويوحده وانما حذف مع الذكيرة ما عطف مقبلة
قال الشاعر
لا تدكوى قريسي وما اطعمته فيكون لوني مثل لهن الاخر
المعنى لا تدكوى قريسي واحسبني اليه فتجيبني بايتي اياه عليك هه وقوله
جلوه خلقوا لانسار من عجل وقال بعض اهل اللغة المعنى خلقت العجالة
من الانسان وحقيقته تدل عليها وخلق الانسان عجولا وانما خوطبت
العرب بما تعقل والقرب تقول للذين بكثروا الشئ خلقت فيه كما تقول انت من
لعيب وخلقت من لعيب تريد المبالغة بوصفه باللعب هه وقوله عز وجل لو يعلم
الذين كفروا حين لا يحقون عز وجلهم النار اى حين لا يدققون عز

وَجَوَاهِرُ النَّارِ وَجَوَابُ لَوْ تَحْدُوفُ الْمَعْنَى لَوْ عَلِمُوا صِدْقَ الْوَعْدِ لَأَمَرُوا قَالُوا
 مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَحَقَّقَ اللَّهُ السَّاعَةَ مَوْعِدَهُمْ ثُمَّ قَالَ تِلْكَ
 آيَاتُ يَوْمٍ نَغْنَمُ فِيهَا نَفْسَهُمْ بَعْدَ نَجَاتِهِمْ وَهُمْ عَافِلُونَ عَنْهَا فَنَبِّئُهُمْ فَأَجِبُهُمْ وَقَوْلُهُ
 حَلَّ وَهِيَ قُلُوبُ مَنْ تَجَلَّوْكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الدَّخَانِ مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ
 لَحِقَ قُلُوبُهُ مِنْ بَاسِ الدَّخَانِ كَمَا قَالَ فَمَنْ يَصُدُّهُ مِنْ اللَّهِ أَوْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ هُوَ وَقَوْلُهُ
 أَفَمَنْ أَغْلَبَ الْغَالِبِينَ أَيْ قَدْ تَلَيَّنَ لَكُمْ أَنَا نَقْصُ الْأَرْضِ مِنْ أَطْرَافِهَا وَأَنَّ الْعِلْبَ
 لَنَا وَقَدْ فَتَرْنَا قَوْلَهُ نَقْصُ الْأَرْضِ مِنْ أَطْرَافِهَا فِي سُورَةِ الرَّعْدِ أَيْ قَالَهُ الْغَالِبُ
 وَهِيَ الْمَعْلُومَةُ بِوَرَأْيِ حِزْبِ الشَّيْطَانِ هُوَ قَوْلُهُ حَلَّ وَهِيَ لَا تَسْمَعُ الصَّخْرَةُ الدَّعَاءَ
 إِذَا مَا يَنْدُرُونَ وَتَجُورُ وَلَا تَسْمَعُ الصَّخْرَةُ الدَّعَاءَ إِذَا مَا يَنْدُرُونَ وَالصَّخْرَةُ هَاهُنَا
 الْمَعْرُوضُ كَمَا يُبَلَى عَلَيْهِمْ مِنْ دُخَانِ اللَّهِ فَمَنْ يَنْزِلُهُ مَنْ لَا يَسْمَعُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
 بِرَأْسِهِ كَمَا سَاءَ سَمْعُهُ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهِيَ لَيْسَ مَسْمُومَةً بَعْدَ "مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
 رَبِّكَ أَيْ إِنْ مَسَّتْهُمْ أَدْنَى شَيْءٍ مِنَ الْعَذَابِ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ
 وَالْوَيْلُ يُنَادِي بِهِ وَيُنَادِي بِهِ كُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهِيَ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ
 الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ الْقِسْطُ الْعَدْلُ الْمَعْنَى وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ ذَوَاتِ الْقِسْطِ وَنَقِشُ
 مِثْلَ عَدْلٍ مَقْدَرٌ يُؤْصَفُ بِهِ تَقُولُ "مِيزَانٌ قِسْطٌ" وَمِيزَانٌ قِسْطٌ وَمَوَازِينُ
 قِسْطٌ وَالْمِيزَانُ فِي الْقِيَامَةِ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّ لَهُ لِسَانًا وَكَفَّتَيْنِ وَمِثْلَ الْأَعْمَالِ
 يَمُوزُنُ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهُ يُوْهَرُ زُنْ خَائِضَةُ الْعَمَلِ فَمَنْ كَانَتْ خَائِضَةُ عَمَلِهِ حَبِيلًا
 جَوْزِي خَيْرٍ وَمَنْ كَانَتْ خَائِضَةُ عَمَلِهِ شَرًّا فَجَزَاؤُهُ الشَّرُّ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهِيَ إِنْ كَانَ
 مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ نَضَبُ مِثْقَالٍ عَلَى مَعْنَى وَأَنْ كَانَ الْعَمَلُ مِثْقَالًا حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
 وَتَقَارُ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالًا حَبَّةٍ بِاللَّيْلِ عَلَى مَعْنَى وَإِنْ حَصَلَ لِلْعَبْدِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
 أَيْلَنَّا بِهَا مَعْنَاهُ جِئْنَا بِهَا وَقَدْ قُرِئَتْ أَيْلَنَّا بِهَا عَلَى تَفْسِيرِ جَزَاءَ بِهَا وَاعْظُمْنَا
 بِهَا وَأَيْلَنَّا بِهَا أَحْسَنُ فِي الْقِرَاءَةِ وَأَقْرَبُ فِي مِلِّ الْعَقُولِ وَكَفَى بِنَاحِيَا سَبِيلِ

مَوْضِعُ الْبَاءِ رَفْعُ الْمَعْنَى وَكَفَيْتَا جَاسِبِينَ وَجَاسِبِينَ مَنْصُوبٌ عَلَى وَجْهَيْنِ
 عَلَى التَّمْيِيزِ وَعَلَى الْحَالِ وَكَدْخَلَتِ الْبَاءُ فِي وَكَفَى بِنَاحِيَا حَبَّةٍ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ
 الْمَعْنَى اكْتَفَوْا بِاللَّهِ حَسْبِيَ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهِيَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ
 وَضِيَاءً وَذَكَرَ الْمُتَّقِينَ جَاءَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ حَذَفَ الْوَاوَ وَفُتِلَ
 بَعْضُ الْقَوَائِمِ مَعْنَاهُ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ضِيَاءً وَعِنْدَ الْبَصَرِ بَيْنَ
 كَلَامِ الْوَاوِ لَا تَزَادُ وَلَا تَنْفِي إِلَّا لِمَعْنَى الْقَطْفِ وَتَفْسِيرُ الْفُرْقَانِ التَّوْرَةُ الَّتِي فِيهَا
 الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَضِيَاءً هَاهُنَا مِثْلُ قَوْلِهِ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ وَتَجُورُ
 وَذَكَرَ الْمُتَّقِينَ وَذَكَرَ الْمُتَّقِينَ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهِيَ وَهَذَا كَرَّمَ مُبَارَكٌ
 وَأَنْزَلْنَاهُ الْمَعْنَى هَذَا الْقُرْآنُ فِي كَرَّمَ مُبَارَكٌ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهِيَ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ
 رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ أَيْ آتَيْنَاهُ هَذَا حَدَثًا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ وَكَوْنُهُ شَيْئًا لَا تَبْنِي كُلَّ
 نَفْسٍ هَذَا مَا هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهِيَ إِذْ فِي مَوْضِعِ نَضَبِ الْمَعْنَى
 آتَيْنَاهُ رُشْدَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَمَعْنَى التَّمَاثِيلِ هَاهُنَا الْأَصْنَافُ وَمَعْنَى الْعُكُوفِ
 الْمَقَامُ عَلَى الشَّيْءِ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهِيَ وَنَالَهُ لَا كَيْدَ لَكُمْ أَصْنَامُكُمْ مَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ
 لَا كَيْدَ لَكُمْ وَاتَّصَلَ الْمَاءُ فِي التَّفْسِيرِ بِاللَّهِ يَقُولُ وَحَقَّ لِلَّهِ لَا تَعْلَمُ وَتَجُورُ خُفِ
 اللَّهُ وَالتَّأْتِيَةُ مِنْ الْوَاوِ وَتَجُورُ بِاللَّهِ لَا كَيْدَ لَكُمْ أَصْنَامُكُمْ وَقِرَاءَةُ "أَهْلُ الْأَمْثَارِ
 وَتَالَهُ لَا تَعْلَمُ" أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَمْثَارِ قَدْ أَبَالِيَاءَ وَمَعْنَاهَا صَحِيحٌ جِدٌّ هُوَ وَقَوْلُهُ
 حَلَّ وَهِيَ فَعَلَهُمْ جَدًّا أَوْ جَدًّا أَوْ يُقَالُ بِالضَّرِّ وَالْكَسْرِ مِنْ قَالٍ جَدًّا أَوْ جَدًّا
 كُلُّ مَا كُسِرَ وَفُطِعَ وَحُطِبَ عَلَى فَعَالٍ جَوَّ الْجَدَّادِ وَالْجِطَامُ وَالذَّمَامُ وَمَنْ
 قَالِ جَدًّا أَوْ فَهُوَ جَمْعُ جَدِيدٍ وَجَدًّا أَوْ جَدًّا أَوْ يُقَالُ وَخَفِيفٌ وَخِفَافٌ وَتَجُورُ
 جَدًّا أَوْ عَلَمٌ مَعْنَى الْقَطَاعِ وَالْجِصَادِ وَتَجُورُ جَدًّا أَوْ عَلَمٌ جَمْعُ جَدِيدٍ وَجَدُّ
 مِثْلُ جَدِيدٍ وَجَدُّ هُوَ قَوْلُهُ إِلَّا كَبِيرًا لَمْ يَأْتِ كَسْرُ الْأَصْنَافِ إِلَّا أَكْبَرَهَا وَجَانِدٌ
 أَنْ يَجُورَ أَكْبَرَهَا عِنْدَهُمْ فِي تَعْظِيمِهِمْ آيَاهُ لَا فِي الْخَلْقِ وَتَجُورُ أَنْ يَجُورَ أَكْثَرُهَا

خلفه ومعنى لعلمهم اليه يد جهورى لعلمهم باحتجاج ابراهيم عليهم به يد جهورى
فيعلمون وجوب الحج عليهم وقوله قالوا سمعنا فنى يد كرهه يقال لك
ابراهيم ان يد كرهه ما يعيب وقالوا لا ضاع يد كرهه لا تهم جعلوها في
عبادتهم اياها بمنزلة ما يعقل وابراهيم يد تقع على وجهين احدهما على معنى
يقال له هو وابراهيم والمعروف به ابراهيم وعلى الثاني يقال له يا ابراهيم
قالوا فانوا به علم اعين لنا سر لعلمهم يشهدون ان لعلمهم يعرفونه بهذا
القول فيشهدون وعلى فيكون ما ينزله به الحج عليه وجايز ان يكون لعلمهم
يشهدون عقوبتنا اياه فقال قائل فعله كغيره هذا يعنى الصبر العظيم
فسلوهم ان كانوا ينطقون وجاء في التفسير ان ابراهيم عليه السلام تطيق
ثلاث كلمات على غير ما بوجه لفظها ليا في ذلك من الصلاح وهو قوله فقال
انني سقيم وقوله بك فعله كغيره هذا وقوله ان سارة اخته والثلاث هي
وجه يترى الصدق فسارة اخته في الدين وقوله انني سقيم فيه عيب وجه
احدها اني مقتر بطلا ليعبر حتى انا كالسقيم وجه آخر اني سقيم عندكم
وجايز ان يكون ناكه في ذلك الوقت مرض وجه الاية ما قلناه في قوله بك
فعله كغيره هذا ان كانوا ينطقون واجتج قه بان قول ابراهيم مثل قول
يوسف اخوته ايتها العبر ما نكسر لسارت قون ولم يبق قوا الصاع وهذا انا وبه
والله اعلم ما نكسر لسارت قون به شفه وقوله ثم اكسوا على رؤسهم جاك في
التفسير انه اذا ركت القوم خيرة ومعنى لقد علمت ما قول ينطقون ان نشد
اكسوا على رؤسهم فقالوا لا ابراهيم عليه السلام لقد علمت ما هو ينطقون فقد
اعتد قوا بغير ما بعدونه عن النطق وقوله اقول لكم ولما بعدون من دون
الله فكم اقول لكم فيقولون واقول لكم فيقولون اقول لكم واقول
لكم بالصبر والتوبين وترك التوبين والتوبين اقول لكم بالصبر والتوبين

توبين فالنقاء الساعين وهما الفان في قوله اقول واقول اصل الكلمة السكون
ولا تنها بمنزلة الاصوات وحذف التوبين لانها معرفة لا يجب اعوانها وتفسيرها
في التوبين لكم ولما بعدون ومن توب جعله توبة بمنزلة توبنا لكم ولما
تعدون وكسر لان اصل النقاء الساعين الكسر لان كسر الاصوات
مبنى على الكسر نحو قوله عاق وجيز واياه وتجاوز الصبح لالتقاء الساكنين
لنقل التضعيف والكسر وتجاوز الضم لالف كما قالوا رد يا هذا
وردد بالکسر ومن توب مع الضم بمنزلة التوبين مع الكسر وقوله جاور
وتجناه ولو طاهى الى رضى الله تباركنا فيها للعالمين جاء في التفسير انها من رضى
الشام الى رضى العراق وقوله جاور وهو هاله اسحق ويعقوب باقوله التافله
قامنا ولد الولد يعنى به يعقوب خاصة مع وقوله جاور واقام الصلوة
واقام مفرد قليل في اللغة نقول اقمنا رامة فاما اقام الصلوة فجايز
لان الاضافة عوض من الهاء وقوله جاور ولو طاهى آتينا حكماء علماء
لو طاهى منصوب بفعل مضمر ان قبله فعل فامعنا واما آتينا لو طاهى
آتينا حكماء علماء والنصب فامعنا احسن من الدفع لان قبل آتينا فعل وقد
ذكر بعض المحققين انه منصوب على واذكر لو طاهى وهذا جايز لان في كسر
ابراهيم قد جرى مجرى لو طاهى معنى واذكر مع وقوله جاور ونوحا اذ نادى من قبل
فاستجابه له منصوب على اذكر وكذلك قوله وداود وسليمان اذ هما
في الحرب اذ نفست فيو غم القوم النفس بالليل والنهار وجاء في التفسير
ان غما على عهد داود وسليمان مرت الحرب لغوم فافسدته وروى ان الحرب
كان حيلة وروى انه كان كرم فافسد ذلك الحرب فحكم داود بدفع
الغنى الى اصحاب الكرم وجمع سليمان فان دفع الغنى الى اصحاب الكرم فباخذوا
منها بقها من البانها واصوافها وعوارضا الى ان يعود الكرم كهيته وقت

أَفَسِدَ فَإِذَا عَادَ الْكَرَمُ إِلَى هَيْئَتِهِ وَذَاتِ الْغَمْرِ إِلَى بَابِهَا وَبَدَعَ الْكَرَمُ
إِلَى أَصْحَابِ الْكَرَمِ هُ قَالَ أَبُو اسْحَقَ تَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ عَوَارِضُهَا مِنْ أَحَدٍ
وَجِهَيْنِ أَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَرِيضٍ وَعِزَّ صَارَ وَهُوَ مِنَ الْجَلِّ وَكَثُرَ ذَلِكَ
فِي الْحَبَرِ وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ يَنْفَعُونَ مَا يَعْزُضُ مِنْ مَا فِيهَا حَتَّى يَمُوتَ الْكَرَمُ
كَمَا كَانَ وَهَذَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ عَلَى أَنْ سَلِمَ عَلَى أَنْ قَبِيهِ مَا أَفْسَدَتْ
الْغَمْرُ مِنَ الْكَرَمِ فَقَدْ أَرَفَعَ الْغَمْرُ قَاتَلَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ فَفَضَّلَهَا سَلِمَ
أَنْ فَعَلَهَا الْقَضِيَّةُ وَالْحُكُومَةُ هُ وَكَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا هُ وَقَوْلُهُ وَتَحَرَّيْنَا
مَعَ دَاوُدَ الْجَبَّالَ يَسْتَحْزِنُ وَالطَّيْرُ وَتَجَوُّزُ وَالطَّيْرُ عَلَى الشَّقِّ عَلَى مَا يَسْتَحْزِنُ
وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَدْ أَبْهَمَ وَكُنَّا قَاعِلِينَ أَنْ وَكُنَّا نَقْدِرُ عَلَى مَا نُرِيدُهُ وَنَصَبُ
الطَّيْرُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهَا عَلَى مَعْنَى وَتَحَرَّيْنَا الطَّيْرَ وَالْآخَرُ عَلَى مَعْنَى يَسْتَحْزِنُ مَعَ
الطَّيْرِ هُ وَقَوْلُهُ وَكَلَّمْنَاهُ صَنْعَهُ لُبُوسٍ لِيُخَصِّصَ مِنْ بَاسِمْ وَقَوْلُهُ
لِيُخَصِّصَ مِنْ بَاسِمْ هُ بِالنُّونِ وَتَجَوُّزُ لِيُخَصِّصَ مِنْ بَاسِمْ بِالْيَاءِ فَهَذَا بِالْيَاءِ
أَنْ أَدَّ لِيُخَصِّصَ هَذَا اللَّبُوسُ وَتَجَوُّزُ لِيُخَصِّصَ اللَّهُ مِنْ بَاسِمْ هُ هِيَ مِثْلُ لِيُخَصِّصَ
بِالنُّونِ وَمِنْ قَدْ بِالنَّارِ أَنْ أَدَّ الصَّنْعَةَ فَهِيَ الثَّلَاثَةُ الْوَاحِدُ قَدْ قَرِئَ بِهِ وَتَجَوُّزُ فِيهَا
ثَلَاثٌ لَمْ يَرَفَّ بِهِمْ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ بِهِمْ لَأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةً تَجَوُّزُ لِيُخَصِّصَ مِنْ بَاسِمْ بِالنُّونِ
وَالشَّدِيدُ وَلِيُخَصِّصَ مِنَ النَّارِ وَلِيُخَصِّصَ بِالْيَاءِ مُشَدَّدَةً الصَّادِ فِي هَذِهِ اللَّيْلِ وَعَلَيْتُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَاوُدَ صَنْعَهُ الدَّرُوحُ مِنَ الدَّرْدِ وَلَمْ تَحْزَنْ قَبْلَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَجَعَلَ الْحَقَّ وَالْحَقِيقَ كَذْرُوحٍ هُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَسْلِمَ الدَّرُوحُ عَاصِفَةً وَقُرِئَتْ
الرِّيَاحُ عَاصِفَةً وَقُرِئَتْ الدَّرُوحُ عَاصِفَةً بِدَفْعِ الدَّرُوحِ فَهَذَا الدَّرُوحُ بِالنَّصْبِ فِيكَ لَسْلِمَ
عَلَى الْجَبَّالِ وَالْمَعْنَى وَتَحَرَّيْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجَبَّالَ وَتَحَرَّيْنَا لِسَلِمَ الدَّرُوحِ وَعَاصِفَةً مَنُصُوبٌ
عَلَى الْجَبَّالِ وَمِنْ قَدْ الدَّرُوحُ زَفَعًا كَانَ كَمَا تَقُولُ لِيُزِيدَ الْمَالَ وَهَذَا دَاوُدَ فِي مَعْنَى
التَّخَيُّرِ لَأَنَّهُ إِذَا قَالَ لَجَرَى يَأْتِيهِ إِلَى الْأَرْضِ فِي الْكَلَامِ كَذَلِكَ عَلَى أَنْ اللَّهُ تَحَرَّاهُ هُ وَقَوْلُهُ

83 جَلَّ وَ مِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغْوُو صَوْلَهُ تَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ النَّصْبِ نَسْفًا عَلَى
الرَّيْحِ وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ زَفَعٍ مِنْ جَنَّتَيْنِ أَحَدَاهُمَا التَّسْوُ عَلَى الدَّرُوحِ الْمَعْنَى
وَلَسْلِمَ الدَّرُوحُ وَلَمْ يَغْوُو صَوْلَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ زَفَعًا بِالْإِنْدَاءِ
وَيَكُونَ لَهُ الْحَبَرُ هُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَ يَكُونُ عَمَلًا وَنَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ سَوْرٌ ذَلِكَ
وَكُنَّا لَمْ نَحْزِنَ فَطِينٌ كَانَ اللَّهُ لِيَحْفَظَهُمْ مِنْ أَنْ يُفْسِدُوا مَا عَمَلُوا هُ وَقَوْلُهُ يَا يُونُسَ
إِذْ نَادَى رَبَّهُ يَا يُونُسَ مَنُصُوبٌ عَلَى مَعْنَى إِذْ كَرَّ يُونُسَ هُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَنْبِيَاءَهُ هُ أَهْلُهُ وَمِثْلُهُمْ مَعَهُمْ أَكْثَرُ التَّخْيِيرِ أَنْ اللَّهُ أَحْيَا مَنْ مَاتَ مِنْ نَسَبِهِ
وَبَنَاتِهِ وَزَوْجَهُ مِثْلُهُمْ مِنَ الْوَلَدِ وَقِيلَ وَأَنْبِيَاءَهُ هُ أَهْلُهُ وَمِثْلُهُمْ مَعَهُمْ أَنْبِيَاءَهُ
فِي الْآخِرَةِ هُ وَاسْمُ عَمِلٍ وَادْرَيْسَ وَذَا الْعَمَلِ هَذَا كَلَهُ مَنُصُوبٌ عَلَى مَعْنَى وَادْرَيْسَ
وَقِيلَ أَنْ ذَا الْعَمَلِ سَمِيَ بِهَذَا الْأَسْمِ لَأَنَّهُ تَكْفَلُ بِمَا يَدْرَيْسُ فِي أَمْتِهِ فَقَامَ بِمَا حَبِيبُ
فِيهِمْ وَفِيهِ وَقِيلَ أَنَّهُ تَكْفَلُ بِعَمَلِ رَجُلٍ صَالِحٍ فَقَامَ بِهِ وَالْعَمَلُ فِي اللُّغَةِ الْكَيْسُ
الَّذِي لِيُجْعَلَ وَرَأَى الدَّرُوحَ عَلَى عَمَلِ الْبَعِيرِ وَالْعَمَلُ أَيْضًا النَّصْبُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
يُوتِيهِمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ هُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ذَا النُّونِ
يُوتِيهِمْ كِفْلَيْنِ مِنَ رَحْمَتِهِ هُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَ ذَا النُّونِ وَذَا النُّونِ وَذَا النُّونِ وَذَا النُّونِ
مُغَاضِبًا قَوْمَهُ وَقِيلَ أَنَّهُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَنْقُذَ عَلَيْهِ
لَا يَنْقُذُ أَنْ لَنْ يَنْقُذَ عَلَيْهِ مَا قَدَّرْنَا مِنْ كَوْنِهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ وَتَقْدِيرُ مَعْنَى تَقْدِيرُ
وَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي التَّخْيِيرِ وَقَدْ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَتَلَ عَبْدًا يُقَالُ مِنْهُ وَتَابِيلُ قَوْلُ
الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِ لَا أَنْ يُوتِيَهُ بَطْنُ أَنْ الْقَرِيبُ يُنْجِيهِ مِنْ
اللَّهِ وَأَمِنْ قَدَرِهِ اللَّهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَادْرَيْسَ فِي الطَّلَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَفِي
الطَّلَاتِ وَجْهَيْنِ أَحَدُهَا يَعْزُزُ بِطَلَمَةِ اللَّيْلِ وَطَلَمَةِ النَّجْمِ وَطَلَمَةُ بَطْنِ الْحُوتِ
وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ نَادِي الطَّلَاتِ أَنْ يَكُونَ كَثْرًا عَلَيْهِ وَنَدَايَهُ كَانَ
طَلَاتِ اللَّيْلِ وَالْأَجْوَدُ فِي التَّخْيِيرِ الْأَوَّلِ لَأَنَّهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا أَحْسَبُهُ كَانَ

الطرح والحوادث عند البصر بين هاهنا قوله يا ويلنا قد كنا في غفلة
من هذا وهاهنا قول محمد بن المفسر حق اذا فتح يا جوج وما جوج واقترت
الوعد الحق قالوا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين وجاء في التفسير
ان يا جوج وما جوج من اعلام الساعة في قوله جل وعز انكم وما بعدون من
دون الله حبس جهم قد ثبت على ثلثة اوجه حبس جهم وحبس جهم وحبس
بالضاد معجمه من قد حبس فعناه كل ما يدعى به في جهم حبس ومن قد
حبس فعناه ما يؤخذ به جهم كما قال الله جل وعز وقد هاهنا الناس والحجارة
ومن قد حبس بالضاد معجمه فعناه ما يهيج به النار ونذر كابه والحبس
الحية في قوله جل وعز يوم تطور السما كل السجل للكتاب والكتاب ونقش
السجل تخفيف اللام فمن خفف السجل الجبر وجاء في التفسير ان السجل الصبغة
التي فيها الكتاب وقيل ان السجل ملك وقيل ان السجل بلغة الجبر الذي جل
وعز ان السجل كاتب كان للبر صلى الله عليه وسلم وتام الكلام
للكاتب وقوله كما بدأنا اول خلق نعيده فسوف المعنى يبعث الخلق كما
ابتدأناهم ارفع رتبنا على الاعاكة كقدرتنا على الابتداء ونحو يوم تطور السما
كل السجل ونحو يوم تطور السما كل السجل ولا يقال تطور وتطور
وتطور وقوله جل وعز وعدا علينا منصوب على المصدر لان قوله نعيد
يعز وعدا وهذا وعداه وقوله انا كنا فاعلم ان قادري على فعل ما
نشأه وقوله جل وعز ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكور ان يجمع الكتاب
التوراة والانجيل والقرآن زبور ملاك الذكور والكتاب في معنى واحد وقيل
زبور وكتب بمعنى واحد والمعنى ولقد كتبنا في الكتاب من بعد ذكورها
في السما ان الارض يرثها عبادي الصالحون قبله التفسير لانها ارض الجنة
ودليل هذا القول قوله اولئك هم الذين يؤمنون الفردوس وقيل ان

الارض هاهنا يعز بها ارض الدنيا وهذا القول اشبه كما قال الله جل وعز
يسبح الله ما في السموات وما في الارض والارض اذا ذكرت فهي دليل على
الارض التي يعرفها ودليل هذا القول ايضا قوله وعدا وجل وانا ربنا الارض
القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي بارضنا
فيها وهذه الآية من اجل شواهد الفقهاء ان الارض ليس بمكة فربما يعز
وقوله جل وعز قل انا يوحى الي انما الهكم اله واحد لا ارجو دفتي انما هي
القرآه ولو قد ثبت انما لجاز ان يعز يوحى الي يقال لي ولكم القرآه الفتح اعز
وقوله جل وعز قل انا نكح على سوار اذ نكح علمك على يوحى الي لتستوا
الامان يوحى وقوله جل وعز وان اذرى لعله فتنه لكم ومناج الى حين اي وما ادرك
لعل ما اذ نكح يوحى فتنه لكم اي اختياركم لخير وقوله جل وعز قل رب اجعلني
بالحق ونورا قل رب اجعلني بالحق ونورا وقد قرئ به قال رب اجعلني بالحق وكار
من مضى من السجل يقول ربنا افخ بيننا وبين قومنا بالحق ومعناه اجعل
قامد الله عز وجل النبي صلى الله عليه ان يقول رب اجعلني بالحق وقوله ربنا
الرحمن المستعان على ما تصفون اي ما تصد بوق

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها نبيهم مفرد وهما للتنبيه وهو
مبين على الصبر والناس رفع تبع ليا ايها والنجوى والنجوى وان لا رفع الناس
هاهنا والمناجى اجاز التنبه في يا ايها الرجل اقبل كما تقبل يا رب الطريق
والطريق وهذا علم من الناس في ملاك ربنا ونحو الوقف والاقتصار عليه دون
الطريق ويا ايها الذين آمنوا واما القصد الناس فكانه بمنزلة يا ناس اتقوا
ربكم وجاء في التفسير ان كل شئ في كتاب الله يا ايها الناس فحي وما كان

فيه يا ايها الذين آمنوا فديني هو وقوله جلوه ان زلزله الساعة شي عظيم
قبل ان هذه الزلزلة في الدنيا والله يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها وقيل
انها الزلزلة التي تكون معها الساعة هو يوم تدرونها قل كل من وضع عكبا
او ضعت وتجاوز ثده خير وتترك كل من وضع قد ذلت عما ار ضعت
ومن وضعه جاز على الفعل على ما ار ضعت ويقال امراة من وضع اي ذات
رضاعه ار ضعت ولدها او ار ضعت عبوة والقصد قصد ملين اي
ذات لبون وكبر وقوله وتدى الناس سكرى وتدى الناس سكرى وتدى
الفاعل مضمر في تدى المعنى تدى انت ايها الانسان الناس سكرى ومن قدرا وتدى
الناس سكرى كان منزله وتدى انت الناس سكرى وفيها وجه آخر ما قوى
به وتدى الناس سكرى فيكون الناس اسم يدي ووجه آخر ليقال به ويده في
الناس سكرى المعنى ويدي الانسان الناس سكرى ويقال وتدى الناس سكرى
وما هم بسكرى وتدى الناس سكرى وما هم بسكرى وتدى الناس سكرى
وما هم بسكرى وتدى الناس سكرى وما هم بسكرى وتدى الناس سكرى
وما هم بسكرى والقرآه الكثيرة وتدى الناس سكرى وما هم بسكرى وتدى
الناس سكرى ايضا والتفسير انك تراه سكرى من العذاب والخوف وما هم
بسكرى من الشراب ويدك عليه ولكن عذاب الله شديد هو وقوله جل وسكن
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد اي يتبع ما يسو
له الشيطان ومريد وما رد معناه انه قد مكد في الشر وتاويل المريد يبلغ
الغاية التي يحب بها من جملة ما عليه ذلك الصنف وجاز ان تستعمل ذلك في غير
الشيطان فنقول قد مكد هذا الشيطان في كاد وحيد مثله واحله في اللغة امليساس
الشي من ذلك قوله للانسان امدا اذا لم يجر في وجهه شر وكذا نقول للشجرة

86
مدا اذا كانت ملسا هو وقوله جل كتيب عليه انه من قوله انه من قوله
رفع فانه بطله عطف عليه وموضعها رفع ايضا والفاء لا جود فيها ان
تكون في معنى الجاء وجاز كسر ان مع الفاء وتكون جزا لا عبود والتاويل
كتب عليه اي على الشيطان اضلاك متواليه وهذا يتم الى عذاب الصغير وحقيقه
ان التائيه انها مكرره على جبهه التوحيد لان المعنى كتيب عليه انه من قوله
اضله هو وقوله جل يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما نزلنا من البعث
فتبع العيين والذين الشك فاما البعث فتبع العيين فذكر جميع العو فيتن ان كل
ما كان ثابته جزا من جز وفي الخلق وكان مستحبا مفتوح الاول جاز فيه فتح
المسكين نحو بقل وبقل وشعر وشعر ونهر ونهر ونخل ونخل واما البصر فبكون
انه ما جاء من هذا في العتار تخلص به على ما جاء وما كان لسمع كمنجز فيه
التي بك نحو وعيد انقول لك على وعيد اي لك على وعيد ولا في هذا الا مسو
وهما في معنى وهي وهذا في باب مثل ذلك وذلك وقد ن وقص الشاه
وقصصا فلا تدور في هذا بين جز وفي الخلق وعيدها وقيل للذين جحدوا البعث
وهو المشركون ان كنتم في شك مما نزلنا من البعث الموتى قد تدروا ان من خلقهم
وايد ايهم فانكم لا تجدون في القدره وثابته ابتداء الخلق وبين اعدادته
واحياء الموتى فمن كنتم لا تعلمون فاعلمهم انهم خلقوا من تراب وهو
خلق ادم عليه السلام ثم ولدته من نطفه ثم من علقه ثم من مضغه واعلمهم
احوال خلقهم ويروى ان الانسان يكون في البطن نطفة اربعين يوما ثم علقه
اربعين يوما ثم مضغه اربعين يوما ثم يبعث الله اليه ملكا فيفتح فيه الروح
ومعنى خلقه وعينه من خلقه وصف احوال الخلق ان منهم من يسمي مضغه فيخلق
له الاغصاء التي تخرج من الاربع الاغصاء ومنه من لا يسمي الله خلقه هو وقوله جل
لنبيكم لكم اي ذكرنا احوال خلق الانسان ووجه آخر خلقناكم هذا

الخلق ليس لغيركم ونقر في الارحام ما نشأ الخور فيها الا الترفع بالخور
ان يكون معناه فطنا ذلك النور في الارحام وان الله عز وجل لم يخلق الا نافع
لما يقر في الارحام وانما خلقهم ليدلهم على رشدهم وصلاحهم وقوله جل وعز
ثم نحن خير خلقا طيلا في معنى طفال وذلك عليه ذكر الجماعة وكان طفلا
يدل على معنى وتخرج كل واحد منكم طفلا وقوله ثم لبثوا اشد كرم قد
فسرنا الاشد وثاوية الكمال والقوة والتميز وهو ما بين التثنية والاربعين
وقوله ومنكم من برى الى اذ ذل العبر وهو الذي تحرف من الحبر حتى لا يعقل
وبين ذلك جل وعز بقوله ليكن لا تعلم من بعد علم شيئا ثم دلهم على احياء الموتى
باحياء الارض فقال وترى الارض هامدة يعني جافة ذات تراب فاذا انزلنا
عليها الماء امتدت وربت وتيرا وتربا فاهتز ارضاها فخرجت عنب وقروح الماء
ها وانباتها ومن قرأ رب فتو من ربنا ربنا اذا نزل على الارض احيات زاد ومن
قرأ وربنا بالامر معناه ارتفعت وانبتت من كل زوج بهيج اى من كل صنف
حسن من النبات هو ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى الامم ذلك
الامر ما وصف لكم وبين لكم بان الله جل وعز هو الحق وانه يحيى الموتى وانه
على كل شى قدير فالاجود ان يكون موضع ذلك زفعا ونحور ان يكون
نصبا على معنى فعل الله ذلك بانه هو الحق وانه يحيى الموتى وقوله تانى
عطفه ليضل عن سبيل الله تانى منصوب على الجار ومعناه التوبيخ معناه تانيا
عطفه وجاء في التفسير ان معناه لا ياعنقه وهذا يوصف به المتكبر فالمعنى
ومن الناس من جادل في الله بغير علم متكبرا وقوله جل وعز ذلك بما قدمت
المعنى يقال له هذا العذاب بما قدمت يداك وموضع ذلك رفع بالابتداء
وخبره بما قدمت يداك وموضع ان خفض المعنى ذلك بما قدمت يداك
وبان الله ليس بظلام للعبيد وكوثر بيت بالتفسير لجاز ونحور ان يكون موضع ذلك

رفعا على حيوان ابتداء المعنى الامم ذلك بما قدمت يداك ويكون موضع
ان الترفع على معنى والامم ان الله ليس بظلام للعبيد وقوله جل وعز ومن
الناس من يعبد الله على حرف جاء في التفسير على شك وحقيقة انه يعبد
الله على حرف الطريق في الدين لا يدخل فيه دخول متمكن فان اصابه خير
اطمان به وان اصابه هيب وكثر ماله وما شقته اطمأن بما اصابه
ورضى بدينه وان اصابته فتنة واختيار لجذب وقلع ما لا يثقل على وجهه
رجع عن دينه الى الكفر وعبادة الاوثان وقوله يدعوا من دون الله ما
لا ينفعه وما لا يضره ذلك يعني يدعوا الوثن الذين لا يسمع ولا يبصر ولا
ينفع ولا يضره وقوله يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه فقال ولا يضره
وقال ضره اقرب من نفعه معناه الضر بعبادته اقرب من النفع فان قال
قائل كيف يقال اقرب من نفعه وانفع من قبله الله فالجواب نقول لما لا
يجوز هذا بعيد والليل على ذلك قوله جل وعز اذ امننا وكنا تافكا ذلك
رجع بعيد وقد اختلف الناس في تفسير هذه الامم في يدعوا باي شى من مقلقة
والجواب جميع ما قالوه وما اغفلوه مما هو ابين من جميع ما قالوا ان شاء الله
قال البصير نور والكوفيون الامم معنا ما التاجير المعنى يدعوا من لضره اقرب
من نفعه ولم يسمعوا الشرح ولا قالوا من اين جاز ان يكون الامم في غير
موضعها وشرح ذلك ان الامم لليمين واليمين حقيقة ان يكون اقول
الامم فقد تمت لتجعل في حقها وان كان اصلها ان يكون في لضره كما
ان الامم اليمين حقيقة ان تكون في ابتداء فلما لم تجز ان تلي ان جعلت الخبر مثل
قوله ان زيد الفايض والنحور وان لزيدا فايضا اممك ان يكون في الامم
كان ذلك اجود الكلام نقول ان ذلك لايه فهذا قول وقالوا ايضا ان
يدعوا معه هاهنا مضمرة وان ذلك وموضع رفع ويدعوا في موضع الجار

المعنى ذلك هو الضلال البعيد يدعو المعنى في الجلال عاياه آياه وتكون
 لنصرته اقرب من رفعه مستانقا مرفوعا بالاندا وخبره ليس الاول وليس
 العشير وفيه وجه ثالث يكون يدعوا مع يقول وتكون في موضع رفع وخبره
 محذوف وتكون المعنى يقول لمن نصرته اقرب من رفعه هو مولاي وقيل يدعوا
 في معنى يقول قول عشرة
 يدعوا في معنى يسمى كما قال ابن احمد
 اهوى لها مشقها جشلا فشترقها وكنت ادعوا قذاها لا اتمد الشرا
 وجه هذا القول كوجه القول الذي قبله ه وفيها وجه رابع وهو التدرج
 اعقله الناس ان ذلك في موضع نصب يدعوا عليه ويكون ذلك
 في ناولي الذي ويكون المعنى الضلال البعيد يدعوا ويكون لنصرته
 اقرب من رفعه مستانقا وهذا مثل قوله وما تلك بيبيك يا موسى ومثله قول
 الشاعر
 عدو ما لعباد عليك اماره تحققت وهذا خليف طليق المعنى
 والذي خليف طليق ه وقوله عز وجل من كان يقر ان لن نصره الله فحمدا
 حتى يظهره على الدين كله فليمت غيظا وهو تفسير قوله فليمت بسبب
 الى السائر السبب الجبل والسماء السقف اي فليمت جلا في سقفه ثم ليقطع
 اي ليمد الجبل حتى يقطع فيموت فحقا ه هل يدعوا كبد غيظه وقد ثبت
 ثم ليقطع ثم ليقطع يحس الامم وجز مجاه وقوله جل واز الذين آمنوا والذين
 هادوا والصائين والنصارى والمجوس والذين اشرکوا ان الله يفصل بينهم يوم
 القيامة يفصل الله كل من هذه الفرق الحسنة وبين المؤمنين فالفصل كقوله واقتطعت
 لهم نياح من نار والمؤمنون يدخلون الجنة وهو قوله ان الله يدخل الذين آمنوا
 وعلوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار وخبر ان الاولى جملة الكلام

مع ان الثانية وقد زعم قوم ان قوله ان زيدا انه قايما ردي وان هذه
 الآية وانما صليت في الذي ولا فرق بين الذي وعينه في باب ان قلت ان زيدا انه
 قايما كان جيدا ومثله قول الشاعر
 ان الخليفة ان الله يستوبله ه وليس بين الصديقين خلاف في ان تدخل على كل
 ابتداء وخبر تقول ان زيدا هو قايما وان زيدا انه قايما ه وقوله جل واز الذين
 ان الله يستوبله ه من السموات ومن الارض الى قوله وخبر من الناس كثير
 حق عليه العذاب والعبود هاهنا الخضوع لله تبارك وتعالى وهو طاعة
 ما خلق الله في الحيوان والسموات والارض لله سجود طاعته قوله وكثير من
 الناس وكثير حق عليه العذاب هذا الجود الجوه ان يعبد الله طاعة
 لله عز وجل كما قال الله عز وجل فقال لها وللارض انبيا طوعا او كرها
 قالنا انبنا طايعين وكما قال وان منها لما يهبط من خشية الله يعي الحارة
 فالحشية لا تكون الا لما اعطاه الله ما يختير به خشية وقاله في السجود
 من هذه الاشياء التي هي موافق ومن الحيوان الذي لا يعقل انما هو اشر الصنفه
 فيها والخضوع الذي بذل انما مخلوقه واجتوا في ذلك بقول الشاعر
 لجيش نزل النلق في حجارته تدرك الاكرم فيه سجدة الحق اذ ه اي قد خستعت
 من وطى الجوافر عليها وهذا القول انما قالوه لان السجود الذي هو طاعة عند ه
 انما يكون مما يعقل والذي يعسر هذا ما وصف الله جل واز من ان من الحارة ما يهبط
 من خشية الله فالحشية والخوف ما عقلناه الا للاد ميسر وقد اعلمنا الله جل واز
 ان من الحارة ما خشا الله واعلمنا انه يستمر مع الامم عليه السلام الجبال والطيور
 تسبح معه فلو كان تسبح الطير والجبال ان الصنعة ما قبل سخرنا ورا قبل مع
 داود ان الصنعة تبين مع داود ومع غيره فهو سجود طاعته لا محالة وكذلك
 التسبيح في الجبال والطيور كمننا انما تسبيحها الا ان جنتنا في الحديث كيف تسبح

ذلك وقال الله جل وعز وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
وقوله عز وجل هذا اذن خصمان اختصموا في ربهم الخصمان المؤمنون والظالمون وجاء
في التفسير ان اليهود قالوا للمسلمين ديننا اقدم من دينهم وكتابنا قبل كتابكم
فاجابهم المسلمون باننا آمننا بما انزل الله والينا والى الله ولا يكون
وكتبه ورسله لا نفترق بين احد من رسله وانتم كفرتم بغير الله سئل فطرس
وجه المسلمين على الكافرين وقيل لخصموا وقد قال خصمان لانهما جمعان فالتين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار وجاء في التفسير ان الثياب التي من نار من خاص
قد اذيتهم وقوله جل وعز يعقب مرفوق وسمي الجحيم بضمير ما في بطونهم والجلود
يغلي بها ما بطونهم حتى يخرج من اذبارهم فمنا لاجد الخصمين وقاله الخصم الذين
هم المؤمنون ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار
يخلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولؤلؤا يقران جيعا فزقوا ولؤلؤا فعلى
معنى يخلون فيها اساور من ذهب ويخلون لؤلؤا ومن قرا ولؤلؤا اراد ومن لؤلؤا
وجاء به ان يجوز اساور من ذهب ولؤلؤا يكون ذلك فيها خلطا من الصنفين
وتنزل يخلون فيها على معنى قوله لعل يخلى اذا صار ذا جلي و قوله جل وعز ان الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله لفظ يصدون لفظ مستقبل عطف به على لفظ الماضي لان معنى
الذين كفروا الذين هم كافرون فكأنه قال ان الكافرين والصادقين وحبران فيه
قولان احدهما ان يكون محذوف فافكون المعنى ان الذين هم صنفهم هلكوا وجاء ان
يكون وهو الوجه الجيد يذوقه من عذاب الله فيكون المعنى ان الكافرين والمؤمنين
في المسجد الحرام قد فقه من عذاب الله وقوله سوا العاكف فيه والباد القراه الرفع
في سوا و رفعه من حيثين احدهما ان يكون وقف التمام قوله الذي جعلناه للناس كما
قال ان اول بيت وضع للناس يكون سوا العاكف فيه والباد على الاشياء والخبر
وجوز ان يكون على جعلنا سوا العاكف ويرفع سوا على الاشياء ويكون

الجيد هاهنا العاكف فيه عن خبر سوا العاكف ويكون خبر جعلناه
الجملة وتفسير قوله سوا العاكف فيه والباد ان تستوي في معنى مكة
القيم بها والنازع اليها من اى بلد كان وقيل سوا في تفضيله واقامته الناس
العاكف المقيم فيه والنازع اليه وقوله جل وعز ومن يرد فيه بالجاد بظلم
قيل الاجاد فيه النير كى الله وقيل كل ظالم فيه ملحد وجاء عن عمر بن الخطاب
ان احتصار القمام بمكة الجاد وقال اهل اللغة ان معنى الباء الطرح المفسر
ومن رد فيه الجادا بظلم وانشدوا قول الشاعر
من الحراب لا رباب اجده سود المجازي يقران بالسور في المعنى عند هم لا يقران
السور وانشدوا يواذ بثمان يفتت الشب صرة واشقه بالمرج والشبهان
اي ويشت اشقه المرج والشبهان والى يفتت اليه اصحابنا ان الباء ليست
بملغاة المعنى عند هم ومن ارادته فيه بان للحدة بظلم وهو مثل قوله
ازيد الانسا دكرها فكما مثل الى ليل بكل سبيل المعنى ازيد وازاد من هذا
ومعنى الاجاد في الله العدل عن القصد وقوله جل وعز واذنوا لا يبرهيم
مكان البيت جعلنا مكان البيت مبوا لا يبرهيم والى المبوا المنزل فالعنى ان الله
جعل ابرهيم عليه السلام مكان البيت فمنا البيت على اسمه القديم وكان
البيت في ايام الطوفان رافع الى السماء جبر عروق الله الارض وما عليها فشتت
بيته بان اخرجه من محله ما عروق ويروى ان البيت كان من يافوته حمرا وقوله
جل وعز وطهر بيتا للصابين والصابين قبل المعنى طهروا من الشرك وقوله
هذه الصلوة وقوله عز وجل واذنوا للتاير بالجمع وروى ان اذن ابرهيم
عليه السلام بالجمع ان وقف في المقام فنادى ايها الناس احيوا الله باعباد الله
الطيبوا الله باعباد الله اتقوا الله فوقف في قلب كل مؤمن ومؤمنة وسمع
ما بين السماء والارض واجابة من الاصلاب متم كتيب كة الحج فكل من حج فهو

متر اجاب ابراهيم عليه السلام ويرى ان اذ انه بالبحر كان يا فيها الناس كتيب عليهم
الحج و قوله يا ثوبك رجلا وعلى كل صامد رجلا جمع رجال مثل صاحب وصحاب
وقامير وقيام وعلى كل صامد ياتين ان ياتوك رجلا ورجلا و قال ياتين على
معنى ايل العز وعلى كل صامد ياتين من كل فج عميق و ياتين على معنى الجماعة
لان معنى كل صامد على ايل صامد ياتين من كل فج عميق بعيد قال و بنة
وقامير الاطحاقي خاوي المختوم في ارجاء الانعام و من قد قيل هذه بنية عميقة
ان يعيد القزاز و قوله جل و لا يشهدوا منافع لهم ان يشهدوا ما تدبهم الله
اليه مما فيه النفع لهم في اخرتهم و يذكر و اسماء الله في ايام معلوم ما على ما
دفعه من بين الانعام يعين يوم النحر والايات التي بعده يخرج فيها ان الذي
ما هنا يدرك على التسمية على ما يخرج لقوله على ما رزقهم من بيمه الانعام و قوله
فكلوا منها و اطعموا البائس الفقير البائس الذي ناله بؤس والبؤس الشدة في الفقر
يقال قد بؤس و بؤس اذا صار ذا بؤس و قوله فكلوا منها ليس بامر لازم من شأ
اكل من حاجته و مرشأ له ياكل و انما هو اباحة كما قال و اذا جلت فاضطادوا
لانه قد كان خطر عليهم الصيد و هم مخوفون فاجتهدوا في الصيد و كذلك هذا الامر
ما هنا اباحة بعد خطر كان على انفسهم اكل الا صاحب لان اهل الخاملة كانوا
اذا اخرجوا لم يستعملوا ان ياكلوا من سائرهم شيئا فاعلم الله عز وجل ان ذلك
جائز و قوله جل و لا تقصوا نفقتهم و ليو فواند و رهم فريقت ثم ليقتضوا بكسر
اللام و كذلك قرأ ابو عمرو و القراء بالتسكين مع ثمة كثيرة و النفقة و التفسير
جاء و اهل النعم لا يعرفونه الا من التفسير قالوا النفقة اخذ من الشارب و تقليم
الاطفار و نفق الابط و خلق العانة و اخذ من الشعر كانه الخروج من الاجرام
الى الاجال و قوله و ليطوفوا بالبيت العتيق قيل و العتيق اقول قال الحسن رجب
الله عليه هو البيت القديم و دليل الحسن على ذلك قوله ان اول بيت وضع للناس للذي

بيته مباركا و قيل ان البيت العتيق الذي اعتق من العرق ايام الطوفان و دليل هذا
القول و اذ يو انما لا يرهيم مكان البيت فهذا دليل ان البيت رفيع و في مكانه و اشد
ما جاء في التفسير انه اعتق من الجبابرة فلم يغلب عليه جبار و قيل انه يسمى العتيق
لانه لم يدعه احد من الناس و قيل انما يسمى العتيق لانه لم يقصده جبار الا
فهلك الله فقال لعقبت الملوك فهو مقت و عتيق و كل ما مر من تفسير
العتيق فهايز حسن و الله اعلم بحقيقة ذلك و هذه الآية تدل على ان الطواف
يوم النحر فرض و قوله جل و من يعظم حرمات الله و حرمات الله الحج
والعمرة و سائر الناسك و كل ما فرضه الله عز وجل فهو من حرمات الله
والحرمة ما وجب القيام به و حرم التمتع فيه و موضع ذلك رفع المصن
الامر ذلك و قوله جل و اكلت لكم الانعام الا ما ينزل عليكم ما في موضع
نصب ان الا ما ينزل عليكم من الميتة والدم و الخنقة و الموقودة و سائر ما
يلى تحريمه و قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان من ما هنا التخليص جسد من اجناس
العتق فاجتنبوا الرجس من الاوثان و قوله و اجتنبوا قول الزور و الزور
الكذب و قيل انه ما هنا الشرك بالله و قيل ايضا شهاة الزور و هذا كله
جائز و الآية تدل و الله اعلم على انهم نهوا ان يخرجوا ما حرم اصحاب
الاوثان خوفا قولهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لا كوزنا و محرم على
ان و اجنا و نفق تحريمهم الحيرة و السابية فاعلم الله جل و ان الانعام محالة
الا ما حرم الله منها و تعالى الله عز وجل قول الزور ان يقولوا هذا حلال و هذا
حرام ليفتر و اعلم الله الكذب و قوله جل و جنفا الله منصوب على الحال
و ثاب به مسلمين لا ميلون الرديف عينا لاسلام و قوله و من عمل غير مشور عي
به و من يشرك بالله فكما ما حرم من السماء فحطفه الطير و ثقل فحطفه الطير

وَنَحْفَهُ وَقَرَأَ الْحَسَنُ فَتَحَطَفَهُ بِحَسْرِ النَّارِ وَالْخَارِ فَزَقَرَأَ فَتَحَطَفَهُ بِالْحَفِيفِ
فَمَوْ مَرَّ حَطَفَ حَطَفٌ وَالْحَطَفُ الْأَخَذُ بِسُرْعَةٍ وَمَرَّ قَرَأَ فَتَحَطَفَهُ بِحَسْرِ الطَّارِ
وَالْتَشْدِيدِ قَالُوا لَمْ يَحَطَفَهُ قَادَ عَمَّ النَّارِ وَالطَّارِ وَالَّتِي حَرَكَةُ النَّارِ عَلَى الْخَارِ فَفَعَلُوا
وَمَرَّ قَرَأَ بِحَسْرِ الْخَارِ وَالطَّارِ كَسَرَ الْخَارَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطَّارِ وَمَرَّ كَسَرَ النَّارِ
وَالْخَارَ وَالطَّارَ وَهِيَ قِيَاهُ الْحَسَنِ فَمَوْ عَلَى أَنْ الْأَصْلَ لِحَطَفِهِ وَهَذَا مِثْلُ "ضَرْبَهُ اللَّهُ"
لِيَكُنَّ فِي بَعْدِهِ مِنَ الْحَقِّ فَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَجْهَهُ أَنْ بَعْدَ مَنْ أَشْرَكَ بِهِ مِنْ الْحَقِّ كَيْبَعِدَ
مَنْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَذَقَّ قَيْتَهُ بِهَ الطَّيْرِ أَوْ هَوَتْ بِهِ النَّجْمُ فِي مَكَانٍ يَحْبِقُ بَعْدَهُ وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَجْهَهُ وَتَمَّ يَعْطُرُ شَعَائِرَ اللَّهِ قَاتَهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ شَعَائِرَ اللَّهِ الْعَالِيَةِ
الَّتِي تَدَبَّرَ اللَّهُ إِلَيْهَا وَأَمَرَ بِالْقِيَامِ بِهَا وَاحِدًا لَهَا شَعِيرَةً فَالْقِيَامُ وَالْمَوَدَّةُ مِنْ شَعَائِرِ
اللَّهِ وَأَمَّا الْبُذُنُ فِيهِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهَهُ لِكَيْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجْلِ مَسْمُومَةٍ مَحَلِّهَا إِلَى الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ يَعْنِي أَنَّ لِكَيْ فِي الْبُذُنِ قَبْلَ أَنْ يُعْلِمُوا هَافَا تَسْمُومَهَا هَافَا إِلَى الْبَيْتِ مَنَافِعُ فَإِذَا
أَشْعَرْتُمُوهَا وَلَا تَشْعَارُ أَنْ لِيَشُقَّ السَّخَامُ حَتَّى يَذُمَّ وَيُحْتَقَرَّ عَلَيْهَا تَعْلُ لِيَعْلَمَ
أَنَّهَا بَدَنَةٌ فَأَكْثَرَ النَّاسِ يَرَى الْإِنْتِفَاعَ بِهَا إِذَا جَعَلَتْ بَدَنَةً لَا يَلْبِسُهَا وَلَا يُوْتِرُهَا
وَلَا يَنْظُرُهَا تَعْلُ لَا يُعْطَى لِسَبَا وَبَرَهَا أَحَدًا لِأَنَّهَا بَدَنَةٌ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ
إِلَّا عِنْدَ الضُّرِّ وَمِنْهُ الْحَيَوِيُّ وَمِنْهَا الْمَوْتُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّ كَيْدَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا فَيَرْكَبُهَا
الْمَعْنَى وَيَنْتَفِعُ بِمَنَافِعِهَا إِلَى وَقْتٍ فَيَحِلُّهَا مَكَانَ خَرَقِهَا وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْبَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُكُوبِهَا فَقَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ
فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ وَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لَهُ أَنْ رَكَبَهَا وَنَحَكَ فَبَدَأَ يَجُوزُ أَنْ السَّبِيحَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَرًا فِي رُكُوبِهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِحْيَاءِ وَجَائِدٍ عَلَى ظَاهِرِ الْحَدِيثِ
أَنْ يَجُوزَ رُكُوبُهَا جَائِدًا وَمَنْ أَجَازَ رُكُوبَهَا فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا يَقُولُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ لَهَا
وَيَنْصِبَهَا لِأَنَّهَا بَدَنَةٌ فِيهِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهَهُ وَلِكُلِّ أَمَةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا وَقَوْلُهُ مَنَسَكًا
وَالْمَنَسَكُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُدَلُّ عَلَى مَعْنَى الْحَرِّ فَكَانَتْ قَالَتْ جَعَلْنَا لِكُلِّ أَمَةٍ

أَنْ تَقَرَّبَ بَيْنَ تَذَنُّجِ الذَّبَائِحِ لَهُ وَيُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا
رَزَقَهُمْ الْمَعْنَى لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى خَيْرِ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمِهِ الْأَنْعَامِ وَقَالَ
بَعْضُهُمُ الْمَنَسَكُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجِبُ تَعَمُّدُهُ وَذَلِكَ جَائِدٌ وَمَنْ قَالَ مَنَسَكٌ
فَعَنَاهُ مَكَانٌ مَنَسَكٌ مِثْلُ مَجْلِسٍ وَمِنْ مَكَانٍ جَلُوسٍ قَالَتْ مَنَسَكٌ مَعْنَى الْمَضَرَّةِ
لِحَوِّ الْمَنَسَكِ وَالْمَنَسُوكُ فِيهِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْمَنَسُوكُ الْوَلَدُ "أَيُّ لَا يَنْبَغِي
بَيْنَ تَذَنُّجِ كَرُوا عَلَى ذَبَائِحِكُمْ إِلَّا اللَّهُ وَجَدَهُ فِيهِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيَسِّرَ الْمُحْسِنِينَ
قَبْلَ الْمُحْسِنِينَ الْمُتَوَاضِعُونَ وَقَبْلَ الْمُحْسِنِينَ الْمُطِيعُونَ بِاللَّهِ جَلَّ وَجْهَهُ وَقَبْلَ الْمُحْسِنِينَ
الَّذِينَ لَا يَكْفُرُونَ وَإِذَا ظَاهَمُوا لَمْ يَنْتَصِرُوا وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِدٌ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحَبِّ
مِنْ الْأَرْضِ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُخْفِضُ مِنْهَا فَكُلُّ مُخْتَبِئٍ مُتَوَاضِعٌ فِيهِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةِ الْقِرَاءَةِ الْخَفِضُ وَالْإِسْقَاطُ التَّسْوِينُ وَالْخَفِضُ عَلَى الْأَضَافَةِ وَتَجُوزُ
وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ إِلَّا أَنَّهُ خِلَافُ الْمُصْحَفِ وَتَجُوزُ أَيْضًا عَلَى بَعْدِ الْقَبِيلِ
الصَّلَاةَ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَتَصْبِ الصَّلَاةِ لَطُولُ الْأَسْرِ وَالشَّدِيدُ سَيِلُونِي بِهِ
الْحَائِطُ طَوْلُ عَوْرَةِ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَفْثٌ فِيهِ وَرَكْعَتُهُ أَنَّهُ شَأْنٌ دَمٌ
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهَهُ وَالْبُذُنُ جَعَلْنَا هَافَا لِكَيْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ التَّصَبُّ أَحْسَنُ لِأَنَّ قَبْلَهُ
فَعَلُ الْمَعْنَى وَجَعَلْنَا الْبُذُنَ فَتَصَبَّتْ بِفَعْلِ مُضَمِّ الدَّخْرِ طَعْمٌ يُفَسِّرُهُ وَأَنْ شَيْئًا رَفَعَتْ
عَلَى الْأَشْيَاءِ وَالْبُذُنُ بِتَشْكِينِ الدَّالِ وَضَمِّهَا بَدَنَةٌ وَبُذُنٌ وَبُذُنٌ مِثْلُ
قَوْلِهِ تَمَرَةٌ وَتَمْرٌ وَتَمْرٌ وَأَمَّا سَمِيَّتْ بَدَنَةٌ لِأَنَّهَا تَبْدُنُ "أَيُّ تَسْمُوهُ" وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَجْهَهُ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَاقٌ مَنَسُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ وَلَكِنَّهَا لَا تُشَوَّنُ
لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرَفُ "أَيُّ قَدْ صَفَتْ قَوَّامُهَا" أَيْ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا
جَالٍ خَرَقَهَا وَالْبَعِيرُ يُخْرَجُ قَائِمًا وَهَذِهِ الْأَمَةُ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَتَقْرَأُ صَوَافِيْنَ وَالصَّوْافِيْنَ
الَّتِي تَقْوُ عَلَى ثَلَاثٍ وَالْبَعِيرُ إِذَا ارَادُوا خَرَجَهُ تَعْقِلُ أَحَدٌ يَدِيهِ فَمَوْ الصَّافِيْنَ
وَالْجَمْعُ صَوَافِيْنَ يَأْهَذَا وَقَدْ تَبَّ صَوَافِيْنَ بِالْيَاءِ وَبِالْفَتْحِ بغير تنوينٍ وَتَفْسِيرُهُ خَوَالِصُ

أَوْ خَالِصَةً لِلَّهِ لَا تُشْرِكُ بِوَجْهِهِ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى خَيْرِ مَا أَجَدَاهُ وَقَوْلُهُ جَلَدُهُ
قَادًا أَوْ جَبَتْ جَنُوبُهَا أَوْ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ فَطَوَّأَ مِنْهَا وَأَطْعَمَهَا الْقَانِيعَ
وَالْمُعْتَرِ بِشِدِيدِ الدَّاءِ وَتَجَوَّزَ وَالْمُعْتَرِ بِالْيَأْسِ وَيُقَالُ وَجَبَ الْحَاجِبُ حَيْثُ وَجَبَهُ
إِذَا سَقَطَ وَوَجَبَ الْقَلْبُ حَيْثُ وَجِبًا إِذَا حَرَّكَ مِنْ فَرْجِهِ وَوَجَبَ الْبَيْعُ وَجُوبًا
وَجِبَةً وَالسُّتَيْقِيلُ فِي كُلِّهِ حَيْثُ وَقِيلَ الْقَانِيعُ الَّذِي يَقْنَعُ بِمَا يُعْطِيهِ وَقِيلَ الْبَدْرُ
يَقْنَعُ بِالسَّيْرِ وَقِيلَ هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ السَّابِلُ يُقَالُ قَنَعَ الرَّجُلُ يَقْنَعُ قُنُوعًا
إِذَا سَأَلَ قُنُوعًا قَانِيعٌ وَالشَّدَا لِيُشْمَاخَ
لَمَّا لَا يُلْجِئُهُ فَيُغْنِي مَقَاقِدَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوجِ أَيْ أَعْفُ مِنَ السُّؤَالِ وَقَنَعَ
قُنَاعَةً إِذَا رَضِيَ قُنُوعًا قَنَعَ وَالْمُعْتَرِ الَّذِي يُعْتَرِ بِكَ يُطْلَبُ مَا عِنْدَكَ سَأَلَكَ
أَوْ سَكَتَ عَنِ السُّؤَالِ وَكَذَلِكَ الْمُعْتَرِ فِي قَوْلِهِ جَلَدُهُ لَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ لِحُومِهَا وَلَا
دِمَائِهَا وَقِيلَ لَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ لِحُومِهَا بِالنَّارِ فَمِنْ قَدِّهَا بِالْيَأْسِ فَلْيَجْمَعْ الْجُوعُ وَمَنْ قَدَّ
بِالنَّارِ فَلْيَجْمَعْ الْجُوعُ وَكَانُوا إِذَا ذَكَّوْا لَحُومًا أَلْبَسَ بِالْذَّمِّ فَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَدُهُ
أَنَّ الذِّرْيَةَ يَصِلُ إِلَيْهِ تَقْوَاهُ وَطَاعَتُهُ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ وَلَكِنْ سَأَلَهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ وَسَأَلَ
التَّقْوَى بِالنَّارِ وَالْيَأْسِ فَمَرَّاتٌ فَلْيَلْزِمِ التَّقْوَى وَمَنْ ذَكَرَ فَلَاكِنْ مَعْنَى التَّقْوَى وَالسُّقَى
وَاجِدٌ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدُهُ أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الدِّينِ أَمْوَالَهُ وَيَدْفَعُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى التَّصَدُّقِ
مِنْ عِنْدِهِ أَيْ فِيمَا دَاخِلُهُ هَذَا وَخَالَفَتْ الْجَاهِلِيَّةُ فِيمَا يَفْعَلُونَهُ فِي جُرْهُهِ وَإِشْرَافِهِ
بِاللَّهِ جَلَدُهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَدُهُ يَدْفَعُ عَنْ جُرْهُ هُوَ وَقَوْلُهُ كُلُّ حَوْثٍ كَقَوْلِهِ حَوْثٌ يُقَالُ
مِنْ الْجِيَانَةِ أَيْ مِنْ دَكَّةِ أَسْمِ عِبَرِ اللَّهِ وَتَقَرَّبَ إِلَى الْأَصْنَافِ بِذِيحَتِهِ فَمِنْ حَوْثٍ
كَحَوْثٍ هُوَ وَالَّذِينَ قِيلَ أَنَّهَا الْإِبِلُ خَاصَّةٌ وَقِيلَ أَنَّهَا الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْأَعْلَى أَحَدًا
قَالَ أَنَّ الشَّيْءَ دَاخِلُهُ فِيمَا قَامَ مِنْ قَالِ أَنَّهَا الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ فَمِنْ أَكْثَرِ نَفْسِهَا
الْأَنْصَارُ وَلَكِنْ لَا سَتَعْمَالُ فِي السِّيَاقَةِ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ فِي الْإِبِلِ فَلِذَلِكَ قَالَهُ مَنْ قَالَ
أَنَّهَا الْإِبِلُ هُوَ وَقَوْلُهُ أَوْ ذَرَّ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بَأْتَهُمْ ظَلَمُوا وَتَقَرَّبَ أَوْ ذَرَّ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ

وَالْمَعْنَى أَوْ ذَرَّ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ أَنْ يَقَاتِلُوا وَيُرَوِّى أَنَّهَا أَوْ ذَرَّ تَزَلَّتْ فِي الْقِتَالِ بَأْتَهُمْ
ظَلَمُوا أَيْ أَوْ ذَرَّ لَهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوا بِسَبَبِ مَا ظَلَمُوا هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَارْتِثَ اللَّهُ عَلَى
نَصْرِهِمْ لَقَدْ بَرَّ وَعَدَهُمُ اللَّهُ جَلَدُهُ وَالتَّصَدُّقُ وَالْحَقْدُ أَنْ يَقُولَ وَأَنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ أَرْزَاقَ الْبَيْتِ
أَهْلُ اللُّغَةِ خِلَافٌ فِي أَنَّ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَأْذَنَ إِذَا كَانَتْ مَعَهَا الْإِمَامَةُ لِيَفْتَحَ أَرْزَاقَهُمْ
وَقَوْلُهُ جَلَدُهُ الدِّينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ أَنْ يَدْعُوهُمْ
خَفِضَ الْمَعْنَى خَرَجُوا بِلا حَقٍّ إِلَّا بِقَوْلِهِمْ رَبَّنَا اللَّهُ أَيْ لَمْ يَخْرُجُوا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَخَرَجُوا
اللَّهُ فَخَرَجَتْهُمْ عَمْدَةُ الْإِيمَانِ لِتَوْجِيدهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدُهُ وَلَوْلَا دَعْوَةُ اللَّهِ النَّاسُ لَفُتُّوا
بَعْضُ لَهْزَمَتِ صَوَامِعُ وَتَقَرَّبَ لَهْزَمَتِ وَهِيَ صَوَامِعُ الرِّهَانِ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَسَاجِدٌ
وَالْبَيْعُ بَيْعُ النَّصَارَى وَالصَّلَوَاتُ كُنَائِسُ الْيَهُودِ وَهِيَ بِالْعِبَرَانِيَّةِ صَلَوَاتٌ وَقِيلَتْ وَصَلَوَةٌ
وَسَاجِدٌ وَقِيلَ وَأَنَّهَا مَوَاضِعُ صَلَوَاتِ الصَّائِبِينَ وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ دَفَعَ
بَعْضَ النَّاسِ بِبَعْضٍ لَهْزَمَتِ فِي كُلِّ شَرِيْعَةٍ بَيْنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ فَكَانَ لَوْلَا الَّذِي دَفَعَ
لَهْزَمَتِ فِي رَمِزٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَانَ يُصَلَّى فِيهِ فِي شَرِيْعَتِهِ وَفِي رَمِزٍ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
الصَّوَامِعُ وَالْبَيْعُ وَفِي رَمِزٍ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسَاجِدُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدُهُ وَلَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ
لَنْ يَسْأَلَ أَيْ مَنْ أَقَامَ شَرِيْعَتَهُ مِنْ شَرَايِعِهِ نَصَرَ عَلَى أَقَامَةِ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَتَأَمَّرُ
فِي شَيْءٍ يَنْهَى نَبِيٌّ إِلَّا مَا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُنْتَهَى عَنْ مَا نَهَى عَنْهُ هُوَ
قَوْلُهُ جَلَدُهُ الدِّينَ أَنْ مَقَاتِلَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ الَّذِينَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى تَقْسِيرِ
مَنْ الْمَعْنَى وَلَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ مَنْ يَنْصُرُهُ تَزَيُّنَ صِفَةً نَاصِرِيهِ فَقَالَ الَّذِينَ أَنْتَ كُنَّا هُمْ فِي الْأَرْضِ
أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَقَامُوا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَصِفَةُ حَزْبِ اللَّهِ
جَلَدُهُ الَّذِينَ يُؤَدُّونَهُ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَالْمَعْرُوفُ وَالْمُنْكَرُ عَنِ
النُّكْرِ وَهِيَ وَاجْتِبَازُ كَوُجُوبِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ أَعْلَى الْمَعْرُوفِ وَالنُّكْرِ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَكَأَيُّنَ مِنْ قَدَرِهِ أَفْلَحْنَا هَا وَهِيَ طَائِفَةٌ فِي حَاوِيَةٍ عَلَى عَرُوسِهَا
وَقَالَ أَفْلَحْنَا الْمَعْنَى كَيْفَ كَانَ نَجِيْبُهَا أَيْ مَنْ أَخَذَتْهُمْ فَأَنْكَرَتْ أَلْبَعُ أَنْكَارِ

فَأَمَلْتُ قَدْ كَثِيرَةٌ لَأَزْ مَعْنَى فَكَأَنِّ مِنْ قَدِيرٍ مَعْنَى فَكَيْفَ مِنْ قَدِيرٍ وَمَعْنَى كَثِيرٌ مِنْ
عَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرَى وَتَجَوُّزٌ وَكَأَنِّ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَتَجَوُّزٌ كَأَنِّ مِنْ قَدِيرٍ وَهُوَ
عِنْدَ الْبَصَرِ مَعْنَى كَالْعَدَدِ الْكَثِيرِ نَقُولُ وَكَأَنِّ أَنْ مِنْ جُلِّ حَالٍ مَعْنَى كَالْعَدَدِ
الْكَثِيرِ مِنَ الْأَجَالِ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَالْعُرُشُ السُّقُوفُ فَالْعُرُشُ أَنْهَا قَدْ خَرَّتْ
وَخَلَّتْ فَصَارَتْ عَلَى سُقُوفِهَا كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا
يُقَالُ خَوَّنَ الدَّارَ وَالْمَدِينَةَ خَوَّ الْأَمَدُ وَدُفِي خَاوِيَةٌ وَخَوَّنَ الْمَرَاهُ وَخَوَّى
الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَا مِنَ الطَّعَامِ خَوَّى مَقْصُورٌ فَتَوَخَّوْهُ وَقَوْلُهُ وَيُبْرِئُ مَعْطَلُهُ الْعَيْنَ
وَكَمْ يُبْرِئُ مَعْطَلُهُ وَقَصِيرُ مَشِيدٍ أَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي مَشِيدَةٍ مُخَصَّصٌ وَالْمَشِيدُ الْجَسَدُ
وَالْكِلْسُ أَيْضًا مَشِيدٌ وَقِيلَ مَشِيدٌ مُخَصَّنٌ مَرْتَفِعٌ وَالْمَشِيدُ إِذَا قِيلَ مُخَصَّنٌ فَهُوَ
مَرْتَفِعٌ فِي قَدْرِهِ وَإِنْ لَمْ يَرْتَفِعْ فِي سَمْعِهِ وَاصْلُ الْمَشِيدِ الْحَصَى وَالتَّوْرَةُ وَكُلُّ مَا بَنِيَ
بِهَا أَوْ بِأَحَدِهَا فَهُوَ مَشِيدٌ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَكِنْ تَعْنِي الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ
الْقَلْبُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصُّدْرِ وَلَكِنْ هَذَا جَرَى عَلَى التَّوَكِيدِ كَمَا قَالَ جَلَدٌ يَقُولُونَ يَا قَوْمَهُمْ
وَكَمَا قَالَ وَلَا تَحَابِرْ بِطَيْرٍ جُنَا حَيْهَ وَكَمَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ لَهُ تَسْبِيحٌ وَتَسْبِيحُونَ نَجْمٌ أَنْشَأَ التَّوَكِيدَ
جَارٍ فِي الْكَلَامِ مُبَالِغٌ فِي الْإِفْهَامِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفِ سَنَةٍ
وَيَذُكُّ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِيثِ يُرْوَى أَنَّ الْفَقْرَاءَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْغَنِيِّاءِ بِصِفِّ يَوْمٍ وَجَاءَ
فِي حَدِيثٍ آخَرَ فَيُفَسَّرُ هَذَا الْقَوْلُ خَيْرٌ مَا يَوْمَ عَامٍ فَهَذَا يَذُكُّ عَلَى أَنَّ الْيَوْمَ مِنْ أَيَّامِ الْقِيَامَةِ
الْقَدْسَةِ وَالَّذِينَ يَذُكُّ عَلَيْهِ الْإِيهَ وَاللَّهُ لَا عِلْمَ أَتَمَّ اسْتَعْمَلُوا قَا عِلْمَ اللَّهِ حِلَّ رَحْنِ
لَهُ لَا يَقْوَتُهُ شَيْءٌ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَهُ وَالْفِ سَنَةٍ عِنْدَهُ فِي قَدْرَتِهِ وَاحِدٌ وَأَنَّ الْإِسْتَعْمَالَ
فِي مِيقَادِهِمْ لَا فَرْقَ بَيْنَ وَقَدْ جَاءَ مَا يَسْتَعْمَلُونَ مِنْ الْعَذَابِ وَتَأَخَّرَ فِي الْقَدْرَةِ الْأَمْرُ
اللَّهُ جَلَدٌ تَقَطَّلَ بِالْإِمَالَةِ وَغَفَرَ بِالتَّوْبَةِ وَالتَّاجِيزُ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّقْدِيرِ تَقَطَّلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّظَرِ ثُمَّ أَعْلَمَ بِكَ وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ قَوْمًا بَعْدَ الْإِمَالَةِ وَالتَّاجِيزِ عَظُوبَةً
مِنْهُ لِيَزَادُوا مَا قَالُوا فَقَالَ نَعْدُ قَوْلَهُ وَيَسْتَعْمَلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَنَعْدُ تَمَامُ الْإِيَّامِ وَكَأَنِّ
مِنْ قَدِيرٍ كَأَمَلْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذَتْهَا إِلَى الْمَصِيرِ الْمَعْنَى ثُمَّ أَخَذَتْهَا بِالْعَذَابِ

وَأَسْتَفْنِ عَنْ ذِكْرِ الْعَذَابِ لِنَقْدِهِمْ فِي خَوْرِهِ فِي قَوْلِهِ وَيَسْتَعْمَلُونَكَ بِالْعَذَابِ هـ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِرِينَ أَيْ طَائِفِينَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا
أَنَّهُمْ لَا يَتَّقُونَ وَأَنَّهُ لَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ مُعَاجِرِينَ مُعَاجِرِينَ وَمَعَانِيَهُمْ وَلَيْسَ
خَارِجٌ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَقَدْ رُتِبَ مُعْجَزَاتُهَا وَتَأْوِيلُهَا أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْجِزُونَ وَنَ
مِنْ أَتْبَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ
رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّيَ الشَّيْطَانُ فِي مَنِيَّتِهِ مَعْنَى إِذَا تَمَنَّيَ إِذَا تَمَنَّيَ الشَّيْطَانُ
الشَّيْطَانُ فِي تِلَاوَتِهِ فَذَلِكَ مَعْنَى مَنِيَّتِهِ مَعْنَى عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ أَنْ يَمْنَحَ مَا شَاءَ
فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا يَوْصِفُهُ الْأَصْنَاحُ فَاقْتَنَبَ ذَلِكَ
أَهْلُ الشَّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَمَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ لِمَنْ مَا يُبْلِقِي
الشَّيْطَانُ قَتْلَهُ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبُهُمْ ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّهُمْ ظَالِمُونَ
وَأَنَّهُمْ فِي شِقَاقٍ دَائِمٍ وَالنِّفَاقُ عَايَةُ الْعَدَاوَةِ فَقَالَ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ
بَعِيدٍ ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ مَعْلَمًا لَا يَتَوَبُّونَ فَقَالَ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَدِينَةٍ مِنْهُ أَيْ
تَسْكُنُ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْئَةً أَيْ مُفَاجَأَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ
وَاصْلُ الْعَقِيمِ فَإِلَهُ أَدْرَهُ يُقَالُ هَذِهِ أَمْرَةٌ عَقِيمٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَدٌ وَقَالَتْ
عَجُونٌ عَقِيمٌ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عَقِيمٌ إِذَا كَانَ لَا يُولَدُ قَالَ الشَّاعِرُ
عَقِيمَةُ النَّسَاءِ فَلَا يُلِدْنَ شَبِيهَهُنَّ إِنَّ النَّسَاءَ مِثْلَهُ عَقِيمٌ هـ وَالَّذِينَ عَقِيمُوا الَّذِينَ لَا تَأْتِي
بِسَبَابٍ مُطَرِّدٌ وَإِنَّمَا تَأْتِي بِالْعَذَابِ وَالْيَوْمُ فِي الْعَقِيمِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي فِيهِ خَيْرٌ فِيمَنْ
الْقِيَامَةِ عَقِيمٌ عَلَى الْكُفَّارِ كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْكَافِرِينَ مِنْ غَيْرِ لَيْسَ
وَلَيْسَ عَلَى الْوَمِينَ الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَذَلِكَ أَشَدَّ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ شَيْءٌ فِي مَعْنَى تِلَا قَوْلُ الشَّاعِرِ
تَمَنَّيَ كِتَابَ اللَّهِ آخِرَ لَيْلِهِ تَمَنَّيَ دَاوُدَ الَّذِي يُورَثُ عَلَى رِشْلِ هـ أَيْ تِلَا كِتَابَ اللَّهِ مُتَدَسِّلاً
فِيهِ كَمَا تَلَى دَاوُدَ الَّذِي يُورَثُ مُتَدَسِّلاً فِيهِ قَوْلُهُ جَلَدٌ ذَلِكَ وَمَنْ كَاتِبٌ مِثْلُ مَا

عوقبت به ذلك في موضع رفع المعنى الامر ذلك ان الامر ما قصصنا عليك
وقوله ومن عاقب مثل ما عوقب به الاول له بكن عقوقه وانما العقوبة
الجزاء ولكنه سمي عقوبة لان الفعل الذي هو عقوبة كان جزاءا فسمي الاول الذي
جوز على عقوبة لا سميوا كالفعلين في جسر المعنى وهو كما قال جوده جزاء
سببه سببه مثلها فالاول سببه والمجاز اه عليها حسنة من حسنة المجاز
الاول سببه سببه بانها وقعت اسماءه بالمفعول به لانه فعل به ما يسوء
وكذلك قوله جل وعده مستهينون الله يستهينونهم جعل مجازا ثم استهين بهم مستهين
يلفظ فعلهم لانه يعلمهم وقوله جل وعده الرزاق الله تعالى من السماء ما يصبغ الارض
مخضرة وقويت مخضرة ذكر الله جل وعده ما يدل على توجيده من ابداع الليل
النهار والنهار والليل وقد ذكر ان الله الماء الذي ينبت وذكر تسخير الفلك
في البحر وامساك السماء ان تقع على الارض فكذلك الله الواحد الذي خلق الخلق واتي
بما لا يحيط به البشر ان ياتوا بمثله ثم ذكر جعل الشمس كمن في عبادتهم الاصنام فقال
تخروا جل وعده من دون الله ما كنتم تنزل به سلطانا اني ما ينزل به حجة وما
ليس لهم به علم ثم ضرب لهم مثل ما بعد فن وان لا ينفع ولا يضركم انما القرارة
فتصبح لا عبرة قال سيبويه سالت الخليل عن قوله الرزاق الله انزل من السماء
ما يصبغ الارض مخضرة فقال هذا واجب ومعناه التبيية كانه قال
استمع انزل الله من السماء ما كان كذا وكذا وقال غيره مثل قوله قال
فجاز هذا الكلام مجاز الخبر كانه قال الله ينزل من السماء ما يصبغ الارض
مخضرة واشد واذا انزل الله القوا فينطقون وهل خبرك اليوم بعدا ستسمع
فقال الخليل فهو ما ينطقون فاما من قرأه مخضرة فهو على معنى ذات خضرة مثل
مقله لا ذات بقل ومشيعة ذات مباح وانجوز مخضرة بفتح الميم وتشديد
الراء لان مفعله ليس في الكلام ولا معنى له وقوله عز وجل ان الله سخر
لكم ما في الارض والفلك بالنصب ثم رتب على ما في الارض والفلك

وتكون تجري جالا او وسخر لكم الفلك في جال جريها وتقرأ الفلك تجري بامره
فيكون الفلك مرفوعا بالابتداء وتجرى فلولجته والمعنى التسخير لان
جريها بامره هو التسخير وقوله ويحيي السماء ان تقع على الارض
على معنى كراهه ان تقع على الارض وموضع ان نصب بيمسك وهي مفعول
له المعنى كراهه ان تقع وقوله ليكلها من جعلنا مسكيا ومسكيا وقد
تقدم الشرح في هذا وقوله فلا يبارح عنتك في الامر ان لا يجاد لك في الامر
ان لا يجاد لك فيه ومعناه لا يجاد لك ولا يجاد لغيرك والدليل على ذلك قول
وان جاد لك في فعل الله اعلم ما تعملون هذا قيل القتال فاز قال قائل فمهر قد
جاد لوه فلي قيل فلا يبارح عنتك في الامر وهو قد نازعوه فامعنى انه يهنيك
صلى الله عليه عزه منازعهم كما تقول لا يجاد منك فلان هذا ايد او هذا
جاذ في الفعل الذي لا يكون ارا من اثنين ان المجاد له والمخاصمة لاثنين لا اثنين
فاذا قلت لا يجاد لك فلان فهو منزه لا يجاد لك ولا يجوز هذا في قوله لا يضربك
فلان وانت تريد لا تضربه ولا يضربك قلت لا يضربك زيد لكان عقوقك
لا يضربك فلاناه ونقل فلا يبارح عنتك في الامر ومعناه لا يبارح عنتك في المنازعة فيه
يقال نازعني فلان فهو عنه ونحو في فعر ربه انزع واعليه المعنى مع فلا
يعطيتك في الامر وقوله جل وعده يجادون بليين يلبون عليهم اياتنا اني
يجادون بليين يلبون بليين على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين يلبون
عليهم القرآن وقوله جل وعده انما بليين لشيء من ذلك النار وعداها الله
القرارة بالرفع وهي انزل في التجوم من الخفض والنصب والنصب جازان
فاما من رفع فعلى معنى هو النار وهي النار كما تهم قالوا ما ذلك الله هو شر
فقال النار ومن قال النار فعلى البدل من شر ومن قال النار فهو على اعنى النار
وقيل النار ومن قال النار فعلى البدل من شر ومن قال النار فهو على النار
وعلى معنى ان بليين لشيء من ذلك كانه قال ان عوقبتكم شر من ذلك كما النار

وقوله جلوه بابها النافس ضرب مثل فاستمعوا له لأنهم عبدوا من دون الله
ما لا يسمع ولا يبصر وما لم ينزل به حجة فاعلمهم الله عز وجل العوالب فيها
جعلوه لله مثلاً وجعلوه له نداً إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً
ولو اجتمعوا له يعني الأصنام وكل من دعى من دون الله الها لا إله إلا الله
وحدّه هم قوله وإن يسئلكم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه اعلم الله أن الذين
عبدوا من دونه لا يقدر أن يخلقوا وحيداً قليل ضعيف من خلقه ولا على
استنقاذ ناله حقير منه ثم قال ما قدره الله حق قدره أي ما عظموه حق
عظمته ثم أعاد ذكره ضعف العبودية بين قوته فقد إن الله له قوس
عزير ثم وقوله ضعف الطالب والمطلوب يجوز ضعف وضعف
الطالب والمطلوب أي فهم يضعفون عزاً لأن خلقوا ذباباً وعزاً لأن يستنقذوا
من الذباب شيئاً مع ضعف الذباب وقوله عز وجل الله يضل من الملائكة
رسلاً أضل الله من الملائكة جبريل وميكائيل وملك الموت وأضل من الناس
النبيين المرسلين صلى الله عليهم أجمعين وقوله جلوه بابها الذين آمنوا ركعوا
واسجدوا وأعدوا وأتبعوا أي لا تكون صلوة سجود غير ركوع ولا ركوع غير
سجود وأعدوا وأتبعوا أي أضدوا أي عكسوا وسجدوا عكسوا الله عز وجل وحده
وأفعلوا الخير والخير كل ما أمر الله به وقوله لعلكم تفحشوا هذا اليسر لشيء
ولكن معناه لئلا تجوا أن تكونوا على فلاح كما قال ليوثي وهذين عليهما السلام
أدّهما إلى فرعون أنه طغى فقلنا لعله يتذكر أو يخشى أي أذهبا على
رجاءكما كما يرجوا النبي من بعث إليه والله عز وجل من وراء العرش ما يؤول إليه
أمر في عون إلا أن الحجة لا تقوم إلا بعد الإبانة وقوله وجاءوا في الله حقيق
حيارته قبل أن يأمروا الله حق تقاته وأنه سبحانه قوله فاقنوا الله ما استطعتم
قوله هو اجتباكم معناه اختاركم وقوله وما جعل عليكم في الدين من حرج
أي من ضيق جعل الله عز وجل على من لم يستطع الشيء الذي يثقله وقت ما هو فيه

باب

الاجتماع

أخف منه فجعل للصائم الإفطار في السفر وتقصير الصلاة والمصلّي إذا لم يطيق
القيام أن يصلي جالساً وإن لم يطيق القعود أن يركعاً وقيل للرجل أن
يترك ركعاً أو ركعتين أو جميع ما ملكته يمينه فوسع الله عز وجل على خلقه
قوله جلوه ملة أي ملة أي ملة أي ملة أي ملة أي ملة أي ملة أي ملة أي ملة
يكون منصوصاً بقوله أعدوا واتبعوا وأفعلوا الخير فعمل أي عمل أي عمل
جلوه هو تهاكم المسلمين من قبل وفي هذا صوة أوجه إلى الله جلوه والمعنى
الله تهاكم المسلمين من قبل أن نذكر القرآن وفي هذا القرآن تهاكم المسلمين
وجايز أن يكون أي يهيم عليه المسلم تهاكم المسلمين من قبل وفي هذا أي حكم
أي يهيم أن كل من آمن محمد مؤجداً لله فقد سماه إبراهيم مسلماً وقوله لنكونوا
شهداء على الناس يومئذ أن الله جلوه أعطى هذه الأمة ثلاثة أشياء يعطها الله
الأول جعلت شهيداً على سائر الأمم والشعائد لكل من على أمته وأنه
يقال للذين أذهب فلا حرج عليكم وقال لهذه الأمة ما جعل الله عليكم في الدين
من حرج وأنه قال لكل من سئل نطقاً قال له هذه الأمة وقال ركبكم ادعوا في
استجب لكم ومن السورة التي يذكر فيها المؤمنون



بسم الله الرحمن الرحيم
قوله جلوه قد أفلح المؤمنون وتكون قد أفلح المؤمنون ومعنى أفلح المؤمنون
أي قد نالوا البقاء الدائم في الخير ومن قد أفلح المؤمنون كان معناه قد
اصبر وإلى الفلاح وروى عن كعب الجب أن الله جلوه عن خلق بيده إلا ثلاثة أشياء
خلق آدم صلى الله عليه وسلم وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بين يديه فقال لجنه
عدن تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون لما رأيت فيها من العزاة لا ملها
والمؤمنون الصديقون ما لا يني من عبيد الله عز وجل وبأنه واحد لا شريك
له وإن محمداً صلى الله عليه وسلم نبيه وقوله جلوه الذين هم في صلاتهم

خاشعون أصل الخشوع في اللغة الخضوع والتواضع وكذلك قولك خاشع فقله وحشيت
أمر صوات للذين فلا تسبح إلا همسا وقال الحسن وقتادة خاشعون خافون
وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وقف في صلاة رفع بصره نحو السماء
فلما نزل الذين هم في صلاتهم خاشعون جعل نظره في موضع سجوده والذين
هم عن الغفوة معرضون الغفوة كل لعب وقول وكل معصية فطرحة
ملقاه شفاهم الجنة فيما أمرهم الله به عن الغفوة وقوله جل وعز والذين
هم للذكر كاره قائلون معز قائلون مؤتون هم والذين هم لغف وجهم حافظون
لحفظون قائلون معز المعاصي إلا على إز واجهم وما ملكك إيمانهم موضع
ما حفظ ودخلت على ما هنا أن المعنى إيمانهم لا مؤن في إطلاق ما حفظ
عليهم إلا على إز واجهم فإيمانهم لا مؤن على ما أحل الله لهم من ذنوبهم
ومن ملك العين والمعنى إيمانهم لا مؤن على سوا إز واجهم وملك إيمانهم فمن
انغى ورأ ذلك فمن طلب ما بعد ذلك فأولئك هم العادون ومعنى العادون الجابرون
الخالون الذين قد تعدوا في الظلم والذين هم لا مانع لهم وتعدوا لا مانع واحدا
وجمعا وعندهم رعون أي يقو مؤن على حفظ إيمانهم وعندهم رعون
ذلك أصل الدعى في اللغة القيا على إصلاح ما يتوكله الذاعي من كل شيء
تقول الإمام يدعى رعيته والقبيل بالعين يوعى عنه وتلازم يدعى ما يسنه
وبين تلام أي يقوم على إصلاح ما يسنه وبينه وبينه وبينه وبينه وبينه
يقرب أن جميعا فظنون معناه يصلون لها لوقتها والمحافظة على الصلوات أن
تصل في أول أوقاتها فاما التردد فداخل في باب الخروج عن الدين والدين
وصفوا بالمحافظة هم الذين يوعون أوقاتها وليك هم الوارثون أي من وصف
ما جرى من الإيمان والعمل وليك هم الوارثون الذين يوتون الفردوس وروى أن الله
جل وعز جعل لكل أمرين بيتا الجنة وبيتا النار فمن عمل عمل أهل النار ورث بيته

من النار ومن عمل عمل أهل الجنة ورث بيته من الجنة والفردوس أصله رومي
والعقوب وهو البستان كذلك جاء في التفسير وقد قيل إن الفردوس تعرفه
العرب وتسمى الموضع الذي فيه كرم فردوسا فلا أبو إسحق وروينا عن أحمد
بن حنبل رحمه الله في كتابه التفسير أن الله جل وعز بيته الفردوس لينة
من ذهب ولينة من فضة وجعل جبالها السك الأذفرهم وروينا عن غيره أن الله
عز وجل كبس جنة الفردوس بين يديه وبيها لينة من ذهب مصقى ولينة من مسك
مدري وعزس فيها من جبالها جنة وجعل النيران في قوله جل وعز ولقد خلقنا
الإنسان من سلاله من طين سلاله تعالى فخلق الله آدم عليه السلام من طين وقوله
جل وعز فجعلناه نطفة على هذا القول يعني به ولد آدم صلى الله عليه وسلم وقيل من
سلاله من طين من آدم صلى الله عليه وسلم وقوله القليل مما ينسل وكل من
على تعالى يزداد به القليل في ذلك الفضالة والتمالة والقلاصة فقل هذا
قياسه وقوله فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظما فخلقنا
العظم لحما وتقرأ على أربعة أوجه أحدها ما ذكرنا وتقرأ فخلقنا المضغة
عظما فخلقنا العظام لحما وتقرأ فخلقنا المضغة عظما فخلقنا العظام
لحما وتقرأ فخلقنا المضغة عظما فخلقنا العظام لحما والتوحيد والجمع هاهنا
جاء بزان لأنه يعلم أن الإنسان ذو عظام فإذا ذبح على التوحيد فلا بد أن
على الجمع ولأن معه اللحم لفظ الواحد فقد علم أن العظم يزداد به العظام
وقد يجوز من التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشد من هذا
قال الشاعر عرو جليص عظم وقد شحينا يريد وجلو قس عظامه
وقوله جل وعز إننا أنشأناه خلقا آخر فيه ثلثه أقوال قيل جعل ذكرا وأنثى
وقيل نفخ فيه الروح وقيل ألهت عليه الشوق ويروى أن عبد بن الخطاب رضى
الله عنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية فقال عند

فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 قَدْ خَلَقَ بِهِ الْإِلَهِكُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْبُدُونَهُ لَيْتُونَ وَتَحْجُونَ لِمَا يَشُورُونَ
 وَتَحْجُونَ لَيْتُونَ وَأَجُودُ مَا لَيْتُونَ عَلَيْهَا الْقِيَامَةُ وَجَارَتْ مَا يَتَوَنَّنَ لَا تَهْلَا
 لِمَا لَيْسَتْ تَقُولُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ مِنْكُمْ وَلَقَدْ خَلَقْنَا قَوْمًا سَبْعَ طَرِيقٍ يَعْنِي بِهِ سَبْعَ
 سَمَوَاتٍ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ طَرِيقَةٌ هُمْ وَمَا خَلَقْنَا عَنْ الْخَلْقِ عَافِيِينَ أَيْ لَمْ نَخْلُقْ لِنَقْلُ
 عَنْ حِفْظِهِمْ كَمَا قَالَ جَلَدٌ مِنْكُمْ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْصُورًا وَجَانِبًا أَنْ يَكُونُوا وَمَا
 خَلَقْنَا عَنْ الْخَلْقِ عَافِيِينَ أَيْ إِنَّا لَنَحْفِظُهُمْ إِنَّا مُمْسِكِينَ هَذَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ هَذَا الْخَلْقُ
 وَأَنْدَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَا يَغْشَى فَاسْتَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ يَوْمَ أَنْ أَرَبَعَهُ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ
 الْجَنَّةِ دَجَلَهُ وَالْقَرَاتُ وَنَحْجَارُ وَمَعْنَى فَاسْتَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ جَعَلْنَاهُ
 ثَابِتًا فِيهَا لَا يَزُولُ هُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ مِنْكُمْ تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيِّئًا شَرًّا مَنْصُوبٌ عَطْفٌ
 عَلَى قَوْلِهِ فَانْشَأْنَا لَهُمْ جَنَّاتٍ وَانْشَأْنَا لَهُمْ فِيهَا شَجَرًا يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ مِائِدَاتُ سَيِّئًا
 بَفِجِ السَّيِّئِ وَبِخَيْرِ السَّيِّئِ وَالْقُورُ الْجَبَلُ وَقِيلَ أَنْ سَيِّئًا حَجَارَةٌ وَهُوَ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ أَسْمَاءَ الْمَكَانِ فَمَنْ قَالَ سَيِّئًا هُوَ عَلَى وَرْدٍ صَحْرَاءٍ لَا يَنْصَرِفُ وَمَنْ قَالَ
 بِخَيْرِ السَّيِّئِ فَلَيْسَ بِالْإِسْلَامِ عَلَى وَرْدٍ فَعَلَى عَلَى أَنْ أَلْفَ لِلتَّائِيَةِ لَنْ لَيْسَ فِي
 الْإِسْلَامِ لِحُجُوعِ عَلَيْهِمْ مُنْصَرِفٌ إِلَّا أَنْ سَيِّئًا هَذَا اسْمٌ لِلْبَقْعَةِ فَلَا يَنْصَرِفُ وَقَوْلُكَ
 تَلَيْتُ بِاللَّهِ هُنَّ وَقَوْلُكَ تَلَيْتُ يُقَالُ تَلَيْتُ الشَّجَرَةَ وَأَنْتَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ قَالَتْ هِيرُ
 تَلَيْتُ ذَوِي الْجَاغَاتِ جَوْلَ بِيَوْمِهِمْ قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا تَلَيْتُ الْبَقْلَ هُمْ وَمَعْنَى تَلَيْتُ
 بِاللَّهِ هُنَّ أَيْ تَلَيْتُ وَفِيهَا دَهْنٌ وَمَعْنَاهُ هُنَّ كَمَا يَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ بِالسَّيْفِ
 تَدْبُدُ جَاءَنِي زَيْدٌ وَمَعْنَى السَّيْفِ هُمْ وَقَوْلُهُ وَصَبَّغَ لِلْأَكْلِينَ يَعْنِي بِهَا الدَّيْتُونَ هُمْ
 وَقَوْلُهُ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ يُوَجِّهُ جَنَّةً فِي مَعْنَى جَنُورٍ وَالْجَنَّةُ اسْمُ الْجَنَّةِ هُمْ وَقَوْلُهُ
 وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْ مِنْ مَنَازِلَ مَبَارَكًا وَتَقْرَأُ مِنْ مَنَازِلَ فَالْمَنْزِلُ اسْمُ كُلِّ مَا نَزَلَتْ فِيهِ
 وَالْمَنْزِلُ الْمَذْكُورُ مَعْنَى الْمَنْزِلِ الْقَوْلُ أَنْزَلْنَا أَنْزَلْنَا وَمَنْزِلًا وَتَحْجُونَ مَنْزِلًا وَلَمْ يَقْرَأْ

ما فيه ألف التانيه على وزن فاعول فاعول والظاهر

لَهَا فَلَا يُقْرَأُ بِهَا عَلَى مَعْنَى نَزَلَتْ نَزَلُوا وَمَنْزِلًا هُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ مِنْكُمْ أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ
 إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ تُحْرَجُونَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ
 وَهَذَا جَوَابُ الْمَلَأَ مِنْ قَوْمٍ مُؤَدِّ قَامَا أَنْتُمْ الْأَوَّلُ فَمَوْضِعُهُمَا نَصَبٌ عَلَى مَعْنَى
 أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَمَوْضِعُ أَنْ التَّانِيَةِ عِنْدَ قَوْمٍ كَمَوْضِعِ الْأَوَّلِ وَأَيْمًا
 ذُكِرَتْ تَوْكِيدًا وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ تُحْرَجُونَ إِذَا مِتُّمْ
 فَلَمَّا بَعْدَ مَا مِنْ أَنْ الْأَوَّلِ وَالتَّانِيَةِ يَقُولُهُ إِذَا كُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَيْعِدُكُمْ
 ذِكْرًا أَنْ كَمَا قَالَ جَلَدٌ مِنْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنْهُ مِنْ جَانِبِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَإِنْ لَهُ نَارُ
 جَهَنَّمَ الْغُورُ فَلَهُ نَارُ جَهَنَّمَ وَفِيهَا قُورَانُ آخِرُ أَجْوَدُهَا أَنْ تَكُونَ أَنْ التَّانِيَةِ
 وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ وَتَكُونَ الْمَعْنَى أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ إِخْرَاجُكُمْ إِذَا
 مِتُّمْ فَيَكُونَ أَنْتُمْ تُحْرَجُونَ فِي مَعْنَى إِخْرَاجُكُمْ كَأَنَّهُ قِيلَ أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ
 إِخْرَاجُكُمْ وَقَدْ مَوْتَكُمْ وَبَعْدَ مَوْتِكُمْ وَتَكُونَ الْعَامِلُ فِي إِذَا إِخْرَاجُكُمْ
 عَلَى أَنْ إِذَا ظَهَرَ وَالْمَعْنَى أَنْتُمْ تَكُونَ إِخْرَاجُكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ
 أَنْ تَكُونَ إِذَا الْعَامِلُ فِيهَا مِتُّمْ فَيَكُونَ الْمَعْنَى أَنْتُمْ تَكُونَ مِتُّمْ يَقَعُ إِخْرَاجُكُمْ
 فَيَكُونَ جِهَةً أَوْ مُضَرًّا وَالْقَوْلَانِ الْأَوَّلُ لَا جِهَةَ أَنْ وَتَحْجُونَ أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا
 مِتُّمْ تُحْرَجُونَ وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا فَلَا يُقْرَأُ بِهَا وَتَكُونَ الْمَعْنَى أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ وَلَكِنَّمَا
 مَا تَحْجُونَ الْقِرَاءَةُ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ هُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا
 تُوعَدُونَ تَقْرَأُ بَفِجِ النَّارِ وَبِخَيْرِ النَّارِ وَتَحْجُونَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ بِالتَّنْوِينِ
 وَتَحْجُونَ هَيْهَاتًا هَيْهَاتًا فَأَمَّا الْفَتْحُ وَالْكَسَدُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَكَثِيرٌ تَارَةً
 الْقِرَاءَةُ ذَكَرَهَا الْقُرْآنُ وَالْحَوْبُ يُوْنُ وَقَدْ قُرِئَتْ بِالْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ فَأَمَّا التَّنْوِينُ
 وَالْفَتْحُ فَلَا عَلَمٌ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا فَلَا يُقْرَأُ بِهَا فَأَمَّا الْفَتْحُ فَالْوَقْفُ فِيهِ بِالْهَاءِ
 تَقُولُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِذَا فَتَحْتَ وَوَقَفْتَ بَعْدَ الْفَتْحِ فَإِذَا كَسَرْتَ وَوَقَفْتَ
 عَلَى التَّانِيَةِ كُنْتَ بِمَنْزِلَةِ الْوَصْلِ أَوْ كُنْتَ بِمَنْزِلَةِ الْوَصْلِ قَدْ نَفَخْتَ وَمَوْضِعُهُمَا

الزعم وتناولها البعد لما يؤخذ من فلانها بمنزلة الأصوات وليس مستقاة
من فعل فليست هيما كما نليت ذية فاذا كسرت جعلتها جمعا ولبنتها
على الكسر قال سيبويه في منزله علقاه يعني في تأنيثها ومن جعلها جمعا
في منزله قول العرب استأصل الله عرو قاتهم وعرو قاتهم فالذي يقول عرو قاتهم
بالكسر جعلها جمعا واحدا كما قال عروق واحد مبهات على ذلك
اللفظ وإن لم يكن جازما واحدا هيبة قال هذا تقديره وإن لم ينطق به
وأما عرو قات فقد تكلم به أحدها يقال له عروق وعروقات وأما
كسرة الجمع لأن بناء الفصحى في الجمع كسر قول مررت بالهندات ويقال أبعات
في معنى مبهات ويقال مبهات ما قلت ومبهات لما قلت فمن قال مبهات
ما قلت فعناه البعد ما قلت ومن قال مبهات لما قلت فعناه البعد لقوله
وانشدوا فإبعات أبعات العقيق وأمله وأبعات خل بالحق نوأصله
فأما من نون مبهات فجعلها نكرة ويكون العز بعد لما تؤخذ من وقوله
قال عما قليل فعناه عن قليل ليصبح نادى من حقا وقوله جلد ففعلنا هم
عنا الغناء الهالك البالي من رقي الشعر الذي إذا جرى السيل رأته فحاطا
زبد السامر وقوله جلد وعرو أن سلتنا سلتنا تندي وتقرأ تندي وتجاوز تندي
غير متون بالكسر ولم يقرأ به فلا يقرأ بها فزدا بالتثنية فعناه ونرا ما يدل
القاء من الواو كما قال تولى وهو من تولى وأصله وولى وكما قال
الشاعر فإن يكن أمسى إلى تيقوزي أي وتيقوزي وهو يقول من الوقار
وكما قالوا لجاه وأما هو وجاء من الواو وجاء ومن قال تدي فأنها جعلها
على فعل بالفتح التانيث فلي يكون ومعنى تندي من الواو أنه وقال الأصمعي معنى
واثرت الخبر اتبعت بعضه بعضا وبين الخبرين شبهة وقال غيره الواترة
المتابعة وأصل هذا كله الوتر وهو الفرد وهو أن جعلت كل واحد

بعد صاحبه فردا فردا وقوله وجعلنا ابن مريم وأمه أية ولم يقل أيتين
لأن العن فيها معنى أية واحدة ولو قيل أيتين لجاز لأنها قد كانت كل
واحدة منهما ما لم يكون في كبر ولا أنش من ابن مريم رحمته الله عليها ولدت
من غير فجل ولأن عيسى روح من الله القاها إلى مريم ولم يكن هذا وليد
قطره وقوله جلد وعرو وأما ما الرابوة في ربوة ثلث لغات ربوة وربوة
وربوة وبها وجهان أحدهما أن ربوة وربوة وهو عند أهل اللغة
المكان المرتفع من الأرض وجاء في التفسير أنه يعني ربوة هاهنا بيت المقدس
وأما كبد الأرض وأنه أقرب الأرض إلى السماء وقيل يعني به دمشق وقيل
فلسطين والدلالة كل ذلك قد جاء في التفسير وقوله ذات قرار ومعين
أي ذات مستقر ومعين ما جاز من العيون وقيل بعضهم يجوز أن يكون
فعل من المعن مشتقا من الماعون وهذا بعيد لأن المعن في اللغة الشيء القليل
والماعون هو الزكاة وهو ما عول من المعن وأما تهيت الزكاة بالشيء
القليل لأنه يؤخذ من المال ربع عشره فهو قليل من كثير قال الزجاج
قوله على الإسلام كما تمنعوا ما عولهم ويبدلوا القلوب بلاه وقوله عرو خل
يا بها الدسل كلوا من الطيبات واعلموا صالحا أي كلوا من الحلال وكل
ما عول جلال مستطاب فهو داخل وهذا وإما خويبت بهتار سوك الله
صلى الله عليه فليل يا بها الدسل وتضمن هذا الخطاب أن الدسل جميعا كذا
أي مروه وروى أن عيسى عليه السلام كان يأكل من عذراء أمه ولا طيب
الطيبات الغنایم وقوله جلد وعرو أن هذا المتكلم أمه واحدة وإن هذه
من كسر جعل أن استينافا ومن فتح كان المعنى وإن هذا المتكلم أمه واحدة
ولأنه تكلم فالتقوى أي فالتقوى لهذا وقد فسدنا في سورة الأنبياء كل ما يجوز
كل ما يجوز في تفسير هذه الآية وجعله تأويلها أن دينكم دين واحد

وَهُوَ الْإِسْلَامُ وَالْعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ أَنْ تَقُولَ مَا جَعَلُوا دِينَهُمْ إِنْ بَانَا فَقَالَ
فَقَطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا وَقَتْلًا زُبُرًا فَمَنْ قَرَأَ زُبُرًا فَتَوَلَّى جَعَلُوا دِينَهُمْ
كُنْيًا مُخْتَلَفَةً جَمْعُ زُبُورٍ وَزُبُورٌ مَزِيدٌ زُبُرًا إِنْ أَدَقِطْعَا هُ وَفَقُولُهُ جَلَدٌ
فَذَرَهُمْ فِي عَذَابِهِمْ حَتَّى حِينٍ وَتَجُوزُ فِي عَذَابِهِمْ وَمَعْنَاهُ فِي عَذَابِهِمْ وَحِينٌ تَمَرٌ
وَمَعْنَى حَتَّى حِينٍ أَيْ حِينٌ يَأْتِيهِمْ مَا وَعَدُوا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ هُ وَفَقُولُهُ جَلَدٌ
الْحَسِبُونَ أَنَّمَا جُمِعَ لَهُ مِنَ الْمَالِ وَبَلَيْسَ لِنَسَارِخٍ لَهُمْ بِالنُّورِ وَنِسَارِخٌ بِالْبَاءِ
وَنِسَارِخٌ بِالْبَاءِ وَنِسَارِخٌ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّرْ مَا عَلَيْهِ وَتَوَلَّى بِهِ الْخَسِبُونَ أَنْ أَمْلَأَ
اللَّهُ لَهُمُ بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ بِمَازَاهُ لَهُمْ وَأَمَّا هُوَ اسْتِذْرَاجٌ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ وَمَعْنَى
الَّذِي الْمَعْنَى الْخَسِبُونَ أَنْ الذِّكْرُ مَدَّةٌ هُ مِنَ الْمَالِ وَبَلَيْسَ وَالْحَبْدُ مَعَهُ فَهَذِهِ الْمَعْنَى
لِنَسَارِخٍ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ لِنَسَارِخٍ فَقُلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهَا لَاحْتِجَاجُ
إِلَى أَضْمَارِ الْمَعْنَى الْخَسِبُونَ أَنْ أَمْلَأَ كَمَا لِنَسَارِخٍ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
عَلَى مَعْنَى لِنَسَارِخٍ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَيَكُونُ مِثْلَ لِنَسَارِخٍ وَزُقْرًا لِنَسَارِخٍ
يَكُونُ عَلَى مَعْنَى لِنَسَارِخٍ الْإِطْعَامُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَيَكُونُ بَقْوً هُ مَقَامٌ مَالٍ لِنَسَارِخٍ
فَاعِلُهُ لَهُمْ وَيَكُونُ مُضْمَرًا مَعَهُ بِهِ كَمَا قُلْنَا هُ وَفَقُولُهُ جَلَدٌ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ
مَا آتَوْا وَتَقَرُّ يَأْتُونَ مَا آتَوْا وَكَأَنَّهُمْ جَدُّ بَالِغٌ فَمَنْ قَرَأَ يُوْتُونَ مَا آتَوْا فَانْ مَعْنَاهُ
يُعْطُونَ مَا أُعْطُوا وَهُمْ خَافُونَ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ وَقُلُوبُهُمْ خَافِيَةٌ لَا تَهْتَمُّ إِلَى رَبِّهِمْ
رَاجِعُونَ أَيْ لَا تَهْتَمُّ يُوْتُونَ بِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ قَرَأَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا
أَيْ يَجْعَلُ يَكُونُ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَقُلُوبُهُمْ خَافِيَةٌ لَمَّا قَرَأَ أَنْ يَكُونُوا مَعَ اجْتِهَادِهِمْ
مُقَضَّرِينَ أُولَئِكَ لِنَسَارِخٍ عَوْنٌ فِي الْخَيْرَاتِ وَجَائِزٌ لِنَسَارِخٍ عَوْنٌ يُقَالُ اسْرَعْ عَنِّي وَاسْرَعْ عَنِّي
وَمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنْ سَارَعْتُ أَبْلَغُ مِنْ اسْرَعْتُ هُ وَفَقُولُهُ هُ لَهَا سَابِقُونَ فِيهِ
وَجَهَازٌ أَحَدُهَا لَهَا سَابِقُونَ كَمَا قَالَ بَارَكُ اللَّهُ فِي لَهَا أَيْ لَهَا سَابِقُونَ فِيهِ
وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ هُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا كَمَا تَقُولُ أَنَا كَيْدٌ

قُلْنَا لَكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ هُ وَفَقُولُهُ جَلَدٌ وَلَا تُخَيِّفُ نَفْسًا إِنْ شَعَرْتَ
وَتَجُوزُ وَلَا تُخَيِّفُ نَفْسًا إِنْ شَعَرْتَ وَلَا تُقَالُ بِهَا وَكَلِمَةٌ فِيهَا لَكَ الْكَاتِبُ النُّورُ
أَجْرٌ لِقَوْلِهِ جَلَدٌ وَفَقُولُهُ جَلَدٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ هُ وَفَقُولُهُ جَلَدٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ هُ
فِي عَمْرٍ مِنْ هَذَا وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا إِشَارَةً إِلَى مَا وَصَفَ مِنْ أَعْمَالِ الْبَرِّ هُ
فَقُولُهُ إِنْ الَّذِينَ هُمُ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ لِنَسَارِخٍ عَوْنٌ هُ
الْخَيْرَاتِ أَيْ بِأَقْلُوبِهِمْ هُ عَمَّا يَكُونُ مِنْ هَذَا وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا إِشَارَةً
إِلَى الْكِتَابِ الْمَعْنَى بِأَقْلُوبِهِمْ هُ مِنْ الْكِتَابِ الَّذِي يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَاعْمَالِهِمْ
مُخَصَّصَةٌ فِيهِ هُ وَفَقُولُهُ جَلَدٌ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِرْدُودٌ ذَلِكَ هُ لَهَا عَامِلُونَ أَخْبَرَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ مَا سَيَكُونُ مِنْهُمْ فَأَعْلَمَ أَنَّهُمْ سَيَعْمَلُونَ أَعْمَالًا تَبْهَتُ عِدَّةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ
الْأَعْمَالُ الَّتِي دُخِرُوا بِهَا هُ وَفَقُولُهُ جَلَدٌ حَقٌّ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِ بِالْعَذَابِ
إِذَا هُمْ بِجَارٍ وَهُمْ يَنْجُونَ وَالْعَذَابُ الَّذِي أَخَذُوا بِهِ السَّيْفُ يُقَالُ جَاءَتْ جَارٌ جَوْرًا
إِذَا صَحَّ هُ وَفَقُولُهُ تَنَكُّصُونَ تَرْجِعُونَ وَفَقُولُهُ مُسْتَكْبِرِينَ بِمَنْصُوبٍ عَلَى الْحَالِ
وَفَقُولُهُ بِهِ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ يَقُولُونَ الْبَيْتُ لَنَا سَائِرًا مِنَ الْمَعْنَى مُتْرَفِيًا وَتَجُوزُ سَمَاءًا
وَالسَّمَاءُ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَخْدَعُونَ لِيلاً وَاتِّمَامًا سَمَاءًا مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ طَلٌّ
الْقَمَرُ وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا هُ وَفَقُولُهُ تَهْجُرُونَ أَيْ تَهْجُرُونَ الْقُرْآنَ
وَتَجُوزُ تَهْجُرُونَ تَهْجُرُونَ وَقَدْ بَيَّنَّ تَهْجُرُونَ أَيْ تَقُولُونَ الْحَقَّ وَكَأَنَّهُمْ يَسْبُونَ
الْبَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ لِلْكِتَابِ وَتَجُوزُ الْمَعْنَى فَكُنْتُ عَلَى
أَعْقَابِهِمْ تَنَكُّصُونَ مُسْتَكْبِرِينَ بِالْكِتَابِ أَيْ تَجِدْتُ لَعْنَةً بِلَا وَتَهْ عَلَيْهِمْ
اسْتِكْبَارًا وَتَجُوزُ تَنَكُّصُونَ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا هُ وَفَقُولُهُ جَلَدٌ وَلَوْ اتَّبَعَ
الْحَقُّ لَمْ يَأْتِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْحَقَّ اللَّهُ جَلَدٌ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ الْأَوَّلُ
قَوْلُهُ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ أَيْ بِالْقَيْنِ بِلَ الَّذِي هُوَ الْحَقُّ وَيَكُونُ تَأْوِيلٌ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ
أَمْ قَوْلَاهُ هُ أَيْ كَلِمَتُهُ كَانَ التَّنْزِيلُ بِمَا يَجُوزُ لِفَسَادِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هُ وَفَقُولُهُ

جاءه بل اتيناهم بذكرهم اي ما فيه فخرهم وشرفهم وتجاوز ان تجاوز ذكرهم
اي بالذكر الذي فيه جنة لهم لو اتبعوه هـ وقوله جلوه ام تسلمهم خراجا
فخرجهم اي ام تسلمهم على ما اتيتهم به اخرجوا وتقرأ خراجا فخرج
ربك خير وخراجا فخرج ربك خير وتجاوز خراجا فخرج ربك خير
وقوله لتجاوز معناه عا دلون عن القصد هـ وقوله جلوه ولقد اخذناهم
بالعذاب فما استكانوا لآلائهم وما ينصرون اي ماتوا اضغوا والذرا اخذوا
يو الجوع هـ حتى اذا فتحنا عليهم بابا دا عذاب شديد قيل السيف والقتل اذا
هو فيو ملبسون الملبس الساتر الخبيث هـ وقوله جلوه قل لمن الارض ومن
فيها ان كنتم تعلمون سيقولون الله هذه لا خلاف بين القراء فيها ولو قرئت
الله كان جيدا هـ فاما اللتان بعدها فالقراءة فيها سيقولون الله فمزدرا سيقولون
الله فهو على جواب السؤال اذا قال من رب السموات السبع الجواب الله
وهي قراءه اهل البصرة ومن قرأ الله فحيد ايضا لو قلت من صاحب هذه الدار
فما جئت زيد لكان هذا جوابا على لفظ السؤال ولو قلت من جواب من صاحب
هذه الدار لزيد لكان من صاحب هذه الدار من هذه الدار هـ وقوله
جلوه وهو خير ولا يجير عليه اي هو خير من عذابه ولا يجير عليه احد من عذابه
وكذلك هو خير من خلقه ولا يجير عليه احد هـ وقوله فاني سمع من وتو فخور
تصرفون عن القصد والجور هـ وقوله جلوه اذ الذابت كل اله ما خلق ولعلهم
على بعض اي طلب بعضهم مغالاة بعضهم سبحانه الله معناه تنزيه الله وتبديده من
السوء ومن ان يكون له غير هـ تعالى عزه لا علوا كبيرا هـ وقوله جلوه قل رب انا
رئيس ما يؤعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين الفاسقين
اعتراض بين الشرط والجزاء المعنى انا رئيس ما يؤعدون فلا تجعلني في القوم الظالمين
اي ان نزلت بهم النعمة يا رب فاجعلني خارا عنهم وتجاوز فلا تجعلني ولا يقرأ بها هـ

وقوله وقول رب اعوذ بك من ممرات الشياطين واحدا الممرات هذه وهو
ممر الشيطان وتجاوز ان يكون تدعات الشياطين ونزع الشيطان وسوء مسه
حتى يستغل عن الله عز وجل هـ وقوله ولا اعوذ بك رب ان تخضرون وتجاوز
ولا اعوذ بك رب ان تخضرون ولا يقرأ بها ولا يقرأ بها وتجاوز ولا اعوذ بك رب
ان تخضرون وتجاوز ربتي فهذه اربعة لا وجه لا ينبغي ان يقرأ بها الا بواحد وهو
الذي عليه الناس ربك بكسر الباء وحذف الهمزة والياء جذفت للبناء والمعنى اعوذ
بك يا رب ومن قال رب بالضم على معنى يا بها الذب ومن قال رب على الاصل
كما قال يا عبادي فانقون هـ وقوله جلوه حتى اذا جاء احدكم الموت يعني الذين
ذكروا هذا الموضع ودفعوا النعت فاعلم انه اذا حضر احدكم الموت هـ
قال رب ارجعوني لقلي اعمل صالحا فيما تركت هـ وقوله ارجعون وهو يريد
الله جلوه وحده فجاء الخطاب في السلسلة على لفظ الاحبار لان الله جلوه قال
انا نحن نحي ونحيي ونميت وهو وحده يحيي ويميت وهذا لفظ تعرفه العرب للجيل الشان
خبر عن نفسه بالخبر به الجماعة فكذلك جاء الخطاب في ارجعون هـ وقوله كذا
يردح وتلبيه هـ وقوله جلوه وورد ايهم بدرح الى يوم يبعثون يوم مضاف
الى يبعثون لان الاسماء الزمان تضاف الى الافعال والبرزخ واللقب الجاهز هـ وهو
هنا هنا ما بين موت الميت وبعثه هـ وقوله فاذا نفخ في الصور فله انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون قيل هذا في النفخة الاولى وتجاوز ان يكون بعد النفخة الثانية
والصور جاء في التفسير قرآن ينفخ فيه فيبعث الناس في النفخة الثانية قال الله
جلوه وانه ينفخ فيها اخرى فاذا هم قيام ينظرون هـ وقال اهل اللغة كثير منهم
الصور جمع صورته والذين جاء في اللغة جمع صورته صور وكدرك جاء في القرآن
وصوركم فاحسن صوركم ولا يقرأ احد فاحسن صوركم ولو كان
ايضا جمع صورته لقال ينفخ في اخر لانك تقول هذه صور وانقول هذا
صور الا على ضعف فهو على ما جاء في التفسير فاما قوله ولا يتساءلون

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَقَفُّوهُمُ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ فَيَأْتِيهِمْ الْقِيَامَةُ بِفَعْدَارَةٍ حَسْبُكُمْ الْقِيَامَةُ
 فِيهِ أَرْبَعٌ مِنْهُ "وَأَحْوَالٌ" وَأَمَّا قِيلَ يَوْمَئِذٍ كَمَا تَقُولُوا خَرُّوا عَلَىٰ كُرْسِيِّ
 وَكُنْزٍ وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ فِي يَوْمٍ ذِي قُوَّةٍ وَأَمَّا تَرِيدُ خَرًُّا فِي هَذَا الزَّمَانِ فَيَوْمٌ يَقَعُ
 لِلْفَيْقِ مَوَازِينُ وَأَمَّا فَيَوْمٍ يُبْلَغُ عَنْ ذَنبِهِ أَلَّا يُبْلَغُ وَلَا يُبْلَغُ عَنْ ذَنبِهِ
 لِيُسْتَفْتَمَ مِنْهُ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ مَا سَلَفَ مِنْهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَقَفُّوهُمُ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ
 فَيَسْأَلُونَ سَوَآلَ تَوْبِيخٍ لَا سَوَآلَ اسْتِفْهَامٍ كَمَا قَالَ جَدُّوهُ إِذَا الْفُؤَادُ نَاطِلٌ
 فَيَسْأَلُ السَّوَالُ تَوْبِيخًا وَأَمَّا تَسْأَلُ لَتَوْبِيخٍ مَزْمَلًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ "أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّارِ
 الْخَالِدُ فِي" وَأَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ تَقْرِيرٌ وَتَوْبِيخٌ وَاللَّهُ
 جَدُّوهُ قَدْ عَلِمَ مَا كَانَ وَأَحْصَى كَيْدَ ذَلِكَ وَصَغِيرُهُمْ وَقَوْلُهُ جَدُّوهُ تَلَفَحَ
 وَجُوهُهُمُ النَّارُ تَلَفَحَ وَتَلَفَحَ فِي مَعْنَى وَاجِدَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَغْطَى تَأْخِذًا بِهِ وَهُوَ
 فِيهَا كَالْحُجُوزِ وَالْعَالِمُ الَّذِي تَدْتَشِمُ شَفَعَتُهُ عَنْ مَنَابِهِ لِحُجُومِ مَا تَسْرُ وَوَسْرُ
 الْعَمَلِ إِذَا بَرَزَتْ الْأَشْيَاءُ وَتَشْمَرُ الشَّفَاعَةُ هُ قَالَُوا رَبَّنَا عَلَّمْتَنَا لِقَاءَ رَبِّنَا
 وَتَقَرَّ شَفَاؤُنَا وَالْمَعْرُودَ وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ أَفَرَّ وَابْدَلْكَ هُ وَقَوْلُهُ عَوَّجَلُ
 إِحْسَنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا مَعَهُمْ حَسُّوهُمُ وَتَبَاعَدُوا وَتَبَاعَدُوا بِحَسْبِ تَقْيِيلِ حَسَابَاتِ
 الْكَلْبِ أَحْسَنُ إِذَا رَجَعَتْهُ لِيَتَبَاعَدَ هُ وَقَوْلُهُ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا أَلَا حُبُّ
 أَدْعَاةِ الدَّالِ فِي النَّارِ لِقُرْبِ الْمَخْرُجِينَ وَإِنْ شِئْتَ أَطَهَرْتَ لَأَنَّ الدَّالَ مِنْ كَلِمَةِ
 وَالنَّارُ مِنْ كَلِمَةِ وَالدَّالُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّارِ فِي الْمَخْرُجِ شَيْءٌ مِنَ التَّبَاعُدِ وَلَيْسَتْ الدَّالُ
 مِنَ النَّارِ بِمَنْزِلَةِ الدَّالِ مِنَ النَّارِ وَالدَّالُ وَالنَّارُ مِنَ الْمَكَانِ وَاحِدٌ وَهِيَ مِنَ
 الْأَصُولِ الشَّيْبَانِ الْعُلَى وَطَرَفِ السَّانِ وَالدَّالُ مِنْ طَرَفِ الشَّيْبَانِ الْعُلَى وَدَوَيْنِ
 طَرَفِ السَّانِ هُ وَقَوْلُهُ جَدُّوهُ سُخْرِيًّا تَقَرَّ بِالضَّرِّ وَالْعُسْرِ وَغَلَاظِهَا جَدُّ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا
 رَأَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالَ مَا كَانَ مِنْ الْأَسْتِمْهَارِ فَهُوَ بِالْعُسْرِ وَمَا كَانَ مِنْ جِهَةِ

الشَّخِيرِ فَهُوَ بِالضَّرِّ وَغَلَاظِهَا عِنْدَ سَيِّئِيهِ وَالْخَلِيلُ وَاحِدٌ وَالْعُسْرُ لَا تَبَاعُدُ
 الْعُسْرُ أَحْسَنُ هُ وَقَوْلُهُ جَدُّوهُ أَلَا حُبُّ يَوْمِ يَمَاحِدُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ
 الْعُسْرُ أَحْوَدُ لَأَنَّ الْعُسْرَ عَلَى مَعْنَى أَلَا حُبُّ يَوْمِ يَمَاحِدُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ
 هُمُ الْفَائِزُونَ وَالْفَيْقُ جَدُّ بِالْعِ عَلَى مَعْنَى أَلَا حُبُّ يَوْمِ يَمَاحِدُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ وَفِيهَا
 وَجْهٌ آخَرٌ يَكُونُ الْمَعْنَى جَزَيْتُمْ الْفُوزَ لَأَنَّ مَعْنَى أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ قَوْلُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ
 الْمَعْنَى جَزَيْتُمْ قَوْلَهُ هُ وَقَوْلُهُ جَدُّوهُ قَالَ كَبَّرَ لِقَتْمُ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ
 كَمِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِقَوْلِهِ لَيْسَتْ وَعَدَدَ سِنِينَ مَنصُوبٌ بِكَبَّرَ وَتَحْوِيزٌ كَمِ لَيْسَتْ
 فِي الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ تَحْوِيزٌ فِي الْجَوَابِ قَالُوا لَيْسَتْ وَلَيْسَتْ هُ وَقَوْلُهُ جَدُّوهُ قَسَّيْلُ
 الْعَادِيثِ أَلَا قَسَّيْلُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَدَدَ مَا لَيْسَتْ قَالُوا لَيْسَتْ أَلَا قَسَّيْلُ
 لَوْ أَنَّهُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَعْنَاهُ مَا لَيْسَتْ إِلَّا قَسَّيْلُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 وَأَنْتُمْ أَلَا تَعْلَمُونَ هُ وَقَوْلُهُ فَلَمْ يَحْسِبْهُ عِنْدَ رَبِّهِ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ
 وَالتَّوْبِيلُ حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ وَالْمَعْنَى الدَّرَكُ عِنْدَ رَبِّهِ أَنَّهُ لَا
 يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَجَائِدٌ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَفَيْقُ أَنْ وَتَحْوِيزٌ أَنْ يَكُونُ
 قَالُوا مَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ فَيَجَازِيهِ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ رَبُّنَا عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ هُ

سُورَةُ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ جَدُّوهُ سُورَةُ "أَنْزَلْنَا هَآ الْقُرْآنَ التَّافِعُ وَقَرَأَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ سُورَةَ النَّصَبِ
 قَامَا الدَّفْعُ فَعَلَى أَصْحَارٍ هَذِهِ سُورَةُ "أَنْزَلْنَا هَآ وَزَفَعْنَا بِالْإِسْدَاقِ قَبِيحٌ لَأَنَّهَا
 نَكْبَةٌ وَأَنْزَلْنَا هَآ صِفَةً لَهَا وَالتَّصَبُّ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى مَعْنَى أَنْزَلْنَا سُورَةَ
 كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ أَصْرَبُهُ وَعَلَى مَعْنَى أَنْزَلْنَا هَآ وَفَدَّضْنَا هَآ بِتَخْفِيفِ
 الدَّارِ وَتَقَرَّ بِالْتَّشْدِيدِ وَالدَّارُ فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ فَعْنَاهُ الدَّارُ كَمَا الْعَمَلُ
 بِمَا فِي ضَرْفِهَا وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ فَعَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهَا عَلِمَ مَعْنَى التَّكْثِيرِ

وَتَحْوِيزٌ
 وَتَحْوِيزٌ

على معنى انما فرضنا فيها فرضا وعلى معنى بيننا وفصلنا ما فيها من الحلال
والحرام به وقوله جل وء الذانية والذاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة القراءة التفع وقرا عيسى بن عبد القصب الذانية والذاني بفتح
الهمزة وزعم الخليل وسيبويه ان النصب المختار وزعم سيبويه ان القراءة
الذفع وزعم غيرهم من البصريين والكوفيين ان الاختيار التفع وكذا هو
عند من كان التفع كما اجماع في القراءة وهو اقوى في الغلبة لوزن معناه معنى من
ذنا فاجلدوه وقناؤه الاتد وقيل سيبويه والخليل ان التفع على معنى
وفيما قرأ عليه الذانية والذاني بالتفع او الذانية والذاني فيما قرأ
عليه والدليل على ان التفع الاختيار قوله والذاني يأتيا منها
فادوها وإما اختار الخليل وسيبويه النصب لأنه امر وان الأمر بالفعل
أولى والنصب جائز أيضا على معنى اجلدوا الذانية والذاني والإجماع
ان الجلة على غير المحضير جلد غير المحضير وغير المحضير مائة جلدة ويبنى
مع الجلة في قول كثير من الفقهاء أنه جلد مائة جلدة ويعزب عما قاما أهل
العراق فيجلدونه مائة جلدة به وقوله جل وء واخذ كل منهما رافة في دين
الله وتقرأ رافة في دين الله على وزن ترجافه وتقرأ ياخذكم بالياء ورأفة
مثل قولك السارمة مثل قولك سيمت سائمة ونيله كآبه فعالة من أسماء
المصدر وسائمة على قياس كلاله وفعاله في الخصا لجو القيابة واللاحه
والفحامة وهذا يكتو حذا ومعنى لا تأخذكم بهما رافة في دين الله لا تؤمموها
فتسقطوا عنها ما أمركم الله به من الجدة وقيل بفتح جلدتها وقوله
عروجله ليستهد عداها طابقه من المؤمنين القراءة استكان اللام وتجاوز
كسرهما وأخلف التاء في الطائفة فقلنا بعضهم الواحد فما فوقه طابقه
وقال آخر ومن لا تكون الطائفة أقل من اثنين وقال بعضهم ثلثة وقال بعضهم

أزجه وقال بعضهم عشرة فاما من قال واحد فهو على غير ما عند أهل
اللغة لأن الطائفة في معنى جماعة وأقل الجماعة اثنين فاقول ما يجب في الطائفة
عند اثنين والذي ينبغي ان تختار في شهادته عذاب الذاني ان يكونوا جماعة
لأن الأصل على الطائفة الجماعة به وقوله جل وء الذاني لا ينبغي إلا زانية
أو مشركه والذانية لا ينبغي إلا زانية أو مشركه وتجاوز الذاني لا
ينبغي إلا زانية أو مشركه والذانية لا ينبغي إلا زانية أو مشركه ولم
يقر بها وتجاوز الذاني لا ينبغي إلا زانية على معنى لا يزدوج وكذلك الذانية
لا يزدوجها إلا زان وقد قال قوم ان معنى النكاح ما هنا الوطء فالمعنى
عندهم الذاني لا يأتها إلا زانية والذانية لا يأتها إلا زان وهذا القول
يقتضي أنه لا يعرف شيء من ذلك يحتاج في كتاب الله إلا على معنى التزوج
قال الله عز وجل وانكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وإماءكم
فهذا التزوج لا شك فيه قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم
المؤمنات من قبل أن يمسوهن فاعلمن جلودهن ان عقد النكاح
التزوج ويسمى النكاح وأكثر التفسير ان هذه الآية نزلت في قوم من
المسلمين فقرأوا بالدينه فمما بان يزدوجوا بغايا كن بالمدينة يدين
ما حزن الأجر فآرادوا التزوج بهن ليعلمن فأنزل الله عز وجل تحريم
ذلك وقيل أنهم أرادوا ان يسافروا فاعلموا أن ذلك حرام ويروى
ان الحسن قال الذاني اذا اقيم عليه الحد رائد وجهه إلا بأسره فقد
اقيم عليها الحد مثله وكذلك المرأة اذا اقيم عليها الحد رائد وجه
إلا بجل ملها وقلنا بعضهم الآية منسوخة نسخها قوله وانكحوا الأيامي
منكم فبقي من الأيامي فاعلموا ان المعنى ما هنا على التزوج وتجاوز
وخر ما ذلك على المؤمنين يعني وخر ما الله ذلك على المؤمنين ولم يقرأ بها

وهذا لفظه لفظ خبير ومعناه معنى الامر ولو كان على ما قال من قال
 رآته الفوط لما قل كان في الكلام غايبة لان القابل اذا قال الله انبه لا
 تدعى الا بزيان والذاتي لا يذني الا بزيان فليست فيه غايبة الا على جهة التغليب
 للامر كما تقول للذجل الذي قد عرفته بالكذب هذا كذاب تريد به تغليب
 امره فعلى ما فيه الغايبة وما توجب له اللغة ان المعنى معنى التزويج وقوله
جلدوا الذين يؤمنون بالمحصات ثم لم يأتوا باربعه شهداء فما جلدوه وما يثبت
 جلدوه ومعنى يؤمنون المحصات بالزنا ولعنه لم يقل بالزنا لان فيما تقدم
 من ذكر التزويج والذاتي غلبا على ان المعنى ذلك وموضع الذين رفع
 بالابتداء وعلى قوله عيسى بن عمر يجب ان يكون موضع الذين يؤمنون المحصات
 نصبا على معنى جلدوا والذين يؤمنون المحصات ثم لم يأتوا باربعه شهداء
 وعلى ذلك اختيار سيبويه والجيل والمحصات هما هذا الذي اخبر به وجعل
 بالعقبة وقوله جلدوا وانزلوا لهم شهادة ابداءا وليك هم
 الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا اختلف الناس في قبول
 شهادته القاذف فقال بعضهم اذا تاب مرقده قبلت شهادته ويؤيدون ان
 عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قبل شهادته قاذفين وقال لا يجره ان ثبت
 قبلت شهادته وتوبته ان يرجع عن القاذف وهذا مذهب اكثر الفقهاء
 واما اهل العراق فيقولون ان شهادته غير مقبولة لقوله الله جلدوا
تقبلوا لهم شهادة ابداءا قالوا وقوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا
 فان الله عفو رحيم قالوا هذا الاستثناء من قوله والذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا
 فاستثنى التائبين من الفاسقين وقال من زعم ان شهادته مقبولة ان
 الاستثناء من قوله وتقبلوا لهم شهادة ابداءا الا الذين تابوا وقال وقوله
 والذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان من قدف وهو كاف ثم
 اسلم وتاب وكان بعد اسلامه عذرا قبلت شهادته وان كان قاذفا

والقبيل قبول شهادته القاذف اذا تاب والله عز وجل يقول في الشهادات
 من تزعم من الشهادات فليست القاذف باشهد حراما من الكافر فحقت
 اذا تاب واصلح قبلت شهادته كما ان الكافر اذا اسلم واصلح قبلت
 شهادته فان قال قائل فما الغايبة في قوله ابداءا قبل الغايبة ان الابد
 لكل انسان مقدار مدته في حياته ومقدار مدته فيما يتصل بقصته فيقول
 الكافر لا تقبل منه شيئا ابداءا فعنه مادام كافرا فلا تقبل منه شيئا
 وكذا اذا قبلت القاذف لا تقبل له شهادة ابداءا فعنه مادام قاذفا
 فاذ زال عنه الكفر فقد زال ابداءا وكذا في القاذف اذا زال عنه
 القذف فقد زال ابداءا وما فرق بين ذلك ونقض ثم لم يأتوا باربعه بالتبوين
 شهداء فما جلدوه وهو من قرأ باربعه شهداء على الاضافة اضاف اسماء
 العدد الى الشهداء ومن قرأ باربعه شهداء فما جلدوه وهو قارعة محفوضة
 منوشة وشهدا كصفه للاربعة في موضع جري وتجوز ان يكون في موضع
 نصب من جهتين احدها على معنى لم تحضروا اربعة شهداء وعلى
 نصب الجلالة مع التكثير ثم لم يأتوا باربعه في حال الشكاه فاما الا
 الذين تابوا فيجوز ان يكون في موضع جر على البدل من القار والميم على معنى
 وتقبلوا لهم شهادة ابداءا الا الذين تابوا وتجوز ان يكون في موضع نصب
 على الاستثناء وعلى قوله والذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا وادى
 استثنوا من الفاسقين ايضا فقد وجب قبول شهادتهم لانهم قد زال عنهم
 اسم الفسوق وقوله والذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا ولم يجر لهم شهداء
 الا لانفسهم ومعناه والذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا بالزنا هم وقوله جلدوا عند
 شهادته احدهم اربع شهادات بالله ونقض اربع شهادات بالله
 بالنصب من قرأ اربعه فعلى خبر الابتداء المعنى شهادته اجدد من اجدد

القاذف أربع والدليل على ذلك قوله ويدرا عنها العذاب ان تشهد
أربع شهادان بالله ومن نصب أربعاً فالمعنى فعليه ان يشهد أحد هـ
أربع شهاداً على معنى فالذي يدرا عنهم العذاب ان تشهد أحد هـ
أربع شهادان بالله والخامسة ان لعنه الله عليه وتجبون في الخامسة ان
لعنه الله عليه وكذلك الخامسة ان غضب الله عليها والخامسة جميعاً
فمن قال والخامسة فعلى معنى وشهد الخامسة فاذا قذف القاذف امراته
فشهادته ان يقول اشهد بالله اني من الصادقين فيما قذفتمناه به او يقول
اجلف بالله اني من الصادقين فيما قذفتمناه به أربع مرات وتقول في الخامسة
لعنه الله عليه ان كان من الكاذبين وكذلك تقول المرأة اشهد بالله ان
لي الكاذبين فيما قذفتمني به أربع مرات وتقول في الخامسة وعلى غضب الله
ان كان من الصادقين وهذا هو اللعان فاذا تلاعنا في قذفها واعتدت
عده المطلق من قذفها ذلك ان تقولها في قولك اشد قولك اشد
الفقهاء من اهل الحجاز وبعض الكوفيين يتابعهم وهو ابو يوسف والقياس
ما عليه اهل الحجاز ان القاذف قذفها بالذمار فهو لا ينبغي له ان يتزوج من ابيه
وليس يظهر لهذا ثوبه واللعان لا يجوز الا في حكمة كما في النساء
وقوله جلدوه ولو افضل الله عليكم ورحمته وكان الله تواب حكيم فافها
جواب لو امتروك والمعنى والله اعلم ولو افضل الله عليكم لنال الكاذف
منكم لما ذكرنا عذاب عظيم ويدل عليه ولو افضل الله عليكم
ورحمته لستكم فيما اقصت فيه عذاب عظيم هـ وقوله جلدوه ان الذين
جاؤا بالافك عصبه منكم لا تحسبوه يعني لا فكم هاهنا الكذب وقد
سُمي بعضهم الاثارة والاشتماء في القرآن فيمن سمي حسان بن ثابت ومسطح
ابن اثابة وعبد الله بن ابي ومن النساء رجمته ثبت تحسبوه شرّاً

لكم بل هو خير لكم وقيل لكم والى فصدف عايشه رحت الله عليها
فقبل لكم يعني بهى ومن ليس بينهما رحت الله عليهم من النبي صلى الله عليه
والى بكر الصديق رحت الله عليه هـ وقوله والذين تولوا جبهة منهم وتقرأ
كبره منهم له عذاب عظيم فمن قرأ كبره فعناه من تولوا الاثر في ذلك
ومن قال كبره ان اراد معظمتهم ويروى ان حسان بن ثابت دخل على
عايشة رحت الله عليها فقبل لها انك خلتى هذا الذي قال الله جل وعز
فيه والذين تولوا كبره منهم له عذاب عظيم فقالت اوليس قد ذهب
بصره ويروى انه انشد لها قوله في نفيته
حصار رزان ما تدرى بيه ونصيح عذري عن نجوم الغوافل فقلت
لكنك لست كذاك هـ وقوله والخامسة ان غضب الله عليها تخفيف
ان ورفع غضب على معنى انه غضب الله عليها وتجبون ان غضب الله
عليها وهما هنا مضمرة وان تخففه من التثنية المعنى انه غضب الله
عليها قال الشاعر
في فيه كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يفي ويتعل
المعنى انه هالك وجاء في التفسير في قوله لا تحسبوه شرّاً لكم بل هو خير لكم
انه يعني به عايشة رحت الله عليها وصحوا بن المفضل وتجبون لكم
في معنى لكم والذين قسروا الا على ان يكون لكل من رتب هـ وقوله
جلدوه لو اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً معناه هـ
اذ سمعتموه ان المعنى ظن المؤمنون بانفسهم في موضع الكناية عنهم
وعن بعضهم وكذلك يقال للقوم الذين يقتل بعضهم انهم يقتلون انفسهم
وقالوا هذا ما فكم يعني اي كذب بين هـ وقوله جلدوه ولا تأثروا ولا
الفضل منكم والسعة وقربت واثبات اولوا الفضل ومعنى يا بني تخلف
وكذلك ثبات تخلف ومعنى ان يوتوا ان لا يوتوا اولى القربى المعنى ولا تخلف

أولوا الفضل منكم والسعة أن يعطوا أولى القرى والمساكين وتذلت
هذه في أي بيده الصدوق رحت الله عليه وكان حلف أن لا يفضل على مسطح
من الأثمة وكان ابن خالته بسبب سببه عابسه رحت الله عليها فلما تزلت
الأنجبون أن يعفو الله لهم قال أبو بكر رحمه الله عليه بلى وأعاد الفضل
على مسطح وعلم من حلف أن لا يفضل ولا يكفر عن ميثمه وقوله عز وجل
إن الذين يرمون المحصنات المؤمنات الفاضلات لعنوا في الدنيا والآخرة
قل الله يعذبهم أرواح النير صلى الله عليه وسلم قبل أن الأصل فيه أمر
عابسه رحمه الله ثم صار لكل من رمى المؤمنات ولا يقلها هنا والمؤمنات
استغنا بانه إذا رمى المؤمنة فلا بد أن يرمى معها مؤمنا فاستغنى عن
ذكر المؤمنين أنه قد جرى ذكر المؤمنين والمؤمنات وذلك ذكر المؤمنين
على المؤمنين كما قال سرايل نقيبهم الجرمي ولم يقل وتبينهم اليهود لأن ما
وقى الجرمي في اليهود فاستغنى عن ذكر أحدهما بالآخر وقوله جلدوا يومئذ
يوقهم الله بينهم الحق وتقرأ الحق فالجرح من صفة الله جلدوا المعنى يومئذ
يوقهم الله الحق بينهم ومن قرأ بينهم الحق فالجرح من صفة الله والدين
ها هنا الجرح المعنى يومئذ يوقهم الله جرحا هو الواجب وقوله
جلدوا الخبيثات الخبيثات والخبيثات للخبيثات والخبيثات للخبيثات
فيها وجهان المعنى الكلمات الخبيثات للخبيثات من الرجال والرجال الخبيثون
الكلمات الخبيثات أي لا يتكلم بالخبيثات إلا الخبيث من الرجال والنساء ولا
يتكلم بالخبيثات إلا الخبيث من الرجال والنساء ولا يجوز من هذه
الكلمات الخبيثات من النساء والرجال فاما القامحات الخبيثات فلا يلحق
بهن السب وقيل الخبيثات من النساء للخبيثات من الرجال وكذلك الخبيثات
من النساء للخبيثات من الرجال وقوله جلدوا أولئك مبرون مما يقولون

الأنجبون

لهم مغفرة أي عابسه رحمه الله عليها وصفوا بن النقط مبرون
مما يقول الخبيثون والخبيثات وكذلك كل من يوق من المؤمنين
والمؤمنات مبرون مما يقول أهل الخبيث القاذبون لهم مغفرة وزرق
كثير أي الذين يوقوا ورؤوا مغفرة وزرق كثير للقاذبين اللعنة
في الدنيا والآخرة وعذاب عظيم وقوله عز وجل إذا تلقوا بالسنن
معناه إذا يلقي بعضهم إلى بعض وقوات عابسه رحمه الله عليها إذا تلقوا
بالسنن ومعناه إذا تسرعون بالكذب يقال قد ولق يلقو إذا أسرع
في الكذب وغيره قال الشاعر جاءته بعشر من الشام تلقو مع أي
تسرع وقوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم تقرا بالضم
والكسر وأكثر التجويز لا يعرف الكسر إلا أن القراء قد قرأت بالضم والكسر
ولكن الضم أكثر ومنهم من قال صل الجمع بفتح قلم قلب وقلوب
وقلمس وقلوب ومن قرأ بالكسر فاما كسر ليا التي بعد الباء وذلك عند
البصريين ردي جدا لأنه ليس بالكلام فعول بكسر الفاء وقوله حتى تستأنوا
وتسألوا على أهلها يعني تسألوا في اللغة تستأذنون وكذلك هو التفسير
والاستيذان الاستعلاء تقول آذنته بكذا أعلمته وكذلك أنت من
كذب وكذب عليته منه وكذلك فإن تسأل منهم شدا أي علمتم فمعنى
حتى تستأنسوا حتى تستعلموا يريد أهلها أن تدخلوا أم لا والدليل على أنه
الآذن قوله فإن لم تجدوا أهبا أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وقوله جلدوا
ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لهم أي ليس
عليكم جناح أن تدخلوا هذه بيوتهم بغير إذن وجاء التفسير أنه يعني بها الخانات
وقيل الخانات قدوة وفنق بالدال والتاء وإنما قيل ليس عليكم جناح
لأن تدخلوها هذه البيوت لأنه جاز أن تدخل البيوت التي ليست لهم بآذن فأعلموا

عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَتَقْرَأُ عَوْرَاتِ بَيْتِ الْوَاوِ لَأَنْ تَعْلَمَ تَجْمَعُ نَعْلَاتِ بَيْتِ
الْعَيْنِ فَيُؤَيِّدُ قَوْلَكَ جَفَنَ وَجَفَنَاتٍ وَصَحْفَةً وَصَحْفَاتٍ فَأَدَا كَأَنَّ
لُحْيَ قَوْلِكَ كَوْرَةً وَكَوْرَاتٍ وَجَوْرَةً وَجَوْرَاتٍ وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَسْتَكِنَ
وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ بَيْضَاتٍ لِنَقْلِ الْحَرْكِهَ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَمِنْ الْغَرَبِ مَنْ يَلْتَمِزُ
الْأَصْلَ وَالْقِيَاسَ فِي هَذَا فَيَقُولُ جَوْرَاتٍ وَبَيْضَاتٍ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ
عَوْرَاتٍ وَمَعْنَى لَمْ يَكُنْ يَكُونُ عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ لَمْ يَلْفُظُوا أَنْ يُلْطَقُوا النِّسَاءُ
كَمَا يَقُولُ تَدَكَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَيْ قَوِيَ عَلَيْهِ وَتَجَوَّرَ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَطْهَرُوا
عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ لَمْ يَدُرُوا مَا قَبْلَهُ عَوْرَاتٍ مِنْ غَيْرِهَا مَوْقُولُهُ جَوْرَةً
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَتَقْرَأُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فَمَنْ قَرَأَ مُبَيِّنَاتٍ
فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا لَبْسَ فِيهَا وَمَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا لَبْسَ لِكُلِّ الْحَالِ
وَالْحَرَامُ أَنْ يَعْلَمَ جَلَدُهُ أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ جَمِيعُ أَمْرِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بَيِّنَاتٍ
لَا غَايَةَ بَعْدَ نُورِهِ فَقَالَ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ مَدَّ بَرُّهَا
لِيُحْكِمَ بِالْفَتْحِ وَحُجَّةٌ بَعْدَهُ تَمَثَّلُ نُورُ ذَلِكَ فِي الْقُلُوبِ بِأَيْضِ النُّورِ الَّذِي
يَدْرِكُ بِالْأَبْصَارِ تَقَالُ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ فَتُورُ
تَجَوَّرَ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ تَدَكُّرِهِ وَجَانِبُ أَنْ يَكُونَ كِتَابُهُ الَّذِي يَلْتَمِزُ
يُوقَالُ قَدْ جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ وَجَانِبُ أَنْ يَكُونَ كِتَابُهُ
الْبَرُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هُوَ النُّورُ الَّذِي قَالَ تَمَثَّلُ نُورُهُ لَأَنَّ الْبَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
هُوَ الْمُرْسَلُ وَالْمُبِينُ وَالتَّائِيْلُ عَنِ اللَّهِ جَلَدُهُ مَا هُوَ يَتَوَقَّعُ فَقَالَ
كَمِشْكَاةٍ وَهِيَ الْكُوَّةُ وَقِيلَ إِنَّهَا بُلْعَةُ الْحَبَشِ وَالْمِشْكَاةُ مِنْ كَلَامِ
الْغَرَبِ وَمِثْلُهَا وَأَنْ كَانَتْ لِيُغَيِّرَ الْكُوَّةَ الشَّكْوَةَ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ
وَهِيَ الْوَقِيقُ الصَّغِيرُ أَوْ مَا يُعْمَلُ مِثْلُهُ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَالْمِصْبَاحُ السُّورُجُ
وَقَالَ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاكِ لَأَنَّ النُّورَ فِي الرُّجَاكِ وَصَوْنُ التَّائِيْلِ أَيْضًا مِنْهُ

فِي كُلِّ شَيْءٍ وَصَوْنُهُ يُزِيدُ فِي الرُّجَاكِ ثُمَّ وَصَفَ الرُّجَاكِ فَقَالَ كَأَنَّهَا
كَوْرٌ كَبْدَرِيٌّ وَدَرِيٌّ مَنَسُوبٌ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّ الدَّرَجَةَ صَفَاهُ وَحُسْنُهُ
وَقَدْ بَيَّنَّ دَرِيٌّ وَدَرِيٌّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَقَدْ رَوَيْتُ بِالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى
أَجْمَعُونَ لَا يَعْرِفُونَ الْوَجْهَ فِيهِ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْغَرَبِ شَيْءٌ عَلَى فَعِيلٍ
وَلَكِنْ الْكَسْرُ جَدًّا بِالْمَعْنَى يُكْمَلُ عَلَى وَرَنٍ فَعِيلٌ وَيَكُونُ مِنَ النُّجُومِ
الَّذِي أَرَى النَّاسُ تَدْرَأُ أَيْ يَنْحَطُّ وَيُسَبِّحُ مُتَدَا فِعْلًا وَجَانِبُ أَنْ يَكُونَ دَرِيٌّ
بِغَيْرِهِ فَمَنْ حَقَّقَ مِنْ هَذَا قَالَ أَبُو اسْحَقَ وَالْحَقُّ أَنْ تَصَدَّقَ الدَّالُ وَتَكُنْ لَأَنَّهُ
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْغَرَبِ فَعِيلٌ وَمِثْلُ دَرِيٌّ فَعِيلٌ مَنَسُوبٌ إِلَى الدَّرَجَةِ وَمَنْ
كَسَرَ الدَّالَ فَلَا دَرِيٌّ كَانَ لَهُ أَنْ يَكُونَ وَالْمَعْنَى فَمَنْ أَخَذَ مِنْ دَرَأٍ
يَدْرَأُ الْكَوْرُ جَدًّا إِذَا تَدَافَعَ مُنْقَضًا فَتَضَاعَفَ صَوْنُهُ يُقَالُ تَدَارَى الرَّجُلَانِ
إِذَا تَدَافَعَا وَيَكُونُ وَرَنُهُ عَلَى فَعِيلٍ وَمَنْ كَسَرَ فَلَمَّا أَصْلَهُ الْمَعْنَى فَحَقَّقَ
وَبَقِيَ كَسْرُهُ الدَّالَ عَلَى أَصْلِهَا وَوَرَنُهُ أَيْضًا فَعِيلٌ كَمَا كَانَ وَهُوَ
مَمْنُونٌ مَوْقُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ يُوْقَدُ مِنْ شَجَرٍ مُبَارَكَةٍ وَتَقْرَأُ بِالتَّاءِ فَمَنْ قَرَأَ
بِالْيَاءِ عَنْهُ الْمِصْبَاحُ وَهُوَ مَذْكُورٌ وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ عَنْهُ الرُّجَاكِ وَتَجَوَّرَ
فِي رُجَاكِ بَيْتِ الْوَاوِ فِيهَا وَجَانِبُ أَنْ يَكُونَ بِهَا تَوْقَدُ بِدَفْعِ الدَّالِ وَتَصِبُ
الدَّالُ وَتَشْدِيدُ الْقَافِ فِيهَا جَمِيعًا فَمَنْ قَرَأَ تَوْقَدُ فَالْمَعْنَى تَوْقَدُ الرُّجَاكِ
وَمَنْ قَرَأَ تَوْقَدُ فَتَحَهُ لَأَنَّهُ فَعِلٌ مَا ضَرَفَ يَكُونُ الْمَعْنَى الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاكِ
تَوْقَدُ الْمِصْبَاحُ هُوَ قَوْلُهُ جَلَدُهُ مِنْ شَجَرٍ مُبَارَكَةٍ رَيْتُونَةٍ وَلَيْسَ بِالشَّجَرِ
شَيْءٌ يُوْرَقُ عَصْنُهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِثْلَ الدَّيْتُونِ وَالْأَمَانِ قَالَ الشَّاعِرُ
بِأَوْرِكَ الْمَيْتِ الْغَرَبِ كَمَا يُورِكُ نَصْرُ الدَّيْتُونِ وَالَّذِي يُورِكُ قَوْلُهُ جَلَدُهُ
لَا شَرَّ قِيَمَةٍ كَثُرَ التَّفْسِيرُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَا يُلْعَقُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ
فِي وَقْتِ تَقَرُّوْهَا فَقَطْ وَعِنْدَ الْغَرَبِ أَيْ لَيْسَ لَيْسَتْ هِيَ فِي وَقْتِ مَسْ

النار يشي أي فهي شرقية عزيمته أي نصيبها الشمس بالغداة والعشي
فهو انصر لها وأجود لزيبتها وزيتونها وقال الحسن رحمه الله
عليه السلام تأويل قوله لا شرقية ولا غربية أنها ليست من شجر الدنيا أي هي
من شجر الجنة قوله جل واد في بيوت أذن الله أن ترفع شأنهم فرفع شأنهم
وقال الحسن رحمه الله تأويل أن ترفع أن ترفع في من صله قوله كمشكاة
المعنى كمشكاة في بيوت أي مساجد وقال الحسن يعني به بيت المقدس ويجوز
أن يكون متصله بقوله يستبح ويجوز فيها تحريك على التوحيد فيكون المعنى
يستبح لله رجال في بيوت أذن الله أن ترفع وتقرأ يستبح له فيها فيكون
رفع رجالها هنا على تفسير ما لم يسم فاعله فيها فيكون المعنى يستبح لله رجال
في بيوت أذن الله أن ترفع وتقرأ يستبح له فيها فيكون رفع رجالها هنا
على تفسير ما لم يسم فاعله فيكون المعنى على الله كما قال يستبح له فيها قبل من
يستبح الله فيقول يستبح رجالاً كما قال الشاعر
ليبدل بديلاً ضارحاً لخصومه ومختلطاً بما تطيح الطوائج والاصال
واحدة لها أصل وهي العشاياح ومن لا تلمهم بخارة ولا تبع عزير الله
واقام الصلاة وآيات الذكاء أي لا يشغلهم أمر عن ذكر الله ويروى أن ابن
مسعود أن قوماً من أهل السوق وقد توبوا بالصلاة فتركوا بياعاتهم ونهضوا
إلى الصلاة فقال هؤلاء من الذين قال الله عز وجل لا تلمهم بخارة ولا تبع عزير
ذكر الله وقوله جل واد واقام الصلاة وآيات الذكاء الكلام أقمت الصلاة
واقامه وأصلها أقمت الصلاة أقواماً ولكن قلبت الواو ألفاً فاجتمع
الفان فحذفت إحدىهما لالتقاء الساكنين فبقيت الصلاة إقامة
وإذا قلت الهاء عوضاً من الجذوف وقامت أيضاً فقامت الهاء
الجذوف وقوله وهذا إجماع من المحققين وقوله عز وجل تقلب فيه القلوب

والأبصار وتكون تقلب فيه القلوب والأبصار غير القرآن ولا يجوز القراءة
تقلب لأن القراءة سنة لا تخالف وإن جاز ذلك في العربية ومعنى تقلب
أي تذهب وتتحف من الجزع والخوف ومعناه أن من كان قلبه موقفاً
بالعبادة والقيام ازداد بصيرة ورأى ما وعد به ومن كان قلبه على
غير ذلك رأى ما يوقن معه يأمر القيا به والعبادة فعل ذلك بقلبه
وشاهد به بصره فذلك تقلب القلوب والأبصار وقوله جل واد والذين
كفروا أعمالهم كسراب تبقيعه القيعه جمع قايح مثل حار وحيرة
والقيعه والقايح ما انبسط من الأرض ولم يكن فيه نبات فالذين كفروا
فيه يرى كأن فيه ما يجري وذلك السراب والآل مثل السراب إلا أنه يرفع
وقت الضحى كالماء بين السماء والأرض تحسبه الظمان ماء تجوز تحسبه
وتحسبه وتجوز الظمان والظمان على خفيف الهمز وهو الشليل
العطش يقال قد ظمى الرجل ظمناً فهو ظمان مثل عطش يعطش
عطشاً فهو عطشان وقوله عز وجل حار إذا جاءه ليجده شيئاً أحر
إذا جاء إلى السراب وإلى موضعه أي أرضاً لا ماء فيها فاعلم الله عز وجل
أن الكافر الذي يظن أن عمله قد نفعه عند الله ظنه كظن الذين يظنون
أن السراب ماء وأن عمله قد حبط وذهب وضرب الله هذا المثل للكافر
فقال إن الجنان الكفار كهذا السراب أوكظلمات في بحر حتى إلى آخر
الآية لأنه عز وجل وصف نوره الدر هو للمؤمنين وأعلم أن قلوب المؤمنين
وأعمالهم بمنزلة النور الذي وصفه الله وأتمم تحيد وبعيد الله بخان بهم
عليه بالجنة وإن أعمال الكافرين وإن مثلت بما يؤجد مثلها مثل السراب
أو مثلت بما يرى فهي كظلمة الظلمات التي وصف في قوله أوكظلمات في بحر
حتى يغشاها موج من فوقه موج من فوقه كظلمات بعضها فوق بعض

وقوله إذا أخرج يده لم يكد يراها معنا لم يكد لم يرها ولم يكد وقال بعضهم
رأها من بعد أن كاد لا يراها من شدة الظلمة والقول الأول أشبه
بهذا المعنى لأن دون هذه الظلمات لا تدرك الكفهم وقوله ومن كره جعل
الله له نورا فإله من نور أي من نور تهيئه الله للإسلام لهم يفتد هم وقوله
كلوا من ثمر ما أن الله بسبح له من السموات والأرض والطير صافات
وتجوز والطير على معنى يسبح له الخلق مع الطير ولم يقرأ بها هم وقوله
كلوا كل قد علم صلاة وتسبيحه معناه كل قد علم الله صلاة وتسبيحه
والصلاة للناس والتسبيح لغير الناس وتجوز أن يكون كل قد علم تسبيحه
كل شي قد علم صلاة نفسه وتسبيحها وتجوز أن يكون كل إنسان قد علم
صلاة الله وكل شي قد علم تسبيح الله والأجود أن يكون كل قد علم الله
صلاة وتسبيحه ودليل ذلك قوله والله علم ما يفعلون هم وقوله جل وعز
الذكر أن الله يرحم عبدا معنى يرحم يسوق ثم يولف بينه أي يجعل القطع
المتفرقة من السحاب قطعة واحدة ثم يجعله زكاه ما أي يجعل بعض السحاب
يخرج من فوهة واحدة ويخرج من خلاله الندى والمطر ويقرأ من خلاله وخلاؤه
أعز وأجود في القراءة وخلاؤه جمع خيل وخلاؤه مثل جبل وجبل وتجوز أن يكون
السحاب جمع نجابة ويكون بينه أي بين جميعه وتجوز أن يكون السحاب واحدا
إلا أنه قال بينه ليعتبه ولا يجوز أن تقول جلت يترك حتى تقول وعمد
وتقول ما زلت أذكر بين الكوفة لأن الكوفة اسم ينظم أمكنة كثيرة فكانت
قلت ما زلت أذكر بين طويق الكوفة هم وقوله جل وعز ويقرأ من السماء من جبال
فيها من تدري من جبال تدري فيما كما تقول هذا خاتم تدري من جبال المعنى هذا
خاتم جديد يدري وتجوز والله أعلم أن يكون معنى من جبال من مقدار جبال
من كثرة هم وقوله جل وعز يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وقوله أبو جعفر

المدني يذهب بالابصار ولم يقرأ بها غيره ووجهها والعريه ضعيف
لأن كلام العرب ذهبت به وذهبت وتلك جائزه أيضا عن الضم
في الباء فذهب ومعنى سنا برقه صوب برقه وقربت سنا برقه يذهب
بالابصار على جمع برقه ويقرأ والفعل بين برقه بالضم وبرقه بالفتح
أز البرقه المقدار من البرق والبرقه أن يقرأ في الشئ مرة واحدة كما
تقول عندك عذرة واحدة تدبر مرة واحدة والعزقة مقدار ما
يعرف وكذلك الله واللقية هم وقوله عز وجل والله خالق كل
شئ من ماء وتقرأ والله خلق كل دابة من ماء فدابة اسم لكل حيوان
من ميم وغيره فلما كان لا يعقل ولا لا يعقل قيل فيهم ولو كان
لا لا يعقل قيل فيهم أو من من ثم قال من مشى على بطنه فقال من أصل
من لا يعقل لأنه لما خلق الجماعة قيل فيهم جعلت العبارة من وقيل
من مشى على بطنه لأن كل سائر كان له رجلان أو أربع أو ثمانية
فوايم يقال له ما شئ وقد مشى ويقال لكل مستقيم ما شئ وإن لم يكن
من الحيوان حتى يقال قد مشى هذا الأسد من ماء وإنما قيل من ماء كما
قال عز وجل وجعلنا من الماء كل شي حي هم وقوله عز وجل يأتوا
إليه مذعنين جائ في التفسير مسرعين والأدعاج في اللغة الإسرار
مع المأخذه تقول قد أذهبت لي حقي معناه قد طأ وعنى لها كنت
التمسك منه وصار يسرع إليه هم وقوله عز وجل فلا تقسموا
طاعة معروفة تأويله طاعة معروفة أو مثل من قسمكم لما لا تقسمون
فيه فالخير مضمون وهو أو مثل وخلف لأن الكلام دليل عليه لأنه
قالوا قسموا بالله جهد أيمانهم لئن أنتم لخارجون والله عز وجل
من وراء آياته فلو بهم هم فقال فلا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير

بما تعملون وتجاوز طاعة معروفة لا تهم افسموا اذا ابروا ان يطيعوا
فقبل اطيعوا طاعة معروفة ولا اعلوا احدا قد اباها فان لم يرو فلا
يعز ابها وهذا يعني به المتنافقون وقوله جلوه وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وانما جاءت الامم منكم وعنده
لكدركدرك وعنده كدركه كدركه قلت ان الوعد لا يتحقق
الا بقول ومعنى يستخلفهم في الارض ليعملهم خلفون من بعدهم من المؤمنين
كما استخلف الذين من قبلهم وقد ثبت كما استخلف الذين ولهم كدرك
لهم دينهم الذين رضي لهم بغيره الاسلام ولبيد لهم من بعدهم فاما
وقد ثبت ولبيد لهم وقوله جلوه بعد وثني لا يشركون في شيئا يجوز ان
يجوز مستانقا وتجاوز ان يكون في موضع الحال على معنى وعد الله المؤمنين
في حال عبادتهم باخلاصهم ليعملهم وتجاوز ان يكون استينافا على
طريق التنازع عليهم وتثبيتا كانه قال بعد في المؤمنين لا يشركون في شيئا
وقوله جلوه الحسبين الذين كفروا معجزين في الارض الفراه بالتنازع على معنى
الحسبين يا محمد الكافرين معجزين في قدرة الله في طههم وقد ثبت لا
الحسبين على حذف المفعول الاول من الحسبين على معنى الحسبين الذين كفروا
واياهم معجزين في الارض كما تقول زيد حسيبه قابما تريد حسيبه زيد نفسه
وكانه قبل الحسبين الذين كفروا انفسهم معجزين وهذا في باب ظنت تخرج فيه
النفس يقال ظنتني افعول والظن ظنت نفسي افعول والتجاوز ضد ظنت استغنى
عنها بضميت نفسي وقوله جلوه يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكتم
ايما نكم والذين لم يملكوا الحكم منكم ثلث مرات فامر الله عز وجل بالاستيذان
في الاوقات التي تخلى الناس فيها ويتكفون ويقيمون فقال من جعل صلوة الفجر
وجين تصفون ثيابكم من الظبي ومن بعد صلوة العشاء يعني به الغنمة عيشا

الافرية والاعلم انها عورات فقال ثلث عورات لكم على معنى ثلث
عورات لكم وقد ثبت ثلث عورات لكم والاشعان اكثر لثقل
الحركة والواو وقوله حكمه وملكيات وحجزة وحجرات وتجاوز
لوزنه ولو زات بحركة الواو والاشعان لوزنه زات وتجاوز ثلث عورات
لكم بالنصب على معنى ليستاذنوك ثلث عورات اي في الاوقات ثلث
عورات هي وقوله جلوه ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهم ان ليس
عليكم جناح ولا عليهم في ان ليستاذنوا بعد ان مضى كل وقت من قديم
وقوله جلوه افون عليكم على معنى هو طوافون عليكم وقوله
بعضكم على بعض على معنى يطوفون بعضهم على بعض وقوله جلوه عند
واذا بلغ الاطفال من الحلم فليستاذنوا فالبالغ يستاذن في كل الاوقات
والطفل والامو ك يستاذن في الثلث العورات وقوله جلوه والقواعد
من النيسار الا ان لا يجوز نكاحا الفواعل جمع قاعد وهي التي قد نفدت
عن الزوج الا ان لا يجوز نكاحا اي لا يردده ايرضوته وقيل ايضا
هن الا في قد قعدن عن الحيض فليس عليهن جناح ان يضمن نيايهن
غير مبتلجات بدينه قال ابن مسعود رحمه الله عليه ان يضمن المملوكة
والزوجة وان يستعففن خير لهن اي ان لا يضمن الزوجة والمملوكة
خير لهن من ان يضمنه وقوله جلوه ليس على الاعمي حرج ولا على
الاعمى حرج ولا على المريض حرج والمريض في اللغة الضيق ومعناه
في الدين الامم وجاء في التفسير ان اهل المدينة قبل ان يفت النبي صلى الله عليه
كانوا لا يؤاكلون هؤلاء فقيل انهم كانوا يفعلون ذلك خوفا من تمكن
الاصلح في الطعام وقوله تمكن هؤلاء فقيل لهم ليس في مؤاكلتهم حرج
وقيل انهم كانوا يفعلون ذلك تقزرا وقيل ايضا انهم كانوا اذا خرجوا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقوا هم ولا يخلقوا بغيره بغير من ان ياكلوا
مما تحفظونه فاعلموا انه ليس عليهم جناح وقيل ايضا انه كان قوما
يذبحونهم الطعاهم فذبحوا صاروا الى منازلهم فلم يجدوا فيها طعاما
فيمضون بهم الى منازل ابائهم وجميع ما ذكروا الجيد بالغ الا ما ذكروا
من ترك المواكله فقد زنا فاني لا اذكر كيف هو وقوله عز وجل
ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتراكا من شئنا مما تقرب قبيح
من جدين ونصب جميعا على الجار ويؤذي ان حيا من القرب كان التجل منهم
ايما كل وحده وهو حتى من كناه يمكث التجل يومه فان لم يجد من
يؤاكله لم يأكل شيئا فربما كانت معه اربل الجمل وهي التي مل اخلافها
اللبنة فلا يشرب من البانها حتى يجد من يشربه فاعلم الله جل وعز ان التجل
منهم ان كل وحده فلا يترك عليه وقوله عز وجل فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم معناه فليسلم بعضكم على بعض فاسلم قد امر
الله بوجله وقال ايضا اذا دخلتم بيوتا وكانت خالية فليقل الداخل
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقوله لحيه من عند الله معناه
النصب على الصدور ان قوله فسلموا معني تهيؤوا وتلحن بعضكم بعضا لحيه
من عند الله مبارك ذاك واعلم الله جل وعز ان السلام مبارك طيب وقوله
جل وعز واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قال
بعضهم كان ذلك في الجمع وهو والله اعلم ان الله جل وعز امر المؤمنين
اذا كانوا مع نبيه فيما اختار فيه الى الجماعه نحو الحرب للعدو وما
يخضرونه مما اختار الى الجمع فيه فلم يذهبوا حتى يستاذنوه وكذلك
ينبغي ان يكونوا مع ائمتهم لا يخالفونهم ولا يجهلون عنهم في جمع من هو عنهم
الا باذنهم ولا يامروا ان ياذنوا له ولا ياذنوا على قدر ما يري من الخط

لقله بكم فاذنوا استاذنوك ليعرف شأنهم فاذن لمن شئت منهم فجعل
المشييه اليه في الاذن هو واستغفر لهم الله اي استغفر لهم الخوف و جهنم
عن الجماعة ان زابت ان لم عذرا وقوله لا تجعلوا دعا الله رسول بينكم
كذلك بعضكم بعضا اي لا تقولوا يا محمد كما يقول احدكم لصاحبه
ولكن قولوا يا رسول الله يا نبي الله ليحبل وتوقيد وحفيص صوت فاعلمهم
جل وعز فضل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر ربه في الخطابيه وقوله
جل وعز قد يعلم الله الذين يتسللون منكم اذ اظهرت الواو في لو اذا على غير
لا و ذت له اذا ومعنى لو اذا هاهنا الخلاف في القول خلافا والدليل على
ذلك قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه فاما مقرر
لذت فقولك لذت لياذا هـ

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي انزل على عبده كتابه معناه تفاعل من البركه
كذلك يقول اهل اللغة وكذلك روى عن ابن عباس رحمه الله عليه ومعنى
البركه الكثرة في كل ذي خير والفرقان القدر والميزان وقائمه وقائمه
بين الحق والباطل وقوله ليكن للعالمين ذرا النذير المخوف من
عذاب الله جل وعز فانه ركب نارا تلظى وخلق كل شئ فقدره تقدير
خلق الله الحيوان وقدره ما يصلح ويقيم وقدر جمع ذلك لخلق
الحكمه وتقديره وقوله جل وعز وقال الذين كفروا وازهدا الامم فك
افتراه الا نك الكذب والاعانة عليه قوله اخرون يفتنون اليهود فقد
جاءوا ظلما وزورا والذور الكذب ونصب ظلما وزورا على قد جاوا
بظلم وينذرون فلما سقطت الباء انقض الفعل فصبه وقالوا اساطير الاولين

أجازها على ضعف وزعم أنه يجعل من أولياء هو الأيسر ويجعل الخبر
ما في تحذ كانه يجعل على القلب وما وجه عندنا لهذا الله ولوه كانه هذا
لجاء في ما من أحد عنه جاجرين ما أحد عنه من جاجرين وهذا خطأ لا وجه
له فاعرفه فان معرفة الخطأ فيه مثل من القراء والقرآن كلهم الخافون
وهذا منه ومن الهل في قراء الحسن قوله وما تذكرت به الشياطين وقوله جلد
وكانوا قوما بورا قيل في التفسير هلكي والباين في اللغة الفاسد الذي لا
خير فيه وكذلك أرض بآية متروكة من أن يؤرخ فيها وقوله جل
وع قد كذبوا كذباً عظيماً يقولون ويقرأ بما يقولون بالنار والياء فمن قرأ بما يقولون
فان المعنى فقد كذبوا كذباً عظيماً يقولون كذباً عظيماً فاما المعنى فقد كذبوا كذباً
يقول لهم سبحانه ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء وقوله وجل
فما يستطيعون صراً ولا نصراً أي ما يستطيعون أن يصرفوا من أنفسهم ما يحل
بكم من العذاب ولا تصروا أنفسكم وقوله جلد وما لا سألنا قبلك
من المرسلين إلا أنهم لما كلون الطعام هذا احتجاج عليهم في قولهم ما لهذا
الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق فكيف يكون محمد صلى الله عليه
من المرسلين يأكل الطعام ويمشي في الأسواق فكيف يكون محمد صلى الله عليه
يدعنا من المرسلين فاما ما دخلوا انهم بعد إلا فعلى تأويل ما أوردنا سألنا رسولاً
إلا من يأكلون الطعام ولا أنهم لما كلون الطعام وجذفت وسألنا
المرسلين دليل على ما جذف فاما مثل اللام بعد إلا فتقول الشاعرة
ما أطيعني ولا سألني إلا وأني جاجري كسبي في يدي أعطانيه وزعم بعض
المؤمنين أن من بعد إلا مجذوفة كان المعنى عنده إلا من يأكلون الطعام
وهذا خطأ بين لأن من صلها انهم لما كلون فلا يجوز حذف الموصول وتبقى
الصلة وقوله جلد وجعلنا بعضكم لبعض فتنة فيقولون ان قيل كان

الرجل الشريف وما أراد الإسلام فعلم أن من دونه في الشرف قد أسكن
قبلة فمتبع من الإسلام لأن لا نقلاً أسكن قبلة من هو دونه وقيل كان
الفقير يقول لي كما جعل بمنزلة العنق ويقول ذو البلاء لي كما جعل بمنزلة
المعاقب لي هو الأعمى والعمى من أشبه هؤلاء وقوله جلد وقوله جلد وقوله جلد
ويك بصير أي أقصروا عن على الألف قد عرفت ما وعد الصائرون وقوله وقال
الذين آتوا جوار لقائنا لولا أن نذكر علينا الملائكة لولا أن نزل أو نرى بها فاعلم
عن وجل أن الذين يؤمنون بالغيب ولا يرجون الثواب على الأعمال عند لقاء الله
طلبوا من الآيات ما لم يأت منه من الأمر وأعلم عز وجل أنهم قد استكبروا
في أنفسهم وعصوا عما كبروا وجوزوا عتوا كثيراً بالثاء والعنوة في اللغة
الجماورة في القدر في الظلم وأعلم جل وعز أن الوقت الذي يرون فيه الملائكة
هو يوم القيامة وأن الله جلد قد حرم لهم البشرى في ذلك اليوم فقال
يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين يومئذ من مصوب على جهنم
أحد لها على معنى لا بشرى تكون للمجرمين يومئذ من الملائكة ويومئذ
مؤتمو كذا يوم يرون الملائكة ولا يجوز أن يكون منصوباً بقولك لا بشرى
لأن ما اتصل به فلا يعمل فيما قبلها ولجزم لما قيل لا بشرى للمجرمين يومئذ
أي يومئذ ذلك فكانه قيل تنعون البشرى يومئذ من الملائكة وهو يوم
القيامة ويقولون جراً مجوراً وقويت جراً بصير الجاء والعن وتقول
الملائكة جراً مجوراً أي حرماً محرماً عليهم البشرى وأصل الجرد في اللغة
ما جردت عليه أي ما منعت أن يصل إليه وكل ما منعت منه فقد جردت
عليه وكذلك جرد القضاء على الأيتام إنما هو منعتهم رايها وكذلك
الجرد التي ينزلها الناس هو ما جردوا عليه وتجاوز أن يجوز يوم منصوباً
على معنى أذكر يوم يرون الملائكة من أخبر فقال لا بشرى يومئذ للمجرمين

والمجرمون الذين اجتمعوا الذنوب وهرع هذا الموضع الذين اجتمعوا العثر
بالله عز وجل و قوله جل وجل و قد منا الى ما عملوا من عمل معن قد منا
فقدنا وعقدنا كما فعلك قام فلان تشتم فلانا يريد قصد الرشد فالان
ولا يريد قاع من القيام على الرحيل فعملناه ههنا مشورا الهه ما يخرج
من الكدر مع صوره الشمس شبهه بالقبان وتأويله ان الله جل وجل احبط
اعمالهم حتى صارت منزلته الهه المشور ثم اعلم الله عز وجل فضل
كل من اجتمع على اهل النار فقال احباب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا والفضل المقام وقت القابله هو التوم نصف النار وجاء في التفسير
ان اهل الجنة يصيرون الى اهلهم في الجنة وقت نصف النار و قوله جل وجل
ويوم تشقق السماء بالغمام ونورا تشقق تشقق وتسير والمقر تشقق وتزل
الملائكة تنزيلا جاء في التفسير تشقق سما وتزل الملائكة الى الارض وهو
قوله وجاز بك والملك صفاها و قوله جل وجل الملك يومئذ الحق للرحمن
الحق صفة الملك ومعناه ان الملك الذي هو الملك حقا ملك الرحمن وعنه
يوم القيامة كما قال عز وجل من الملك اليوم لار الملك الذابل كانه
ليس بملك وتجاوز الملك يومئذ الحق للرحمن ولا يقرأ بها فلا يقران بها ويجوز
النصب على وجهين احدها على معنى الملك يومئذ الحق لرحمن ذلك الحق
وعلى اعنى الحق و قوله جل وجل ويوم يعرض العالم على يديه يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يدري ان عقبه ابراهيم معيط هو الطاهر هاهنا
وانه ياكل به ندما ثم يعود وانه كان عزم على الاسلام فبلغ امية
بن خلف نقار له امية وجهي يروجهك حرام ان اسلمت ان كلفتك
انما فانتع عقبه من الاسلام لقول امية فاذا كان يوم القيامة اكل به ندما
وتمنى انه امن واتخذ مع النبي صلى الله عليه وسلم طريقا الى الجنة وهو قوله يا ليتني

114 ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاني وقد قيل ايضا
في امر اتخذ فلانا خليلا اي لم اتخذ الشيطان خليلا وتصدق هذا القول وكان
الشيطان للانسان خذ ولا ولا يصنع ان يكون قوله من امية من عمل الشيطان
واغوايه ويجوز ان حذف بليين الدال وباء عاملة التارة والادغام
اكثر واجود به و قوله وقد الاسود يا رب ان قوم اتخذوا هذه
القران متجورا جعلوه يمينه الهه والعجز مما لا يقع به من القول وكانوا
يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم يهجو ويحور ان يكون متجورا متجورا وكان
كل من جعلوه متجورا لا يسمونه ولا يسمونه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
من المجرمين عدوا لفظه لفظ واحد ويجوز ان يكون في معنى الجماعة والواحد
كما قال فانهم عدوا لي الا رب العالمين فيجوز ان يكون في معنى اعداء وقد
جاء في التفسير ان عدو النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل بن هشام و قوله
كل من وكفى ربك هاديا ونصيرا الباز ايده المعنى كفى ربك هاديا ونصيرا
منصوبان على وجهين احدها الحال المعنى وكفى ربك في حال الهداية والنصر
والوجه الثاني ان يكون منصوبا على التمييز على معنى وكفى ربك من الهداه
والنصارى و قوله جل وجل وقال الذين كفروا والاولئ انزل عليه القرآن جملة واحدة
معناه هذان انزل عليه القرآن في وقت واحد وكان بين اول نزول القرآن
واخره عشر سنين قالوا لم ينزل جملة واحدة كما انزلت التوراه
فاعلم الله عز وجل ان انزل الله منفرا فالبين في قلب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كذلك لنثبت به قواذك اي انزلناه كذلك منفرا قالوا لم ينزل جملة واحدة
لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة يدك على معنى لم ينزل عليه القرآن منفرا
فاعلموا ان ذلك انزلناه ونزلناه اي انزلناه على الترتيل
وهو صيد العجالة وهو التفتت به و قوله اي احبناك بالحق واحسن

تفسيراً معناه ولاياتك مثل الاجابات بالذم هو الحق واحسن تفسيراً
من مثلهما ان من جازفت في الكلام دليل عليها لو قلت انك ربي
وعدا فكان عمداً واحسن وجهاً كان الكلام فيه دليل على انك تريد
تدبره وقوله جل واد الذين خسروا على وجوههم الى صميم الوكيل ثم مكاناً
واصل سبيل الذين رفع بالابتداء والوكيل رفع ابتداءً فان وشر خبراً والوكيل
مع شر خبر الذين وجاء في التفسير ان الناس خسروا يوم القيامة على نكته
اصناف صنف على الدواب وصنف على اهل الجاهل وصنف على وجوههم قبل
بارسود الله كيف تمسكون على وجوههم فقال صلى الله عليه وآله من شأه
على اقدارهم من شيمهم على وجوههم وقوله جل واد وقد آتينا موسى الكتاب
وجعلنا معه اخاه هرون وزيراً الذي يرفع اللغة التي ترجع اليه ويختص بداره
والورث ما يلحق اليه ويختص به وقوله جل واد كلاً لا ورث اي لا ملجأ
يوم القيامة ولا منجى الا من رحم الله وقوله جل واد قد مرناهم تدبراً يعني به
في عيون وقومته والذين مسخوا فندة وخنازير وقوله جل واد وقوم نوح لما
كذبوا الرسل اعرفناهم بذلك هذا اللفظ على ان قوم نوح قد كذبوا عبيد
نوح اي بالقوله الرسل وتجاوز ان يكون يعني به نوح ووجهه لان من كذب بلبي
فقد كذب جميع الانبياء لانه مخالف للانبياء لان الانبياء عليهم السلام يؤمنون
بالله وجميع رسله وتجاوز ان يكون يعني به الواحد ويذكر لفظ الجبر كما يقول
الرجل للرجل الذي ينفق الدرهم الواحد انت ممن تنفق الدراهم ان من
تفقت من هذا الجنس فلا يترك الدواب وان لم يترك الا ذابة واحدة
وقوله جل واد وعادا وشمودا واصحاب الدبر وقوله وانا بين ذلك كثيراً قوم
نوح منصوبون على معنى واعداً وشموداً وقوم نوح وعادا وشموداً واصحاب
الدبر نصب عطف على الهاء واليهالة في قوله وجعلناهم للتدبرية وتجاوز ان

يكون معطوفاً على معنى واعداً للظالمين عداً اي ان يكون التأويل وعداً
للمؤمنين بالعدايب وعداً عداً وشموداً واصحاب الدبر والتدبرية يدرك
انهم قوم كذبوا انبياءهم ورسولهم في بيوتهم كسوة فيها ويدرك ان الذين
قدريه بالبنامة يقال لها فلي ويدرك ان الذين يدركون لها بقية من شؤدهم
وقوله وقوله وانا بين ذلك كثيراً يدرك ان الذين مدته سبعون سنة وقوله
جل واد وكلاً صديك الا مثلك وكلاً منصوب بفعل مضمر الذي ظهر بفسره
الغنى واندرنا كلاً صديك الا مثلك وكلاً تدبراً تدبراً والتدبرية الله يدرك
وكلاً تدبرية وكسوته وقفته فقد تدبرته ومن هذا قيل لمطهر الذي جاح التدبر وكذا
تدبر الدبر وقوله جل واد ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطراً كثيراً
يعني به قرية قوم لوط التي امطرت الله على اهلها الحارة فاعلم الله عذره جل
انهم لم يتعظوا ما راوا من تكاليف الله وتعذيبه من كذب بالرسول فاعلم ما علم
الله عذره وجل ان القرية اهلها على التكذيب وانهم لم يتألموا بما شاهدوا من
التعذيب في الدنيا انهم كانوا الابصار فقول البعث فقال اقلن يكونوا يدونها بل
كانوا لا يرجون نشوراً قيل الخافون ما وعدوا به من العذاب بعد البعث والذين
عليه اهل اللغة ان الدجا ليس على خوف هذا مذهب من يدفع الاضداد وهو
عند الحق المعنى بل كانوا لا يرجون ثواب من عمل جيد بعد البعث قد كانوا
المعاصي وقوله جل واد واذا ارادوا ان يخرجوا منكم الا هذا الذي رقت
الله رسولا المعنى يقفه لئن اهدا الذين بعثه الله البنا رسولا وقوله جل واد
من اتخذ الله هواه يدرك ان الواحد من اهل الجاهلية كان بعد الحجر فاذا امر
لحجر احسن منه ترك الاول وعبد الثاني وقيل ايضا من اتخذ الله هواه
لا يطيع هواه وتركه فلم يبال عاقبة ذلك وقوله افايت تكون عليه
وكلاً اي حفيظاً وقوله جل واد من اراد ان لا ينعم بل هو اصل سبيل

معناه ما هو الا كالا نعام في قلبه التمييز فيما جعل ذللا لهم من الايات
والبرهان بل قال هو اصل سبيل ان الانعام تسبح بحمد الله وتسجد له
وهو كما قال الله جل وعز في كالحجاره او اشد قسوة هم وقوله جل وعز الم
تد الى ربك كيف مد الظل اقل من وقت طلوع الفجر الى وقت طلوع الشمس
ولو سأل لعله سالكنا ان تباد اما لا يرد ان جعلنا الشمس على ذللا والشمس
ذليل على الظل مع تر قبضاته البنا فضا سيرا قيل خفيئا وقيل سهلا ومعنى
المراد ان تعلم وهذا من روية القلب وتجوز ان يكون هاهنا من روية العين
وتجوز المعنى المراد كيف مد الظل ربك والا جود ان يكون معنى العلم
وقوله جل وعز وهو الذي ارسل الرياح لشتا بين يدي رحمة فيها سته او حبه
لشتا يفتح النور وتشتا بضمها وتشتا بضم النور والشتين وتجوز بضمها لشتا
مؤنثا وتشتا بالتشوين وبالبا وتشتا بين يدي رحمة فمد سته او حبه منها اربعة
تشتا بها فاما تشتا فعناه احياء تشتا السحاب الذي به المطر الذي فيه حياة كل شئ
ومن قرا لشتا فهو جمع تشتور وتشتا مثل رسول ورسل ومن قرا بالاسعاز
اشكن الشين استخفا فاما فمد سته او حبه في النور فاما الباء من توت بالباء
وضمها وتشتا الشين فاما هو تسكين العين من قولك تشتا واذا التوت لها
قالها للتانيث ومن قرا لشتا بالتشوين فهو جمع يقال رتح تشتور كما قال
ومر يانه ان يرسل الرياح لمسيرات اني تشتت الغيت ومن قال لشتا بالضم فهو
على اصل الجمع ومن قال لشتا بغير تشوين فهو معنى شارة وقوله جل وعز ما
ظهورا كل ماء نزل من السماء او خرج من جوف الارض او يد في ظهور
قال النبي صلى الله عليه واله في قوله ماؤه الخ مبيته هم وقوله جل وعز
لنجني بولده ميتا ولو كان ميتا لجاز وقيل ميتا ولفظ البلده مؤنث لان معنى
البلده والبلد واحد هم وقوله واناسي كثيرا اناسي جمع اناسي مثل كسبي

وكراسي وتجوز ان يكون جمع انسان وتكون الباء بلام من النون اصل
انما يسير مثل صوا حيين وقوله وتلقوا ولقد صدقناهم ليدكره وانما صدقنا
المطربينهم ليدكره وانما ليدكره وانما ليدكره وانما ليدكره وانما ليدكره
على ذلك فانما اكثر الناس الا كفورا وهم الذين يقولون مطربنا يتو كدر
وكدر اني لستوط كدر كدر وكدر كما يقول النجوم فجعل الله
بذلك كافرين هم وقوله جل وعز فلا تطع الكافرين ولا تهاديهم بهما اذا
كفرا وتجوز كثيرا والقرآن بالياء ومعنى به اي بالحق اي بالقرآن الذي انزل اليك
وهو الحق وقوله جل وعز وهو الذي مرجه البحرين من مرج حكة بينهما قول
مرجت الدابة وامرجها اذا خلقتها تدعى والمرج من هذا الشئ ويقال يرجت
عهودهم وانما انتم اذا اخطأ يرد ذلك عن النبي صلى الله عليه واله وقوله
عز وجل هذا عذب فرات صفة للعذب والفرات اشد الماء عذوبة والمعنى
هذا عذب اشد الماء عذوبة وهذا ملح اجاج صفة للملح والمعنى وهذا ملح
اشد الملح وجمع جعل بينهما بوزن الجاج فاما في مثله العين تحتلطان
وفي قدرو الله تفصيلا ان اختلف احد هاهنا بالآخر وقوله جل وعز وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فالاصهار من النسب من تجوز لشم
النسب ونسب الذي ليس بصهر من قوله حرمت عليكم امهاتكم الى
قوله وان جمعوا بين الا حيين وقوله جل وعز وكان الكافر على ربه ظميلا
معنى الظهير المعين انه يتابع الشيطان ويغايه على نصيبه الله جل وعز
لان عباد الله الاصنام مقايضة للشيطان وقوله جل وعز الذين فسدوا دينهم
من قال الذين فهو رفع من جنتين احدها على البدل قوله ثم استوفى
بقوله الذين وتجوز ان يكون انما فسد الدين والمعنى فسد عنه خيرا ومن قال
الذين فهو على معنى وتوكل على الحي الذي لا يموت الدين صفة للحي وقوله

١٤٥

من قوله
الذين فسدوا دينهم
من قوله
الذين فسدوا دينهم

خَلَوْا وَقَالُوا وَمَا لَئِنْ حَزَنَّا سَجْدًا لِمَا نُمْنًا وَقَرَأَ يُامِنًا الرَّحْمَنُ اسْمًا مِمَّا اسْمَا اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ تَدْعُونَ ۚ الْعُتْبُ الْأُولَى وَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ اسْمَا اللَّهِ فَقِيلَ لَهُمْ
يَا أَيُّهَا اسْمَا اللَّهِ هُوَ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى وَمَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ دُوْرُ الرَّحْمَةِ التَّوَلَّى غَايَةَ بَعْدَ هَاجِ الرَّحْمَةِ
لَمَّا تَزْجَلَانِ بِنَا مِثْلَ بَيْتِهِ الْمُبَالَهَةِ يَقُولُ رَجُلٌ رِيَانٌ وَعَظِيمَتَانِ إِذَا كَانَ فِي
الْمِيَابَةِ فِي الْيَمِينِ وَالْقَطْرِ وَكَذَلِكَ تَرَجَّازٌ وَجَدَّ لَانِ وَجَرَّ نَزَّ إِذَا كَانَ فِي غَايَةِ
الْفَرْجِ أَوْ فِي نَهَائِهِ الْخَزْنِ وَقَوْلُهُ جَلَدًا تَارَكَ الْإِثْرَ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بَرْوَجًا
الْبَرْوَجُ قِيلَ هِيَ الْكَوَاكِبُ الْعِظَامُ وَالْبَرْجُ بُنَا عَدَمًا بَيْنَ الْعَاجِبِينَ وَكُلُّ
ظَاهِرٍ مُرْتَفِعٍ فَقَدْ بَرَّجَ وَأَمَّا قِيلَ لَهَا بَرْوَجٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَبَنَاهَا وَارْتَفَاعُهَا
وَجَعَلَ فِيهَا سِدْرًا جَا وَفَرَّاقًا مَبِينًا وَقَرَأَ سُرْجًا وَتَجَوَّزَ سُرْجًا بِتَسْوِيَةِ الدَّارِ مِثْلُ
رُ سُلُورٍ شَلَّ فَمَرَّقًا سِدْرًا جَا عَنِ الشَّمْسِ كَمَا قَالَ وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِدْرًا جَا وَمَنْ
قَرَأَ سُرْجًا جَا أَرَادَ الشَّمْسَ وَالْكَوَاكِبَ الْعِظَامَ مَعَهَا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ
الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ وَقَرَأَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ
قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَتْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَرْفَاقُهُ عَمَلُهُ مِنَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهَارِ
كَانَ فِي اللَّيْلِ مُسْتَعْتَبٌ وَمَرْفَاقُهُ بِاللَّيْلِ كَارِلُهُ فِي النَّهَارِ مُسْتَعْتَبٌ وَقَالَ
أَهْلُ اللُّغَةِ خِلْفَةُ بَنِي هَذَا فِي آيَةِ هَذَا وَأَنْشَدُوا قَوْلَهُ هِيرُ
بِنَا الْعَيْنِ وَالْأَرَامُ مُمْتَنِينَ خِلْفَةً وَأُطْلِقُوا هَاجِ يَنْهَضُ مِنْ كُلِّ مَجْمَعٍ وَجَا
فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا خِلْفَةً مُخْتَلِفَاتٍ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَزَّ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا
وَعَلَى خِيُومِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَوْلُهُ جَلَدًا عِبَادُ
الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا أَيْ يَمْشُونَ لِسَبِيحَتِهِ وَقَارًا وَجَلَدًا إِذَا

خَاطِبُهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا أَيْ تَسْلِيمًا مِنْكُمْ تَسْلَامًا لَا يُجَاهِلُكُمْ خَاتَمُهُمْ قَالُوا
تَسْلَامًا مِنْكُمْ وَعِبَادُ مَرْفُوعُونَ بِالْإِتْدَاءِ وَالْأَحْسَنِ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ
الْإِتْدَاءِ هَاجِ مَا فِي آخِرِ السُّورَةِ مِنْ قَوْلِهِ أُولَئِكَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْغُرَفِ بِمَا صَبَرُوا
كَانَهُ قَالَهُ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ كُلُّهَا الرِّقْلُ وَاجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا وَتَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ عِبَادُ الرَّحْمَنِ رَفَعَ بِالْإِتْدَاءِ وَخَبَرَهُ
الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَتَجَوَّزَ قَوْلُهُ وَالَّذِينَ صَفَةً لِلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى
الْأَرْضِ هَوْنًا هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدًا عِبَادُهَا كَانَ عَرَامًا الْعَرَامُ فِي اللُّغَةِ الشُّكْرُ
الْعَذَابُ قَالَ الشَّاعِرُ يَوْمَ النَّكَارِ وَيَوْمَ الْجَزَاءِ كَانَا عِدَابًا وَكَانَا غَنَامًا
يَوْمَ قَوْلِهِ جَلَدًا عِبَادُهَا مَاتَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا مُنْصَوِّبًا عَلَى التَّيْنِ
الْمَعْنَى أَنَّهُمَا سَافَرَا فِي الْمُسْتَقَرِّ وَالْمُقَامِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدًا وَالَّذِينَ يَلْبِسُونَ لَبَنَهُمْ
يَجِدُوا وَفِيهَا مَا كُلُّ مَنْ أَرَكَهُ اللَّيْلُ فَقَدِيَاتٌ يَلْبِسُ نَامٌ أَوْ لَمْ يَمُتْ يَقُولُ
بَاتَ فَلَانَ الْمَارِجَةُ قُلْنَا إِنَّمَا الْبَيْتُ دَرَاكُ اللَّيْلِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدًا وَالَّذِينَ إِذَا
انْفَقُوا لَمْ يَسْئَرْ قُوا وَلَمْ يَنْقُتْ وَأَبْصَرَ النَّارَ وَكَسَدَ هَاجِ وَلَمْ يَنْقُتْ وَأَبْصَرَ
أَحَدًا قَدَامًا أَعْنَى تَشْدِيدِ النَّارِ وَالْإِثْرَ جَا فِي التَّفْسِيرِ أَيْ لَا تُسْرِفُ فِي النِّفْقَةِ
مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَأَنَّهُ لَا إِسْرَافَ فِي الْإِنْفَاقِ فِيمَا قَدَّمَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا لَا إِسْرَافَ
فِيهَا وَرَدَّ الْحَقُّ وَالْقَصْدُ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنْ لَا إِسْرَافَ مَا يَقُولُ النَّاسُ
فِيهِ فَكَانَ مُسْرِفًا وَالْحَقُّ فِي هَذَا مَا آدَبَ اللَّهُ بِهِ بَنِيهِ فَقَالَ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ
مَغْلُوبَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا هُوَ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يَلْقَ أَثَامًا يَلْقَ أَثَامًا يَلْقَ أَثَامًا
الْأَثَامُ تَأْوِيلُ الْمَجَازِ هُوَ عَلَى الشَّيْءِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ قَدْ لَقِيَ
أَنَا ذَلِكَ أَيْ جَرَّ ذَلِكَ وَسَيَبُورُهُ وَالْجِيلُ يَدْعُو هَاجِ إِلَى أَنْ مَعْنَاهُ يَلْقَى
جَرَّ الْأَثَامِ قَالَ يَسْبُورُهُ جَرَّ مَتَّ بِمَا عَفَى لَهُ الْعَذَابُ لَا تَضَاعَفَ

العذاب لغيري الا كما يحل فلذلك حرمت ايضا عفا كما قال الشافعي
من ناسى ناسيا في ديارنا حدة خطنا حدة ونارا نارا حدة في لساننا حدة
فجره ناسيا ناسيا يعني ناسيا وقدا الحسن حدة يصف له العذاب وهو حدة
بالع قول ضاعفت الشر وضمفنه وروا عاصمنا عفا له العذاب بالرفع
على تاويل تفسير يلفظ انما كان قابلا قال ما لقي فقيلا ايضا عفا للامم العذاب
وقوله عز وجل فاولئك بدلوا الله سميتهم حسنة لغير ان السيئة بعينها
تصير حسنة ولغير التاويل ان السيئة تسمى بالتوبة وتكتب الحسنة مع
التوبة والكاف تحبط الله عمله وثبت عليه السيئات مع وقوله عز وجل والذين
ما يشهدون الا الذنوب وقيل الشرك بالله وجاء ايضا انهم لا يشهدون اعياد النصارى
والفرجاء في الذنوب انهم لا يشهدون اعياد النصارى وغيرها مع والذنوب في
اللغة الحذب ولا كذب فوق الشرك بالله عز وجل فاما التي عز شهادته
الذنوب في كتاب الله فقول عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا مع وقوله عز وجل واذا امروا بالتفويض
كروا ما في تاويله اعرضوا عنه كما قال عز وجل واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه وتاويله من الجميع ما ينبغي ان يلغى ويغيب يلغى يظفر وجاء في التفسير انهم اذا
ارادوا ذكر النكاح كنوا عنه وقال بعضهم ذكر الوقت والمعن واحد وجاء
ايضا انهم لا يجالسون اهل المعاصي ولا يخالطونهم عليها ان يغايروهم عليها وجاء
ايضا في لا يشهدون الذنوب محال لغير النصارى مع وقوله عز وجل والذين اذا ذكروا بايات
ربه لم يرحموا عليها صا وعلميا تاويله اذا نلت علمهم خروا سجدا وبكيا سامعين
مبشرين لآيات ربهم ونهوا عنه والدليل على ذلك قوله ومنهم من دعاوا جليلا
اذ اتلى عليهم آيات الذم خروا سجدا ومنهم من دعاوا الشيعي قول الشافعي
بايدون رجال لم يشبهوا سيوفهم ولم تكن القلبي بها حين تقاتلوا ويلي بايدون رجال

نشاوا سيوفهم وقد كثرت القتلى ومعنى تشبهوا سيوفهم تشبهوا سيوفهم
فالتاويل والذين اذا ذكروا بايات ربه خروا سجدا وسامعين سامعين
وقوله عز وجل هل لنا من ازواجنا وذرياتنا قوة احسن وقرا وقرا يا قينا
سألوا ان يحق الله بهم ذريتهم في الجنة وان يعقل اهلهم يفتد بهم اعينهم
واجعلنا للمتقين امانا ما اجعلنا من يهتدون به المتقون ويهتدون به المتقين
وقوله عز وجل ما بعنا بك من ذنوبكم ولا ايمانكم ولا ايمانكم ولا ايمانكم
اي وزن يكون احد عندكم كما تقول ما عبات بفلان اي ما كان له عند
وزن ولا قدر واصل العرب في اللغة الثقل ومن ذلك عبات المتاع جعلت
بعضه على بعضه وقوله عز وجل فقد كذبتم فسوف تبكون لزاما جاء في
التفسير عن الامام انه يعني به يوم يذبح وجاه الله لوزن من القلبي لزاما وقوت
لزاما وتاويله والله اعلم فسوف يكون تكذيبكم لزاما بلذمكم فلا
تعتون التوبة وتكذبكم بالحقوبة فيدخل في هذا يوم يذبح وغيره مما
يلزم من العذاب وقال ابو عبيد لزاما قبيلا وهو قبيح مما قلنا ان
القول الاول اشترج والشد ابو عبيد
فما ينجوا من حيف ارض فقد لقي حقا لزاما مع وتاويل هذا ان الحيف
اذا كان مقدرا فهو لازم وان جاء من حيف مكان لقيه في مكان اخر لا
لازم ماله لزاما ومن قال لزاما فهو على مضد كذا لزاما مع
سورة الشعراء
سيرا لله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل طسم قد رتب بادعاء النون والميم ووصل بغير الحروف في بعض
وقد رتب طسم بليين النون والوقف على النون ويحسون ولا اعلم احدا قد رتب

كَيْسِيَّةً عَلَى أَنْ جَعَلَ طَبَقًا سَمِيحًا سَوْدًا مَمْنُونًا خَمْسَةَ عَشَرَ وَاجْتَوَزَ الْقِرَاءَةَ بِهِ
فَلَا يُقْرَأُ بِهِ لَمْ يَقُولْ جَلَّ وَعَزَّ ذَلِكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْبَيِّنَاتِ وَجِهَانِ أَحَدَهَا
عَلَى مَعْنَى انْتَهَى وَعَدَّ وَأَبَالَ قَرَأَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ الْمَعْنَى هَذِهِ
آيَاتُ الْكِتَابِ الْبَيِّنَاتِ وَاجْتَوَزَ بِهِ وَعَلَى مَعْنَى هَذِهِ آيَاتُ الْكِتَابِ الْبَيِّنَاتِ وَقَدْ
فُسِّرَ تَأْدِيلُهَا أَوَّلُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَقَوْلُهُ الرَّدَّ لِكَيْ الْكِتَابِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ
لَعَلَّكَ يَأْجَعُ "نَفْسَكَ" أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مُهَلِّكٌ نَفْسَكَ
وَقِيلَ قَاتِلْ "نَفْسَكَ" وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَعَلَّكَ يَأْجَعُ "نَفْسَكَ" عَلَى أَنَّهُ هُوَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا الْخَيْرُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا الْبَرُّ وَأَمَّا مَوْضِعُ "أَزَالُ النَّبِيَّ مَفْعُولٌ" لَهُ الْمَعْنَى فَلَعَلَّكَ قَاتِلٌ
نَفْسَكَ لَتَرْكِبِ الْإِيمَانِ وَالْعِلْمِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَوْ أَرَادَ أَنْ يُنْزِلَ مَا يَضُرُّهُ هُوَ
إِلَى الْخَلْقِ لَقَدْ عَلِمَ ذَلِكَ الْإِلَهَ عَزَّ وَجَلَّ تَعَبَّدَ بِمَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ الثَّوَابَ
مَعَ الْإِيمَانِ وَأَنْزَلَ لَهُ مِنَ الْآيَاتِ مَا يَتَّبِعُونَ بِهِ مَرْصِدًا إِلَى الْحَقِّ فَأَمَّا لَوْ كَانَ عَلَى
عَمَلٍ مِنْ عَمَلِ الْحَقِّ عَذَابٌ وَقَدْ عُنُوهُ لَخُضِعَ مُضْطَرًا وَأَمَّا الْإِيمَانُ مِنْ لَا يَجِدُ
مَذْهَبًا عَنِ الْإِيمَانِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ مَعْنَاهُ فَتَطَلَّ
أَعْنَاقُهُمْ لِأَنَّ الْحِزَابَ يَقَعُ فِيهِ لَفْظُ النَّاسِ وَمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ قَوْلُ إِنْ بَاتِيَ أَعْرَضْتُ
مَعْنَاهُ أَكْرَمْتُكَ وَإِنْ أَبَيْتَنِي فَأَحْسَنْتُ وَأَجَلَّتْ مَعْنَاهُ فَحَسِّنْ وَتَجَمَّلْ وَقَالَ
خَاضِعِينَ وَكَرَّ الْأَعْنَاقُ لِأَنَّ مَعْرُضَ خُضُوعِ الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ
الْأَعْنَاقِ لِمَا لَمْ يَكُنْ خُضُوعٌ إِلَّا خُضُوعُ الْأَعْنَاقِ كَانَ أَنْ تُخْبَرَ عَنِ الْمُضَافِ
إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ رَأَى مِنَ السَّيِّئِ أَخَذَ مِنْ كَمَا أَخَذَ السَّيِّئُ مِنَ الْهَلَالِ
لَمَّا كَانَتِ السُّنُوزُ لَا تَكُونُ إِلَّا يَمْرُؤُا أَخْبَرَ عَنِ السَّيِّئِ وَأَنْ كَانَ أَضَافَ إِلَيْهَا
الْمُرُورَ وَنَحْوَ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِرِ
مَشِينٌ كَمَا أَهْتَرَتْ رِمَاحٌ تَسْقُطُ أَعْلَاهَا مِنَ الرِّيحِ النَّوَاسِرُ كَأَنَّهُ
قَالَ تَسْقُطُهَا الرِّيحُ لَمَّا كَانَتِ الرِّيحُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْمُرُورِ وَجَاءَ

التفسير اعنأقهم يعني كبرأوهم وورواهم وجاءت اللفظة اعنأقهم
جاءت بهم يقال جاءني عنق من الناس من جملة من الناس وكذا كبر بعضهم
وجها آخر قالوا بمعناه فطلت اعنأقهم لها خاضعين هو واضعهم واشتد
تدرياره بأقهر من قبلها إذا صدر الجدي على الكمال الخاضع وهو هذا المجوز
في القرآن وهو على بدل الفلظ يجوز في الشعر كانه قال تدرياره بأقهر من قبلها
كانه قال تدرياره قوما من قبلين أربا أقهر قولا كان على حذف هو لكان مما
يجوز في الشعر أيضا وقوله جلاوه فسيبائهم أنبا ما كانوا به يسيبون
أنبا أجبار المعنى فستعلمون بنا ذلك القيامه وجايز أن تجعل لهم بعض
ذلك الدنيا جلاوه ما نالهم يوم بدر هو وقوله جلاوه أو لم يدروا إلى الأرض كبر
أنبتنا فيها من كل روج كثير معز روج نوع ومعنى كبرهم كمود فيما
خُتِجَ إِلَيْهِ كَمَعْنَى مِنْ كُلِّ رَوْحٍ نَافِعٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِبْنَائِهِ وَالنَّشَائِطِ الْإِلَهِيَّةِ
الْعَالَمِينَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ بَارِئٌ فِي ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
وَإِنَّ الْمَخْلُوقَاتِ آيَاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْخَالِقَ جَلَّ وَعَزَّ وَاحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ مَعْنَاهُ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
يُؤْمِنُ أَوْ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يُؤْمِنُ أَبَدًا هُوَ كَمَا قَالَ وَلَا
أَتَمُّ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ أَنْ لَسْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا أَعْبُدُ الْآنَ وَأَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا
أَعْبُدُ فَيَا مُسْتَقْبِلُ كَقَوْلِهِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَنْ يَوْمَ مِنْ قَوْمِكِ
أَلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَاَعْلَمَهُ أَنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَإِذَا دَارَى
رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَيْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ مَوْضِعُ إِذْ نَصَبَ عَلَى مَعْزٍ قَائِلًا هَذِهِ الْقِصَّةُ
فَيَا تَلُّوا وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَطَفًا عَلَى هَذِهِ الْقِصَّةِ وَأَتْلَ عَلَيْهِمْ بِنَاءَ آيَةِ هِجَرِ
وَقَوْلُهُ وَيَضِيقُ صُدْرِي وَيَضِيقُ صُدْرِي وَيَضِيقُ صُدْرِي وَيَضِيقُ
لِسَانِي بِالنَّصِبِ فَمِنْ رَفَعَ نَعَطَ عَلَى خَافَ عَلَى مَعْنَى أَنِّي خَافُ وَيَضِيقُ

صَدْرِي وَمَنْ نَصَبَ نَعُطْفَ عَلَى أَنْ يُكْذِبُونِي وَأَنْ يَضِيقَ صَدْرِي وَأَنْ لَا يَنْفَلِقَ
لِسَانِي وَالذِّفْعُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَرَاهِ وَفَقُولُهُ جُرُوءٌ فَأَرْسِلَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعْنَى
فَأَرْسِلَ إِلَيْهِ مِنْ لَيْعِيْنِي وَيُؤَاوِزُنِي عَلَى أَمْرِي وَحَذَفَ مِنْ آيَةِ الْكَلَامِ دَلِيلًا
عَلَيْهِ بِعَيْنِ الذِّفْعِ الَّذِي وَكَّرَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ أَنْ أَنْتَ أَخَافُ كَمَا تَقُولُ
إِذَا أَنْتَ تَكْتُمُ نَائِبَهُ فَأَرْسِلَ إِلَى وَحَذَفَ لَا عَيْنَكَ أَنْ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ
وَقَوْلُهُ جُرُوءٌ وَكَلَّمَ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي بِعَيْنِ الذِّفْعِ الَّذِي وَكَّرَهُ
فَقَضَى عَلَيْهِ أَنْ أَنْتَ أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي بِعَيْنِ آيَةِ فَأَرْسِلَ كَلَامًا فَادَّهَبَا بِآيَاتِنَا كَلَامًا
رَدَعٌ وَزَجَرَ عَنِ الْقَامَةِ عَلَى هَذَا الْفَرْقِ كَأَنَّهُ قَالَ أَنْ تَدْعَ عَزْمًا الظَّنَّ
وَتُثِقَ بِاللَّهِ وَفَقَوْلُهُ جُرُوءٌ قَالَ فِي عَزْمٍ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ فَاجَابَهُ مُوسَى عَلَى
اللَّهِ عَلَيْهِ مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا خَلَقَ مَا يَخْجَرُ الْمَخْلُوقُونَ عَنْ أَنْ
يَأْتُوا بِمِثْلِهِ فَقَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ فَجَبَّرَ عَزْمُ
وَلَمْ يَرُدُّ دُجُوبًا بِقَضَى بِهِ هَذَا الْقَوْلُ قَالَ لَمْ يَحُولْ إِلَّا تَسْتَعِينُونَ فَادَّه
مُوسَى فِي الْبَيَانِ فَقَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَلَمْ يَجِبْهُ أَيْضًا فَقَالَ
أَنْ رَسُو لَكُمْ الذِّفْرَ أَرْسِلَ إِلَيْهِمْ لِيَجُوزَ قَالَ مُوسَى زِيَادَةً فِي الْإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ
رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَلَمْ يَجِبْهُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
بِنَقْضِ لِحْجِهِ قَدْ لَبِثَ اخْتَدَتْ الْهَاطِغِيْرُ أَوْ جَعَلْتُمْ مِنَ الْمَسْجُودِينَ فَادَّه
الْبَيَانُ وَاحْتِجَّ مَا شَهِدَهُ هُوَ وَالْمَلَأَ حَوْلَهُ فَقَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ قَالَ
فَاتِّبِ بِهِ أَنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَالْقَى عَصَاهُ فَأَدَا هِيَ تَعْبَانُ مُبِينٌ وَالتَّعْبَانُ
الْعَبِيدُ مِنَ الْحَيَاتِ فَإِنْ قَالَ قَابِلٌ فَكَيْفَ جَاءَ فَأَدَا هِيَ تَعْبَانُ مُبِينٌ وَفِي مَوْضِعٍ
آخِرٍ تَهْتَرُ كَأَنَّهُ جَاءَ وَالْجَانُ الصَّغِيرُ مِنَ الْحَيَاتِ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا مِمَّا يَدُلُّ
عَلَى عِظَمِ آيَةِ وَذَلِكَ أَنْ خَلَقَهَا خَلَقَ التَّعْبَانُ الْعَظِيمَ وَاهْتَرَأَ هَا وَحَرَكْتَهَا
وَخَفَتَهَا كَأَنَّهُ إِنْ الْجَانُ وَخَفَتِهِ وَتَدْعَى يَدَهُ فَأَدَا هِيَ تَعْبَانُ طَائِفَةٍ

تَدْعَى يَدَهُ مِنْ جَنْبِهِ فَأَخْرَجَهَا بَيْضًا بَيَاضًا نَوْرًا مِنْ عَيْنِ سُوٍّ أَنْ مِنْ عَيْنِ
بَرٍّ فَلَمْ يَكُنْ عَيْنُهُ دَفْعًا لِمَا شَهِدَ إِلَّا أَنْ قَالَ أَنْ هَذَا سِحْرٌ قَالُوا
لِللَّهِ حَوْلُهُ أَنْ هَذَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ فَعَمِلَ آيَةَ الْمُجِيزَةِ بِحُجْرَتِهِ اسْتَحْكَانَ وَخَضَعَ
لِلَّذِينَ هُمْ أَوْلَى لَهُ فَقَالَ يُدِيدُ أَنْ تَخِرَ حَبْشَةً مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمْ فَأَإِنَّمَا مَدُونٌ
قَالُوا أَرْجِعْ وَأَخَاهُ وَأَرْجِعْ وَأَخَاهُ بِكَيْسَرِ الْهَارِ وَضَمَّهَا وَبِالْيَسَارِ
وَالْوَاوِ أَرْجِعْ وَأَرْجِعْ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ
آخِرُهُ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَجْسَهُ وَأَخَاهُ وَالْعَيْنُ وَاحِدٌ وَتَأْوِيلُهُ آخِرُهُ عَسَى
وَقَدْ هَذَا وَآخِرُ اسْتِثْنَاءٍ مُنَاطَرَةٍ إِلَى أَنْ تَجْمَعَ لَكَ السَّجَرَةُ قَوْلُهُ جُرُوءٌ
قَالَ نَعَمْ وَأَنْتُمْ إِذَا لَبِثَ الْفَرْقِ بَيْنَ أَنْ لَكُمْ مَعَ أَجْرٍ تَعْمَدُ وَجَزَائِكُمْ عَلَى
عَلَيْتِكُمْ مُوسَى أَنْ عَلِمْتُمُوهُ مَعَ الْقَائِدِ الْقُدْسِيِّ وَالَّذِي لَمْ يَحْدَرِ وَتَقَرَّرَ أَنَّ لَنَا
لَا جُرْأَ عَلَى جِهَةِ اسْتِثْنَاءٍ وَتَجُوزُ أَنْ لَنَا لَاحِرًا عَلَى جِهَةِ اسْتِثْنَاءٍ عَلَى جِهَةِ
الْتِقَاءِ مِنْهُ قَالُوا أَنْ لَنَا لَاحِرًا أَنْ أَنْتَ مِمَّنْ يَجُوبُونَ وَتَجُوزُ نِيَاهُ فَالْقَوْلُ
جَبَّالَهُمْ وَعَصِيْبَهُمْ وَقَالُوا بَعْدَهُ فِي عَزْمٍ أَنْ لَنَا لَاحِرًا الْعَالَمُونَ وَرَوَى أَنَّهُمْ كَانُوا
أَتَى عَشْرًا لَفَسَا حِرٌّ فَنَصَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْحِرُّ وَأَعْلَنَهُ
عَلَى أَمَلٍ ذَلِكَ الدَّهْرُ فَكَانَتْ آيَةُ آيَةِ مُجِيزَةٍ بَاهِرَةٍ مِنْ جِثْمِ أَجْدَاهَا
أَنَّهُ أَنْتَ مَا يَخْجَرُ عَنْهُ الْمَخْلُوقُونَ وَالثَّانِيَةُ أَنْ السَّجَرَةَ وَعَدَّ هَذَا
الْعَدْدُ هُوَ الْقَوْلُ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَسَلِّمُوا إِلَّا لِلَّهِ وَبِالْيَسَارِ
لَهُمْ مَا لَا يَدْفَعُ وَكَذَلِكَ بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ
وَأَخْطَبَتْ مَا كَانَتْ وَأَبْلَغَ مَا كَانَتْ فَدَعَاهُ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مَعَ آيَاتِ
الَّتِي آتَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنَ الَّذِي دَعَاهُ إِلَى أَنْ يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ
فَخَجَرَ وَأَخْرَجَ الْإِيمَانَ سُورَةٍ مِثْلِهِ وَيُرْوَى أَيْضًا أَنَّ السَّجَرَةَ كَأَنَّهُ تَقَعَّ عَشْرَ
الْقَائِمِ وَفَقَوْلُهُ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ اللَّامُ دَخَلَتْ عَلَى سَوَافٍ بِمَعْنَى التَّوَكُّيدِ

وَلَمْ تَجْعَلِ السُّجُودَ لِلْإِنسَانِ أَذْهَبَ السُّجُودَ بِقَوْمٍ وَقَدْ جَاءَ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى سَوَاقٍ
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّامَ مُؤَكَّدَةٌ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّوْا قَطْعًا أَيْ بِسَبْعٍ وَأَرْجُلَيْكُمْ
مِنْ خِلَافِ وَرُودِ التَّفْسِيرِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَطَعَ وَصَلَبَ فِرْعَوْنُ هـ قَالُوا لَا
صَبْرَ لَنَا إِلَّا لِرَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ أَيْ لَا صَبْرَ عَلَيْنَا فِيمَا بَيْنَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَعَ أَمَلِنَا
لِلْمَغْفِرَةِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّوْا أَيْ لَمْ يَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَهْلَ
الْمُؤْمِنِينَ يَفْخِرُ أَنْ أَيْ لَا كُنَّا أَهْلَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَعَى الْفَرَاغَ أَنَّهُمْ كَانُوا
أَهْلَ الْإِيمَانِ أَيْ أَهْلَ الْإِيمَانِ عَرَفَ الْإِيمَانُ فِي التَّفْسِيرِ لَأَنَّهُ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتْمَا بِهِ الْفِ وَكُلُّ سِتْمَا بِهِ
الْفِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا أَيْ كُنَّا أَهْلَ الْإِيمَانِ فِي هَذِهِ الْحَالِ عِنْدَ ظُهُورِ آيَةِ
مُوسَى حِينَ أَتَوْا جِبَالَهُمْ وَعَصِيَّتُمْ وَاجْتَمَعُوا فِي سَكْرَتِهِمْ وَتَقَالَبُوا فِي الْأَصْنَانِ وَلَا
صُورَ فِي مَعْنَى الْأَصْنَانِ وَهَؤُلَاءِ وَقَوْلُهُ جَلَّوْا أَيْ وَاجْتَمَعُوا إِلَى مُوسَى أَنْ لَا تَسْتَرْعِبُوا
أَسْرَى سُرُورِي إِذَا سَارَ لِبَلَاءٍ وَسَرَى تَسْرِي قِيلَ هُوَ فِي مَعْنَى اسْتَرْعَى سُرُورِي أَيْ نَظَاهُ
قَوْلُهُ فَأَرْسَلْ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ أَيْ أَرْسَلَ مَنْ جَمَعَ لَهُ الْخَيْشَرُ مَعْنَاهُ
جَمَعَ جَمْعَهُ فَقَالَ أَنْ هَوَّلَ لَشِرْذِمَتِهِ قَلِيلُونَ وَالشِّرْذِمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَلِيلُ
يُرْوَى أَنَّ هَوَّلَ الَّذِينَ سَتَمَاهُ شِرْذِمَتُهُ كَانُوا سِتْمَا بِهِ الْفِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَكَانَتْ
تَقْدِمَةُ فِرْعَوْنَ سَبْعَ مِائَةِ أَلْفٍ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى حِصَانٍ وَعَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ فَاسْتَقْبَلَ
مَنْ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ كَثْرَةِ جَمْعِهِ وَقَالَ قَلِيلُونَ فَجَمَعَ قَلِيلٌ كَمَا يُقَالُ
قَوْلًا وَاحِدًا وَفَجَمَعَ الْوَاحِدَ قَالَ الْكُتُبُ فَقَدْ رَجَعُوا كَمَا وَاجِدْتِيَاهُ
وَقَوْلُهُ وَأَنَّهُمْ لَنَا أَهْلًا يَطُورُ يُقَالُ قَدْ غَاظَنِي فُلَانٌ وَمَنْ قَالَ غَاظَنِي فَقَدْ لَحَنَهُ
وَقَوْلُهُ وَأَنَا لَجَمِيعٍ حَذِرُونَ وَتَقَرُّوا جَاذِرُونَ مُؤَدُّونَ أَيْ ذُرُوءُ آدَامٍ أَيْ ذُرُوءُ
سِلَاحٍ وَالسِّلَاحُ آدَاهُ الْحَرْبِ فَالْحَاذِرُ الْمُسْتَعِدُّ وَالْحَذِرُ التَّيَقُّظُ هـ وَقَوْلُهُ
جَلَّوْا فَاتَّبَعُوهُمُ مُشْرِقِينَ أَيْ فِي وَقْتِ شُرُوقِ الشَّمْسِ يُقَالُ أَشْرَقْنَا أَيْ

وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى

دَخَلْنَا فِي وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيُقَالُ شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ وَأَشْرَقَتْ
إِذَا أَضَاءَتْ وَصَفَتْ وَأَشْرَقْنَا حِينَ دَخَلْنَا فِي الشَّمْسِ وَقَوْلُهُ جَلَّوْا
فَلَمَّا نَزَلَ الْجَبَّارُ أَيْ لَمَّا وَاقَفَ جَمْعُ مُوسَى جَمْعُ فِرْعَوْنَ وَكَانَ أَصْحَابُ مُوسَى
قَدْ خَرَجُوا إِلَيْهَا قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمَذَكُونُ أَيْ سَيُذَكِّرُنَا جَمْعُ فِرْعَوْنَ
هَذَا الْكَبِيرُ وَالطَّاقَةُ لِقَائِهِمْ هـ قَالَ كَلَّا أَيْ فَكَلَّ مُوسَى كَلَّا أَيْ أَزِيدُكُمْ
وَأَزِيدُكُمْ وَأَقْلِبُكُمْ بِرُكُونِنَا هـ وَقَوْلُهُ عَذَّوْا وَاجْتَمَعُوا إِلَى مُوسَى أَيْ
أَضْرِبْ بَعْضُكَ الْبَعْضَ فَانْفَلَقُوا فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ أَيْ كُلُّ جُودٍ وَافْتَرَقَ مِنْهُ
كَالطُّودِ أَيْ كَالْجِبَلِ الْعَظِيمِ هـ وَقَوْلُهُ وَأَرْسَلْنَا تَمِيمًا إِلَى قَوْمِ الْفِرْعَوْنَ
مِنْ الْفِرْعَوْنَ وَهُمْ أَصْحَابُ فِرْعَوْنَ هـ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَؤُلَاءِ جَمْعُنَا تَمِيمًا الْخَبِيرُ
قَالَ وَمِنْ ذَلِكَ تَمِيمٌ الْمُرْدَلِفُ جَمْعًا وَكَلَّا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ لِأَنَّ جَمْعَهُمْ
تَقَرَّبَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَأَصْلُ الدَّلْفِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقُرْبَى هـ وَقَوْلُهُ وَأَنَّا
عَلَيْهِمْ نَبَأٌ بَرُّهُمُ مَعْنَاهُ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ فَتَنَّا لَهُمْ عَاكِفِينَ مَعْنَاهُ
مُقِيمِينَ عَلَى عِبَادَتِهِمْ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّوْا قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَ نَكْبَهُ إِذْ تَدْعُونَ
أَنْ شِئْتُمْ بَيْنَ الذَّالِ وَأَنْ شِئْتُمْ إِذْ غَنَمْنَا فِي النَّارِ فَعَلَمْنَا أَنَا قُلْتُ
إِذْ تَدْعُونَ وَهُوَ أَجْوَدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِقُرْبِ الذَّالِ مِنَ النَّارِ وَتَحْوُونَ إِذْ
تَدْعُونَ وَلَمْ يَفْرَأْ بِهَا كَمَا قَالَ مُذَكِّرٌ وَأَصْلُهُ مُذَكَّرٌ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّوْا
فَاتَّبَعُوهُ عَذَّوْا أَيْ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ الْحَوْبِيُّ أَنَّهُ اسْتَشْنَأَ لِبَسْرِ الْمَلَأَةِ
أَيْ لِكُنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَحْوُونَ أَنْ يَكُونَ عَبْدٌ وَامَعَ اللَّهُ الْأَصْنَاعَ وَغَنَمْنَا
فَقَالَ لَمْ يَجْعَلْ مِنْ عَبْدٍ تَمِيمًا عَذَّوْا أَيْ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ لَمْ يَجْعَلْ مِنْ عَبْدٍ تَمِيمًا
بِأَلْفِهِ جَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ مَا يَعْبُدُونَ مِنَ اللَّهِ فَاتَّبَعُوا مِنْ عِبَادَتِهِمْ
وَقَوْلُهُ جَلَّوْا وَالَّذِينَ طَمَعُوا أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ
خَطِيئَتَهُ قَوْلُهُ أَنْ سَارَهُ الْخَطِيئَةُ وَقَوْلُهُ بَلْ نَقُلُهُ كَبِيرٌ هـ وَقَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ

سَقِيمٌ وَقَدْ بَيَّنَّا مَعْنَى كَبِيرِهِ هَذَا وَمَعْنَى خَطِيئَتِهِ أَنْ لَا يَلْبَسَ بَشَرٌ وَقَدْ تَجَوَّزَ أَنْ
يَقَعَ عَلَيْهِمُ الْخَطِيئَةُ إِلَّا أَنَّهُمْ صَلَّوْا اللَّهَ عَلَيْهِمْ لَاتَكُونُ مِنْهُمْ الْعَبِيدَةُ لِأَنَّهُمْ
بِعَصْوِهِمْ تَجَوَّزُوا عَنْ عِلَى الْعَالَمِينَ كُلِّ تَرْتَمُوا فَضْلًا مِنْ عَالِي أَهْلِ دَهْرِهِ
كَلَامُهُمْ وَقَوْلُهُ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانًا صِدْقٌ فِي الْأَخْيَرِ مَعْنَاهُ أَجْعَلْ لِي لِسَانًا
حَسَنًا يَأْتِي إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَقَوْلُهُ جِلْدٌ وَأَنْزَلْتُ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ مَعْنَاهُ
قَدِّمْتُ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدِّمْتُ دُخُولَهُمْ آيَاتَهَا وَنَظَرُهُمْ إِلَيْهَا وَقَوْلُهُ وَبَرَزَتْ
الْجَحِيمُ لِلْفَارِيزِينَ الْأَصَالِينَ وَالْعَارِيزِينَ الصَّالِحِينَ وَقَوْلُهُ جِلْدٌ وَعَنْ
فَكَيْفَ بَوَّاهُ فِيهَا هُوَ فِي الْجَحِيمِ وَمَعْنَى كَيْفَ بَوَّاهُ طَرَحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَلِ اللُّغَةُ مَعْنَاهُ هَوْنٌ وَاحْتِقَاقُهُ ذَلِكَ فِي أَلْفِهِ تَعْيِيدُ
الْإِنْجَابِ كَأَنَّهُ إِذَا أَلْفَى نَكَبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهَا سَجِيدٌ
بِاللَّهِ مِنْهَا وَقَوْلُهُ نَا لَلَّهِ أَنْ كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ نَسُو بِكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ
مَعْنَاهُ وَاللَّهُ مَا كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ حِينَ نَسَوْنَاكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْظَمْنَا كُفْرَ
وَعِبَادَتَكُمْ وَقَوْلُهُ كَذَبَتْ قَوْمٌ نَبُوءَ الرُّسُلِينَ كَذَبَتْ التَّائِقُونَ مَذْكُورُونَ
لَا زَالٍ لِمَعْنَى كَذَبَتْ جَمَاعَةً قَوْمٌ نَبُوءَ الرُّسُلِينَ وَتَجَوَّزُوا أَنْ يَكُونُوا
كَذَبُوا نَوْحًا وَجَدَهُ وَمَنْ كَذَبَ رَسُولًا وَاحِدًا مِنْ رُسُلِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَبَ
الْجَمَاعَةَ وَخَالَفَهَا لَأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ وَجَائِدٌ أَنْ يَكُونُوا
كَذَبَتْ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَقَوْلُهُ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ وَقِيلَ أَخُوهُمْ
لَأَنَّهُ مِنْهُمْ وَكُلُّ رَسُولٍ يَأْتِي بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُوضَحَ لَهُمُ الْحَقُّ وَيَكُونُوا بِرَبِّ
لَهُمْ وَقَوْلُهُ جِلْدٌ قَالُوا أَنْتُمْ مِنْكُمْ وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ وَتَقَرُّوا بِإِثْلِكَ
وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ وَهِيَ الْقَرْيَةُ جِدَّةٌ قَوْمِيَّةٌ وَأَوَّلُ الْحَالِ أَنْ تَجِبَ الْأَسْمَاءُ
كَثْرُ فِرْعَوْنِ لَأَنَّكَ تَقُولُ حَيْثُكَ وَأَصْحَابُكَ الذِّبْدُونَ وَتَجَوَّزُوا وَحَيْثُكَ
الذِّبْدُونَ وَالْأَكْثَرُ حَيْثُكَ وَقَدْ حَيْثُكَ الذِّبْدُونَ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ الْأَرْدَلُونَ

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
حَالُ الْجَحِيمِ فِيهَا
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
حَالُ الْجَحِيمِ فِيهَا

نَسَبُوا هُمُ الْإِلَهِيَّةُ وَالْجَاهُ وَالصَّنَاعَاتُ لَانْتِزَاعِ بَابِ الدِّانَاتِ
وَقَوْلُهُ مِنَ الدَّجَوِيِّينَ أَنْ بِالْجَاهِ هُوَ وَقَوْلُهُ جِلْدٌ فِي الْقَلْبِ الْمُتَحَوِّنُ
الْقَلْبُ السُّفْنُ وَاحِدٌ مَا قَلْبٌ وَجَعَلَهَا قَلْبٌ وَرَعَى سَبِيغَ إِهْنِهَا
يَمْنَزِلُهُ أَسَدٌ وَأَسَدٌ وَقِيَّاسُ نَقْلِ قِيَّاسُ فَعْلٍ الْأَتَرُ أَنْ تَقُولَ
تَقُلُّ وَأَقْفَالٌ وَجَمَلٌ وَأَجَالٌ وَكَذَلِكَ أَسَدٌ وَأَسَادٌ وَقَلْبٌ
وَأَقْلَابٌ وَقَلْبٌ فِي الْجَمْعِ وَالشُّجُونُ الْمَسْلُوقُ يُقَالُ شَجْنَةُ الْأَرْمَلَةِ
وَقَوْلُهُ جِلْدٌ أَتَبْنُونَ كُلَّ رَبْعٍ آيَةٌ تَعْبَثُونَ تَقْرَأُ رَبْعٌ وَرَبْعٌ وَهِيَ
الْفَقْدُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعُ وَمِنْ ذَلِكَ كَمَا رُبِعَ أَرْضُكُمْ أَنْ
كَمْ أَنْزَلْنَاكُمْ أَرْضَكُمْ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِكُلِّ رَبْعٍ بِكُلِّ فُجٍّ وَالْفُجَّ
الْطَرِيقُ الْمُنْفَرِجُ وَالْجِلْدُ وَجَاءَ أَيْضًا بِكُلِّ طَرِيقٍ قَوْلُهُ آيَةٌ عِلَاسَةٌ
وَقَوْلُهُ وَتَتَخَذُونَ مِثَالًا لَكُمْ تَخْلُدُونَ وَأَيُّ الْأَرْزَاقِ تَخْلُدُونَ أَنْ تَتَخَلَّدُونَ
وَهِيَ التَّخَلُّدُ لِلْمَاءِ مِثَالًا وَمَعْنَى لَكُمْ تَخْلُدُونَ أَنْ تَخْلُدُوا وَأَيُّ الْأَرْزَاقِ
مِثَالًا لِلتَّخَلُّدِ لَانْتِزَاعِ فِي الْمَوْتِ وَقَوْلُهُ جِلْدٌ وَأَيُّ الْأَرْزَاقِ تَخْلُدُونَ
جَبَّارِينَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنْ يَطْشُمَ كَارًا بِالسُّوْطِ وَالسَّيْفِ وَأَيُّ الْأَرْزَاقِ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لَأَنَّهُ ظَلَمَ قَامَا فِي الْحَقِّ فَالْبَطْنُ بِالسُّوْطِ وَالسَّيْفِ جَائِدٌ
وَقَوْلُهُ جِلْدٌ وَخَلَّ طَلْعُهَا هَضِيمٌ الْهَضِيمُ الدَّخِلُ بَعْضُهُ بَعْضٌ وَهُوَ
فِيمَا قِيلَ أَنْ رُطْبَةً بَغِيضَتِي وَقِيلَ الْهَضِيمُ الَّذِي يَتَهَيَّأُ تَهَيَّأُ وَالْهَضِيمُ
فِي اللُّغَةِ أَيْضًا هُوَ الدَّخِلُ بَعْضُهُ بَعْضٌ وَبَعْضُ لَأَنَّهُ فِي الطَّلْعِ الْبَلْعُ مِنْ هَذَا
وَقَوْلُهُ قَدْ هِيلَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَسْنَنَ وَجَاءَ أَيْضًا مِزْجِينَ وَقَدِّمْتُ قَائِلِينَ وَمَعْنَى
قَائِلِينَ جَائِدِينَ وَقَدِّمْتُ مَسُوبٌ عَلَى الْجَالِ هُوَ وَقَوْلُهُ جِلْدٌ مِنَ الْمَسْكُونِ
أَنْ يَمِيلَ لِهَيْئَةِ السَّجْدِ وَالسَّجْدُ إِلَهٌ أَيْ أَنْتَ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَجَائِدٌ أَنْ يَكُونُوا مِنْ
السَّجْدِ مِنَ الْمُفْعَلِينَ مِنَ السَّجْدِ أَيْ مِمَّنْ قَدْ سَجَدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَقَوْلُهُ

خلع من هذا الاخلق الاولين وتقرأ خلق الاولين فزادوا خلق الاولين
بضم اللام فعنه عاده الاولين ومن قرا خلق الاولين ففتح اللام فعناه
اختلافهم وكذبهم وخلق الاولين وجه آخر من خلقنا كما خلقنا
من قبلنا كما حبوا ونموت كما ماتوا ولا نبغى لهم الا ان يشاء الله والبعث
وقوله عذ وجل ما فتح بين وبينهم فتنا معناه احكم بين وبينهم فتنا
والقاضي يسمي الفتاح من هذا م وقوله جل وع كذب اصحاب الاربعة المولين
الاربعة الشجر المنكف ونقلا ابيك وانيك مثل اجمه واجر والفصل
بين واحده وجميعهما ونقلا في التفسير ان اصحاب الاربعة هؤلاء كانوا
اصحاب شجر المنكف ونقلا ان شجرهم هو الدوم وهو شجر القلوه اكثر
القرآن على اثبات الالف واللام كذب اصحاب الاربعة وكذلك نقلا
ابو حمزة واكثر القراء وقرا اهل المدينة كذب اصحاب ليك مفتوحة
واذا وقف على اصحاب قال ليك المرسلين وكذلك في هذه السورة
بغير الف في الضيف وكذلك ايضا في سورة ص بغير الف وفي سائر القرآن
بالف والجوز وهو حسن جدا كذب اصحاب ليك بغير الف في اللفظ
على الكسر على ان الاصل ابيك فالقبت المزة فيقول ليك والعرب
تقولوا الا محمد جاني وتقولوا اذا القيت المزة الجند يفتح اللام واثبات الالف
الوصل وتقولوا ايضا لا محمد جاني يزيدون الا محمد واثبات الالف واللام
فيها في سائر القرآن يدل على ان جذف منها التي هي الف والوصل بمنزلة
قولهم الا محمد قال ابو اسحق اعني ان القراءة بخير ليك وانت تديد ابيك
فالالف واللام اجود من ان تجعلها ليك وانت لا تديد الالف واللام
وتفتحها لانها لا تصير لانيك لانعرف ما هو ابيك للواحد وانيك
للجميع فاجود القراء فيها الكسر واسقاط المزة لموافق الضيف واهل

لحم

المدينة يفتحون على ما جاء في التفسير ان اسم المدينة كان ليك وعاز
ابو حمزة التفسير من سلام تختار قراءة اهل المدينة والفتح لان ليك
لا تنصرف وذكراته اختار ذلك لموافقتها الكتاب مع ما جاء في
التفسير وتسمى القبطه التي تسمى هذا الشجر الاربعة والكسر حجة على
ما وصفنا ولا علمه الا قد قري يوم فاحد من عذاب يوم الظلم
الظلمه بنجاب اظلمهم فاجتمعوا تحتها مستجيبين بيايماننا لهم من خير
ذلك اليوم ثم اطبقت عليهم فكان من اعظم يوم في الدنيا عذابا
انه كان عذاب يوم عظيم ولو كان في غير القرآن لجاز عظيمما
والخفص اجود كما جاء في القرآن م وقوله جل وع كذبوا وما خلق
لهم ربكم من اذن واجكم وقرا ابن مسعود ما اطلع لك ربكم
من اذن واجكم يعني في الفروجه على ذلك التفسير وذلك ان قوم
لوط كانوا يعبدون في النساء غير الفرج الى الاذنان فاعلم الله عبد
انهم يعلمون هذا عاذون وعيادون فاعلموا عابه الظلم ويروى ان
ابن عمر رجه الله سئل عن التخييض فقال او يفعل ذلك المفسرون
والتخييض فعل قوم لوط بالنساء والرجال ومن اجاز هذا فخطا
عظيمما م قوله قال اني لعلمكم من القالين والقال الثاني ك للنسكازة
له عابه الكاهية م وقوله جل وع العجوزا في العايدين جاء في
التفسير في الباقيين في العذاب والعايد في اللغة الباقي واشدوا
فما ونا محمد مذ ان عقره م كاهية ماض وما عقره م واشدوا
لا تخشع الشوك باعبارها بانك لا تدرى من التاج م اعبار مامسا بقى
من اللين في اخلافها م وقوله جل وع كذبوا الذين نطقوا نطقا
الذين نطقوا الذين نطقوا نطقا م الذين نطقوا نطقا م الذين نطقوا

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْوِيلُهُ الْإِزْ
 كَانِيكَ أَمْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِذْنِهِ الْجَانِبِ مَعَ مَا وَصَّاهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ لِيْسِ الْخُلُقِ
 وَتَعْطِيطِ خَلْقِهِ فِي الْقَبْرِ وَجِيلِ الْأَخْلَاقِ فَقَالَ وَاتَّكَ لَعَلِّي خَلَقْتُ عَظِيمٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ الَّذِي يَرَاكَ جِئْتَنِي فَقَوْلُهُ وَتَقْلِبُكَ
 السَّاجِدِينَ أَيْ الْمُصَلِّينَ وَقَوْلُهُ هَذَا يَنْبَغِي عَلَى مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ ثُمَّ
 إِنَّمَا فَقَالَ نَزَلَ عَلَى كُلِّ أَقَابٍ أَتَمُّ لَانَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ وَأَنَّهُ لَنَزَلَ بِرَبِّ
 الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ نَزَلَ بِوَالِدِ الْوَحْيِ الْأَمِينِ وَمَا نَزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ كَالْمَنْطَلِ
 بِهَذَا تَمَّ عَلَّمَتْ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الشَّيَاطِينُ نَزَلَ عَلَى كُلِّ أَقَابٍ أَيْ عَلَى كُلِّ
 كَذَابٍ لِأَنَّهُمَا كَانَتْ تَارِي مُسْتِيهِمَهُ الْكُذَابُ وَغَيْرُهُ مِنْ الْكُفْرِ فَلَقَوْهُ الْيَهُودُ
 وَنَزَّادُونَ أُولَئِكَ كَذَبًا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ وَتَجُوزُ بِهِمْ
 بِالْتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ وَالْغَاوُونَ الشَّيَاطِينُ وَالتَّخْفِيفُ الْخِفَافُ وَقِيلَ أَيْضًا الْغَاوُونَ
 مِنَ النَّاسِ فَإِذَا هَجَّ الشَّاعِرُ مَا لَا تَجُوزُ لَهُ هَيَؤُا ذَلِكَ قَوْمٌ أَجْبَوهُ فَمِنْ الْغَاوُونَ
 وَكَذَلِكَ أَنْ مَدَّحَ مَمْدُوحًا بِالْبَسْرِ فِيهِ أَجْبَدَ لَدَفُومٌ تَابَعُوهُ فَمِنْ الْغَاوُونَ هُ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَكْمُمُونَ لَبِيسٌ يَغْمُرُ أَوْدِيَةَ الْأَرْضِ أَمَّا
 هُوَ مَثَلٌ لِقَوْلِهِمْ وَشَعْرُهُمْ كَمَا نَقَلُ فِي الْخَلْعِ أَنَا لَكَ فِي وَادٍ وَأَنْتَ لِي فِي
 وَادٍ وَلَبِيسٌ تَدْبُرُ أَنْتَ فِي وَادٍ مِنْ الْأَرْضِ أَمَّا تَدْبُرُ أَنَا لَكَ فِي وَادٍ مِنَ النَّفْعِ
 أَيْ فِي صِنْفٍ مِنَ النَّفْعِ كَقَوْلِهِ وَأَنْتَ لِي فِي صِنْفٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الدَّمِ وَالْمَدْحِ
 وَبِجَزَائِهِمْ فِي مَدْحِ جُورِ الدَّخْلِ مَا لَبِيسٌ فِيهِ وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَتَسْتَبْشِرُونَ فَمِنْ
 قَوْلِهِ فِي كُلِّ وَادٍ يَكْمُمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ
 فِي قَوْلِهِمْ ثُمَّ اسْتَلْزَمَ عَزَّ وَجَلَّ الشُّعْرَاءَ الَّذِينَ مَدَّحُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَرَدَّ وَأَهْجَاءَ مِنْ هَجَاءٍ وَهَجَاءُ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَارْتَبَعُوا الشُّعْرَ عَزَّ وَجَلَّ كَيْدَ اللَّهِ جَلَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلُوهُ

هَمَّتْهُمْ وَأَمَّا مَا نَاضَلُوا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّبْتُمْ فَتَجَوَّاهُمْ
 لِيَسْتَحِقُّوا هَجَاءَهُ وَأَحَقُّ الْخَلْقِ بِالْهَجَاءِ مَنْ كَذَّبَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَجَاءَهُ فَقَالَ وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَجَاءَ التَّقْسِيرُ أَنَّ
 الَّذِينَ عَمِلُوا بِالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَنِ اللَّهِ نَزَّادُونَ وَاجَهٌ لَا نَصَارَى
 وَكَفَّ نَزَّادُونَ وَحَسْبَانِ نَزَّادُونَ الْإِنصَارَى هُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجَلَّ وَسَيَعْلَمُ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنِّي مُنْقَلِبٌ يُنْقَلِبُونَ يَعْنِي عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُمْ يَنْقَلِبُونَ إِلَى نَصَارَى
 يُخْلَدُونَ فِيهَا وَأَنْ مَنُصُوبُهُ يَقُولُهُ يَنْقَلِبُونَ لَأَنْ آيَا وَسَائِدَ الْأَسْمَاءِ اسْتَفْهَامُ
 لَا يَجْعَلُ فِيهَا مَا قَبْلَهَا ه

سُورَةُ النَّمْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ مِنْ أَسْمَاءَ اللَّهِ أَقْسَمَتْ بِهِ وَقَالَ قَتَادَةُ إِنَّهُ اسْمٌ
 مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ هُ وَقَوْلُهُ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٌ مُبِينٌ مَعْنَى تِلْكَ
 كَانُوا وَعِدُوا بِالْقُرْآنِ وَكِتَابٌ مُبِينٌ كَمَا قَدْ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٌ
 مُبِينٌ وَقَدْ فَسَّرْنَا مَا هَذَا فِي آيَاتِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَكِتَابٌ مُخْفُوضٌ عَلَى
 مَعْنَى تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَآيَاتُ كِتَابٍ مُبِينٍ وَتَجُوزُ وَكِتَابٌ مُبِينٌ وَلَا أَعْلَمُ
 أَحَدًا قَرَأَ بِهَا الْمَعْنَى تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٌ مُبِينٌ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ
 بِهَا هُ قَوْلُهُ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ تَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هُدًى فِي مَوْضِعٍ تَصِيبُ
 عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ هَادِيَةٌ وَبُشْرَى وَتَجُوزُ أَنْ
 تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ مِنْ جَنَّتِهَا حِدَاهَا عَلَى أَضْرَافِهِ هُدًى وَبُشْرَى وَأَنْ
 تَسْبِقَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ آيَاتٍ عَلَى مَعْنَى تِلْكَ هُدًى وَبُشْرَى وَفِي الدَّفْعِ وَاجَهٌ
 نَالَتْ وَهُوَ حَسَنٌ عَلَى أَنْ تَكُونَ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ وَهِيَ جَمْعُ خَيْرٍ لِيْلِكَ عَلَى
 قَوْلِهِمْ هُوَ جَلَّ جَاءَ مَضًى أَيْ قَدْ جَمَعَ الطَّعْمِينَ فَيَكُونُ خَيْرٌ تِلْكَ آيَاتُ وَخَيْرُهَا

هُدًى وَتُسَرِّى فَيَجْمَعُ أَتَمَّ ابَاتٍ وَأَتَمَّ هَادِيَةً مُبَشِّرَةً هِمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ
 إِنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ إِذْ جَعَلْنَا جَزَاءَهُمْ عَلَى كَفَرٍ هِم
 أَوْ زَيَّنَّا لَهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مُشْعَبُونَ أَوْ يُجِيدُونَ فَتَالَهُمْ **الْحَجَّاجُ**
 أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَى هِمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتَيْكَ لِنُلْقِيَ الْقُرْآنَ مِنْ
 لَدُنِّكَ حَكِيمٌ أَوْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْقُرْآنُ وَجِيًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَدٌ ٦٠ إِنَّكَ بِعِلْمِهِ
 وَحِكْمَتِهِ هِمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ إِذْ قَالَ مُوسَى لِمَلَكِهِ أَرَأَيْتَ أَنْتَ نَارًا مَوْضِعُ
 إِذْ نَصَبَ الْعِزَّادُ كُنْ إِذْ قَالَ مُوسَى لِمَلَكِهِ أَرَأَيْتَ أَنْتَ نَارًا مَوْضِعُ
 أَنْتَ نَارًا زَايَةً نَارًا هِمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ أَوْ أَنْ يَكُنَّ شَهَابٍ فَسَبَّحُوا
 بِالتَّوْبِيرِ وَبِالْإِضَافَةِ فَمَنْ تَوَرَّجَعَكَ قَبَسٌ مِنْ صَفْوَةِ الشَّهَابِ وَكُلُّ الْبَصَرِ ذَا
 نُورٍ فَهُوَ شَهَابٌ وَقَوْلُهُ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ جَاءَ التَّحْقِيرُ أَنَّهُمْ كَانُوا
 فِي شَيْءٍ فَلَمْ يَكُنْ لَكَ احْتِجَاجٌ إِلَى الْأَصْطِلَاءِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَلَمَّا جَاءَهَا أَوْ فَلَمَّا
 جَاءَ مُوسَى إِلَى النَّارِ نُودِيَ أَنْ تَوَرَّجَعَكَ مِنْ فِي النَّارِ وَتَرْجُو لَهَا فَمَوْضِعُ مَرَارٍ
 شَيْئٌ كَانَ نَصْبًا وَأَنْ شَبَّتَ كَأَنْ رَفَعًا فَتَنْ حَكَمَ عَلَيْهَا بِالنَّصْبِ فَالْمَعْنَى
 نُودِيَ مُوسَى أَنَّهُ تَوَرَّجَعَكَ مِنْ فِي النَّارِ وَاسْمُ مَا لَمْ يُسَمَّ قَاعِلُهُ مُضْمَرٌ نُودِيَ
 وَتَنْ حَكَمَ عَلَيْهَا بِالْبَعْثِ فَإِنْ اسْمُ مَا لَمْ يُسَمَّ قَاعِلُهُ نُودِيَ أَنَّهُ تَوَرَّجَعَكَ وَجَاءَ
 التَّحْقِيرُ أَنْ تَنْ فِي النَّارِ هَاهُنَا نُورُ اللَّهِ جَلَدٌ وَتَرْجُو لَهَا قِيلَ الْمَلَايِكَةُ
 وَقِيلَ نُورُ اللَّهِ هِمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَعْنَاهُ تَنْزِيهِهُ اللَّهُ
 مِنَ السُّوءِ كَمَا لَكَ جَاءَ عِزُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ كَسَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ هِمْ
 وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهَنَّتْ كَأَنَّمَا جَانَتْ أَوْ تَهَيَّجَتْ كَمَا يَتَهَيَّجُ الْجَانُ
 حَرَكَةُ خَفِيفَةٍ وَكَانَتْ فِي صُورَةِ التَّغَيُّبِ وَهِيَ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ وَكَانَتْ مُدْبِرًا
 جَاءَ التَّحْقِيرُ أَيْضًا لِيَرْجِعَ وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ لِيَرْجِعَ يُقَالُ قَدْ عَقِبَ
 فَلَنْ إِذَا رَجَعَ يُقَالُ يَرْجِعُ بَعْدَ أَنْ وَلَّى قَالُ لَبِيدٌ هِمْ

يجب أن أن
 وألفظت كما وألفظت له وألفظت له وألفظت له

حَتَّى تَهْتَبَ بِاللَّوْاحِ وَهَاجَهُ طَلَبُ الْعُقُوبِ حَقُّهُ الْمَظْلُومُ هِمْ وَقَوْلُهُ عَوَّلَ
 أَيْ لَا تَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ مَعْنَاهُ لَا تَخَافُ عِنْدَ الْمُرْسَلُونَ هِمْ وَقَوْلُهُ أَلَا
 مِنْ ظِلْمٍ إِلَّا اسْتَنْلَأَ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَكِنْ مِنْ ظِلْمٍ تَابَ
 مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَغَيْرِهِمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَاتَى عَفْسُورُ
 نَحِيمٌ هِمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ خَرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ
 الْمَعْنَى إِذْ خَلَّ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ وَأَخْرَجَهَا خَرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَجَاءَ
 التَّحْقِيرُ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ مِنْ غَيْرِ رَجِيحٍ وَجَاءَ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ يَدُهُ مَدْرَةً عَكَهُ
 صُوفٍ بِغَيْرِ كَيْفٍ هِمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فِي تِسْعِ آيَاتٍ الرُّفْعُ عَوْرُ وَتَوَمُّهُ فِي مِثْلِ
 صَلَواتِ الْقَوْمِ عَصَاكَ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فَالتَّوَمُّ يَدٌ وَأَخْرَجَهَا تَبَيَّنَ لَا يَتَبَيَّنُ
 فِي تِسْعِ آيَاتٍ وَتَوَمُّهُ مِنْ تِسْعِ آيَاتٍ وَجَاءَ التَّحْقِيرُ أَنْ التَّسْعَ كَوْنُ يَدِهِ
 بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَكَوْنُ الْقَصَاحِيَّةِ وَمَا أَصَابَ الْفِرْعَوْنَ مِنَ الْخَدْبِ
 فِي تَوَمُّهُمْ وَتَقَطُّ الشَّرَاطِ مِنْ مَرَارٍ عَمَرُ وَأَزْكَالُ الْجَرَادِ عَلَيْهِمُ وَالْقَصَادِمْ
 وَالذِّبَّ وَالطُّوْقَانُ قَبْلَهُ تِسْعٌ وَتَمُّ فِي تِسْعٍ وَمَعْنَاهَا مِنْ تِسْعِ قَوْلِهِمْ خَدَّ لِي
 عَشْرًا مِنْ الْأَيْلِ فِيهَا فُجِّلَ الْمَعْنَى مِنْهَا فُجِّلَ لَزَمَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا جَاءَ مِنْهُمْ
 آيَاتُنَا مُبْصِرَةً أَوْ وَاضِحَةً وَتَجَوَّزَ مُبْصِرَةً وَمَعْنَاهُ مُتَبَيَّنَةً تَبَيَّنَ وَتَرَى هِمْ وَقَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَيْقَنَتُنَّ أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوهَا الْمَعْنَى وَجَدُوا بِهَا ظُلُمًا وَعُلُوهَا
 تَدَفُّعًا عَنْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَدُوا بِهَا وَهُمْ يَعْلَمُونَ
 أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَوَرِثَ سُلَيْمُ دَاوُدَ جَاءَ التَّحْقِيرُ أَنَّهُ
 وَرِثَهُ نَبُوْتَهُ وَأَمْلَكَهُ وَرِثَ أَنَّهُ كَانَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَ عَشْرَ هِمْ
 وَلَدًا قَوْرَتُهُ سُلَيْمٌ مِنْ بَنِي النُّبُوَّةِ وَالْمَلِكُ هِمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَجَاءَ التَّحْقِيرُ أَنَّهُ الْبَلَهُ مِنْهَا وَأَحْسَنُهُ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ مَا أَلْهَمَهُ اللَّهُ الطَّيْرَ مَا يُسَبِّحُ بِهِ كَمَا قَالَ وَتَعْرَفْنَا بِعَدَاوَدَ

الجبال يسبحون والطير وقوله واوتينا من كل
 شئ خبز ان يؤثاه الانبيا والناس وكذلك قوله واوتيت من كل شئ ار
 من كل شئ يؤثاه مثلها وعلى هذا جرى كلام الناس بقوله القابل قد قصد
 فلانا كل واحد في حاجته المعنى قد قصد كثير من الناس وقوله جلوه
 وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير فمن يؤثاه في اللغة يؤثوه
 يكفون وجاء في التفسير بفتح او لم على اخرهم حتى اذا اتوا على واحد القمل
 كان بالشام واز مل سليمان عليه السلام هذا كان كما مثال الذباب قالت
 نمله يا ايها القمل اذ خلوا مساكنكم جاء لفظ اذ خلوا كالفاط ما يعقل
 يقال للناس اذ خلوا وكذلك للملابك والجن وكذلك اذ خلوا فاذ
 ذكرت القمل قلت قد دخلت او دخلت وكذلك سائر ما لا يعقل الا ان
 النمل هاهنا اجرى مجرى الادمين حين نطق كما ينطق الادميون وتقديرا
 لا يحيط بك سليمان ولا يحيط بك جايدهم وقوله
 فتلتم صاحبا من قولها ان اشد عجب الانبيا عليهم السلام التمس صاحبا
 منصوب جال مؤثاه ان معنى عجبهم وقالوا اني اوزعني ان اشكر نعمتك
 معنى اوزعني اليمن وتاويله في اللغة كفى عن الاشياء الا عن الاشياء الا عن
 شكر نعمتك اذ كفى عما يباعد منك من ان اعمل صالحا ترضاه بمعناه الهن
 ان اعمل صالحا ترضاه به وقوله عذ وجل وتفقد الطير فقال مالي لا اري الهدى
 امكن من الغاييلين نعم الباء واسكانها في قوله مالي والفتح اجد وقد
 فسرتنا ذلك وقوله امكن من الغاييلين معناه امكن من الغاييلين وجاء
 في التفسير ان سليمان صلى الله عليه تفقد الهدى لانه كان ههنا سالما فكان
 سليمان عليه السلام اذا نزل بفلاة من الارض عرف مقدار مسافته اليها فيها من
 الهدى وقيل ان الهدى كان يري الماء في الارض كما يري الماء في الدجاجة

الجبال يسبحون

التمس

وقوله لا عية به عذابا شديدا او لا عية روى از عذاب سليمان
 كان للغير ان يشف زيش جناح الطائر ويلقي في الشمس او ليا يلقى
 سليمان من اولى يلقى في عياله وقوله فمكت عن بعد
 وتقر فمكت في غير وقت بعده وقوله قال احطت بما لم تحط به
 المعنى فاجاء الهدى فسأله سليمان عن عياله فقال احطت بما لم تحط به
 وحذف هذا الاز في الكلام دلالة عليه ومعنى احطت علمت شئيا من جميع
 جهاته تقول احطت بهذا علما اني علمته كله من جميع جهاته لا يبق
 على منه شئ وقوله وجيتك من سبيل بني يمين تقرأ بالصف والتمويه
 وتقرأ من سبيل بني يمين سبيل وتترك التنوين لما من كمن يصرف فيجعله
 اسما مديته واما من صرف فذكر قوم من النحويين انه اسم رجل وذكر
 قوم ان الاسم اذا لم يذكر ما هو لم يصرف واحده هذين القولين خطأ الاسماء
 حقها الصرف فاذ لم يعلم الاسم للمذكر هو اذ لم يثبت في حق الصرف
 حتى يعلم انه لا يصرف ان اصل الاسماء الصرف وكل ما لا يصرف فهو
 يصرف في الشعر واما الذين قالوا ان سبيل اسم رجل فقلت ان سبيل مديته
 تعرف بما رتب من اليمن بينهما وبين صنعها مديته الله ايام قال الشاعر
 من سبيل الحاضين ما رتب اذ يثنون مردود سبيل القير ما مع فمن لم يصرف
 فلانه اسم مديته ومن صرفه فالصرف فيه اكد من القراءة فلانه يكون
 اسما للبلد فيكون مذكرا اسمى به مذكرا وقوله جلوه واوتيت من
 كل شئ ولما عرث عظيم معناه واوتيت من كل شئ يعطاه الملوك ويؤثاه
 الناس في الحرم يسير عظيمه وقوله عرث ولا يسجد والله الذي يخرج
 الحب في السموات والارض وتقرأ لا يسجد والله فمن قرأ بالشديد فامعنى

وَرَبِّ لَمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ لَا يَسْجُدُ لِلَّهِ أَيْ فَصَدَّ عَنْ
مَنْ لَا يَسْجُدُ لِلَّهِ مَوْضِعُ أَنْ تَصْبَ يَقُولُ فَصَدَّ عَنْ تَجَوُّزِ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا
خَفِضًا وَأَنْ حَذَفَتْ اللَّامُ وَمَنْ قَدْ بِالْخَفِيفِ فَلَا لَا بَدْءَ الْكَلَامِ وَالنَّسْبِ
وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ الْآيَاتُ تَبَيَّنَتْ فَيَقُولُ أَسْجُدُوا وَمَنْ قَدْ أَدَّ بِالْخَفِيفِ
فَهُوَ مَوْضِعُ تَجَوُّزِ الْقَرَارِ وَمَنْ قَدْ لَا يَسْجُدُ وَأَفْلَيْسَ مَوْضِعُ سَجْدَةٍ وَمِثْلُ
قَوْلِهِ لَا يَسْجُدُ وَابْتِغَاءً قَوْلُ ذِي الدَّمِ
إِلَّا يَا سَلَامِي يَا كَرِيمِي وَأَنْ كَانَ جَبَانًا عِدَى خِي الدَّهْرِ وَقَالَ الْفَخَّاحُ
يَا دَارَ سَلَامِي يَا سَلَامِي عَنْ أَصْلِهِ عَنْ سَمِيعٍ وَابْتِغَاءً كَثَرًا
الشَّاهِدُ فِي هَذَا الْحَرْفِ كَمَا فَعَلَ مِنْ قَبْلُنَا وَأَتَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ لِقَلَّةِ احْتِيَادِ
الْعَامَةِ لِخَوَلِ بِالْإِلَاحَةِ الْإِنْعَادِ قَوْلُ الْعَامَةِ يَا قَدْ قَدْ رُبُّ وَلَا
يَا أَذْهَبَ سَلَامِي هُ وَقَوْلُهُ الْخُبُّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ مَا خَبَأَتْهُ فَهُوَ
خُبٌّ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْخُبَّ هَا هُنَا الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَالنَّبَاتُ مِنَ الْأَرْضِ
وَتَجَوُّزٌ وَهُوَ الْوَجْهُ الْجَبْدُ أَنْ يَكُونَ الْخُبُّ مَا غَابَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَكُونُ
الْغَيْبُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَذَلِكَ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَعْلَمُ مَا تَقْضُونَ
وَمَا يُعْلِنُونَ هُ وَقَوْلُهُ جَرَوْا أَذْهَبَ بِحَتَّى هَذَا قَالَهُ الْبِهِمْ فِيهَا حَسَنَةٌ
أَوْجَهُ فَالْفِي الْبِهِمْ بِأَثْبَاتِ الْبَاءِ وَهُوَ أَكْثَرُ الْقَرَأِ وَتَجَوُّزٌ قَالَهُ الْبِهِمْ
يُحَذِفُ الْبَاءَ وَأَثْبَاتِ الْكُسْرَةِ لَأَنَّ أَصْلَهُ قَالَهُ الْبِهِمْ فَحَذَفَتْ الْبَاءَ لِلْجَزْمِ
أَعْنَى يَا الْغَيْبُ وَتَجَوُّزٌ قَالَهُ الْبِهِمْ بِأَثْبَاتِ الْوَاوِ وَتَجَوُّزٌ قَالَهُ الْبِهِمْ
بِالصَّرِّ وَحَذَفَ الْوَاوِ وَقَدْ قُدِّي قَالَهُ الْبِهِمْ بِأَسْكَانِ الْهَاءِ فَأَمَّا أَثْبَاتِ
الْبَاءِ فَهُوَ أَجْوَدُهَا فَالْفِي لَأَنَّ الْبَاءَ الَّتِي تَسْقُطُ لِلْجَزْمِ قَدْ سَقَطَتْ قَبْلَ الْهَاءِ
وَمَنْ حَذَفَ الْبَاءَ وَتَرَكَ الْكُسْرَةَ بَعْدَ الْهَاءِ فَلَا تَنْبَغُ إِذَا أَثْبَتَ الْبَاءَ
فِي قَوْلِهِ أَنَا أَلْفِيهِ الْبِهِمْ كَانَ الْاِخْتِيَارُ حَذَفَ الْبَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ وَقَدْ

هذه

شَرَحْنَا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ شَرْحًا كَافِيًا وَمَنْ قَدْ أَعْلَمَ رَدَّهُ
إِلَى أَصْلِهِ وَالْأَصْلُ أَثْبَاتِ الْوَاوِ مَعَ هَاءِ الْأَصْنَافِ يَقُولُ الْقَيْسِيُّ الْبِكَ
وَمَعْنَى قَوْلِنَا أَثْبَاتِ الْوَاوِ وَالْبَاءُ أَعْنَى اللَّفْظِ وَوَصَلَ الْكَلَامُ فَإِذَا وَقَفْتَ
وَقَفْتَ بِهَاءٍ وَإِذَا كُنْتَ كُنْتَ بِهَاءٍ وَمَنْ قَدْ أَعْلَمَ رَدَّهُ إِلَى أَثْبَاتِ
الصَّرِّ فَذَلِكَ مِثْلُ حَذَفِ الْبَاءِ وَأَثْبَاتِ الْكُسْرَةِ وَمَنْ أَثْبَتَ الْهَاءَ
فَعَالِي لَأَنَّ الْهَاءَ لَيْسَتْ بِجَزْمٍ وَلَيْسَتْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ وَهُوَ
لَأَنَّهُ لَمْ يَلْحَظْ الْوَصْلَ بِجَزْمٍ هَا فِي الْوَقْفِ وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ هَذَا فِي الصَّرِّ
لِحَذَفِ هَذِهِ الْهَاءِ وَتَبَيَّنَتْ كُسْرَةُ قَالَ الشَّاعِرُ
فَإِنْ لَكَ غُثًّا وَرَفِيًّا فَأَتَى سَاحِلُ عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا وَلَوْ قَالَ
لِنَفْسِهِ لَكُسْرَةِ الْبَيْتِ الشَّعْرُ وَقَوْلُهُ جَرَوْا ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا
يَجْعَلُونَ فِيهِ قَوْلَانِ قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ التَّقْدِيرُ وَالتَّأْخِيرُ مَعْنَاهُ إِذْ هَبْتَ
بِكِتَابِي هَذَا فَالْقِيَامُ إِلَيْهِمْ فَانْظُرْ مَاذَا أَيْ جَعَلُوا ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ هَذَا
لَأَنَّ رَجُوعَهُ مِنْ عِندِهِمْ وَالتَّوَلَّى عَنْهُمْ بَعْدَ أَنْ يَنْظُرَ مَا الْجَوَابُ وَهَذَا أَحْسَنُ
وَالْقَدِيرُ وَالتَّأْخِيرُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ وَقَالُوا مَعْنَى ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ مُسْتَعْتَبًا
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَرَوْكَ فَانْظُرْ مَاذَا أَيْ دُونَ مِنْ الْجَوَابِ هُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى أَلَمَ الْفِرَاقُ كَيْفَ كُنْتُمْ تُخَالِفُونَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ قَالُوا قَالُوا
إِلَيْهِمْ فَسَمِعُوا قَوْلَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى فَحَذَفَ هَذَا لَأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ
وَمَعْنَى كِتَابٌ كَرِيمٌ حَسَنٌ مَا فِيهِ ثُمَّ تَبَيَّنَتْ مَا فِيهِ فَقَالَتْ أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ
وَأَنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا تَقْلُوا عَلَى وَاتَّقُوا فِي سُلَيْمَانَ هَذَا مَا كَانَ
فِي الْكِتَابِ وَكُنْتُ الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَجْزَاءِ وَالْأَخْضَارِ
وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْكِتَابَ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُلَيْمَانَ إِلَى بَلْقَيْسَ بَنَتْ شَرَّ أَجِيلٍ
وَأَمَّا كُنْتُ النَّاسُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَجْنَادًا بِكِتَابِ سُلَيْمَانَ هُ وَمَعْنَى لَا تَقْلُوا

عَلَى آتَاتُفَعُوا عَلَى وَأَزْكَتُمْ مُلُوكًا هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا
الْمَلَائِكَةُ قُتُوبِي وَأَمِيرِي أَيْ يَتَوَلَّوْا إِلَى مَا أَعْمَلُ بِهِ وَالْمَلَائِكَةُ الْأَشْرَافُ أَقْب
وَهُوَ وَجُوهُ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ بِمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ فَتَالُوا لِحُزْنِهِمْ وَلَوْ أَقْوَمُ
وَأُولُوا بِأَسْرٍ شَدِيدٍ وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ مَعَهَا الْفُفَيْلُ وَالْفَيْلُ الْمَلِكُ مَعَ
كُلِّ قَبِيلٍ الْفُفَيْلُ رَجُلٌ وَقَبِيلُ مِائَةِ الْفُفَيْلِ رَجُلٌ وَأَجْتَمَعُوا إِلَيْهِ مِائَةُ الْفُفَيْلِ رَجُلٌ هـ
وَقَوْلُهُ حَتَّى تَشْهَدَ وَنَ كَيْسَرِ النُّورِ وَنَ الْجُورِ فَتَحَى النُّورُ لَأَنَّ أَصْلَهُ حَتَّى تَشْهَدَ وَنَ
فَحِزْنِ النُّورِ الْأَوَّلِيِّ لِلنَّصَبِ وَنَقِيبِ النُّورِ وَالْيَا لَاسِرٍ وَجِدَّ قَسَالِيَا لِأَنَّ
الْكُسْرَةَ تَدُلُّ عَلَى عِلِّيَّيَا وَأَنَّهُ آخِرُ آيَةٍ وَمَنْ قَرَأَ النُّورَ فَلَا حِزْنَ لَأَنَّ النُّورَ إِذَا
فُتِحَتْ فِيهِ نُورُ الدِّفْعِ وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَدْفَعُ فِيهِ حَتَّى وَتَجُوزُ أَنَّهُ
مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَنَّهُ لِسَمَاءِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَرُوتُ لَمْ يَوْجِعْ أَنْ تَدْفَعْ عَلَى مَعْنَى
الْقُرْآنِ أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَتَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى مَعْنَى كِتَابٍ
كَدِيمٍ وَأَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَنَّهُ لِسَمَاءِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَرُوتُ فَمَا أَرَأَيْتُمْ تَعْلَمُوا عَلَى فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَنْ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ وَفِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ فَالنَّصَبُ عَلَى مَعْنَى كِتَابٍ بَارَكَا
تَعْلَمُوا عَلَى أَيْ كَتَبَ تَدْرِكُ الْعُلُوَّ وَتَجُوزُ عَلَى مَعْنَى الْقُرْآنِ أَنْ لَا تَعْلَمُوا عَلَى
وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرُ حَسَنٌ عَلَى مَعْنَى قَالُوا لَا تَعْلَمُوا عَلَى وَفَسَّنَ سَيَبُوبُهُ وَالْخَطِيلُ أَنْ
أَنْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي تَأْوِيلِ آيَةٍ عَلَى مَعْنَى أَيْ لَا تَعْلَمُوا عَلَى وَنِثْلُهُ مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْظَرُوا الْمَلَائِكَةَ مِنْهُمْ أَنْ مَشُوا وَفَسَّرَهَا أَيْ مَشُوا وَتَأْوِيلُ آيَتِهَا هُنَا
تَأْوِيلُ الْقَوْلِ وَالتَّفْسِيرُ كَمَا نَقُولُ فَعَلْ فَلَانْ كَذَرُ كَذَرُ أَيْ أَرَأَيْتُمْ حَوَادِ كَأَنَّ
قُلْتُ يَقُولُ أَنَّهُ حَوَادِ هـ وَقَوْلُهُ جَرَدٌ قَالَتْ أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَأَنَّ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
لَا فُسِدَ وَهِيَ وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلُهَا إِذْ كَلَهُ مَعْنَاهُ إِذَا دَخَلُوا هَاجَرُوا كَأَنَّ
جَهَارًا عَنِ قِتَالٍ وَعَلَيْهِ هـ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
مَرَاتِمَهَا هِيَ قَدْ كَرَّتْ أَتَمُّ يُفْسِدُ وَنَ فَلَيْسَ فِي تَحْنِيزِ هَذَا مِمَّا مَابِدَعٌ هـ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتَى مُرْسَلَةً إِلَيْهِمْ بِهَدْيَةٍ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهَا أَهْدَتْ
إِلَى سُلَيْمَانَ لِهَيْئَةِ ذَهَبٍ فِي خَيْرٍ وَقِيلَ لِبَنِي ذَهَبٍ فِي خَيْرٍ فَأَمَرَ سُلَيْمَانَ بِاللَّيْنِ
الَّذِي فِيهِ فَطَرَحَ لَحْتَ الدَّوَابِّ حَيْثُ تَبُولُ عَلَيْهَا الدَّوَابُّ وَتَرُدُّونَ
فَصَعَدَ فِي أَعْيُنِهِمْ مَا جَاءَ وَوَابَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْهَدْيَةَ كَانَتْ
غَيْرَ هَذِهِ إِلَّا أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمَانَ أَمْسِدْ وَنَبِيَّ مَالِكٍ أَيْ أَنَّ الْهَدْيَةَ كَانَتْ
مَالًا هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَمُرُّ بِكُمْ الْمُرْسَلُونَ حُرُوفُ الْجَوِّ مَعَ مَا فِي الْأَسْفَلِ
تَحْدَفُ مَعَهَا الْأَلْفُ مِنْ مَا لَهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَلِيُفَصِّلَ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالْإِسْتِفْهَامِ
تَقُولُ قَدْ رَغِبْتُ فِيهَا حَيْثُ كَيْ فَتَلْتَبُ الْأَلْفُ وَتَقُولُ فِيمَنْ نَظَرْتُ يَا هَذَا
فَتَحْدَفُ الْأَلْفُ هـ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ مَعْنَاهُ فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُهَا سُلَيْمَانَ وَتَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فَلَمَّا جَاءَ جَاءَ سُلَيْمَانَ أَيْ أَنَّ قَوْلَهُ أَرَأَيْتُمْ إِلَيْهِمْ مُخَاطَبَةً لِلرَّسُولِ
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْقَ لَهَا مَعْنَاهُ لَا يَقْدِرُ وَنَ عَلَى مَقَامِهِ خَيْرٌ مِمَّا هـ
قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ أَيْ كَيْفَ يَكُونُ بَعْثُهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ فِي سُلَيْمَانَ أَحَبَّ سُلَيْمَانَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ السَّيْرَ مِنْ حَيْثُ تَجُوزُ أَخَذَهُ لَأَنَّهُمْ لَوْ أَتَوْا سُلَيْمَانَ
لَمْ يَجْزِ أَخْذُهَا فِي أَيْدِيهِمْ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْمَارُ
أَيْ مَعْجَزُهُ فِي مَصِيرِ الْقُرْآنِ إِلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ أَنَّهَا مِنَ الْآيَاتِ الْمُعْجَزَاتِ
قَالَ عَفْرِتٌ مِنَ الْحَقِّ وَالْعَفْرِتُ النَّافِذُ فِي الْأَمْرِ الْمُبَالِغُ فِيهِ مَعَ خُبْرٍ
وَكَمَا يُقَالُ رَجُلٌ عَفِرٌ وَعَفْرِتٌ وَعَفْرِتٌ نَفَرَةٌ وَعَفْرِتٌ فِي مَعْنَى
وَاحِدٍ هـ أَنَا أَيْ نَفَرْتُ مِنْ مَقَامِكَ أَيْ مَقْدَارِ جُلُوسِكَ
الَّذِي تَجَلَّسَ مَعَ أَصْحَابِكَ وَقِيلَ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ مِنْ مَجْلِسِكَ الْخُصْمِ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقَالُ أَصْفَ بَرٍّ بِرَأْيِي أَنَا أَيْ
بِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْرَأَ إِلَيْكَ طَرَفُكَ أَيْ مَقْدَارُ مَا يَبْلُغُ الرِّيَاءُ بِهِ نَظَرٌ كَ
تَرْتَعَبُودُ إِلَيْكَ وَقِيلَ مَقْدَارُ مَا تَفْعَلُ عَيْنُكَ تَنْظُرُ هَذَا لَمْ يَشْبَهْ

بَارِئُ الدُّعَاءِ الطَّرْفِ وَفِيهِ مِنَ الْعَلَامِ فَعَلَّ ذَلِكَ لِحُطَّةِ عَيْنٍ أَوْ مَقْدَارٍ
مَا نَظَرَ نَظْرَهُ وَاحِدَةً وَقَالَ فِي التَّحْقِيرِ إِنَّهُ دَعَا بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي
إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَقِيلَ إِنَّهُ نَادَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ
يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ الْخَلْقِ اجْعَلْ أَلِهًا وَاحِدًا فَذَكَرَ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ قَالَ إِيَّتِي
بِعَرْشِهَا فَكَمَا اسْتَمَرَّ ذَلِكَ طَهَرَ السَّيْرُ بَيْنَ يَدَيِ مُلْكِهِمْ وَفَقُولُهُ جَلُّوهُ
فَلَا تُكْرُوا أَلِهًا عَرِشَهَا نَظَرَ أَتَهْتَدِي الْجَزْمُ فِي نَظَرِ الْوَجْهِ وَعَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ
وَتَحْوِزُ نَظَرُهَا بِالذَّيْعِ فَرَجَزَمْ فَلَجَوَابِ الْأَمْرِ وَمَنْزَعٍ فَعَلَى مَعْنَى
فَسَنَظَرُ أَتَهْتَدِي وَمَعْنَاهُ أَتَهْتَدِي لِمَعْرِفَةِ أَمْرٍ وَفَقُولُهُ قَالَتْ كَأَنَّهُ
هُوَ وَلَمْ تَقُلْ إِنَّهُ عَرِشُهَا وَلَا قَالَتْ لِيَسْرَهُمْ بِعَرِشِهَا شَيْئًا بِهِ مَاتَ مُنْكَرُ
يُرْوَى أَنَّ جَعَلَ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ وَفَقُولُهُ جَلُّوهُ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ أَوْ حِدَةً هَا عَنِ الْإِيمَانِ الْعَادَةِ
لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهَا نَشَاتٌ وَلَمْ نَعْرِفْ أَنَّ قَوْمًا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ فَصَدَّهَا الْعَادَةُ
وَبَيْنَ عَادَتِهَا بِقَوْلِهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ وَتَحْوِزُ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ
كَافِرِينَ فَيَحْوِزُ الْعَرِشَ صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ وَتَحْوِزُ مُبَيِّنٌ عَنِ
قَوْلِهِ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَفَقُولُهُ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ وَالصَّرْحُ
فِي اللَّفْظِ الْقَصْرُ وَالصَّرْحُ يُقَالُ هَذِهِ سَاحَةُ الدَّارِ وَصَرْحَةُ الدَّارِ وَفَاعِلُهُ
الدَّارُ وَبَاحَةُ الدَّارِ هَذَا كُلُّهُ فِي مَعْنَى الصَّحْنِ وَفَقُولُهُ جَلُّوهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ
حَسِبَتْهُ لِحَةٍ أَوْ حَسِبَتْهُ مَاءً وَقَدْ كَانَ عَمِلَ لَسْلِسٍ كَيْفَ مِنْ قَوَارِيرٍ وَتَحْنُ
الْمَاءِ وَالسَّمَكُ نَظَّتْ أَنَّهَا مَاءٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنِّ عَابُوا عِنْدَ سُلَيْمَانَ سَاقِيًا
وَرَجُلًا مِنْهُمْ وَذَكَرُوا أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ كَافٍ فِي الْحَارِ قَبْلَيْنِ أَمَرَ جَلِيلًا وَفَقُولُهُ
جَلُّوهُ فَإِذَا هُمْ فِي بَيْتَانِ مُخْتَصِمُونَ أَوْ فَإِذَا قَوْمٌ صَلَحَ فِي بَيْتَانِ مُؤْمِنِينَ وَكَأَنَّهُ
مُخْتَصِمُونَ فَيَقُولُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ الْحَقُّ بَيْنِي وَطَلَبْتَ الْفِرْقَةَ الْكَافِيَةَ الْكَافِيَةَ

عَلَى تَصَدِيقِ صَلَاحِ الْعَذَابِ فَقَالَ لِي تَسْتَعْمِلُونَ بِلِسَانِهِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ أَوْ
لِي قُلْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَا أَتَيْتُمْ بِهِ حَقًّا قَاتِلًا بِالْعَذَابِ لَمْ يَكُنْ تَسْتَغْفِرُونَ
اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَرْجِعُونَ أَوْ مَا لَمْ تَسْتَغْفِرُوا مِنَ اللَّهِ وَفَقُولُهُ وَقَالُوا أَطِيعُوا
بِكُمْ وَبِمَنْ مَعَكُمْ الْأَصْلَ تَطِيعُوا فَإِذَا دُعِيتِ النَّارُ وَالطَّاءُ وَاجْتَلَبَتْ الْأَلْفَ
لِسُكُونِ الطَّاءِ فَإِذَا الْبَدَأَتْ قُلْتُمْ أَطِيعُوا وَإِذَا وَصَلَتْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْفَ
وَتَسْقُطُ مَكَاتِهَا الْفَ وَصَلَتْ قَالَتْ طَائِرٌ كَرَّمَ عِنْدَ اللَّهِ أَرْبَابًا أَصَابَكُمْ
مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَمِنْ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفَكِّفُونَ مَعَكُمْ تَفَكِّفُونَ تَحْقِيزُونَ وَتَحْوِزُونَ
تَفَكِّفُونَ مِنَ الْفَتَنِ أَوْ تَحْقِيزُونَ كَيْفَتَهُمْ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ نِسْفَةٌ رَهْطٌ
يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَابْتِغَاءُ قَوْمٍ صَلَاحٍ قَالُوا أَنْفَاسُكُمْ
بِاللَّهِ لِبَيْتِنَا وَأَهْلَهُ وَتَحْوِزُ لِبَيْتِنَا وَأَهْلَهُ وَتَحْوِزُ لِبَيْتِنَا
وَأَهْلَهُ بِالْبَاءِ فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْ جِهَةٌ قَدْ بَالَتُونَ قَدْ لَقُوا لَوْلِيَهُ وَمَنْ قَرَأَ
لِبَيْتِنَا بِالْتَاءِ قَدْ أَتَمَّ لِقَوْلِهِ وَمَنْ قَرَأَ لِبَيْتِنَا بِالْيَاءِ قَدْ أَتَمَّ لِقَوْلِهِ فَمَنْ
قَرَأَ بِالنُّونِ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا أَخْلَفُوا لِبَيْتِنَا وَأَهْلَهُ وَمَنْ قَرَأَ بِالْهَاءِ فَكَأَنَّهُمْ
قَالُوا أَخْلَفُوا لِبَيْتِنَا وَكَأَنَّهُ أَخْرَجَ نَفْسَهُ فِي اللَّفْظِ وَالنُّونُ أَجْوَدُ
وَتَحْوِزُ أَنْ تَحْوِزُ قَدْ دَخَلَ نَفْسُهُ فِي التَّاءِ إِنَّهُ إِذَا قَالَ أَنْفَاسُكُمْ بِاللَّهِ لِبَيْتِنَا
بِالْفَاءِ وَلَا تَخْرُجُ نَفْسُهُ مِنَ التَّجَالُفِ وَمَنْ قَرَأَ أَنْفَاسُكُمْ بِاللَّهِ لِبَيْتِنَا
فَالْمَعْنَى قَالُوا لِبَيْتِنَا مُنْفَاسِينَ وَكَانَ هَذَا الْفَرْخُ خَالِفًا أَنْ يُبَيِّنُوا
صَالِحًا وَبَقُولِهِ وَأَهْلَهُ فِي بَيْتِهِمْ ثُمَّ سَكَرُوا عِنْدَ أَوْلِيَاءِ صَلَاحٍ أَنْهُمْ
شَهِدُوا أَمْهَلَكُ صَلَاحٍ وَمُهَلَكُ أَهْلِهِ وَتَحْوِزُ أَنْهُمْ لَصَادِقُونَ فَمَنْ مَكَرًا
عَزَمُوا عَلَيْهِ قَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَكَرُوا وَمَكَرُوا وَمَكَرُوا وَمَكَرُوا وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ فَمَضُوا لِبَيْتِهِمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَصْرًا قَدْ مَغْنَمًا وَأَرْسَلَ حُلًّا
بِأَقْ قَوْمِهِمْ مَا قَتَلَهُمْ بِهِ هَ فَا نَظَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكَرِهِمْ تَقَرُّ وَأَنَا

أَنَا ذَا مَرَاتٍ كَسِيرَةٍ إِنَّمَا وَفَّقْتَهَا فَمَنْ قَدَّاهَا بِالْحَسَنِ رَفَعَ الْعَاقِبَةَ لِأَعْيُنِ
الْمَعْرِفَةِ فَانْظُرْ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ عَاقِبَتُهُ مَكْرَهُمْ ثُمَّ فَتَسَّرَ فَقَالَ أَنَا ذَا مَرَاتٍ هُمْ
فَذَلَّ عَلَى أَنَّ الْعَاقِبَةَ لِلدَّمَارِ وَمَنْ قَدَّاهَا أَنَا ذَا مَرَاتٍ هُمْ رَفَعَ الْعَاقِبَةَ وَأَزْ
نَسَاءً نَصَبَهَا وَاللَّهُ فَعَّاجُودٌ عَلَى مَعْرِفَةِ فَنَظَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَتُهُ
مَكْرَهُمْ وَوَاضِعُ الْعَاقِبَةِ أَنَا ذَا مَرَاتٍ هُمْ فَيَكُونُ أَنَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ
عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَتَجُوزُ أَنَا مَوْضِعُ نَصَبٍ عَلَى مَعْرِفَةِ فَنَظَرُ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَتُهُ مَكْرَهُمْ أَنَا ذَا مَرَاتٍ هُمْ وَتَجُوزُ أَنَا ذَا مَرَاتٍ هُمْ
خَيْرٌ كَانَ فَنَظَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَتُهُ أَمِيرٌ مَكْرَهُمُ الدَّمَارُ وَتَجُوزُ أَنَا ذَا
يَكُونُ أَسْرَكَ أَنَا ذَا مَرَاتٍ هُمْ وَعَاقِبَتُهُ أَمِيرٌ مِنْ صُوبَةِ الْمَعْرِفَةِ فَنَظَرُ كَيْفَ
كَانَ الدَّمَارُ فِي عَاقِبَتِهِ أَمِيرٌ وَكَيْفَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ جَمِيعُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ
وَنَصَبُهَا إِذَا جُعِلَتْ الْعَاقِبَةُ أَسْرَكَ كَانَ وَكَيْفَ الْخَيْرُ لَهَا فِي مَوْضِعٍ خَيْرٌ كَانَ
فَإِذَا جُعِلَتْ أَسْرَكَ كَانَ وَخَيْرٌ هَا مَا بَعْدَهَا فَمَنْ نَصَبُهَا "عَلَى الظَّرْفِ عَمِلَ فِيهَا
جُمْلَةُ الْكَلَامِ كَمَا نَقُولُ كَيْفَ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَكَيْفَ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قِيلَ بِيَوْمِهِمْ خَاوِبَةٌ بِمَا ظَلَمُوا أَكْثَرَ الْقُرْآنِ نَصَبٌ خَاوِبَةٌ
عَلَى الْمَعْرِفَةِ فَانْظُرْ إِلَى يَوْمِهِمْ خَاوِبَةٌ بِمَا ظَلَمُوا وَتَقَدَّرَتْ خَاوِبَةٌ بِمَا ظَلَمُوا وَرَفَعْنَا
مِنْ أَرْبَعٍ أَوْجُهُ قَدْ بَيَّنَّا هَا فَمَنْ قَدَّاهَا هَذَا يَعْلَمُ شَيْئًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ كُنَّا إِذْ
فَلَا لَقَوْمَهُ نَصَبٌ لَوْ مِنْ جِهَتَيْنِ عَلَى مَعْرِفَةٍ وَلَا سَلْنَا لَوْ طَا وَمَعْرِفَةٍ عَلَى مَعْرِفَةٍ
وَأَذْكَرُ لَوْ كُنَّا إِذْ قَالَ لَقَوْمَهُ لِأَنَّهُ قَدْ جَرَتْ أَقْصَابُ بَصَرٍ رُشِلَ فَدَخَلَ مَعْرِفَةٍ
أَضْمَارًا أَذْكَرُ هَا هُنَا أَنَا تَوَزَّ الْقَاحِشَةُ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ أَيْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
أَنَا مَا حِشْتُهُ فَمَنْ عَظُمَ لَدُنْكَ أَيْتُمْ لَتَأْتُونَ الدَّجَالَ تَخُونُونَ عَلَى أَوْجِهِ
الْأَيْتُمْ بِمَنْزِلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ وَتَجُوزُ الْإِتْكَافُ بِمَنْزِلَتَيْنِ مُخَفَّفَتَيْنِ وَأَجُودُهَا أَيْتَكُمْ
جَعَلَ الْمَرْءُ الثَّانِيَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَجُوزُ بَيْنَ الْبَارِ وَالْمَرْءِ هُمْ وَمَا كَانَ حِوَابُ قَوْمِهِ

إِلَّا أَنْ قَالُوا حِوَابُ خَيْرٌ كَانَ وَإِنْ قَالُوا أَسْمَى وَتَجُوزُ فَمَا كَانَ حِوَابُ
قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا هُمْ وَقَالُوا أَنَا سَمٌّ نَقَطُهُمْ وَنَقَطَهُ قَوْمُ الْوُطْءِ هَذَا
لِلْوُطْءِ وَلَمْ يَزَلْ مَرْمَعُهُ عَلَى جِهَةِ الْهَيْئَةِ لَمْ يَنْتَهَ تَقَطُّهُ عَنْ دِيَارِ الدَّجَالِ
وَأَذْكَرُ بَارِ الْفَيْسَارِ وَيَذْكَرُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سُبُلٌ فَلَمْ تَجُوزْ هَذَا
الْفَيْسَارَ فَقَالَ لَا أَوْ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ فَمَذَا عَظِيمٌ حَذَاهُ هُوَ الَّذِي
سَمَّاهُ اللَّهُ فَا حِشْتُهُ هُمْ وَقَوْلُهُ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ وَتَشْرِكُونَ وَتَجُوزُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ خَيْرٌ أَمَّا تُشْرِكُونَ قَالَ أَبُو اسْتِغْقَ إِذَا ضَمَّتِ التَّاءُ وَالْبَاءُ
فَقَعْنَاهُ أَنْتُمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ وَإِذَا فُتِحَ التَّاءُ وَالذَّاءُ فَعَعْنَاهُ أَيْ تَجْعَلُونَ
أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ شُرَكَاءَ يُقَالُ شَرَكْتُ الدَّجَلَ صُرْتُ شَرِيكَهُ هُمْ وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَعَزَّ بَيْنَ الْحَيِّينِ جَا جِرًا حَزَنَ بَيْنَهُمَا يَقْدَرُ تَهْ فَلَا تَخْتَلِطُ الْعَذْبُ بِالْمَسَاحِمْ
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَرَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ بِاللَّهِ فَعِ الْقِرَاءَةُ
وَتَجُوزُ النَّصَبُ وَالْأَعْلَمُ أَحَدًا قَدْ أَبَاحَ فَلَا يَقْرَأُ بِهِ فَمَنْ رَفَعَ قَوْلَهُ إِلَّا اللَّهُ
فَعَمِلَ الْبَدَلُ الْمَعْنَى لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ نَصَبَ فَقَلَى مَعْنَى لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ
الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ عَلَى مَعْنَى اسْتِثْنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فَاتَهُ يَعْلَمُ الْغَيْبُ هُمْ وَقَوْلُهُ
وَمَا يَشْعُرُونَ أَنَّ بَارِ تَجْعَلُونَ وَأَيَّانَ حَيْثُ أَيْ لَا يَعْلَمُونَ مَتَى الْبَعَثُ هُمْ وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَعَزَّ بَلْ أَدْرَكُ عِلْمَهُمْ فِي الْآخِرِ فَمِنْ أَوْجُهُ قَدْ أَبَاحَ وَبَلْ أَدْرَكُ
عِلْمَهُمْ فِي الْآخِرِ وَقَدْ أَكْثَرَ التَّائِيدَ بَلْ أَدْرَكُ عِلْمَهُمْ فِي الْآخِرِ
أَبْنِ عَسَايِدٍ بَلْ أَدْرَكُ عِلْمَهُمْ فِي الْآخِرِ وَتَجُوزُ بَلْ أَدْرَكُ عِلْمَهُمْ فِي الْآخِرِ
فَمَنْ قَدَّاهَا بَلْ أَدْرَكُ عِلْمَهُمْ فِي الْآخِرِ وَهُوَ الْحَبِيدُ فَقَلَى مَعْنَى بَلْ أَدْرَكُ عِلْمَهُمْ
فِي الْآخِرِ أَيْ بَلْ يَتَكَا مَلَّ عِلْمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَنْتُمْ مَبْعُوثُونَ وَكُلُّ مَا وَاعِدُوا
بِهِ حَقٌّ وَمَنْ قَدَّاهَا بَلْ أَدْرَكُ عِلْمَهُمْ عَلَى مَعْنَى التَّقْرِيرِ وَالْإِسْتِحْبَابِ كَانَ قِيلَ
لَهُ يُدْرِكُ عِلْمَهُمْ بِالْآخِرِ أَيْ لَيْسَ يَقْفُونَ عَلَى حَقِيقَتِهَا فِي النَّبَا شَيْئًا بَيْنَ ذَلِكَ

في قوله بل هم في شك منها وقالوا في تفسير بل اذرك علمهم اذرك
 علمهم والقراءة اذرك تذكرك اذرك بادخام التاء في الدال فيصير دالاً ساكنة
 فلا يلتصق بها فتأتي بالالف الوصل لتصل الى التكلم بها واذا وقف على بل وابتدأت
 اذرك فاذا وصلت كسرت اللام ليسكنوها وسكون الدال هم وقوله جاز
 جاز اي قد اتى بهج الجذابتين واحدهما جديقه والجدية البستان وهذا
 الحايض وقيل الجديقه القطعة من الخيل وقوله ذات بهج معناه ذات حسنة
 ونحوه في غير القراءة ذات بهج لانها جماعه كما تقول نسوتك ذوات
 حسن ونحوه في غير القراءة ذوات بهج وانما جاز ذات بهج لان الموثق خبر
 عنه في الجمع بلفظ الواحد اذ اردت جماعه قلت جماعه ذات بهج وقوله
 جاز بل هم قوم بعدلون معناه يكفرون وراى بعدلون عن القصد والحق وقوله
 عذ وجل وانكز في ضيقهما بكسر وقرأه ضيق وضيق وقوله جاز وعذ
 عذ وجل وانكز في ضيقهما بكسر وقرأه ضيق وضيق وقوله جاز وعذ
 قل عسى ان يكون ردي كما بعض الذين يستعجلون قيل في التفسير عجل لكم
 ومعناه في اللغة ردي كما ركبكم وجاء بعدكم وقوله جاز وما انت
 بها دير العتي عن ضلالتهم وقرأ وما انت تهدي العتي عن ضلالتهم ونحوه بها دير العتي عن
 ضلالتهم فاما الوجهان الاولان فيجوز في القراءة وقد قديهما جيفاً والوجه
 الثالث يجوز في القريه فان لم تثبت به لفظه ليراه ولا اعلم احداً قد ابره
 وقوله جاز ان تسمع ابراً من بواياتنا معناه ما نسمع ابراً من بواياتنا
 وثاويل ما نسمع اي ما يسمع منك فيعي ويجعل ابراً من بواياتنا فاما من
 سمع ولم يقبل فيمنزله الاصل كما قال عذ وجل صم بكم عني قال الشاعر
 اخبرهم دابة من الارض تكلمهم تقرأ تكلمهم وقال ابن عباس ربه الله
 تكلمهم هي والله تكلمهم وتكلمهم ويروى ان اول انشاء طي القياض خروجه

جاز

الدابة وخلقهم الشمس من مغربها واكثر ما جله التفسير انها تخرج
 منها منة تخرج من بين الصفا والمروة وقد جاء في التفسير انها تخرج ثلث
 مرات في ثلث امكنه وجاء في التفسير انها تكتب في وجه الكافر نكته
 سوداء وفي وجه المؤمن نكته بيضاء ففحشوا نكته الكافر حتى يسود
 منها وجهه اجمع وفحشوا نكته المؤمن حتى يبيض منها وجهه ففحشوا
 الجماعة على المائدة فعرف المؤمن من الكافر فمن قرأ تكلمهم فهو من
 الكلام ومن قرأ تكلمهم فهو من الكلام وهو الاثر والجرج هو وقوله
 عذ وجل صنع الله الذي افرق كل شي القراءه النص ونحوه الدفع صنع
 الله فمن نصبت فعلى معنى المصدّر لان قوله وتدر الجبال تحسبها جبالاً
 وهي من التيجاب دليل على الصنع كانه قال صنع الله ذلك
 صنفاً ومن قال صنع الله بالدفع فعلى معنى ذلك صنع الله هو وقوله
 عذ وجل وكل آتوه داخري وآتوه داخري من وجه فلفظ كل ومن
 جمع فامعناهما هو وقوله عذ وجل قل ائمانا من ان العبد رب هذه
 البلدة الذي حررها الذي يوضع نصب من صفه رب هذه البلدة وقد
 تريت التي حررها وقد قديها ولعنهما قليلاً فالتى موضع خفض
 من تعبت البلدة هو وقوله جاز وسير بكم اياته فتعرفونها اي سير بكم
 الله جاز اياته في جميع ما خلق وراى تفسيره

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جاز وطير قد تقدم ما ذكر في هذا كتاب ايات العتبات
 المبين بقل بان الشر والابان معنى واحد ويقال بان الشر والابان
 معنى مبين مبين خيره وبركته ومبين الحق والباطل والجلال والجرام

وَمُبِينٌ أَنْ نُبَيِّنَ عَلَى حَقِّ لُغَتِهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ
وَمُبِينٌ قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَلَوْنَاهُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَيِّنَاتٍ وَمِنْ عَمَلٍ
بِالْحَقِّ أَيْ مِنْ خَيْرِ مَوْسَى وَخَيْرِ فِرْعَوْنَ هـ وَقَوْلُهُ لِقَوْمِهِ يَوْمَ مَيْمُونٍ مَعْنَاهُ يُصَدِّقُونَ
قَوْلَهُ جَلَدُوا إِيَّاهُ فِرْعَوْنَ عِلَالَهُ الْأَرْضَ مَعْنَاهُ طَعْنًا وَجَعَلَهَا مَلَكًا شَيْعًا مَعْنَى
شَيْعَ فِرْعَوْنَ أَيْ جَعَلَ كُلَّ فِرْعَوْنٍ شَيْعًا بَعْضًا بَعْضًا فِي فِعْلِهِ هـ وَقَوْلُهُ
لَسْتُ ضَعِيفٌ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَدْعُوهُمُ الْإِنْبَاءُ هـ وَيَسْتَجِيبُ نِسَاءً هـ مَعْنَى نِسَاءً بِهِمْ
لَهَا هُنَا بَنَاتُهُمْ وَأَمَّا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ لَأَنَّهُ قَاتِلُهُ بَعْضُ الْكَهَنَةِ إِنْ
مَوْلُودًا يُؤَلِّدُهُ ذَلِكَ الْخَبَرُ يَكُونُ سَبَبٌ ذَهَابِ مُلْكِهِ فَالْعَجَبُ مِنْ
جَوْرِ فِرْعَوْنَ إِنْ كَانَ الْكَاهِنُ عِنْدَهُ صَادِقًا فَمَا يَنْفَعُ الْقَتْلُ وَإِنْ كَانَ
كَاذِبًا فَمَا مَعْنَى الْقَتْلِ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ مَنَّمْ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوْهُ
فِي الْأَرْضِ يَعْنِي بَنِي إِسْرَءِيلَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوْهُمْ فِرْعَوْنَ وَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً أَيْ
جَعَلَهُمْ دِلَّةً يَوْمَ تَمْرِهِمْ وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ أَيْ يَرْتَوُونَ فِرْعَوْنَ مُلْكَهُ هـ
وَقَوْلُهُ وَنَمَكَّنْ لَهُمُ الْأَرْضَ وَيُرَى فِرْعَوْنَ الْقِرَاءَةَ النَّصْبُ مُخَوَّنٌ وَتُرَى
وَيَجُوزُ الدَّفْعُ وَنَمَكَّنْ لَهُمْ وَيُرَى بِأَسْكَانِ الْبَاءِ فَمَنْ نَصَبَ عَظْفَ
عَلَى مَنَّمْ فَكَانَ الْمَعْنَى وَأَنْ نَمَكَّنْهُ أَنْ يَرَى وَمَنْزَعٌ مَعْنَى وَكُنْ مُنَكَّرٌ لَهُمْ
وَقَرِيبٌ وَيُرَى فِرْعَوْنَ وَهَآ مَانٌ وَجُنُودُهَا فَيُرَى يَجُوزُ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ
عَلَى الْعَظْفِ عَلَى مُنَكَّرٍ وَتَجُوزُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَسَبْرٍ فِرْعَوْنَ وَهَآ مَانٌ -
وَجُنُودُهَا هـ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا وَأَوْجِبْنَا إِلَى أَيْمٍ مَوْسَى إِنْ أَرَادَ ضَعِيفٌ قِيلَ أَنْ الدَّجَى
هَآ صُنَا الْقَاهِ اللَّهُ فِي قَلْبِهَا وَمَا بَعْدَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ عَلَى أَنَّهُ وَجَى
مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى جِهَةِ الْأَعْلَامِ لِلضَّمَانِ لَهَا هـ إِنَّا رَأَيْنَاهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُهُ
مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ وَلَيَعْلَمَنَّ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَقَدْ قِيلَ أَنْ مَعْنَى الدَّجَى
هَآ هُنَا الْأَلْهَامُ وَجَائِدٌ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي قَلْبِهَا أَنَّهُ مَرْدُودٌ إِلَيْهَا وَجَائِدٌ

أَيْمَةً

خَفَاءُ

وَأَنَّهُ يَكُونُ مُرْسَلًا وَلَعِنَ الْأَعْلَامُ أَيْ بَيْنَ هَذَا أَعْنَى أَنْ يَكُونَ الْوَحْيُ هَآ هَآ
أَعْلَامًا وَأَصْلُ الْوَحْيِ فِي لُغَتِهِ كَلِمَاتُ الْأَعْلَامِ فِي خَفِيٍّ فَلِذَا صَارَ الْأَلْهَامُ
لَيْسَ وَحْيًا هـ وَقَوْلُهُ فَالْيَقِيهِ فِي الْيَمِّ الْيَمُّ الْخَيْرُ هـ قَوْلُهُ جَلَدُوا فَالْنَقْطَةُ
الْأَفْعَوْنَ لِيَكُونَ لَمْ يَدْعُوهُ وَجُنُودًا وَجُنُودًا وَمَعْنَى لِيَكُونَ لَمْ يَدْعُوهُ
لِيَصِيرَ الْأَمْرُ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ طَلَبُوهُ وَأَخَذُوهُ لِهَذَا كَمَا قَوْلُهُ لَيْسَ
كَسَبَ مَا لَا فَادَاهُ ذَلِكَ إِلَى الْهَلَاكِ إِنَّمَا كَسَبَ فَلَنْ يَجْنِفَ وَهُوَ لَمْ
يَطْلُبِ الْمَالَ طَلَبًا لِيَجْنِفَ وَمِثْلُهُ هـ فَلَمُوتِ مَا تِلْكَ الْوَالِدَةُ هـ فَمَنْ لَمْ
تَلِدْ فَلَبِثَ أَنْ مَوْتَ وَلَدُهَا وَلَعِنَ الْمَصِيرُ إِلَى ذَلِكَ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا وَقَالَتْ
أَمْرَاهُ فِرْعَوْنَ قَدْ عَيْنَ لِي وَلَكِ الْإِقْلَوُةُ زَفْعٌ قَدْ عَيْنَ عَلَى أَصْحَارِ هَوَاقِرِهِ
عَيْنَ وَلَكِ هَذَا وَقَفُ الْقَامِ وَيَقْبُحُ زَفْعُهُ عَلَى الْإِبْدَاءِ وَأَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ
لَا يَقْلَوُهُ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ قَدْ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ عَيْنَ لَهُ وَتَجُوزُ زَفْعُهُ عَلَى الْإِبْدَاءِ
عَلَى بَعْدِ عَلَى مَعْنَى إِذَا كَانَ قَدْ عَيْنَ لِي وَلَكِ فَلَا تَقْلَهُ وَتَجُوزُ النَّصْبُ
وَلَكِنَّه لَا يَقْرَأُ بِهِ لَأَنَّهُ لَا يَرَى بِهِ وَابَهُ قَدْ عَيْنَ وَالنَّصْبُ عَلَى مَعْنَى لَا يَقْلَوُهُ قَدْ
عَيْنَ لِي وَلَكِ لَا يَقْلَوُهُ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا وَأَصْبَحَ قَدْ أَقَامَ مَوْسَى فَأَرَاخَا الْمَعْنَى
لَا صَبَحَ فَأَرَاخَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذْ مِنْ دِكْرِ مَوْسَى وَقِيلَ إِلَّا مِنْ الْيَمِّ مَوْسَى وَالْمَعْنَى
وَأَجَبَ وَاحِدًا أَنْ كَادَتْ لَتُظْهِرَنَّ أَنَّهُ أَبْهَى وَقَدْ قَرِيبٌ
وَاحِدًا أَنْ كَادَتْ لَتُظْهِرَنَّ مَعْنَاهُ إِنْ كَادَتْ لَتُظْهِرَنَّ أَنَّهُ أَبْهَى وَقَدْ قَرِيبٌ
قَدْ جَاءَ الْأَكْثَرُ فَأَرَاخَا لَوْلَا أَنْ رُبَّنَا عَلَى قَلْبِهَا مَعْنَاهُ لَوْلَا رُبَّنَا عَلَى
قَلْبِهَا وَالدَّبْرُ عَلَى الْقَلْبِ الْهَامُ الصَّيْرُ وَتَشْدِيدُهُ وَقَوِيَّتُهُ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا
وَقَالَتْ لَأَخِيهِ قَصِيهِ مَعْنَاهُ أَتَيْتُ أَنَّهُ هـ فَصُرَتْ بِهِ عَنْ جَنْبِ مَعْنَاهُ فَاتَّبَعَتْهُ
فَصُرَتْ بِهِ عَنْ جَنْبِ أَيْ عَنْ بَعْدِ تَبَصُّرُهُ وَلَا تَوْهِيْدُهَا تَوَاهِيْدُهَا بَصُرَتْ
بِهِ عَنْ جَنْبٍ وَعَنْ جَنْبِهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ عَنْ بَعْدِ قَالَ الْقَسَا عَيْنُ
فَلَا خَيْرَ مِنِّي نَائِلًا عَنْ جَنْبِهَا فَإِنَّ أَمْرًا وَسَطَ الْقَبَابِ عَيْنُ هـ أَيْ لَا خَيْرَ مِنِّي

ثَابِتًا عَنْ بَعْدِ وَارِثُ كُنْتُ بَعِيدًا مِنْكَ هـ وَقَوْلُهُ جُلُوسًا وَخَرْنَا عَلَيْهِ
الْمَرَاغِعَ مِنْ قَبْلِ مَعْنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَى آتِهِ وَكَانَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
لَمْ يَأْخُذْ مِنْ تَدْرِي أَيْ لَمْ يَرْضَعْ مِنْ تَدْرِي الْوَأْنِ رُتِدَ إِلَى آتِهِ فَرَضَعَ مِنْهَا وَهَذَا مَعْنَى
وَكَّرْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاغِعَ مِنْ قَبْلِ فَقَالَ قُلْ أَذْ لَكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ
لَكُمْ قَالَتْ أَيْحَتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا نَعَذَّرَ عَلَيْهِمْ رِضَاعَهُ هَلْ أَذْ لَكُمْ
عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهَلْ لَكُمْ تَأْخِجُونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَوْلَهَا
وَهَلْ لَكُمْ تَأْخِجُونَ قَالُوا أَتَدْعُرُنَا أَهْلَ هَذَا الْعِلَامِ يَقُولُ هَلْ لَكُمْ تَأْخِجُونَ
فَقَالَتْ عَنَيْتُ هَلْ هُمُ لِلْمَلِكِ تَأْخِجُونَ قَدْ لَتَنَهُمْ عَلَى آخِ مُوسَى قَدْ نَفَعَ الْبَهَا
تُدَيْبُهُ لَمْ يَفْرِحُوا بِهِمْ وَهُوَ قَوْلُهُ قَدْ رَدَّ نَاهُ إِلَى آتِهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَرَأَتْ
وَلِنَعْلَمُ أَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا يَعْنِي لَمَّا وَعَدَتْ بِمَتَا الْوَحْيِ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلِهِ
بِأَنَّا رَأَوْهُ إِلَيْكَ وَجَاءَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ فَاسْتَقَرَّ عِنْدَهَا أَنَّهُ سَيَكُونُ
نَبِيًّا هـ وَقَوْلُهُ جُلُوسًا وَكَتَابًا بَلَّغَ أَشَدَّهُ وَاسْتَوَى قَبْلَ الْأَشْدِّ بَضْعٌ وَتَلْتُونَ
سَنَةً وَهُوَ مَا بَيْنَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَتَأْوِيلُ بَلَّغَ أَشَدَّهُ اسْتَكْمَلَ
نَهَايَةَ قُوَّتِهِ وَقِيلَ أَيْ مَعْنَى وَاسْتَوَى بَلَّغَ الْأَرْبَعِينَ وَجَاءَ يَزِيدُ أَنْ يَكُونَ وَاسْتَوَى
وَصَفَّ حَقِيقَةً وَصَفَّ بِلَوْحِ الْأَشْدِّ هـ وَقَوْلُهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا فَعَلِمَ
مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَحُكْمَهُ قَبْلَ أَنْ يُقَاتِلَ هـ وَقَوْلُهُ وَكَذَلِكَ جَزَى الْمُحْسِنِينَ
فَعَلَّ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي أَرَى الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ آيَةً مُجَازَاةً عَلَى الْإِحْسَانِ لِأَنَّهُمَا يُؤَدِّيَانِ
إِلَى الْإِحْسَانِ التَّوْحِيدِ جَزَا الْمُحْسِنِينَ وَالْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ مِنْ اسْتَقْلَالِ عِلْمِهِ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَجَلَّ
قَالَ وَلِيُتِمَّ شَرَاهُ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ فَعَلِمُوا إِذْ كَرِهُوا
بِالْعِلْمِ جَهَالًا هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ دَخَلَهَا وَقَتَ الْغَايَةِ وَهُوَ انْتِصَافُ النَّهَارِ هـ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ هَذَا مَوْضِعٌ فِيهِ لُطْفٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ

قِيلَ فِي الْغَايَةِ هَذَا وَالْمَعْنَى فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ شِيعَتِهِ وَالْآخَرُ
مِنْ عَدُوِّهِ وَقِيلَ فِيهِمَا هَذَا وَهَذَا عَلَى جِهَةِ الْحِكَايَةِ لِلْخُصْمَةِ أَيْ فَوَجَدَ
فِيهَا رَجُلَيْنِ أَيْ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا النَّاسُ فَكَانَ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ
عَدُوِّهِ هـ فَاسْتَفَاتَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى آتِي اسْتَنْصَرَهُ وَالَّذِي مِنْ
شِيعَتِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
أَنْ فِرْعَوْنَ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَصْطَحَرِ وَيُقَالُ إِنَّ الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ رَجُلٌ مِنَ
الْقَيْطِ وَقِيلَ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْأَصْطَحَرِ فَوَكَّزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ وَالْقَيْطُ كُنْزُ
أَنْ تَضْرِبَ لَجِيعَ كَفِّكَ وَتَقْدِيلُ وَكَّزَهُ بِالْعَصَا هـ وَقَوْلُهُ هَذَا مِنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ يَدَّكَ أَنْ قُلْتَ آيَةً كَانَ خَطَاؤُهُ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ أَمْرَ مُوسَى يَقْتُلُ
وَلَا يَقْتُلُ هـ قَالَ رَبِّي اعْفِرْ لِي فَعَفَرَهُ هـ وَقَوْلُهُ جُلُوسًا فَاصْبِرْ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا
يَقْدَرُ فَإِذَا اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمِيرِ اسْتَنْصَرَهُ مَعْنَى اسْتَنْصَرَهُ تَسْتَعِينُ
بِهِ وَلَا اسْتَنْصَرَ أَحَدًا اسْتَفَاتَهُ وَالْإِسْتِنْصَارُ هـ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَقَوِيٌّ
مُبِينٌ هـ وَقَوْلُهُ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهَا وَلَمْ يَفْعَلْ مُوسَى هـ قَالَ
أَنْ أَرَادَ اسْتَنْصَرَهُ أَنْ يَبْطِشَ مُوسَى بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهَا وَلَمْ يَفْعَلْ مُوسَى هـ قَالَ
مُوسَى إِنَّكَ لَقَوِيٌّ مُبِينٌ هـ قَالَ يَا مُوسَى أَلَيْدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمِيرِ
أَنْ تَدِيدَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُطْغِينَ فَانْشَأَ
عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُقَالُ إِنَّ مَنْ قَتَلَ اثْنَيْنِ فَهُوَ جَبَّارٌ وَالْجَبَّارُ الْقَوِيُّ
الْمُتَعَطِّطُ الَّذِي رَأَيْتُوهُ أَضْعَفُ أَمِيرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالْقَاتِلُ لِلْيَوْمِ مِنْ جَبَّارٍ وَكُلُّ
قَاتِلٍ فَهُوَ جَبَّارٌ قَتَلَ وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى
الْمَدِينَةِ لِيَسْعَى يَقَالَ يَا مُوسَى أَلَيْدُ عَدُوٌّ وَأَنَّهُ كَانَ جَبَّارًا وَمَعْنَى يَسْعَى يَسْعَى يَسْعَى
قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَا شَيْدُ وَكَانَ لِيَقْتُلُوكَ الْمَلَأُ الْأَشْرَافُ وَالْمُنْظُورُ
إِلَيْهِمْ مَعْنَى يَا شَيْدُ وَكَانَ يَأْمُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِقَتْلِكَ هـ فَأَخْرَجَ إِيَّاهُ مِنْ

التاجين اى فاخرج من المدينة وقوله لك ليست من صله التاجين لا
 الصلة لا تقدم على الوصول المعنى اى لك كانه قال اى من التاجين
 بنحو ذلك والى الكلام تحت لك وهو اكد في اللغة من تحتك
 وقوله جلوه فخرج منها خائفا يترقب يترقب ان يلحقه من يقتله
 ويظهر الاثار من وقوله فقال رب اجعل لي في القوم الظالمين يعني قوم فرعون
 وقوله جلوه لما توجه تلقا مدين ومدين ما كان لقوم شعيب يقال ان
 يبنه وبين مصر مسيره ثمانية ايام كما بين البصره والخوفه وكان موسى
 عليه السلام خرج من مصر ومعن تلقا مدين اى سلك في الطريق التي يلقى مدين
 فيها من وقوله قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل السبيل الطريق وسواء
 السبيل قصد السبيل ولا استواء ومدين موضع خفيض ولكنه لا يتصرف
 لانه اسم البقعه وحده عليه امة من التاجين سقون امة جماعة وقوله
 مرد وغير امر لا يبين تدود ان تاد وان غنما عز ان تقرب موضع المسار
 لانها لا تهايطر دها عز المسار وهو على السقون اى منهما وقوله قال
 فاحطبك عسا اى ما امر كما معناه ما خطبان اى ما تبادر يد ودكما
 غنما عسا عسا قالنا لا نسفر حتى يصدر الدعاء وقويت حتى يصدر الدعاء بضم
 الباء وكسر الدال اى لا نقدر ان نسفر حتى يرد الدعاء عنهم وقد شرب
 فخلوا موضع فسفره فنرد ايصدر فعناه حتى يرجع الدعاء عنهم
 ومن قد ايصدر بصر الباء فعناه حتى يرجع الدعاء عنهم ويرجع راجع
 كما يقال صاحب وصحابه وقوله وابونا شيخ كبير والقابله
 قولها وابونا شيخ كبير لا يمكنه ان يرد ويسفر فذلك اجتنابا وخش
 نسا ان نسفره فسفر كما تروى الى الطل فقال رب ازلنا ازلت ازل
 من خير فقير اى فسفر كما من قبل الوقت الذي كانتا تسفيران فيه ويقال

انه رفع حجرا عن البير كان اية معه الا عشرة انفس وقيل ان موسى كان
 ذلك الوقت من القوم لا يقدر على شق قمره صلى الله عليه وقوله
 عز وجل فاجاءته احدى اهلها تمشي المعنى فلما شربت غنما رجعا الى ابيهما
 فاجبرتاها خبر موسى وسقيه غنما وجاتاه قبل وقتها شاز به راديه
 غنما فوجه باحداها تدعوا موسى فاجاءته احدى اهلها تمشي على استحياء
 جاء في التفسير انها ليست خراجه من النساء ولا وجه اى تمشي تمشي من
 لم تعتد الدخول والخروج مخفية مستحبة ه قالت ان ابي يدعوك
 ليخبر بك اجر ما سقيت لنا المعنى فاجابها فصر معها الى ابيها فلما جاءه
 وقصر عليه القصص في قوله الدجل وانهم يكلمونه ليقتلوه ه قال لا تخف
 لجوت من القوم الظالمين وذلك ان القوم لم يكونوا في ملكه في عوز
 فاعلم شعيب موسى انه قد خلص من الخوف والله لا يقدر عليه اعلى
 بالقوم قوم مدين الذين كان فيهم الحديث ويقال في التفسير انه كان
 ابن اخي شعيب النبي صلى الله عليه وسلم قالت احدى اياتي انما جرت
 ان اتخذها اجيرا اى خير من استأجرت القوي الامين اى ان خير من استعملت
 من قوي على عملي وادى الامانة وانما قالت القوي الامين فوصفته
 بالقوة لسقيه غنما بقوة وشده وقيل لقوته على اقبال الحجر الذي لا يقبله
 الا عشرة انفس وقد قيل انه كان لا يقبله اقل من اربعين نفسا فاما وصفها
 له بالامانة فقول ان موسى عليه السلام كما صار معها الى ابيها تقدم امامها
 وامرها ان تكون خلفه فقد له على الطريق وخاف او كانت بين يديه
 ان يصيب ملحفتها التبع فيلحقها وصفها فذلك ملحقته من امانته
 وقوله اى اريد ان اتيك احدى ايتيها من اتيك اى اتيك اى اتيك
 على ان تاجرني ثمانى حجج اى تكون اجيرا الى ثمانى سنين فان اتممت عشرة

وقوله عليه
 وقوله عليه

فمن غيرك أي فذلك تفضلاً منك ليس بواجب عليك قال ذلك يلى
وبينك أي الذي وصف لي بين وبينك ذلك زرع بالابتداء وخبره بين
وبينك معناه ما شرطت على فلك وما شرطت لي فلي كذا لا مبد
يليناً قال أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ أي لا ظلم عليّ أكون
منصفاً في أيهما قضيت والعدوان المحجوزة في الظلم وعدوان منصوب
بلد في أيدي فلا عدوان عليّ لجان من حيثين أحدهما أن تكون رافعة
كل شيء كما قال الشاعر من فرعن نيرانها فأنابن قيسر لا بداجم ويجوز
أن يكون عدوان زرع بالابتداء وعلى الخبر وتكون الأنا فيه غير عامله
كما تقول رازيد أخوك ولا عدوان أي في معنى الجزاء منصوبة بقضيت
وحواب الجزاء فلا عدوان وما زائدة موكدة والمعنى أي الأجلين
قضيت فلا عدوان عليّ وقوله جلوه والله على ما نقول وكيل أي والله
عز وجل شاهدنا على عقد بعضنا على بعضه وقوله فلما قضى موسى
الأجل وسائر أهله يرون أنه قضى أمم الأجلين وهو عشر سنين وقوله
عز وجل أنس من جانب الطور نارا أنس عليّ وأبصر فقال أنست ذلك
التخصر أي قد أبصرته وقوله عز وجل قال لا مله أمكنوا إن أنست
نارا على أيكم منها خبر أي على أعلم لي وقدت أو جدوه من النار
الجدوه القطعة العظيمة من الخطب وتقرأ أو جدوه بالضم ويقال جدوه
بالفتح فيها نلت لغاب وقوله جلوه في البقعة المباركة من الشجر سميت
مباركة لأن الله كلم موسى فيها وبعثه نبياً ويقال بقعة وبقعة بالضم
والفتح وقد قويت بها فمن جمع بقاع فموجب بقعة وبقاع بفتح الباء مثل
فصعة وقصاع ومن قال بقعة فأجود الجمع يقع مثل عرفة وعرف
وقد يجوز في جمع بقعة بفتح مثل جعفر وحفاز وقوله أن يا موسى أنزل

موضع نصب المعنوي بآية يا موسى وكذلك وأن النعصاة عطف
عليها م فلما زاتها تتركها جاز ولي مدبراً أو لم يعقب معناه
ولم يلتفت به وقوله جازاً أو قبل ولا تخف أنك من المؤمنين أي قد أمنت
أن نالك منها مكرهه وهي حية أسلك يدك في حبيك فخرج بها
من غير سوء أي من غير مدبره وقوله تعالى وأصغر اليك جناحك
من الذهب والذهب جميعاً ومعناها واحد مثل الذهب والذهب المعنى
في جناحك فافهم هو العضد ويقال اليد عليها جناح وقوله فذا لك
برهان من حيثك تقرأ تخفيف النون وتشديد ما فذا لك وكان ذلك
تلييه ذلك وذا لك تلييه ذاك جعل بدل اللام في ذلك تشديد النون
في ذاك وبرهانان آتيان إلى فزعون وملايه أي أرسلناك إلى فزعون وملايه
بجانبين لا يتبين أنهم كانوا فوماً فافهمين وقوله فإرسله معي دأب من
وتجزم بصدق في كلاهما قرأ به فمن قرأ بصدق في بضم القاف فهو صفة
قوله رداً والرد العون تقول راداً إذا أعنته فالرد المعبر
ومن جزم بصدق في جواب المسئلة وأرسله بصدق ومن رفع بصدق
فالمعنى رداً مصداقاً له وقوله تسشد عضدك بأخيك أي ستعينك
ولفظ العضد على جهة المثل لأن اليد قوتها عضد لها فكل معين فهو
عضد وقد عاودني فلان على الأمر أي عاودني وقوله جلوه ويجعل
لكنما سلطاناً أي حجة بيته بقية وأما قيل للذي يرب السلطان أن
يستضاه به فالسلطان أي بين الحجج وقوله عز وجل فلا يصلون اليكما
بأيائنا أي فلا يصلون بحجنا وسلطاننا قباياتنا من صلح يصلون كأنه
قال لا يصلون اليكما أي تمنعان منكم بأيائنا وجايز أن يكون بأيائنا
متصل ويجعل لكنما سلطاناً المعنى ويجعل لكنما حجة تدل على

قوامها

النَّبِيُّهَ بآيَاتِنَا أَرْبَابُ الْعَصَا وَالْيَدِ وَسَائِرِ الْآيَاتِ الَّتِي أَوْفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَتَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ بآيَاتِنَا مُبَيَّنًا عَنْ قَوْلِهِ أَنْتُمْ وَمَنْ تَتَّبِعُكُمْ الْغَالِبُونَ ٢١
تَعْلَمُونَ بآيَاتِنَا هُ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ فَلَمَّا جَاءَهُ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ لَمْ
يَأْتُوا الْحُجَّةَ يَدْعُونَ بِهَا مَا أَظْهَرَ مِنَ الْآيَاتِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّهَا سِحْرٌ فَلَمَّا
جُمِعَ السَّحَرَةُ بَيَّنَّتُوا أَنَّ آيَاتِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَبَسَتْ لِسِحْرِ فَعَلَبَ مُوسَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بآيَاتِ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ هُ وَقَوْلُهُ فَأَوْفَى مَا زَانِ عَلَى الطَّيِّبِينَ
أَرْبَابُ الْعَصَا وَالْيَدِ وَالْأُولَى مِنْ عَمَلِ الْأَجْرِ هُ فَاجْعَلْ لِي صُورًا
وَالصَّوْحُ كُلُّ بَابٍ مُتَّسِعٍ مَرْتَفِعٍ هُ قَوْلُهُ لَعَلَّكَ أَطْلَعُ إِلَى اللَّهِ مُوسَى فَطَنَ
فَدَعَا عَنْ أَنَّهُ يَنْهَاهُ ٢٢ أَنْ يَبْلُغَ بِصَرْحِهِ حُجُومَ السَّمَاءِ وَمَا فِيهَا هُ وَقَوْلُهُ وَأَنْتَ
لَا ظَنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ الظَّنُّ مِنَ اللُّغَةِ يَكُونُ شَكًّا وَبَقِيَّةً وَقَوْلُهُ فِدْعُونَ
وَأَنْتَ لَا ظَنُّهُ قَدْ اعْتَرَفَ أَنَّهُ شَاكٌ ٢٣ وَأَنَّهُ لَمْ يَتَقَيَّنْ أَنَّ مُوسَى كَاذِبٌ
فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَنَّهُ كَفَرَ بِمُوسَى عَلَى خَيْرِ بَقِيَّةٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَدْ دَفَعَهُ فِي نَفْسِهِ
أَنَّهُ نَبِيٌّ ٢٤ لِأَنَّ الْآيَاتِ الَّتِي هِيَ النُّبُوَّةُ لَا تَجْهَلُهَا ذُو فِطْرَةٍ هُ وَقَوْلُهُ فِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلْ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَابِرٍ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَلْزَمَ فِدْعُونَ الْحُجَّةَ الْقَاطِعَةَ هُ وَقَوْلُهُ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
فَنَدَبْنَاهُمْ إِلَى الْيَمِّ الْيَمِّ خَرُّهُ وَهُوَ الَّذِي نَقَالَ لَهُ رَأْسَافُ وَهُوَ الَّذِي غَرِقَ فِيهِ فِدْعُونَ
بِنَاجِيهِ مِصْرَ هُ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ٢٥ مَنْ
يَعْمَلْ فَنُورٌ مِنَ النَّارِ وَبِئْسَ مَا لَا يُبْصَرُونَ ٢٦ أَرْبَابُ الْعَصَا وَالْيَدِ وَالْأُولَى مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ هُ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا
الْقُرُونِ الْأُولَى فَكَانَ خَاتِمَهُ أَهْلَ الْفُرُوقِ بِالْعَذَابِ ٢٧ الدُّنْيَا لَا جَلَامَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَرَهُ خَاسِرِينَ عِنْدَ تَعْدِيهِمْ بِمُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هُ وَقَوْلُهُ
بِصَابِرٍ لِلنَّاسِ الْعَنِ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ بِصَابِرٍ لِلنَّاسِ ٢٨ هُ

١٣٧
جَلَامَ آيَاتِنَا ٢٩ الْكِتَابُ مُبَيَّنًا لِلنَّاسِ هُ وَهُدًى وَرَحْمَةً عَظِيمَةً عَلَى بَصَائِرِهِمْ
قُرَيْبَةً وَهَؤُلَاءِ رَحْمَةً عَلَى مَعْنَى وَهُوَ هُدًى وَرَحْمَةً وَالنَّصْبُ اخْتِيارٌ وَلا
الْعَمَلُ اخْتِيارٌ بِهَا فَلَا يَقْرَأُهَا هُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كُنْتُ مِنَ
الشَّاكِرِينَ ٣٠ وَمَا كُنْتُ لِنَاحِيَةِ الْجِبَلِ الْغَرِيِّ وَمَا كُنْتُ تَارِيَةً أَهْلَ
مَدْيَنَ وَمَا كُنْتُ مُقِيمًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ وَمَا كُنْتُ لِنَاحِيَةِ الْهُدُودِ إِذْ تَادِبُنَا
أَرْبَابُهَا تَادِبُنَا مُوسَى وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٣١
الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا أَوْجِبْنَا إِلَيْكَ وَفَضَّلْنَا مَا عَلَيْكَ وَرَحْمَةً
مِنْ رَبِّكَ لَتُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَتَاهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِكَ ٣٢ أَرْبَابُ الْقَوْمِ قِصَصُ
مَنْ أَهْلَكَ بِالْعَذَابِ وَمَنْ قَارَنَ بِالشُّوَابِ وَلَوْ قُرَيْبَةً وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ
لَكَانَ جَائِزًا عَلَى مَعْنَى وَلَكِنْ فَعَلَ ذَلِكَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَالنَّصْبُ عَلَى قَوْلِنَا
ذَلِكَ لَرَحْمَةً كَمَا تَقُولُ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَتَبْعَا الْحَيَاةَ لَا تَبْعَا الْحَيَاةَ فَهَؤُلَاءِ
مَفْعُولٌ لَهُ هُ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ وَلَوْ أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ يَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتَكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْ لَوْلَا ذَلِكَ لَتَجَنَّحْنَا إِلَى أَرْسَالِ الدُّرُوسِ وَمُؤَانَدَةِ الْإِخْتِجَاجِ هُ وَقَوْلُهُ فَلَمَّا
جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا أَرَأَيْتُمْ أَفَلَا يَرْجِعُونَ ٣٣ الْفَاطِقَةُ الَّتِي كَانَتْ تَجُوزُ ٣٤ أَنْ
يَعْمَلُوا بِنَاخِرَةٍ مَا عَمِلُوا قَالُوا لَوْلَا أَوْفَى مَا أَوْفَى مُوسَى أَوْ لَمْ
يَكْفُرُوا ٣٥ أَوْفَى مُوسَى مِنْ قَبْلِ الْعَنِ قَالُوا هَذَا أَوْفَى مِمَّا أَوْفَى
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَمْرِ الْعَصَا وَالْحَبِيبَةِ وَأَنْفِلَا فِي الْحَجْرِ وَسَائِرِ الْآيَاتِ
الَّتِي آتَيْنَاهَا فَقَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِ مُوسَى كَمَا كَفَرُوا بِآيَاتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ نَازِلٌ ٣٦ أَوْفَى تَعَاوَنًا جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهُمْ عَنُوا مُوسَى وَهُدًى وَرَحْمَةً
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقِيلَ عَنُوا مُوسَى وَحَبِيبِي وَقِيلَ عَنُوا مُوسَى وَحَبِيبِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وَقِيلَ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ نَازِلٌ ٣٧ قَالُوا لَوْلَا الْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ وَكَذَلِكَ

وَيُذَكِّرُ بِالْآيَاتِ وَالْآيَاتِ تَذَكُّرًا

مَنْ قَدْ أَصْبَحَ مِنْ قَوْلِهِ قُلْ مَا تَدْعُوهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهَا وَهَذَا
الْمَسْجِدُ سَاجِدٌ لِرَبِّهِ الْعَظِيمِ تَصِيرُ قُلْ مَا تَدْعُوهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ
أَهْدَى مِنْ كِتَابَيْهِمَا قَوْلُهُ جَلَدٌ فَإِنْ سَجَدُوا لَكَ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ أَوْ فَاغْلِبُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ الصَّغِيرِ لِحُجَّتِهِ لَمْ يَفِدْهُ وَأَتَمَّ
أَتَمُّ وَافِيهِ الْهُدَى وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ قَوْلِهِ جَلَدٌ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا
لَهُمُ الْقَوْلَ أَنْ قُضِيَ لَهُمْ نِزَاةً أَنْ وَصَّلْنَا ذِكْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْصَيْتُ مِنْ مَضَى
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَأَيُّ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ مِنْ قَوْلِهِ جَلَدٌ
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ يُوْثِقُونَ جَاءَ التَّفْسِيرُ مِنْ قَوْلِهِ
تَحَابُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِهِ وَيَتَشَوَّعُونَ إِلَيْهِ وَيَقْفُونَ عِنْدَهُ
كَانُوا يَحْكُمُونَ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ قَبْلَ الْقُرْآنِ فَلَمَّا بُعِثَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَّى عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ أَوْ صَدَّقْنَا بِهِ بِأَنَّهُ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّنَا وَذَلِكَ أَنْ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْكُمُونَ بِأَعْيُنِهِمْ فِي التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ فَلَمَّا نَظَرُوا فِيهِ وَصَدَّقُوا فَاتَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ خَيْرًا فَتَكَرَّرَ أُولَئِكَ
يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ كَمَا يَمَانُهُمْ بِالْكِتَابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ بِالْإِيمَانِ
بِمُحَمَّدٍ وَالْقُرْآنِ وَيَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ مَعْنَى يَدْرُونَ يَدْفَعُونَ مَا يَجْعَلُونَ مِنْ
الْحَسَنَاتِ مَا قَدَّمَ لَهُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَهِيَ أَرْزَقْنَا هُمْ يَنْفِقُونَ أَوْ تَصَدَّقُونَ
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّفْظَ أَعْرَضُوا عَنْهُ أَوْ إِذَا سَمِعُوا مَا لَا يَجُوزُ
وَيَنْبَغِي أَنْ يُلْفِظَ لَمْ يَلْفِظُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ لَا يَنْبَغِي لِلْجَاهِلِينَ لِيَسْئُرُوا بِكُمْ وَمَا هُنَا بِقَوْلِهِمْ سَلَامٌ الْحَيَّةُ الْمَعْنَى
الْعَرَضُ عَنْهُ وَقَالُوا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوْ بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ الْمَشَارِكَةُ وَالسَّلَامُ
وَهَذَا قِيلَ أَنْ يُؤْمَرَ الْمُشَاهِدُونَ بِالْقِتَالِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَهْمِي مِنْ أَحِبَّتِ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ أَجْمَعَ الْمُفْسِدِينَ أَنَّهُ أَنْزَلَ فِي آيِ طَالِبٍ وَجَابِرٍ

أَنْ يَجُوزَ أَنْزَلَ وَلَهَا سَبَبٌ آيِ طَالِبٍ وَهِيَ عَامَةٌ لَا يَهْدِي إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَلَا يُشَدُّ وَلَا يُؤَقِّقُ إِلَّا هُوَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ هُوَ يُضِلُّ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَشَاءُ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ خُطُّوا وَقَالُوا أَنْ تَبْلُغَ الْهُدَى مَعَكُمْ تَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا كَانُوا
قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا نَقُولُ أَنْ مَا آتَيْتَ بِهِ حَقٌّ وَلَكِنَّا نَكْذِبُكَ بِأَنَّ آمَنَّا
بِكَ أَنْ تَقْصِدَ وَتُخَطَّفَ مِنْ أَرْضِنَا فَاعْلَمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدْ تَقَضَّى
عَلَيْهِمْ بِأَنَّ آمَنَّا بِكُمْ فَقَالَ أَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَرَمًا إِنَّا وَتُخَطَّفُ الْقَاسِدُ مِنْ
حَوْلِهِمْ فَاعْلَمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ أَنَّهُ قَدْ آمَنَّا بِكُمْ حَرَمَهُ الْبَيْتِ وَمَنْعَ مِنْهُمْ الْعُدَّةَ وَآيِ
قُلُوا آمَنَّا بِكُمْ كَانُوا أَوْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ وَالسَّلَامَةُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرْآنَ حَقٌّ بَعَثَ فِي آيَاتِهِ رَسُولًا يَتْلُو بِهَا مِثْقَالَ
وَلَمْ يَكُنْ لِيَهْلِكْهُ إِلَّا تَطْلِيلًا أَهْلًا بِهِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا
حَسَنًا فَنُؤَاتِيهِ كُفْرًا مَنَعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ
قَالُوا مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَحْمَدَهُ وَوَقَفَ عِنْدَ أَمْرِهِ فَلْيَقِهِ جَزَاءُ ذَلِكَ
الْجَنَّةُ وَالَّذِينَ مَنَعُوا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْكَافِرِينَ لَمْ يَكُنْ بِاللَّهِ ثَمًّا حُضِرَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَذَابُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ
الْمُحْضَرِينَ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ جَمَلَ
بِرَهْمِشَامٍ فَالْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَ أَحْسَنًا فَنُؤَاتِيهِ
فِي الدُّنْيَا بِأَنَّهُ نَصَرَ عَلَى عَدُوِّهِ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنَ الْجَنَّةِ
وَأَبُو جَهْلٍ مِنَ الْمُحْضَرِينَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ
بَطَرَتْ مَعِيشَتُهُمَا مَعِيشَتُهُمَا مَنْصُوبٌ بِاسْتِقَاظِهِ فِي وَعَلَى الْفِعْلِ وَتَأْوِيلُهُ
بَطَرَتْ فِي مَعِيشَتِهِمَا وَالْبَطَرُ الطَّعْيَانُ بِالْعَمَلِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَبِشَوِّ
يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَيْ يَوْمَ يُنَادِيهِمُ الْأَشْرَارُ
وَتَمَّا هُمْ شُرَكَائِي عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِهِمُ الْمَعْنَى أَيْنَ شُرَكَائِيَ فِي قَوْلِهِمْ

والله عز وجل واحد لا شريك له ه قال الذين حق عليهم القول الجسد
والشباب طين هو لا الذين اغوا بنا اغوا بناهم يعنون الاشرار سوا لنا لهم
الغنى والصلوات ان اضللتناهم كما ضللتنا ه وقوله جل وعز نذرنا النك
يرى بعضهم من بعض وصاروا اعداء كما قال الله عز وجل الا خلا يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين ه وقوله عز وجل قد عوهم قلبه يستحيوا
لهم ان لم يحسبوا من نجته ه وقوله عز وجل راوا العذاب انهم كانوا
يجهلون جواب لو محمد وف والله اعلم المعنى لو كانوا يجهلون ان
اتبعوه ه ولما راوا العذاب ه وقوله عز وجل ورزقكم خلق ما بين
وتختار ما كان لهم الخيرة احوذ الوقف على وتختار وتكون ما
نفيا المعنى ورزقكم ما بينا ورزقكم تختار وليس لهم الخيرة وما
كانت لهم الخيرة اولى ليس لهم ان يختاروا على الله عز وجل هذا
وجه وتكون ان يكون ما في معنى الذين فيكون المعنى وتختار الذين لهم فيه
الخيرة وتختار الذين كان لهم فيه الخيرة ويكون معنى الاختيار ما هنا
ما يتعدى ه اي وتختار اي وتختار ما يدعوه اليه من عبادته
مالهم فيه الخيرة والقول الاول احوذ ان تكون مانفيا ه وقوله
جل وعز سبحانه وتعالى كما يشركون معنى سبحانه تفريها له من السوء
كذلك هو في اللغة وكذا جاء عن النبي صلى الله عليه ه وقوله قل ارايتم
ان جعل الله عليكم الليل سرمد الى يوم القيامة السرمد في اللغة الدائم
وقوله عز وجل من اله عبيد الله يا ايها الذين آمنوا ان ينهوا عن
وتنصرف فوراً معايبكم وتطهروا به ثماركم ومنابتكم لان الله عز وجل
جعل الصلح للخلق بالليل مع النهار فلو كان واحد منهما ذوق الآخر
لهلك الخلق ه وكذلك قوله في النهار من اله عبيد الله يا ايها الذين آمنوا

ليل تسكنون فيه اعلمهم الله ان الليل والنهار رحمة فقال ومن رحمة
بكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله المعنى
لتسكنوا بالليل وتبتغوا من فضل الله بالنهار وكما ان تسكنوا
فيهما وان تبتغوا من فضل الله فيهما فيكون المعنى جعل الله الزمان
ليلاً ونهاراً لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ه وقوله جل وعز نذرنا
من كل امية شهيداً اي نذرنا من كل امية نبياً اي احذرنا امياتهم
نبياً وكل نبى شاهد على امته ه وقوله فقلنا هاتوا برهانكم
اي هاتوا فيما اعتقدتم برهاناً اي ببائنا انكم كنتم على حق ه ه
وقوله فاعلموا ان الحق لله اي فاعلموا ان الحق توحيد الله وما خالف به
الانبياء ه ه وقوله جل وعز وكل عنهم ما كانوا يفترون اي لم يبتغوا
بكل ما عداوه من دون الله بل صرهم اعظم الضر ه وقوله جل وعز
ان قارون كان من قوم موسى فبعى عليهم قارون لا ينصرف لانه
اسم العجبي ولو كان قارون من العرب من قادت الشئ لانصرف
فليدعي كمن يكون وجاء في التفسير ان قارون كان ابن عم موسى وكان
من العلماء بالتجارة فبعى على موسى وفقد الى الفساد عليه وتطيريه وحار
من طلبه للفساد عليه ان يبيعاً كانت مشهورة في بني اسرائيل فوجه البها
قارون وكان البشير اهل زمانه يامرهم ان يصير اليه وهو في ملا من الناصر
فتعذب على موسى وقوله ان موسى طلب للفساد في الدنيا وضيق لها
قارون ان فعلت ذلك ان تخلصها بنسابة وان يطيبها على ذلك عطا
كثير فجاءت المرأة وقارون جالس مع اصحابه ورزقها الله التوبة
فقال في نفسها مالي مقام توبه ميت هذا فاقبلت على اهل المجلس
وقارون جالس فقالت لهم ان قارون هذا وجه الى يامني ويسكني لان

طلبه قارون

والقول الصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سالت عنها
الخليل فذكر أنها وفي مفعوله "مركان" وأن القول "تلبثوا" فقالوا وتي شتر
على ما سلف منهم وكل من تدع أو تدع فإظهار ندامته أو تدممه أن تقول
ور كما غابت الرجل على ما سلف منه فتقول ور كأنك قصدت
مكره وهي حقيقة الوقف عليها ور وهو الجود في كلام القوي ومعناه
التلبية والتدبر قال الشاعر
سألتني الطلاق أن رأيتني قل مالي قد جيتما في نكاح
ور كان من نكاحه تشبث بحبيب ومن يقتدر بعشر عيش
فتفسير الخليل مشاكلا لما جاء في التفسير أن قول المفسرين أمانته هو تلبية
وقوله "مكره" جاز أن الذي قد صرح عليك القرآن لئلا تدع
القرآن أنه لك عليك والتمك وقد صرح عليك العمل بما بوجه القرآن لئلا تدع
إلى معاد جاء في التفسير لئلا تدع إلى مكانة مكة وقيل إلى معاد إلى مكانة
في الجنة وأكثر التفسير لما عنك وعلم هذا كلام الناس إذا ذكر المعاد إلى
أدرك معتك في الأخرى وقوله عذ وجل فلا تكون ظميرا للكافرين أي بعينا
للكافرين وتجوز فلا تكون ظميرا للكافرين ولكن هذا لا يخالف
المصنف لما أن تكتب بالتخفيف بالالف م وقوله عذ وجل كل شيء هالك
إلا وجهه منصوب بالاستثناء ومعنى الإرواحته الأرياه وتجوز الإرواحته
بالتبع ولأنه لا ينبغي أن يقال بها وتجوز في المعز كل شيء غير وجهه هالك
وهو قول الشاعر عذ وجل أخ مفارقة أخوه لعمد أبيك إلا الفرقان
المعز وكل شيء غير الفرقان مفارقة أخوه م
ومن سورة العنكبوت
يسر الله الرحمن الرحيم

قوله جازع الرا حبيب الناس أن يتركوا التفسير لها أنا الله وحده
فسرنا كل ما قيل فيها في أول سورة البقرة وقوله عز وجل أحسب
الناس أن يتركوا اللفظ لفظ استعجاز والعن معنى تقييد وتوبيخ ومعناه
أحسبوا أن يقع منهم بأن يقولوا إنا مؤمنون فقط ولا يمتحنون بما يثبت
به حقيقة إيمانهم وجاء في التفسير وقوله وهو لا يقنن ولا يثبتون بما يعلم
بصدق إيمانهم من كذبهم وقيل لا يقنن ولا يثبتون في أنفسهم وأموالهم
فيعلم بالصواب على البلا الصادق الإيمان من غيره وموضع أول نصيب
أعلم حبيب وخبرة وموضع آخر الثاني نصيب من جنتين أجودها أن
تكون منصوبة بتركوا فيكون المعنى أحسب الناس أن يتركوا إلى أن نصيب
يقولوا وبأن يقولوا فلما حذف حرف الحذف وصل يتركوا إلى أن نصيب
وتجوز أن يكون أن الثانية العامل فيها حبيب كان المعنى على هذا
والله أعلم أحسب الناس أن يقولوا آمنا وهو لا يقنن ولا يثبتون ولا أولى
أجود م وقوله ولقد قلنا الذين من قبلهم أي اختبرنا وأتيناهم وقوله
فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين فليعلم صدق الصادق
بوقوع صدقه منه ووقوع كذب الكاذب منه هو الذي جاز عليه
والله عذ وجل قد علم الصادق من الكاذب قبل أن يخلقهما والذين
القصص قد وقوع العلم بما جازي عليه م وقوله عز وجل أحسب
الذين يعملون السيئات أن يسبقونا أي أحسبون أنهم يقولوننا أي
ليس ينجرونا م ساء ما يحكمون موضع ما نصيب على معنى ساء الحكماء
لأنهم ينجروننا م ساء ما يحكمون نعم رجلا ريد وتجوز أن يكون رفعا على معنى
سوء الحكماء كما تقول نعم رجلا ريد وتجوز أن يكون رفعا على معنى
سوء الحكماء كما تقول نعم رجلا ريد وتجوز أن يكون رفعا على معنى
الله لا يهناه والله أعلم من كان يدعو لأتوات الله فاما من قال

از معنى الخوف الرجاء والخوف ضد الرجاء وليس العلام ضد وقد بينا
جميع ذلك في كتاب الاضداد و قوله عز وجل فان اكل الله لانت
منه معني معنى الشرط يرتفع بالابتداء و خبرها كان وجواب الجواب
فان اكل الله لانت و قوله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا القراءه
حسنا و قد روي عن احسانا و حسنا اجمود لموافق المصنف ثم قال
حسنا فهو مثل ووصينا الانسان ان يفعل بوالديه ما يحسن و من قبل احسانا
فمعناه ووصينا الانسان ان يحسن الى والديه احسانا و كان حسنا اجمود
في البره و قوله جل و ان جاءك لشيرك في ما ليس لك به علم فلا
تطعنا معناه و ان جاءك ايها الانسان والداك لشيرك في و كذلك
على ان شيرك في ما ليس لك به علم فلا تطعنا و يدعي ان رجلا خرج
من مكة مهاجرا الى البر صلى الله عليه الى المدينة فحلفت امه الا يظلمها بيت حتى
يرجع فاعلم الله عز وجل ان يرد الوالدان واجبت و نهى ان يتبعها على معصيه
الله والشرك به و ان كان ذلك عند الوالدان تراهم و قوله عز وجل و من
الناس من يقول آمنا بالله فاذا اؤذي في الله جعل قسمة الناس كعذاب الله
ان فاذا اتاه اذى او عذاب لسبب ايمانه جزع من ذلك كما جزع في
من عذاب الله و يتبع المؤمن ان يصبر على الاذى في الله عز وجل و قوله
عز وجل و قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا و لنحمل خطاياكم
نقرا باسكان اللام و كسرهما في قوله و لنحمل خطاياكم وهو امر فينا ويل
الشرط و الجزاء المعنى ان يتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم و المعنى ان كان فيه
اشد فحينئذ حملنا الطريق الذي نسير فيه و ديننا فاعلم الله عز وجل
انهم لا يحملون شيئا من خطاياهم فقال عز وجل و ما هم بما ملين من خطاياهم
من شي معناه من شي تخفف عن المحمول عنه العذاب ثم اعلم الله عز وجل

انهم لا يحملون انقالهم و انقالا مع انقالهم كما قلنا عز وجل و لنحملوا الاوزارهم
كاملة يوم القيامة و ميزا و راز الذين يضلونهم بغير علم و قال و لنحملن
انقالهم و انقالا مع انقالهم و جاء الحديث تفسير هذه الآية انه من سنه
سنه ظلم و من سنه سنه سببيه فعليه ما تمها و انهم من عمل بها و لا ينقص
منها و راز الذين عملوا بها شي و من سنه سنه حسنه كان له اجرها و اجر من
عمل بها الى يوم القيامة و لا ينقص من اجورهم شي و على هذا والله اعلم علما
نفس ما قدمت و اخرت اي ما قدمت من عمل و ما استفت من سنه خير او
شر فان ذلك مما اخرت و يجوز ان يكون ما قدمت و اخرت ما قدمت
من عمل و ما اخرت مما كان يجب ان تقدمه ثم اعلم الله تبارك و تعال
انه يوم يظهر يوم القيامة فقال و ليسألن يوم القيامة عن ما كانوا يقترون
فذلك سوالك توبيح كما قال عز وجل و يقولون انهم مسؤلون فاما
سوالك استعلام فقد اعلم الله عز وجل انه لا يسأل سوالك استعلام بقوله
فيومئذ لا يسأل عذركم انتم و لا جوارهم و قوله جل و فليتبهم ألف سنه
اي خمسين عاما فلا سئلنا مستعمل في كلام العرب و تاء و ياء عند
التعويض لو كيد العدد و كماله لانك قد تدعى الجملة و تكون الجاهل
اكتندها فاذا اذنت التوكيد في تمامها قلت كلها و اذا اذنت
التوكيد في نقصانها اذ حلت فيها الاستيناف تقول جاني اخوتك يعني
ان جميعهم جانيك و جانيك ان تعني انهم كلهم قد جاءك فاذا قلت
جاني اخوتك علمك انك عدت معنى الجماعة و اعلمت انه لا يختلف
منهم احد و تقول ايضا جاني اخوتك الا زيد افنو عذرا ان الجماعة
نقص زيد و كذلك و سأل اعداد مشبهه بالجماعات تقول عندي
عشرة فتكون ناقصه و جائد ان تكون تامه فاذا قلت عشرة الا

نصفاً أو عشرة كاملاً وكذلك إذا قلت ألفاً أو خمسة فهو كقولك
عشرة إلا نصفاً لأنك إنما استعملت الاستثناء فما كان ملكاً بالعشرة
من التسعة لأن النصف قد دخل في باب العاشر وكوفلت عشرة أو واحداً
أو اثنين كان جائزاً وفيه قبح لأن تسعة وثمانية توذي عن ذلك
العدد ولكنه جائز من جهة التوحيد لأن هذه التسعة لا تزيد ولا تنقص
لأن قولك عشرة أو واحد قد احتوت حقيقة العدد فاستثنت ما
يكون نقصاً من أصل العدد والاختيار في الاستثناء في الاعداد التي
هي عقود العصور والصحاح جائز أن يستثنى فأما استثناء نصف
الشئ فليس جائزاً لأنك في العرب إذا قلت عشرة أو خمسة فليس تكون
الخمس بالعشرة لأنها ليست تقرب منها ولما ينكلم بالاستثناء كما
ينكلم بالنقصان فتقول عند درهم ينقص قتيلاً فلو قلت عند درهم
ينقص خمسة أو ينقص نصفه كان الاولى ذلك عند نصف
درهم ولم يات الاستثناء في كلام العرب إلا قليل من كثير فهذه جملة
كافية في قوله جزء فاخذ هو الطوفان وهو ظالمون الطوفان من كل
شيء ما كان كثيراً منطقاً بالجماعة كلها فالغرق الذي يشتمل على المذنب
الكثير يقال له طوفان وكذلك القتل الذي يغ والموت الجائر ف
طوفان هو قوله جزء فأخيه والصحاب السفينة قد بين في غير
هذه آية من صالحات السفينة في قوله قلنا أهل فيها من كل زوجين
اثنتين وأهلك إلا من سبق عليه القول هو آية هي لأن لقومه أعدوا
الله وانقوه المعنى وأرسلنا إليه عطفاً على نوح و قوله وأما
تعبداً و مردون الله أو نأنا و خلقون كذلك وقد يت و خلقون أفكاً

أو نأنا أضناً و خلقون أفكاً فيه قولان تلقون كذلك وقيل تعملون الأضاً
و يكون التأويل على هذا القول وأما تعبداً و مردون الله أو نأنا و أنتم
تصنعون نأنا هو قوله أو لم يدروا كيف يبدئ الله الخلق قال الله يبتلي
النساء الأخرى أي ثم إن الله يبتليهم بأنه يبتليهم بشيء آخر كما قال
وإن عليه النساء الأخرى وأكثر القراء النساء بسكون السين وتدرك
المد وقد أبو عمر النساء الأخرى بالمدة هو قوله جزء و ما أنتم بمؤمنين
في الأرض ولا في السماء أي ليس يعد الله عز وجل خلق في السماء ولا في الأرض
و هذا قولان أحد هما معناه ما أنتم بمؤمنين في الأرض ولا أهل السماء
مؤمنين وتجوز و الله أعلم و ما أنتم بمؤمنين في الأرض ولا لو كنتم
السماء ولا المجا من الله إلا إليه هو قوله عز وجل أولئك يبيسوا من هم
و أولئك كذب عذاب اليم روى عن قادة أنه قال إن الله عز وجل كذب
ثم ما هأنوا عليه فقال أولئك يبيسوا من رحمتي وقال أنه لا يبيس من
وجه الله إلا القوم الكافرون و يتبعي المؤمنين من وجه الله ولا من
رحمة و أن لا يأمن من عذابه وعقابه صفه المؤمنين أن يكون راجياً لله
عز وجل خائفاً هو ما كان جواب قومه إلا أن قالوا أقلوه أو أخرجوه
وقد الحسن فما كان جواب قومه بالتدفع من نصي جعل أن قالوا
استرحان و مرد رفع الجواب جعل استرحان وجعل الخبير أن ما علت
فيه ويكون المعنى ما كان الجواب إلا مقاتلتهم أقلوه لأن دعاهم إليه
صلى الله عليه إلى توحيد الله عز وجل وأخرج بأنهم يعبدون ما لا يفهم
ولا بصر هم جعلوا الجواب أقلوه أو أخرجوه هو قوله عز وجل فأجاب الله
من النار المعنى فخرج قوة فأجاب الله من النار هو ويؤي أن أبوه عليه السلام

لَمْ تَعْمَلِ النَّارُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ إِلَّا فِي وَثَاقِهِ كَأَنَّ فِيهَا كَارِثُ شَيْءٍ بِهِ وَيُرْوَى أَنَّ
 جَمِيعَ الْهَوَامِّ كَانَتْ تَطْفِي عِزَّ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا الْوَرَعُ فَهَاتَهَا كَانَتْ تَنْفَخُ
 النَّارَ فَأَمَّا يَرْفَعُهَا وَيُرْوِي آتَهُ لَمْ تَنْفَعِ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِنَارٍ وَجَمِيعَ مَا ذَكَرَاهُ
 فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِمَّا رَوَاهُ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ حَبِشٌ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ
 كِتَابِهِ فِي التَّفْسِيرِ وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا رَوَيْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ التَّفْسِيرِ
 فَهُوَ مِنْ كِتَابِ التَّفْسِيرِ عَنْ أَحْمَدَ حَبِشٍ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ
 اتَّخَذْتُمْ مِزْدًا مِنَ اللَّهِ أَوْ تَأْتَانَا قَالُوا لَيْدٌ هَبْ لِقَوْمِهِمْ رَأً مِمَّا لَخَدِثُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْأَوْتَانُ لَتَسْوَادُوا فِي الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ
 بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَهَذَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ الْأَخِلَّاءُ
 يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ وَفِيهَا فِي الْقِرَاءَةِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ مِنْهَا
 مَوْدَّةٌ بَيْنَكُمْ بَفَتْ مَوْدَّةٌ هـ وَإِلَاضَةٌ إِلَى بَيْنِهِمْ يَنْصَبُ مَوْدَّةٌ وَالتَّوْبَةُ مَوْدَّةٌ
 بَيْنَكُمْ وَتَجُوزُ مَوْدَّةٌ بَيْنَكُمْ بِالزَّفْعِ وَإِلَاضَةٌ إِلَى بَيْنِهِمْ وَتَجُوزُ مَوْدَّةٌ بَيْنَكُمْ
 فَالْقَبْضُ فِي مَوْدَةٍ مِنْ جِهَةِ أَنْهَا مَقْعُولٌ لَهَا إِنْ أَخَذْتُمْ هَذِهِ الْمَوْدَةَ وَمَنْ رَفَعَ
 فَيَزِيحُ بَيْنَهُمَا أَوْ تَجُوزُ مَا فِي مَعْنَى الْقَبْضِ وَتَكُونُ الْمَعْنَى أَمَّا أَخَذْتُمْ مَوْدَةً مِنْ دُونِ
 اللَّهِ أَوْ تَأْتَانَا مَوْدَةً بَيْنَكُمْ فَتَكُونُ مَوْدَةً خَبِيرًا أَنْ تَكُونُ أَنْ تَرْفَعُ مَوْدَةً
 عَلَى إِصْمَارٍ هِيَ كَانَتْ قَالَتْ تِلْكَ مَوْدَةٌ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 فِي الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا وَاجْتِمَاعُكُمْ عَلَى الْإِصْمَارِ مَوْدَةٌ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قَامَ زَكَاةٌ لَوْ طُ" وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْمَاجِرُ الرَّبِّيُّ وَصَدَقَ لَوْ طُ" إِبْرَاهِيمُ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهَذَا جَرِيرٌ كَوْنِي إِلَى النَّسَامِ هـ وَقَوْلُهُ وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا قَائِمَةً
 وَكَذَلِكَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ أَنْبَاءُ أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّصَارِي وَالْبَهْرُ وَالْمَجُورُ إِلَّا وَهِيَ تَقْطَعُونَ إِبْرَاهِيمَ وَقِيلَ وَأَتَيْنَاهُ

وَأَمَّا فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ الْمُسْتَرْقِ وَالْبَيْتُ

أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْبَأَ مِنْ وَلَدِهِ وَقِيلَ أَلَا كَلَّا الصَّالِحُ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَلَوْ طُ" أَدَقَّالًا لِقَوْمِهِ إِبْرَاهِيمُ لَنَا تَوَنُّونُ الْقَاضِيَةِ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ
 الْعَالَمِينَ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَزِدْكُمْ عَلَى ذِكْرِ قَبْلِ قَوْمٍ لَوْ طُ" هـ وَقَوْلُهُ إِبْرَاهِيمُ
 لَنَا تَوَنُّونُ أَلَا كَلَّا لِقَوْمِهِ إِبْرَاهِيمُ لَنَا تَوَنُّونُ الْقَاضِيَةِ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ
 وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَتَقْطَعُونَ سَبِيلَ الْوَلَدِ وَقِيلَ بِعَيْنِ صُورٍ
 النَّاسُ مِنْ أَطْرَفِي لِيُطْلَبَ الْقَاضِيَةُ هـ وَتَأْتُونُ فِي نَادِيكُمْ الْمُسْكِرُ إِنْ تَأْتُونَ
 فِي مَجَالِسِكُمْ قَبْلَ إِنْتِهَائِهِمْ كَانُوا يَتَخَذُونَ النَّاسَ فِي مَجَالِسِهِمْ وَتَبْتَغُونَ مِنْهُمْ
 فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مَدَامَا مِنْ الْمُسْكِرِ وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَعَلَّقَ النَّاسُ
 عَلَيْهِمْ وَتَتَجَمَّعُوا إِلَّا فِيمَا قَرَّبَ إِلَهُهُ وَأَعَدَّ مِنْ سَخَطِهِ وَأَنْ لَا يَتَجَمَّعُوا عَلَى
 الْهَرَبِ وَالنَّهْيِ وَقِيلَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُسْكِرُ وَأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْسُقُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ
 وَقَوْلُهُ وَتَعَادَا وَتَمُودًا أَوْ قَدْ بَلَّيْتَ لَكُمْ مِنْ مَسَاجِدِهِمُ الْمَعْنَى وَأَهْلَكْنَا عَادًا
 وَثَمُودًا إِنْ قَبْلَ هَذَا قَارُونَ وَأَصْحَابُهُ فَأَخَذْتُمْ الدَّجْفَةَ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ مِنْ آدَمَ سَلْنَا عَلَيْهِ جَانِيًا وَهِيَ قَوْمٌ لَوْ طُ" وَمِنْهُمْ مَنْ
 أَخَذَتْهُ الصَّجَّةُ وَهُمْ قَوْمٌ تَمُودُ وَمَدْيَنُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَهُوَ
 قَارُونَ وَأَصْحَابُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا هـ قَوْمٌ نَوْجٌ وَفِي كَوْنٍ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ أَنَّ الَّذِينَ فَعَلُوا بِهِمْ عَذَابٌ وَأَنَّهُ لَمْ يَطْلُسْهُمْ وَأَنَّهُمْ طَلَسُوا أَنْفُسَهُمْ لَوْلَا عَزَّ وَجَلَّ
 قَدْ بَلَّيْتَ لَهُمْ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ أَنَا مَا أَتَوْهُ وَقَدْ بَلَّيْتَ لَهُمْ أَنَّ عَاقِبَتَهُ
 عَذَابُهُمْ هـ وَقَوْلُهُ مِثْلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ الَّتِي تَخْذُلُ
 بَيْتًا وَإِنْ أَوْ هَذَا الْبَيْتُ لَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ كَوْنَهُ مُتَّصِلَةً
 بِقَوْلِهِ أَخَذُوا أَوْ كَوْنَهُ عَلِيمًا أَنَّ أَخَذَ هـ أَوْلِيَاءَ كَأَخَذِ الْعَنْكَبُوتِ
 بَيْنَنَا لَيْسَ بِأَمْرٍ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ ضَعِيفٌ وَذَلِكَ أَنَّ بَيْتَ
 الْعَنْكَبُوتِ لَا يَتَأَيَّدُ مِنْهُ فِيمَا تَخْذُلُ الْهَوَامُّ وَلَا أَقْلٌ وَتَأَيَّدَ مِنْ

جَزَاءُ أَوْ يَوَدُّ فَالْعَنُ أَوْ أَوْلِيَاءُ هُمُ الْيَنْفَعُونَ هُمْ وَلَا يَزِيدُ قُوَّةَهُمْ وَلَا يَنْفَعُونَ عَنْهُمْ ضَرًّا
كَمَا أَنَّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ غَيْرُ مُرْقٍ لَهَا هُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ
الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ قَالَ الْحَسَنُ وَفَنَادَهُ مِنْ لَدُنْهُمْ صَلَافَهُ
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ فَلْيَسْتَحِلَّةُ صَلَاةٍ وَهِيَ وَبَالَ عَلَيْهِ هُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ فِيهَا أَوْجُهُ فَمِنْهَا وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ مَعْنَى كَيْفَ وَجَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَيْ كَرَامَتُهُ أَيْ كَرَامَتُهُ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِكُمْ وَوَجْهٌ
آخَرُ مَعْنَاهُ وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ هُوَ التَّهْنِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ أَكْبَرُ فِي الْأَنْبِيَاءِ
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَهَنَّى عَنْهَا هُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَجَادِلُوا
أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ أَهْلُ
الْحَرْبِ فَامْعُوا لَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْجَزْيَةِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَقَالَ تِلْكَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْهُمْ وَقِيلَ إِنَّ آيَةَ مَنَسُوحِهِ يَقُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى يَهْطُوا إِلَى الْجَزْيَةِ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ هُمْ فَكَانَ الصَّغَارُ خَارِجًا
مِنَ التَّهْنِ أَحْسَنُ وَالْأَنْسَبُ أَنْ تَكُونَ مَنَسُوحُهُ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الصَّغَارُ أَخَذَ
الْجَزْيَةَ مِنْهُمْ وَأَنْ كَرِهُوا وَالَّذِينَ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ الْجَزْيَةُ بِقِصَاصِ الْكِتَابِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
لَا تَهْتَمُّ أَصْحَابُ التَّوْرَةِ وَالْأَنْبِيَاءُ قَاتِلُوا الْمُجْرِمِينَ فَأَخَذَتْ مِنْهُمْ الْجَزْيَةَ بِقَوْلِ رَسُولِهِ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتُوا بِهَمْ سِتْنَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ وَخُتْلَفَ الْقَائِدُ فَمِنْ سَيِّئِ
هُوَ لَا مِنَ الْكُفَرِ قَتَلَ عَبْدَهُ الْأَوْتَانُ وَمَنْ أَشْبَهَهُمْ فَمِنْ عِنْدَ مَالِكٍ بَنُ الْأَنْسِ
يُخْرَوْنَ هَذَا الْجَمْعُ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ الْجَزْيَةُ كَانُوا عَجَمًا أَوْ حَرْبًا وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ
فَقَالُوا نَقِلَ الْجَزْيَةُ مِنَ الْعَجَمِ إِلَى الْعَرَبِ إِذَا كَانُوا كُفَرَاءً وَإِنْ خَرَجُوا مِنْ قَدْرِهِ
الْأَصْنَافُ أَعْنِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ لِحُجُومِ الْهِنْدِ وَالتُّرْكِ وَالدَّلِيلُ قَامَا
الْعَرَبُ عِنْدَهُ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قَدْرِهِ الْأَصْنَافُ لَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَجْزِهِمْ وَكَانَ
الْقَتْلُ أَمْرًا إِنْ أَتَا مَوْأَى عَلَى مِلَّةِ عِبَادِ الْيَهُودِ بِهِ وَالنَّصَرَانِيَّةِ وَالْمَجُوسِيَّةِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كُنْتُ تَقْلُفًا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَقْلُفًا بِمِثْلِكَ إِذَا
لَا تَنَابَ الْمُبْطِلُونَ أَيْ مَا كُنْتُ قَرَأْتُ الْكِتَابَ وَلَا كُنْتُ كَاتِبًا وَكَذَلِكَ
صَحَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَقَوْلُهُ لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ
قِيلَ كَقَارٍ قَدْ بَيَّنَّ هُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ لِقَوْمٍ الَّذِينَ
اتَّبَعُوا الْعِلْمَ فِيهِ تِلْكَ الْقَوْلُ أَوْجُهُ مِنْهَا بَلِ الْقُرْآنُ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ لِقَوْمٍ الَّذِينَ
وَمِنْهَا بَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآمُودُهُ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ وَمِنْهَا بَلِ هَذِهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ
أَيْ بَلِ آيَاتُهُ لَأَنْفَرًا وَلَا يَكْتُبُ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَرَأَ كِتَابًا وَلَا هُوَ
صَاحِبٌ شَيْءٍ أَخْبَرَنَا قَاصِصُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ هُمُ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ لِقَوْمٍ الَّذِينَ
الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْعِلْمَ هُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْتَعْمِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ
مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ جَمَلِهِ الْكُفَرَارُ قَالُوا الْقَهْرُ أَنْ كَانَتْ
هَذِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطَرْنَا عَلَيْكَ حِجَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَعْلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَنْ لَعْنَاهُمْ أَجَلًا فَقَالَ يَا سَاعَةَ مُوعِدُهُمُ وَالسَّاعَةَ إِذْ هِيَ وَأَمْرُهُمْ هُمْ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِيَا يَنْفَعُ بَعْتَهُ وَهِيَ لَا تَنْفَعُ وَرَ مَعْنَاهُ فَجَاءَهُ وَبَعْتُهُ أَسْمَى
مَنْصُوبٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مَعْنَاهُ أَوْ لِيَا يَنْفَعُهُمْ مَفَا جَاءَهُ هُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ لَسَ
يَكْفُهُمْ أَنَا أَنَا لَنَا عَلَيْكَ الْكِتَابُ يَتْلَى عَلَيْهِمْ كَانَتْ قَوْمٌ مِنَ السُّلَيْمِيِّينَ كَتَبُوا
مَنْبَأً خَيْرَ الْيَهُودِ قَاتُوا بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَّارًا بِهَا
جَمَاعَةً قَوْمٌ أَوْ ضَلَالَةً قَوْمٌ أَنْ رَغِبُوا عَنْ مَا أَنَا بِهِ بَلِيغُهُمْ إِلَى مَا أَنَا بِهِ غَيْبُهُ
بَلِيغُهُمْ إِلَى غَيْرِ قَوْمِهِمْ هُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ رَضِيتُمْ
فَاتَّبَعُوا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَفِي تَفْسِيرِهِ مَا قِيلَ أَتَمُّ أَمْرٌ وَأَبَا الْهَجَرَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَكُونُ
فِيهِ عِبَادَةٌ لِلَّهِ وَكَانَ أَقْدَامُ بَيْتِهِ وَأَصْلُ هَذَا فِيمَنْ كَانَ يَمُكُّهُ مِنْ آيَاتِهِ
وَكَانَ لَا يَكُونُ مَا ظَهَرَ أَيْمَانُهُ وَكَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى مَنْ كَانَ يَلِدُ يَتْلُو

فيه بالعاجي والمكنه تغيير ذلك انما جاز وينقل الرحيق ينهيا له ان
يَعْبُدَ الله حق عبادته وقوله جل وجلت اي فاعبدوا اي فاعبدوا اي فاعبدوا
يفعل مضمر الذي ظهر بفسره الفاعل اي فاعبدوا اي فاعبدوا اي فاعبدوا
اي فاعبدوا اي فاعبدوا اي فاعبدوا اي فاعبدوا اي فاعبدوا اي فاعبدوا
يا بعد الفاء والتنبيه بفعل مضمر كما انك اذا قلت بين يد فامرو فالتبا
معلقة بامرو والمعنى ان الله ضي واسعه فاعبدوا اي فاعبدوا اي فاعبدوا
لا تصلح الا ان تكون جوابا للشرط كان قابلا قال اما الاضرب عمرا مخر
اضرب زيد اقلت انت مجيبا له فاضرب زيد اقلت زيد فاضرب
فجعلت تقديره الاسم بدل لام الشرط كانت قلت ان كان الامر على ما تصف
فاضرب زيد وهذا قد ثبت جميع المحو بين البصوتين وقوله عز وجل وعائز
من آية لا تخيل رزقها الله يبرز فيها كل حيوان على الارض مما لا يعقل وما
يعقل فهو ذابته واما هو من ذاب على الارض في ذابته والمعنى نفس ذابته
ومعنى عائق وكسر من ذابته لا تخيل ذابته رزقها رزقها رزقها في ذابته
الله وعلى هذا اكثر الحيوان والذئب وليس في الحيوان الذئب ذئب
ما يدخر فيما ليس غير التمل فان اد خارة بينه وقوله جل وجل وان الذئب الاخر
لهي الحيوان لو كانوا يعلمون معنا هو ذابته الحيوان الذئب وقوله عز وجل
تسوي بينهم وتدينهم وتدينهم وتدينهم وتدينهم وتدينهم وتدينهم
من لا يقير فيه وقوله جل وجل وليتمتعوا وتدينهم وتدينهم وتدينهم
والكسر ما خود على معنى لكي يكفر وتدينهم وتدينهم وتدينهم
ركبوا في القلعة دعوا الله مخلصين اليه الذين لم يدعوا ان يجيهم اصنامهم
وما يعبدونه مع الله عز وجل فلما جاءهم الى البراءة لم يشركوا اي
يعبدون مع الله غيره عز وجل وقوله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم

لهم يذبحهم سنينا اعلم الله عز وجل انه يذبح المجاهد هداية كما انه
يضل الغافقين ويذبح العافين بكفرهم ضلالة كذلك يذبح المجاهد
هداية كذا قال عز وجل والذين آمنوا واذنوا هم على هدايتهم وانا هم
نقواهم فالمعنى انه انا هم ثواب نقواهم وقوله عز وجل ولما الله لمع
الحسينين ناوله ان الله ناصرهم لان قوله والذين جاءوا من بعدهم الله معهم
يدل على نصرهم والنصرة هي تكون في علوهم على عدوهم والغلبة بالحج
والغلبة بالقهر والقدره

من السورة التي يذكر فيها الروم

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم
ابو عبد الله علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو اجماع القراء وذلك
لان فانه كانت قد علمت الروم في ذلك الوقت فالروم مغتوبة وقوله
في ادنى الارض قيل في طر اف الشام وناوله ادنى ارض العرب وقوله
وهم من بعد علمهم سيعليون في يضع سنين من الايات التي تدل على ان
القرآن من عند الله جل وجله لان فيه انا ما سيعلون وهذا لا يعلمه الا الله
عز وجل وكان المشركون سددوا بان علمت فارس الروم وذلك
لانهم قالوا انما انعم الله على المسلمين تدعون انكم تضررون لانهم اهل
كتاب فقد علمت فارس الروم وفارس لم يثبت اهل كتاب والروم
اهل كتاب فذلك سيعليكم حتى فاعلم الله عز وجل ان الروم
سيعليون في يضع سنين وسيعليهم المسلمين بذلك فذا هم المسلمون
المشركين وبما يعوهم على صحة الحق والبضع ما بين التثنية الى التسع
فلما مضى بعض البضع غالب المشركون المسلمين وقالوا قد غلبناكم

ثلاثة قد مضت بضع ولم تغلب الذوم لفاز سر فاحتج عليهم بان البضع لم يعمل
 وزاد وهو واخر وهو الى تمام البضع فعلمت الذوم لفاز سر وقمر المسامير
 وذلك قبل ان يجزى من القمار وفيه المومنون وخزى الكافرون وقوله
 كل والله الامر من قبل ومن بعد الفراه الضم عليه اهل الغيبة والشر
 كائهم فاما الخويز فخير ومن قبل بنويز ومن بعد وهذا خطأ قبل وبعد
 اصلها فاما الحضر ولعن نبيها على الضم لانهما غائبان ومن غاب
 ان الكلمة جذفت منها الاضافة وجعلت غاية العلم ما بقي بعد الحذف
 وانما نبيها على الضم لان راعاها الاضافة النصب والحضر تقول رايته
 قبلك ومن قبلك ولان فغان لانها لا تحذف عنهما لانها استعملت في
 فلما عدا عن ابهاما حركا بغير الحركتين اللتين كانتا تدخلان حق الاعراب
 فاما وجوب دها ب اعرابهما وبنائهما ملائهما عروفا من غير جهة التعريف
 لانه حذف منهما ما اضيفتا اليه فالمعنى لله الامر قبل ان تغلب الذوم ومن
 بعد ما غلبت فاما الحضر والتسوية على من جعلها نكتين المعنى لله الامر
 من تقدم ومن تأخر والضما جود فاما الكسر بالتسوية فذكر القائل انه تركه
 على ما كان يكون عليه في الاضافة ولم يلقون واحتج بقول الاول
 بيز ذراعي وجهه الاسد وقوله الا محلاة او بداهة فارجح هذه الجرازة
 وهذا البسر كذا لان المعنى ذراعي الاسد وجهه ففقد ذراعي احد
 المضاف اليها وذاك لو كان لله الامر من قبل ومن بعد الجاز وكان
 المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا وليس هذا القول مما يفرح عليه وقاله
 احد من الخويز المتقدمين وهو قوله من بعد عليهم الغلب والغلب مضى
 على غلبت طلبا وغلبت غلبا ورعى بعض الخويز انه في الاصل من
 بعد عليهم وذكر ان الاضافة لما وقعت جذفت فاد الغلب وهذا

خطأ الغلب والغلب مضى غلبت مثل الجلب والجلبة وقوله عذ وجل
 وعذ الله لا يخلف الله وعده الفراه النص في وعده وتجاوز دفع وما اعلم
 احد ان ايه والنصب على انه مضى ر"موشد" لان قوله وهو من بعد عليهم
 سيفليون هو وعذ من الله للمومنين وقوله وعذ الله بمنزله وعذ الله وعذ
 ومقال وعذ الله كان على معنى ذلك وعذ الله كما قال عذ وجل لعل يلبسوا
 الا ساعه من نهار بلاغ وقوله عذ وجل يعلمون ظاهرا من الحيوه الدنيا
 هذا في تفسير اهل مكة المعنى يعلمون من معايش الحيوه الدنيا لانهم كانوا
 يعلمون التمايزات فاعلم الله عذ وجل يفاد ما يعلمون وهو عن الاخره
 هو غافلون هو الاول مدفوعه بالابتداء وهو الثانيه ابتداء ثان وغافلون
 خبره الثاني والجملة الثانيه خبره هو الاول والفائدة في الكلام ان ذكر خبره
 ثانيه وان كانت ابتداء خبري في التوكيد كما تقول زيد هو عالم
 وهو اوكد من قولك زيد عالم ويصلي ان يكون هو بدلا من هو الاول
 توكيده ايضا كما تقول رايته رايته وقوله عذ وجل اولئك تفكروا
 في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق معناه اولئك
 تفكروا ففعلوا وحذف ففعلوا لان في الكلام كذا عليه ومعنى الحق
 ما هنا الحق لا في قامه الحق واجل مسمى وهو الوقت الذي توفي فيه
 كل نفس ما كتبت وقوله عذ وجل وان كثيرا من الناس لفقار زبهم كافرين
 معناه لكافرون بلقار زبهم فقد مت الباطل بها متصلة بكافرون وما اتصل
 بخبر ان جاز ان يقدر في قيل اللام ولا يجوز ان يقول ان زيدا كافر لانه لان
 اللام خطأ ان تدخل على الانباء والخبير او بين الانباء والخبير لانها توجب
 الجملة فلا تأتي توكيدا وقد مضى الجملة ولا اختلاف بين الخويز في ان السكع
 لا تدخل بعد الخبر وقوله وانما والارض وعذ وما لا خسر ما عذ وما يقين

ان تدخل على الانباء والخبير

أَنَّ الَّذِينَ أَهْلَكُوا مِنْ الْأَمَمِ الْخَالِيَةِ كَانُوا أَكْثَرَ جُرْأًا وَجَهَارَةً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
لَأَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ حَرْبٍ هـ وَقَوْلُهُ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسَاءُوا
السُّوءَ أَنَّ الْقَاءَ بَنَصَبِ عَاقِبَةٍ وَرَفْعُهَا مِنْ نَصَبِ جَعَلَ السُّوءُ اسْمًا كَانَ وَمِنْ
رَفْعِ عَاقِبَةٍ جَعَلَ السُّوءُ جِنْسًا كَانَ وَالنَّفْسِيرُ فِي قَوْلِهِ اسَاءُوا هَاهُنَا ائْتَمَرُوا
وَالسُّوءُ النَّارُ وَلَا مَآ كَانُوا اسَاءُوا هَاهُنَا بَدَلُ عَلَى الشَّرِّ لِقَوْلِهِ وَأَنَّ
كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بَلِقَاءَ رَبِّهِمْ كَافٍ وَفَاءُ مَا ائْتَمَرُوا هَاهُنَا كَفَرُوا وَجَزَاءُ الْكَفْرِ
النَّارُ وَكَذَلِكَ أَيْضًا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ اسَاءُوا هَاهُنَا الْكَفْرُ قَوْلُهُ أَنَّ كَذَبُوا بآيَاتِ
اللَّهِ فَاَلْمَعْنَى ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الْكَافِرِينَ النَّارُ لِيَكْذِبَ بِهِمْ بآيَاتِ اللَّهِ وَاسْتَهْزِئَ بِهِمْ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يُلْقِي السَّيْفَ مُنْ أَعْلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ائْتَمَرُوا الْقِيَامَةَ يَقْطَعُونَ
فِي الْحُجَّةِ انْقِطَاعُ يُلْقِيهِ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَالْبَلْسُ السَّاحِكُ الْمُنْقَطِعُ حُجَّتُهُ
الْبَابُ مِنْ أَنْ يَهْتَدِيَ إِلَيْهَا تَقُولُ نَظَرْتُ فَلَانَا فَا بَلْسُ أَيْ انْقَطَعَ وَاسْتَكْ
وَبَلْسُ مِنْ أَنْ يَكْتَبَ هـ وَقَوْلُهُ وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ يَمِيزُ الْبَقَرَةُ قَوْلُ جَاءَ التَّفْسِيرُ
أَنَّهُ اخْتِزَاقُ الْأَجْتِمَاعِ بَعْدَهُ وَفِي بَاقِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّفْهِيمَ هُوَ لِلْمُسْلِمِينَ
وَالْكَافِرِينَ فَقَالَ يَوْمَ يَمِيزُ قَوْلُ مَنْ يَمِيزُ عَلَى أَيْ جَالٍ يَفْرَقُونَ فَتَسَالُ
وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَمِنْهُمْ رَوْضَةٌ يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَجَاءَ
التَّفْسِيرُ فِي اخْرَجُوا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ فِي اللُّغَةِ كُلُّهَا هـ حَسَنُهُ
فِي كَيْفِيَّةِ وَالْقَبِيلُ التَّفْسِيرُ وَالْجَنَّةُ الْعَالَمُ أَيْضًا هُوَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَنَّهُ
مُتَخَلِّقٌ بِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْجَنَّةُ الْمَذَادُ وَأَمَّا سَمِيُّ لَأَنَّهُ تَحْسَنُ بِهِ هـ
وَقَوْلُهُ جَزَوْهُ وَأَمَّا الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ
مُخْضَرُونَ أَيْ جَالُ الْمُؤْمِنِينَ السَّمَاءُ فِي الْجَنَّةِ وَالشَّقْلُ بَغَايَةُ النِّعَةِ وَجَالُ
الْكَافِرِينَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ هُوَ جَائِزٌ وَهُوَ لَا يَدَاغِيهِمْ كَخَفِّ عَذَمِهِمْ ثُمَّ أَعْلَمَ
عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ هَذَا مَا يَذْكُرُ بِهِ الْجَنَّةَ وَيَتْبَعُ عَذَابُهَا عَنِ النَّارِ يَقُولُهُ

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحُكْمُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَشِبًا
وَحِينَ تَظْهَرُونَ جَاءَ التَّفْسِيرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّ
الصَّلَوَاتِ خَمْسَةً هَذِهِ الْآيَةُ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ صَلَوَةُ الْغَيْثِ وَعِشَاءُ
الْآخِرَةِ وَحِينَ تُمْسُونَ صَلَوَةُ الْفَجْرِ وَكَشِبًا صَلَوَةُ الْعَصْرِ وَحِينَ تَظْهَرُونَ
صَلَاةُ الظُّهْرِ وَقِيلَ لَأَنَّ قَوْلَهُ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ أَتَمُّ
الصَّلَاةُ الْخَامِسَةُ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ قَوْلُهُ حِينَ تُمْسُونَ لَصَلَاةٍ وَاحِدَةٍ
وَمَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ تَبْدِئُهُ اللَّهُ مِنَ السُّوءِ هَذَا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ هـ وَقَوْلُهُ يُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهُ يُخْرِجُ النُّفُوسَ
وَهِيَ الْبَيَّتُ مِنَ الْحَيِّ مِنَ الْإِنْسَانِ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ يُخْرِجُ الْإِنْسَانَ مِنَ
النُّفُوسِ وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا أَيْ يُجْعَلُهَا تَلْبَتًا وَاجِبًا الْأَرْضُ خَرَّاجُ
النَّبَاتِ فِيهَا هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ يُخْرِجُ جُودٌ مِنْ قَبُولِكُمْ مَبْعُوثِينَ
وَمَوْضِعُ الْكَافِ نَصَبُ يَقُولُهُ يُخْرِجُونَ وَالْمَعْنَى أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَيْهِمْ عَزَّ وَجَلَّ
كَخَلْقِهِمْ أَيْ هَاهُنَا قُدْرَتُهُ مُتَسَاوِيَانِ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ آيَاتِهِ
أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ أَيْ مِنْ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
وَاحِدٌ لَا مِثْلَ لَهُ وَظُهُورُ الْقُدْرَةِ الَّتِي يَخْرِجُ عَنْهَا الْخُلُقُونَ وَمَعْنَى
خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ خَلَقَ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تُرَابٍ هـ وَقَوْلُهُ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ
خَلَقْتُمْ تَلْفِيزٌ وَزَادَ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً خَلَقَ جُودًا مِنْ ضَلَعٍ
مِنْ أَعْضَائِهِ آدَمَ وَجَعَلَ بَيْنَ الدَّوْجِ وَالْمَاءِ الْمَوَدَّةَ وَالرَّحْمَةَ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ
أَنَّ الْمَوَدَّةَ وَالرَّحْمَةَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جُلُودٌ وَأَنَّ الْفَرْقَ هُوَ الْبَقْعُ مِنْ قِبَلِ
الشَّيْطَانِ أَيْ يُخْرِجُ أَحَدَهَا صَاحِبَهُ يُقَالُ فَرَّقْتُ الْمَرْأَةَ رَوْحَهَا
تَفَرَّقَتْ فَرَّقًا إِذَا بَغَضَتْهُ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرْسِلُ

البرق خوفاً وطمعا خوفاً وطمعا منصوبان على المفعول له المعنى بربك
 الخوف والطمع وهو خوف السافر وطمع الحاضر والمعنى من آياته الآية
 بربك البرق خوفاً وطمعا هذا الجود في العطف لأنه قال ومن آياته خلق
 فسق بأسر على أسر ومثله من الشعر
 وما لا هدر إلا تارة تان فنهما الموت والآخرة بنى العيش أكد ح في المعنى
 فنهما تارة الموت والآخرة بنى الموت فيها وتجاوز أن يكون المعنى بربك البرق
 خوفاً وطمعا من آياته فيكون عطفاً عليه على جملة من آياته أن تقوم
 السما والأرض بأمرة أي تقوم السما والأرض بغير عهد أن تقوم بأمرة
 وكذلك الأرض قائمة بأمرة السما محيطه بها وقوله عز وجل إذا دعاكم
 دعوة من الأرض إذا أنتم كخرجون لأراد دعاكم للبعث حينئذ بعد
 الموت وقوله عز وجل ومن آياته أن تقوم السما والأرض بغير عهد أن تقوم
 مطيعون والمعنى وهذا من آياته ولم يذكر ومن آياته قد تقدم ذكر ذلك
 من آياته ومعنى مطيعون طاعة لا تجوز أن تقع بقها معصية لأمر القوت القيام
 بالطاعة ومعنى الطاعة طاعة ما هنا أن من السموات والأرض مخلوقون كإرادته
 الله عز وجل لا يقدر أحد على تغيير الخلق ولا ملك مقرب فأتى الصنعة
 والخلق تدل على الطاعة لم ينسب بها طاعة العباد ولا طاعة الله عز وجل
 والشبهة وقوله عز وجل وهو الذي بدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه
 فيه غير قول فمنها أن الها تعود على الخلق فالعز الإعادة والبعث أهون
 على الإنسان من انشائه لأنه يقاسي في النشأة ما لا يقاسي في الإعادة والبعث
 وقال أبو عبيد وكتيب من أهل اللغة أن معناه وهو قهين عليه أي كحل
 ذلك قهين عليه عز وجل وإن أهون ما هنا ليس معناه أن الإعادة أهون
 عليه من الإبتداء لأن الإعادة والإبتداء كحل ذلك سهل عليه قالوا ومثل ذلك

2

من الشعر لعمر ك ما أدري وإني لا وجل على أينا تغدوا الميتة أول
 فعز لا وجل لوجل ولو وقالوا الله أكبر أي الله كبير هذا غير منكر
 وأحسن من هذين الوجهين أنه جل وعز خاطب العباد بما يعلمون ما علمه الله
 يحب عندهم أن يكون البعث أسهل من الانتاء والانشاء وحيلة مثلاً
 لهم فقال وله المثل الأعلى في السموات والأرض أي قوله هو أهون عليه قد
 ضربه لكم مثلاً فيما يصعب ويسهل ثم وقوله جل وعز ضرب لكم مثلاً من
 أنفسكم قل لكم مما ملكت أيمانكم من شئركم فيما رزقناكم هذا مثلاً
 ضربه الله عز وجل لمن جعل له شريكاً من خلقه فاعلى عز وجل أن يملوك
 الإنسان ليس شريكه في ماله وزوجه وآله لا يخاف مملوكه أن يبرئه
 فقال ضرب لكم مثلاً من أنفسكم أن جعلتم ما هو ملك لله من خلقه مثل الله
 عز وجل وأنتم تملكونه ليس مما يملككم من أنفسكم أمداً لكم فالله
 عز وجل أحذر أن لا يكون بعد له خلقه في ذلك فصل الآيات لقوم موضع
 الكاف نصبت في وقوله عز وجل فاقم وجهك للدين الحنيف الذي تميل
 إلى الشيء فلا يرجع عنه كالحنيف في الدجل وهو مبدل إلى خارجها خلقه لا يقدر الأصف
 أن يبدل خلقه في وقوله جل وعز فطر الله الناس عليها فطره الله مصوب
 بمعنى أتبع فطره الله لأن معنى ما قمر وجهك أتبع الدين القيم أتبع فطره الله ومعنى
 فطره الله خلقه الله التي خلق الناس عليها البشر وقوله البش صلي الله عليه
 كل مولود يولد فطرته على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه
 الله عز وجل فطر الخلق على الأمازيه على ما جاء في الحديث أن الله عز وجل
 فطر أخرج من صلب آدم كالدرة والشاهد في أنفسهم بأنه خالقهم
 فقال عز وجل وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم
 على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى قل مولود فهو من تلك الدرة

عَلِمُوا وَتَقَرُّوا بِالْبَيِّنَاتِ أَيْضًا لِيَذَرِيَهُمْ وَمَعْنَاهُ لِيَذَرِيَهُمْ تَوَابٍ بَعْضُ أَعْمَالِهِمْ وَمَعْنَاهُ
ظَهَرَ الْخَدَبُ فِي الْبَرِّ وَالْفَقْطُ فِي الْبَحْرِ أَيْ مَدَنَ الْحُجُودَ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ وَكُلُّ ذِي مَاءٍ
فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ قَوْلِهِ قَاتِرٌ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَبِيرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ
مَعْنَاهُ أَقْبَرُ وَجْهَكَ أَيْ قَرَّبَ قَصْدَكَ وَأَحْفَلَ جَهَنَّمَ أَنْبَاءَ الَّذِينَ الْقَبِيرِ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ الْقِيَامَةُ فَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا إِذْ تَخَرَّ أَمْنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكْسِبَتْ
رَأْسًا بِهَا خَيْرًا وَمَعْنَى يَوْمَ مَبْدِئِ تَصْدُوحٍ تَقَرُّ قُورٌ فَيَصِيرُ قُورٌ فَيَقْبَلُ الْجَنَّةَ وَفَرِيضًا
فِي السَّعِيرِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَنْفُسُهُمْ يَوْمَ تُنْفَسُ نَفْسُهُمْ يَوْمَ يُطَيَّبُونَ وَمَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ
وَلَيْزَارُ سَلْنَا رَحْمَةً فَرَادَاهُ مُصْرًا لَطَلُّوا مِنْ جَدِّهِ بِكَفَرٍ وَزَارُ فَرَادَاهُ الْبَيْتَ قَدْ
أَصْفَرُ وَجَفَّ لَطَلُّوا مِنْ جَدِّهِ بِكَفَرٍ وَمَعْنَاهُ لِيُطْلُقَ أَنْ مَعْنَى الْكَلَامِ الشَّرْطُ
وَالْحِزَابُ فَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ بِالْقَبْتِ وَيَكْفُرُونَ إِذَا انْقَطَعَ الْغَيْثُ وَجَفَّ الْبَرْدُ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَيْسَفًا قَطْعًا مِنَ السَّيَابِ وَمَعْنَاهُ قَوْلُهُ فَتَنُ الْوَدْقُ خَرَجَ مِنْ
خِلَالِهِ وَتَجَوَّزَ مِنْ خِلَالِهِ أَيْ فَتَنُ الْمَطَرُ خَرَجَ مِنْ خِلَالِ السَّيَابِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَنَّهُ يُنْشِئُ السَّيَابَ وَتُخَيِّبُ الْأَرْضَ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ وَذَلِكَ كَلَمٌ دَلِيلٌ عَلَى
الْقُدْرَةِ الَّتِي تُجْزِعُ عَنْهَا الْمَخْلُوقُونَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمُ
مِنْ قَبْلِهِ لِبَلْسِينٍ الْمَعْنَى أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَطَرُ وَتَقَرُّ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعْنَى لِبَلْسِينٍ
مَنْقُطِعِينَ انْقِطَاعَ آبِ سَبِينٍ أَيْ مَا تَخْبِرُ بِقَوْلِهِ مِنْ قَبْلِ فَيَهْوِي وَجِهَانٌ قَالَتْ قَطْرٌ
إِنَّ الْأَوَّلَى لِلتَّنْزِيلِ وَقِيلَ الثَّانِيَةُ لِلْمَطَرِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ
تَخْبِرُ بِقَوْلِهِ عَلَى جِهَةِ التَّوْحِيدِ وَالْمَعْنَى وَأَنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ تَنْزِيلِ الْمَطَرِ لِبَلْسِينٍ
وَالْقَوْلُ كَمَا قَالُوا لَا تَنْزِيلَ الْمَطَرِ مَعْنَى الْمَطَرِ لَا أَنْ يَكُونَ إِلَّا بِتَنْزِيلِ
كَمَا أَنَّ الرِّيَّاحَ لَا تَعْرِفُ إِلَّا بِمُرُورِهَا فَكَانَ الشَّاحِدُ
مَشِيرًا كَمَا أَهْتَدَتْ رِمَاجٌ تَسْقُطُ أَعَالِيهَا مِنَ الرِّيَّاحِ التَّوَابِ وَمَعْنَى
مَنْ الرِّيَّاحِ كَقَوْلِكَ تَسْقُطُ أَعَالِيهَا مِنَ الرِّيَّاحِ التَّوَابِ وَمَعْنَاهُ عَزَّ وَجَلَّ فَانْظُرْ

إِلَى آثَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَتَقَرُّوا آثَارَ رَحْمَةِ اللَّهِ يَعْنِي آثَارَ الْمَطَرِ الَّذِي هُوَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ
كَيْفَ تَجِيءُ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْنِهَا وَاجِبًا وَمَا أَنْ جَعَلَهَا تَلْبِتٌ فَكَذَلِكَ اجْتِبَاءُ
الْمَوْتِ فَقَالَ أَرَأَيْتَ لِحَبِيبِ الْمَوْتِ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ
فَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتِ وَتَسْمَعُ الصَّوْتِ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا لَكَ لَمَّا دَعَا لَكَ لَمَّا دَعَا لَكَ لَمَّا دَعَا لَكَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَمَلِ كَمَا قَالَ صَدِّقٌ عَمِّي فَعَلِمْتُ أَنَّ تَرْكُهُمُ الْعَمَلَ مِمَّا
يَسْمَعُونَ وَوَعَى مَا يَبْصُرُونَ مِنْ مَنَازِلِ الْمَوْتِ لِأَنَّ مَا بَيْنَ مِنْ قُدْرَتِهِ وَصَنِيعَتِهِ
الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَى تَمْلِيقِ الْمَخْلُوقُونَ دَلِيلٌ عَلَى وَجْدَانِيَّتِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ أَرَأَيْتَ
تَسْمَعُ أَيْ مَا يَرَى مِنْ بَيِّنَاتِنَا أَيْ مَا تَسْمَعُ إِلَّا مِنْ يَوْمٍ مِنْ بَيِّنَاتِنَا وَجَعَلَ الْإِسْمَاعَ
هَاهُنَا إِسْمَاعًا إِذَا قِيلَ وَتَحْمِلُ لِيَا سَمْعَ وَإِذَا لَمْ يَقْبَلْ فَكَانَتْ مِنْزِلَةً مَا لَا تَسْمَعُ
وَقَوْلُهُ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمْرِ عَزَّ وَجَلَّ لَنَهَى الْقِرَاءَةَ بِالْخَفِيفِ الْعَمَلِ وَالنَّصِيبِ
جَائِزٌ بِهَادِي الْعَمْرِ فَازْكَانَتْ فِيهَا زَوَايَاهُ وَالْأَقْلَبُ الْقِرَاءَةُ بِهَا جَائِزَةٌ كَأَنَّ
كُلَّ مَا يُقْرَأُ بِهِ وَلَمْ يُتَقَدَّمْ فِيهِ زَوَايَاهُ لِقِرَاءَةِ الْأَمْثَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ فَالْقِرَاءَةُ
بِهِ بِرَحْمَةٍ وَأَنْ جَائِزٌ فِي الْعَمَلِ وَالْقِرَاءَةِ كُلُّهَا عَلَى اتِّبَاعِ السُّنَنِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً
ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً تَارَةً بِلَهُ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ الضُّفْفِ
حَالِ الضُّفْفِ ثُمَّ قُوَّةً أَكْبَرَ حَالِ الشَّيْبَةِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ الشَّيْبَةِ ضَعْفًا
وَشَيْبَةً وَرَوَى أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ صُلَيْمٍ اللَّهُ عَلَيْهِ
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ قَالَ فَأَقْرَأَ مِنْ ضَعْفٍ وَقَدْ أُعْطِيَ عَلَى نِ
عَلَيْهِ مِنْ ضَعْفٍ فَأَقْرَأَ مِنْ ضَعْفٍ فَالَّذِي رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ ابْنِ
صُلَيْمٍ اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَقَدْ قُرِئَتْ بِفَتْحِ الضَّادِ وَالْإِجْتِبَاءُ الضُّفْفُ لِلرَّوَايَةِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّاعَةُ

في القرآن على معنى الساعه التي تقوم فيها القيامة والساعة في القرآن ملة لك
ترك ذكر تعرف ان ساعه هي تفسير المجرم من ان خلف المجرم مؤثر ما لبثوا
غير ساعه اي ما لبثوا في قبورهم ايام ساعه واحدة ه كذلك كانوا
يو فكور اي مثل هذا الكذب كذبهم لانهم اقسموا على غير حقيقه
وقوله جلوه وقال الدينار وتوا العله والايان لقد لبثت في كتاب الله الى
يوم النعت اي في عيله الله البت في اللوح المحفوظ ه وقوله فاصبر ان وعد
الله حق اي ان ما وعدك الله حق من النص على عدوك ورا طهار
دين الاسلام حق ولا يستحقك الذين لا يؤمنون اي لا يستحقونك عن دينك
الذين لا يؤمنون اي هم ضال شاكور ه

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم
قد فسرنا في سورة البقرة جميع ما قيل في الروايات اشبهها ه وقوله عز وجل
تلك ايات الكتاب الحكيم معناه هذه الايات تلك الايات التي وعدتم
بها في التوراه ويجوز ان يكون معنى هذه ايات الكتاب وقد تقدم تفسيرها
في سورة البقرة ه وقوله هدر ورحمة للحسين القراءة بالنصب على الجلال المعنى
تلك ايات الكتاب في جلال الهداية والرحمة ويجوز الرفع على معنيين احدهما
على اصحار ه هو هدر ورحمة للمؤمنين وعلى معنى تلك هدر ورحمة للمؤمنين
وقوله عز وجل ومن الناس من تشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وقرا
ليضل عن سبيل الله فاستد ما جاء في التفسير ان لهو الحديث هاهنا الغنا
لان لهو عن ذكر الله عز وجل وقد روي عن النبي صلى الله عليه انه حرم
بيع المعنى وشراها وقد قيل في تفسير هذه الآية ان لهو الحديث هاهنا
الشرك فترد ليضل بضم الياء فعناه ليضل بضم الياء غيره فاذا اضل

غيره فقد ضل هو ايضا وترد ليضل فعناه ليصير امرة الى الضلال
فكأنه وان لم يكن يقدر ان يضل فانه ليصير امرة الى ان يضل ه وقوله
عز وجل ويخذها هنوا اي ويخذ ايات الله هنوا وقد جرى في كذا ايات
في قوله تلك ايات الكتاب الحكيم وقد جاء في التفسير ايضا ان ويخذها
يخذ سبيل الله ه وقوله جلوه خلق السموات بغير عمد ترونها والقى في الارض
رواسي ان تميم بكروث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا
فيها من كل زوج كريم وصف الله خلقه الذي يعجز الخلق قوز عز ان
يتأولوا منله ويقدر وا على توج منه ثم قال قد اخلق الله فاروق ما ذا
خلق الذين من دونه وقوله بغير عمد ترونها قيل في التفسير انها بعد
تدونها اي لا تدون ذلك العمد وقيل خلقها بغير عمد كذا تدونها والمعنى
في التفسيرين يولد الى شيء واحد ويجوز تاويل بغير عمد ترونها الذي فسر
بعد اثر ونها يكون معنى الحمد قد رتة جلوه التي تسمى بها السموات
والارض والقى في الارض رواسي ان تميم بكروث رواسي جبال ترواسي
كما قال الله عز وجل والارض جعل الارض موادا والجبال او تاد فمعنى ان تميم
بكر كراهة ان تميم بكر ومعنى تميم تحرك جركة شديدة ه وقوله عز وجل
ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله معناه ان اشكر الله وتكون ان
يكون ان مفسره فيكون المعنى ان اشكر الله تبارك وتعالى وتاويل اي
اشكر الله قلنا له اشكر لله على ما اتاك وقد اختلف في التفسير لقن
ف قيل كان نبيا وقيل كان حكيما وقيل كان رجلا صالحا وقيل كان
جيشيا عليه الشافعي مشفق التجلين لعز الله اتاه الحكمة
فلما تشكر الله كان حكيما لقول الله عز وجل ولقد آتينا
لقمان الحكمة وقيل كان نجارا وقيل كان حياطا وقيل كان

مختلف في التفسير

واعبأ وروى في التفسير ان اسائنا وقف عليه وهو في مجلسه فقال
له الست الذر كنت تدعي معي مكان كذا وكذا قال بلى فقال ما تلغ
بك ما اذى فقال صدق الحديث والصمت عن ما لا يعنيه وقوله واذا قال
لقرآنه وهو يعظه موضع رآه نصب بقوله ولقد اثبتنا لقرآن الحكمة
اي ولقد آتيناها الحكمة اذ قال لا رقد الموعظه حكمة وقوله
ان الشريك لظلم عظيم بغير ان الله جل واه هو الحي المهيمن الذي اتي النعم
وحده لا شريك له فاذا اشرك به احد غيره فذلك اعظم الظلم
لانه جعل النعمة لغير ربها واصل الظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه
وقد بينا ذلك فيما سلف من الكتاب من قوله عرجل ووصينا الانسار
يوالديه جلته امه وهما على وهن جاء التفسير ضففا على ضفف ان لم يكن
لجلها اياه ان تضعف مرة بعد مرة وموضع ان نصب يوصينا المعنى ووصينا
الانسار ان اشكر لي ولو الذي اتي وصينا به بشكرنا وشكر والديه
وقوله وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمها يدور ان
سقة بزاي وقاصد كذا ان هذه الآية نزلت بسببه وذلك لانه جبر اصله
جفت امه ان لا تأكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى يرتد الى الكفر فكتفت
لنسا لا تطعم ولا تشرب حتى يشربوا فاما ان فتحوه يعود حتى اكلت وشربت
ويدور انه قال له كانت لها سبعون نفسا فخرجت لهما ان تزلت عن
الاسلام وقوله عز وجل وصاحبها في الدنيا معروفا ان مصاحبا معروفا
بقوله صاحبته مصاحبا ومعنى المعروف ما يستحسن من
الافعال واتباع سبيل من اناب الى اتباع سبيل من رجع الى الله فله يا ابن ابيها
ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في شجرة او في السموات او في الارض ايات
بها الله ان الله لطيف خبير او لطيف في استخراجها خبير بمكانها ويقال

شجرة

في شجرة او في السموات التي تحت الارض ويدور ان ابن لقمز سأل لقمز فقال
ارأيت الحبة تكون مثقال البحر او مثقال النملة فقال اذ
عاصر فاعلم ان الله يعلم الحبة حيث كانت يعلمها بالقطرة عز وجل وخبرته
وهذا مثل الاعمال العباد ان الله جل واه ياتي باعمالهم يوم القيامة فمن عمل مثقال
حبة خيرا يره ومن عمل مثقال ذرة شرا يره فاما ما رفع مثقال مع ثابيت
تك فلان مثقال حبة من خردل راجع الى معنى خردله وهو منزله ان تك
حبة من خردل ومن قد ارا ان تك مثقال حبة من خردل فعلى معنى ان التبر
سالتني عنها ان تك مثقال حبة من خردل وعلى معنى ان فعله بالانسار
وان صغرت ايات بها الله وتجوز انها ان تك مثقال حبة من خردل على معنى
ان القصة كما تقول انما هبت قايمة ولو قلت انما زيد قائم لجاز انما
ان الخويين مختارون ذلك مع الذكر وتخير من الموت الثاني
والثالث كير يقولون انه هند قايمة وانما امه الله قايمة وتخير من الوحيين
فاما ان تك مثقال حبة من خردل عند من الجيز انما زيد قائم فيجوز
عندهم هذا ان معناه الثاني يرد الى الحبة من الخردل وقوله عز وجل
ولا تصغر خدك للناس وبقرا ولا تصاع خدك للناس وتجوز في الغيبة
ولا تصغر خدك للناس ولا علم احد اذ اياها فاذ لم تقرا ولا تقرا ومعناه
ولا تغرر عن الناس تكبرا يقال اصاب البعير صغرا وصيدا اذا احابه
كذا فلو كان منه عنقه فيقال للمتكبر فيه صغرا وفيه صيدا فاما تصغر
فعلى وجه المبالغة وتصاعير جاء على معنى تفاعل كانت تعارضه في عهد
ومن تصغر يلزم خدك الصغر لانه لا يبالا انسان اذ من الكبر
والمعنى في الله هذا المعنى الا ان تصغر وتعا عدا بلغه وقوله ولا تمش
الارض مرجا ان تمش متخيرا مختالا وقوله عز وجل واغضض من

الانسار

صَوْتِكِ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ مَعْنَى الْغَضْضِ انْقُصَ وَمِنْ ذَلِكَ
غَضَضْتُ بَصِيرَتِي فَلَا زَيْدٌ يَغْضُضُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ يَقْصُرُ بِهِ هُوَ وَمَعْنَى أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ
أَقْبَحَ الْأَصْوَاتُ تَقُولُ أَنَا فُلَانٌ بِوَجْهِ مُتَعَبٍ أَوْ قَبِيحٍ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمِ
يُذَوُّ إِنْ أَلْفَهُ الْخَمْرُ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَتَسْحَبْنَ مَا فِي السَّمَوَاتِ
الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجُودُ وَمَعْنَى تَسْحَبْنَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْجُودُ بِهَا هُوَ بُلُوغُ
مَنَابِتِهِمْ وَالْإِقْدَارُ بِالْجُودِ فِي مَسَالِكِهِمْ وَتَسْحَبْنَ مَا فِي الْأَرْضِ لَتَسْحَبْنَ بِحَارِهَا
وَلَا تَهَارِزُهَا وَدَوَّاتُهَا وَجَمِيعُ مَنَابِعِهَا هُوَ وَالسَّبْعُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ
وَتَقْرَأُ نِعْمَةً عَلَى الْجَمْعِ مِنْ قِرَاءَتِهِ فَعَلَى مَعْنَى مَا أَعْطَاهُمْ مِنْ تَرْجِيهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَمِنْ قِرَاءَتِهِ فَعَلَى جَمِيعِ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ هُوَ وَقَوْلُهُ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى أَيْ مَرَّ اسْتَمْسَكَ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلامٌ وَالْخَرْبُ مَدَّةٌ مِنْ عَذَابِ
سَعْيِهِ وَالْخَرْبُ تَقْرَأُ وَالْبَحْرُ بِالرَّفْعِ فَأَمَّا النَّصْبُ فَعَطْفٌ عَلَى مَا فِي الْغُرَى وَلَوْ
أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ وَلَوْ أَنَّ الْبَحْرَ وَالدَّفْعُ حَسَنٌ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهَا عَلَى مَعْنَى الْخَرْبِ
هَذِهِ حَالُهُ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعطوفًا عَلَى مَوْضِعٍ أَنْ مَعَ مَا بَعْدَهَا أَيْ الْمَعْنَى
لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ لَوْ وَقَعَ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ لَوْ تَطَلَّبَ الْأَفْعَالُ فَإِذَا جَاءَتْ
أَنَّ لَمْ يَذْكُرْ مَعَهَا الْأَفْعَالُ لَمْ يَذْكُرْ مَعَهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ هُوَ وَقَوْلُهُ
مَا نَفَعَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مَعْنَاهُ مَا انْقَطَعَتْ وَيُرْوَى أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا
الْقَرَّازُ إِنْ هَذَا كَلَامٌ مُسْتَنْفَذٌ وَسَيَنْقَطِعُ فَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ أَنَّ كَلَامَهُ
وَحِكْمَتَهُ لَا تَنْقُصُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا خَلَقْتُكُمْ وَلَا بَعَثْتُكُمْ إِلَّا كَفَيْتُمْ وَأَحَدَهُ
يَأْتِيهِ إِلَّا خَلَقَ نَفْسَهُ أَحَدَهُ وَكَفَيْتُمْ نَفْسَهُ وَأَحَدَهُ أَيْ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَى بَعْثِ
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى خَلْقِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ كَقَدَرْتَهُ عَلَى خَلْقِ نَفْسِهِ وَأَحَدَهُ
وَبَعْثِ نَفْسِهِ وَأَحَدِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ مَعْنَاهُ يُدْخِلُ اللَّيْلَ

وَالنَّهَارَ لَيْلًا الصَّفْ فِي نَهَارِهِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ يُدْخِلُ نَهَارَ الشَّيْءِ فِي لَيْلِهِ
وَقَوْلُهُ جَاءَ الرِّتْدُ أَنَّ الْفُلْكَ جَرَى فِي الْخَرَابِ نِعْمَةُ اللَّهِ وَتَقْرَأُ بِنِعْمَاتِ اللَّهِ
بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ إِذَا جَمَعْتَ وَأَكْثَرُ الْقُرْآنِ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْوَاحِدِ
فَأَمَّا الْكُسْرُ فَعَلَى مَرْجَعِ كُسْرِهِ كَسْرَاتٍ وَمِنْ أَسْكَرَ وَهُوَ أَجْوَدُ
الْأَوْجِهَ فَعَلَى مَرْجَعِ كَسْرَاتٍ لَأَنَّ كَسْرَاتٍ يَقُولُ مِثْلَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
وَأَمَّا جَاءَ الصَّوْلُ الْأَيْبِيُّ مَا تَوَالَتْ فِيهِ كُسْرَاتُ خَوَارِيلٍ وَأَيْلٍ فَهِيَ
وَمِنْ قَالِ بِنِعْمَاتِ اللَّهِ فَلَا تَنْفَخُ الْفَخَّ أَخْفَ الْحَرَكَاتِ قَالَا الشَّاعِرُ
وَمَا تَرَاهُ وَأَنَا بَارِدٌ كَمَا تَرَاهُ عَلَى مَوْطِنٍ الْخَلِيطُ الْحَدُّ بِالْهَذَلِ هُوَ الْأَكْثَرُ
وَكُنُوتٍ وَرُكُنَاتٍ أَجْوَدُ لثِقَلِ الضَّمِّ وَلِجَنَةِ أَكْثَرُ الْكَلَامِ
مِنْ بِنِعْمَاتٍ وَكُسْرَاتٍ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُصْبِرَ صَبْرًا شَدِيدًا وَكَانَ قَتَادَةُ أَنَّ
أَجَبَ الْعِبَادَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَّ إِذَا أَعْمَلَى شَكْتَهُ وَإِذَا أَعْمَلَى صَبْرًا فَاعْلَمْ
اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ أَنَّ الْمُعْتَبِدَ الْمُفَكِّرَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هُوَ الصَّبْرُ الشَّدِيدُ
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجَلَّ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلَامِ قَالَهُ الْمَوْجُ كَالظَّلَامِ لَأَنَّ مَوْجَ
الْبَحْرِ يَغْطِيهِمْ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ ظُلَامٌ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ خَتَارَ كَفُورٍ الْخَتَرُ
أَقْبَحُ الْغَدْرِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ الدَّهْرِ شَيْئًا جَارٍ
الْمُصْحَفُ بِغَيْرِ يَاءٍ وَالْأَصْلُ جَارِيٌّ وَذَكَرَ سَبَبُوهُ وَالْخَلِيلُ أَنَّ الْخِيَارَ
وَالْوَقْفُ هُوَ جَارٍ بِغَيْرِ يَاءٍ وَالْأَصْلُ جَارِيٌّ بِضَمِّهِ وَتَنْوِينٍ فَتَقَلَّتِ الضَّمَّةُ
وَالْيَاءُ فَخُذَتْ وَسُكِّنَتِ الْيَاءُ وَالتَّنْوِينُ فُخِذَتْ الْيَاءُ مَا تَقَارَّرَ السَّاكِنُ
وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْوَقْفِ بَيِّنَاتٌ لِمَنْ التَّنْوِينُ قَدْ سَقَطَ وَلَكِنْ الْقُضَاءُ
مِنْ الْعَرَبِ وَقَفُوا بِغَيْرِ يَاءٍ لِيُعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْيَاءُ تَسْقُطُ وَالْوَصْلُ وَزَيْدٌ
يُؤْتَسَّرُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ الْمُؤْتَوِّقِينَ يَمُوتُ بِيَاءٍ وَلَكِنْ الْأَحْيَاءُ أَسْمَاعُ
الْمُصْحَفِ وَالْوَقْفُ بِغَيْرِ يَاءٍ هُوَ وَقَوْلُهُ وَلَا يَغْفِرُ نَعْرَ بَابِهِ الْعُرْوَةُ وَالْعُرْوَةُ

الشيطان هم وقوله جل وعز ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض
توت جازم التفسير ان هذه الحسرة مفتاح الغيب التي قال الله عز وجل
وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو فمما ذكره ان الله يعلم شيئا من هذا
فقد كفر بالقرآن به سبحانه وتعالى

تفسير
تفسيرات

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم
التي تنزل الكتاب لا ريب فيه روي احمد بن حنبل رحمه الله باسناد له ان
النبي صلى الله عليه كان يقرأ في كل ليلة سورة السجدة الى وسورة تبارك
الملك ثم يقرأ عزكعب الاجبار انه قال من قرأ سورة السجدة كتبت
له سبعون حسنة وحطت عنه سبعون سيئة ووفقت له سبعون درجة
ورفع التنزيل على خير الابد على اعمار الارض تنزل الكتاب وتجاوز على
ان يكون في المعنى خبر عن الرائي من تنزيل الكتاب وتجاوز ان يكون
رفع على الابد وتجاوز خبر الابد وتجاوز خبر الابد وتجاوز
يعلم وقوله جل وعز ان يقولون افتراه معناه بل يقولون افتراه هم وقوله
جل وعز لتذوقن قوما ما اتاهن من نذير من قبله ومثله لتذوقن قوما ما اتاهن
وكل جميع الموضعين في ان لم يشاهدوا ولا اتاهن نبييا قوما لا تدار
بما تفتن ثم من رسل الله عز وجل فعلى ابايهم به الحجة ان الله عز وجل
ما بعد ذلك امرهم بالاسل والتليل على ذلك قوله عز وجل وما
كننا معذبين حتى نبعت رسولا هم وقوله ثم يعرج اليه في يوم كان
مقداره الف سنة مما تعدون ان الله عز وجل انه يدبر الامر من السما الى
الارض ثم يعرج اليه ويوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ومعنى يعرج

التي

التي

ينزل ويضعه يقال عزج في السلم اعرج ونقلا عزج الرجل يعرج
اذا صار اعرج هم وقوله جل وعز الذي احسن كل شئ خلقه وحلقه
يتسكين وتجر تكها قريش بها جميعا وتجاوز خلقه بالرفع ولا اعلى احدا
قربا بها فاما خلقه فعلى الفعل الماضي وتجاوز الاحسان في هذا انه خلقه
على ان اذنه فخلق الانسان احسن تقويم وخلق وخلق القرد على ما احيى
وخلق ما اياه عز ذلك من ابلغ الحكمة ومن قرأ خلقه يتسكين الامم فعلى
وجهين احدها المصدر الذي دل عليه احسن فالعنى الذي خلق كل شئ خلقه
وتجاوز ان يكون على البدل فيكون المعنى احسن خلق كل شئ خلقه والرفع
على اعمار ذلك خلقه هم وقوله جل وعز كبد خلق الانسان من طين يعني ادم
وذكر ربه فادع خلق من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين ومعنى
مهين ومعنى مهين ضعيف ومعنى السلاله في اللغة ما ينسل من الشئ القليل وكذلك
الفعالة نحو الفضالة والنجاسة والقوارض هم وقوله عز وجل وقالوا اذا ضللتنا
في الارض انا لفي خلق جديد نقرا انا لفي خلق جديد ونقرا انا لفي خلق جديد
وموضع اداضت من قرا انا لفي خلق جديد اذا ضللتنا في الارض ويكون
يدل عليه قوله انا لفي خلق جديد ومن قرأ انا لفي خلق جديد فاذا منضوية
ضللتنا وتجاوز في معنى الشرية والجوار ولا يصرا لا تذكروا الف اذا قد
ولبها الفعل الماضي ولا يجوز ان تنصب اذا بما بعد از لا اخلا ف بين النعمين
في ذلك ومعنى اذا ضللتنا في الارض اذا متنا وصيرنا ترابا وعظاما فاضللتنا
في الارض فلم تبيتن شي من خلقنا ونقرا ضللتنا بالصاد ومعناه على ضربين
احدهما اننا وتغيرنا وتغيرت صورتنا يقال اصل اللحم وصل اذا اختلف
وتغير والضرب اثنان ضللتنا من جسر الصلة وهي الارض اليابسة هم وقوله
عز وجل قل يتو قاكم ملك الموت الذي دحل بكم معنى يتو قاكم من

ج

من توفيقه العدد تأويله "انه يقضي صاروا جحما اجمعين فلا ينقص واحد
منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت من فلان مالي عندك
فناويله انه لا ينقص له شيء من وقوله ولو ترى اذ العيرمون ناكسوا رؤسهم
عند ربهم هذا من روى الجواب وخطاب النبي صلى الله عليه خطابه الخلق
الدليل على ذلك قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فمؤمنه ولو تدور
والجواب لا ينقص ما يعتد به غايه الاعتبار وقوله جل وعز ربنا ابصرنا
فيه اضمار يقولون ربنا ابصرنا وقوله ولو شينا لا ينقص كل تفسير هذا
تأويله قيل قوله ولو شاء الله لمجمعهم على الهدى ومثله فقلت اعنا قهر لها
خاصة به وقوله عز وجل ولكن حق القول مني لا ملأ جنة من الجنة والناس
اجمعين قال قاده بدوهم وهذا حسن ان الله عز وجل قال انما جزور
ما كنتم تعلمون وقوله عز وجل قد وقوا بما نسيتم لقاؤكم هذا
انا نسيتكم تأويل التفسير فانها التركة تأويله قد وقوا بما نذكركم
عمل لقاؤكم هذا فتركنا كسر من الذم به وقوله عز وجل تنجا في جنوهم
عز المصاحح يدعون ربهم خوفا وطمعا مع تنجا في تنذرع وتعارق المضاجع
ومع خوفا وطمعا خوفا من عذاب الله وطمعا في رجه الله وانصاب
خوفا وطمعا لانه مقبول له كما تقول فعلت ذاك حذر الشدة والحدار
الشدة وحقيقته انه في موضع صدرك لا يدعون ربهم في هذا الموضع يدك على
انهم كانوا عذابه وبرجوع رحمة فهو تأويل تنجوا خوفا وطمعا خوفا
قوله ومما رزقناهم ينفقون ينفقون في ما عهده الله عز وجل خلت في تفسيرها
ولاكثر ما جاء في التفسير انهم كانوا يصلون الليل وقيل صلاة العتمة المكتوبة
انما مؤمن عنها وقيل التطوع بين صلوة المغرب وعشا الاخره وقوله عز وجل
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قده اعين دليل على انها الصلاة في خوف الليل

156
لانه عمل ما يستسر الاسان به فجعل لفظ ما جازي عليه اخفى لهم وتقرأ
اخفى لهم باسكان الياء ويكون المعنى ما اخفى انا لهم احبائهم عن الله
جل وعز واذا قرئت اخفى لهم من قده اعين فعلنا تأويل الفعل الكساح
ويكون اسر ما لم يستمر فاعله ما اخفى من دسده ما وقرا الناس كلامهم من
قده اعين وقرا ابو هريرة من قرا احبائهم ورأه عن النبي صلى الله عليه وسلم
جزا انما كانوا يعلمون جزا منصوب مقول له ايضا وقدرت فلا تعلم نفس
ما اخفى لهم اى ما اخفى الله لهم وقوله عز وجل ان كان مؤمنا
كمن كان فانيقلا يستنون جائد التفسير انها في على بك طالب رضى الله عنه
وعقبة بن ابي معيط قالوا من على بن ابي طالب رضى الله عنه والقاسق عقبة
فشهد الله عز وجل لعلي بالامان وانه في الجنة بقوله اما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم جنات المأورين لا وقول عز وجل لا يستنون ولو فسأل
لا يستنويان ان كان كائنا ولكن من لفظها لفظ الواحد وهي تدل على الواحد
وعلى الجماعة فجاء لا يستنون على معنى الاستنويين المؤمنين والكافرين ويجوز
ان يجوز لا يستنون للثلاثين لان معنى الاثنين جماعة وقوله عز وجل ولقد يفتنهم
من العذاب الاذنى والعذاب الاكبر ما يصيبهم في الدنيا وقد اختلف في
تفسيرها وقيل ما يصيبهم من الجذب والخوف ويكون دليل هذا القول قول
وليلو تكسر لشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال والا نفس والتمرات
وقيل العذاب الاول هو السبب والفنل وجملة ان كل ما يعذب به في
الدنيا فهو العذاب الاول والعذاب الاكبر عذاب الاخرة وقوله عز وجل
ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تخوفه مريد من قايه جاء في التفسير لا تكسر
في شئ من لقائهم موسى عليه السلام ودليل هذا القول في التفسير وسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا فامعن لا تكسر مريد من لقائه والخطاب للنبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْخُطَابِ لَهُ وَلَا مَقَامَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَوْ لَا تَكُونُوا
 فِي شَيْءٍ مِنْ لِقَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ فَلَا تَخْشَوْا مَرِيضَةً
 مِنْ لِقَاءِ رَسُولِ الْكِتَابِ وَتَكُونُ الْهَاءُ لِلْخُطَابِ وَتَكُونُ فِي لِقَائِهِ ذِكْرُ
 مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكُونُ الْهَاءُ لِلْمُوسَى وَالْكِتَابُ كَقَوْلِهِ
 ذِكْرُ الْكِتَابِ فَدَجَرِي كَمَا أَجْرِي ذِكْرُ مُوسَى وَهَذَا اللَّهُ أَعْلَى أَشْبَهُهُ بِالتَّحْقِيرِ
 وَقَوْلُهُ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يُهْدُونَ وَأَكْبَرُ الْبَصَرِ بَلَّغَ لَا يُخَيِّرُونَ أُمَّةً يَهْتَدُونَ
 وَأَبْرَأَ إِلَى الْحَقِّ وَجَدَهُ يُخَيِّرُ اجْتِمَاعَ هَذِهِ بَيْنَ وَأَمَّا سَبِيحُهُ وَالْحَلِيلُ وَجَمِيعُ
 الْبَصَرِ بَلَّغَ يَقُولُونَ أُمَّةً يَهْتَدُونَ وَبَارِئٌ لَا غَيْرَ وَإِذَا كَانَتْ الْهَمْزُ تَارَةً عَلَيْهِ
 وَاحِدَةً لَمْ يَخْبِرْ وَالْأَلِفُ بِإِلَاحِ الْتَابِ فِي لُحُوْ أُمَّةً وَادَمْ وَمَرْقَا أُمَّةً
 يَهْتَدُونَ لَمْ يَزَلْ أَوْ يَقُولُ فِي أَدَمْ لَمْ يَزَلْ أَفْعَلَ مِنْ الْأَدَمِ وَالْأُمَّةُ أَفْعَلُهُ مِنْ
 أُمَّةٍ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَ إِلَّا أُمَّةً لَأَنْ مَرْجَحُ الْهَمْزَةِ فِيمَا خُورَ فِيهِ خَفِيفُ
 الْهَمْزُ جَاءَ التَّخْفِيفُ فَكَذَلِكَ خَفِيفُ التَّخْفِيفُ فِي أُمَّةٍ فَتَصِيرُ قِرَاءَةُ أُمَّةٍ وَاجْمَاعًا
 وَيُقْرَأُ لِلْمَصْبُورِ وَبِالتَّخْفِيفِ وَكَمَا صَبَرُوا بِشِدَّةٍ بِدِ الْهَمْزِ قَدْ خَفِيفَتْ فَالْمَعْنَى
 جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً لِيَصْبِرُوا وَمَرْقَا الْمَصْبُورِ فَالْمَعْنَى حِكَايَةُ الْمَجَازِ أَلَمْ يَكُنْ
 صَبْرًا وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَالْجَزَاءُ فِي هَذَا كَأَنَّهُ قِيلَ أَنْ صَبْرًا جَعَلْنَاهُمْ كَقَوْلِهِ
 أُمَّةً فَلَمَّا صَبَرُوا جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَقَوْلُهُ جَلَّ وَهُوَ أَوَّلُ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ وَزَعَمَ بَعْضُ الْخَوْبِ
 أَنْ كَرَّمَ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ يَهْدِي فَالْعَيْنُ عِنْدَهُ أَوَّلُ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ الْقُرْآنُ وَالْهَاءُ أَهْلُ كُنَّا
 مِنْ قَبْلِهِمْ وَهَذَا عِنْدَ الْعَيْنِ عِنْدَ الْبَصَرِ لَمْ يَكُنْ لِيَعْمَلْ مَا قَبْلَ كَرَّمَ فِي كَرَّمَ لَا
 يَخُورُ فِي قَوْلِكَ كَرَّمَ جَلَّ جَاءِي وَأَنْتَ مُخْبِرٌ أَنْ تَقُولَ جَاءِي فِي كَرَّمَ رَجُلٌ لَأَنْ كَرَّمَ
 لَمْ يَزَلْ عَيْنًا لِإِنْشَاءٍ وَكَذَلِكَ جَاءَ أَنْ تَقُولَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ إِذَا نَصَبْتَ
 بَيْنَهَا وَالْجِدْرَ وَالْإِسْتِفْهَامَ تَقُولُ فِي الْخَبَرِ كَرَّمَ لَمْ يَكُنْ مُفْرَقًا نَالِ الْفَعْلِ فَفَعَلَتْ
 بَيْنَ كَرَّمَ وَبَيْنَ قَوْلِكَ مُفْرَقًا يَقُولُ كَرَّمَ لَمْ يَكُنْ فِي الْفَصْلِ بَيْنَ كَرَّمَ وَبَيْنَ مَا عَمِلَتْ

فِيهِ عَوَضًا مِنْ تَصَوُّرِهَا لِأَنَّهُ لَا يَخُورُ عَشْرُونَ عِنْدَ رُفْعِهَا وَتَكُونُ فِي
 الْخَبَرِ كَرَّمَ عِنْدَ رُفْعِهَا جِدًّا وَحَقِيقَةً هَذَا أَنْ كَرَّمَ مَوْضِعٌ نَصَبٌ بِأَهْلِكُنَا
 وَقَالَ عَلِيٌّ يَهْدِي مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْعَيْنُ مِمَّا سَلَفَ مِنَ الْكَلَامِ وَتَكُونُ كَرَّمَ أَيْضًا لِيَسْلَا
 عَلَى الْفَاعِلِ فِي يَهْدِي وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا قِرَاءَةُ مَنْ قَدْ أَوَّلَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ أَوْ لَمْ
 يَلَيْسَ لَهُمْ وَتَكُونُ أَيْضًا عَلَى يَهْدِي بِالْبَاءِ أَنْ يَكُونُ الْفَعْلُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قِرَاءَةُ
 مَنْ قَدْ أَوَّلَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوَّلَ لَمْ يَدْرُوا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ
 الْجُرُزُ يَقْرَأُ الْجُرُزُ وَتَكُونُ الْجُرُزُ وَالْجُرُزُ وَالْجُرُزُ كُلُّ ذَلِكَ قَدْ حُكِيَ
 وَرَوَى فِي الْجُرُزِ وَالْجُرُزُ أَيْضًا فِي التَّحْقِيرِ أَيْضًا فِي التَّحْقِيرِ أَيْضًا فِي التَّحْقِيرِ
 لَا تُنْبِتُ وَكَانَ أَصْلُهَا أَنَّهُ تَأْكُلُ نَبَاتَهَا يَقَالُ بَامْرَأَةِ جُرُزٍ إِذَا كَانَتْ
 أَوْ كَوَلَّاهُ وَيَقَالُ سَيْفٌ جُرُزٌ إِذَا كَانَ مُسْتَصِيلًا فَمِنْ قَالِ الْجُرُزُ فَمِنْ خَفِيفٍ
 جُرُزٍ وَمِنْ كَانَ جُرُزٌ وَجُرُزٌ فَمِنْ أَلْفَتَانِ وَتَكُونُ أَنْ يَكُونُ جُرُزٌ مُصَدَّرًا
 وَصِفَ بِهِ أَعْنَى بِالسَّكَنِ الذَّكَاءُ كَأَنَّهُ أَرْضٌ ذَاتُ جُرُزٍ أَيْ ذَاتُ أَكْلِ النَّبَاتِ
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ تَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا
 الْفَتْحُ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ جَاءَ فِي التَّحْقِيرِ أَنْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا
 يَوْمَ شَكَّ أَنْ يَكُونُ لَنَا يَوْمَ نُسْتَرْجَعُ فِيهِ فَقَالَ الْمُسْتَرْجِعُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ
 أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الدَّاهِيَةَ فِي الْآخِرِ وَجَاءَ
 أَيْضًا فِي الْفَتْحِ مَتَى هَذَا الْحُكْمُ وَالْفَصْلُ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ
 الْفَتْحُ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ أَيْ أَنَّهُمْ مَادَامُوا فِي الدُّنْيَا
 فَالْتَوْبَةُ مَعْزُومَةٌ كَرَّمَ وَلَا تَوْبَةَ فِي الْأَرْضِ وَكَوْنَتْ وَانْتَبَهَ أَنْهُمْ مُنْتَظَرُونَ
 وَمُنْتَظَرُونَ وَنَحْوُ

سُورَةُ الْأَنْجَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل يا ايها النبي اتق الله معناه ان ثبت على تقوى الله ودايم عليه
وقوله عز وجل ان الله كان عليهما حكما اذ كان عليهما بما يكون قبل كونه
حكما فيما يخلق خلقه قبل خلقه واتباع ما يؤتى اليك من ربك
بغير القرآن وقوله وكفر بالله وكفرا معناه كفر الله وكفلا
البا معناه الامير واز كان لفظ الخبر المعنى اعترف بالله وكفلا
وقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال ابن عباس رحمه الله ان
النبي صلى الله عليه صلى فسما كما يسمونها الدجل في صلاته وخطبته على يديه
كلمته فقال المنافقون ان له قلبين قلبا معكم وقلبا مع اصحابه ولا كثر
ما جاء التفسير ان عبد الله بن خطي كان تسميه قد بشرت القلبين وروى
لانه قال ان لي قلبين اقمهم بكل واحد منهما اكثر مما يقيم محمد فأكثرت
الله فقال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ثم قد ان هذا الكلام ما يقوله
الشركون وعبدواهم لا حقيقة له فقال كذبوا وحل وما جعل الله لرجل من قلبين
الذي تظاهروا منه انما يحكم وتقول تظاهروا منه من قدر تظاهروا
فعلى قولك تظاهروا من امراته ومن قدر تظاهروا فعلى تظاهر الدجل
من امراته ومعناه انه قال لها انت على كنهها متى فاعلم الله عز وجل
من الوجه لا تخون له اوما وكانت الجاهلية تطلق بهذا الكلام فأنزل
الله عز وجل كتابه التبارك سورة المجادلة في وقوله وما جعل الله
ادعيا كذبنا كذا ان ما جعل من تدعوته اثبا وليس يولد في الحقيقة
اثبا وكانوا يقولون على الهجرة ولا توث الاخرة اتي من المهاجرين كان
النسب يوجب له الامانة فاعلم الله عز وجل ان اولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض والاول بالهجرة بالهجرة في وقوله عز وجل ولا تأخذوا
بآفة اهل الكتاب من غير ما نزل الله فيهم فلو كان ذلك لكانت آفة

لكنه والله يقول الحق ان الله عز وجل لا يجعل الا لرب عيب الا وهو يهدى
السياسة كذا في قوله اذ عوه لا يابهم هو اقسط عند الله اذ هو اعداك
فان كذا تعلموا ان باهرا فان كذا تعلموا ان المذعوا ابن فلان فهو اخوك
في الدين اذ كان مؤمنا اذ قيل يا اخي كذا اليك اذ وبنو كذا وكذا ان
يكون كذا اليك واولا كذا في الدين وليس عليك جناح فيما اخطأتم
به ولكن ما تعدت قلوبكم وهذا وجهان احدهما وليس عليك جناح
فيما اخطأتم به مما قد فعلتموه قبل ان تهوا عن هذا وكذا ما تعدت قلوبكم
اذا وكذا لا فيما تعدت قلوبكم وما في موضع كذا تسو على ما اولى
وليس عليكم جناح في الدين اخطأتم به ولكن في الدين تعدت قلوبكم وتجاوز
ان يكون لا جناح عليكم ان تقول يا ابن علي غير ان تعد ان تجريه فحسب
الولي في المراتب في وقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعلموا
ان الله لا يهدي القوم الضالين وهو اب لم ولا يجوز ان يقال بها لا بها ليست
في المصنف المجمع عليه والنبي صلى الله عليه عليه ابو الامة في الحقيقة ومعنى وازواجه
انما هم اهل الدجل ووجه النبي صلى الله عليه عليه لا جد بعدة اذ هي بمنزلة الامه
وقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين
والمهاجرين اذ ذوالرحمة اولى به في وقوله عز وجل ان تفعلا الى اولياءكم معروفا
يكن من ذري رحمة لم يحرك اولى به في وقوله عز وجل ان تفعلا الى اولياءكم معروفا
ان استثنانا ليست من الاول المعز لجن ففعلنا الى اولياءكم معروفا وما كذا
وهو ان يؤمن الدجل من قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعلموا ان الله لا يهدي
القوم الضالين في كتاب مسطورا ان كان ذلك في الكتاب
لا وصية ليدارت حاز ذلك في الكتاب مسطورا في وقوله عز وجل ولا تأخذوا
الذين قد ضلوا في الدين من غير ما نزل الله فيهم فلو كان ذلك لكانت آفة
من النبيين مثيلا فمهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى موضع اذ نصبت

المعنى اذ كبر اذ اخذنا فذكر الله عز وجل النبي صلى الله عليه و آله
 المتناقض قبل نوح فقال ومنك ومن نوح وجاء في التفسير اني خلقت
 قبل الانبياء وبعثت بعدهم فعلى هذا القول لا يقدح في هذا الكلام ولا
 تاخير هو على نسبه واخذ المتناقض حيث اخرجوا من صلب ادم عليه السلام
 وعلى النبيين كآلهم ومذهبهم اهل الله ان الو او معناها الاجتماع وليس
 فيها دليل ان المذكور اول لا يستقيم ان يجوز معناه التاخير فالله
 علم مذهب اهل الله ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ومنك
 ومثله قوله واسجدوا واسجدوا معي مع الذايعين مع وقوله عز وجل ليس
 الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا ألما معناه ليس المبلغين
 من الدليل عن صدقهم في تليغهم وتاويل مسئلة الرسول والله يعلم انهم لصادقون
 هذا التبعيت للذين كفروا بهم كما قال عز وجل اذ قال الله يا عيسى بن مريم
 ائتني بقلب سليم فاني اريد ان اخرجك من قلبك فقال سبحانك
 ما يجوز لي ان اقول ما ليس لي حق ان كنت قلته فقد علمته فقال
 ما قلت لهم الا ما امرتني به فتاويله التبعيت للمكذبين فعلى هذا ليس
 الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا ألما ان الكافرين بالدليل
 وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ جاءكم جنود
 فارسلنا عليهم رسلا و جنودهم ترونهم وهم لا يرونهم والجنود
 الذين هم الاجزاء كانوا قد شتموا مع اي سفين وعطفان وبنوا قريظة
 فجزبوا وتظاهروا على حرب محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعلمهم رسلا
 كفات قد ورتهم اني قلنتها وقلنت فسايططهم واطعنتم من مكانهم
 والجنود التي لم تروها الملائكة وقوله اذ جاءكم من فوقكم ومن
 اسفل منكم جاءت قد بينة من فوقهم وجاءت من تحتهم وعطفان من رايه

159
 مكة من اسفل منهم مع وقوله وتظنون بالله الظنون اختلقت فيها
 فقرأ بعضهم الظنون بالثبات الالف في الوقف والوصل وقد بعضهم الظنون
 بغير الالف في الوصل والظنون بالالف في الوقف وقد ابا جهم والظنون
 بغير الالف في الوقف والوقف والذرع عليه جذاق القويين المتصور السنة
 من جذاقهم ان يقرأ الظنون ويقفون على الالف ولا يصلون وانما فعلوا
 ذلك لان اواخر الايات عندهم فواصل يستتوي اواخرها في الوقف كما
 قد خذ في مثله في الوصل وهو لا يتصور المصحف ويكرهون ان يوصلوا
 وليستوا الالف لان اواخرهم يوصلوا عليه فيجوز في الوقف كما
 من كلام العرب في القوافي نحو اقلى اليوم عاذل والقياها فاثبت الالف
 لانها في موضع فاصلة وهي القافية مع وقوله عز وجل هناك اثنى
 المؤمنين وزلزلوا زلزالا شديدا وجوز زلزالا شديدا بفتح الزاي
 والصد من المضاعف على ضربين على فعلا وفعلان نحو قلقلته
 قلقلالا وقلقلالا وزلزالا والكسر اكثر واخود لان غير المضاعف
 من هذا الباب مكسور الاول نحو دجرا جارا لا يجوز فيه غير
 الكسر ومعنى هناك اثنى المؤمنين اي في تلك الحال اثنى المؤمنين
 ومعنى وزلزلوا زلزالا شديدا انهم جازوا زلزالا شديدا وحركوا
 وقوله عز وجل اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
 الله ورسوله الا عروا موضع اذ نصت المعنى واذكرا اذ يقول المنافقون
 ومعنى الاية ان المنافقين قالوا وعدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان يرسوا الذوم
 بفتحهم علينا ونحن معكم با هذا ما يقدر احدنا ان يرسوا حاجته فهذا
 وعد عروهم واذ قالت طائفة منهم يا اهل بدر لا مقام لكم فارجعوا
 ونراكم الا مقام لكم بفتح الميم وضمتها فمن الميم والميم لا اقامة لكم

تَقُولُ أَتَمْتَعُ بِالْكَرَامَةِ وَمُقَامًا وَمِنْ قَدْرِ الْأَمَقَاتِ لَعَنُوهُ بِمَا لَعَنُوا
 لَمَكَانَ لَعَنُوهُ يُقِيمُونَ فِيهِ وَهَؤُلَاءِ كَانُوا يَطْرُقُونَ الْمَوَاقِفَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَيَسْتَأْذِنُونَ قَدِيقًا مِنْهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنْ بَوَّسْنَا عَوْرَةَ إِيَّاهُ مَعْوَرَةً وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
 قَالُوا إِنْ بَوَّسْنَا مِمَّا يَكِلِي الْعَدُوَّ وَخَرْنَا نُسْرَفُ مِنْهَا فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ وَأَعْلَى أَنْ
 قَصَدَهُمُ الْهَرَبُ وَالْفِرَارُ فَقَالَ وَمَا مَيَّ يَعْوَرُهُ وَقَالَ وَمَا مَيَّ يَعْوَرُهُ لَقِيَ
 عَوْرَ الْمَكَانِ يَعْوَرُ عَوْرًا وَهُوَ عَوْرٌ وَيُؤْتِ عَوْرَةً كَبُوتٌ عَوْرَةً
 عَلَى صَدْرَيْنِ عَلَى تَشْكِينِ عَوْرَةٍ وَمَعْنَى ذَلِكَ عَوْرَهُ هُوَ أَنْ يُدِيرَ إِلَى فِرَارٍ أَوْ
 الْعَنْ مَا يُدِيرُهُ وَنَاحِيَةُ زَا مِنْ شَرْقٍ وَلَكِنْ الْمُنَافِقِينَ يُدِيرُونَ الْفِرَارَ عَنْ نَصْرِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْقَارِهَا أَوْ كَوْدُ خَلَّتْ
 عَلَيْهِمُ الْبُيُوتُ مِنْ تَوَلَّيْهَا ثُمَّ سَبَلُوا الْقَيْتَنَ لَاتَوْهَا وَتَقَرَّ بِالْقَصْرِ لَاتَوْهَا
 فَمِنْ تَرَا بَالِدٍ لَاتَوْهَا فَالْعَنْ لَا عَطْوَهُ هَا أَوْ كَوْدُ قِيلَ لَهُمْ كُونُوا عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ مُطَهِّرِينَ الْقَيْتَنَ لَفَعَلُوا ذَلِكَ وَمَا تَلَسَّوْا بِهَا إِلَّا سَبْرًا وَمِنْ قَدْرِ
 لَاتَوْهَا بِالْقَصْرِ فَالْعَنْ لَقَصَدُوا هَا وَفَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُؤَقِنِينَ
 مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِأَخْوَانِهِمْ هَكَذَا إِنَّمَا الَّذِينَ يُعَوِّقُونَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 نَصْرَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا لِلنَّصَارِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا مَجْدُ أَصْحَابِهِ
 إِلَّا أَكَلَهُ رَأْسٌ وَكَوْكَانُوا جَمًّا لَأَتَقْتَهُمْ أَبُو سَفِينٍ وَأَصْحَابُهُ فَعَلَوْهُ وَتَعَالَوْا
 الْبَنَاءُ وَفَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا هُوَ لَا يَأْتُونَ الْحَرْبَ مَعَ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا تَعْدِيدًا يُؤْمِنُونَ أَنَّهُمْ مَعَهُمْ وَفَقَوْلُهُ أَشْجَى عَلَيْهِمْ
 أَشْجَى مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى يَأْتُونَ الْحَرْبَ لَوْلَا عَلَيْهِمْ بِالْكَفْرِ وَالْغَيْبَةِ
 فَأَذَا جَاءَ الْخَوْفُ فَهُمْ أَجْبَنُ قَوْمٍ وَإِذَا جَاءَتِ الْغَيْبَةُ فَاسْتَعْمَلُوا قَوْمًا وَخَصَمًا
 قَوْمٍ فَأَذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتُمْ يُطْرَقُونَ إِلَيْكَ تُدْرِكُهُمُ الْعَيْنُ فَهُمْ لَا يَحْصُونَ
 مِنَ الْقَوْتِ لَأَتَهُمْ يُخْضِرُونَ عَلَى غَيْرِ نَبِيٍّ خَيْرٌ لَأَيُّهُ شَرٌّ فَأَذَا هَبَ الْخَوْفُ فَسَلَقُوهُمْ

على كل من كان منكم

يا رسول الله

بِالْأَسِنَّةِ جِدَادٍ وَمَعْنَى سَلَقُوا كَرَّ حَاطُوا حَيْثُ أَشَدَّ مُخَاطَبَةٍ وَأَتْلَفَهَا فِي الْغَيْبَةِ
 يُقَالُ خَطِيبٌ مَسْلُوقٌ وَسَلَقٌ إِذَا كَانَ لِبَيْعًا فِي خُطْبَتِهِ هُوَ أَشْجَى عَلَى الْخَيْرِ
 أَوْ حَاطُوا كَرَّ وَهُوَ أَشْجَى عَلَى الْمَالِ وَالْغَنِيمَةِ هُوَ قَوْلُهُ أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ
 فَاحْصٌ فَالْعَنْ أَعْلَى إِيَّاهُ وَكَانُوا أَطَهَرُ وَالْإِيمَانُ وَنَاقَتُوا فَلَمَّا بَدَأَ
 بِمُؤْمِنِيهِمْ وَفَقَوْلُهُ يُحْسِبُونَ الْحَرْبَ لَمْ يَذْهَبُوا إِيَّاهُ يُحْسِبُونَ الْحَرْبَ لَمْ يَذْهَبُوا
 وَأَشْجَى أَمَهُمْ وَذَهَابَهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا لِحُسْنِهِمْ وَخَوْفِهِمْ مِنْهُمْ هُوَ إِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ
 يُوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ إِيَّاهُ إِذَا جَاءَتِ الْجُنُودُ وَالْأَحْزَابُ وَدَوَّ
 أَنَّهُمْ فِي الْبَادِيَةِ هُوَ وَفَقَوْلُهُ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَوَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَلَّ الْمُنَافِقِينَ
 فِي حَرْبِ الْكَافِرِينَ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَرْبِ الْكَافِرِينَ فَوَصَّ الْمُنَافِقِينَ بِالشُّبُلِ
 وَالْجَنِينَ وَالزَّوْعَانَ وَالْمُسَارِعَةَ إِلَى الْفِتْنَةِ وَالذَّبَابَةَ فِي الْكُفْرِ وَوَصَّ
 الْمُؤْمِنِينَ بِالْبُيُوتِ عِنْدَ الْخَوْفِ فِي الْإِيمَانِ فَقَالَ وَمَا زَادَهُ إِلَّا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا
 وَالْوَعْدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهُمْ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِ
 مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ سَتَرْنَاهُمُ الْبَاسَ وَالضُّرَّاءَ وَزَلُّوا أَوْجَهَ يَقُولُ الَّذِينَ سَوَّلُوا
 وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ فَكَذَلِكَ لَمَّا آتَى أَصْحَابُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَلُّوا زَلًّا أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغُلَامَ إِذَا رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّصْرَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَلُّوا زَلًّا أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغُلَامَ إِذَا رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّصْرَ
 قَدْ وَجِبَ لَهُمْ وَفَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ
 عَلَيْهِ الْعَنْ أَنَّهُمْ عَاهَدُوا فِي الْإِسْلَامِ فَأَقَامُوا عَلَى عَهْدِهِمْ وَتَوَضَّعَ مَا نَصَّبَ
 صَدَقُوا هُوَ فِيهِمْ مِنْ قَضَى حُجَّةٍ أَوْ قَضَى حُجَّةٍ وَكَانَ يُدْرِكُ وَهُوَ قَوْلُهُ وَمَا يَذَلُّوا
 بَلَدٍ يَلَّا فَالْعَنْ أَنَّهُ مَاتَ عَلَى دِينِهِ غَيْرَ مُبَدِّلٍ هُوَ يُخْرِجُ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ
 وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِيَّاهُ الَّذِينَ صَدَقُوا عَهْدَهُ وَالْمُنَافِقُونَ كَذَبُوا
 عَهْدَهُمْ لَأَتَهُمُ الظَّهْرُ وَالْإِسْلَامُ وَكَانُوا بَطْنُوا الْكُفْرَ وَفَقَوْلُهُ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ

ان شاء او يثبت عليهم او ينقلهم من النفاق الى اليمان به وقوله عز وجل
ورد الله الذين كفروا باعقابهم لم ينالوا حينا لم ينظروا الى الله تعالى بالسالكين
وكان ذلك عندهم خيرا فحسبوا على استعجالهم به وقوله عز وجل وان ذلك
الذين ظاهروا من اهل الكتاب من صياصيم يعني به بني قريظة ومعنى ظاهروهم
عما ونوه على النبي صلى الله عليه فقد ف الله في قلوبهم الذعيب والانه لهم
على حكم سعد وكان سعد حكمة فيهم ان نقلت مقاماتهم وتسمى ذكرا منهم
واورثهم ارضهم وديارهم جعل النبي صلى الله عليه وسلم ارضهم وديارهم
للمهاجرين لانهم لم يكونوا ذوق عذاب ومن الصباحي كل ما يمنع به
والصباحي هاهنا الحصور وقيل القصود لانه يخص فيهما والصباحي قدور
البقرة والطبا وكل قدور طيبه لانه ذوات القدور تخص بقر ونها وتمنع
بها وصبيبه الذي شوكته لانه تخص بها ايضا وقوله عز وجل
يا ايها النبي قل لاني واجبك ان كنتم تدركون الحياه الدنيا وريتموها فقلنا لا تمنع
واستدجركم سرا جاعلا وكن صلوات الله عليهم ان ذنوبنا من الدنيا
وامر الله عز وجل وسو له صلى الله عليه ان يخبرهن بدين الا قامه معه على
طلب ما عند الله او السراج ما ان ذنوبنا فاختزن الاخر على الدنيا
والجنة على الدنيا وقوله ان كنتم تدركون الله ورسوله والدار الاخره
فان الله اعاد للمحسنات منكم اجرا عظيما ان من آت منكم الاخره
فاجره اجر عظيم وقوله عز وجل يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ولم
يقول كذا حده من النساء لان احدا من عام المذكر والمؤنث والاه احد
والجاء به وقوله عز وجل ان اتقيلن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه
مرضا ان لا تقطنن مناهن سبيلا الى ان يطمع في مؤانقتهن له
وقوله وقلن قولنا ما ائتمننا ما يؤجبه الدين والاسلام بغير خضوع

فيه لا نصريح وبيان فيسمع بالنصب وهي القراءه جواب فلا تخضعن فيطمع
وتقرأ فيطمع بتسعين العين نسفا على فلا تخضعن فيطمع وقوله عز وجل
وقرن بهن في بيوتكن وقرا وقرن بهن في بيوتكن كسر القاف فمن قدرا بالفتح
فهو من قدرت بالمكان اقره المعنى واقرن قدرا اذا خففت صارت وقرن جدت
لتقل التضعيف والفتت حركتها على القاف والاه جود وقرن بهن في بيوتكن
بفتح القاف وهو من الوقار تقول وقرن بهن في الحان ويصلح ان يكون من
قدرت بالمكان اقره فحذف عن انه من اقرن بكسر الهمزة والاولى فالكسر
من جهتين من انه من الوقار ومن القراءه جميعا وقوله عز وجل ولا تبرجن تبرج
الجاهليه الاولي التبرج باظهار الدينه وما يستدعي به شهوة الذحل
وقيل انهن كن يتكسرن في مشبهتهن ويتخذن وقيل ان الجاهليه الاولي
من كان من كهن اذع الى من نوح عليهما السلام وقيل من نوح الى
من ادر ليس وقيل من نوح الى من عيسى الى من النبي صلى الله عليه وسلم
ان يكون من من عيسى عليه السلام الى من النبي صلى الله عليه وسلم لا تسام
من الجاهليه المعرفه وقيل يتخذن البغايا ومنهن العواجر يعقلن لهم فان
قال قائل لم قيل الاولي يقال لكل مقدمه ومقدمه الاولى واو كقنايله وقيل
انهم تقدموا امه محمد صلى الله عليه وهم اولى وهذا قول من امه محمد
صلى الله عليه وقوله عز وجل من رأت منكيات فيأخذه بيده لئلا يفتنه
لها العذاب ضعفين القراءه يضاعف بالف وقيل ابو عدي يضقف وكلاهما
جيد وقال ابو عبيد يعذب الله المحذبه وقال كان عليها ان تعذب
مده فاذا ضو حقت التراه ضعفين صار العذاب ضعفين لله المحذبه وليس
هذا بشي ان يعناه يضاعف فيقل عذاب جرهما كعذاب جر من لا يلبس عليه
يوتها اجرها مرتين فلا يكون يعطى على القاعه ما اجره وعصى

على الجاهليه الاولي

المعصية ثلثه اعد به ومعنى ضعف الشيء مثله ارضف الشواثل السائر
 لضعفه من ذلك فيقال الشيء ومعنى تقنت تقير على الطاعة واخذت الهك
 زقا كذا ما رواه انه الجنة هم وقوله عز وجل اما يزيد الله ليله
 عنكم الزجر اهل البيت ويظهر عن تطهير اهل البيت متصوت على
 المذبح ولو قد ثبت اهل البيت بالخضر وبالدفع ايضا لجاز ذلك ولعن القراء
 النص وهو على معنى اهل البيت وعلى الله وعلى معنى اهل البيت
 والرجس في الله كل مستنكر مستنكر من ما كثر او عمل فاحش
 وقيل ان اهل البيت هاهنا يعني به نساء النبي صلى الله عليه وسلم وقيل نساء النبي صلى الله
 عليه وآله والذين هم آله واللفظ تدل على انه للنساء والرجال جميعا لقوله
 عنكم بالمير وقوله يظهر عن بالمير ولو كان للنساء لم يجز انما عليكن
 ويظهر عن ودليله واذ كان ما تلى في بيوتكم خير امة د النساء بالخطاب
 وقوله عز وجل ان المسلمين والمسلمات الى قوله اعد الله لهن معقرا واجرا عظيما
 لما نزل في نساء النبي صلى الله عليه وسلم عليهن ما نزل قال النساء من المسلمات
 فاما ذلك فينا نحن شي فاعلم الله عز وجل ان النساء والرجال لجازون اعمالهم
 الغفرة والاجر العظيم وقوله والذ اكثير الله كثيرا والذ اكثرت
 والحافطين فدوهم والحافطات المعنى والذ اكثير الله كثيرا والذ اكثرت
 والحافطين فدوهم والحافطات استغن عن ذكرها بما تقدم ودل على
 المذوف ومثله وتلك من يترك العن وتلك من يترك وتتركه
 ومثله من الشعر وكما مائة كان متونها جرى فوقها واستشعرته لون مذهب
 على رفع لونه المعنى جرى فوقها لون مذهب واستشعرته وقوله عز وجل
 ومن تقنت معك الله بالبارجا الذي كبر على لفظ من ومن قرا ومن تقنت
 وتعمل بالنار حمل الاول على اللفظ والثاني على المعنى ومن قراها جميعا بالنساء

حمل على المعنى المعنى ومن تقنت معك الله ورسوله وتعمل ومن قرا الا قول
 بالنار قبح ان قرا وتعمل لانه قد حمل على المعنى واوضح الموصول بانه
 مؤنت فيجب الحمل على اللفظ وقوله عز وجل وما كان لوم من لومته
 اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الخيرة التخيير
 ونزلت هذه الآية بسبب ريف بنت حنن وكانت عمه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وزيد بن حارثة وكان زيد مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكانت منزلة منه في محبة اياه كخلفاء ولد لخطيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن ريف ليد وجها من زيد ووطئت ابنة
 خطيبا لنفسه عليه السلام فلما علمت انه يريد ما لزيد كرهت ذلك
 فاحمل الله عز وجل انه لا اختيار على ما قضاه الله ورسوله وزوجها
 من زيد وقوله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه
 امسيك بيمينك زوجك وانق الله معنى انعم الله عليه هذه الامثلة
 وانعمت عليه اعطاه من الدنق وكان زيد شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم
 امره ببيت فامرته النبي صلى الله عليه وسلم وسكن بالتمسك ببيت وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يحب ان تزوج ريف الا انه آثر ما يحب من الامور المعروف
 فقال امسيك بيمينك زوجك وانق الله وقوله وتلقى نفسك ما
 الله بديه وخشى الناس والله احق ان يخشاه او تحره قاله الناس
 فلا قض زيد منها وطرا وحنانها ان فلما طلقها زيد والوطئ في الله
 والارتب معنى واحد قال الجليل معنى الوطئ كل جاعم تكون لك فيها
 فاذا ابلغها البالغ قيل قد قض وطئها وارتبها وقوله عز وجل لعل
 يكون على المؤمنين جرح في ازواج اذ صابهم امرز وحنانك ريف
 وهو امراه زيد الذي قد بلغت به لعل لا يظن انه من بيتي لعل امراه



المتبقي من وقوله عز وجل ما كان عهدا ابا احد من رجاك ان كان
ابا احد من يلهه وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله فيهم والقسم
والطيب والمطهر فاما ما قبله ما كان عهدا عليه من بكتي به ما يجد
على الوالد والبر عليه السلام ابو المؤمنين بالتجليل والتعظيم وقد ثبت وخاتم
النبيين وخاتم النبيين فمقرا وخاتمهم فعنه وختم النبيين ومقرا
وخاتم النبيين بفتح التاء فعنه آخر النبيين لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم
ويكون رسول الله وخاتم النبيين فمن نصب فامعن واعلم ان رسول
الله وكان خاتم النبيين ومقررهم فامعن واعلم ان رسول الله وخاتم النبيين
وقوله عز وجل ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله سنة
منصوب على الصدور لان معنى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة
الله له سنة واسعه اخرج فيها ان لا يصيرهم وقوله عز وجل الذي خلوا
من قبل معناه النبيين الذين قبل محمد عليه السلام اجمعين اي سنة الله
التوسعة على محمد عليه السلام فيما فرض الله له سنة الله الانبياء الماضين
وقوله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله الذين في موضع خفض تحت لقوله
في الذين خلوا من قبل وتجاوز ان تجاوز رفعا على المدح المعنى من الذين يبلغون
رسالات الله وتجاوز ان تجاوز نصبا على معنى اعني النبيين وقوله عز وجل
هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور صلوات الله
عز وجل على خلقه ورحمته هدايته اياهن وقوله عز وجل لحيثم يوم يلقونه
سلاما من الله اهل الجنة سلاما وقوله عز وجل يا ايها النبي انا انزلنا عليك هذا
والمبشرا ونذيرا شاهدا على امتك بايلاغ الرساك ومبشرا بالجنة
ومنزلا من انوار وهذا كله منصوب على الحال ان انا انزلناك في
حالة الشهاده والبشاره والانداز وداعيا الى الله ياديه اريد داعيا

الى توحيد الله وما يقرب منه ياديه اريد داعيا الى الله ياديه اريد داعيا
يلنا المعنى انه سلتناك شاهدا وهذا اسراج منير وذا كتاب بين يدي
شئت كان وسراجا منصوبا على معنى داعيا الى الله وتاليا كتنا يا
يلنا ه وقوله عز وجل ودع اذ اهل اذ اهل معناه دع اذ المناقش
وتاليا بل دعهم لا تجارهم عليه الى ان يؤمنوا بهم ياديه اريد داعيا
الذين آمنوا اذا تكلموا بالموافاة ثم طلقتموهن من بعد ما كنتم
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فعن يمسوهن فترى نكته العبد عليهن من
عده تغدونها فتمتعوهن سرجوهن سراجا حلالا في بعض متعوهن
نسخا قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد كنتم تهن فريضة
فنفق ما فرضتم فانصف يوب عن التمتع الا ان تجوز كما يستر لها
مهر فلها نصف مهر مثلها واسقط الله عز وجل العدة عند ذلك ليدخل
بها لان العدة في الاصل استبراء للولد فاذا لم يدخل بها فهي بمنزلة الامه
التي لم يقر بها ما ليكم فليست عليها استبراء وقوله عز وجل يا ايها النبي انا
انزلنا لك ان واحك الآتي آيت الجوز هن اجور هن مهود هن وما ملكك
سبيك ميا انا الله عليك واصل الاملاك في الامارة والعبيد ما تجوز
سبيته وقوله فاما سبي الحبس فلا تجوز وطيه ولا ملكه يقال هذا سبي
سبيته وهذا سبي حبسه فسبي الطيبه سبي من تجوز حره من اهل الكفر
فاما من كان له عهد فلا تجوز سبيته ولا ملك عبيده ولا امه وقوله
وامراه مؤمنه بان وهبت نفسها للنبي ونفرا ان وهبت نفسها للنبي اي ان
وهبت نفسها جلت له ومن قد ان بالفتح فالعنى انزلنا لها لان وهبت
نفسها وخالفه منصوب على الحال المعنى انزلنا لك هولا وانزلناك
من وهبت نفسك وانما قيل للنبي هولا لانه لو قيل ان وهبت نفسك

كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَنْتَهِيَ هَذَا فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا أَنَّهُ يَجُوزُ ذَلِكَ لِغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ جَاءَ فِي قَوْلِهِ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ لَأَنَّ بَنَاتِ الْقَوْمِ وَبَنَاتِ الْخَالِ
 يَحْتَسِبْنَ لِلنَّاسِ بِهِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا
 مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ أَيْ الْقِيَمَةُ وَالْمَرْءُ لَا يَنْفَعُ إِلَّا بِوَلِيِّهِ وَشَاهِدَيْنِ وَمِلْكُ الْيَمِينِ الْيَمِينُ
 إِلَّا مَا يَجُوزُ سَبِيحُهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ تَدْرِي مَنِ امْتَنَّا مِنْهُمْ كَوْنُ الْبَيْتِ مِنَ
 تَشَارُحِي بِالْمَرْءِ وَغَيْرِ الْمَرْءِ وَالْمَرْءُ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ وَمَعْنَى تَدْرِي تَوَخَّرُ
 بِالْمَرْءِ وَهَذَا حَيْثُ اللَّهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ لَهُ أَنْ يُوَخَّرَ مَنْزِلُ
 هَذَا أَجِبَ لِنِسَابِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ وَلَهُ أَنْ يَرُدَّ مِنْ آخِرِ الْفَرَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَوْلُهُ وَمَنْ أَنْفَعَتْ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَاحِجٌ عَلَيْكَ أَيْ أَنْ أَرَدْتَ أَنْ تَوَيَّسَ الْبَيْتَ مِنْ
 عَزَلْتَ فَلَا حِجَابَ عَلَيْكَ وَقَوْلُهُ جَاءَ فِي ذَلِكَ أَيْ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَحْزَنُ
 أَيْ إِذَا كَانَ هَذَا مَنْزِلًا عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى أَنْ يَرَى صِفَتَهُ مَا أَتَيْتُهُمْ
 كُلَّهُمْ أَيْ وَيَرَى صِفَتَهُ كُلَّهُمْ مَا أَعْطَيْتُهُمْ مِنْ تَقَرُّبٍ وَأَرْجَاءٍ وَتَجُوزُ الْمَصِيبُ
 كُلُّهُمْ تَوَجُّدًا لِلْهَاءِ وَالنُّونِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَتَقَرُّ
 لَا تَحِلُّ فَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ فَلَا تَرْفَعُ مَعْنَى جَمِيعِ النِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ تَدْرِي عَلَى التَّائِيَةِ فَيَسْتَقْفَرُ
 عَزَّ وَجَلَّ يَحِلُّ وَتَجُوزُ لَا تَحِلُّ لَكَ جَمَاعَةُ النِّسَاءِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا أَرْبَابَ يَهْتَرُ
 مِنْ آدَمَ وَأَوْجَ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مَوْضِعُ مَا رَفَعَ الْمَعْنَى
 لَا تَحِلُّ لَكَ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَتَجُوزُ أَنْ يَجُوزَ مَوْضِعُ مَا نَصَّبَ عَلَى مَعْنَى لَا تَحِلُّ
 لَكَ النِّسَاءُ تَدْرِي مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُدْعَى لَكُمْ إِلَى الْغُرَّةِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ
 بِدَوْرِ الْبَصَرِ يُؤْذَنُ بِالْكَسْرِ لَا يَقُولُونَ أَلَّا الضَّمُّ بَعْدَ الْكَسْرِ لَيْسَ مَوْجُودًا
 فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَا فِي أَشْعَارِهَا وَالَّذِينَ كَسَرُوا كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى اتِّبَاعِ
 الْبَابِ وَالْاِخْتِيَارِ حَيْثُ الْخَوَافِيقُ أَيْضًا الضَّمُّ فِي بَيْتٍ وَقَوْلُهُ إِلَّا أَنْ يُدْعَى

لَكَ مَوْضِعُ أَنْ نَصَّبَ الْمَعْنَى إِلَّا بَابُ أَنْ يُدْعَى لَكَ أَيْ أَنْ يُدْعَى لَكَ وَقَوْلُهُ
 الرُّطْعَاءُ غَيْرُ نَاطِقِينَ بَابُ أَنَّهُ نَصَّبَ وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا يَا نَبِيَّ إِذَا نَجَّجَ
 وَبَلَغَ وَغَيْرُ مَنُصُّوْبَةٍ عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ يُدْعَى لَكَ غَيْرُ مَنُصُّوْبَةٍ
 وَلَا تَجُوزُ الْخَفْضُ فِي غَيْرِهَا إِذَا كَانَتْ تَعْنِي لِلْعَقَابِ لَمْ يَكُنْ تَعْنِي مِنَ الْهَمَارِ
 الْقَائِلُ إِلَّا غَيْرُ نَاطِقِينَ بَابُ أَنَّهُ أَنْتُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا مَسْتَنَاسِينَ لِحَدِيثِ
 وَلَا تَدْخُلُوا مَسْتَنَاسِينَ لِحَدِيثِ أَنْ تَدْعَى لَكَ كَأَنَّ بَابُ فِي النَّبِيِّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ
 وَتَجُوزُ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ بَابُ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ
 الْحَقِّ وَبَيِّنِي بِالْحَقِّ بَابُ أَيْضًا عَلَى اسْتِحْيَاةٍ وَاسْتِحْيَاةٍ وَالْحَدِيثُ لِقَوْلِ
 الْبَيِّنِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا مَأْنَاهُ وَيَصِيرُ عَلَى الْأَذَى
 فِي ذَلِكَ فَعَلَّمَ اللَّهُ مَنْ تَحْضُرُهُ كَقَوْلِهِ الْأَذَى فَصَارَ أَذَى لِمَنْ وَلَيْسَ بِهِ هَذَا وَقَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ إِذَا أَرَدْتُمْ
 أَنْ تَخْطُبُوهُنَّ أَرْوَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِهَا طَبَقَهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
 فَتَدْرِي الْأَمْرُ بِالْاِسْتِئْذَانِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُدْخِلُوا رَسُولَ
 اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْجِسُوا أَرْوَاهُ وَاحِدٌ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا وَمَوْضِعُ أَنْ تَرْفَعَ الْمَعْنَى وَمَا لَكُمْ
 أَنْ تَنْجِسُوا أَرْوَاهُ وَاحِدٌ مِنْ بَعْدِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا قَاتَلَ إِذَا تَوَفَّى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْرِي أَمْرًا تَدْرِي أَنَّهُ قَاتَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ بِقَوْلِهِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا أَيْ ذَنْبًا عَظِيمًا
 وَقَوْلُهُ لَا حِجَابَ عَلَيْهِمْ وَأَبَايَهُمْ وَأَبَايَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَلَا مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُمْ وَكَهْ يَذْكُرُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ الْحَمَامَةُ وَالْأَخْوَالُ فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
 أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ الْقَوْمَ وَالْحَالُ لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَحِلُّ الْمَرْأَةِ لِبَنِيهِ فَتَحِلُّ
 لِبَنِي عَمَّتِهِ وَابْنِ خَالَتِهَا فَقِيلَ كَيْفَ ذَلِكَ لَأَنَّهُمَا بَصِيغَاتُهَا لِبَنِيهَا وَمِنْهَا
 الْوَلَدُ فَذَلِكَ فِي الْحِجَابِ فَيَمْنُ حِلُّ الْمَرْأَةِ الْبَرِّ وَكَهْ فَذَكَرَ الْبَابَ وَالْأَبَدَ

الى آخر الآية المعز لا جناح عليهم من ربه ابايهم لهم ولهم ذكر العدم
 والخلا لآل العدم والخلا لآل العدم في الدنيا وفي الآخرة والقرآن تسميته
 العدم ابا في قوله قالوا تعبدوا الهك والاله ابايكم ابراهيم واسماعيل واسحق
 الها واحدا فجعل العدم اباهم وقوله عز وجل ليزلزلن الله المنا فقرون والدين
 لا قوله لنعزيتكم بهم المعز لنسب طنت عليهم ثم لا جناح لهم ولا روتك الا وهو
 ما عوتقهم وقوله ايماننا تقفوا اخذوا ولا تخونوا ان يكون ملعونين منصوبا
 بما بعد ايماننا لا تخونوا ان تقول ملعوننا ايماننا اخذنا يد يضرب لان ما بعد
 حروف الشرط لا يعمل فيما قبلها وقوله سنة الله في الدين بقا فقول الانبيا
 الله منصوب بمعنى قوله اخذوا وقيلوا فامعنى سنة الله في الدين بقا فقول الانبيا
 ويرجعون بهم ان قيلوا حيث ما تقفوا وقوله عز وجل وما انا الا طعنا سادتنا
 وكبرانا وتقر ساكننا وكبرانا فاصولها السبيل الاختيار السبيل بالالف
 وان يقف عليها لان اخر الاى وقول اصلها جرى فيها ما جرى في اخر ايات الشعر
 والفواصل لانه اما خوطب العرب ما يعقلون في الكلام المؤلف في ذلك بالقوف
 في هذه الاشياء وزياده الحروف فيها نحو الظنونا والسبيل والسلا اذ ذلك
 الكلام قد تم وانقطع وان ما بعده مستأنف وقوله عز وجل والقرآن
 لعنا كيبنا وتقر كيبنا جميعا ومعناها فاست وقوله عز وجل يا ايها
 الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذ واموسى اذ لا تؤذوا النبي صلى الله عليه
 كما اذى اصحاب موسى صلى الله عليه عليه فيترك بكم ما نزل منكم وكان اذا هم
 موسى فيما جاء في تفسير انهم عابوه بشي في يده فاحتسبوا ما وضع
 ثوبه على حجر فذهب الحجر ثوبه فاتبه موسى وراه بنوا اسرائيل ولم
 يه واذ لك العيب الذرا ذوه بذكوره وكان عبد الله وجبها كلمة الله
 تعالما وراه من العيب الذر ذوه بآيته معجزهم وقوله عزنا الامانة

على السموات والارض والجبال فامين ان تحملها واشفقن منها وحملها
 الانسان وانه كان ظلو ما جهولا روى عن عبا سر رحمة الله وسعيد
 برحمة الله ايمانها قالا الامانة فامنا الفايض التي افترضها الله على
 عباديه وقال ابن عبد عر صت على آدم الطاعة والمصيبة وعرف
 ثواب الطاعة وعقاب المصيبة وحقيقته هذه الآية والله اعلم وهو
 موافق للتفسير ان الله عز وجل ابتلى نبي آدم علم ما افترضه عليهم من
 طاعته وابتلى السموات والارض والجبال على طاعته والخضوع له فاما
 السموات والارض والجبال فقوله عز وجل ثم استوفى الى السماء وهي دخان
 فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا ايتينا طايعين واعلمنا
 كان من الحارة ما يهبط من خشية الله وان الشمس والقمر والنجوم والجبال
 والملائكة وكثير من الناس يسجدون لله فعر فنا الله عز وجل ان السموات
 والارض والجبال لم تحمل الامانة ان ادتها وكل من خاز الامانة فقبل
 اجتمعا وكذلك كل من اثم فقد احمل الاثم قال الله عز وجل ولنجلس
 انقالتهم فاعلم الله عز وجل ان من ايمانهم لستم جاملا للاثم والسموات
 والارض والجبال امين ان تحملها تحمل الامانة وادنها واد اوها
 طاعة الله فيما امر به والعمل به وتلك المصيبة وحملها الانسان قال
 الحسن العافى والمنا في الامانة اي خانا ولم نطيعا فهذا المعنى والله
 اعلم ومن اطاع من الانبياء والصدقيين والمؤمنين فلا يقال له كان
 ظلو ما جهولا ونصرت ذلك ما تلبوا هذه الآية من قوله ليغذب الله
 المنا فقيين والمنا فقات والمشر كين والمشر كات ويؤوب الله على
 المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحاما

سورة سماء
 سورة الرحمن الرحيم

قوله عز وجل الحمد لله الذر له ما السموات وما في الارض وله الحمد
الآخره يد لا عليه قول اهل الجنة الحمد لله الذر صدقنا وعده وقوله يعلم ما يلج
في الارض وما يخرج منها اي ما يدخل في الارض من قطره وغيره وما يخرج منها
من ربح وغيره وما ينزل من السماء وما يخرج فيها اي ما يصعد اليها من الارض
يخرج اذا صعد والقارج الذي يخرج من هذا يقال عرج فلان بالكسبه اذا صار
اعرج وقال عرج يعرج اذا عرج من شئ اصابه وقوله عز وجل وقال النبي
كفروا اننا نبينا الساعة قل بلى وري لنا تبعكم من الساعة اي لا تبعث
قال الله عز وجل قل بلى وري لتبعثن وقوله عز وجل عرج الله عز وجل
وتقرأ عال بالرفع والرفع على وجه واحد هما الابتداء ويكون المعنى
عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذره ويكون لا يعزب هو خبير عالم الغيب
وترفع على وجه المدح لله عز وجل المعنى هو عالم الغيب وتكون النصب ولهم
يقرب به تكون عالم الغيب على معنى اذكر عالم ولم يقل به وعالم الغيب بالنصب
على معنى عالم ولا يقران بها ولا يقران بها زواجه صحيح لان القراءة سنة وتقرأ
عالم الغيب وعالم الغيب جازم وتقرأ لا يعزب بكسر اللام يقال عزب
عنى يعزب ويعزب اذا غاب وقوله لعنوا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اللام دخلت جوابا لقوله قل بلى وري لنا تبعكم المجازاه اي من اجل المجازاه
بالنوب والعقاب وقوله عز وجل لعنوا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
المعصية وهي النقصية على الذنوب وقوله عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات
معاجزين ومعاجزين معنى معاجزين ومعجزين ومعناه انهم يعجزون
من آيات الله ويكونون معنى متبطين وهو معنى يعجزون من آيات الله او يعجز
لهم عذاب من ربح اليهم الحفيض يعني للرجز والبرم تعنت للعذاب وقوله
عز وجل ويؤذي الذين آمنوا والذين آمنوا بالحق الذين آمنوا بالحق الذين آمنوا
العلم ما قبلهم علماء اليهود الذين آمنوا بالحق الذين آمنوا بالحق الذين آمنوا

وعبد الله بن سلام وهو موضع ويؤذي نصب عطف على قوله لعنوا الذين آمنوا
منصوب خبر لعنوا وهو خبر يدي وهو هاهنا فصل يدك على كل من
الذي بعد ما ليس نعت وتسميه الكوفيين العباد والذرخل وهو حماد الا
في العرفه وما اشبهها وقد بينا ذلك فيما مضى والدفع جائز وقوله
هو الحق وقوله عز وجل وقال الذين كفروا قل تدلهم على رجل
يلبيكم اذا امرتم فكلهم قد انكسر لخلق جديد هذا قول المشركين
الذين لا يؤمنون بالبعث يقول بعضهم لبعض كل تدلهم على محمد النبي
انكم تبعون بعد ان تكونوا عظاما ورفاتا ودرابا وفي هذه الايه نظر
في العرفه لطيف ولحن فشرحه ان شاء الله اذا في موضع نصب ثم قتم ولا
يخون ان يعمل فيها جديد ان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها والتاويل هل
تدلهم على رجل يقول لكم انكم اذا امرتم تبعون وتكونون اذا يمتد له
ان الجزاء يعمل فيها الذين يليها قال قيس بن الخطيم
اذا قصرت اسيا فنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب في المعنى
يكن وصلها الدليل على ذلك جزم فنضارب وتكونون ان يكون العاميل
في اذا مضى يدك عليه انكم لفي خلق جديد ويخون المعنى هل تدلهم
على رجل يقول لكم اذا امرتم تبعون انكم لفي خلق جديد كما قال
اذا امتنا وكنا درابا وعظاما اينا لمبعوثون فاذا تخون ان تكون
منصوبه بفعل يدك عليهم انا لمبعوثون كما هم قالوا اذا امتنا وكنا درابا
لجاسس وتعدب انا لمبعوثون ولا تخون انكم لفي خلق جديد لان الله
اذا جئت لم يخن الا كسر ان وقوله عز وجل افلم يدعوا الى ما بين ايديهم
وما خلفهم من السماء والارض اي اليه يتاملوا ويعلموا ان الذر خلق السماء
والارض قادر على ان يبعثهم وقادر ان يفسدهم الارض او يسقط

عليهم السلام حسفاً و قوله ارس في ذلك لايه ليحل عبد منيب ارس في ذلك
علامه تدل من اناب الى الله و كما مل ما خلق على انه قادر على انه يحل الموت
وقوله ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبار او في معناه المعنى قلنا يا جبار او في معناه
وتقرأ او في معناه رجعي معناه ليقار آت يوجب اذ ارجع و معنى رجعي
معناه ان سبني معناه و رجعي التسيب و مرقدا او في معناه فقناه عودى معناه
و التسيب كلما عاد فيه و قوله عذ وجل والطيور والطيور تقرأ بالفتح
والنصب فالتدفع من جهتين احدهما ان يكون نسفاً على ما في او في المعنى يا
جبار رجعي التسيب انت والطيور و تجوز ان يكون مرفوعاً على النداء المعنى
يا جبار و يا الطير او في معناه والنصب من ثلث جهات احدها ان يكون عطفاً
على قوله ولقد آتينا داود منا فضلاً والطيور او و سخرنا له الطير حتى ذلك ابو
عبيد عن ابي حمزة عن العلاء و يجوز ان يكون نصاً على النداء المعنى يا جبار او في
معناه والطيور كانه قال ادعوا الجبال والطيور فالطيور معطوف على موضع
الجبال في الاصل وكل منادى عند البصر بين كلمته في موضع نصب وقد
سخرنا جبال المضموم في النداء و ان المعرفة المفرد مبني على النصب و تجوز ان
يكون والطيور منصوب على معنى مع كنهنا نقول قوت و زيداً ان قوت مع زيد
فالمعنى او في معناه ومع الطير و قوله و الناله الحديد ان اعمل سابعات معنى
الناله الحديد جعلناه لينا و اول من عمل الحديد داود صلى الله عليه و كان
من يستخرج من الحديد قطعاً نحو هذه التي تسمى الجواسن و ارا عملها ههنا
في تاويل التفسير كانه قيل و الناله الحديد ارا عمل سابعات و معنى قلنا له اعمل
سابعات و يكون في معنى ان يعمل سابعات و يصل ان لفظ الامير و مثل هذا من
الكلام قوله ارسل اليه ان قد ارسلنا له في ان فلان و يكون المعنى ارسل
اليه بان يقو الى فلان و معنى سابعات اى دروع سابعات فذكر الصفة

لما تذاك على المصوف و معنى السابغ الذي يغطي كل شئ حتى بهض
وقد رزق السرد و السرد في اللغة تفريغ شئ الى شئ ياتي به مشتقاً بقضه
في اثر بعض متناهاً فيه قوله لم يرد قلنا الحديد و قيل في التفسير السرد
السرد و السرد الخلق و قيل هو ان جعل السمار عليهما و الثقب دقيقاً
و جعل السمار دقيقاً و الثقب واسعاً فتقلقل او يتخلع او يتقصف
قد رزق ذلك ارا جعله على القصد و قد رزق الحاجة و الدرجاء في التفسير
عبد خاتج عن اللغة ان السرد قد رزقك طرف الحلقة الى طرفها الاخر
و رزق سيبويه ان قول العرب سدر يدى مشتق من السرد و ذلك ان معناه
الجري قال والجوى الذي يضي قدما و قيل في الناله الحديد جعلناه لينا كالخيوط
يلامسها حتى عمل الدروع و قوله عذ وجل و لسليمن الدخ عذ و هما
شهر و ر و احدهما شهر النصب و الدخ هو الوجه و قناه اكنوا القراء على
معنى و سخرنا لسليمن الدخ و تجوز التدفع على معنى بليت له الدخ و هو
يؤول الى معنى سخرنا الدخ كما انك اذا قلت لله الحمد فتاديه استقر لله
الحمد و هو يرجع الى معنى الحمد لله الحمد و قوله عذ وجل عذ و هما شهر
و ر و احدهما شهر اى عذ و هما مسيره شهر و كذلك ر و احدهما كان سليمان
صلى الله عليه فيما روى عن علي بن ابي طالب هو و اصحابه فتسيرهم الله
بالغداة مسيره شهر و ر و ح بالعين مسيره شهر و اسئلنا له عين القطر
القطر الخامس و هو الصفرة و اذيب مذ ذاك و كان قبل سليمان ايدوب و
و من الحسن من يعمل بين يديه باذن ربه موضع من نصب المعنى فيما اعطيناك
من عمل و تجوز ان يكون من في موضع رفع و تجوز المعنى فيما اعطيناك
من الحسن من عمل بين يديك باذن ربه اى ما يدركه و من يرغ منهم عن امرنا
اى من يجادل ثم يثبت ما كانوا يعملون بين يديه فقال يعملون له ما يشاء من

مَحَارِبَ وَتَمَارِيلَ وَالْهَرَابَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ وَأَشْرَفَ مَوْضِعَ فِي الدَّارِ وَ
الْبَيْتِ يُقَالُ لَهُ مَحَارِبٌ وَجِفَانٌ كَالْجَوَابِ أَكْثَرُ الْفَرَا عَلَى الْوَقْفِ
بِغَيْرِ بَاءٍ وَكَانَ الْأَصْلُ الْوَقْفُ بِالْيَاءِ الْأَوَّلَى الْخُسْرَةُ تَنْوِبُ عَنْهَا وَكَانَتْ
بِغَيْرِ الْفَاءِ وَالْوَقْفُ عَلَيْهِمَا بِغَيْرِ بَاءٍ تَقُولُ هَذِهِ جَوَابٌ فَأَدْخِلْتَ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ وَتَرَكْتَ الْكَلَامَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَدْ دَخَلَا لَهَا وَالْجَوَابُ جَمْعُ
جَابِيَةٍ وَالْجَابِيَةُ الْجَوْضُ الْكَبِيرُ قَالَ الْأَعَشِيُّ كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَقْهَقُ
أَنْ يَكُونُ لَهُ جِفَانًا كَالْجِبَاضِ الْعِظَامِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَقَدْ وَرَدَتْ رَاسِيَاتُ
أَنْ تَابِتَاتُ هَمْ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا شُكْرًا يَنْصِبُ عَلَى وَجْهِهِ أَحَدُهَا
أَعْمَلُوا لِلشُّكْرِ أَمْشِكُوا وَاللَّهُ عَلَى مَا آتَاكُمْ وَكَوْنُوا أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ
شُكْرًا عَلَى مَعْنَى الشُّكْرِ وَأَشْكُرَاهُ وَقَوْلُهُ جَلَدُهُ مَا دَلَّ لَهُ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا
دَانَهُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ الْمِنْسَاءُ الْعَصَا وَانْهَامَتْ مِنْسَأَةً
لَأَنَّهُ يُنْسَأُ بِهَا وَمَعْنَى يُنْسَأُ بِهَا يُطْرَدُ بِهَا وَيُزْجَرُ بِهَا وَذَكَرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
تَوَفَّى وَهُوَ مَتَوِّجٌ عَلَى عَصَاهُ فَلَمْ تَعْلَمْ الْجَنُّ مَوْتَهُ حَتَّى أَكَلَتْ الْأَرْضُ
عَصَاهُ حَتَّى خَرَّتْ فَتَلَيَّنَتْ الْجَنُّ مَوْتَهُ فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ مَا حَبَّ
عَنْهُمْ مَا عَمِلُوا سُبْحَانَ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَنْظُرُ أَنَّهُ حَيٌّ
يَقِفُ عَارِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَلَيَّنَتْ إِلَّا نَسِيَ الْجَنُّ أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ
وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَلَيَّنَتْ الْجَنُّ أَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ وَالْجَنُّ تَلَيَّنَتْ
أَنَّهُ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَكَانَتْ تَوَهُمُ أَنَّهَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَتَلَيَّنَتْ أَنَّهُ قَدْ
بَارَ لَهَا سِرَّهَا أَنَّهُ لَا تَعْلَمُ كَمَا تَقُولُ لِلَّذِي يَدْعِي عِنْدَكَ الْبَاطِلُ إِذَا تَلَيَّنَتْهُ
قَدْ تَلَيَّنَتْ الَّذِي تَقُولُ بِالْأَيْلِ وَهُوَ لَمْ يَبْرُكْ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ
تَوَهُمَهُ وَأَنْ تَعْلَمَهُ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ بَطْلَانَهُ قَوْلُهُ هِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ
كَانَ لِسَبَأٍ مَسْكَنُهُمْ وَتَقَرُّوا لِسَبَأٍ مَسْكَنُهُمْ بَفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا

وَتَقَرُّوا مَسَاكِنَهُمْ وَتَقَرُّوا لِسَبَأٍ مَسْكَنُهُمْ وَتَقَرُّوا لِسَبَأٍ مَسْكَنُهُمْ وَتَقَرُّوا لِسَبَأٍ مَسْكَنُهُمْ
الضَّوْفُ فَلَأَنَّهُ جَعَلَ لِسَبَأَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَمِنْ صَرْفٍ وَكَسْرٍ وَنَوْنٍ جَعَلَ
سَبَأَ اسْمًا لَدَجْلٍ وَاسْمًا لِلْحَيِّ وَكُلُّ جَابِيَةٍ حَسَنٌ هِ آيَةُ حِجَّتَانِ آيَةُ رَفَعُ
اسْمُ كَانَ وَحِجَّتَانِ رَفَعُ عَلَى نَوْنٍ عَيْنٍ عَلَى أَنَّهُ يَدُكُ مِنْ آيَةٍ وَعَلَى
رَاضِمَارٍ كَانَتْ كَمَا قِيلَ آيَةُ قِيلَ آيَةُ حِجَّتَانِ وَحِجَّتَانِ السُّبُتَانِ
وَكَانَ لَمْ يَسْتَأْنِ لِسَبَأَ اسْمُهُ وَاسْمُهُ لِسَبَأَ اسْمُهُ هِ كَلُوا مِنْ رِزْقِ
رَبِّكُمْ الْمَعْنَى قِيلَ لَمْ يَدْعُ وَفَقَوْلُهُ بَلَدُهُ "طَبِيبُهُ" عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ بَلَدُهُ
حَبِيبُهُ "وَرَبِّ" عَفُورٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى وَاللَّهُ رَبُّ عَفُورٌ هِ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ فَاعْبُدُوا أَيْ عَزُّوا مَعَ اللَّهِ تَعَالَى فَارْتَسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَبِيلَ الْعَرَمِ
وَالْعَرَمُ فِيهِ أَفْوَالٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعَرَمُ جَمْعُ عَرَمٍ وَهُوَ السَّيْكَةُ
وَالْمُسْتَأْهَ وَقِيلَ الْعَرَمُ اسْمُ وَادٍ وَقِيلَ الْعَرَمُ قَاهُ اسْمُ الْجُرْدِ الَّذِي
نَقَبَ السَّيْكَةُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخُلْدُ وَقِيلَ الْعَرَمُ الْمَطَرُ
الْعَرَمُ الشَّدِيدُ وَكَانُوا فِي نَعْمٍ وَنَعْمٍ كَانَتْ لَمْ حِجَّتَانِ مِنْهُ وَتَسِيرُهُ
وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تَخْرُجُ وَعَلَى رَأْسِهَا الدَّبِيلُ فَتَعْتَمِلُ بِيَدِهَا وَتَسِيرُ
بَيْنَ ذَلِكَ الشَّجَرِ فَيَسْقُطُ فِي رَأْسِهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَارِ ذَلِكَ الشَّجَرِ
فَلَمْ تَشْعُرْ وَفَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جُرْدًا وَكَانَ لَمْ سَيْكَةً فِيهِ أَبْوَابٌ
يَفْتَحُونَ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَارِ ذَلِكَ الشَّجَرِ حَتَّى تَنَقُّ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ
فَعَرَفُوا تِلْكَ الْحَبَابِينَ وَبَدَلْنَا هُمْ حَبَابِينَ أَوْ يَتَابَعِينَ الْحَبَابِينَ الْمَوْصُوفِينَ
حَبَابِينَ ذَوَاتِ كُلِّ خَطٍّ وَأَكُلْ خَطٍّ الْضَمُّ وَالْأَسْكَانُ فِي الْكَافِ
جَابِيَةٍ هِ وَشَيْءٌ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ وَمَعْنَى خَطٍّ يُقَالُ لِكُلِّ نَبْتٍ قَدْ أَخَذَ طَعْمًا
مِنْ مَرَارِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقِيلَ فِي كِتَابِ التَّحْلِيلِ الْخَطُّ شَيْءٌ الْأَرَاكِ
وَفَدَجَكَ وَالتَّحْسِينُ أَنْ لَمْ يَكُنْ وَالْأَرَاكِ هِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

ذلك جز ياهم بما كفووا ذلك في موضع نصب المعنى جز ياهم ذلك
بكفرهم وهل تجازي الا الكفور وتقرأ وهل تجازي الا الكفور وتجاوز
وهل تجازي الا الكفور وهذا مما يسئل عنه يقال الله عز وجل تجازي
الكفور وعبد الكفور والمعنى في هذه الآية ان المؤمن يكفر عنه السيئات
والكافيه لحبط عمله فجازي بكل سوء عمله قال الله تعالى الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله اصل عالم وقال ذلك بانهم اتبعوا ما لا يحط الله
وكبرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم فاعلم الله عز وجل انه يحبط عمل
الكافر واما علمنا ان الحسنات يذهبن السيئات واما المؤمن تكفر عنه
سيئاته حسنة فم وقوله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة هذا عطف على قوله لقد كثر لسيار مسكنهم اياه
جنتان وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فكانوا
لا يحتاجون من وادي سبيل الى الشام الى الزاد وقيل القرى التي باركنا فيها
بيت المقدس وقيل ايضا الشام فكان بين سبيل والشام قرى متصلة
وقد رنا فيها السبيل اى جعلنا سبيلهم ممهدا رحيما ارادوا يقيموا احلوا
بقريه آمنين فقالوا ربنا يا عبد بين اسفارنا وتقرأ ربنا بعد بين اسفارنا
وتقرأ ربنا بالنصب بعد بين اسفارنا وتقرأ بين اسفارنا واطلوا انفسهم
من قدام بعد بين اسفارنا برفع بين المعنى ما يوصل لبيدنا ومن قال
بعد بين اسفارنا فالمعنى بعد ما بين اسفارنا وبعد سيدنا بين اسفارنا
ومن قدام بعد فعلى وجه المسئلة ويكون المعنى انهم سبهموا الراحة وبطروا
النعيم كما قال قوم موسى ادع لنا ربك تخرج لنا مما تنبت الا رعد
لا قوله ان تنبت لعد الذي هو اذن في بالذي هو خير وقوله جل وعز
ومن قدام كل مترق اى من قدامهم في البلاد لانهم لما ذهب بجنتهم

وعزق مكانهم تهددوا في البلاد فصارت العرب تتمثل بهم في القرى
فتقول فتقرقوا ايدي سبيل وايدي سبيل فقل الشا عبيد
من صادي زاه وازد ايدي سبيل وقال كثير
ايدي سبيل ما كنت بعد كل من باليعلى بعد كمنظره وقول
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وتقرأ صدق عليهم ابليس ظنه برفع ابليس
ونصب الظن وصدقه في ظنه انه ظن بهم انه اذا اغواهم اتبعوه
فوجدهم كذلك فز قال صدق نصب الظن لانه مفعول به ومن حطب
فقال صدق نصب الظن مقدر على معنى صدق عليهم ابليس ظنا ظنه وصدق
في ظنه وفيها وجهان اخران احدهما ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
بذل من ابليس كما قال عز وجل يسئلونك عن الشهر الحرام فقال فيه وتجاوز
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وقد قري بها على معنى صدق ظن ابليس
اتباعهم اياه م وقوله حل و ما كان له عليهم من سلطان اى ما كان
له عليهم من حجة كما قال عز وجل ان عبادي لليس لك عليهم سلطان
الا لنعلم من يؤمن بالآخر المعنى ما امتحنهم في ابليس الا لنعلم من يؤمن
بالآخر من هو منها في شك ان الا لنعلم ذلك على وقوعه منهم وهو
الذي تجازون عليه والله عز وجل يعلم الغيب ويعلم من يؤمن ومن يكفر
قيل ان يؤمن المؤمنين وكفر الكافر ولكن ذلك لا يوجب ثوابا ولا عقابا
ما ثابتهن ويؤمنون بما كانوا عاملين وقوله عز وجل وما له منهم من
مهيبر فعلى ان الذين زعموا انهم شركاء الله من الملائكة وغيرهم لا
شرك لهم ولا يعين الله عز وجل فيما خلقه وقوله عز وجل ولا تشفع
الشفاعة عندك الا لمن اذن له وتقرأ اذن له بصي الهمة وفتحها
ويكون المعنى الا لمن اذن الله له ان تشفع وتجاوز الا لمن اذن ان تشفع

لَهُ فَيَكُونُ مِنَ الشَّاكِكِينَ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَفْهِمُ لَهُمْ وَالْأَحْوَدُ
أَنْ تَكُونَ الشَّاكِكِينَ لِقَوْلِهِ خَرَجَ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَهَذَا الَّذِي قَدْ
عَنْ قُلُوبِهِمْ هَاهُنَا الْمَلَائِكَةُ وَقَدْ خَرَجَ عَنْ قُلُوبِهِمْ بفتح الفاء وقَدْ
لَحْظُهُ خَرَجَ إِذَا خَرَجَ بِالْأَوَّلِ غَيْرِ مَجْمُوعٍ وَبِالْغَيْرِ الْمَجْمُوعِ وَمَعْنَى قَدْ خَرَجَ
الْفَرْجُ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَقَدْ خَرَجَ كَخَشَفَ اللَّهُ الْفَرْجَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَقَدْ خَرَجَ
قَدْ يَجْعَلُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْفَرْجِ وَتَفْسِيرُ هَذَا أَنْ جَبُولُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَحْيِ ظَنَّتِ الْمَلَائِكَةُ أَنَّهُ نَزَلَ بِشَيْءٍ
مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ فَخَرَجَتْ لَذَلِكَ فَلَمَّا انْخَشَفَ عَنْهَا الْفَرْجُ قَالُوا مَا ذَاكَ
رَبُّكُمْ سَأَلَتْ مَلَائِكَةُ نَبِيَّكُمْ جَبُولُ قَالُوا الْحَقُّ أَرَى قَالُوا قَدْ لَحِقَ وَلَوْ
قَدَرْتُمْ قَالُوا الْحَقُّ لَكُنَّا وَحُطِّ بِكُونِ الْمَعْنَى قَالُوا هُوَ الْحَقُّ وَقَوْلُهُ
عَنْ وَجَلْ وَإِنَّا أَوْ أَيْبَاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَفِي التَّفْسِيرِ
قَدْ أَنَا لَعَلَى هُدًى وَرَأَيْتُمْ لَقَدْ ضَلَلِ مُبِينٌ وَهَذَا فِي الْغَيْبِ غَيْرُ جَائِزٍ وَلَكِنَّهُ
فِي التَّفْسِيرِ يُوَدُّ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى أَنَا لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَأَنْتُمْ
لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فَمِنْ هَذَا صَحَابَةُ الْقَائِلِ إِذَا كَانَتْ الْحَالَةُ تَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ صَادِقٌ أَوْ كَذَابٌ وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَا لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ لَعَلَى
أَحَدٌ نَصَادِقٌ أَوْ كَذَابٌ وَقَوْلُهُ عَرِيطٌ بِفَتْحٍ بِفَتْحٍ بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتْحُ
هُدًى وَأَنْتُمْ لَقَدْ ضَلَلِ مُبِينٌ وَقَوْلُهُ عَرِيطٌ بِفَتْحٍ بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتْحُ
الْعَلِيمُ مَعْنَى يَفْتَحُ تَحْكُمُ وَكَذَلِكَ الْفَتْحُ الْحَاكِمُ وَقَوْلُهُ عَرِيطٌ بِفَتْحٍ
أَرَى فِي الَّذِينَ لَقِيتُمْ فِي شَرِكَا مَعْنَاهُ الْمُحْتَمِلُونَ بِهِ وَلَكِنَّهُ جَذْفُ لَأَنَّهُ
فِي صِلَاةِ الذِّكْرِ وَقَوْلُهُ كَلَامٌ مَعْنَى كَلَامٌ وَتَلْسِيَةُ الْمَعْنَى أَنْ تَدْعُوا عَنْ هَذَا
الْقَوْلِ وَتَلْسِيَةُ عَنْ ضَلَالَةٍ بِأَنَّ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
وَهُوَ الْغَنِيُّ بِرُحْمَةِ الْكَلِمَةِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَمَا أَرَسَلْنَاكَ إِلَّا نَكَاةً لِلنَّاسِ

بَشِيرًا أَوْ نَذِيرًا مَعْنَى كَاثَرٌ فِي الْغَيْبِ لَا جَاوِزَ وَالمعنى أَرْسَلْنَاكَ جَاوِزًا لِلنَّاسِ
بِالْأَنْدَاذِ وَالْإِبْلَاحِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْغَرِبِ وَالْجَنِّ وَقَدْ صَلَّاهُ عَلَيْهِ
أَنَا سَابِقُ الْغَرِبِ بِعَنْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَصَحِيبُ سَابِقُ الدُّعَاءِ وَيْلًا سَابِقُ الْجَنَّةِ
وَسَلَّمَ سَابِقُ الْغَرِبِ أَيْ الرِّسَالَةِ سَامِعًا "السَّابِقُونَ مِنَ الْجَنِّ هَلَاكُهُمْ وَقَوْلُهُ
عَنْ وَجَلْ وَقَدْ لَقِيَ كَفَرُوا وَالزُّنُوفُ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَجْعَلُونَ
لَا تُؤْمِنُ بِمَا آتَى بِهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا بِالْغَيْبِ الْمُتَقَدِّمِ بِهِ وَقَوْلُهُ عَرِيطٌ بِفَتْحٍ
بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَعْنَاهُ بَلْ مَكْرُ كَيْدٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَوْلُهُ وَتَجَلَّ
لَهُ أَنْزَادُ أَيْ أَشْيَا هَا وَأَسْرَى وَالتَّدَامَةُ كَمَا رَأَى وَالْعَذَابُ أَمَدٌ وَهَاتَيْنِ
أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ يَلُومُ بَعْضًا وَيُغْفِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا التَّدَامَةُ هِيَ وَقَوْلُهُ إِذَا قَالَ
مُتَرَفُّو هَا مُتَرَفُّو هَا أُولُوا الشُّرْفَةِ وَأُولُوا الشُّرْفَةِ وَهُوَ رُؤُسُهُمْ وَهَاتَيْنِ
وَقَادَةُ الشُّرْفَةِ تَلْعَبُهُمُ السَّفَلَةُ هِيَ وَقَوْلُهُ عَرِيطٌ بِفَتْحٍ وَمَا أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
بِالَّذِي تَقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى وَلَمْ يَقُلْ بِاللَّيْنِ وَاللَّيْنُ بِاللَّيْنِ وَقُلْتُ ذَلِكَ
جَائِدٌ وَلَكِنَّ الذِّكْرَ الْمُصْحَفَ الَّذِي وَالْعَنْ وَمَا أَمْوَالُهُمْ بِالَّذِي تَقَرَّبُكُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
بِالَّذِينَ يَقْرَبُونَ تَكُنْ وَلَكِنَّهُ جَذْفٌ اخْتِصَارًا وَأَنْجَازًا وَقَدْ شَرَحْنَا مِنْ هَذَا
وَقَوْلُهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا مَوْضِعٌ مِنْ نَصَبٍ بِالْإِسْتِثْنَاءِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْكَافِ
وَالْهَيْبِ عَلَى مَعْنَى مَا تَقَرَّبَ إِلَى أَمْوَالِهِ مِنْ أَمْرٍ وَعَمِلَ صَالِحًا أَيْ لَا تَقْرَبُ
إِلَّا أَمْوَالُ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ بِهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ
بِمَا عَمِلُوا الضَّعْفُ هَاهُنَا اخْتِصَارٌ فِي التَّفْسِيرِ وَلَا أَعْلَى أَحَدًا فَسَرُّهُ تَفْسِيرُ
يَلْسُنًا جَزَاءُ الضَّعْفِ هَاهُنَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَتَأْوِيلُهُ هَا وَلَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ
الَّذِينَ قَدْ أَعْلَمْنَاكُمْ مَقْدَارَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
أَمْثَالِهَا وَفِيهَا أَوْجُهُ فِي الْعَرَبِيِّ فَالَّذِينَ قَرَأُوا بِهِ فِي خَفِضِ الضَّعْفِ بِإِضَافَةِ
الْجَزَاءِ إِلَيْهِ وَتَجُوزُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ عَلَى مَعْنَى مَا وَلَئِكَ لَهُمُ الضَّعْفُ

جزاء أو كل حال الجازاه وتجاوز أن يعجز فأوليك لهم جزاء الضعف
 على نصب الضعف المعنى فأوليك لهم أن تجاز بهم الضعف وتجاوز رفع
 الضعف من وجهين على معنى فأوليك لهم الضعف على أن الضعف يدك
 من جزاء ويكون مرفوعا على اضمار هو فأوليك لهم جزاء كاز قابلا
 قال ما هو فقال الضعف وتجاوز النصب والضعف على مفعول ما كذا
 فأعله على معنى فأوليك لهم أن تجازوا والضعف والقراء من هذه الأوجه
 كلها خفض الضعف ورفع جزاءه وقوله جل وهما أيتنا هم من صلب
 يد رؤسنا وما أراهم قبلك من يد ير بغنى به مشير كوا العرب بكه
 لم يكونوا أصحاب كتيب ولا تحت أيهم بنى قبل النبي صلى الله عليه وسلم كذب
 الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما ابتلاه من قبلهم مشركوا أهل مكة
 معشار أي عشر الذين آمنوا من قبلهم من القدر والقوة فكذلك نوارسلي
 فكيف كان تكبير جذفت اليا المعنى فكيف كان تكبير لآله آخره وقوله
 جوده قل إنما أعطيت بواحدة أي أعطيت بواحدة والله وإن نقولها
 لا إله إلا الله فخلصنا وقد قيل بواحدة بالظاهرة والظاهر تنصير التوحيد
 والإخلاص أي فانا أعطينا هذه الحصة الواحدة وأن نقولوا أي لا تقوموا
 مني وقد أدى إلى أعطينا بواحدة الله أن نقولوا الله متفرد بربوبية
 تفكر وأما صاحبكم من جهة المعنى تفكروا فاعلموا أن النبي صلى الله عليه
 ما هو محزون كما تقولون والجنة الجنون وقوله إن هو إلا نذير لكم
 أي ما هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد أي يذركم أي عذبتهم
 لقيتم عذابا شديدا وقوله عز وجل قل ما سألتكم من أجر فهو لكم معناه
 ما سألتكم من أجر على الذي سأله النبي وأدى بها اليكم والقرآن الذي أنزل
 فهو لكم وأنا وليه أي أنزلت أجره إلى نفسي عن صام من آخر الدنيا وإن

أجره إلا على الله أني إنما أطلب ثواب الله للتأدية والدلالة والبيان
 في أجره مستكنه ومفتوحة والأجود الفتح لأنها اسم فتن على الضم
 وقوله عز وجل قل إن ربي يقذف بالحق كلام الغيوب الأجود
 الغيوب صم الغين وقدره أي أبو بكر بن عباس عن صاحب الغيوب
 يكسر الغين وتجاوز كلام الغيوب بالنصب فمن نصب فعلا م الغيوب
 صفة لذي المعنى قل إن ربي كلام الغيوب يقذف بالحق ومرة رفع على
 الغيوب فهو على وجهين أحدهما أن يكون صفة على موضع أن ربي لأن
 تأويله قل ربي كلام الغيوب يقذف بالحق وإن مؤكده وتجاوز الدفع
 على البذل بما يقذف والمعنى قل إن ربي يقذف بالحق كلام الغيوب
 ومعنى يقذف بالحق أي بالحق ويرمي بالحق كما قال عز وجل تلذف بالحق
 على الباطل فيدمغه وقوله عز وجل قل جاء الحق وما يبدن الباطل وما يعبد
 لآل قل جاء أم الله الذي هو الحق وما يبدن الباطل وما يعبد
 معنى وأي شيء يبدن الباطل وأي شيء يعبد والأجود أن يكون مانقا
 على معنى ما يبدن الباطل وما يعبد والباطل ما هنا الباطل المعنى وما
 يبدن الباطل ولا يعبد أي ما يبعث والخلق الله عز وجل الخالق الباطل
 وتجاوز أن يكون وما يبدن الباطل صاحب الباطل وهو الباطل وقوله
 عز وجل وكوثرى أي قذروا فلا قوت وأخذوا من مكان قريب جواب
 كونه فحذف المعنى كونه أي قذروا فلا قوت وأخذوا من مكان قريب
 إذ قذروا هذا وقت بعثهم وقوله فلا قوت وأخذوا من مكان قريب
 لهم لا يسمعونهم أن يقولوا ولا أعلم أحد أقر بها فازكر ثبت بها
 أفداهم وتجاوز فلا قوت ولا أعلم أحد أقر بها فازكر ثبت بها
 رواية فلا يقرن بها من القراء سنة وقوله عز وجل وقالوا أمنا به

وَأَتَى لَهُمُ النَّارُ وَنُشْرُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لَأَنَّهُمْ قَالُوا آمَنَّا بِالْوَقْتِ الَّذِي قَالِ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ يَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَادِيَ بِالنَّارِ وَنُشْرُ النَّارِ
 إِنْ وَكُفَّ لَهُمْ أَنْ يُنَادُوا مَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ وَلَا لَهُمْ وَكَارُ قَرِيبًا مِنْهُمْ فَكَيْفَ
 يُنَادُوا لَهُمْ جِئْزِ بَعْدَ عَذَابِهِمْ وَمَنْ هُمْ فَقَالَ النَّارُ وَنُشْرُ فَلَا تَرَوْا النَّارَ وَنُشْرُ
 مَضْمُونَهُمْ وَكُلُّ أَوْ مَضْمُونَهُمْ ضَمَّتْهَا لِأَرْزَمِهِمْ إِنْ شِئْتِ أَنْ يَكُنْ مِنْهَا هَذِهِ
 وَأَنْ شِئْتِ كَمَا تَبْدُلُ لِحُوقِ قَوْلِكَ أَدُّوْا وَتَقَاوُمْ إِنْ شِئْتِ قُلْتُ أَدُّوْا ثُمَّ فَمَنْزِلُ
 وَتَقَاوُمْ وَتَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النَّارُ وَنُشْرُ مِنَ النَّارِ وَهِيَ الْجُوكَةُ فِي الْأَبْطَارِ
 وَ الْمَعْنَى مِنْ أَيْزِ كَمَا أَنْ تَحْرُكَوْا فِيهَا لِأَجَلِهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ -
 وَبَقِيَ فَوْزٌ بِالْعَيْبِ مِنْ مَكَانٍ إِيْ قَدْ كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَدْعُونَ بِالْعَيْبِ هُ وَقَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَجِئْزِ بَعْدَ عَذَابِهِمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَمُونَ إِيْ مِنْ الْأَجْوَرِ إِلَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا
 فَعَلَ نَاشِيًا عَنْهُمْ مِنْ قَبْلِ إِيْ مَنْ كَانَتْ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ إِيْ كَانُوا -
 شَيْءٌ مُرِيبٌ فَقَدْ أَعْلَمْنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يُعَذِّبُ عَلَى الشَّكِّ وَقَدْ قَالَ
 قَوْمٌ مِنَ الضَّلَالَةِ إِنْ الشَّاكِكِينَ لَأَشْنُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَكْفَرُوا وَقَضَى لِلْقُرْآنِ أَنَّ اللَّهَ
 خَلَقَ مَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِأَيِّلٍ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ه

سُورَةُ الْمَلَائِكَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاطِبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
 مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا قَاطِبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى اخْتَصَمْتُ أَعْدَاءِي بَانَ فِي بَيْتِ
 فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا قَاطِبُهَا إِيْ أَنْذَرْتُهَا وَقِيلَ أَيْضًا قَاطِبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 خَالِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَتَجُوزُ قَاطِبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ قَاطِبِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ بِالرَّفْعِ وَالتَّصْبِ وَالْقِرَاءَةِ عَلَى حَقِّ قَاطِبِ وَكَذَلِكَ جَاءَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ

رَسُولًا إِيْ وَلِيَّ أَجْنِبٍ مَشْنُ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ مَعْنَاهُ إِيْ وَلِيَّ أَصْحَابِ أَجْنِبٍ مَشْنُ
 وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ وَكَذَلِكَ مَشْنُ إِيْ أَنَّهُ قُتِحَ ثَلَاثَ وَرُبَاعَ
 لَأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِعَلَّتِي أَحَدًا هَآؤُلَاءِ مَعْدُوكَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ وَرُبَاعَ
 إِيْ رُبْعَهُ وَ الثَّلَاثُ الثَّلَاثُ فَمِنْهُ عَلَيْهِ وَ الثَّلَاثُ إِيْ عَدْلُهُ وَفَعَّ وَجَلَّ النَّصِيرُ
 قَالَ الشَّاعِرُ وَلَكِنَّمَا أَقْبَلُ يَوَادُّ الْيَسْرِ خِيَابُ تَبَعِي النَّاسِ مَشْنُ وَنُشْرُ
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ وَالذُّسُ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ هُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا يَفْتَحُ فِي مَوْضِعٍ جَزْمٍ عَلَى مَعْنَى
 الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَجَوَابُ الْجَزَاءِ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَلَوْ كَانَتْ فَلَا مُمْسِكَ لَهُ
 لِحَازِ الْأَرْزَاقِ لَفُظٌ تَذَكِيرٌ وَلَعِنَهُ لِمَا جَزَى ذِكْرُ الدَّعْمِ كَانَ فَلَا مُمْسِكَ
 لَهَا أَحْسَنُ الْأَتَرِ قَوْلُهُ وَمَا مُمْسِكَ فَلَا مُمْسِكَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَمَعْنَى يَفْتَحُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ إِيْ مَا يَأْتِيهِمْ بِهِ مِنْ مَطِيرٍ أَوْ رِزْقٍ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ
 يُمْسِكَ وَمَا مُمْسِكَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَقْدِرُ قَادِرٌ أَنْ يُرْسِلَهُ وَتَجُوزُ وَلَا أَعْلَمُ
 أَحَدًا قَرَأَ بِهِ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ وَمَا مُمْسِكَ يَدْفَعُ يَفْتَحُ وَرَفَعَ
 مُمْسِكَ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا عَلَى مَعْنَى الَّذِي يَفْتَحُهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ
 فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَالَّذِي مُمْسِكَ فَلَا مُمْسِكَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَتَجُوزُ فَلَا مُمْسِكَ
 لَهَا وَمَا مُمْسِكَ فَلَا مُمْسِكَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا فَلَا يَقْرَأُ مَا كَرِ
 تَلَبَّثَ فَيُورِ وَابَهُ "صَحِيحُهُ" وَإِنْ جَازَ فِي الْقِرَاءَةِ سُنَّةٌ هُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرِزُ فَقَرَأَ هَذَا كَيْدَ بَعْدَ قَوْلِهِ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ
 فَلَا مُمْسِكَ لَهَا فَكَيْدَ ذَلِكَ أَنْ جَعَلَ السُّؤَالَ كَمَا هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرِزُ فَقَرَأَ
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقَدِيبَ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرِزُ غَيْرِ الْمَعْنَى هَلْ خَالِقُ
 غَيْرِ اللَّهِ لَأَنْ مِنْ مَوْكِدِهِ وَقَدْ قَرَأَ بِهَا جَمِيعًا غَيْرَ وَغَيْرُ وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرُ

تَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ نَصْبٌ غَيْرُهُ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرِثُ قَتْلَهُ وَيَكُونُ النِّصْبُ
عَلَى الْإِسْمِ كَأَنَّهُ هَلْ مِنْ خَالِقٍ إِلَّا اللَّهُ يَرِثُ قَتْلَهُ فَإِنْ تَوَقَّعُونَ أَنِّي مِنَ
أُمَّةٍ يَقَعُ لَكُمْ الْوَفْدُ وَالتَّعْدِيبُ بِتَوْجِيدِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ كَارِهُونَ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ يَكُونَ لَكُمْ فِدَى كَذِبٌ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ هَذَا ثَابِتٌ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِهِ وَأَعْلَمَهُ
أَنَّهُ نَصْرُهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَصَبْرُ مَا كُنْتُمْ تَوَدُّوا وَذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ
نَصْرُنَا هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ وَتَرْجِعُ الْأُمُورَ إِلَى الْأُمُورِ
رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُجَازِلُهُ مِنْ كَذِبٍ وَنَصْرُهُ مِنْ كَذِبٍ مِنْ رُسُلِهِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْزُقُوا عِدَّةَ اللَّهِ حَقًّا كَأَنِّي مَا وَعَدَ اللَّهُ مِنْ مُجَازِلِهِ
فَحَقٌّ فَلَا تَغُرُّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا كَأَنِّي وَازَكَا لَكُمْ حِطٌّ فِي الدُّنْيَا يَنْفُسُ
مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَوْتَرُونَ ذَلِكَ الْخَطَّ وَالْبَغْيَ نَكَمًا بِاللَّهِ الْغُرُورُ وَالْغُرُورُ الشُّبْهَانُ
وَتَجُوزُ الْغُرُورُ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالْغُرُورُ الْإِبْطَالُ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
عِزٍّ مَصْدَرٌ عِزَّتُهُ عِزًّا فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ عِزَّتْ عِزًّا وَرَأْفَعِيَّةٌ
فَرَأْفَعِيَّةٌ لَانْفَعُ مَصَادِيرُهَا عَلَى فَعُولٍ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُهَا عَلَى فَعُولٍ
خَوَلَّ كَيْفَ مِنْهُ لَدَوَهُ مَا وَتَهَكَهُ الْمَرْصُ تَهَوُّكًا فَيَجُوزُ عِزَّتُهُ عِزًّا وَرَأْفَعِيَّةٌ
عَلَى ذَلِكَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ أَفَمِنْ زَيْنٍ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ قَدْ آتَى حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ الْجَوَابُ هَاهُنَا عَلَى صَدْرِ بَيْنٍ أَجَدُّهَا بَدَلٌ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَفَمِنْ زَيْنٍ لَهُ سُوءُ
عَمَلِهِ فَاصْلُهُ اللَّهُ ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِ حَسْرَةً وَيَكُونُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ
بَدَلٌ عَلَيْهِ وَقَدْ قُرِئَتْ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ بِضَمِّ التَّاءِ وَنَصْبِ نَفْسٍ وَتَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ مُجِزًا وَمَا يَكُونُ الْمَعْنَى أَفَمِنْ زَيْنٍ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ كَمَنْ هَذَا
اللَّهُ وَيَكُونُ دَلِيلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

فَسَقَنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ وَمَيِّتٍ فَأَجَلَيْنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ
أَيُّ مِثْلُ ذَلِكَ رَاجِعًا إِلَى كَذَلِكَ بَعَثْتُهُمْ مِنْهَا مَرَّكَانَ يُرِيدُ
الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا أَيْ مَرَّكَانَ يُرِيدُ بَعْثًا يَرْتَوِعُ بِهِ اللَّهُ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
جَمِيعًا وَكُلَّ اجْتِمَاعٍ عَمَّا أَيْ يَجْتَمِعُ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ بِهِنَّ
بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْعَالَمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ
أَيْ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْعَالَمُ الْأَثَرُ هُوَ تَوْحِيدُهُ وَهُوَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْعَمَلُ
الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ أَيْ إِذَا وَحَّدَ اللَّهُ وَعَمَلَ بِطَاعَتِهِ أَرْفَعَهُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَرْفَعُ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَكِنَّ الْمَعْنَى
فَأَمَّا الْعَمَلُ الصَّالِحُ هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ ذِكْرَ التَّوْحِيدِ حَتَّى يَكُونَ مُشْتَبَهًا
لِلْمَوْجِدِ حَقِيقَتُهُ التَّوْحِيدُ وَالصَّيُورُ يَرْفَعُهُ تَحْوِيزُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ
أَشْيَاءَ وَذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْمُفَسِّرِينَ جَمِيعًا فَيَكُونُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُ الْعَالَمَ الطَّيِّبَ وَيَحْوِيزُ أَنْ يَكُونَ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ الْعَالَمُ الطَّيِّبُ
أَيْ لَا يَقْبَلُ عَمَلُ صَالِحٍ إِلَّا مِنْ مُوَحِّدٍ وَالْقَوْلُ الثَّلَاثُ أَيْ يَرْفَعُهُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ كَمَا عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُهُ أَوْ لِيَك
هُوَ يَمْكُرُ أَيْ مَكْرُ الَّذِينَ يَمْكُرُونَ بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ يَمْكُرُ أَيْ يَفْسُدُ
وَقَدْ بَيَّنَّ مَا مَكْرُهُمْ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ قَوْلُهُ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَيُتْلِيَنَّكَ وَلَا يُقْتُلُوكَ أَوْ يَحْزِقُوكَ فَيَفْسُدَ جَمِيعُ مَكْرِهِمْ وَجَعَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ كَلِمَةَ نَبِيِّهِ وَأَوَّلَ لِبَابِهِ الْعُلْيَا وَابْتَدَأَ الْقَائِلَةَ بِالنُّصْرَةِ وَالْحُجَّةِ
وَقَوْلُهُ جَاءَهُ وَمَا يَحْمَدُ مِنْ عَمْرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عَمْرٍ أَيْ كِتَابُ أَنْ ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ لَيْسَ بِتَوْحِيدٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عَمْرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عَمْرٍ وَمَا يَحْمَدُ مِنْ عَمْرٍ
وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عَمْرٍ أَيْ كِتَابُ وَلَعِنَهُ لَمَنْ قَرَأَهَا فِيمَا بَلَّغَنِي فَلَا يَرَى أَنَّهَا
وَتَأْوِيلُ الْأَيُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَتَبَ عَمْرٌ كُلُّ مَعْنَى وَكَتَبَ يَحْمَدُ

كَذِبٌ وَكَذِبٌ سَنَهُ وَكَذِبٌ وَكَذِبٌ شَهْرًا وَكَذِبٌ وَكَذِبٌ يَوْمًا وَكَذِبٌ سَاعَةً
فَكُلُّهُمَا نَقَصٌ مِنْ عَمَلِهِ مِنْ شَهْرٍ أَوْ يَوْمٍ أَوْ سَاعَةٍ كَتَبَ ذَلِكَ جِبْرِيلُ
أَجَلُهُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَمَا يَسْتَوِي الْجِدَارُ هَذَا عَدَبٌ قَرَأَتْ لَمْ يَعْرِ قَرَأَتْ
الْمُبَالِغَةُ فِي الْعَذَابِ وَمِنْهَا مَلَحٌ أَلْجَاجٌ مَعْنَى أَلْجَاجٌ مُتَشَدِّدٌ الْمَذَاهِبُ وَالْأَجَاجُ
الشَّدِيدُ الْمَذَاهِبُ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَهَا طَرِيقًا وَتَسْتَحْجِرُونَ عَلَيْهِ تَلْبِسُونَهَا
وَأَيْمًا يَسْتَحْجِرُ الْجَلِيَّةُ مِنَ الْمَالِ دُونَ الْعَذَابِ إِلَّا أَنَّهُمَا لَمَّا كَانَا مُتَخَلِّطِينَ
جَازَ أَنْ يُقَالَ تَسْتَحْجِرُونَ الْجَلِيَّةُ وَهِيَ اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْهَا
كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ تَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ هُمُ وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاحِشَ
مَوَاحِشُ تَشَقُّ الْمَاءُ وَجَاءَ التفسير أَنَّهُ تَصَاعِدُ وَتَنْجِدُ فِي الْجِبْرِيلِ وَاحِدُهُ
وَتَرَى الْفَلَكَ الْفَلَكَ جَمْعٌ لَفْظُهُ كَلَفَظَ الْوَاحِدُ أَرَأَيْتَ فَعَلٌ جَمْعٌ فَعَلٌ خِيَوُ
أَسَدٌ وَاسْتَدٌ وَتَنَزَّ وَتَنَزَّ وَكَذَلِكَ جَمْعٌ فَعَلٌ لَأَنَّهُمَا اخْتَارَ فِي الْمَعْنَى تَقُولُ
جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَقُلٌ وَأَقْفَالٌ فَكَذَلِكَ أَسَدٌ وَأَسَدٌ هُمُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ الْقِطْمِيرُ لِفَأَنَّهُ التَّوَاهُ وَالنَّقِيرُ النَّقْرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ
التَّوَاهِ وَالْقَيْلُ الَّذِي وَسَطُ التَّوَاهِ هُمُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَجَلَدٌ وَجَلَدٌ الْقِيَامَةُ بِكَفَرٍ وَ
بَشِيرَةٍ أَوْ يَقُولُونَ مَا كُنْتُمْ آيَاتُنَا تَعْبُدُونَ فَيَكْفُرُونَ بِعِبَادِكُمْ أَيَاهُمْ
وَالْيَسِيرُ مِثْلُ خَبِيرٍ وَهُوَ اللَّهُ جَلَدٌ أَرَأَيْتَ مَا آتَى اللَّهُ بِهِ يَمَاجُكُونَ فَمَوْ وَجَدَهُ
لَحْزَةً مَا يَشْرِكُ فِيهِ أَحَدٌ هُمُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِلْمِهَا أَوْ إِنْ
لَحْزَةً مَا يَشْرِكُ فِيهِ أَحَدٌ هُمُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِلْمِهَا أَوْ إِنْ
تَدْعُ نَفْسٌ مُثْقَلَةٌ بِالذَّنْبِ تَوْبِ إِلَى جِلْمِهَا أَوْ إِلَى ذُنُوبِهَا لَا تَحْمِلُ مِنْ ذُنُوبِهَا شَيْئًا وَلَوْ
كَانَ ذَا قُوَّةٍ أَوْ وَكَوْكَانَ الَّذِي تَدْعُوهُ ذَا قُوَّةٍ مِثْلُ الْأَبِ وَالْإِبْنِ وَمَا أَشْبَهَ
هَذَا هُمُ وَقَوْلُهُ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُوَ يُنذِرُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ
لَأَنَّ مَعْنَاهُ هَذَا إِنْ أَنْذَرْتُكَ إِنَّمَا يَنْفَعُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ هُمُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ وَالْظُّلُومُ وَالْخُرُورُ وَهَذَا

مِثْلُ صَدَبَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ الْمَعْنَى وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
وَهُوَ الْكَافِرُ وَالْبَصِيرُ وَهُوَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُبْصِرُ شِدَّةَ وَالظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ
الظُّلُمَاتِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورُ الْهُدَى وَالظُّلُومُ وَالْخُرُورُ أَيْ لَا يَسْتَوِي أَجْلَابُ
الْحَقِّ الَّذِينَ هُمُ ظِلٌّ مِنَ الْحَقِّ وَأَصْحَابُ الْبَابِ الَّذِينَ هُمُ جِزْرٌ وَرَأَى
جِزْرٌ أَيْمًا وَنَهَارًا وَالْجِزْرُ اسْتِيقَادُ الْحَقِّ وَلَفْظُهُ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالسُّمُومُ
مَرَايَكُونُ أَيْمًا بِالنَّهَارِ هُمُ وَقَوْلُهُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَجْبَا وَلَا الْأَمْوَاتُ الْأَجْبَا هُمُ
الْمُؤْمِنُونَ وَالْأَمْوَاتُ هُمُ الْكَافِرُونَ وَكَذَلِكَ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْوَاتٌ صَبْرٌ
أَحْيَاءُ وَمَا يَشْعُرُونَ آيَاتُنَا يُعْنَوْنَ هُمُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ
أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ
بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ حَيَاتٌ عَذَابٌ يَدْخُلُونَهَا رُبُّهُمُ الْخَيْرُ أَرَأَيْتُمْ
رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَا قَالَتِ الرَّحْمَةُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَابَقْنَا سَابِقٌ وَمُقْتَصِدٌ نَا
نَاجٍ وَظَالِمُنَا مَعْفُورٌ لَهُ وَالْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مَعْفُورٌ لِقِتْعِهِ هُمُ
وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنْهُمْ بَعْدَ حُجَّةِ الْعَقْدِ وَجَاءَ التفسير أَنَّ قَوْلَهُ جَلَدٌ هُمُ ظَالِمٌ
لِنَفْسِهِ الْكَافِرُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ الْمُنَافِقُ وَالْقَوْلُ
يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ
الْمُتَسِينِ أَرَأَيْتُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ
يَدُلُّ أَنَّ جِلْمَةَ الْمُصْطَفِينَ هُمُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى
عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى هُمُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَجُدَدٌ مُخْتَلِفٌ
الْوَأْنُ جُدَدٌ جَمْعُ جُدَدٍ وَهُوَ الطَّرِيقَةُ وَالْجُدَدُ قَالَهُ أَمْرٌ الْقَيْسُ
كَانَ سَدَانَةً وَجُدَدٌ مَتْنٌ كَمَا يَنْ يَلْتَهِنُ دَلِيلُهُمْ جُدَدٌ مَتْنٌ خَطُّهُ
الْمَتْنُ وَهُوَ الْخَطُّ السَّوْدَا الَّذِي تَرَاهُ فِي ظَهْرِ جَمَاهِرِ الْوَحْشِ وَكُلُّ طَرِيقَةٍ
جُدَدٌ وَجَادَةٌ هُمُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ الْجِبَالِ

عَدَائِبُ وَهِيَ الْجَوَارِ مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي هِيَ ذَوَاتُ صُورٍ سَوْدٍ وَالْفَرْشِيبُ
الشَّدِيدُ السَّوَادُ هُوَ قَوْلُهُ وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ فَخُتِلَفَ الْوَأْنُ
الْمَعْنَى وَفِيمَا خَلَقْنَا فَخُتِلَفَ الْوَأْنُ مِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ كَذَلِكَ
اِخْتِلَافُ الثَّمَرَاتِ وَالْجِبَالِ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا خَشِيَ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
أَيُّ مَنْ كَانَ عَالِمًا بِاللَّهِ اسْتَدَّتْ خَشْيَتُهُ لَهُ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ كَقَوْلِهِ خَشِيَ اللَّهَ
عَالِمًا وَبِالْإِخْتِرَارِ بِاللَّهِ جَهْلًا هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَرْجُونَ تَجَارَةً لَتُتَبَوَّرَ
أَيُّ لَنَ تَقُودَ وَلَنَ تَحْسُدَ لِيَوْمَ فَيَهْمُ أَجُورَهُمْ وَيُرِيدُ هُوَ مِنْ فَضْلِهِ أَنَّهُ عَفْوٌ
شُكُورٌ عَفْوٌ لِيَوْمَ فَيَهْمُ شُكُورٌ لِحَسَنَاتِهِمْ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا سَأَلَ مِنْ
ذَهَبٍ وَلَوْلَوْ فِيهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ وَمِنْ لَوْلَوْ وَتَحْوَرُّ
وَلَوْلَوْ عَلَى مَعْنَى يُحْلَوْنَ أَسَاوِرَ أَرْبَعٍ مَعْنَى أَسَاوِرَ وَالتَّفْسِيرُ
عَلَى الْخَفْضِ أَكْثَرُ عَلَى مَعْنَى يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَوْ وَجَاءَ
التَّفْسِيرُ أَيْضًا أَنَّ ذَلِكَ الذَّهَبُ فِي صِفَاءِ الدُّلُوكِ كَمَا قَالَ قَوْلُهُ أَرْبَعًا يَرْجُونَ
فَضْلَهُ أَيْ هِيَ قَوَارِيرُ وَلَكِنْ بَاضًا جَيًّا ضِيقُ الْفَضْلِ وَالْفَضْلُ أَصْلُهُ وَتَحْوَرُّ أَنْ
تَحْوَرُّ تَحْوَرُّ مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَتَحْوَرُّ مِنْ لَوْلَوْ وَتَحْوَرُّ عَلَى مَعْنَى تَحْوَرُّ
لَوْلَوْ وَأَسَاوِرَ جَمْعُ أَسْوَرَةٍ وَاحِدُهَا سَوَارٌ وَالْأَسْوَارُ مِنْ أَسَاوِرَ
الْفَرَسِ وَهُوَ الْجَيْدُ الَّذِي مِنَ السَّهَامِ قَالَ الشَّاعِرُ
وَوَتَرٌ أَلَا سَاوِرٌ الْقِيَّاسُ سَعْدِيَّةٌ تَلْتَمِزُ الْأَنْفَاسَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ وَتَحْوَرُّ الْحَزْنَ مِثْلُ الدُّشْدُوشِ وَاللَّشْدُ
وَالْعَرَبُ وَالْعَرَبُ وَمَعْنَى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ أَذْهَبَ عَنَّا مَا نَحْزَنُ مِنْ حَزَنِ
مَعَايِشٍ أَوْ حَزَنِ لِعَذَابٍ أَوْ حَزَنِ الْمَوْتِ فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا أَهْلَ الْجَنَّةِ كُلَّ
الْأَحْزَانِ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ الْمَقَامُ مِثْلُ
الْمَقَامَةِ نَقُولُ أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ إِقَامَةً وَمُقَامَةً وَمُقَامًا أَيْ أَحَلَّنَا أَرَّ

الْمَقَامُ مِنْ فَضْلِهِ أَيْ ذَلِكَ تَفَضُّلُهُ لَنَا بِأَعْمَالِنَا لَمْ يَسْأَلْنَا فِيهَا نَصَبٌ أَيْ نَقَبٌ
وَلَمْ يَسْأَلْنَا فِيهَا لُغُوبٌ وَاللُّغُوبُ الرَّاغِبُ مِنَ النَّعْبِ وَقَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ لُغُوبٌ بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّ اللَّامِ أَكْثَرُ وَمَعْنَى لُغُوبٌ شَيْءٌ يُلْعَبُ مِنْهُ أَيْ
لَا يَتَكَلَّفُ شَيْئًا يُعْجَبُ مِنْهُ هُوَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَمْ يَأْزُجْهُمْ لِيَقْضَ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا
فَيَمُوتُوا نَصَبٌ وَعَلَامَةُ النَّصَبِ تَقْطُوعُ النُّورِ وَهُوَ جَوَابُ النَّقْرِ وَالْمَقْرِ
يُقْضَى عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ فَيَمُوتُوا وَلَا يَحْقُقُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِنَا أَيْ مِنْ عَذَابِنَا حَتَّى
كَذَلِكَ تَجْرَى كُلُّ كَفُورٍ وَتَجْرَى كُلُّ كَفُورَةٍ وَفِيهَا وَجْهٌ ثَالِثٌ كَذَلِكَ تَجْرَى
كُلُّ كَفُورَةٍ أَيْ كَذَلِكَ تَجْرَى اللَّهُ كُلُّ كَفُورَةٍ أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ الْخِزْيَانِ الَّذِي كَرِهْنَا
وَمَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا أَعْنَى تَجْرَى بِهَا يَا وَيْلَاهُ وَفِيهَا هُوَ قَوْلُهُ وَهُوَ يُضْطَرُّ حُورٌ فِيهَا
أَيْ لَيْسَتْ تَحْوَرُّ وَبِأَخْرَجْنَا نَعْلًا صَالِحًا عَنِ الدُّرُكَيْنَا نَعْلٌ عَلَى مَعْنَى أَنْ تَجْرَى كَمَا
نَعْلٌ صَالِحًا فَوَيْلٌ لَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَدَّ كُفْرُكُمْ مِنْ تَذَكُّرٍ
مَعْنَاهُ الْعَمَلُ الَّذِي تَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى
عَبْدِ عَمْرٍو سَتِينَ سَنَةً وَيُقَالُ مِنَ السَّنِينَ إِلَى السَّنِينَ وَتَذَكَّرُ التَّفْسِيرُ
أَنَّهُ يَدْخُلُ فِيهَا ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ وَقَدْ قَالَ أَرْبَعِينَ هُوَ قَوْلُهُ جَاءَكُمْ النَّذِيرُ
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ الشَّيْبُ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلُ
التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّذِيرَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ
غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْقَرَاهُ الْكُتُبِ الْغَيْبِ وَتَحْوَرُّ عَالِمٌ غَيْبٌ
بَنِي بَنِي عَالِمٌ وَنَصَبٌ غَيْبٌ عَلَى مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَمِنْ قَوْلِهِ عَالِمٌ غَيْبٌ عَلَى
مَعْنَى قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي جَعَلَ خَلْقَكُمْ خَلْقًا فِي الْأَرْضِ خَلْقًا
جَمْعُ خَلْقِهِ أَيْ جَعَلَ كَمَا أَنَّهُ خَلَقَ مِنْ قَبْلُهَا وَرَأَتْ وَشَاهَدَتْ فَبِزْ سَلَفٍ
مَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْجَبَ بِهِ هُوَ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ الْمَعْنَى فَعَلَيْهِ جَزَا كُفْرِهِ وَلَا
يُزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَالْمَقْتُ الشَّدِيدُ الْإِبْقَاضُ هُوَ

وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَمْلِهِ قُلْ أَعْمَدُوا كَعَمَدِهِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ مَا قُوَّ قُلْ هَذَا
عِنْدَ الْخَوَّيْنِ الْحَذَاقِ يَتَخَوَّوْنَ لِحُزْنٍ لَا يَخَوُّونَ وَإِنَّمَا يَخَوَّوْنَ فِي الشَّعْرِ وَالْأَصْطِرَارِ أَنْشَدُوا
إِذَا أَعْمَوْا جَحَنَ قُلْتُمْ صَاحِبُ قَوْمٍ مَرْحُومٍ وَالْأَصْلُ صَاحِبُ قَوْمٍ وَلَكِنَّهُ جَدُّ
مُضْطَرًا وَقَدْ كَانَ الضَّرْبُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالْكَسْرُ بَعْدَ الْكَسْرِ مُسْتَقْبَلًا وَأَنْشَدُوا
أَيْضًا **يَوْمَ أَشْرَبَتْ عَيْنِي مَسْتَحْقِقٌ إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا أَوَّاعِلٌ هُوَ** وَهَذَا
الْبَيْتَانِ أَنْشَدَهُمَا جَمِيعُ الْخَوَّيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا مِنْ الْأَصْطِرَارِ
فِي الشَّعْرِ وَالْخَوَّيْنِ مِثْلُهُ **كِتَابُ اللَّهِ أَنْشَدَهُمَا أَبُو الْعَيَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ**
إِذَا أَعْمَوْا جَحَنَ قُلْتُمْ صَاحِبُ قَوْمٍ مَرْحُومٍ وَمَنْ جَدُّ بِالْعَمِّ وَأَنْشَدْنَا فَالْيَوْمَ فَاشْتَرَبَتْ
عَيْنِي مُسْتَحْقِقٌ **وَأَمَّا مَا يُرْوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ** فِي رَأْيِهِ الرِّيَازِ يُكْسَرُ
فَأَمَّا هُوَ **أَنْ تَخْلُسَ الْكَسْرُ اخْتِلَاسًا** وَلَا يَجْزِي **بَارِبِكُمْ** وَهَذَا أَمَّا رَأْيُهُ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو **مَنْ لَا يَضْطُرُّ الْخَوْ كَضْطِ سَيْبَوِيهِ وَالْخَلِيلِ وَرَأْيُهُ سَيْبَوِيهِ** بِاخْتِلَاسِ
الْكَسْرِ كَأَنَّهُ **يُعْلَلُ صَوْتَهُ عِنْدَ الْكَسْرِ** وَقَوْلُهُ **جَلَّ** فَقُلْ يَنْظُرُونَ إِلَى
سُتَةِ الْأَوَّلِينَ مَعْنَاهُ **فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ** وَمِثْلُهُ **فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ** إِلَّا مِثْلَ آيَةِ الذِّنِّ
خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ الْمَعْنَى **فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ** إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ بِهِمُ الْعَذَابُ مِثْلَ الذِّنِّ تَذَكُّرٌ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَقَوْلُهُ **عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** أَيْ مَا
كَانَ اللَّهُ لِيَقُوَّتَهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ قَوْلُهُ **عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ**
وَكَيْفَ لِيَأْخُذَ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ ذَاتِهِ قَالُوا قَالَ
عَلَى ظَهْرِهَا لِأَنَّ الْمَعْنَى **لَعَلَّ** أَنَّهُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ وَهَذَا حَقِيقَةُ **لَعَلَّ** قَدْ
جَرَدَ كَرْدُ الْأَرْضِ بِقَوْلِهِ **فِيمَا قَبْلَ هَذِهِ** الْآيَةِ يَلْبِهَا قَوْلُهُ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ**
مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَمَّا جَاءَ عَلَى ظَهْرِهَا **عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ**
تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ ذَاتِهِ فَبِمَا قَدْ لَانَ قِيلَ مِنْ ذَاتِهِ مِنْ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَكُلِّ
مَا يَقْضِي **وَجَاءَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ** عَادَ الْفَصْلُ يَهْلِكُ **عَجْرُهُ** بِذَنْبِ

ابراة فمذا يدرك على العموم والذبحا انه يعني به الانسنة الجزئية كانته
اشبه والله اعلم

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم
جاء في التفسير معنى يا انسان ويا رجل ويا ايها المجد والذر
عند اهل العربية انه منزلة المرافئحة السورة وجاء في معناه التسميم
وبعضهم اعني بعض العرب يقول يس والقران يفتح النون وهذا جاء في العربية
والشعير اجود لا فها حروف هاء وقد شرحنا اشياء ذلك فاما
من فتح فعلى ضربين على ان يس اسم للسورة حكاية كانه قال اهل بيت يس
على وزن هائل وقابل لا يصرف ويجوز ان يكون فتح الالتقاء الساكنين
وقوله والقران الحكيم معناه ان ابائنا احكمت وبيت فيها الامم والمهي والاشلا
والا فاصبر الامم السالفة مع وقوله جرد انك لمن المرسلين هذا خطاب للبر
صلى الله عليه وهو جواب القسم جواب والقران انك لمن المرسلين انك على
صراط مستقيم ان على طين بق الانبياء الذين قد موك واحسن ما في العربية
ان يجوز كمن المرسلين خبر ان ويجوز على صراط مستقيم خبرا ثانيا فافسر
انك لمن المرسلين انك على صراط مستقيم ويجوز ان يجوز على صراط مستقيم
صلى المرسلين فيكون المعنى انك لمن المرسلين الذين ارسلوا على طريقه
مستقيمة وقوله تنزيلا العنيد تقرأ بالتدفع وتقرأ تنزيل بالنصب فنقرأ
بالنصب فعلى الصدرة على معنى تدرك الله ذلك تنزيلا ومن قد بالتدفع فعلى
معنى الذرا انك انك تنزيلا العنيد التجميع لتتذر قوما ما انذر اباؤهم
فمن عا فلون جاء في التفسير لتتذر قوما مثل ما انذر اباؤهم وجل في التفسير
لتتذر قوما ان يذر اباؤهم على ان ما حجة وهذا والله اعلم الاختيار

ان قوله فممن عا فلون دليل على معنى ان يذر اباؤهم فممن عا فلون اذا كان قد
انذر اباؤهم فممن عا فلون كان فيه بعد ولكنه قد جاء في التفسير دليل
التفسير قوله وما انبأهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من
نذير ولو كان اباؤهم منذرين لكانوا منذرين داز سين للكتب والله اعلم
لقد جحق القول على اكثرهم فمن ايو منور القول فاهنا والله اعلم مثل
قوله ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين المعنى لقد جحق القول على اكثرهم
يكفرهم وعنادهم اسلم الله ومنعهم من الهدى وقوله عز وجل انما حملنا
في اعناقهم اعلا ولا قد ابن عباس وابن مسعود رحمهم الله عليهما انا جعلنا
في ايمانهم اعلا قد بعضهم في ايديهم اعلا وهاتان القرانان لا يجب ان يقرأ
يواحده منهما الا خلفا خلاف المصحف فاما المعنى في قوله في اعناقهم ومن قرأ
وايمانهم وقوله في ايديهم معنى واحد وذلك ان العقل لا يكون في العنق دون اليد
ولا في اليد دون العنق فالمعنى انا جعلنا في اعناقهم اعلا وقوله
في ايديهم في ايديهم كناية عن ايديهم لا عن الاعناق لان العقل يجعل اليد تلمس
في ايديهم في ايديهم كناية عن ايديهم لا عن الاعناق لان العقل يجعل اليد تلمس
اليد في العنق والعنق هو مقارب لليد فاجعل العقل العنق الى الذنوب
وقوله فمن يفتحون الضيق الدافع زاسه العاص بصره وقيل لكانوا يذنبون
شعرا قهاج بل ان ابل اذا وردت الماء تدفع رؤوسها لشدة برده فذلك
قيل شعرا قهاج وانما ذكوب كعب اعناقهم ولم تذكر الايدي انما اقتصارا
لان العقل ينضم اليه والعنق ومن قله ايمانهم هو ايضا يدرك على العنق
ومثل هذا قول الشاعر
وما لادن اذا بسمت ارضا ان يد الخيف ايمما يميني
الخيف الذي انا لا يغيبه ايمما الذي لا يغيبه

وانما ذكوب الخيف جده في قال ايمما يميني لانه قد علم ان الانسان الخبير

وَالشَّرُّ مَعْرَضٌ لَهُ لَا يَدْرِي إِذَا آمَنَ أَرْضًا أَوْ بَيْتًا خَيْرٌ أَمْ شَرٌّ وَمِثْلُ هَذَا
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَجَعَلَ لَكُمُ سِرَابِيلَ تَقْبِضُهَا مِنَ الْحَرِّ وَلَمْ يَقُلْ تَقْبِضُهَا مِنَ الْبَرْدِ لِأَنَّ مَا
يَقْبِضُ مِنَ الْحَرِّ يَقْبِضُ مِنَ الْبَرْدِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًّا وَقَرَأَ سُدًّا أَبَاحُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَقَدْ قِيلَ السُّدُّ فِعْلُ الْإِنْسَانِ
وَالسُّدُّ خِلْقَةُ الْمَسْدُودِ وَهَذَا فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَهُوَ
أَنَّ جَمَاعَةً أَرَادُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوَاقِفَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ فَعَمَلُوا
بِمَنْزِلِهِ مِنْ هَذِهِ كَالِهَ فَعَمَلُوا بِمَنْزِلِهِ مِنْ حُلَّتِ يَدُهُ وَسُدَّ طَرِيقُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ وَجَعَلَ عَلَيْهِ بَصِيرَةً عَيْنًا وَهُوَ مَعْنَى قَاعِشِينَا هُمُ قَوْمٌ لَا يَبْصُرُونَ
وَقَرَأَ قَاعِشِينَا هُمُ بِالْعَيْنِ فَمَالِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ
هَؤُلَاءِ أَبُو جَهْلٍ وَتَبَوُّزٌ أَوْ تَبَوُّزٌ وَصَفَ رَاضِلًا لَهُمْ فَقَالَ إِنَّا جَعَلْنَاكُمْ أَعْنَاءَ قَوْمِ
أَعْلَانٍ فَمَنْ إِلَى الْأَذْقَانِ أَيْ أَضْلَلْنَا هُمْ فَأَمْسَكْنَا أَيْدِيَهُمْ عَنِ النِّفَاقِ
سَبِيلَ اللَّهِ أَوْ السَّعْيِ فِيهَا يُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ جُلُودَهُ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ
سَدًّا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ خَتَمْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشًّا وَهُوَ
وَالَّذِي لَبَّيْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ هَذَا وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ
لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ أَيْ مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ هَذَا الْإِضْلَالُ لِمَنْ نَقَعَهُ الْأَنْذَارُ إِنَّمَا
تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ أَيْ مَنِ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ وَاتَّبَعَهُ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ أَيْ خَافَ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ هُمْ فَبَشِيرَةٌ بِمَغْفِرَةٍ وَكَأَجْرٍ كَرِيمٍ الْفَضِيلَةُ
هِيَ الْعَصَا عَزَّ وَجَلَّ نُوْبُهُ وَالْأَجْوَادُ الْكَبِيرُ مِنَ الْجَنَّةِ هُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا خَلَقْنَا نَفْسِي
الْمَوْنِ وَنَخْتِبُ مَا قَدَّمُوا وَأَنَادِمُ أَيْ وَنَخْتِبُ مَا أَسْلَفُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ
وَنَخْتِبُ أَنَا هُمْ أَيْ مِنْ أَسْأَلُ نَفْسَهُ حَسَنَةً كَتَبَ لَهُ تَوَابًا وَمَنْ سَأَلُ نَفْسَهُ
سَيِّئَةً كَتَبَ عَلَيْهِ عِقَابًا وَقَدْ قِيلَ نَخْتِبُ أَنَا هُمْ أَيْ خَطَاهُمْ وَالْأَوَّلُ
أَكْثَرُ وَأَبْيَنُ هُوَ وَقَوْلُهُ وَاضْرِبْ لَهُمْ مِثْلًا لِمَنْ أَصْحَابُ الْقُرْآنِ مِثْلًا مَضُوبٌ

مَقْعُولٌ بِهِ وَفَعْلٌ قَوْلُ النَّاسِ اضْرِبْ لَهُ مِثْلًا أَوْ كُفِّهِ مِثْلًا وَقِيلَ عِنْدِي مِنْ
هَذَا الصَّرِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ أَيْ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ وَقَوْلُهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَّمَ صَرْبِ
وَاحِدٌ أَيْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ فَعِنِ اضْرِبْ لَهُمْ مِثْلًا مِثْلُ كُفِّهِ مِثْلًا هُوَ وَقَوْلُهُ أَصْحَابُ
الْقُرْآنِ بَدَلٌ مِنْ مِثْلِ كَاتِبِهِ قَالَ أَدْكَرُ لَهُمْ أَصْحَابَ الْقُرْآنِ أَيْ حَبْرَ أَصْحَابِ
الْقُرْآنِ إِذَا جَاءَ مَا الْمُرْسَلُونَ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ أَهْلُ دُنَا طَائِفَةٍ وَجَاءَ
إِلَيْهِمْ عِيَسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا ثَالِثًا بِالتَّقْطِيلِ وَالتَّقْطِيلُ
وَهُوَ مَعْنَى فَعَزَّزْنَا ثَالِثًا وَشَدَّدْنَا إِلَيْهِ ثَالِثًا أَيْ بِرَسُولٍ ثَالِثٍ هُوَ أَنَسُ
الْبَكْرِ مُرْسَلُونَ هُوَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ
بِأَنَّا أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِيبُونَ قَا عَلَّمَهُمُ الدُّسُلُ إِنَّمَا عَلَّمَهُمُ الْبَلَاغَ الْبَيْنُ قَالُوا
إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكُمْ أَيْ نَتَقَرَّبُ إِلَيْكُمْ لِنَبْشُرَ لَكُمْ نَفْسَهُمُ الدُّسُلُ أَيْ لِنَقْلُبَنَّكُمْ
رَجْمًا هُوَ قَالُوا هَؤُلَاءِ كُفُّوا عَنْكُمْ وَتَجَوَّزُوا طَيْرُكُمْ مَعَكُمْ لَأَنَّهُ يُقَالُ كُفُّوا
وَطَيْرُكُمْ مَعْنَى وَاحِدٌ وَلَا تَعْلَمُوا أَحَدًا قَدْ أَهْلَاهُمْ طَيْرُكُمْ يُعْبَرُ الْفَوَاقِ
قَالُوا أَشْؤُكُمْ مَعَكُمْ أَيْ كُفُّوا عَنْكُمْ وَتَجَوَّزُوا طَيْرُكُمْ مَعَكُمْ لَأَنَّهُ يُقَالُ كُفُّوا
ذُكْرُكُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا
الرُّسُلَ قَبْلَ هَذَا رَجُلٌ كَانَ يَعْزُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا سَمِعَ بِالْمُرْسَلِينَ
جَاءَ يَسْعَى أَيْ يَعْزُّ وَالْيَهُودُ فَقَالَ أَتُرِيدُونَ أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتُمْ بِهِ فَقَالَ
الرُّسُلُونَ لَا وَكَانَ يُقَالُ لِهَذَا الرَّجُلِ فِيمَا رَوَى حَبِيبٌ قَا قَبْلَ عَلَى قَوْمِهِ
فَقَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الرُّسُلَ اتَّبِعُوا أَمْرًا يَسْلُكُ أَجْرًا هُوَ مُهْتَدٍ وَر
إِلَى قَوْلِهِ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُوا فَاشْهَدَ الرَّسُولُ عَلَى إِيْمَانِهِ قَالَ
قَادَهُ مَذَارُجٌ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَحْضَهُمُ النَّصِيحَةَ فَقَتَلُوهُ
عَلَى ذَلِكَ وَاقْتُلُوا بِرَجْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِنِي قَوْمِي إِلَيْكَ أَمَّا
قَوْمِي قَادَهُ خَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَمَوْحِي فِيهَا يُرَوَّى الْمَعْنَى فَلَمَّا عَدَّ نَبَهُ

قَالَ أَنَسُ

قوله قيل ادخل الجنة فلما شاهد ما قال باليت قوم يعملون ما عفر
لي ربي اي يعفوه ربي لي وجعلني من المكرمين اي من المخلصين
الجنة وقيل ايضا ما عفر لي ربي اي لم يمتهم بعملهم بالعمل واليمان الذي
عفر لي به ربي وتجاوز ان يكون ما عفر لي ربي على معنى ما في شيء عفر
لي ربي وتجاوز ان يكون ما في هذا المعنى باثبات الالف تقول قد علمت
بما صنعت هذا وقد علمت بمر صنعت هذا اي قد علمت ما في شيء
صنعت هذا وحذف الالف في المعنى اجود هو وقوله جل وعز وما انزلنا
على قومه من بعد من بعد من بعد من السماء وما كنا منزلين ان كانت
الا صيحة واحدة المعنى لم ينزل عليهم جندا لم تنصر اليه رسول الذي كذبوه
لقد ما كانت الا صيحة واحدة ومعنى ان كانت ما كانت وقيل انه
صيح بهم صيحة واحدة فأتوا معددين بها وتقرأ الا صيحة واحدة
بالرفع قرأها ابو جعفر المديني وحده وهي حيدة في الغيبة فزاد بالتصديق
فالمعنى ما كانت عقوبتهم الا صيحة واحدة ومن قرأ بالتدريج فالعقوبة
ما وقعت عليهم عقوبة الا صيحة واحدة فاذا هم حامدون اي ساجدون
قد ماتوا وصاروا بمنزلة الذماد الحامد الهامد هو وقوله جل وعز يا
حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون وقد نزلت
يا حسرة العباد بغير على ولكن لا اجب القراءة بشي خالف المصحف البته
مرار القراءة ستة وهذه من اصعب مسئلة في القرآن اذا قال القائل ما الفائدة
في مناداه الحسرة والحسرة مما لا يحب فالقائده في مناداتها كالفائدة
في مناداه ما لا يعقل لمرار الله آيات تنبيهه اذا قلت يا زيد فان لم تكن دعوة
للمخاطبة بغير النداء فلا معنى للسلام ما ان تقول يا زيد فليبه بالنداء

ا

من تقول له افعلت كذا او افعل كذا او ما اجبت مما له فائدة الا
لديك انك تقول لمن هو قائل يا زيد ما احسن ما صنعت ولو قلت
له ما احسن ما صنعت كنت قد بلغت في القائده ما اقيمت به غير
ان قوله لك يا زيد او كذا في الكلام والبلغ في الافهام فكذلك
اذا قلت للمخاطب انا اعجب مما فعلت فقد ابدت في انك متعجب
ولو قلت واعجابه مما فعلت واعجابه ان فعل كذا وكذا كان
دعاه لك العجب بالبلغ في القائده والمعنى يا عجب اقبل فانه من اوقاتك
وانما بدأ العجب تنبيه لان شئنا علم المخاطب بالتعجب من فعله وكذلك
اذا قلت ويك زيدا لم فعل كذا وكذا كان البلغ وكذلك في كتاب الله
عز وجل يا ويلتنا االدوا انا عجوز وكذلك يا حسرة على ما قد طفت
في جنب الله وكذلك يا حسرة على العباد والقدر في التفسير ان استهزا هو
بالندى حسرة عليهم والحسرة ان يترك الانسان من شدة الندم ما لا يقاوم
بعده حتى يتفأفأ قلبه حسرة له وقوله عز وجل المير واكرم اهلنا قبلهم
من القرون انهم اليهم لا يرجعون ففسير ما المير يفتروا بمن اهلنا قبلهم
من القرون فخافوا ان يجعل لهم في الدنيا مثل الذي جعل لغيرهم من اهلنا
وانهم مع ذلك لا يعودون الى الدنيا ابدا وموضع كبر نصبت اهلنا
لهم كبر لا يجعل فيها ما قبلها خيرا كانت واستخيرا تقول في الخبر كبر
قد سخطا سرت تريد سرت قد اسخ كسيرة ولا يجوز سرت كبر قد سخطا وذلك
ان كبر بايها يمتد له رتب وان كان اصلها الاستفهام والايها هم فكما
انك اذا استنقمت فقلت للمخاطب كبر قد سخطا سرت لم تجر سرت كبر
قد سخطا لار الاستفهام لا يعقل فيه ما قبله وكذلك اذا جعلت كبر خيرا
فلا يهاهم قايما فيها وانهم بذلك من معنى المير واكرم اهلنا والقدر

الذين روا أن القرآن أهلكنا اليهم لا يحضرون وخوفهم انهم يكفرون
ذلك الاستيفاء المعنى هو اليهم لا يحضرون وقوله واركل لما جميع لدينا
محضرون فمذكرا بالخفيف فازاوية مؤكدة والمعنى واركل لجميع محضرون
ومعناه وماكل الإجماع لدينا محضرون ونقرأ كما بالتشديد ومعنى كما قالها
الآن تقول سألتك لما فعلت والآ فعلت وتفسير الآية أنهم يحضرون ويؤ
القيامه فيقفون على ما عملوا به وقوله جل واه كهم الأرض الميتة أحييناها
ونقرأ بالتشديد الميتة أصل الميتة الميتة والتخفيف أكثر وكلاهما
حازر وآية مرفوعة بالابتداء وخبرها كهم الأرض وعلامه تد كهم على التوحيد
وان الله يبعث الموتى أحياء الأرض الميتة ويحضر ان يكون آية مرفوعة بالابتداء
وخبرها الأرض الميتة وقوله عز وجل وفجرنا فيها من العيون لياكلوا
من ثمرة وتكون من ثمرة وتكون بصم الثمار واسكان اليهم ونقرأ
وما عملته ايديهم ونقرأ وما عملت ايديهم بغيرها وموضع ما خضر الحقن
لياكلوا من ثمرة وما عملته ايديهم وتكون ان يكون ما فيها على معنى لياكلوا
من ثمرة والتملة ايديهم وهذا على اثبات الهاء واذا جردت الهاء فالاختيار
ان يكون ملة موضع خضر وتكون معنى الذي فحسن جرد الهاء ويكون هذا
على قوله افرايم ما خدر تعذرا ثم تدعو انه امر حسن الذي ان يكون وقوله
عز وجل سبحان الذي خلق الانسان واتج كلفا معنى سبحان تليبه الله عز وجل
من السوء وتلي بهه ومعنى الان واتج كلفا من النبات والحيوان
وعبرهم ومن انفسهم ومما لا يعلمون مما خلق الله من جميع الانواع والاشياء
وقوله جل واه كهم الليل تسكن منه الثمار ومعنى تسكن خراج منه
الثمار اخراجا ايقامه شئ من كل صوا الثمار وذلك من القلانات الدالة
على توحيد الله وقدرته وقوله جل واه الشمس تجري مستقر لها اي

لاجل

قد اجل وقدرتها ومقدارها مستقر لها فعنا انما جارية ابدانيتها
مكانهم والقدر قد زناه منازل بقرا بالنصب والدفع والنصب على
وقدرنا القدر قد زناه والدفع على معنى وآية كهم القدر قد زناه وخوف
ان يكون على الابتداء وقد زناه الخبر ومعنى قوله جل واه حتى عاد كالعرجون
القديم العرجون عود العود الذي يسمى الكباشه والعرجون عود
العذق الذي تركبه السما ربح من العذق فاذ اخف وقدم ذكره وصغر
في يدي تشبهه الهلال في آخر الشهر وفي اول مطلعته وتقدر عند جوار
فعلون من الانعراج وقوله عز وجل الشمس ينحسرها ان تدرك القمر
والليل سابق النياز ان لا يذهب احدهما معنى الاخر وكل في قوله
يسبحون اكل واحد منهما قلك ومعنى يسبحون يسبون ون فيه بالنسبة لفظ
من ان يسطر شئ فقد سبج فيه ومن ذلك السباحة في الماء وقوله عز وجل
وايه كهم انما جلدنا ذر بينهم في الظلم المستحور خويب بهذا اهل مكة وقيل
خويب بهذا اهل كهم جلدنا ذر بينهم انهم ارمحل مع نوح عليه السلام في الفلك
فهم ابوه وذريتهم والسبحون في اللغة اسلموا يقال شجنت السفينة
اذا املاها وشجنت المدينة واسجنتها اذا ملأها وقوله جل واه خلقنا
لهم من مثله ما يريدون الاكثر في التفسير ان مثله من مثله سفينة نوح
وقيل من مثله يعني به الايل والار ايل في البدن بمنزلة السفن والخبر وقوله
عز وجل وان لنا نرفهم فلا صرح لهم ولاه ينقدون لاصرخ لا مغيث
وقوله لا رحمة منا رحمة منصوبة مفعول لها المعنى لا ينقدون ولا رحمة
منا ولما عرجوا الى انقضاء الاجل واذا قيل كهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلقكم لعلكم تدعون الى تكونوا على رجاء رحمة ومقر ما
بين ايديكم ما اسلفتم من ذنوبكم وما عملوا به فيما تستقبلون

وقيل ما بين ايدى بكم وما خلفكم على معنى اتقوا ان يزل بكم من العذاب
مثل الذي نزل بالامم قبلكم وما خلفكم ما اتقوا عذاب الآخرة ومثله فبان
اعرضوا فقل انك تكسر صاعقة مثل صاعقه عاصم ومودهم وقوله عرجل
واذا قيل لهم اتقوا ما رزقكم الله انى انفقوا في سبيل الله واطعموا
ونصدقوا قال الذين كفروا للذين آمنوا ان نطعمهم من كونهن الله اطعمه
كانهم يقولون هذا على حجة البراهين واما في التفسير فانه نزلت في التذات
وقيل ايضا قومه من اليهود وقوله عرجل وقوله عرجل وقوله عرجل
صادق قين ان من الخبان هذا الوعد ان كنتم صادقين فبان وما ذلك من قول
عرجل ما ينظرون الا صبحه واحده تاخذهم وهم يخصمون لا يخفون
ما بهم الا وجهه منكون النار والصادق مع تشديد الصاد على جمع بين ساجدين
وهو الشد الأربعه والادواها وكان بعض من يروى قراءة اهل المدينة
يذهب الى هذا لم يضبط عرجل اهل المدينة كمال لضبطه عرجل عرجل باربعه
واما ما روى ان هذا اختلس فيو الجركه اخلاسا وهي فتحه النار والاصل
لخصمون فطرح حيث فتحه النار على النار اذ عرجل في الصاد وكسر النار ايضا
جيد كسر النار ليسكونها وسكون الصاد وقيل لخصمون باشكان
النار وهي حبه ايضا ومعنا ما تاخذهم وبعضهم لخصم بعضا وكسور ان
يكون تاخذهم وهم عند انفسهم يخصمون في الحجه في انهم لا يعجزون ففهم
المساعه وهم متشاكسون في منصرف فانهم فلا يستطيعون له صبه لا يستطيع
اجد ان نوحى وصيه في شيء من امده ولا الى اهلهم يرجعون لا يلبث
ان يصير الى اقله في منزله يموت في مكانه وقوله عرجل وقوله عرجل
فاذا هم من الاحداث الى انهم يسئلون الصور في التفسير القرز الذي تفتح فيه
باسم اهل الله عليه وقد قال ابو عبيد ان الصور جمع صوره وصوره

جمعها صور كما قال الله عز وجل وصوركم فاحسن صوركم
وما قد احد فاحسن صوركم واما احد ونفخ في الصور من وجهه
يثبتهم والاحداث القبور واحد ما حدث ويسئلون يخرجون يسئلونهم
وقوله عرجل قالوا يا ولينا من بعثنا من قدينا هذا هو محمد بن
التمام وهو قول الشريكين وقوله هذا ما وعد الرحمن هذا رفع
بالابتداء والخبر ما وعد الرحمن وهذا قول المؤمنين اعي هذا ما وعد
الرحمن ويخبر ان يكون هذا من بعث من قدينا على معنى من بعثنا من قدينا
هذا الذي كنا نأقرب فيهِ ويكون ما وعد الرحمن وصديق المرسلين على
صنعتين احدهما على اخصار هذا والثاني على اخصار حق فيكون المعنى
حق ما وعد الرحمن والقول الاول اعني ابتداء هذا عليه التفسير وهو
قول اهل الفقه وقوله ان كانت الا صبحه واحده وصبحه واحده وقد
مضى اعرابها وقوله فاذا هم جميع لدينا محضرون فالعنى ان اهل كسر
كان يصحون وبعثهم واجيا وهم بصبحه وقوله فاليوم لا تظلم نفس
شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون فالعنى مرجو زكى واما ما روى في كسر
وقوله عرجل ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاعلمون يقرأ فكهون وناظرون
وتفسيره في حوض وجاء في التفسير ان شغلهم ما قضوا الاتكاه وقيل
تسفل عما فيه اهل النار وتقرأ تسفل وتجوز في القرينه وقوله
عرجل عرجل في ارجلهم في طلال على الارباب فتكون وقوله طلال
وتجوز وطلال والارباب القرش في الجبال وقيل انها القرش وقيل الاسره
وهي على الحقيقة القرش كانت في جبال لا غير جبالهم لهم فيها فاحية
ولهم ما يدعون معناه ما يمتنون بقول فلان خير ما ادعى اعي ما تمنى
وهو ماخوذ من الدعاء المعنى كل ما يدعون به اهل الجنة يا ربهم

وَقَوْلُهُ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ سَلَامٌ يَدُكَ مِنْ مَا الْمَرْءُ لَهُ مَا يَشْتَرِي بِهِ
سَلَامٌ ۚ وَهَذَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يُسَلِّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَفَقَوْلُهُ فَنُودُوا
مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى لَهُمْ سَلَامٌ يَقُولُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلًا هِ وَفَقَوْلُهُ جَلَّ وَوَأَمَّا زُورُوا
الْيَوْمَ أَنِيهَا الْحَرَمُ مَوْزَأً أَنْ تُفَرِّدُوا عَنْ التَّوْبَةِ هِ وَفَقَوْلُهُ أَلَا عَهْدُ الْيَكْسِ
يَا بَنِي آدَمَ وَتَقَرُّ ۚ عَهْدٌ بِالْكَسْرِ وَالْأَكْثَرُ الْفَتْحُ عَلَى قَوْلِكَ عَهْدٌ بِعَهْدِ
وَالْكَسْرِ خُورٌ عَلَى صَرْفٍ عَلَى عَهْدٍ بِعَهْدٍ وَعَلَى عَهْدٍ بِعَهْدٍ مِثْلَ حَسِبَ
لِحَسِبَ وَمَعْنَاهُ أَلَا تَقْدَرُ الْيَكْسِ بِعَهْدِ الْإِيمَانِ وَتَرْكُ عِبَادَةِ الشَّيْطَانِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ أَضَلُّ مِنْكُمْ جِبِلًّا تَقَرُّ ۚ جِبِلًّا بَصَرِ الْبَارِ وَتَقَرُّ ۚ جِبِلًّا وَتَقَرُّ ۚ
جِبِلًّا كَثِيرًا عَلَى أَشْكَانِ الْبَارِ وَضَرْجٍ وَتَقَرُّ ۚ جِبِلًّا بَصَرِ الْبَارِ وَتَقَرُّ ۚ جِبِلًّا
وَفَتْحِ الْبَارِ بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ الْكَلَامِ عَلَى جَمْعِ جِبِلٍّ وَالْجِبِلَّةُ هِ وَجَمْعُ هَذَا الْبَابِ مَعْنَاهُ
خَلْقُهُ "كَثِيرُهُ" وَخَلْقًا كَثِيرًا هِ وَفَقَوْلُهُ جَلَّ وَوَأَمَّا زُورُوا لَمْ يَسْأَلُوا لَمْ يَسْأَلُوا
فَأَسْتَقُوا الصِّرَاطَ فَانْصُرُوا مِنَ الْمَطْمُوسِ الْأَعْمَى الَّذِي لَا يَتَّبِعُهُ جَرَفٌ
جَفَرٌ جَبِينُهُ يَأْتِي شَرْعًا عَيْنُهُ أَنْ لَوْ نَشَأَ لَأَعْنَيْنَاهُ فَقَدْ لَوْ أَعْنَى الْهَدْيُ فِيهِ
أَيْنَ بَصِيرَةٍ وَنَ لَوْ فَعَلْنَا ذَلِكَ بِهِمْ وَكَلَّوْنَاهُ الْمَسْخَاهُ عَلَى مَكَانَتِهِمْ وَكَانَتِهِمْ
وَالْمَكَانَةُ وَالْمَكَانَةُ هِ وَفَقَوْلُهُ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
أَنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَهَابٍ وَلَا مَجِيٍّ هِ وَفَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ تَعَرَّهْ نَكَسَهُ هِ
وَنَكَسَهُ وَنَكَسَهُ يُقَالُ نَكَسَهُ الْكُسُةُ وَالْأَكْسُةُ هِ وَفَقَوْلُهُ هِ وَفَقَوْلُهُ
مَنْ أَمْلَأَ عَمْرَهُ نَكَسًا خَلَقَهُ فَضَاءً يَدُ الْقُوَّةِ وَضَعْفًا وَبَذَلَ الْقِتَابَ
هِ وَفَقَوْلُهُ جَلَّ وَوَأَمَّا عَامِنَاهُ الشَّعْرَ وَوَأَمَّا يَنْبَغِي لَهُ ۚ أَيْ مَا عَاثَنَا الشَّعْرَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّعْرِ هِ وَوَأَمَّا يَنْبَغِي لَهُ ۚ أَيْ وَوَأَمَّا يَنْبَغِي لَهُ ۚ أَيْ وَوَأَمَّا يَنْبَغِي لَهُ ۚ
بِأَنَّهُ لَا دُخْرَ وَوَقَرَّانَ مَبِينٌ ۚ أَيْ الَّذِي لَا تَبْهَمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَعَى الْكُفَّارَ ۚ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَا هُوَ شَعْرٌ وَلَيْسَ بِوَجِبٍ هَذَا أَنْ يَجُوزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

لَمْ يَنْتَهَلِ بَلِيَّتَ شَعْرٍ قَطُّ ۚ إِنَّمَا يُوجِبُ هَذَا أَنْ يَجُوزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
لَيْسَ بِشَا عِزٍّ ۚ أَنْ يَكُونَ الْقَرَأَنُ الَّذِي أَتَى بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُبَايِنٌ لِحَلَامِ
الْمَخْلُوقِينَ وَوَأَمَّا زُورُوا شَعْرًا هِ وَالْقَرَأَنُ ۚ أَيْ بِحُجْرَةٍ تَدُلُّ عَلَى
نَبِيِّهِ هِ هَذَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَابَهُ ۚ أَبْدَاهُ هِ وَفَقَوْلُهُ جَلَّ وَوَأَمَّا زُورُوا
جَائِزٌ ۚ أَنْ يَكُونَ الْمَضْمُونُ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ بِشَا عِزٍّ ۚ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ الْقَرَأَنُ وَوَعْنَى مَنْ كَانَ حَيًّا ۚ أَيْ مَنْ كَانَ يَقُولُ مَا خَالَطَهُ بِهِ فَبِأَن
الْكَافِرَ كَالْبَلِيَّةِ ۚ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهَلِ شَعْرًا ۚ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَأَمَّا زُورُوا
حَقٌّ هِ وَفَقَوْلُهُ وَوَيُحَقِّقُ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَتَجُوزُ هِ وَوَيُحَقِّقُ الْقَوْلَ ۚ أَيْ يُوجِبُ
الْحَقَّ عَلَيْهِمْ وَتَجُوزُ لَيْسَ بِشَا عِزٍّ ۚ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَأَمَّا زُورُوا
وَسَلَّمَ وَتَجُوزُ ۚ وَلَيْسَ بِشَا عِزٍّ ۚ أَيْ لَيْسَ بِشَا عِزٍّ ۚ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَدَرٌ ۚ أَيْ تَدْرِكُ مِثْلَ عِلْمَتِ ۚ أَعْلَاهُ هِ وَفَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ لَهَا مَا لَكَ
صَابِلُونَ ۚ أَلَا الْقَصْدُ أَلَا نَهَا ذَلِيلُهُ ۚ لَمْ يَأْتِ الْقَوْلُ وَكَذَلِكَ لَنَا مَا لَمْ يَنْتَهَلِ
مِنْ الشَّعْرِ ۚ أَصَحُّ ۚ أَيْ جِلِّ السِّلَاحِ ۚ وَأَمَّا لَيْسَ بِشَا عِزٍّ ۚ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيْ لَا أَصْبَحُ ۚ رَأْسُ الْبَعِيرِ هِ وَفَقَوْلُهُ فَمَنْ لَهَا مَا لَكَ ۚ أَيْ يَكُونُ
وَالدَّلِيلُ قَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ فِيهَا ۚ كَوْنُهُمْ وَتَجُوزُ ۚ كَوْنُهُمْ بَصَرِ الْبَارِ ۚ
وَلَا أَصْبَحُ ۚ قَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ فِيهَا ۚ كَوْنُهُمْ بَصَرِ الْبَارِ ۚ وَلَا أَصْبَحُ ۚ قَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ فِيهَا
زُكُوفُهُمْ وَاعْلَمُهُمْ وَشَرُّهُمْ هِ وَفَقَوْلُهُ وَهُوَ لَمْ يَجِدْ مُحَضَّرٌ ۚ أَيْ
هُوَ الْأَصْنَاءُ يَنْتَصِرُونَ وَالْأَصْنَاءُ لَا تَسْتَطِيعُ تَصَرُّهُ هِ وَفَقَوْلُهُ
وَصَرْبٌ لَنَا مِثْلًا وَنَسِي خَلْقَهُ ۚ قَالَ مَنْ جَبَى الْعِطَافَ وَهُوَ رَمِيَّ جَاءَ ۚ
النَّفْسُ بِأَنَّهَا تَنْخَلِفُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهَا تَنْخَلِفُ جَاءَ ۚ
وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ جَبَى هَذَا فَكَانَ جَوَابَهُ قُلْ خَلْقِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَأَبْدَأَ الْقُدْرَةَ فِيهِ ۚ بَيْنَ مِنْ الْإِعَادَةِ وَبِقَالَ رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بَرَاءَتِي كَانَ

صَاحِبِ الْقَصَةِ وَيُقَالُ الْعَاصِمُ وَابْنُ نَاعِلٍ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بَلَّغَ فِي الْقُدْرَةِ وَإِنْ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى الْقُدْرَةِ وَعَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتِ
نَقَالَ أَوَّلِيَسُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقَادِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَقَالَ
مَوْضِعُ آخِرِ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ه ه
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَسُبْحَانَ اللَّهِ بَدِئَهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ مَعْنَاهُ تَفْذِيلُهُ اللَّهُ جَلَّ
وَعَزَّ مِنَ السُّوءِ مِنْ أَنْ يُوصَفَ بِغَيْرِ الْقُدْرَةِ الَّتِي بَدِئَهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
الْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَتُرْجَعُونَ أَنْ هُوَ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ مَبْعُوثِينَ

سُوْرَةُ الصَّافَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا أَكْثَرُ الْقُرْآنِ بَيِّنَاتُ النَّارِ وَقَدْ قُرِئَتْ خَلَّ
أَدْعَايُ النَّارِ وَالصَّادِ وَكَذَلِكَ الْأَجْرَاتِ رَجَاءً فَازْشَيْتِ أَدْعَمَتْ
النَّارُ فِي الدَّارِ وَأَزْشَيْتِ بَيِّنَتْ وَكَذَلِكَ التَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
لَوَاحِدٌ أَفْتَمَرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَنَّهُ وَاحِدٌ وَتَفْسِيرُ الصَّافَّاتِ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ
أَرْهَمُ مُصْطَفَوْنَ فِي السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَالَّذِي أَجْرَاتِ رَجَاءً رَوَى أَنْ
الْمَلَائِكَةَ تَرْجُو السَّحَابَ وَقِيلَ الْأَجْرَاتِ رَجَاءً كُلُّ مَا رَجَى عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ
فَالْتَّالِيَاتِ ذِكْرًا قِيلَ الْمَلَائِكَةُ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَلَائِكَةُ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَتَلَوْنَ
ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَرَبُّ الْمَشَارِقِ قِيلَ الْمَشَارِقُ تَلْمِيزُهُ وَتَسْتَوِي مَسْتَرَقًا وَكَذَلِكَ الْمَغَارِبُ
تَلْمِيزُهُ وَتَسْتَوِي مَغْرِبًا ه ه وَقَوْلُهُ يَا نَارُ السَّمَاءِ الْأَنْبِيَاءُ بِرَبِّهِ الْعَوَّاكِبِ
عَلَى إِضَافَةِ الْإِنِّيهِ إِلَى الْعَوَّاكِبِ وَعَلَى هَذَا أَكْثَرُ الْقُرْآنِ وَقَدْ قُرِئَتْ بِالشُّوْبِ
وَالْعَنْ أَنْ الْعَوَّاكِبِ بِذَلِكَ مِنَ الْإِنِّيهِ الْمَعْنَى يَا نَارُ السَّمَاءِ الْأَنْبِيَاءُ بِالْعَوَّاكِبِ
وَيَجُوزُ بِرَبِّهِ الْعَوَّاكِبِ وَهِيَ أَقْلُ الْقُرْآنِ عَلَى مَعْنَى بَارُ رُبِّيَا الْعَوَّاكِبِ

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَوَّاكِبُ بِحُجَّتِ النَّصْبِ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ بِرَبِّهِ لَأَنْ يَرِيَهُ
مَوْضِعُ نَصْبِ وَيَجُوزُ بِرَبِّهِ الْعَوَّاكِبِ وَلَا أَعْلَى أَجْدًا قَرَأَهَا الْأَنْزَلُ
تَلَسَّتْ بِهَا زَوَايَاهُ صَحِيحَةٌ كَرَّرَ الْقُرْآنُ مُنْهَ وَالْفَتْحُ فِي الْعَوَّاكِبِ عَلَى
مَعْنَى يَا نَارُ السَّمَاءِ الْأَنْبِيَاءُ بَارُ رُبِّيَا الْعَوَّاكِبِ وَبَارُ رُبِّيَا الْعَوَّاكِبِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا زَجَّ عَلَى مَعْنَى وَحِفْظًا مَا حِفْظًا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا زَجَّ يُقَدَّرُ فَوْزَ بِهَا إِذَا اسْتَمِعَ قَوْلَ السَّمْعِ ه ه وَقَوْلُهُ لَا تَسْمَعُونَ
إِلَّا الْمَلَأَ الْأَعْلَى وَقَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى مَعْنَى تَسْمَعُونَ وَتَقْدَرُ فَوْزَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
دُجُورًا أَنْ تُرْجَمُونَ دُجُورًا يَدْرَجُونَ أَنْ يَأْتِيَ عَذَابُكُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
وَاصِتٌ قِيلَ ه وَاصِبٌ دَائِمٌ وَقِيلَ مُوجِعٌ وَقَوْلُهُ إِلَّا مَنْ خُفِيَ خُفِيَ
وَخُفِيَ بَقِيَ الطَّارُ وَكَثِيرٌ هَا يُقَالُ خُفِيَ خُفِيَ وَخُفِيَ خُفِيَ
إِنَّمَا أَخَذَتْ الشَّيْءَ لِيُسْرَعَهُ وَتَجُوزُ إِلَّا مَنْ خُفِيَ بِتَشْدِيدِ الْفَارِ وَفِي الْخَارِ
وَتَجُوزُ خُفِيَ بِكُسْرٍ الْخَارِ وَفِي الْخَارِ وَالْمَعْنَى اخْتُطِفَ فَادْعَمَتْ الشَّيْءَ
فِي الْخَارِ وَتَقَطَّتِ الْإِلَفُ لِمَرْكَةِ الْخَارِ فَفِي الْخَارِ الْقُرْآنُ عَلَيْهَا فَتَحَى النَّارُ الَّتِي
كَانَتْ فِي اخْتُطِفَ وَمِنْ كُسْرٍ الْخَارِ فَلَسْتُ كُورًا وَسُكُونُ الْخَارِ قَامَا مَا
رَوَى خُفِيَ الْخُفِيَ بِكُسْرٍ الْخَارِ وَالْخَارُ فَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا
يَكُونُ عَلَى اتِّبَاعِ الطَّارِ كُسْرُ الْخَارِ قَوْلُهُ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَابِتٌ بِمَعْنَى
فَاتَّبَعَهُ يُقَالُ تَبِعْنِي وَأَتَّبَعْنِي إِذَا مَضَيْتِ فِي شَيْءٍ وَشَهَابٌ ثَابِتٌ
كَوَسَبَ مَضَى ه ه قَوْلُهُ فَاسْتَقِيمُوا أَهْمُ أَشَدَّ خَلْقًا مِنْ خَلْقِنَا بِمَعْنَى
فَاسْتَقِيمُوا فَسَلِّمُوا سَوَالًا يَقْرَأُ أَهْمُ أَشَدَّ خَلْقًا مِنْ خَلْقِنَا بِمَعْنَى فَاسْتَقِيمُوا
مِنْ أَلَمِ السَّالِفَةِ قَبْلَهُمْ وَغَيْرِهِمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا خَلْقِنَا ه ه
مِنْ طِينٍ لَازِبٍ وَازِمٍ ه ه وَاحِدٌ مَعْنَاهُ لَازِقٌ ه ه بَلَّ حَبَّتْ وَبَسَّخُورُ
وَقَرَأَ بَلَّ حَبَّتْ وَبَسَّخُورُ وَنَ بَصُرَ النَّارَ وَفَتَحَ مَعْنَاهُ فِي الْفَتْحِ بَلَّ حَبَّتْ

يا محمد من رزق الوحي عليك و تسخرون و تجوز ان يكون بل عجب من انكارهم
البعث و مرقا عجب فهو اخبار عن الله عز وجل و قد انكر قسوة
منه القراء و قالوا الله عز وجل لا يعجب و انكار هذا غلط لان القراء
و النور كشيده و العجب من الله عز وجل خلاف العجب من الادميين هذا
كما قال الله عز وجل و بكروا الله و مثل قوله سبحانه الله منهم و مثل و هو
خارج عنهم و المكر من الله و الخداع خلافه من الادميين و اصل العجب في
الله عز وجل و ان الانسان اذا رأى ما يسره و يقل مثله قال قد عجب من كذا
و كذا فكذا انما فعل الادميون ما يسره الله عز وجل جاز ان تقول فيه
عجب و الله عز وجل قد علم اني قبل كونه و لكن الانكار بما يقع و العجب
الذي به يلزم الجحيم عند وقوع الشيء و قوله جل و علا و ايه يستسخرون
ان اذارا و ايه معجزة استسخروا و استنزهوا و قالوا ان هذا الاية مبين
فجعلوا ما يدرك على التوحيد مما يحجرون عنه سخرا لمواشقا للغير و ما اشبهه
و قوله عز وجل اذا امتنا و كنا ثوبا و عظاما اننا لمبعوثون و تجوز انا من قرا
انا اجننا بالف الاستفهام الاول في اذا امتنا و كنا ثوبا و عظاما و تفسيره
الف الاستفهام و المعنى الوجهين اثبت اذا كنا ثوبا و عظاما و تفسيره
انا لمبعوثون قل نعم و انت دأب و المعنى قل نعم تبعثون و انت صاعجون
ترفسر ان بعثهم يقع بدجره و احدى و ذلك قوله فاما هو رج و احدى فاذا
هو ينظرون و اي يحبون و يعثرون بصرا ينظرون و قوله و قالوا ايا و لينا هنا
يوم الدين و الاول كلمة يقول لها القائل و قت الهلك و معنى هذا يوم الدين
يوم الجزاء اي يوم تجازى فيه باعمالنا و قوله هذا يوم الفصل قبل لهم
كما قالوا هذا يوم الدين نعم هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون ان هذا
يوم يفصل فيه بين المحسن و السيئ و تجازى كل بعمله و بما تفضل الله به علي

بها واليحييهم منها وجع ولا هم عنها ينزفون وينزفون بفتح الزاي وكسرها
 فمن قرأ ينزفون فالعني لا تدق عقر لم يشرب بها لقال للشكر ان تدق
 ومنزوف ومن قرأ ينزفون فعناه لا ينزفون وشراهم اني هو دأيم ابدا
 لهم يجوز ان يكون ينزفون ايضا لشكرهم قال الشاعر
 لعمر لي ان تدق عقره وحيوتمو ليس الله امي كنتم ال الجراح وقوله عز وجل
 وعنده هم فاصراف الحرف عين اني عندهم جوار قد قصرت طرفهم ان
 عيو لهم على ان واجهتم لا ينظرون الى غير ان واجهتم وعين كيار العين
 حسانها واحدة العين عينا قولها كاتهم ينصرون ان كان الواهن
 الوان ينص النعام الذي يكتنه زينة النعام ونحوه ان يكون مكنون مصون
 يقال كنت الشئ اذا سترته وكنته فهو مكنون وكنته اذا
 اخفته واخفته في نفسك وقوله واقل بعضهم على بعض ينسألون
 قال قائل منهم ان كان لي قهر يقول انك لمن الصدقين تحفة الصاد
 من صدق فانما مصدق والجور هاهنا تشديد الصاد ان الصدقين
 الذين يعلمون الصدقة والصدقين الذين لا يكذبون فالعني كان لي قهرين
 يقول انك من صدق بالعب بعد ان يصير تدابرا وعظما ما حاجت
 قهره التسليم ان يراه بعد ان قيل له هل انتم مطلقون ان هل يجوز
 ان تطلقوا فتعلموا ان من لم يترك من منزله اهل النار فاطلع التسليم
 قد ارى قهره الذي كان يحذب بالعب وسواء الحميم ان وسط الحميم وسواء
 كل شي وسطه ويقال هل انتم مطلقون بفتح النون وتخفيف الحاء ومطلقون
 بكسر النون فانما من فتح النون مع التخفيف فقال مطلقون فهو معنى مطلقون
 ومطلقون يقال طلفت عليهم وا طلفت عليهم معنى واحد والملت
 ومن قرأ مطلقون بكسر النون فاما ما طلع على من هل انتم مطلقون احدا

لهم

فاما كسر النون فهو شاذ عند البصريين والكوفيين جميعا وله عند
 الجماعة وجه صحيح وقد جاء مثله في الشعر قال الشاعر
 هم القابلون الحبر والاميرة انه اذا ما خشوا من عذاب الا من عظماء واشدوا
 يوما اذ زى وطين كل طين مسلمي الى قوم شر احهم اذ اذ شق اجل فالذر
 استداناه محمد بن يزيد اسلمني قومي واما الكلام اسلمني او اسلمني
 وكذلك هم القابلون الحبر والاميرة و كل اسماء الفاعلين اذا ذكرت
 بعد ما المضمر له تدكير النون ولا النون تقول زيد صار بي وهما صار باك
 وانجوز هو صار بي وهما صار بوك وانجوز صار بونك عندهم ان
 الشعر الا انه قد قرئ بالكسرة هل انتم مطلقون على معنى مطلقون بخذ فت
 اليا كما خذ فت وز وسالار وبقيت الكسرة دليلا عليه وهو في نحو اعني
 كسر النون على ما اخبرتك والقراءة بقا قليلة واجود القراءة واكثرها
 مطلقون بتشديد الطاء وفتح النون ثم النون بلي مطلقون تخفيف الطاء وفتح
 النون وقوله ناله الله از صحت لتدبر ناله معنى والله والتا يدك من الوار
 ولتدبر تدبر لتهلكني يقال ردى الرجل ردى اذا هلك واره دينة اقلته
 ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين ارا حضر العذاب كما حضرتهم وقوله
 عن رجل اذ لك خير تدرا ام شجرة الذقون ان انعم الجنة وما فيها من
 اللذات والنعام والشراب خير تدرا ام شجرة الذقون النذل هاهنا
 الذئع والفضل يقول هذا طعام له نذل ونذل يسكن الذئع وصفا
 ونذل ويحور اذ لك خير تدرا ان اذ لك خير باب الامثال التي يقولون
 ويحور بعد الامانة ام نذل اهل النار ومعنى اقامت لكم الله
 ان اقامت لكم عذابا ههنا وما يصلح معه ان يقولوا عليه ومعنى انا جعلناك
 فتنة للظالمين اني خيرة للظالمين اقمتموها وكذبوا بكونها

فَصَارَتْ فَتْنَةً لَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَمِيرِ
 قَالُوا الشَّجَرُ خَنْزَقٌ فِي النَّارِ فَكَيْفَ يَلْبَسُ الشَّجَرُ فِي النَّارِ فَانْتَقَمُوا
 وَكَذَلِكَ بَوَّاهُ لَهُمْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ فِي ذَلِكَ
 ثَلَاثَةٌ ١ قَوْلُهُ قِيلَ الشَّيَاطِينُ حَيَاتٌ لَهَا رُؤُوسٌ لَهَا أَعْدَافٌ فَشَبَّهَ
 طَلَعَهَا بِرُؤُوسِ الشَّيَاطِينِ تِلْكَ الْحَيَاتِ وَقِيلَ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ تِلْكَ
 مَعْرُوفٌ وَقِيلَ وَهُوَ الْقَوْلُ الْمَعْرُوفُ إِنْ الشَّيْءُ إِذَا اسْتَقْبَحَ شَبَّهَ بِالشَّيَاطِينِ
 فَقِيلَ كَأَنَّهُ وَجْهٌ شَيْطَانٍ وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ وَالشَّيَاطَانُ لَا يَرَى وَلَكِنَّهُ
 يُسْتَشْعَرُ كَأَنَّهُ يَقْبَحُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَضْيَاعِ وَلَوْ رَأَى لَرَأَى ٢ فِيهِ
 صُورُهُ وَقِيلَ أَمْرٌ الْقَيْسُ
 ١ يَقْتُلْنِي وَالْمَشْرِفُ فِي مُضَاجِعِي وَمُسْتَوْنَةٌ زُرْقٌ كَأَنِّيَابِ أَعْوَالِهِمْ وَلَمْ يَرَوْا
 الْقَوْلُ وَلَا نَابَهَا وَلَكِنْ التَّمَثُّلُ بِمَا يَسْتَقْبَحُ ٢ أَلْبَغُ فِي بَابِ الْمَذْكَرِ مُثَلَّ
 بِالشَّيَاطِينِ وَفِي بَابِ مَا يَسْتَقْبَحُ مِنَ الْوُثْبِ شَبَّهَ بِالْقَوْلِ ٣ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 تَمَّازَ لَهُمْ عَلَيْهَا شُوبًا مِنْ حَمِيرٍ كَأَنِّي عَلَى أَكْلِهَا لَشُوبًا ١ أَوْ لِحِلْهَا أَوْ يَقْدَرُ
 لَشُوبًا مِنْ حَمِيرٍ الشُّوبُ الصَّدْرُ وَالشُّوبُ الْإِسْمُ بِمَعْنَى الْخَلْطِ وَالْمَخْلُوطُ طَمْرُ
 وَقَوْلُهُ قِيلَ عَلَى أَنَا هُمْ تَمَّازَ لَهُمْ شُوبًا مِنْ حَمِيرٍ كَأَنِّي عَلَى أَكْلِهَا لَشُوبًا ٢
 ٢ يَهْرَعُونَ كَأَنَّهُمْ يَهْرَعُونَ مِنَ الْإِسْرَاعِ إِلَى اتِّبَاعِ أَبِيهِمْ يُقَالُ هَرَعَ وَاهْرَعَ
 ٣ هَرَعَ وَاجِدًا إِذَا اسْتَحَبَّ وَاهْرَعَ هَرَعَ هَرَعَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا عِبَادَ إِلَّا لِي
 الْمُخْلِصِينَ الْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ خَلَّصَهُمْ وَأَصْطَفَاهُمْ لِعِبَادَتِهِ وَقِيلَ الْمُخْلِصِينَ
 ١ أَوْ الْمُؤَخَّرِينَ هَرَعَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ١ إِنْ دَعَانَا
 كَأَنِّي جِئْتُ مِنَ الْغَرْفِ وَالْغَرْفُ قُلُوبُ الْجَبَّارِينَ وَجَبَّاهُ وَأَهْلُهُ مِنَ الْعَدَبِ
 الْعَظِيمِ ٢ إِنْ مِنْ كَرِيبٍ الْغَرْفُ الَّذِي هُوَ عَذَابٌ هَرَعَ وَقَوْلُهُ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ
 الْبَاقِينَ لَمَّا جَاءَ الطُّوفَانُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا نُوحٌ وَذُرِّيَّتُهُ فَالْحَلْقُ الْبَاقُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ

١٢٦

١٢٦

نُوحٌ هَرَعَ قَوْلُهُ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ١ إِنْ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الذِّكْرَ الْحَمِيلَ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَذَلِكَ الذِّكْرُ قَوْلُهُ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ ٢ الْعَالَمِينَ ١ إِنْ تَرَكْنَا
 عَلَيْهِ ٢ الْآخِرِينَ ١ إِنْ يَصْلَى عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ هَرَعَ وَقَوْلُهُ وَازِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ
 لَا يَرَاهُمْ ١ إِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ نُوحٌ مِنْ أُمَّةٍ مِلَّةً إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ جَاءَ ٢
 التَّقْسِيرُ سَلِيمٌ مِنَ الشَّرِّ وَهُوَ سَلِيمٌ مِنْ كُلِّ دَلِيلٍ هَرَعَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فِيهَا
 ظَنَمٌ يَرَى الْعَالَمِينَ قَالَ أَبُو هَيْثَمٍ لِقَوْمِهِ وَهُوَ يَعْبُدُ وَزَ الْأَصْنَامِ ١ إِنْ
 قَتَلْتُمْ ظَنَمٌ يَرَى الْعَالَمِينَ ٢ وَأَنْتُمْ تَعْبُدُونَ غَيْرَهُ ٣ وَمَوْضِعُ مَا تَعْبُدُونَ ٤ لَا يَسْتَدِيرُ
 وَالْغَيْبُ ظَنَمٌ هَرَعَ فَظَنَ نَظَرُهُ فِي الْغَيْبِ فَقَالَ إِنْ سَقَيْتُمْ فَتَقَالُوا عَنْهُ مُدِيرٌ مِنْ فَرَارًا
 رَأَى حُجَّاءَ إِنْ سَقَيْتُمْ فَأَوْهَمَهُمْ ١ إِنْ بِهِ الطَّاعُونَ هَرَعَ فَتَقَالُوا عَنْهُ مُدِيرٌ مِنْ فَرَارًا
 مِنْ إِنْ يَغْدِي إِلَيْهِمُ الطَّاعُونَ وَأَنْتُمْ قَالُوا إِنْ سَقَيْتُمْ لَأَنْ كُلَّ أَحَدٍ وَإِنْ كَانَ
 مُعَافَا ١ إِنْ يَغْدِي إِلَيْهِمُ الطَّاعُونَ وَأَنْتُمْ قَالُوا إِنْ سَقَيْتُمْ لَأَنْ كُلَّ أَحَدٍ وَإِنْ كَانَ
 إِنْ أَنْتَ سَقَيْتُمْ فِيمَا تَسْقِي ٢ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنْ سَقَيْتُمْ ١ إِنْ سَقَيْتُمْ ٢
 بِحَالِهِ وَقَدْ رَوَى ٣ الْحَدِيثُ لَمْ يَكُذِّبْ أَبَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٤ ثَلَاثَ
 وَأَرْبَعَةَ ثَلَاثَ وَتَقَتْ فِيمَا مَعَارَضَهُ ٥ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا
 عَلَى مَعْنَى إِنْ كَانَُوا يَطِيقُونَ قَدْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَقَوْلُهُ فِي سَارَةِ الْخِي ١ إِنْ خِي
 ٢ إِنْ سَلَامٌ هَرَعَ وَقَوْلُهُ تَقْبِي عَلَى مَا قَسَرْنَا هَرَعَ وَقَوْلُهُ فَرَاخٌ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا مَعْنَى
 رَاخٌ مَالٌ عَلَيْهِمْ وَضَرْبًا مَصْدَرٌ الْمَرْفَعُ عَلَى الْأَصْنَامِ يُضْرِبُهُمْ ضَرْبًا بِالْمِثْلِ
 كَحَمَلٍ وَجَهَنَّمَ مِثْلَهُ وَبِالْقُوَّةِ وَقَالَ عَلَيْهِمْ هَرَعَ وَالْإِصْنَامُ مَا تَعْبُدُونَ فَاعْبُدُوا
 مِمَّنْ لَهُ مَا يَمُنُّ كَمَا قَالَ وَكُلٌّ فِي فَلْيَسْجُدُوا قَوْلُهُ فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفَعُ
 فَاقْبَلُوا قَوْلُهُ أَبَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسْرِعُونَ إِلَيْهِ وَقِيلَ عَلَى ثَلَاثِ أَوْجَةٍ يَرْفَعُونَ يَرْفَعُ
 الْيَا وَيَرْفَعُونَ يَضْرِبُهَا وَيَرْفَعُونَ تَحْقِيفُ الْفَاءِ وَاحْدًا كُلُّهَا يَرْفَعُونَ يَضْرِبُ
 الْيَا وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ وَأَصْلُهُ مِنْ رَفَعَ الْقِيَامُ وَهُوَ أَيْضًا عَدُوٌّ النَّفْسِ

وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ الْمُتَلَمِّذِينَ وَالْمُسْتَعِينِينَ وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرٌ يَكُونُ فِيهِ
لُغْزَانُ الْبَاسِطِ وَالْبَاسِطِينَ كَمَا قَالُوا مَيْكَالَ وَمَيْكَايِلَ هُ وَقَوْلُهُ أَلَا
تَجُوزُونَ فِي الْغَابِرِينَ يَعْنِي فِي الْبَاقِينَ هُ وَقَوْلُهُ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ
أَوْ قَرَّبَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ وَالْمَشْحُونُ الْمَلُومُ هُ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ
وَالْفُلْكِ السَّفِينَةُ وَسَاهَمَ فَادْرَحَ وَالدُّرْحُ حِصْنُ الْغُلُوبِ لَمْ يَصَرَ يُؤْنَفُ
وَالسَّفِينَةُ وَقَفَّتْ وَلَمْ تَسِرْ فَكَانَ عَهْدُ أَهْلِ السَّفِينَةِ فَرَقَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ
فَخَرَجَ مِنْهَا وَالْقُرْعَةُ فِي الْحَرْبِ وَالْقُرْعَةُ الْجَوْتُ وَهُوَ الْمَرْكَبَةُ فَلَمَّا خَرَجَ
مِنَ السَّفِينَةِ سَارَتْ هُ وَقَوْلُهُ وَهُوَ قُلُوبٌ قَدْ آتَى بِأَيُّهَا عَلَيْهِ يُقَالُ قَدْ آتَى
الْتَّحَلُّ فَمَنْ قُلُوبٌ إِذَا آتَى بِمَا يَجِبُ أَنْ يَلَامَ عَلَيْهِ وَقَدْ لَمِيَ فَمَنْ مَلُومٌ
إِذَا آتَى بِلَوْ هُ وَلَا مَوْهَ عَلَيْهِ هُ وَقَوْلُهُ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ لَمِثَّ بَطْنُهُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهُ لَمِثَّ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا وَقَالَ الْحَسَنُ لَمْ يَلِثَ إِلَّا قَلِيلًا وَآخِرُجَ مِنْ بَطْنِهِ يُعِيدُ الْوَقْفَ الَّذِي
التَّفْسِيرُ فِيهِ هُ فَبَدَّاهُ بِالْعَرَارِ وَهُوَ مُضَيِّقٌ يَعْنِي بِالْعَرَارِ بِالْمَكَارِ الْخَالِي وَالْعَرَارُ
عَلَى وَجْهِهِ تَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ فَالْمَقْصُورُ النَّاجِيَةُ وَالْعَرَارُ مَمْدُودٌ وَالْمَكَارِ
الْخَالِي قَلْدُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْعَرَارُ لِأَنَّهُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا شَيْءَ يُغْطِيهِ
وَقِيلَ إِنَّ الْعَرَارَ وَجْهُ الْأَرْضِ وَمَعْنَاهُ وَجْهُ الْأَرْضِ الْخَالِي وَالْأَشْدُ وَآ
وَقِيلَ رَجُلًا لَا خَافُ جَنَازَهَا وَبَدَتْ بِالْبَلَدِ الْعَرَارُ شَيْءٌ هُ وَقَوْلُهُ وَابْتَنَّا
عَلَيْهِ شَجَرًا مِنْ بَطْنٍ كُلِّ شَجَرٍ لَا تَلْبُثُ عَلَى سَاقٍ وَإِنَّمَا تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
تَحْتِ الْقُرْعِ وَالْبَطْنُ فِيهِ يَقْبِضُ وَأَحْسَبُ اسْتِيقَاقَهَا مِنْ قَطْنِ
بِالْمَكَارِ إِذَا آتَى بِهِ فَمِنْ الشَّجَرِ وَرَقُهُ كُلُّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَمَّا لَكَ
قِيلَ يَقْبِضُ هُ وَأَرْسَلْنَاهُ الرَّمْيَ أَوْ يَزِيدُ وَنَ قَالَ عَيْدٌ وَآ حِدِ
مَعْنَاهُ بَلْ يَزِيدُ وَنَ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْقَرَأُ وَقَالَ عِيْرُهُا مَعْنَاهُ

أَوْ يَزِيدُ وَنَ وَتَقْدِيرُكُمْ أَنَّهُ إِذَا رَأَى الدَّارَ قَالُوا هُوَ الرَّمْيُ
أَوْ يَزِيدُ وَنَ عَلَى الْمَائِعِ وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ لِأَنَّهُ عَلَى أَصْلِهِ وَقَالَ قَتَادَةُ
مَعْنَاهُ مَعْنَى الْوَادِ وَأَوْ لَا تَكُونُ مَعْنَى الْوَادِ مَعْنَاهُ الْاجْتِمَاعُ وَلَيْسَ فِيهَا
دَلِيلٌ أَنْ أَحَدَ التَّشْبِيهِ قِيلَ الْآخَرُ وَأَوْ مَعْنَاهُ الْإِفْرَادُ أَحَدُ تَشْبِيهِاتِهِ وَتَشْبَاهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا سَفَقْتُمْ الْبَنَاتِ وَلَكِنَّ الْبَنَاتِ مَا سَفَقْتُمْ مَا سَلَّمْ
مَسَلَهُ تَوْبِيخٌ وَتَقْدِيرٌ لَا تَمُرُّ رَحْمَةً أَنْ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
قَوْلُهُ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهِيَ شَاهِدٌ وَنَ مَعْنَاهُ بَلْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ
إِنَاثًا وَهِيَ شَاهِدٌ وَنَ هُ أَلَا تَمُرُّ مِنْ أَعْيُنِهِمْ لِقَوْلِهِمْ مِنْ كَذِبِهِمْ لِقَوْلِهِمْ
وَلَدَ اللَّهُ وَآيَتُهُمْ كَذِبُ بَنَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْبَنَاتِ هَذِهِ الْآلُفُ مَفْتُوحَةٌ
عَلَى أَنْ يَكُونُ حِكَايَةً عَنْ قَوْلِهِمْ لِقَوْلِهِمْ أَصْطَفَى وَفِي الْآلِفِ وَقَطْعُهَا
أَجُودُ عَلَى مَعْنَى الْأَصْطَفَى لِحَذْفِ الْآلِفِ الْوَصْلِ هُ وَقَوْلُهُ وَجَعَلُوا بَنِي
وَبَيْنَ الْجَنَّةِ لِسَبَابِ الْجَنَّةِ مَا هُنَا الْمَلَائِكَةُ هُ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجَنَّةَ إِذْ
لَخَضِرُونَهَا وَأَوْ لَقَدْ عَلِمْتِ الْجَنَّةَ هُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ قَالُوا وَلَدَ اللَّهُ أَنَّهُمْ
لَخَضِرُونَ الْعَذَابَ هُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ تَلْبِيَةُ اللَّهِ مِنَ الشُّوْ
عَنْ وَصْفِهِمْ هُ وَقَوْلُهُ فَاذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ بَيِّنَاتٍ لَكُمْ مَا
أَنْتُمْ بِمُضِلِّينَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ
تُضَلُّونَ إِلَّا أَهْلَ النَّارِ وَفِي الْحَسَنِ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْقُرْآنُ
يَكْسِبُ اللَّامَ عَلَى مَعْنَى صَالِي وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِالْمَاءِ وَلَكِنَّهَا
لَمْ تَحْذَرْهُ فِي الْمَضْجَفِ وَلَقَدْ أَلْهَمَ الْحَسَنَ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ إِذَا جَاءَ الْقُرْآنُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَحَذَفَ التَّوَنَ لِلْإِضَافَةِ وَحَذَفَ الْوَاوَ لِيَسْكُنُوا نَ وَتَكُنْ
الْحَمْدُ مِنَ الْحَمْدِ وَيَذْهَبُ عَنْ هَذَا أَنَّ بِالْحَمْدِ الَّذِينَ هُوَ صَالِحٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ

ابو العباس محمد بن زيد **طلبوا صلحنا** ولات اوان **م** وذكر انه قد
روى العسبر فاما النص فعلى انها عملت عمل ليس المعنى وليس الوقت
خير مناصير **م** ومن رفع بها جعل حيرا سريسا واخر الخبر على معنى ليس حير
منى لنا ومن خفض جعلها مبنية **م** عسورة لالتقاء الساكنين كما قالوا
فذكر لك فينوه على العسبر والمعنى ليس حير مناصير **م** حير منجا فلما قال
ولات اوان جعله على معنى ليس حيرا واننا فلما حذف المضاف بنى على الوقف
ثم كسر لالتقاء الساكنين والعسبر شاذ **م** شبهة بالخطا عند البصريين **م** له
يدوسيه وويله والليل العسبر والدر عليه العمل النص والتفع وقال
ابو الحسن الاخفش ان لات حير مناصير تصنها بلا صها تقول لارجل **م**
اللات اوان ودخلت التاء للتانيث **م** وقوله ان هذا الشى عبات **م** عن عجيب
وجوز عجات **م** عن عجيب يقال رجل كرم وكرام **م** وهذا حكاية
عن ملا من قرى بشار ابو طالب **م** والمراد الذى توفي فيها اناه ابو جهل
بزهيشا **م** وجماعة من قريش تعودونه فشكوا اليه النبي صلى الله عليه
وقالوا انه يشتمنا لهننا ويقول وينقل فعاتبه ابو طالب فقال النبي صلى الله
عليه وآله اذ عو كى الى كلبه تدبى لك العرب وتودى بها الكس الحزبية
الحج فقال ابو جهل نعم وعشرا على طين بول الاسنة انا نقول لها ونقول
عشرا معها فقال لا اله الا الله فقالوا كحل الالهة الها واحدا ثم تمصوا
وانطلقوا من مجلسهم يقول بعضهم لبعض امشوا واصبروا على الهتك امشوا
معناه وتابيله تقولون امشوا معناه اري امشوا **م** وجوز وانطلق الاله منهم
بانا امشوا انا بهذا القول **م** وقوله ما سمعنا بهذا الملة الاخر حكاية
عنهم ايضا انا ما سمعنا بهذا النصرانية ولا اليهودية ولا فيما اذ ركننا

عليه آياتنا **م** ان هذا الا حلاق **م** انما تقول **م** انزل عليه الذكر من لينا اى كيف
انزل على هذه القران من لينا بل هو **م** شك من ذكرى ان ليس يقولون
ما يعتقدونه **م** الاشيا كبره وقوله ام عندم خراين رحمة ربك بقوله بل هو **م**
ان قال قائل ما وجه اتصال **م** ام عندم خراين رحمة ربك بقوله بل هو **م**
شك من ذكرى اوقوله انزل عليه الذكر من لينا فهذا دليل على حسدهم
النبي صلى الله عليه وآله ما اناه الله من فضل النبوة فاعلم عز وجل ان الملك له
والله سالة اليه يظفر من نسا ويوفى الملك من نسا ويترك العيت والعهدة
على من نسا فقال ام عندم خراين رحمة ربك ان ليس ذلك عندم ام لهن
ملك السموات والارض وما بينهما ان ليس لهم من ذلك شى فليقرن قوله الاسباب
اي ان ادعوا شيئا من ذلك فليصدقوا الاسباب التى توجبها الى السماء وجازية
ان يجوز والله اعلم فليقرن قوله هذه الاسباب التى ذكرت وهو السرى
لا يملكها الا الله عز وجل ثم وعد الله نبيه النصر عليهم فقال احبوا ما هنالك
معهرو **م** من الاجزاي مالفو بمعز حة هنالك معهرو **م** يوم من الاجزاي **م** وقوله
وفي عورذ والاولاد جاء في التفسير ان فرعون كانت له جبال واماوتاد
يلعبت له عليها **م** وقوله ماله من فواق وقه اق بصر الفاء وفتحها ان ماله
من رجوع والقواق ما بين جبلتي الناقة وهذا مشتق من الرجوع ايضا
لانه لا يعود البئر الى الضدع بين الجبلتين وافاق من مريضه ان رجوع الى الصحة
قالوا وهو من هذا ايضا **م** وقالوا رثنا حمل لنا قطننا قبل يوم الحساب
القطر النصيب واصله الصبغة يكتب للناس فيها شى يصل اليه قال
الاعشى **م** ولا الملك النعم يوم لقبت باومته يعطى القوط ويا فتور
وهذا تفسير قطننا وهو كفوا ليم الله ان كان هذا هو الحق من عندك
فما طير علينا حارة من السماء واولنا بعداب اليه وقيل انهم لما سجعوا

وَكذلك تَسْطِطُ بِكَيْسِرِ الطَّارِ وَفِيهِ النَّارُ بِمَعْنَاهُ كَيْسِرُ الْأَوَّلِ قَالَ الشَّاعِرُ
تَسْطِطُ غَدًا دَارُ حَيْثُ إِنَّا وَلِلَّذِي بَعْدَ غَدٍ أَعْدَدُ وَقَوْلُهُ إِنَّا هَذَا إِلَى سَوَاءِ
الصِّرَاطِ أَيْ قَصْدِ الطَّرِيقِ أَيْ طَرِيقِ الْحَقِّ وَقَوْلُهُ أَرَأَيْتَ هَذَا أَرَأَيْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَتَسْمَعُونَ
نَجْمًا وَلَيْ نَجْمًا وَاحِدَةً كُنَّا بِالْبَغْيِ عَنِ الْمَرَاهِ قَالَ الشَّاعِرُ لَا عَشِي
فَرَأَيْتَ عَقْلَهُ عَيْنَهُ عَنِ شَيْئَانِهِ فَاصْبَتْ حَبْلُهُ قَلْبُهَا وَلِحَاظُهَا عَنِ الشَّيْءِ
فَأَمَّا الْمَرَاهُ وَقَوْلُهُ فَقَالَ كَفَلَيْتُهَا أَوْ أَجْعَلُنِي أَنَا كَفَلُهَا وَأَنْتَ
أَنْتَ عَنْهَا وَقَوْلُهُ وَتَعَذَّرَ فِي الْخِطَابِ عَذْرَتِي خَلْفِي فِي الْخُصُومَةِ أَرَأَيْتَ كَانَ
أَقْدَرُ مِنِّي عَلَى الْإِجْتِهَادِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ رَجُلٍ
يَعَاجِلُ الْمُعْزِ سُؤَالَهُ تَجَنَّبَكَ لِبُضْمَةِ الرِّغَابِ وَكَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ
لِيَسْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ أَيْ كَثِيرًا مِنَ الشُّرَكَاءِ يَقُولُ فَلَا رَجُلَ خَلِيقٍ وَشَيْءَ بَحِي
ثٍ مَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقِيلَ مَا هُؤُلَاءِ قُلْ هُؤُلَاءِ
وَطَنُ دَاوُدَ إِنَّمَا قُتِلَ وَتَقَرَّ بِالْخَفِيفِ يُعْنَى بِهِ الْمَلِكُ أَرَأَيْتَ تَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ وَحَسْرَ
رَأْعًا وَأَنْتَ مَعْنَى طَرَفًا أَيْ أَنَّهُ لَيْسَ يَقْبَلُ عِيَانًا مَا مَا الْعِيَانُ فَلَا يَقْبَلُ
فِيهِ إِلَّا عِلْمًا وَقِيلَ مَكَتَدَاوُدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاحِدًا لَا يَدْفَعُ رَأْسَهُ لِيَسْتَغْفِرُ
اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَّا صَلَاةً بِكُتُوبِهِ أَوْ مَا لَا يَدْفَعُ مِنْهُ وَلَا تَقَا ذَمُّهُ وَيُرْوَى فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّ قِصَّةَ دَاوُدَ وَالْمَلِكَيْنِ سَبَبُهَا أَنَّ الْمَلِكَيْنِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَتَمَثَّلَ
لَهُ وَصُورُهُ طَيْرٌ مِنْ دَقِيقِ فَسَقَطَ يَقْرَبُهُ فَأَمْسَى لِيَاخُذَهُ فَفُتِحَ حَتَّى أَقْبَارُ
أَزَيْتَانِ وَلَهُ نَجْوَى فَبَصُرَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتَّبَعَ الْقَبِيرَ بِأَمْرَاهُ تَغْتَسِلُ وَبَصُرَتْ
بِهِ فَجَلَّتْ بِشَعْرَهَا حَتَّى سَتَرَهَا وَيُقَالُ إِنَّمَا أَمْرَاهُ أَوْ يَا بَرَّ حَيَّانَ وَيُرْوَى أَنَّ
كَتَبَ إِلَى صَاحِبِ جُنْدِهِ يَقْرَأُ بِهِ أَرْيَا وَجَرَّبَ كَانَتْ تَقِيلُ فَتَرَوْهَا دَاوُدَ وَيُرْوَى
أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا دَاوُدَ قَارَفَ مِنْ قَدَرِ الْمَرَاهِ رُبَّ
جِلْدَةٍ مَائَةٍ وَسِتِّينَ جِلْدَةً لَأَنْ مَرَقَفَ عَيْنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِلْدَةً ثَمَانِينَ

وَمَرَقَفَ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ جِلْدَةً مَائَةٍ وَسِتِّينَ فَكَارَ فِي التَّفْسِيرِ الذَّرُّ وَرَوَى
أَنَّ دَاوُدَ أَحَبَّ أَنْ تَلِفَ أَرْيَا حَتَّى يَتَوَجَّعَ بِأَمْرَاتِهِ وَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
كَانَ مِنْ دَاوُدَ عَلَى حِمِّهِ مَحَبَّةً أَنْ يَفْقَهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْمَدَ أَنْ يَسْعَى فِي
الْعَجَلِ لِفَعْلِهِ اللَّهُ دَبَّاهُ أَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ وَجَانِبًا أَنْ يَكُونُ كَتَبَ أَنْ تَقْدَمَ
هَذَا التَّرْجُلُ لِبَابِهِ وَتَجَدُّهُ فِي الْحَرْبِ وَتَرَجَّاهُ كِفَايَتُهُ مَا تَقُودُ ذَلِكَ أَنْ جَنِبَ
وَبِهِ جَلَّتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ فَعُودَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ أَمْرَاهُ مَرَكَةُ أَمْرَاهُ وَاحِدَةً وَكَهْ لِيَسْعَى
وَتَسْعُونَ أَمْرَاهُ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبِ الْأَنْبِيَاءِ فَلَمَّا بِالْعَمَلِ فِي التَّوْبَةِ وَجَعَلَ
لِنَفْسِهِ مِنَ التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ الْعَفْوَ حَتَّى كَادَ يَتَلَفُ نَفْسَهُ تَابِيًا وَمُقْتَصِلًا إِلَى اللَّهِ
مِنْ ذَنْبِهِ وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَصَفَهُ فَقَالَ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَقَوْلُهُ عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ
يَدُلُّ عَلَى مَحَبَّةِ هَذَا النَّبِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَوْلُهُ يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ
خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَهَذَا جَارِ أَنْ يَقُولَ لِلْخَلَفَاءِ خَلَفَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَا حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ
بِالْحَقِّ أَيْ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ وَقَوْلُهُ بِمَا سَوَاءُ يَوْمَ الْحِسَابِ
لَأَنْ يَتَرَكِبَهُمُ الْعَمَلُ لَدُنْكَ الْيَوْمَ صَارَ وَابْنُهُ الْقَائِمِينَ وَأَنْ كَانُوا يَنْدُرُونَ وَيُذَكَّرُونَ
وَقَوْلُهُ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا لَذِكْ طَرَفِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّاسِ فَاحْشَرُوا اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ عَلَى شَعْرِهِمْ وَطَرَفِهِمْ
وَهَذَا يُبَيِّنُ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ لَا يُعَذِّبُ إِلَّا الْعَازِفَ مَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ عَلَى الْخَفِيفِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَطَفُّوا أَنَّهُمُ الْبَنَاءُ يُحْشَرُونَ
وَأَمَّا قِيلُ لَهُمْ هَذَا لَا تَهْمُ حُجَّتُهَا وَالتَّعَتُّ وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاحْشَرُوا اللَّهَ
خَلَقَ عَيْنًا وَتَحْمُ الْبَنَاءُ تَرَجُّعُورَ وَأَمَّا قِيلُ لَهُمْ هَذَا لَا تَهْمُ حُجَّتُهَا وَالتَّعَتُّ
وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاحْشَرُوا اللَّهَ خَلَقَ عَيْنًا وَتَحْمُ الْبَنَاءُ تَرَجُّعُورَ
وَأَمَّا قِيلُ لَهُمْ هَذَا لَا تَهْمُ حُجَّتُهَا وَالتَّعَتُّ وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاحْشَرُوا اللَّهَ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاحْشَرُوا اللَّهَ خَلَقَ عَيْنًا وَتَحْمُ الْبَنَاءُ تَرَجُّعُورَ وَأَمَّا قِيلُ لَهُمْ هَذَا لَا تَهْمُ حُجَّتُهَا وَالتَّعَتُّ
وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاحْشَرُوا اللَّهَ خَلَقَ عَيْنًا وَتَحْمُ الْبَنَاءُ تَرَجُّعُورَ وَأَمَّا قِيلُ لَهُمْ هَذَا لَا تَهْمُ حُجَّتُهَا وَالتَّعَتُّ

في الارض ام جعل التقيين كالفجار ثم قال كتاب انزلنا اليك
 مباركة ليدبروا الامة المعنى وهذا كتاب انزلنا اليك مباركة
 ليدبروا الامة وفي اديانهم اي يعاقبها وليد كذا ولما
 الالباب العقول وقوله جل وعز العبد امة اذ ات بعني بالعبد سليمان
 وقوله عز وجل اذ عرض عليه بالعشي الصافيات الحياد الصافيات الخيل
 القايمه وقال اهل اللغة واهل التفسير الصافيات القايمه الذريتين احدى
 يداه او احدى رجله حتى تقف بها على شفتيك وهو طرف الخاف قلنت من
 قوايمه متصله بالارض وقايمه متصل بالارض منها طرف خافها فقط
 قال الشاعر **الف الصقور قوايمه كانه مما يقوم على الفت كسيره**
 وقال بعضهم الصافيات القايمه اي قوايمه اول ثلثها والخيل اكثر ما
 تقف اذا وقفت صافيه لانها كانت تروى بين قوايمها ثم قل ان احببت
 حب الخير عز وجل ربي والخير هاهنا الخيل والنبي صلى الله عليه وسلم ربه
 الخيل ربه الخير وانما سميت الخيل الخير لان الخير معقود بنواصيها وقد
 جاء في الحديث الخير معقود بنواصي الخيل وكانت هذه الخيل وردت
 على سليمان من غنمه فيستر كازله فتشغل باعتراضها الى ان غابت
 الشمس وقامت صلاه العصر قال اهل اللغة حتى توارت بالحجاب يعني الشمس
 والشمس بحجب الشمس كذا وهذا احسنهم اعطوا فيه الفكر حقه لان الارايه
 دليل يدل على الشمس وهو قوله اذ عرض عليه بالعشي معنى ما ذكره عز وجل عليه
 بعد زوال الشمس حتى توارت بالحجاب وليس يجوز الاضمار الا ان تجرى في كذا
 او في ليل في كذا من له الذكر وكان سليمان عليه السلام لهيلته الجسر عليه
 حتى يلبه لو فلت الصلاه ولست ادرى هل كانت صلاه العصر مفروضه ام لا
 لان اعتراضه الخيل قد شغله حتى جاوز وقتا يد كذا الله فيه عز وجل ومعنى

احببت حب الخير اذرت حب الخير على ذكر الله عز وجل هو قوله
 ودها على قطيع متجا بالسوق والا عناق وما هنا على ما
 جاء في التفسير القطيع وفي التفسير انه ضرب سوقيها واعناقها والسوق
 جمع ساق مثل اذرت ودون ولم يكثر سليمان صلى الله عليه وسلم سوقيها
 واعناقها ارا وقد اباح الله له ذلك لانه لا يجعل التوبه من الذنوب عظيم
 عظيم وقال قوم انه مسح اعناقها وسوقها بالماء يديه وهذا ليس بوجوب
 شغلها اياه عز وجل الله عز وجل واما قال ذلك قوم ان قلها كان
 عندهم منكرا وليس ما يبيحه الله عز وجل منكرا وجاز ان يباح ذلك لسليمان
 في وقته ويحظر في هذا الوقت وكان ملك بن اسير يذهب الى ان لا يفي ان
 يوكل الخيل ان الله عز وجل قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها
 وزينه وقال في الاصل لتركبوها ومنها تاكلون هو وقوله ولقد فتنا سليمان
 والقينا على كرسيه جسدا ثمنا امحنا وجاء في التفسير انه كان لسليمان ابن
 لحاف عليه الشياطين لار الشياطين كانت تقدر الزاحه مما كانت فيه
 يموت سليمان فقالت ان بقي له ولد لم تنك بما نحن فيه فقد اده في السحاب
 اشفاقا عليه فأت ما لقي على كرسيه جسدا فحاز ان يكون هذه مجازاته
 على ذنبه بان اشكله الله ولده واكثر ما جاء في التفسير ان جسدا هاهنا
 شيطان وان سليمان امه الابد وج امراه الا من بن اسرائيل فتزوج مد غيرهم
 شيطان كانت بعد عبد الله فعاقبه الله تعالى بان سلبه ملكه وكان ملك
 امراه كانت بعد عبد الله فعاقبه الله تعالى بان سلبه ملكه وكان امراه
 في خاتمه قد فقه عند دقوله الجملح الى الشيطان وجاء في التفسير انه كان
 ليباركه في صخر فطرجه في الحجر فكت اربعين يوما يديه في الارض حتى وجد
 الخاتم في يمين سمكه وكان شيطان تصود في صورته وطير مجلسه فكان امراه
 ينفذ في جميع ما ينفذ فيه امه سليمان خلا سليمان سليمان الى ان رد الله عليه
 ملكه ههنا فقهر ناله ذلك اذ ذلك الذنب ههنا وان له عذرا لله ان

لنقريبه وحسن ما به اي حسن مرجع هم قاله رب اغفر لي وهب لي
ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدك انت التواب يعني لا ينبغي لأحد من بعدك
اي هب لي ملكاً يكون فيه اية ذلك على نوتي لا ينبغي لأحد من بعدك
الاكسب الذين ليسوا بانبياء يكون ليا به ذلك على انك عرفت لي وردت
لا نوتي والليل على هذا قوله فسرنا له الذي جرى بامر رجا حيث اصاب
رؤا لله وقيل طيه اي جرى بامر ليس بشدة كما نعت حيث اصاب
اجماع المفسرين واهل اللغة انه حيث اراد وحقيقته حيث قصد وكذلك
قوله في الجيب المسئلة اصب اي قصد لي تحطى الجواب هي الشياطين كل
بنا وعواجر الشياطين نسق على التبع وقوله كل بناء وعواجر ذلك من
الشياطين المعنى وسخرنا له كل بناء من الشياطين وكل عداوة معان من يفسد
يعلمون له ما يشاء من محاربه ومقاتله وكان من يقو حرج جوز له الحيلة من الفقر
والاخذ من مقرر بين الاضداد مرده الشياطين سخرنا له حتى قد لهم في الاضداد
والاخذ هي السلاسل من الحديد وكل ما شدته شدا وثيقاً بالحديد وغيره
فقد صدته وكل من اعطيه عطا كجز لا فقد اصفته كانت اعطيته
ما يرتبط له كما نقول للمنفذ مالا اصابه بغير عليه قد اخذت عقدة جيدة
قوله هذا عطاونا فامسك او امسك غير حساب اي هو الشياطين المستخوفون
عطاونا فامسك فاطلق من شئت منهم او امسك او احبس من شئت
لا حساب عليه في جيبه وكما في ان يكون عطاونا ما اعطيناك من المال
والشجرة والملك فامسك اي فاعط منه او امسك بغير حساب بغير منه
عليك وان شئت بغير حساب ان بغير جراه وقوله واذكر عبدنا ايوب
اذ نادى ربه اي مسنى الشيطان نصب وعذاب عبدنا منصوب بوقوع
الفعل عليه ايوب بذلك من عبدنا ايوب هو الاسم الخاص لا يكون تعنياً

انما يكون تدلنا علينا ونصب وقري ضرب النون واسكان الصاد وقد يتفتح
النون واسكان الصاد وقد هب نصب يفتح النون والصاد بمنزلة نصب
يصر النون والنصب والنصب بمنزلة الرشد والرشد والخل والخل والعرب
والعرب والنصب يفتح النون واسكان الصاد على اصل المصدر على نصب
نصباً ومعنى نصب وعذاب اي يضرب بدني وعذاب في مالي واهلي ويجوز
ان يكون يضرب بدني وعذاب فيها روي انه مكث ايوب صلى الله عليه
سبع سنين مبتلاً يسعى الدود بدنه فنادى ربه اي مسنى الضرب وانت
ارحم الراحمين وقوله اركض برجليك هذا مقتسل بارد وشرب
المعنى قلنا له اركض برجليك هذا مقتسل بارد معناه دس الارض برجليك
فداس الارض دسه حقيقته فبعث عين فاعتسل منها قد هب الداء من
ظاهر بدنه ثم داسه دسه ثابته فبع ما شرب منه ففسدت الداء من باطن
بدنه وقوله وهبنا له اقله ومثلهم معمر قيل وهبنا له اقله اعطينا
في الاخر ثواب فقدموه وهبنا له في الاخرة الدنيا مثلهم وقيل احبنا له اهلته
وهب له مثلهم راحة من ارجحه منصوب مقول لها وذكري عطف عليها
لاولى الابواب لذكر العقول ومعنى ذكرى لاولى الابواب انه اذا ابلى الهيئ
ذكرى ايوب عليه السلام فصره قوله وحذ بيديك ضعفاً فاضرب به ولا تحنت
العين وقلنا له حذ بيديك ضعفاً والضعف الجزم من الحشيش والتخيان
وما اشبه ذلك وجاء التفسير ان امراه ايوب عليه السلام قالت له لو
نقرت الشيطان قد نحت له عتاً ففارق ولا كفاً من راب وحلف ان يجلدها
ان عوقى ما به جلده وشكر الله جل وعه لهاخذ منها اياه فجعل تحله بمينه
ان ياخذ جزءه فيها ما به فضيب فيضربها بها ضربه واحدة فاحلف الناس
فقار قوم هذا ايوب عليه السلام خاصة وقل قوم لسائر الناس وقوله

وَأَذْكُرُ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَعَبْدَنَا جَمِيعًا قَدْ رَزَقْنَاهُمْ قَوْلًا
عِبَادَنَا جَعَلْنَا إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ عِبَادَنَا وَمَنْ قَدْ رَزَقْنَا
جَعَلْنَا إِبْرَاهِيمَ وَجِدَّةَ الْبَدَلِ وَجَعَلْنَا اسْحَقَ وَيَعْقُوبَ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ عِبْدَنَا وَتَوَلَّاهُ
نَقَالُ أَوْ إِلَى الْإِبْدَارِ وَالْبَصَارِ وَقَدْ قُرِئَتْ أُولَى الْأَيْدِ بِغَيْرِ بَاءٍ وَمَعْنَى الْإِبْدَارِ أَوَّلُ الْقُوَّةِ
وَالْعِبَادَةُ وَالْبَصَارُ أَيْ هَذَا وَوَصِيْرُهُ فَيَأْتِي قُرْبَ إِلَى اللَّهِ جُلُودًا وَقَدْ قَبِلَ
لِلْقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ يَهْوَى أَيْ هُوَ قَائِدُ رُفْقِ عَلَيْهِمْ فَلَا الشَّاعِرُ
وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ فِيهِ أَيْ مَا لَكَ قُوَّةٌ وَمَنْ قَدْ رَزَقْنَا أُولَى الْأَيْدِ بِغَيْرِ بَاءٍ نَعْنَاهُ مِنَ التَّائِيْدِ
وَالْقُوَّةِ عَلَى الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُ خَالِصًا ذِكْرِي الدَّارِ وَتَقَرُّ خَالِصُهُ
ذِكْرِي الدَّارِ عَلَى إِحْصَائِهِ خَالِصُهُ إِلَى ذِكْرِي وَمَنْ قَدْ رَزَقْنَا بِالسُّبُورِ جَعَلْنَا ذِكْرِي الدَّارِ
بَدَلًا مِنْ خَالِصِهِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّا أَخْلَصْنَاهُ بِذِكْرِي الدَّارِ وَمَعْنَى الدَّارِ مَا هُنَا
الدَّارُ الْآخِرَةُ وَتَنَاوَلَهُ بِهَذَا الْخَيْلِ وَجَمِيزَ اللَّهِ أَعْلَى أَحَدُهُمَا إِنَّا أَخْلَصْنَاهُ
جَعَلْنَاهُ لَنَا خَالِصِينَ نَأْتِي جَعَلْنَاهُ بِذِكْرِي وَنَدَارِ الْآخِرَةِ وَيُذْهِقُونَ فِي الدُّنْيَا
وَكَذَلِكَ شَأْنُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَأْتُهُمْ بِكُنْزٍ وَز
ذِكْرِي الْآخِرِ وَالذَّجْوَعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ وَأَنْتُمْ عِنْدَ الْإِسْطَفِيَّةِ الْأَحْيَارِ
أَيُّ الَّذِينَ أَخَذَهُ اللَّهُ صَفَةً صَفَاهُ مِنْ الْأَدْنَى كُلِّهَا وَأَخْلَصَهُ مِنْهَا قَوْلُهُ
وَاللَّيْسُ وَذَلِكَ الْكَيْفُ وَقُرْأَ وَالْبَيْعُ وَذَلِكَ الْكَيْفُ وَكَانَ ذُو الْكَيْفِ تَكْفُلُ بِعَمَلٍ
رَجُلٌ صَالِحٌ يُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ الدَّجْلَ كَانَ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ صَلَوةٍ فَتُؤْفَى فَتَكْفُلُ
ذُو الْكَيْفِ بِعَمَلِهِ فَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ وَيُقَالُ أَرَادَ الْكَيْفُ تَكْفُلُ بِأَمْرِ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
اللَّهُ وَأَخْلَصَهُ مِنَ الْقَتْلِ فَسَمِيَ الْكَيْفُ وَكُلُّ مِنَ الْأَحْيَارِ الْعَرَبِ وَكُلُّ هَذَا الْمَذْكُورِ
بِزِيَارَةِ الْأَحْيَارِ وَجَمْعُ خَيْرٍ وَالْحَيَارَةُ مِثْلُ مَيْتٍ وَأَمَوَاتٍ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هَذَا
ذِكْرُهُ وَأَنْ لَمْ يُقْبَلْ خَيْرٌ مَابٍ مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هَذَا شَرْفٌ وَذِكْرُهُ جَيْلٌ

يُذْكَرُ وَنَزَّ أَبْدَاهُ وَأَنْ لَمْ يَمُتْ مَعَ ذَلِكَ خَيْرٌ مَابٍ أَيْ خَيْرٌ مَعَ جَمْعِ يَذْكُرُونَ
وَالْأَنْبِيَاءُ بِالْجَيْلِ وَيُرْجَعُونَ إِلَى الْأَرْحَامِ إِلَى مَعْنَى اللَّهِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ خَيْرٌ ذَلِكَ
الْمَرْجِعُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ جَنَابُ عَدْنٍ مُفْتَحَةً كَمَا لَا يَوَابُ جَنَابُ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ
مَابٍ وَمَعْنَى مُفْتَحَةً كَمَا لَا يَوَابُ مُفْتَحَةً كَمَا لَا يَوَابُ مِنْهَا وَقَالَ بَعْضُ الْمُفْتَحَةِ
كَمَا لَا يَوَابُهَا وَالْهَيْ وَاحِدٌ إِلَّا أَنْ هَلَّى تَقْدِيرًا الْعَرَبِيَّةِ الْيَوَابُ مِنْهَا أَجُودٌ مِنْ
أَنْ يَجْعَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ بِدَلَامٍ الْمَكَارِ وَالْأَلْفُ لِأَنَّ مَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامَ لَيْسَ مِنْ
مَعْنَى الْمَكَارِ وَالْأَلْفُ فِي شَيْءٍ أَنْ هَلَّى وَالْأَلْفُ أَسْمَاءٌ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ دَخَلْنَا لِلْمَعْنَى
وَالْأَلْفُ جَرَفٌ جَاءَ الْمَعْنَى مِنْ أَسْمَاءٍ وَلَا يَنْبُتُ عَنْهُ هَذَا فَحَالٌ هُوَ وَقَوْلُهُ وَعَدْنٌ
قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَنْتَابٌ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ حُورٌ قَدْ قَصُرْنَ طَرَفَهُنَّ حَتَّى أَرَوَّاجَهُنَّ
لَا يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ أَنْتَابٌ أَقْدَانٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَوَاعِبَ أَنْتَابًا أَيْ
كَأَمْثَلَنَّهُنَّ وَاحِدَةٌ وَهِيَ عَايَةُ الشَّبَابِ وَالْخَيْرُ هَذَا مَا تَوْعَدُونَ لِيَوْمٍ
الْحِسَابِ أَيْ لِيَوْمٍ جَزَى كُلِّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مَا أَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ غَيْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
غَيْرُ مُنْقَطِعٍ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَكِنْ قَدْ مَالَ مِنْ نَفَادٍ أَيْ مِنْ انْقِطَاعٍ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
هَذَا أَوْ لِلطَّاعِينَ لَشَرِّ مَابٍ الْمَعْنَى الْأَمْرُ هَذَا فَهَذَا رَفْعٌ خَيْرٌ بِالْإِبْدَارِ الْمَحْدُوفِ
وَأَنْ شَيْئٌ كَانَ هَذَا رَفْعًا بِالْإِبْدَارِ وَالْخَيْرُ بِمَحْدُوفٍ وَأَوْ جَهَنَّمَ ذَلِكَ مِنْ شَرِّ مَابٍ
وَمَعْنَى شَرِّ مَابٍ شَرِّ مَجْمُوعٍ هُوَ وَقَوْلُهُ هَذَا فَلْيَدُ وَقُوَّةُ جَيْمٍ وَغَسَّاقٌ تَقَرُّ بِتَشْدِيدِ
السَّيْنِ وَخَفِيفًا وَجَيْمٌ رَفْعٌ مِنْ جَيْمَيْنِ أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى هَذَا جَيْمٌ وَغَسَّاقٌ
فَلْيَدُ وَقُوَّةُ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى مَعْنَى تَفْسِيرِ هَذَا فَلْيَدُ وَقُوَّةُ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
هَذَا جَيْمٌ وَغَسَّاقٌ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَتَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ فَإِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ فَعَلَى فَلْيَدُ وَقُوَّةُ هَذَا فَلْيَدُ وَقُوَّةُ
كَمَا قَدْ عَزَّ وَجَلَّ وَأَيُّهَا قَاتِلُونَ وَمِثْلُ ذَلِكَ زَيْدٌ أَقَاصِيَّةٌ وَمَنْ رَفَعَ بِهَا الْإِبْدَارَ
وَجَعَلَ الْأَمْرَ مَوْضِعَ خَيْرٍ الْإِبْدَارَ مِثْلُ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا

وقيل ان معنى عساق الشديد البدن الخرق من برده وقيل العساق
ما يغسق من جلود اهل النار ولو قطرت منه قطرة في المشتق لانت
اهل العزب ولو قطرت منه قطرة في الغيب لانت اهل المشتق وقوله
عذ وجل والآخر من شعله ان واج ونقلا والآخر من شعله ان واج والآخر
عطف على قوله جميع وعساق اي وعذاب والآخر من شعله ان من
يشل ذلك الاول ومن قرأوا آخر فالمعنى وانواع آخر من شعله ان قوله
ان واج معناه انواع مع وقوله هذا فوج مقتضى هذا المعنى ج
بباع الدوساء واحبا بهم في الضلالة وقيل لهم امر جبا بهم ومرتجا منصوب
بقوله رجيت بلادكم مرتجا وصادفت مرتجا ما دخلت لا على ذلك المعنى
قوله قلنا بل انتم امر جبايكم انتم تدسموه لنا قال الاباع للدوساء قالوا
ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا اي زده على عذابه عذابا ضعفا
في النار اي زده على عذابه عذابا آخر ودليل هذا قوله قالوا ربنا ما اتانا هذا
سادتنا وكيونا فاضلونا السبيل ربنا انهم ضعيف من العذاب ومعنى ضعيف
معنى زده عذابا ضعفا في النار مع وقوله اخذناهم سحرا بقطع الالف
وفتح على معنى الاستفهام ومن وصلها كان على معنى واتا اخذناهم سحريا
وتقرأ سحريا وسحريا بالحسنة والضم والعين واحد وقد قال قوسر ان كان من
التخفيف فهو مضوم الاول وما كان من الهز فهو مكسور الاول مع وقوله
جل وما كان ذلك لحق خاص اهل النار ان النار وصفناه عنهم لحق من يستر
ما هو فقال هو خاص اهل النار وهذا كله على معنى اذا كان يوم القيامة
قال اهل النار كذا وكذا في القرآن فيما يخص عذاب اهل الجنة والنار
وقوله قلنا ما اتانا منذ وما من الا الله الواحد القهار بال نصب لجازت
وانك تدعوا الى توحيد الله ولو توبت لآله الواحد القهار بالنصب لجازت

ولكنه لم يقرأ بها فلا يقران بها لان القراءة سنة ونصب فعل الاستئناس
ومن رفع فعلى معنى الاله الاله مع وقوله عذ وجل قل هو لنا عظيم انتم
عنه معرضون اي قل البنا انما تكلم به عند الله عذ وجل بنا عظيم
انتم عنه معرضون البنا انما تكلم به دليل على بوقى بعين ما انما هم
به عليه السلام من قصه ادم صلوات الله عليه والبيش لغيره الله فان ذلك لا
يعلم الا بقراء الكتيب او يوحى من الله عذ وجل وقد علم الذين خاطبهم
انه صلى الله عليه لم يقرأ كتابا ولا خطه بيمينه ولا يرب فيما يخبر به
انه وحي ثم بين ذلك فقال ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ اختصم
والملأ الاعلى هم الملا من الملائكة فلا كل فرقة وجوههم واما صلهم
قوله اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين اي ما علمت هذه
الا قاصصة الا يوحى من الله عذ وجل مع وقوله ما منعك ان تسجد لخالقك
بيدك استعبرت تقرأ على لحنه اوجه على التثنية وبدي استعبرت بفتح اليا
وتخفيفها وتوحيد البدن وعلى كسر اليا والتوحيد بيدك استعبرت مع قوله
ما خرج منها فانك رجيم اي فانك لعين معناه فانك مرتجوم باللعنة ان
عليك لعن الى يوم الدين اي الى يوم تدان كل نفس بما كسبت ومعنى يوم الدين
يه في الجزاء مع وقوله الى يوم الوقت المعلوم ان الوقت الذي لا يعلمه الا الله جل وجل
وهو يوم القيامة مع وقوله الا عبادك منهم المخلصين وتقرأ المخلصين
فمن فتح اللام معناه الذين اخلصهم الله لعبادته ومن قال المخلصين بكسر
اللام فالذين اخلصوا دينهم لله عذ وجل مع قوله تعالى فلا فالحق والحق انوار
الامكان كمنعك ومنعك منهم اجمعين وتقرأ فالحق والحق
اقول بضمها جميعا فزفع فقال فالحق على ضربين على معنى فانا الحسنة
والحق اقول وتجهز رفعة على معنى فالحق مني ومن نصب فعلى معنى فالحق

أَقُولُ وَالْحَقُّ لَا مَلَأَ جَهَنَّمَ حَقًّا هُوَ قَوْلُهُ وَلَقَدْ أَمَرْنَا بِهِ بَعْدَ حِينٍ أَنْ يَخْلُقَ
سُورَةُ الْغُورِ وَيَقَالَ سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمِنْ عَمَلٍ وَهَبَ بِنُفْسِهِ أَنَّهُ قَالَ مَرَّاجِبٌ أَنْ يَعْرِفَ قَضَاءَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلْيَقْرَأْ
سُورَةَ الْغُورِ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْكِتَابُ هَذَا الْقُرْآنُ
وَرَفَعَ تَنْزِيلَ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَمَّا تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَنْزَلَ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَلَّ وَجْهٌ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَفَعَهُ عَلَى هَذَا تَنْزِيلُ الْكِتَابِ هُوَ قَوْلُهُ فَأَعْبُدْ
اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ الَّذِي مَنُصُوبٌ بِوَقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ وَفُخْصًا مَنُصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُوَحِّدًا لَهُ لَا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَرَفَعَهُ بَعْضُ الْغُورِيِّينَ أَنَّهُ تَجُوزُ
مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَقَالَ تَدْفَعُ الدِّينَ عَلَى قَوْلِكَ مُخْلِصًا ثَمَّ الْكَلَامَ وَيَكُونُ لَهُ
الدِّينُ أَبَدًا وَهَذَا لَا تَجُوزُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَا يُقْرَأُ بِهِ وَالْآخَرُ أَنَّهُ يُقْرَأُ
أَلَّا اللَّهُ الدِّينَ الْخَالِصُ فَيَصِيرُ لَهُ الدِّينُ مَكْرُورًا فِي الْكَلَامِ وَاجْتِنَاجِ إِلَيْهِ وَأَمَّا الْفَائِدَةُ
فِي أَلَّا اللَّهُ الدِّينَ الْخَالِصُ فَيَقُولُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَمَعْنَى اخْلَاصِ الدِّينِ هَاهُنَا
عِبَادَتُهُ جَلَدًا وَجَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهَذَا جَرَى تَنْبِيْهُنَا لِلتَّوْحِيدِ وَفِيهِ لِلشَّرِكِ
الْأَثَرُ قَوْلُهُ وَالَّذِينَ اخْتَدُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا لِقَرَنُونَا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا
يَعْبُدُ مِنْهُمْ كَذِبٌ كَقَارٍ أَنْ فَاخْلَصَ أَنْتَ الدِّينَ وَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
فَهَذَا كَلِمَةٌ يُوَحِّدُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَمَوْضِعُ الدِّينِ اخْتَدُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا يَعْبُدُونَ هُوَ الدِّينُ رَفَعَ بِالْإِنْدَارِ وَخَبَرَهُ مَحْدُوفٌ وَفِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى
الْمَعْنَى وَالَّذِينَ اخْتَدُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ يَقُولُونَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا لِقَرَنُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى
وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَيْضًا قَوْلُهُ أَنْ يَمَّا يَعْبُدُكُمْ إِلَّا لِقَرَنُونَا إِلَى هَذَا تَصْحِيحُ الْحَيَاةِ
الْمَعْنَى يَقُولُونَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا لِقَرَنُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى

يَقُولُونَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا لِقَرَنُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا لِقَرَنُونَا إِلَى اللَّهِ
زُلْفَى أَيْ قَرَنِي تَمَّا أَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَا يَهْدِي هُوَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَقَارٍ تَمَّا أَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ تَعَالَى عَنِ هَذِهِ الصِّفَةِ
فَقَالَ كَلَّا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ وَلَدًا لَا صُفَى مِمَّا خَلَقَ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ أَيْ تَنْزِيلُهَا
لَهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَفِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ الدِّينَ اخْتَدُوا مِنْ دُونِهِ
أُولَئِكَ يَأْتِي دَلِيلٌ فِيهِمْ مَنْ قَالَ وَأَنْ عَيْسَى ابْنُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ قَالَ أَنَّ الْعِزَّ
بِزُّ اللَّهِ جَلَدًا مَنْ يَمُنُّ بِتَارِكٍ وَتَعَالَى مَا يَدُلُّ عَلَى تَوْحِيدِهِ بِمَا خَلَقَ وَيَجُوزُ عَلَيْهِ
الْخَلْقُ قَوْلُهُ فَقَالَ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجًا ثُمَّ لَا تَكُونُ إِلَّا شَيْءٌ
بَعْدَ شَيْءٍ وَالنَّفْسُ الْوَاحِدَةُ بِمَعْنَى بِنَا أَدَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجًا
السَّامِيَّ وَأَمَّا تَمَّا خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَيْ خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجًا
أَيْ خَلَقَهَا ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجًا قُلْتُ هُوَ قَوْلُهُ وَأَنْتَ لَكُمُ مِنَ الْأَنْعَامِ نِسَبَةٌ أَزْوَاجُ
بِمَعْنَى مِنَ الْأَزْوَاجِ كَرَأَوْا أَنْتَ وَمِنَ الْبَقَرِ كَرَأَوْا أَنْتَ وَمِنَ الْغَنَاقِ كَرَأَوْا أَنْتَ
وَمِنَ الْمَرْءِ كَرَأَوْا أَنْتَ وَبَقِيَ لِلَّهِ كَرَمُ الْأَنْتِ زَوْجًا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يُقَالُ لَهُ زَوْجٌ هُوَ قَوْلُهُ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ خَلْقِكُمْ
نُفْسًا ثُمَّ خَلَقًا ثُمَّ مَضَعًا ثُمَّ عِظًا ثُمَّ بَعْضًا الْعِظَامُ لِحَامًا ثُمَّ يُصَوَّرُ وَيُنْفَخُ فِيهِ
الرُّوحُ مِنْ ذَلِكَ مَعْنَاهُ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ ظِلْمَاتٍ تَلْبَسُ فِي الْبَطْنِ وَالتَّحَرُّجُ
وَالشَّيْبَةُ وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَصْلَابِ وَالتَّحَرُّجُ وَالْبَطْنُ هُوَ ذَلِكَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ
الْمَلَكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَيْ الدِّينُ كَرَمُ الْخَلْقِ هَذَا التَّحَرُّجُ لَيْسَ حَتَّى يَخْلُقَ شَيْءًا وَلَا يَخْلُقُوا
مِنْ دُونِهِ وَلَنْ قَاتِي تَصَرَّفُونَ الْمَعْنَى فَمِنْ أَيْنَ تَصَرَّفُونَ عَنْ طَرَفِ الْحَقِّ مِثْلَ قَاتِي
تَوْفَعُونَ أَنْ نَكْفِي تَعْدِلُونَ عَنِ الْحَقِّ بِهَذَا الْبَيَانِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ
التَّوْحِيدِ جَلَدًا وَأَمَّا تَمَّا عِبَادَتُهُ الْكَفَرُ وَأَنْ تَشْكُرُوا وَيَرْضَى لَكُمْ مَعْنَاهُ
يَرْضَى الشُّكْرَ لَكُمْ أَنْ تَشْكُرُوا وَأَيْدِيَكُمْ عَلَى الشُّكْرِ هُوَ قَوْلُهُ وَمَا تَزِيدُوا زُرَّ

وروا آخره لا يؤخذ أحد بذي الجحيم وقوله دعاه منيباً إليه
١٤ في تايبا إليه ثم إذا حو له نعمة منه أي إذا ذهب الضمة عنه
وانع عليه ليس ما كان يدعو إليه من قبل معناه نسي الدعاء الذي كان
يتضرع به إلى الله من قبل وجاز أن يكون معناه نسي الله الذي كان
يتضرع إليه من قبل ومثله قوله ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنت عابدون
ما أعبد فكانت ما تدرك على الله ومن عبارته عن كل مهيز وما تخشون
لكل نوع تقول ما عندك فيكون الجواب رجل أو قدس أو ما شئت
من الأجاسير فدخل المميز ما من جهة دخولها على الأجاسير وقوله
قل تمنع بكفرك قليلاً أنت من أصحاب القار وهذا الكلام لفظة لفظ الأمر
ومعناه التمدد والوعيد ومثله فتمتعوا فسوف تعلمون ومثله فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر ومثله من الكلام قولك لمن تنهذه عدو ما
أكبره وحسبك فانت كسبت تأمر في المعز وأما تؤجده وتهدده إن عاد
وقوله أمره هو قانت أنا الليل ساجداً وقائماً أكتد القراء بتشديد الهمزة
على تايبل بل أمره هو قانت أنا الليل أي ساعات الليل والقانت الطبع
المقيد على الطاعة ودعاء القنوت الدعاء في القيام قالقانت القانت ما يجب
عليه من أمر الله عز وجل وقيل أمره هو قانت بتخفيف الهمزة وتايبله الأمر
هو قانت كهذا الذر ذكراً من جعل الله أنداداً وكذلك أمره منسأه
لا أمره هو قانت كغيره أي أمره هو مطيع لله كمن هو عاصيه وقوله
عز وجل تحذرن الآخر ويرحوا رحمة ربه معناه تحذرن عذاب الآخر قل هل
يسئوون الذين يعلمون والذين لا يعلمون وأما يذكروا ولوا الألباب أن هل
يسئوون العالم والمجاهل وكذلك لا يسئوون الطبع والعاصي ولوا الألباب
دعوا العقول وأما الألباب لبتم وقوله عز وجل للذين أحسنوا في هذه

الذين أحسنوا وأرض الله واسعة وأما يؤف الصابرون أجرهم أضعاف كثيرة
معناه الأرض هاهنا لمن كان بعد الاستقام فإمره بالماجر عن البلد
الذي نكره فيه على عبادتها كما قال عز وجل ألست بكن أرض الله واسعة
فتهاجر واجهها وقد جرى ذكر الأوتان في قوله وجعل الله أنداداً للذين أحسنوا
وقوله وأما يؤف في الصابرون أجرهم بغير حساب أي من صبر على البلا
فأعطى الله أجره بغير حساب جائز التفسير بغير محيال وعبد
مميز أن يعرف له عزاً وهذا وإن كان الثواب لا يقع على بعضه كقول ولا
كوزن مما يستعمل به الإنسان من القدر والسندون والدراجة فانه يمثل ما يعالجها
القلب بما يذكرك بالنظر فيعرف مقدار القلة من الكثرة وقوله عز وجل قل أني
أمرت أن أعبد الله فخلصاً له الدين وأمريت لأن أكون أول المسلمين أن قل
رائي أمرت بتوحيد الله وأمر بالخلق كلهم بذاك وإن لا تشك من دونه
وليا ولا تجعل له أنداداً وقوله عز وجل فاعبدوا ما تشيتم من دونه هذا
على ما قلنا من الوعيد مثل قوله قل تمنع بكفرك قليلاً وهذا يدل على الله
أعلى أنه قيل أن تؤمروا المسلمين بالحرب وهو قيل من شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر وقد بين خط المؤمنين من جويل الثواب وخط الكافرين من عظيم
العقاب وقوله قل أن الحاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة
هذا يعني به الكفار فارتهم خسروا أنفسهم بالتخليد النار وخسروا
أهليهم يوم القيامة هذا يعني به الكفار فارتهم خسروا أنفسهم وأهليهم
مدخل المؤمنين الذين لهم أهل في الجنة وقوله لا ذلك هو الخسران المبين
من حالهم فقل لهم من قومهم ظلاً من النار ومن خبتهم ظلاً هذا مثل قوله
يوم يغشاه العذاب من قومهم ومن خبت أرواحهم ذلك خوف الله به
عباده وإن ذلك الذي وصف من العذاب وما أحده لاهل الضلال الذي

والحكمة لانا قضا فيه وكتابا منصوب على البذل من قوله احسن الحديث
 وقوله متاني تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم متاني من تعق قوله كتابا
 منصوب على التعق ولم ينصرف متاني كما فسرنا من انه جمع ليس على مثال
 الواحد وقوله تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم اذا ذكرت اياتك
 العذاب اقتشع جلود الظالمين لله عز وجل من ثلثين جلودا هم وقلوبهم والذكور
 اقمه اذا ذكرت ايات الرحمن قوله ذلك هذا الذي يهدى به من يشاء الى الذي
 وهبه الله له هو من خشية الله وخوف عذابه وزجارت حننه هدر الله وقوله
 عز وجل ان من يتقن وجهه سوء العذاب يوم القيامة هذا مما جوابه محذوف المعنى
 كمن يدخل الجنة وجاء في التفسير ان العاصي يلقى النار مغلولاً لا يتهاون ان
 يتقن النار الا بوجهه وقوله عز وجل اننا عذبنا عيسى بن مريم عيسى منصوب
 على الحال المعنى ضربنا للناس في هذا القرآن اياتا عذبتهم وبينا به وذكرنا اننا
 توعدنا كما تقدم ان جاني رجلا صالحا وجاني عمر وانسانا عاقلا فقد كنت
 رجلا وانسانا توعدنا وقوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
 ورجلا سليما ليحل وسليما ليحل وقرأ سليما ليحل فقرأ سليما ليحل فهو انفس
 القاعل على سلف فهو سائل ومن قد سئل وسليما فاما مصدران وصف بهما
 على معنى رجلا ذا سلف ليحل وذا سلف ليحل ومثل ما جاء من المصادر على فاعل
 فاعلا ومفعلا قوله لم ينجح رجلا ولا شاعرا اذا حسنتا ولا شاعرا ينجح
 ولا ينجح لها نصيب يستريح فقرأوا اضيا فم رجا ينجح ينجح بفضلهم الشرسية
 يريد من الجنة لا صوت له اي قدوا واضيا فم رجا القدا اى التي يصير بها
 بهاء البشير وتفسير هذا التل ان ضرت لن وجه الله عز وجل ولن جعل
 معه شيئا فالدور وحده الله مثله مثل السائل ليحل لا يشركه فيه غيره ومثل
 الذي عذب عبيده مثل صاحب الشركاء المتشاكسون والشركاء المتشاكسون

زبه

الحق

المختلفون العيصون الذين لا يتفقون في قوله هل يستويان مثلا ان هل يستوي
 مثل الواحد ومثل المشرك وقوله من اتكم يوم القيامة عند ربكم
 لتخصمون لخصم المؤمنين والكافرين ولخصم المظلومين الظالمين وقوله فمن
 اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذا جاءه اى الى احد اظلم
 ممن كذب على الله وكذب بليته صلى الله عليه والذين جاء بالصدق وصدق
 به اولئك هم المتقون ومن عز على من اى طالب رحمه الله عليه انه قال الذين جاء
 بالصدق محمد صلى الله عليه والذين صدق به ابو بكر رحمه الله عليه وزوي ايضا
 ان الذين جاء بالصدق جبريل عليه السلام وصدق به محمد صلى الله عليه وزوي ان الذين
 جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به جميع المؤمنين وجميع هذه
 الوجوه صحيحة والذين جاء في يوسف بسعود والذين جاءوا بالصدق وصدقوا
 به والذين هما هنا والذين معنى واحد توحيده لانه عبيد موقوت جائز وهو
 بمنزلة قوله فذلك من جاء بالصدق وصدق به والذين هما هنا الجليل الذين جاء
 بالصدق وقوله اوه ليكن من يدرك علمه معنى الجماعة ومثله من الشعر
 وان الذين جاءوا بغير دماء هم القوم كل القوم يا اوه خلد وقوله اليس الله
 بكاف عبده وبكاف عباده وله قريت بكافى عباده وكافى عبده لجازت
 ولكن القراءه سنة لا خالف ومعنى بكاف عبده يدل على النصرة على انه
 كقوله ليظهره على الدين كله وهو قيل ما كافيناك المستهين
 وخوف فوئك بالدين من ذنوبه اى يخوف فوئك بالهتيم واو ثانهم ويذوي ان
 النبي صلى الله عليه بعث خلد بن الو ليدلى العري ليخبرها فلما جاء خلد قال
 له سادتها اجدت كما يا خلد وان لها شدة لا يقوى لها شيء فعمد خلد الى العري
 ففهم ان فعله هذا معنى وخوف فوئك بالدين من ذنوبه لان خوفهم خالدا
 هو خوفهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه وجه خالدا اعل مع

وَأَسْتَكْبَرَتْ وَكَفَّتْ مِنَ الْكَافِرِينَ قَتْلًا وَلُؤْلُؤًا وَالصَّادِقِينَ
نَهْوًا عَنْهُ وَأَنَّهُمْ لَكَ أَزِيدُونَ حَيْثُ قَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ
بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِكُسْرِ الْكَافِ حَوَالَا لِلْفِطْرِ النَّفْسِ كَمَا قَالَ أَن تَقُولَ نَفْسُ وَإِذَا عَالَ بَلَى
قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي فَلَا تَزِجْ النَّفْسَ فَتَقْعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأَنْفَى فَيُخَوِّطُ الْمَذْكَرَ وَرَدَّ
وَمِثْلُ قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي عَلَى خِطَابِ الْمَوْتِ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي
إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً وَقَوْلُهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى
اللَّهِ وَجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ الْفِرَاءَةُ عَلَى رَفْعٍ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ
وَالْخَبَرِ وَتَكُونُ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْمَعْنَى وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ تَرَى وَجُوهَ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ مُسْوَدَّةً وَالرَّفْعُ أَكْثَرُ وَعَلَيْهِ
الْقِرَاءَةُ وَمِثْلُ النَّصْبِ قَوْلُهُ عَدْرٌ بِنَزْدٍ جَلِيمٍ
وَعَيْنِي أَرَأَيْتَ كَلِمَةً لَمْ يَطْعَمَ وَمَا الْقِيَمَةُ جَلِيمٌ مُصْنَعٌ جَامِعٌ وَقَوْلُهُ بِمَقَارِنِهِمْ
وَبِمَقَارِنِهِمْ وَتَرَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا وَقَوْلُهُ لَهُ مَقَالِيلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَعْنَاهُ
لَهُ مَقَالِجُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَتَفْسِيرُهُ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
قَالَ اللَّهُ خَالِقُهُ وَمَا جِئَ بِآيَاتِهِمُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ أَيْ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَنَّهُ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَوْرَقَهُ مِنْ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَيْسَ اللَّهُ خَالِقُهُ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ثُمَّ أَعْلَمَ
عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَا مَنَاجِيحَ أَن يُعْبَدَ الْخَالِقُ وَجَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَ قُلْ
لَهُمْ بَعْدَ هَذَا الْبَيَانِ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ وَأَفَغَيْرَ
اللَّهِ مَنُصُوبٌ بِأَعْبُدُ لِقَوْلِهِ تَأْمُرُونِي أَلْمَعْنَى أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَعْبُدُ أَيُّهَا
الْجَاهِلُونَ فَيَا تَأْمُرُونِي بِقَوْلِهِ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ
الْفِطْرَةُ بِاللَّهِ جَلَّ وَءَ مَنُصُوبٌ بِقَوْلِكَ فَاعْبُدْ وَهُوَ جَامِعٌ قَوْلُ

يَا نَفْسُ الْعَذَابُ نَعْتُهُ وَأَنْتِ لِأَشْعَرُ مِنْ نَعْتِهِ فَجَاهِمْ وَقُولِي أَرْتَقُوا
نَفْسُ يَا حَسْبَ تَعَالَى مَا قَدَّ طُتْ فِي حَسْبِ اللَّهِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ يَنْدَامَتُمْ وَحِرِفَ التَّيْدُ
يَدَاكُ عَلَى مَكْنُ الْقِيَمَةِ مِنْ صَاحِبِهَا إِذَا قَالَ الْقَائِلُ يَا حَسْبَ تَاهُ وَيَا وَبِلَا
فَتَاوِيلُهُ أَرَأَيْتُمْ الْحِسْرَةَ وَالْوَيْلَ قَدْ حَلَا بِهِ وَأَيْتُمَا إِنْ مَانَكَ عَيْدُ مَقَارِفَتِنِ
وَتَجَوَزَ يَا حَسْبَ تِي وَزَعَمِي الْفَرَاةُ إِنَّهُ تَجَوَزَ يَا حَسْبَ تَاهُ عَلَى كَذْلِكِ كَذَلِكَ
بَفِي الْحَاوِي يَا حَسْبَ تَاهُ بِالْحَسْرَةِ وَالضَّرِّ وَالْخَوْفِ يَوْمَ الْفُجُورِ لَا يَحْيِيُونَ إِنْ
تَلَبَّتْ هَذِهِ الْهَامُ مَعَ الْوَصْلِ وَزَعَمِي أَنَّهُ لَأَشَدُّ أَلْبُوفُ قَيْسٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَيْتُمُ الْغَفَرُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ مِنْ قَبْلِ الْأَجْلِ هُمْ وَأَشَدُّ أَيْضًا
يَا مَرْجِيَاهُ يَحَارُ نَاجِيَهُ هُمْ وَاللَّهِ اعْرِفْ بَانَ الْكُوفِيِّينَ يَنْشُدُونَ بِأَمْرِهِ
يَحَارُ نَاجِيَهُ وَإِذَا دَرَى لَهَا مَشْهُدٌ بِهِدَا وَلَمْ يَقْرَأْهُ قَطُّ وَلَا يَفْعُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ
الْمَرَاةِ وَهُوَ خَطَا وَمَعْنَى أَنْ تَقُولَ نَفْسُ حَوْفٍ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ وَكَرَاهِهِ أَنْ تَقُولَ
نَفْسُ الْمَعْنَى اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ حَوْفًا أَنْ تَصِيرُوا إِلَى جِلَالِ
تَقُولُونَ فِيهَا هَذِهِ الْقَوْلُ أَرَأَيْتُمْ أَنْ تَصِيرُوا إِلَى جِلَالِ اللَّهِ وَفَعْلٌ مَا قَدَّ طُتْ فِي
حَسْبِ اللَّهِ هُمْ أَمِيرُ اللَّهِ أَرَأَيْتُمْ فِي الطَّرِيقِ الذِّيرُ هُوَ طَرِيقُ اللَّهِ الذِّيرُ دَعَا فِي
إِلَيْهِ فَمَنْ تَوَحَّيْدُ اللَّهِ وَالْإِقْدَارُ بِنُورِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ كُنْتُ
لِمَنْ السَّافِرِينَ أَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُ إِلَّا مِمَّا اسْتَهْزَيْتُمْ قَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ قَوْلُهُ أَنْ اللَّهُ
هَذَا إِنْ لَكُنْتُ مِنْ الْمُتَقِينَ أَوْ تَقُولُ حِينَ تَدْرِي الْعَذَابَ لَهُ أَنْ لِي كَرَّةٌ فَكُونُ
مِنْ الْمُحْسِنِينَ أَرَأَيْتُمْ قَوْلُهُ هَذِهِ الْقَوْلُ الذِّيرُ يُوَدِّي إِلَى مِثْلِ الْجِلَالِ الَّتِي إِلَى نَسَارُ
فِيهَا الدُّنْيَا أَرَأَيْتُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَيَّنَّ طَرِيقَ الدُّنْيَا وَالْجَنَّةِ تَلَسُّنُهُ بِمَنْزِلِهِ مَنْ
تَدْبَعَتْ أَرَأَيْتُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ وَبَلَّغَهُ إِلَى أَنْ مَيَّزَ وَالْحَبَّةُ عَلَيْهِ
وَقَوْلُهُ بَلَى جَوَابُ النَّفْيِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ لَفْظُ النَّفْيِ وَمَعْنَى كَلَامِ اللَّهِ هَذَا إِنْ لَوْ
أَنْ لِي كَرَّةٌ كَانَتْ قَالَ مَا هِيَ بَلَى فَقِيلَ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَخَذَّبْتَ بِهَا

الصبر من الكوفيين والفاحات حل معنى المجازاة المعنى قد تبليت
 فاعبد الله وقله وما قد راوا الله حق قدره ونفرا حق قدره ففتح
 الدال جاء في التفسير ما عظموه حق عظمتهم والقدر ما هنا بمعنى واحد
 والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة جميعاً منصوب على الجلال المعنى والأرض إذا
 كانت جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه أكثر
 الفراء مطويات رفع على الأية والخبر وقد قيلت والسموات مطويات
 يحسن النار على معنى والأرض جميعاً والسموات قبضته يوم القيامة
 ومطويات منصوب على الجلال وقد أجاز بعض القوي قبضته يوم
 القيامة بنصب النار وهذا المرقب والخبير النور البصريون لا يقولون زيد
 قبضتك والملا قبضتك على معنى قبضت ولو جاز هذا الجاز زيد ذاك
 زيد ذاك ذاك وقوله عز وجل ونفخ الصور فصعق من السموات ومن
 الأرض إلا من شاء الله قد فسروا ما قيل في الصور وجاء في التفسير أنه القدر
 القوي نفخ فيه اسرافيل وقال بعض أهل اللغة هو جمع صور ومعنى قصعق
 من السموات ومن الأرض إلا من شاء الله أي مات من السموات ومن
 الأرض إلا من شاء الله وقوله عز وجل لا من شاء الله جاء في التفسير أن هذا
 الاستثناء وقع على خير بل وميكائيل وملك الموت وجاء أن الاستثناء في جملة
 العرش وقوله عز وجل ولا شرف الأرض بنور ربها معناه أن الله عز وجل
 لما أراد الحساب والمجازاة أشرف الأرض وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
 أنه قيل له أندي رباب رسول الله فقال انضارون في رؤوف الشمس
 غير سحاب قاله إلا قال فانكسر انضارون في رؤوفه والدرجاء الحديث
 فحفظ انضارون في رؤوفه ولا تضارون وله وجه حسن في الغيبة وهذا
 موضع يحتاج إلى أن يستقصى تفسيره فإنه أصل في السنة والجماع ومعناه

مظهر
 في رؤوف الله

لا ينال الضيق ولا الضيق في رؤوفه أي ترويه حتى تستوا في الرؤوف فلا يضيق
 بعضكم بعضاً ولا يضيق بعضكم بعضاً وقال أهل اللغة قد استوا في الرؤوف
 لا تضارون من تشديد الدال وانضامون تشديد الهمزة مع ضم التاء في تضامون
 وتضارون وقال بعض أهل اللغة فتح التاء وتشديد الدال في تضارون في
 رؤوفه وانضامون رؤوفه على معنى تضارون وتضامون وتضامون
 هذا لأنه لا يضار بعضكم بعضاً لا يخالف بعضهم بعضاً ذلك يقال
 صار زت الدجل اضارة مضارة وصنرا إذا خالفته قال نايقة بن جعدة
 وخضرتي ضد إزد وي تدري مني يات سلمهما استغيب ومعنى لا تضامون
 في رؤوفه لا يضيق بعضهم بعضاً فيقول واحد أريد كما تفعلون عند
 النظر إلى الهلال فهذا تفسير بين وكل ما قيل فيه لا يجوز ولا شرف الأرض
 بنور ربها المعنى البسبب لا شرف في نور الله وقوله عز وجل حتى إذا جاءوها
 وفتح أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم حينما دخلوها خالف
 التامر في الجواب لقوله حتى إذا جاءوها وفتح أبوابها فقال قود الواسع
 العز حتى إذا جاءوها وفتح أبوابها قال أبو اسحق وتعت محبت زيد كذا
 كذا الجواب فحذوف وأن المعنى حتى إذا جاءوها إلى آخر الآية سعيد وقال
 فالمعنى الجواب حتى إذا كانت هذه الأشياء صار وإلى السعادة وقوله
 حتى إذا جاءوها وفتح أبوابها فالمعنى عند هذا أن جاءوها فحذوف
 وعلى معنى قوله هو الله اجتمع المعنى مع الدخول في حال المعنى حتى إذا
 جاءوها وقع بينهم مع فتح أبوابها قال أبو اسحق والقول عند رز شا الله
 أن المعنى حتى إذا جاءوها وفتح أبوابها وقال لهم خزنتها سلم عليكم طبع
 فادخلوها خالفين دخلوها فالحجاب دخلوها وحذوف لأن الكلام دليل
 عليهم ومعنى طبع أي كثر طبعين الدنيا وقوله عز وجل وأورثنا الأرض

203

تَتَّبِعُوا مِنْ خَلْقِهِ خَيْرٌ نَسُوا الْغَيْبَ وَارْتَبْنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ نَحْنُ مِنْهَا الْمَنَازِلَ
 مَا شِئْنَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ أَخَذَ مِنْهَا قَدْ تَبَيَّنَ فَلَا مَنَازِلَ هُمْ يَقُولُ وَشِئْنَا
 الْمَلَائِكَةُ حَافِظِينَ مِنْ جُودِ الْقُرْآنِ يَسْتَحْجُونَ عَنْ حَافِظِينَ مُجَدِّدِينَ كَذَرَجَاءَ
 التَّفْسِيرِ هُمْ وَقَضَى بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاثْبَتْنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْحَمْدِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
 وَالنُّورَ فَلَمَّا أَفْنَى الْخَلْقَ وَتَعَتَّمُوا وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ وَاسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْحَمْدِ
 وَأَهْلُ النَّارِ فِي التَّأْخُّرِ ذَلِكَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ه

وَمِنْ السُّورَةِ الْقِيَامَةِ كَرَفِيهَا الْمَوْصُوفُ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَالَ أَبُو اسحق إبراهيم التستري ذِكْرُ أَنَّ الْجَوَامِيدَ كُلَّهَا نَزَلَتْ بِمَكَّةَ وَقَالَ ابْنُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنُ كَمَثَلِ الْجَبَرَاتِ فِي الْبَيَاتِ وَقَالَ ابْنُ
 مَسْعُودٍ فِي الْجَوَامِيدِ هِيَ دِيَارُ الْقُرْآنِ هُمْ وَقَوْلُهُ حَمْدٌ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ
 التَّفْسِيرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَلْكَهُ أَقْوَالُ قَالَ هِيَ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ
 وَقَالَ حَمْدٌ قَسَمٌ وَقَالَ حَمْدٌ حُرُوفُ الدَّخَنِ مُفْقَعَةٌ وَالْمَعْرُوفُ أَلَدٌ وَحَمْدٌ وَنُورٌ
 بِمَنْزِلَةِ الدَّخَنِ وَقَدْ سَمَّيْنَا بِحُرُوفِ الْهَجَاءِ أَوَّلَ الْبَقَرَةِ وَالْقِرَاءَةَ فِيهَا
 عَلَى حُرُوفٍ حَمْدٌ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَحَمْدٌ يَفْتَحُ الْهَاءَ فَمَا مَالَهُمْ فَسَادَ كُنْهِهِ فِي قِرَاءَتِهِ
 الْقُرْآنَ كَلِمَةً إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَإِنَّهُ قَرَأَ حَمْدًا وَالْعِتَابُ الْبَيْتُ وَفَتَحَ الْمِيمَ
 وَفَتَحَ الْيَمَ عَلَى صُرْبٍ أَجْدَاهَا أَرَجَعَلْ حَمْدُ اسْمًا لِلِسُورَةِ فَتَصْبِيهِ وَلَا تَبْنُوهُ عَلَى
 لَفْظِ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَى خَوْفًا بِلَاقِيلَ وَتَبْنُوهُ عَلَى الْمَعْنَى عَلَى الْأَجْمَةِ وَالْأَجْوَدُ
 أَنْ يَكُونَ فُتْحٌ لِقَاءِ السَّائِعِينَ حَيْثُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلِسُورَةِ وَتَبْنُوهُ حِكَايَةً حُرُوفِ
 هَجَاءِ هُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ عَذَابُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ عَلَى صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 فَمَا تَأَخَّرَ شِدَّةُ الْعِقَابِ فَقَالِي الدَّلِيلُ لَمْ يَأْتِ بِمَا يُوصَفُ بِهِ النَّصْرَةُ هُمْ وَقَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقَوْلِ مَعْنَاهُ ذِي الْغَنَى وَالْفَضْلِ وَالْقُدْرَةِ يَقُولُ لِقُلُوبِهِ عَلَى مَنَازِلِ

قَوْلُكَ إِذَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ قَوْلٌ هُمْ وَقَوْلُهُ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
 مَعْنَاهُ مَا يُجَادِلُ فِي دَفْعِ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبَاطِلِ لِيُخْضِرَ الْحَقُّ إِلَّا
 الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ وَقَوْلُهُ فَلَا يَغْوِرُ زَكَتُ قُلُوبِهِمْ فِي الْبِلَادِ مَعْنَاهُ كَأَنَّهُمْ لَا يَغْوِرُ زَكَتُ
 سَلَامَتُهُمْ بَعْدَ كُفْرِهِمْ حَتَّى أَنْتُمْ يَنْصَرِفُونَ كَيْفَ تَشَاءُ وَأَقَالَ عَاقِبَةُ الْأَمْرِ هُمْ
 الْعَذَابُ وَالْهَلَاكُ ثُمَّ يَنْتَهِزُ كَيْفَ ذَلِكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي كَذَبَتْ قُلُوبُهُمْ
 أَفْلَحُوا يَقُولُ كَذَبَتْ قُلُوبُهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَجْرَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ عَزَّ وَجَلَّ
 وَتَمُودَ وَقَوْمَ لُوطٍ وَالْقُرُونِ الَّتِي أَهْلِكَتْ بَيْنَ ذَلِكَ هُمْ وَقَوْلُهُ وَهِيَ كُلُّ
 أُمَّةٍ يَسْأَلُهُمْ لِيَأْخُذُوا بِهِ أَلَمْ يَنْتَهِزُوا مِنْهُ فَيَقْتُلُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ
 لِيُخْضِرَ الْحَقُّ أَلَمْ يَلِدْ قُلُوبُهُمْ بِالْحَقِّ فَأَخَذَتْهُمْ أَلَمْ يَجْعَلَتْ جَزَاءَهُمْ عَلَى
 أَرَادَهُ أَخَذَ الدُّسُلُ أَنْ أَخَذَتْهُمْ فَعَاقِبَتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُ الَّذِينَ تَجَنَّزُوا
 بِالْأَمْرِ الَّذِي أَهْلَكَ فِيهَا الْقُرُونُ فَيَذَرُ أَتَارَهُمُ الْهَلَاكُ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ
 كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ بِهَيْ
 يَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ وَتَجَوُّرُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ
 عَزَّ وَجَلَّ فَضْلَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الَّذِينَ يَخْلَعُونَ الْعَرِشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُعْنَى الْمَلَائِكَةُ
 يَسْتَحْجُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا مَنِ السُّعْطَرُ
 لَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَعْنَى رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا الْغَنَى يَقُولُونَ
 رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً أَلَمْ يَقُولْ ذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ رَحْمَةً
 وَعِلْمًا مَتَّصُونَ عَلَى التَّمْيِيزِ فَاعْفُ عَنِ الَّذِينَ تَابُوا وَانْبَغُوا سَبِيلَكَ أَلَمْ يَلِدْ
 طَرِيقَ الْهُدَى التَّوَكَّلْتُ عَلَيْهَا هُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ
 وَذُرِّيَّاتِهِمْ مِنْ مَرَضٍ نَضَبَ عَطْفٌ عَلَى الْهَارِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ
 جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَادْخُلْ مَنْ صَلَحَ وَيَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى الْهَارِ وَالْمِيمِ
 فِي قَوْلِهِ وَعَذَابُهُمْ فِيكَوْنُ الْمَعْنَى وَعَذَابُهُمْ وَعَذَابُ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ هُمْ وَقَوْلُهُ

المعنى ماء صد وزهر لا كبر ومعنى بالغيه بيا لغى ازادتهم فيه وازادتهم
رفع ايات الله عز وجل وذلك علم هذا المعنى مجازي لورث ايات الله عز وجل
قد اوه قهوه فليس يلبس هذا بيا لغى العبر وجامع التفسير انه يعنى
به اليهود وان العبر الذين ليس هذا بيا لغى توقع امير الدجال فتكبروا
متر بصير بنو قهون خروجه الدجال فاعلم الله عز وجل ان هذه الفرقة
التي مجاز لا يبلغ خروجه الدجال ويكفر على قول من قلا هذا قوله عز وجل
يعقب هذا فاستعد بالله بانه هو الصبي البصير وقوله سيد خلون حكمهم
داخر بر معناه صاعين وقوله عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم
من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك جاء في التفسير ان الله جل وعز
بعث ثمانية الف نبي منهم اربعة الف من بني اسرائيل ومنهم اربعة الف من
الناموس وجاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في قوله عز وجل ومنهم
من لم نقصص عليك ان الله عز وجل بعث نبييا اسود قهوه من ليدك قصته في
القرآن وقوله عز وجل الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها
ما تاكلون ولكم فيها منافع وليبلغوا عليها حاجة في صدقكم الانعام
ها هنا الاية وقوله يا ذا الاعلاك اعنا قهر والسلاسل بسجور والخيبر
تجوز والسلاسل بالنصب والسلاسل بالمفوض فمن قرا بالمفوض فالمعنى يا ذا الاعلاك
اعنا قهر وفي السلاسل بسجور والخيبر ومن قرا بالسلاسل بالنصب على اذا
الاعلاك ومن نصب ففتح اللام قرا والسلاسل بسجور وقوله ذلك كسر
ما كنتم تفرجون في الارض بغير الحق وما كنتم ترجون يدك على قوله فلما
جا تهر وسلم بالبينات فرجوا بما عندهم من العلم ان ذلك العذاب الذي
نزل به ما كنتم تفرجون بالباطل الذي كان في ايديكم ترجون ان تاتوا
وتبطلون وتستهزبون وقوله عز وجل فلما كنتم تفرجون ان تاتوا

ان لا ينفعهم الايمان حين عابوا العذاب من سنة الله التي قد خلت عباد
على معنى سنة الله هذه السنة في الامم كلها ان لا ينفعهم ايمانهم اذا اراد
العذاب من خسر هذا لك الكافرون وكذلك وخسر هذا لك الكافرون والفيطون
والكافرون خاسرون وكل معان وكل وقت ولعن تبيين لهم
خسر انهم اذ اتوا العذاب من سنة الله في سورة البقرة
سورة الاحزاب
قوله حم نزل من الرحمن الرحيم نزل في سورة الاحزاب وحده كتاب نصت
اياته هذا مذهب البصريين وقال الفراء يكون ان يكون نزل في سورة
نحي وتكون ان يرفع باضمان هذا المعنى فمات نزل من الرحمن الرحيم في سورة
نزل في سورة عز وجل قد انا عونا لقوم يعلمون قرا انا على الحال العز
بليت اياته في حال جهن ومعنى عونا لقوم يعلمون اي لمن يعلم بشي او نذير
من صفته وقوله عز وجل وقالوا ثلوثنا في اكنه ما تدعونا اليه معناه
في خلف اي ما تدعوننا اليه لا يصل الى ثلوثنا في اعطيه وواحد
الاعنة حبان في اذ انا وقد ارضى وثلث سمع من استماع قه لك
لا في نحن في ترك القول منك بمنزلة من لا سمع قوله وقوله من بيننا
وبينك حجاب معناه من بيننا وبينك حجاب في قوله وقوله من بيننا
قوله ثلث في اكنه الا ان معنى هذا انا لا نأمر بك في مذهب فاعلم اننا
عنا ملون ان فاعلم على دينك ومذهبك فاعلم على دينك
ومذهبنا وجايد ان يكون فاعلم في ابطال الامور فاعلم على دينك
امرك وقوله وقيل للمشرعين الذين لا يؤتون الزكاة اي لا يؤمنون
بان الزكاة واجبة عليهم فلا يطونها وقوله قل ايمنكم لتكفرون

بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ يَوْمَئِذٍ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ
 أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَنْتَفِئَهُمَا فِي لَحِظَةٍ وَاحِدَةٍ لَفَعَلَ وَكَانَ ذَلِكَ سَانِعًا
 فِي قُدْرَتِهِ وَلَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّ أَنْ يُبَيِّنَ الْخَلْقَ وَجُوهَ الْأَنَامِ وَالْقُدْرَةَ عَلَى
 خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ وَفِي لَحِظَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّ الْخَلْقَ قَبْلَ خَلْقِهِمْ
 وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَخْلُقُوا مِقْدَارَ ذَرَّةٍ مِنْهُ مَا قُدِّرُوا وَحْدًا
 فِي الْغَيْبِ أَنْ يَخْلُقُوا الْأَرْضَ كَارَ فِي يَوْمٍ الْوَاحِدِ وَاسْتَقَامَ خَلْقُهَا فِي الْيَوْمِ الْآخِثِ
 وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامَهَا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ وَيَوْمَ الْآرِبَعِ فَصَارَتْ الْجَلَّةُ
 الْآرِبَعُ أَيَّامٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ
 فِيهَا أَقْوَامًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ أَرَى فِي تَبَيُّنِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلنَّاسِ يَلِينُ وَسَوَاءٌ
 وَتَجُوزُ الدَّيْعُ مَوَا "فَمِنْ قَدْ بِالْحَفِيفِ جَعَلْ سَوَاءً صِفَةً لِلْأَيَّامِ الْمَعْنَى فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ
 مُسْتَوِيَاتٍ تَامَاتٍ وَمَنْ نَصَبَ فَعَلًا الْمَصْدَرُ عَلَى مَعْنَى اسْتَوَتْ سَوَاءً وَاسْتَوَا
 وَمَنْ رَفَعَ فَعَلًا مَعْنَى هِيَ سَوَاءً وَمَعْنَى لِلنَّاسِ يَلِينُ مَعْلُوقٌ بِقَوْلِهِ وَقَدَّرَ فِيهَا
 أَقْوَامًا لِحَالٍ مُتَّحِجًا إِلَى الْقَوَاتِ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنَّاسِ يَلِينُ لِأَنَّ كُلَّ يَلْبَسُ الْقَوَاتِ
 وَتَبَيَّنَ وَتَجُوزُ أَرَى تَكُونُ لِلنَّاسِ يَلِينُ لَمْ يَسْأَلْ فِي كَيْ خُلِقَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
 قِيلَ خُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِأَزْيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَ
 ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ فِي خَانَ فَقَالَ لَهَا وَالْأَرْضُ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا
 قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ مَعْنَى اسْتَوَى عَمَدًا إِلَى السَّمَاءِ وَقَصَدَهُ وَطَائِعِينَ مَضُوبٌ
 عَلَى الْحَالِ وَإِنَّمَا قِيلَ طَائِعِينَ دُونَ طَائِعَاتٍ لِأَنَّ جَرِينَ يَجْرِي مَا يَفْعَلُ وَتَبَيَّنَ
 حَتَّى قَالَ فِي الْجُودِ وَكُلٌّ فِي تَبَيُّنٍ وَقَدْ قِيلَ بِالنَّارِ أَتَيْنَا لَحْنٌ وَمَنْ
 فِيهَا طَائِعِينَ وَمَعْنَى طَوْعًا أَوْ كَرْهًا عَلَى مَعْنَى طَعْنًا لِيَا أَمْرًا طَوْعًا
 بِمَنْزِلَةِ الطَّيْعَانِ طَاعَهُ أَوْ تَكْرَهُنَّ فَازَ كَرْهًا فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي
 يَوْمٍ مَعْنَى فَقَضَاهُنَّ خَلَقَهُنَّ وَصَنَعَهُنَّ فَقَالَ أَبُو ذُو الْوَيْبِ الْهَدْيُ لِي

٢٠٩
 ٢٠٩
 وَفِيهَا مَسْرُودَاتٌ فَضَاهَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تَبَعٌ مَعْنَاهُ
 عَمَلُهَا وَصَنَعَهَا وَفَعْلُهُ وَفَعْلُهُ وَفَعْلُهُ وَفَعْلُهُ وَفَعْلُهُ وَفَعْلُهُ وَفَعْلُهُ
 وَقِيلَ مَا بَكَيْتُهَا وَقَوْلُهُ رَبُّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِصَاحِبِ وَحِفْظًا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
 قُلْ لَا يَنْفَعُ لَكُمْ تَكْفُرُكُمْ مِنْ هَذِهِ قُدْرَتِهِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا مَا تَخْتَوْنَ لَهَا
 بَابُ تَبَيُّنِ ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَيْ الَّذِي صِفَتُهُ هَذِهِ الْقُدْرَةُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ
 قَالَ فَإِنْ أَعْرَضُوا عَنْ قَوْلِي فَإِنْ لَمْ يَنْفَعُوا سَأَلْتُكَ بِهَذِهِ الْإِلَهَانِ وَيُؤْخَذُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَكَ صَاحِبَةً مِثْلَ صَاحِبَةٍ عَادٍ وَمُؤَدٍّ أَيْ أَنْ يَنْفَعَكَ
 أَنْ يَنْفَعَكَ بِشَيْءٍ مَا نَذَلَ مِنْ كَفَرٍ مِنَ الْأَمْرِ قَبْلَكَ ثُمَّ قَصَّ قِصَّةَ كُفْرِهِمْ وَالسَّبَبَ
 فِي عُثُوبِهِمْ وَإِقَامَتِهِمْ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فَقَالَ فَمَا عَادَ "فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ
 بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا لِمَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ رِجَالًا صَرُورًا
 فِي أَيَّامٍ لِحِسَابَاتٍ وَيُرَوْنَ لِحِسَابَاتٍ وَبِالْبَيْتِ الْقُرْصُ قَالَ يَأْتِي عِبِيدَ الشَّيْطَانِ
 الصَّوْتِ وَالصَّوْتُ صَرْخٌ كَثِيرٌ الْفَيْسُورُ الشَّيْطَانُ الْبَدْرُ وَالْأَيَّامُ الْفَيْسُورَاتُ
 الْمُسْتَوِيَاتُ عَلَيْهِمْ فَمِنْ قَوْلِ الْحِسَابَاتِ فَمِنْ أَحَدٍ مَا لِحِسَابَاتٍ وَمِنْ قَوْلِ الْحِسَابَاتِ
 فَمِنْ أَحَدٍ مَا لِحِسَابَاتٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي يَوْمٍ خَيْرٌ مُسْتَمَرٍّ قَوْلُهُ وَأَمَّا
 ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُ الْقِرَاءَةَ الْخَيْرَ اسْتَقَامَ التَّوْبُونَ مِنْ ثَمُودَ وَتَقَرَّرَ ثَمُودُ
 بِالتَّوْبَةِ وَتَجُوزُ ثَمُودُ بِالنَّصْبِ بِفَعْلِ مُضَرٍّ الذَّرْطُ يَفْسَرُ وَمَعْنَى هَدَيْنَاهُ
 قَالَ فَتَادَهُ بَيْنَا لَمْ يَطْنِقِ الْهَدْيُ وَطْنَقِ الْفَصْلَ لَهُ فَاسْتَجَبُوا الْعَمَى
 عَلَى الْهَدْيِ وَالْإِخْبَارُ رَفَعُ ثَمُودَ عَلَى الْإِخْبَارِ وَالْخَبَرُ وَهَذَا مَذْهَبُ جَمِيعِ
 الْمُتَوْبِينَ اخْتِيَارُ الدَّيْعِ وَكُلُّهُمُ يُخِيرُ النَّصْبَ وَفَعْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَخَذَهُمْ
 صَاحِبَةُ الْعَذَابِ الْهُونُ الْهُونُ الْخِزْيُ وَالَّذِينَ يُهَيِّمُهُمْ وَتَحْنُ بِهِمْ وَفَعْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَيَوْمَ يُخْشَى أَعْدَاءُ النَّارِ فَهُمْ يُوعَذُونَ فَقَالَ إِلَى النَّارِ فَفِي
 النَّوْرِ وَالتَّخْيِيرِ وَقَدْ آهَ أَيْ عَمَدٌ عَلَى الْإِلَهَانِ إِلَى الْكُفْرِ وَإِنَّمَا اخْتَارَ

ذلك مع الذي يعني الحسن لانها خرفت فيه تكوّن فذلك آية ابو حمزة
لانها تفسير الحسن فمن نور عيون جليل في التفسير جليل ولم يعل
آخره ولا حله من ورع عنه اذا كلفه قال الحسن البصري حين ولي القضاء
لا بد للتأخير من ورع عنه لا بد من اعوان يكفون الناس عن البذر وقوله
عز وجل شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون جبا
ان جلوه هو ما هنا عناية عن الفروع المعنى شهدت قد وجههم عليهم
بمعاصيهم وقوله وقالوا لجلوه هو لم يشهدوا علينا اي لغو وجههم قالوا انطقنا
الله الذي انطق كل شيء اي الله عز وجل جعلنا شهودا ه وقوله عز وجل
ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك ظنكم الذين ظننتم
يرتكبون اذ اكل ظنكم مرفوع خبر الانذار وازدادكم خبر ثان
وتحور ان يكون ظنكم بلام ايماء ويكون المعنى وظنكم الذين
ظننتم يرتكبون اذ اكل ومن اذ اكل اكلكم ه وقوله وقبضنا
لهم قدنا فزيتوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم اي زينوا لهم اعمالهم
التي يعملونها ويشاهدونها وما خلفهم وما يعززون ان يعملوه ومعنى
قبضنا سببنا لهم من حيث لا يحتسبونه ه وقوله وقال الذين كفروا
لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون معنى الغوا فيه غارضوه
بكلام لا يفهم ويكون ذلك الكلام لغوا يقال لغا الذجل يلغي لغوا
ويقال ايضا يلغي اذا تكلم باللعو وهو الكلام الذي لا يحصل منه
على نفع ولا على ما يبدى ولا يفهم حقيقته ه وقوله عز وجل ذلك جزاء اعداء
الله النار هذان يدل على رفعه قوله فلنذيقن الذين كفروا عذابا
مستديرا المعنى ذلك العذاب الشديد جزاء اعداء الله النار رفع بدلا من
قوله جزاء اعداء الله وان نفييت زعمت النار على التفسير كأنه قيل

انما

210

ما هو قليل هو النار ه وقوله لم فيها دار الخلد اي لم في النار دار
الخلد والنار هي النار كما تقول لك في هذه النار دار السرور وانت
تعني النار بعينها كما قال الشاعر
اخو زعنايب يعطيهما ويسلها يابى الطلامه منه التوفل الذفر ه وهو
التوفل الذفر ه التوفل الذفر يعطى التوفل والذفر هو المخلع ه ه
وقوله عز وجل وقال الذين كفروا ربنا انا الذين اضلانا نقر بكسير النار
وباسطانها انا الذين من اسكن فليقل الحسنه كما قالوا في خلد
النخذ ومن حسن فعلى الاصل والحسن اجود لانه في الاصل انا فليقل
الهمز وبقيت الحسنه دليل على علمها والحسن اجود ه وقوله ربنا
انا الذين اضلانا من الجن والانس جعلنا تحت اقدامنا جبارا في التفسير
انه يعني بها ابن آدم قابيل الذر قتل اخاه واليسر نقابل من الانس
واليسر من الجن ومعنى جعلنا تحت اقدامنا اي يكونان في الذر والاسفل
من النار ه وقوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغابوا نتنزل عليهم
الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون معنى
قالوا ربنا الله ثم استغابوا وحدها الله عز وجل واستغابوا عملوا بطاعته
ولزموا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم عليه تنزل عليهم الملائكة بشرهم بشروا
عند الموت وفي وقت البعث فلا تظنوا انهم هم الا القياض ه وقوله عز وجل نزلنا
من غفور رحيم معناه وابشروا بالجنة نزلنا نزلنا لا قال الحسن نزلنا منصوب
من وجهين احدهما ان يكون منصوبا على المقدر على معنى كما فيها مسا
لشتمهم لانفسهم انذ لنا نزلنا ونحون ان يكون منصوبا على الجلال على معنى
لكنهم فيها ما تشتمون لانفسهم منزلا كما قول جابر بن عبد الله على معنى
ما شيا ه وقوله ومن احسن فورا من عالى الله وعجل صالحا وقال

اني من المسلمين قولاً منصوباً على التفسير كما قول زيد احسن منك
وجهاً وجاء في التفسير انه يعني به النبي صلى الله عليه وآله دعا الى توحيد الله
عز وجل وجاء في التفسير ايضاً عز عائشه رضى الله عنها وغيرها انها نزلت في
المؤذنين وقوله ولا تستوي الحسنه والسيئه اذفع بالتق هي احسن
معناه اذفع السيئه بالتق هي احسن فاذن الذين بينك وبينه عداوة كأنه
ولن حميم الجيم القريب وما يلقاها الا الذين صبروا او ما يلقاها هذا
او ما يلقاها هذه الفعلة الا الذين صبروا او الا الذين يكفون وما يلقاها الا
ذو حظ عظيم والخير ما يلقاها الا الذين صبروا وحيث له الخنة ومعنى
ذو حظ عظيم الخير وما قوله واما يلقاها الا الذين صبروا فاستفاد
بالله ان من عك من الشيطان ما يصرفك عن الاجمال فاستفاد الله من شجرة
واقص على جميعه وقوله عرجل ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر
ان من علاماته التي تدل على انه واحد هذه العلامات وقوله واسجدوا
لله الذين خلقهم وقد قال الليل والنهار والشمس وهي ملجئة وقال خلقهم والها
والنور تدل على التانيث فيها وجهاً واحداً ان صمد غير ما يعقل على
لفظ التانيث تقول هذه كياشك فسقها وان شئت فسقهم واما يكون خلقهم
لا يعقل لا غير وتجوز ان يكون خلقهم راجع على معنى الايات لانه قال
ومن اياته هذه الاشياء فاسجدوا لله الذين خلقهم وقوله عرجل فان استعبروا
فالتين عند ربك هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وآله والذين هما ملائكة فامعنى
فان استعبروا او كن توحيداً والله عرجل ويعبدوه ويؤمنوا بربهم فامعنى
لا يستعبروا بالليل والنهار ولا بسامون ولا يملكون ثم زادهم في الآله فقال
ومن اياته انك ترى الارض خاشعة ومعنى خاشعة منهضة مقبرة وهو مثل
ما يدره فاذ انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وتقرأ وربات بالهمز

ما يلقاها الا الذين صبروا

لا

211 ومعنى ربك عظمت ومعنى ربات اربعت ارب التبت اذا هم ان يظهروا ربك
له الارض وقوله ان الذين لم يجدوا اياتنا لا يفتقون علينا وتقرأ بالجدوز
فتح الباء وفتح الحاء وتفسير الجوزون خلوص الكلام على غير جهة ومن هذا
الجدوز لانه الجوز جانب القبر يقال لجدوز الجدة معنى واحد ومعنى
الجدوز ما شتمت وانه ما تعلمون بصير لفظ هذا لفظ الامز ومعناه معنى
الوعيد والتهديد وقد ينزل الجوز اه على الخير والشر وقوله عز وجل
وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فيه وجهان
احدهما ان الكتاب الذي تقدمت لا تبطله ولا ياتي بعده كتاب تبطله والوجه
الثاني انه محفوظ من ان يفسد منه شيء فيأتيه الباطل من بين يديه او من خلفه
فيأتيه الباطل من خلفه والدليل على ذلك ان سورة الحجر قوله اننا نعيد
نذ لنا الاكبر وانا له الحافظون وقوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول
من قبلك ان من كذبك قومك قد كنت رسول من قبلك وقيل لهم كما
يقول الكفار لك ثم قل ان ربك كذبه مغفر وذو عقاب اليماني ذو
مغفر لمن آمن بك وصدق بما آتيت به وذو عقاب اليماني خاطبك
بالتكذيب ومن كذبك وقوله عرجل ولوه جعلناه قرآناً اعجبنا قالوا
لوا فصلت آياته ان يثبت آياته وتقرأ اعجى به من بين وتقرأ اعجى
لوا فصلت آياته ان يثبت آياته وتقرأ اعجى به من بين وتقرأ اعجى
بهمزة واحدة وبهمزة بعد ما تخفف شبه الالف ولنجوز ان تكون الفاء
خالصة لان بعدها العين وهي ساكنة وتقرأ اعجى بهمزة واحدة وفتح
العين وقول الحسن بهمزة واحدة وسكون العين والدرجاء في التفسير ان
المعنى ولو جعلناه قرآناً اعجبنا قالوا له لا يثبت آياته اقمار اعجى ونبي
عز وجل من قرأ الاعجى بهمزة والالف فانه منسوب الى اللسان الاعجى تقول هذا
رجل اعجى اذا كان لا يفهم ان كان من العرب وتقول هذا رجل
عجى اذا كان من الاعاجم فصيحاً كان اعجى فصيحاً ومثل ذلك

هذا رجل احد ابي اذا كان من اهل البادية وعان حيشه من العرب او من
غير العرب والاحود والقران اعجب بهمه والف على جنبه النسبه
الى الاجل الاثر قوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا ولم ينزل احدا عجميا فاما
قوله الجسد اعجمي وعرفى باسكان العين على معنى الاستيفاء ثم لكند
معنى فلا يثبت اياته فجعل بعضه بياناً للعلم وبعضه بياناً للعرب وكل هذه
الوجه الرابع سابع في العربيه وعلى ذلك تفسيره وقوله قل هو الذي
امسوا هدى وشفا الى القران هدى وشفا والذين لا يؤمنون في اذانهم وقوله
اي هدى ترك القول بمنزله منزله اذنه وقوله ان صمم وهو عليهم عصى
وقوله وهو عليهم عصى بكسر الهمزة وتخويز وهو عليهم عصى باثبات الياء
وقطعوا وتخويز اسكان الياء وترك التثنية وقوله اولئك ينادون من
مكان بعيد اي من مكان بعيد من قلوبهم بعيد عندهم متاينين عليهم وقوله
قوله لا كلمة سبقت من ربك لغضى عنهم العليم وعنه من الساعة قال
الله جل ثناؤه لا الساعة موعدهم والساعة اذ هي وامرهم وقوله عز وجل
ومن اسأ فعلها اي فعل نفسه يدل على ان الكلمة هاهنا الساعة
قوله اليه يود على الساعة وقوله عز وجل وما تخرج من امرهم من احكامها
لخوخر وجه الطبع من قشره وقوله ويوم يناديهم اين شركائى على معنى اين
شركائى وقوله لا اله الا الله عز وجل واحد لا شريك له وقد بين ذلك قوله
اين شركائى الذين كنتم ترمونهم قوله فقالوا اذناك ما منا من شهود معنى
اذناك اعلمناك وقوله وظنوا مالهم من يحير معناه ايقنوا وقوله
وقوله لا يسألم الانسان من دياره والخير ان مسه الشر فيؤثر قنوط معنى لا
يسألم لا يسأل الخير الذي يصيبه واذا اخبر بشئ من الشر ينس ويقتطه وقوله
وليس اذ قناه رحمه منا من بعد صراسته ليقولن هذا الى هذا واجبت

212

يفعلنى استحقته وهذا يعنى به الكاف ودليل ذلك قوله وما اظن
الساعة قايمة ولكن رجعت الى ربى ان عندى الحسن يقول ان كسبت
الوقن بالبعث وقبائح الساعة فان كان الامر على ذلك ان عندى
الحسنى وقوله عز وجل واذا انمنا على الالبان اعدض وتلجأ به
ونقرا ونجا تجاربه والعز متقارب ومعناه اذا كان في نية تباعد عن
ذكر الله جل وعز وان مسه الشر فذود عار عريض معنى عريضها هنا
كثيرة وكذلك لو كان ذود عار طویل كان معناه كثيرة مع وقوله
تسنيهم اياتنا والافاق وفي انفسهم اي سفيهم الاعلام التي تدل على
التوحيد والافاق واحد الافاق افق اي تسنيهم اثار من مضى قبلهم
مميز كذب الدسئل من الامم واثار خلق الله عز وجل في كل البلاد وقوله
انفسهم من انهم كانوا نطقا ثم علقا ثم مضفا ثم عظاما كسبت لها
ثم نقلوا الى التمييز والعقل وذلك كله دليل على ان الله عز وجل قد بين
ليس كمنه شئ وقوله اولئك يكفرت بربك فاعلموا ان الله عز وجل قد بين
انه على كل شئ شهيد والقرآن انه بالحق وموضع بربك فاعلموا ان الله عز وجل قد بين
اولئك يكفرت بربك وموضع انه نصيب ولذنبك كان زفعا المعنى النصيب
اولئك يكفرت بربك لانه على كل شئ شهيد ومن زفع فعلى البذل المقس
اولئك يكفرت بربك ان ربك على كل شئ شهيد اولئك يكفرت بربك
ومعنى الحفاة هاهنا انه قد بين لهم حلاله وما فيه كفاية في الدلالة على
توحيدهم وتثبيت رسله وقوله لا اله الا الله عز وجل من لقاه ربهم اي شئ من
لقد انهم الا كلمة بندها ثلث بها الخاطبة توكيدها ان على ما
قد قام وقوله لا اله الا الله عز وجل من عال به شئ علمه الخيط به يعلم
الغيب والشهادة لا اله الا هو وحده لا شريك له

سورة جمر عسق

الكل في قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله حم عسق قد بينا حرف الهجاء وجاء في التفسير ان هذه الحروف اسم
من اسماء الله ورويت حم سق غير عين والمصاحف فيها العين ثابته في قوله
كذلك يوحى اليك في تنوحي اليك والذين من قبلك بالأنوار وجاء في التفسير
ان حم عسق قد اوحيت وموضع كذلك موضع الكاف نصبت المعنى مثل ذلك
يوحى اليك في تنوحي بالياء قاله عز وجل رفع فاعله وهو يوحى ومن قرأ
يوحى اليك فاسم الله رفع مبين ما ليس بفاعله ومثل هذا من الشعر
ليبيك يزيد صارح لخصومه ومختلط مما تطيع الطوائج ثم بين من ينبغي
ان يبيحيه ومن قرأ نوحى اليك بالنون جعل نوحى اخبارا عن الله عز وجل
ورفع الله عز وجل بالابتداء وجعل العزيز الحكيم خبرا عن الله عز وجل وان شأ
كان العزيز الحكيم صفة لله عز وجل يرتفع كما ارتفع اسم الله عز وجل ويكوز
الحبذ كما في السموات وما في الأرض وقوله عز وجل تكاد السموات يتفطرن
من فوقهن وقد بينت من فوقهن وقد بينت بتفطرن ومعنى يتفطرن يتشققن
ويشققن والمعر والله اعلم اي تكاد السموات بتفطرن من فوقهن لغظم
الله عز وجل لانه لما قال وهذا العلم العظيم قال تكاد السموات بتفطرن
لغظمه جل وعز وكذا لك بتفطرن من فوقهن اي من عظمه من فوقهن وقوله
عز وجل والملائكة يستجوبون سجدة منهم ويستغفرون لمن في الأرض معنى يستجوبون
يعظمون الله ويذبحونه خيا السجود ويستغفرون لمن في الأرض من المؤمنين وما
يجوز ان يكون يستغفرون لخلق من الأرض لان الله عز وجل يقول والكفارة
اوليك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين في هذا دليل ان الملائكة
انما يستغفرون للمؤمنين ويدل على ذلك قوله في سورة المؤمن يستغفرون
للذين آمنوا رباه وقوله عز وجل وكذلك اوحينا اليك قرانا عينا لننذر الامم
القرى ومن جملها ام القرى مكة وموضع ومن جملها نصبت المعنى لننذر الامم

213

ام القرى ومن جملها ام القرى مكة وموضع ومن جملها نصبت المعنى لننذر الامم
فيها هم وقوله وتذري يوم الجمع لان يوم يوم يبعث الناس جميعا
ثم اعلت ما حالهم في ذلك اليوم فقال في يوم يبعث الله الجنة وفريق في الشجرة
وقوله عز وجل ولوه شأ الله لجلهم امة واحدة واخذت من شيا
في رحمة والظالمون ماله من ولي ولا نصير ارتفع الظالمون بالابتداء وقوله
عز وجل يدخل من يشاء في رحمة والظالمين اعد لهم عذابا الينا الفصل
بين هذا والآية ان اعد لهم فعل فيصبت الظالمين فعل مضارع فيفسره
ما ظهر المعنى واوعد الظالمين اعد لهم عذابا الينا هم وقوله عز وجل
لكن من انفسهم اذواجا ومن الانعام اذواجا اي خلق الله كبد
والانث من الحيوان ككاهم وقوله عز وجل يذركم في العزير يذركم في
عزير يذركم في جعله منكم ومن الانعام اذواجا هم وقوله ليس ككاهم في
هذه الكاف مؤكدة المعنى ليس مثله ثم واثبت ان يقال ان المعنى
ليس مثل مثله ثم ان من قال هذا فقد اثبت التل لله عز وجل تعالى عز ذلك
علوا كهيلا هم وقوله شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا ومن في التفسير
ان اول من لاتي بغير من النبات والاحوات والاموات نوح والذين اوحينا
اليك اي وشرع الذر اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
اي وشرع لكم ما وصي به ابراهيم وموسى وعيسى هم وقوله عز وجل ان
اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فيفسر قوله ما وصي به ابراهيم وموسى وعيسى
تجوز ان يكون نصبا وفعاء جرا فالنصب على معنى شرع لكم ان اقيموا
الدين والتفع على معنى هو ان اقيموا الدين والمجر على البدل من الباء والجر
ان بعد هذه الوجوه وجاز ان يكون ان اقيموا الدين تفسير لما وصي نوحا
ولقوله والذر اوحينا اليك ولقوله وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى

الهاء

وَيَحْوَاهُ أَوْ الْهَيْفُ لَأَنَّ الْمَعْنَى وَاللَّهُ يَحْوَاهُ الْبَاطِلَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَكُنْتُمْ فِي
الْمُضْهِفِ بَعِيرٌ أَوْ لَأَنَّ الْوَلَاةَ تَسْقُطُ فِي الْفَرْقِ السَّاعِيَيْنِ فَكُنْتُمْ
عَلَى الْوَلَاةِ وَفَرْقُ الْوَلَاةِ أَوْ تَابَتْ وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ وَتَحْقُقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ أَوْ تَحْوَاهُ
اللَّهُ الشَّرِيكَ وَتَحْقُقُ الْحَقَّ بِمَا أَرَادَ مِنْ كِتَابِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ سَوْجِدٌ وَتَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْمَعْنَى وَتَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هـ وَقَوْلُهُ سَوْجِدٌ وَهُوَ الَّذِي تَقُولُ الْعِبَادُ مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا
وَيُنْشَرُ رَحْمَتُهُ وَتَقْرَأُ قِطْعًا بِكَيْسَرِ النُّورِ يُفَالِقُ قِطْعًا يَقْطَعُ وَفَيْضٌ يَقْطَعُ
إِذَا بَسُرَ وَرَوَى أَنَّ عَدْرَةَ رَحِمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ قِيلَ لَهُ قَدْ أَحْدَثْتَ الْأَرْضَ وَقَطَعْتَ الْقَامِدَ
فَقَالَ مَطَرُهَا إِذَا هَذِهِ الْآيَةُ هـ وَقَوْلُهُ عَدْرَةٌ وَجَلَّ وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا
كَسَبْتُمْ أَيدِيكُمْ وَيَقُولُوا عَنْ كَثِيرٍ وَهِيَ فِي مَجْزِئِهَا هَلْ الْمَدِينَةُ مَا كَسَبْتُمْ
بِغَيْرِهَا وَكَذَلِكَ يَقْرَأُهَا خَلَا أَيْ جَعَلَ فَاتَةً تَلَيْتُ الْفَاءَ وَهِيَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ
الْعِرَاقِ بِالْفَاءِ وَكَذَلِكَ قَرَأْتُمْ وَهُوَ الْعَرَبِيَّةُ أَجْوَدُ لَأَنَّ الْفَاءَ مُجَازَاةُ جَوَابِ
الشَّرْطِ الْمَعْنَى مَا يُصِيبُكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبْتُمْ أَيدِيكُمْ وَقَرَأْتُمْ تَعْلَمُ الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ آيَاتِنَا مَا لَمْ يَنْصَرِفْ مِنْ بَعِيدٍ وَتَقْرَأُ تَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فَالْقَصْدُ عَلَى أَضْمَارِ
لَأَنَّ كَلِمَةً قَلْبًا جَزَاءً يَقُولُ مَا تَصْنَعُ قُلُوبُكُمْ أَصْنَعُ مِثْلَهُ وَالْكَيْدُ مَكْرٌ وَإِنْ سَيِّئَتْ
قُلُوبُكُمْ وَالْكَيْدُ مَكْرٌ عَلَيَّ وَالْأَكْبَرُ مَكْرٌ وَإِنْ سَيِّئَتْ قُلُوبُكُمْ وَالْكَيْدُ مَكْرٌ جَزَاءً
وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَجْهَهُ
أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُلْتَمَسَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ أَيْ إِذَا أَصَابَتْهُ فِي الدُّنْيَا مُصِيبَةٌ يَسَا
كَسَبَتْ بِهَا لَمْ يُلْتَمَسَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ مَا أَصَابَكُمْ
مِنْ مُصِيبَةٍ يَمَا كَسَبْتُمْ أَيدِيكُمْ فَقُلْ إِنَّ الْمَعْنَى مَا فِي مَعْنَى الَّذِينَ الْمَعْنَى الَّذِينَ
أَصَابَكُمْ وَقَعَ يَمَا كَسَبْتُمْ أَيدِيكُمْ وَيَقُولُوا عَنْ كَثِيرٍ أَنْ لَا يُجَازَى عَلَى كَثِيرٍ مِمَّا
كَسَبْتُمْ أَيدِيكُمْ فِي الدُّنْيَا وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ يُعْطَوْنَ عَنْ كَثِيرٍ وَلَا يُجَازَى عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

215

وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَمَعْنَى مَا لَمْ يَنْصَرِفْ مِنْ بَعِيدٍ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ مِنْ بَعِيدٍ وَتَقَالُ جَاءَ عَنْهُ
إِذَا تَجَنَّبَ عَنْهُ وَتَقَالُ جَاءَ عَنْهُ فِي هَذَا جَاءَ وَتَقَالُ جَاءَ عَنْهُ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ
وَأَنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا قَامًا مَوْضِعَ الْقِيَمَةِ قَوْلُهُ وَتَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصًّا وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَفْعًا فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَهُ
مَعْنَى وَتَسْتَجِيبُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَنْ رَفَعَ فَعَلَهُ مَعْنَى تَسْتَجِيبُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَمْ يَزَلْ عَزَّ وَجَلَّ أَيْ لَمْ يَزَلْ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
إِلَيْهِ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كِبَارِي الْأَشْيَاءِ وَالْفَوَاحِشَ مَوْضِعَ الَّذِينَ
خَفَضَ صَفْحَهُ الْقَوْلُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَقَالُ كِبَارِي الْأَشْيَاءِ وَالْفَوَاحِشَ
بَعْضُهُمْ كُلُّ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ فَهُوَ كَبِيرَةٌ وَقِيلَ الْعَبَايِدُ مِنْ أَوَّلِ
سُورَةِ النَّسَاءِ مِنْ قَوْلِهِ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْثُ بِالْقَبِيلِ الْقَوْلُ أَنْ تَتَّبِعُوا كِبَارِي
مَا تَتَّبِعُونَ عَنْهُ تَكْفُرُ عَنْكُمْ نَسِيئَاتِكُمْ وَقِيلَ الْعَبَايِدُ الشَّرِيكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَقِيلَ الْقَبِيلَاتُ حَرَمٌ مَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ فُتِحَ الْمُحْصَنَاتُ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ
وَقِيلَ أَكُلْ مَالِ الْيَتِيمِ وَالْفَقِيرِ مِنَ الدَّخْلِ وَاسْتِجْلَالُ الْمِحْيَانِ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ الَّذِينَ فِي مَوْضِعِ خَفَضَ أَيْضًا عَلَى
مَعْنَى وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَقْبَلُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ هـ وَقَوْلُهُ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ أَيْ لَا يَنْفَرُونَ وَيُرَايَ حَتَّى يَخْفَوْا عَلَيْهِ
وَقِيلَ أَنَّهُ مَا تَشَاءُونَ قَوْمٌ قَطْرُ الْأَمْهَدِ وَالْأَمْهَدُ مَا يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ
إِنَّمَا أَصَابَكُمْ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجْرَهُونَ
أَنْ يَنْتَصِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَيَجْتَرِي عَلَيْهِمُ الْفُسَاقُ وَرَوَى أَنَّهُ نَدَى أَيْ يَكْشَرُ
الْمُتَلَقِّ رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ قَابِلًا لَأَهْلُكُمْ تَحْمَدُونَ عَلَى أَنْتَاصِرُكُمْ لَاه
قِيلَ هُمْ يَحْمَدُونَ وَأَنَّ مَنْ أَنْتَصَرَ فَأَخَذَ بِحَقِّهِ وَلَمْ يَجَازِمْ فِي ذَلِكَ مَا أَمَرَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فَلَمْ يُسْرِفْ فِي الْقِتْلِ إِنْ كَانَ وَلِيٌّ دِيْمٌ وَلَا فِي قِصَاصٍ فَلَمْ يُطْبِعْ

لله عز وجل وكل مطيع محمداً وكذلك من اجنب المعاصي فهو محمداً
ودليل ذلك قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
سبئاً وتعمرن مؤثراً مدحاً كما في قوله عز وجل ان سبب سببها
قال اول سبب في اللفظ والمعنى والثانية سبب في اللفظ وعاملها ليس بمسوق
ولكنها سبب سببها لانها محارة ليسو فاما محارة في السوء فمثلة والحجارة
به غير سببها توجب ذنباً وانما قيل لها سببها ليعلم ان الحارة والحجارة
يقترن منه بمقدار جنايته وهذا مثل قوله عز وجل فاعبدوا الله واعلموا
بمثل ما اعتدى عليكم تاوله كاقوة مثله وعلى هذا كلام العرب في قوله
عز وجل ولمن صبر وعظم اجر ذلك لمن عزم الامور اي الصابر يؤتى بصبره
ثواباً فكل من رادت رغبته في التواب فهو اتم عزم وقد قال بعض
اهل اللغة ان معنى قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم ان منه القصاص
والعفو فالحق احسنه في وقوله عز وجل ينظر من من طرف خفي يعني
ينظر من الى النار من طرف خفي وقال بعضهم بانهم ينظرون من من
النار يلقونهم اذا عرضوا عليها وقبل ينظرون اليها من رقة في وقوله عز وجل
مالكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير ان ليس لكم مخلص من العذاب ولا تقدر
ان تكبروا واما ان تقولون عليه من ذنوبكم ولا ما ينزل بكم من العذاب في وقوله
عز وجل ليهب لمن يشاء لانا تا ويهب لمن يشاء الذكور او يذرهم ذكراً
وانا تا اي ويجعل ما يهبه من الولد ذكراً او انا تا يعني يذرهم ذكراً
يقترنهم وكل شئيين تقترن احدهما بالآخر فهما زوجان كل واحد منهما يقال
له زوج تقول عند زوجان من الخفاف يعني ان عندك في العدد اثنين اي
خفين وكذلك المرأة وزوجها زوجان ويجعل من يشاء عقيماً اي يجعل
المرأة عقيماً وهي التي لا تلد وكذلك رجل يحقيق اي لا يولد له وكذلك النح

218

العقيم التي لا يكون عنها مظهر واخيه في قوله عز وجل وما كان للبشر
ان يعلموا الله الا وحياء او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
بأذنه ما يشاء نقرأ او يرسل رسولا برفع يرسلي فيوحي بالبيان
والنفسير ان كلام الله ليس ان يكون برسالة ملك اليهم كما ارسل
الانبياء او من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام وباللهام يلمهم
قال سيبويه سالت الخليل عز قوله او يرسل رسولا بالنصب فقال
يرسل يقول ان سبب هذه التي وقوله ان تكلمه الله قال لان ذلك
غير وجه الكلام لانه بصير المعنى ما كان للبشر ان يرسل الله رسولا
وذلك غير جائز واما يرسل محمول على معنى وحي المعنى ما كان للبشر ان
يكلمه الله الا بان يوحي او ان يرسل وتجاوز الرفع في يرسل على
معنى الجار ويكون المعنى ما كان للبشر ان يكلمه الله الا موحياً الله او
من رسولا رسولا وذلك كلامه اياهم كما قال الشاعر عز
ويجلى قد دلفت لها خيل حية بينهم ضرب وجيع في وقوله او يرسل
بالنصب قوله الشاعر ولولا حال من زام اعزة والضيع او اسول علقما
والمعنى او ان اسول علقما في قد تجوز ان يرفع او يرسل على او هو
يرسل وهذا قول الخليل وسيبويه وجميع من يوثق بعلمه في وقوله عز وجل
وكذلك او حينا اليك ووجا من اميرنا اي فعلنا في الوجا اليك كما
فعلنا بالرسول من قبلك وموضع ذلك نصب بقوله او حينا ومعنى وجا
من اميرنا ما نحيا به الخلق من اميرنا اي ما يهتدى به فيكون حياه في وقوله
عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا وكنت
نقل جعلناها لان المعنى ولكن جعلنا الكتاب نورا وهو دليل على الايمان
وقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم وتقرأ وانك لتهدى الى صراط مستقيم والمعنى

تهدر بها أو حيناً إليك إلى صراط مستقيم ومن قرأ القرآن فاعلم أن الله تعالى قد هداه إلى صراط مستقيم
يوحينا ونجوز أن تكون لتهدر بها طبة للنبي صلى الله عليه وآله فكون المعنى
وانك أيها الناس والتمتع لتهدر بها إلى صراط مستقيم كما قلنا عز وجل يا أيها
النبي إذا طلقتم النساء فمؤمرا به يا أيها الناس المؤمنون إذا طلقتم النساء
وقوله صراط الله حفظه بذكر من صراط مستقيم المعنى وانك لتهدر بك
صراط الله وتجاوز صراط الله بالتدفع وصراط الله بالنصب والاعمال واحد
قد أبعدهما ولا يؤاحده منيها ولا يفر أن هاتين أحده منيها لأن القراءة سنة لا
تخالق ولا تترك ما يقرأ به جائز في التجويز

سورة الزخرف
قوله عز وجل حم والكتاب المبين قد قسمنا معنى حم ومعنى الكتاب المبين الذي
أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان كل ما يحتاج إليه الأمة وقوله
عز وجل إنا جعلناه قد أانا عربيا بعناه إنا يلىنا قد أانا عربيا وقوله عز وجل
وآية في آية الكتاب له يا لعلى حكيم أم الكتاب أصل الكتاب وأصل
كل شيء آية القرآن مثبت عند الله عز وجل في الحجج المحفوظة والدليل على
ذلك قوله بل هو قد أن مجيد له حج محفوظ وقوله عز وجل أفنضرب عنكم
الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين وتقرأ أن كنتم فمرفها فالعنى انضرب
عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين وتقرأ أن كنتم فمرفها فالعنى انضرب
أن تكونوا مسرفين تضرب عنكم الذكر وقبله ضربت عنه الذكر وأضربت
عنه الذكر والمعنى أفنضرب عنكم ذكر العذاب والعذاب يأن أن سرفتم
والدليل على أن المعنى هذا وأنه ذكر العذاب ودليله قوله فاملأنا
أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين أي مضت سنتهم ويصون أنضرب

عنكم الذكر أي تهملكم فلا تفرقكم ما يجب عليكم لأن أشد فتم
ومثله الحبيب الإنسان أن تترك سدره وقوله عز وجل وجعل لكم
فيها سبيلا طرقاته وقوله هو الذي خلق الأزواج كلها بعناه خلق
الأصناف كلها تقول عند من كل صنف وجعل لكم من الثمينة والأفهام
ما تذكرون أي خلق لكم وتعلمها لكم وقوله عز وجل لتذكروا
نعمة ربكم إذا استمويتم عليه وتقولوا سبحان الذي ترون لنا هذا إنا لنجدون
الله وتعلمونه فيقول القائل إذا رعب السبينة ليه الله فخرها
ومرسلها ويقول إذا رعب الله سبحانه الذي ترون لنا هذا
وما كنا له مقرنين أي مطبقين واستشفاقه من قولك أنا لفلان مقرون
أي مطبق أي قد صرت قريبا له وإنا إلى ربنا لمقلبون أي خذ
مقررون بالبعث وقوله عز وجل له من عباده جبار يعنى الذي جعلها
الملائكة بنات الله وقد أنشدني بعض أهل اللغة بيتا يدل على أن معنى
جبار معنى الزنافة وإحدى البيت قد مر أم مصروع أنشدني
بأن أجرات جوده يوما ما يحب قد جرى الحرة المذكار أجينا كما أي إن
أنثت ولدت أنثى وقوله عز وجل أو من ينشأ وتقرأ ينشأ أو موضع
أنثت ولدت أنثى وقوله عز وجل أو من ينشأ وتقرأ ينشأ أو موضع
من نصبت المعنى أو جعلوا من ينشأ في الجلبه يعنى بنات الله وهن في الخصام
غير مبين أي الأنثى لا تتكاد تستوي في المحبة ولا يمين وقد قيل في التفسير
أن المرأة لا تتكاد ليحج وجهه إلا عليها وقد قيل أنه يعنى به الأصنام والأصوات
أن يكون يعنى الموت وقوله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الذكر إنا أن جعلها ضا في معنى القول والعجب على الشيء تقول قد جعلت
زيدا أعلم الناس أي قد وصفته بذكر وحكمته به وقوله عز وجل ستعجب
شهادتهم وتقرأ ستعجب وتجاوز ستعجب المعنى ستعجب الله شهادتهم
ولا تعلم أحد أقرابها والقراء بالتاء والنون وقوله عز وجل وقالوا لو شأنا

ثم اعلن الله عز وجل ان الآخرة احظا من الدنيا فقال ورحمة ربك خير
مما تجمعون واعلم قلة الدنيا عندة جل وقل اولوا ان يكون الناس
اومة واحدة لنعلم من يصدق بالدين ليؤمن بتقوا من فضة وثقل تنقضا
وتجوز تنقضا ليسكون القاف وكم السنين فمن قال تنقضا وتنقضا
فموجع تنقضا كما قيل وكهن وكهن وكهن ومن قال تنقضا فهو واحد
يدل على الجمع المعنى جعلنا ليلين كل واحد منهم تنقضا من فضة وقوله
ومعارج عليهما يظهر من معارج دارج واحد ما معراج المعنى وجعلنا
معارج من فضة وكذلك وليوتهم ابا ابا ابا ابا من فضة وكذلك
سورا من فضة المعنى وجعلنا لهم سورا من فضة ورأى فالدخول جاء
التفسير فاهنا انه الذهب اكر يدبر اسلم فانه قال هو متاع البئس
والدخول في اللغة الزينة وكمال الشيء فيها ودليل ذلك قوله حتى اذا
اخذت الارض زخرفها اى كمالها وتماها واز كل ذلك لما متاع
الحياة الدنيا معناه وما كل ذلك الا متاع الحياة الدنيا مع قوله ولولا ان
يكون الناس اومة واحدة اى لو لا ان يميل بهم الدنيا فيصير الخلق كفارا
لا عطي الله للعاقرة الدنيا عاية ما يمتنى فيها لقلتها عنده ولعنه عز وجل
كده يفعل ذلك لعله بان الغالب على الخلق حيث العاجل وثقل لما متاع
الحياة الدنيا وما فاهنا لغو المعنى لمتاع الدنيا مع قوله ومن يحشر عز
في كبر الدفن نقيض كده شيطانا فلو كده قريش معنى من يحشر من يحشر عن
ذ كبر الدفن وثقل من يحشر عن ذ كبر الدفن ففتح الشين من يحشر يحشر
اى من يحشر عن ذ كبر الدفن نقيض كده شيطانا فلو كده قريش معنى من يحشر من يحشر
ذلك جزاءه مع وقوله عز وجل وتحيبون انهم مهتدون اى الشياطين فقه
عن السبيل ونحسب العقار انهم مهتدون مع وقوله عز وجل من يكفر بالدين

ليؤمنهم يصلح ان يكون بدلا من قوله من يكفر ويعتبر المعنى لنعلمنا ان
من يكفر بالدين يصلح ان يكون ليؤمنهم على معنى لنعلمنا من يكفر بالدين
على يؤتمهم وقوله عز وجل حتى اذا جاءنا ننا فمقرا جانا انا ما المعنى
حتى اذا جاء الكافر وشيطانه ومقرا جانا فمقرا جانا فمقرا جانا فمقرا جانا
يا ليت بيني وبينك بعد الشرفين فيبسر القدر معنى المشير فيبسر القدر
المشيرى والغرب فلما جعل اثنين عليهما لفظ المشير كما قال
لنا قديماها والنجوم القوي العزيم الشمس والقمر وكما قالوا استه العزيم
يراد شته اى يحشر وعزيم الله عليهما مع وقوله عز وجل ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب تشترون المعنى لن ينفعكم الشريك
والعذاب قال محمد بن زيد رحمه الله في جواب هذه الآية انهم منعوا روح
الناسى ان الناسى لسهل المصيبة فاعلموا انه لن ينفعهم الا شئ الله
في العذاب وان الله عز وجل يعقل لهم فيه اسوة قالوا واشدنى رحمة الله
وهذا المعنى الخمس ولو لا كثرة الباطل حولي على اخواني لقتلت نفسي
وما بينكم من مثل كذاى واخرى اخرى النفس عنه بالناسى مع وقوله عز وجل
فاما نذ هين بك فاما نذ هين مستقيم او نذ هينك الدار وعد فاهى دخلت
ما نذ هينك الشرط والنون الثقيلة في قوله نذ هين دخلت ايضا نذ هينك
واذا دخلت ما دخلت معها النون كما نذ هينك مع لام الفصح والمعنى وانما
نلتهم منهم ان توفيت او نذ هينك ما وعد فاهى وعد فاهى فيهم من
النصر فقد اراه الله عز وجل ما وعد فاهى فيهم وعد فاهى من اهل كهم
ان كذبوا وقد قيل انه كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشياء لم
يحب الله ان يرى وايهاها مع وقوله عز وجل وانه كذبك ولقومك
يريد ان القرآن شرف لك ولقومك مع وقوله وسوف تسألون مقناه

سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ شَعْرِكُمْ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ الشَّرَفِ هُوَ وَقَوْلُهُ سَل
مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الْحَقِّ آلِهَةً هُوَ هَدَى
السُّبُلَةَ ثَلَاثَةً ۖ وَآوَجَّهُ جَانِبَ النَّفْسِ الَّتِي حَكَمَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِيَبْذُلَ فِي سَبِيلِهِ
لَهُ الْإِنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ۖ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَقَدِسُ ۚ إِنَّهُمْ وَمَنْ وَصَلَى بِهَمْ وَقِيلَ لَهُ سَلْهُمْ
فَالْتَمَسَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ سَلُّهُ وَجْهً ۖ تَارَةً هِيَ اللَّهُ اخْتَارَهُ وَهُوَ ۖ أَرْ
الْمَعْنَى سَلْ أَمْرًا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الْحَقِّ
الْإِلَهَ ۚ يَعْبُدُونَ وَيَكُونُ مَعْنَى السُّؤَالِ هَاهُنَا عَلَى جِهَةِ التَّعْزِيرِ كَمَا قَالَ وَلَكِنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ فَلَيْسَ سَلُّهُمْ هَاهُنَا عَنْ مَنْ خَلَقَهُمْ إِلَّا عَلَى
جِهَةِ التَّعْزِيرِ وَكَذَلِكَ إِذَا سَأَلَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ لَمَّا يَأْتُوا بَارَةً فِي كُتُبِهِمْ أَنْ عِبُدُوا
غَيْرِي وَجْهٌ ۖ ثَالِثٌ ۖ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي خِطَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْنَى تَحَاطُّبِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ يَدْخُلُ فِيهَا خِطَابُ الْأُمَّةِ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا طَلَعْتُمْ التَّنَائِصَ
وَقَوْلُهُ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاجِدُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ۖ إِنَّا نَاهِيَهُمْ عَنْ أَنْ
قَالَ قَائِلٌ ۖ كَيْفَ يَقُولُونَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا السَّاجِدُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ أَنْهُمْ
مُؤْتَدُونَ ۖ فَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ خَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُ مِنْ التَّشْبِيهِ بِالسَّاجِدِ
وَمَعْنَى مَا عَهِدَ عِنْدَكَ أَيُّ مَا عَهِدَ عِنْدَكَ فَيُفْتَنُ مَنْ يُوْثِقُ مِنْ كَشْفِ الْعَذَابِ
عَنْهُ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكَبُونَ ۚ إِذَا
هُوَ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ عِوَجِلَ الْبَيْتُ إِلَى مُلْكٍ مِصْرَ وَهَذَا الْأَنْهَاءُ
يُجْرَى مِنْ خِصِّ مِصْرَ هَاهُنَا بِغَيْرِهِ مَدِينَةُ مِصْرَ الْعَرَبِ وَقَدْ قُضِيَ مُلْكُهَا سَمْعِي بِهِ
مُؤْتَدٍ ۖ تَرَى الْمَدِينَةَ الْعَالِيَةَ عَلَيْهَا الثَّابِتُ وَقَدْ تَجَوَّزَ مُلْكُ مِصْرَ بِذَلِكَ بِهِ
إِلَى أَنْ مِصْرَ اسْمُ بَلَدٍ وَهَذَا فِيهِ يُعَدُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ الْبَلَدُ
لِمَا يُصَنَّفُ مِنْهُ كَثِيرٌ ۖ جَوَافِدُ الدُّوْمِ وَبِلَادُ الشَّامِ وَبِلَادُ آسَانَ وَهُوَ جَوَافِدُ
أَنْ يَصْرِفَ مِصْرًا إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا لِبَلَدٍ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ ۖ بَصْرَتُهُ هُوَ وَقَوْلُهُ

عَنْ وَجَلَّ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۚ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ۚ قَالَ سُبْحَانَكَ الْحَكِيمُ
عَطَفَ أَنَا بِأَعْلَى أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۚ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى أَمْ أَنَا خَيْرٌ ۚ أَمْ تُبْصِرُونَ ۚ
قَالَ لَا تَهْتَمُّ إِذَا قَالُوا لَهُ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ فَقَدْ صَارَ وَاعِيَةً بَصْرًا فَكَانَتْ قَوْلُهُ
أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۚ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ۚ وَمَعْنَى مَهِينٌ قَلِيلٌ ۚ يُقَالُ شَيْءٌ مَهِينٌ ۚ أَوْ قَلِيلٌ
وَهُوَ قَلِيلٌ ۚ مِنَ الْمَهَانَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَلَا تَبْكَادُ يَلِينُ ۚ قَوْلُهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ
عِنْدَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُتْفَةٌ ۚ وَالْإِنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مُبْتَلَوْنَ
بِلُغَا ۚ هُوَ وَقَوْلُهُ عِوَجِلَ فَلَمَّا أَلْفَ عَلَيْهِ السُّورَةَ ۚ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ
الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ كَانَتْ لِمَا وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْمُلْكِ وَالرِّيَاسَةِ قَوْلُهُ هَلَّا جَاءَ
مُوسَى بِشَيْءٍ يُلْقَى عَلَيْهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ السُّورَةَ ۚ مِنْ ذَهَبٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي يَدْعُو كُنِيَ التَّوْحِيدَ أَوْ هَلَّا جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ
أَنْ يَمْشُونَ مَعَهُ فَيَدُلُّونَ عَلَى حُجَّتِهِ نُبُوَّتِهِ وَفَدَا أَنْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْآيَاتِ بِمَا فُيِدَ دَلَالَةً عَلَى تَلْبِيَتِ النُّبُوَّةِ وَلَيْسَ لِلدِّينِ يَدٌ سَلَّ إِلَهُمُ الْإِنْبِيَاءُ
أَنْ يَقْتَرِحُوا مِنْ الْآيَاتِ مَا يَرِيدُونَ ۚ وَتَقَرُّ السُّورَةَ ۚ مِنْ ذَهَبٍ وَبَصْلَةٍ
أَنْ تَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ يَقُولُ السُّورَةَ ۚ السُّورَةَ ۚ كَمَا يَقُولُ أَقْوَالُ ۚ وَأَقْوَالُ
وَتَجُوزُ أَنْ تَكُونَ جَمْعُ اسْمٍ وَاسْمٍ وَاحِدًا ۚ وَصَارَ الْأِسْمُ لَهُ مِثَالًا لِلْوَاحِدِ
صَحَّتِ الْهَاءُ إِلَى السُّورَةِ فَصَارَ اسْمًا وَاحِدًا ۚ وَصَارَ الْأِسْمُ لَهُ مِثَالًا لِلْوَاحِدِ
لِحُجَّتِهِ عِلَالَتِهِ وَبَعْدَ قِيَمِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ عِوَجِلَ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُ مَعْنَى
آسَفُونَا ۚ غَضَبُونَا ۚ فَجَعَلْنَا هُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ۚ جَعَلْنَا هُمْ سَلَفًا مُتَقَدِّمِينَ
لِلْبَعْثِ بِهِنَّ الْآخِرُونَ ۚ وَتَقَرُّ سَلَفًا بِصِيغَةِ السَّيْنِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَقَرُّ سَلَفًا بِصِيغَةِ السَّيْنِ
وَاللَّامِ ۚ قَوْلُهُ سَلَفًا بِصِيغَةِ السَّيْنِ وَتَقَرُّ سَلَفًا بِصِيغَةِ السَّيْنِ وَتَقَرُّ سَلَفًا بِصِيغَةِ السَّيْنِ
فَمُوجِعُ سَلَفِهِ ۚ أَوْ فِيهِ قَوْلُهُ مَضَتْ هُوَ وَقَوْلُهُ عِوَجِلَ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا
إِذَا قَوْلُهُ مَكَّ مِنْهُ يُطْرَقُ ۚ وَتَقَرُّ يَصْدُوقُ بِصِيغَةِ الصَّادِ وَالْعَشْرُ أَكْثَرُ

٢٢٥

قوله فلا تخفون بها أي لا تشكرونها

ومعناها جميعا تخفون وتخفون أن يخفون معنى المضموم به يرضون وجاء في
التفسير أن كفارة قد بشر خاصته النبي صلى الله عليه وسلم فكما قيل لهم أنكم
وما تفيدون من دون الله حصب جهنم قالوا قد رخصنا أن تكون الهتنا
بمنزلة عيسى بن مريم والملائكة الذين عبدوهم من دون الله فهذا معنى ضرب
عيسى المثل لهم وقوله عوط ما ضربوه لك إلا جدلا أي طلبا للجدال له
لا تفر قد علموا أن المعنى حصب جهنم ما فهمنا أنه يعني به الأصنام وهم
وقوله إن هو إلا عبد أي أنها عليه وجلناه مثلا لبني إسرائيل يعني به
عيسى بن مريم ومعنى وجلناه مثلا لبني إسرائيل أي تدلهم على نبوته
ولو نشأ لجعلنا منكم ملايكه في الأرض فقلقون معنى تخلف بعضهم بعضا
والعنى لجعلنا منهم يد أمينهم ورائته لعلم الساعة وقرأ لعلم الساعة
المعنى أن ظهور عيسى لعلم الساعة أي إذا ظهر ذلك على نبي الساعة
وقد قيل أنه يعني به أن القرآن لعلم الساعة يدل على قرب مجيئها
والدليل على ذلك قوله اقتربت الساعة والاول أكثر في التفسير
وقوله عوط وكذا جاء عيسى بالبينات فقال قد جئتكم بالحكمة ولا يكثر
لهم بعض الذي تخلفون فيه قوله جاء بالحكمة أي بالإنجيل وبالبينات
بالآيات التي تدل على بعثه عندها المخلصون وقالوا وهو بعض الذي تخلفون
أي كل الذي تخلفون واستشهدوا بقوله ليلا
أو تخفون بعض النفوس جميعا مع يريد كل النفوس مع واستشهدوا
أي بقوله القطامي قد يدرك المتأني بعض حاجته مع قالوا معناه
كل حاجته وهذا مذهب أي عيسى والصحيح أن البعض لا يخفون مع الكل
وهذا البصر الكلام والذين جاء به عيسى في الإنجيل إنما هو بعض الذي اختلفوا
فيه وبين لهم في غير الإنجيل ما احتاجوا إليه وكذلك قوله أو تخفون بعض

النفوس جميعا إنما يعني نفسه ونفسه بعض النفوس مع وقوله فاختلف
الأحرار من بينهم الأحرار أي قيل إنهم الأحرار الذين كانوا بعد عيسى عليه
السلام يعني به اليهود والنصارى وقوله عوط وجل الأحرار أي بعد تعظيم
لبعض عدو جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الأحرار أربعة مؤمنان
وكافران ومات أحد المؤمنين فسييل عن خليله فقال ما علمته إلا
أما ما بالعرفوف نهارا عن المنكر الله أمه كما قد ينسأ أمته على
ما لا متين عليه وسيل العارف عن خليله فقال ما علمته إلا أما ما بالمنكر
نهارا عن المعروف الله أمه كما أضللتني أمته على ما لا متين عليه
فإذا كان يوم القيامة أتى كل واحد من المؤمنين على صاحبه شرا مع
وقوله يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ونقل يا عبادي
بأياتي البار وقد فسرت بأجاف البار وأجافها في مثل هذا فيما سلف من
الكتاب مع وقوله الذين آمنوا بأياتنا وكانوا مسلمين الذين في موضع
نصب على النعت لعباد لأن عباد من مضاف كما قيل لا خوف عليكم
اليوم للمؤمنين لا الضمير من ذلك أدخلوا الجنة لا خوف عليكم مع عبادي
المؤمنين أدخلوا الجنة مع وقوله أنتم وآزوا أجعلكم خبوة من تكرموا
أزوا أي بالغ فيه والجنة المبالغة فيها وصف بجميل مع وقوله بصحاف
أزوا أي بالغ فيه والجنة المبالغة فيها وصف بجميل مع وقوله بصحاف
منزلة هب ولا كفاي العجايب وأجدها صحفه وهي القصص والآكواب
وأحدوها كواب وهو رانا مستند لا عروه كه مع قوله وفيها ما تشتهى
الأنفس وتشتهيه لأنفس باثبات الهام وأكثر المصاحف غير هاء
وفي بعض الهاء وقوله عوط وجل لا يقتلوه عندهم وهو فيه مبلسون المبلوس
الساكنت المسك إمساك يابس من فحج مع وقوله ولعن كانوا
من الظالمين مع ما هنا فصل هاء كذا في سببها البصر بوزن وهي تارة ليلا

على ان ما بعد ما ليس بصفه لما قبلها وان المتكلم ياتي خيرا لاول
وسميتها الكوفون العباد وهي عند البصريين لاموضع لها من الاعراب
في رفع وانصب ولاخر وبزعمون انها منزهة عن قولها فيما رجع من الله
لست لهن وقد فسرت ما في هذا فيما تقدم من الكتاب والجوز ولكن
كانوا هم القائلون في غير القرآن ولا في غيرها لانها خالف الضم
وقوله من وجل ونادى اياها ليقتل عليا ربك وقد رويت يا مال بغير
خاف ويخسر الامم وهذا التسمية التورية الترجيح وهو الشعر كثير
في مال وعامر ولكن احسنها لما في الضم وقوله عز وجل
انما ائتمنوا امرا فانما مضمون ان امرا اخبرنا عن انفسهم امرا من كيد
او شر فانما مضمون محض انهم كيدهم وشرا بشرهم
وقوله من وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اولى بالعبادين معناه ان كثر
تدعون ان للرحمن ولد فانا اول المؤمنين لان من عبد الله عز وجل
واعترف بانه الله فقد دفع الركون له ولد والمعنى ان كان للرحمن
ولد في قولهم كما قال ابن شريك الذين كثر شقاقهم فيهم اي
قولهم والله عز وجل واحد لا شريك له وقد قيل ان في هذا الموضع
في معنى ما المعنى ما كان للرحمن ولد وقد قيل ان العبادين هاهنا معنى
الانبياء فانا اول من يات من هذا القول وقوله عز وجل وهو الله
في السماء اله وفي الارض اله وقرب الله المعنى هو الموجد في السماء وفي
الارض ويدرك ما خلق منهما وفيها انه واحد وانه حكيم علم لان
خلقها يدرك على الحكيم والعلم وقوله عز وجل وقيله يارب ارحمنا
قوله لا يؤمنون وتقرأ وقيله يارب وقيله يارب في الله اوجي فالحق على

معنى وعنده على الساعه وعلى قبيله يارب والنصب من ثلثه اوجه
قال ابو الحسن الاصفهاني انه منصوب من وجهين احدهما على
العطف على قوله لا تخشون ان لا تسمع سيرة هم والحوار وقيله
اي وسمع قيله ويكون على وقال قيله قال ابو اسحق والذرا اختاره
بانا ان يكون نصبا على معنى وعنده على الساعه ويعلم قيله فيكون
المعنى انه يعلم الغيب ويعلم قيله ان معنى وعنده على الساعه يعلم
الساعه ويعلم قيله ومعنى الساعه في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه
القيامة والرفع على معنى وقيله هذا القول اي وقيله قول يارب ارحمنا
قوله لا يؤمنون وقوله

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء التفسير انه من قوله الاحقاف ليله الحجة تصديقا واما غفر
الله له وقد فسرتنا معنى فيما سلف في وقوله والكتاب المبين قسم
والكتاب المبين القرآن المبين كل ما يحتاج اليه وانا انزلناه في ليله
مباركة جاء التفسير وفي القرآن انها ليله القدرة قال الله عز وجل
بانا انزلناه في ليله القدرة وقدر المفسرون في ليله مباركة هي ليله
القدر نزل فيها جملة الى السماء الدنيا في ليله القدرة ثم نزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا بعد شيئا وقوله عز وجل فيها يفرق كل امة
بحكم يقرب الله عز وجل في ليله القدرة امة في حكم حكمة من اراؤ
العباد واجالهم وجميع امة التي يكون مؤجلا الى ليله القدرة التي تكون
في السنة المقبلة وقوله امرا من عندنا وقوله راحة من ربك تنصوبان

قَالَ الْخَفَضُ عَلَى الْجِبَالِ الْمَعْنَى أَنَا أَنْزَلْنَاهُ آمُرًا وَمِنْ أَمْرًا وَرَاحِينَ رَحْمَةً
وَيَكُونُ أَنْ يَكُونُ مَنْصُوبًا بِفَرْقٍ مِمَّنْ لَهُ يَفْرُقُ قَدْرًا لَأَنَّ أَمْرًا بِغَيْرِ فَرْقٍ لَأَنَّ
الْمَعْنَى لَوْ تَمَّ فِيهَا أَمْرًا وَيَكُونُ أَنْ يَكُونُ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ مَقْعُولٌ لَهُ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ
رَحْمَةً أَيْ لِلدَّجِهِهِ وَقَوْلُهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ مَا بَيْنَهُمَا بِالرَّفْعِ
وَالْخَفَضِ فَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ وَالْخَفَضُ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ رَبِّكَ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَمِنْ رَفْعٍ نَعْلَى قَوْلِهِ أَنَّهُ هُوَ السَّبِيحُ الْعَلِيمُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَأَنْزَلْنَاهُ عَلَى
الْأَسْتِغْنَاءِ عَلَى مَعْنَى هُوَ رَبُّ السَّمَوَاتِ هِ وَقَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَيْرٌ وَمُجِيبٌ
رَبِّكَ وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ وَتَقْرَأُ رَبِّكَ وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ
فَالْخَفَضُ عَلَى مَعْنَى رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ رَبِّكَ وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ هِ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ فَارْتَقِبْ فَانْظُرْ
وَفِي أَكْثَرِ التَّفْسِيرِ أَنَّ الدُّخَانَ قَدْ مَضَى وَذَلِكَ حِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَى مُضَرَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْتُدْ وَطَائِكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنٍ
يُؤْثِرُ أَوْ اجْعَلْ سِنِينَ فِي الْجَدِّ كَسَنٍ يُؤْثِرُ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْجَدَّ السَّنَةَ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ جَدًّا وَبِأَنَّ فَارْتَقِبْ الْقَطْرَ وَاجْعَلْ يَتِ الْأَرْضَ وَصَارَ
بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ كَالدُّخَانِ هِ وَقَوْلُهُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ الْمَعْنَى يَقُولُ النَّاسُ
الَّذِينَ يَحْلُ بِهِنَّ الْجَدُّ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ
أَيَا مُؤْمِنِينَ الْمَعْنَى يَقُولُونَ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ هِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا
عَاشِقُوا الْعَذَابَ بَلِيلًا أَنْكُمْ عَائِدُونَ وَنَحْنُ عَائِدُونَ أَنْكُمْ عَائِدُونَ فَمَنْ قَرَأَ
أَنْكُمْ عَائِدُونَ بَلِيلًا أَنْكُمْ عَائِدُونَ وَنَحْنُ عَائِدُونَ أَنْكُمْ عَائِدُونَ وَأَذَاكَ عَنْهُمْ
الْحِكْمَةُ وَهُوَ عَادُوا فِي طَقْيَانِهِمْ هِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى
وَنَبْطِشُ رَأْسًا مُتَقَبِّلِينَ وَهَذَا قِيلَ عَكْفٌ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ وَتَحْشَنُ يَحْشَنُ
وَيَعْرِشُ وَهَذَا فِي اللَّفْظِ كَثِيرٌ هِ وَقِيلَ إِنَّ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى يَوْمَ يَكُونُ يَوْمَ لَا

يَكُونُ أَنْ يَكُونُ مَنْصُوبًا بِقَوْلِهِ مُتَقَبِّلِينَ لَأَنَّ مَا بَعْدَ أَنَا لَا يَكُونُ أَنْ يَكُونُ
فِيهَا قِيلًا وَلَكِنَّهُ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ وَادْعُهُ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَذِبٌ أَلَمْ
يَدْعُوا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ الْمَعْنَى وَلَقَدْ بَلَوْنَا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَمَعْنَى أَنْزَلْنَا
إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ أَنْ سَأَلُوا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ بِعَيْنِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا قَالَ فَارْتَقِبْ
مَعْنَى سَيِّئَاتِهِ لَا تَعْدُ سَمَرُ أَوْ أَطْلَقَهُمْ مِنْ عَذَابِكَ وَكَأَيُّهُ أَنْ يَكُونُ عِبَادًا
لِلَّهِ مَنْصُوبًا عَلَى النَّدَارِ أَوْ يَكُونُ الْمَعْنَى أَنْزَلْنَا إِلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ بِأَسْمَاءِ
عِبَادَةِ اللَّهِ وَأَنْزَلْنَا عَلَى اللَّهِ رَأْيَ أَنْ يَنْصَرِفَ سُلْطَانُ بَيْنَ أَيْ هِجَةٍ وَأَصْحَابُ ذَلِكَ
عَلَى أَيْ تَبَيَّنَ هِ وَقَوْلُهُ وَاتَّقِ عَذَابَ يَدِي وَتَعْبَهُمْ أَنْ يَكُونُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ فَاغْتَبِلُوا أَيْ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ فَلَا تَكُونُوا عَلَى وَلَا
بَعْدَ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هُوَ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ مِنْ كَسَنٍ أَيْ فَالْمَعْنَى أَنْزَلْنَا وَأَنْزَلْنَا
الْقَوْلَ بِكُفْرِهِمْ وَنَحْنُ الْفَتْحُ عَلَى مَعْنَى تَأْهِلُهُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْزَلْنَا
الْبَحْرَ رَهْوًا جَاءَ التَّفْسِيرُ بِكُفْرِهِمْ كَمَا قَالَ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ
وَقَالَ الْأَمَلُ اللَّفْظُ رَهْوًا سَاحِنًا هِ وَقَوْلُهُ كَمَا تَدْرِكُوا مِنْ جَبَاتٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ
وَمَقَامٍ كَثِيرٌ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّ الْفَتْحَ الْكَبِيرَ يَعْنِيهِ الْبَابُ هَامُضًا وَجَاءَ
وَمَقَامٍ كَثِيرٌ أَيْ مَنَازِلَ حَسَنَةٍ هِ قَوْلُهُ كَذَلِكَ وَهُوَ تَأْهِلُهُمْ قَوْمًا أَقْرَبَ الْمَعْنَى
الْأَمْرُ فَيُوضَعُ كَذَلِكَ رَفْعٌ عَلَى خِيَارِ الْإِسْتِدَارِ الْمُضْمَرِ هِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَارْتَقِبْ
عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ لَأَنَّهُمَا تَأْتِيَانِ الْكَفَارًا وَالْمُؤْمِنُونَ إِذَا مَا تَأْتَا تَبَيَّنَ عَلَيْهِمْ
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ فَيَبْيَضُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَرْضِ مُصَلَّاهُ أَيْ مَكَانَ مُصَلَّاهُ وَمِنْ
السَّمَاءِ مَكَانَ مُصْعِدِ عَمَلِهِ وَمُنْزِلَ رِزْقِهِ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّ الْأَرْضَ تَبْيَضُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا أَنْزَلْنَا صَبَا حَاهِ هِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ
أَيْ وَمَا كَانُوا مُؤَخَّرِينَ بِالْعَذَابِ هِ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هِ عَلَى عَلَى الْعَالَمِينَ

أَيُّ عَلَى عَالِي أَمَلٍ دَهْرِهِمْ وَقَوْلُهُ إِنْ هُوَ لَيَقُولُنَّ أَنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا
الْأُولَى وَمَا خُذْنِي مَشْرِيقَ أَرْضٍ يَحْثُوثِينَ يُقَالُ كَانَتْ لَشَرِّ اللَّهِ الْقَوَى وَنَشْرُوا
هَبْ هَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَهْلُ خَيْرٍ أَمَّ قَوْمٌ تَبِعَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنْ تَبْعًا كَانُ
مُؤْمِنًا وَأَنْ قَوْمَهُ كَانُوا طَائِفَةً وَجَاءَ أَنَّهُ يُطْرَقُ إِلَى كِتَابٍ عَلَى قَبْرِ مَنْ يَنْجِبُهُ
جَمِيرٌ هَذَا قَبْرُ رَضْوَى وَقَبْرُ جَبْرِ (أَبْنِ تَبِعَ) لَا يُشِيرُ كَانُ بِاللَّهِ شَيْئًا هَ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ مَا خَلَقْنَا هَ إِلَّا بِالْحَقِّ يَعْنِي بِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ إِنَّهُ لَا قَامَهُ
الْحَقُّ هَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ وَتَجُوزُ مِيقَاتُهُمْ بِنَصَبِ
النَّارِ وَلَا أُعْلَمُ أَنَّهُ قَدْرٌ يَفْلُحُ أَنْ يَهَا فَيَزِدَّ أَمِيقَاتُهُمْ بِالذِّفَعِ جَعَلَ يَوْمَ
الْفَصْلِ أَسْرًا أَنْ وَجَلَ مِيقَاتُهُمْ الْخَبَرُ وَمَنْ نَصَبَ مِيقَاتُهُمْ جَعَلَ أَسْرًا أَنْ وَنَصَبَ
يَوْمَ الْفَصْلِ عَلَى الْخَرْفِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنْ مِيقَاتُهُمْ فِي يَوْمِ الْفَصْلِ هَ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا يَغْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا يَعْنِي وَلِيَّ عَزَّ وَلِيَّهُ شَيْئًا لَا
وَالِدَ عَزَّ وَلَدَهُ وَلَا مَوْلَا دَ عَزَّ وَالِدَهُ هَ وَقَوْلُهُ إِنْ شَجَرَةٍ الذِّفَعِ طَعَامُ
الْأَنْبِيَاءِ كَالْمُهَلِّ نَعْلَى فِي الْمَطْوُورِ كَقَوْلِ الْجَمِيمِ قِيلَ الْأَنْبِيَاءُ يَعْنِي بِهِ هَ هَ هَ أَبُو
جَهْلٍ بِرُقَيْسٍ هَ وَالْمُهَلُّ دُرْدُنُ الذَّيْبِ وَيُقَالُ الْمُهَلُّ مَا كَانَ ذَائِبًا مِنْ
الْفَضَّةِ وَالنَّجَاسَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ هَ وَقَوْلُهُ خَذُوهُ فَاعْتَلُوهُ وَتَقَرَّ
فَاعْتَلُوهُ بِضَرِّ النَّارِ وَكَثُرَ هَ الْمَعْنَى بِأَيِّ الْمَلَائِكَةِ خَذُوهُ فَاعْتَلُوهُ وَالْقَلْبُ
أَنْ يُغْنِيَ بِهِ يَغْنِيهِ وَشِدَّةُ هَ إِلَى سَوَاءِ الْجَمِيمِ إِلَى سَطْرِ الْجَمِيمِ هَ وَقَوْلُهُ ذُقْ أَنْتَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ النَّاسُ عَالِمُهُمْ عَلَى كَثَرِ أَنْتَ إِلَّا الْكَيْسَارُ وَخَذَهُ
قَوْلُهُ قَرَأَ ذُقْ أَنْتَ أَنْتَ بَارِي ذُقْ أَنْتَ قُلْتَ أَنْتَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَنَا عَزَّ أَهْلُ الْوَادِي وَآمَنَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
ذُقْ هَذَا الْعَذَابَ أَنْتَ الْقَائِلُ أَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ هَ وَقَوْلُهُ أَرَأَيْتَ
الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ وَمَقَامٌ أَيْ قَدْ أَفْتُوا فِيهِ الْغَيْبُ هَ وَقَوْلُهُ يَلْبَسُونَ

224
مِنْ سُنْدٍ سِرٍّ أَسْتَبْرِقُ مُتَقَابِلِينَ وَقِيلَ الْأَسْتَبْرِقُ الدِّبَاجُ الصَّفِيرُ
وَالسُّنْدُ شَجَرٌ بَرٌّ هَ وَبِأَيِّمَا قِيلَ لَهُ اسْتَبْرِقُوا وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِيَشْكُرَ بَرِّقَهُ هَ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَدْرِي قِيَامُ الْمَوْتِ إِلَّا الْمَوْتُ الْأَوَّلِيُّ الْمَعْنَى لَا يَدْرِي قِيَامُ
فِيهَا الْمَوْتِ الْبَتَّةَ سَيُومِي الْمَوْتِ الْأَوَّلِيِّ الْقِيَامُ فِي الدُّنْيَا وَهَذَا كَمَا قَالَ
وَلَا تَسْجُدُوا مَا تَكْبَحُ أَبَا وَكُمُ مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ الْمَعْنَى سَيُومِي مَا قَدْ
سَلَفَ هَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ وَتَجُوزُ فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ وَلَا يَحْتَاجُ
بِهَا لِحَالٍ فِي الْمُصْحَفِ وَالنَّصَبُ عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ قَوْمٍ كَيْفَ
وَعَلَى مَعْنَى أَنْ الْمُسْلِمِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ وَذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَعْنَى
فَعَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِمْ فَضْلًا مِنْهُ وَتَفَضَّلَ مِنْهُ هَ وَقَوْلُهُ فَارْتَقِبْ أَنْتُمْ يُرْتَقَبُونَ
مَعْنَاهُ فَانْتَظِرْ أَنْتُمْ مُنْتَظَرُونَ هَ

سُورَةُ الْحَالِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ آيَاتٌ وَبَيَّنَّ عَلَيْهِ وَفِي خَلْقِهِ وَمَا بَيَّنَّتْ مِنْهُ آيَةُ
تَقَرُّ آيَاتٌ وَآيَاتُ خُفْيَةِ النَّارِ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْمَسْقِ عَلَى قَوْلِهِ
إِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ آيَاتٌ الْمَعْنَى إِنْ فِي خَلْقِهِ آيَاتٌ وَمَنْ قَرَأَ آيَاتِ
فَعَلَى صَوْنٍ عَلَى الْإِسْتِيفَانِ عَلَى مَعْنَى وَفِي خَلْقِهِ آيَاتٌ وَعَلَى مَوْضِعٍ إِنْ
مَعَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ تَقُولُ إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرًا وَعَمْرًا فَتَعَطَّفَ بِعَمْرٍ وَعَلَى
زَيْدٍ إِذَا نَصَبْتَ وَإِذَا رَفَعْتَ فَعَلَى مَوْضِعٍ إِنْ مَعَ زَيْدٍ قَائِمٌ مَعْنَى إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ
زَيْدٌ قَائِمٌ هَ وَقَوْلُهُ وَخَلَقَ الْبَلْبَ وَالنَّعْنَاعَ وَمَا لَكَ اللَّهُ مِنْ السَّيَّارِ مِنْ
يَرْقِي الْقَوْلُ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يُقَالُ بِالذِّفَعِ وَبِجَسَدِ النَّارِ وَالنَّعْنَاعِ وَالْمَوْضِعُ

موضع نصب و يكون قوله و اختلاف الليل والنهار عطفًا على قوله
 و خلقكم و على قوله ان في السموات والارض ايات و اختلاف الليل والنهار
 ايات فندا عطف على عاملين ومثله من الشعر
 كحل امري خسين امرا ونارنا اجم بالليل نارا عطف على ما عملت
 فيه كحل وما عملت فيه الخسين وقد اياه بعض الخوئين وقالوا لا يجوز
 الا الترفع في قوله وتضريف الرياح ايات وجعله عطفًا على عامل
 واجد على معنى و اختلاف الليل والنهار وتضريف الرياح ايات وهذا ايضا
 عطف على عاملين لانه يرفع ايات على العطف على ما قبلها كما
 حفص و اختلاف على العطف على ما قبلها ويكون معطوفا ان شئت
 على موضع ان وما عملت فيه وان شئت على قراء مرتقا وفي خلقكم
 وما يثبت من اياته ايات ه وقوله و جعل قنارى حديث بعد الله و ايات
 يؤمنون وتؤمنون جميعا والمعنى والله اعلم قنارى حديث بعد كتاب
 الله و اياته يؤمنون قال الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا
 متشابها متشابه فعمل القرآن احسن الحديث ه وقوله و جعل قنارى ايات
 اثير افاك كذاب ه وقوله هذا بصاير للناس وهدى و ههه هذه اشارة
 الى القرآن المعنى هذا القرآن بصاير للناس وقوله كما حسب الذين اخرجوا السبيات
 ان يعلمهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم وقرأوا
 محياهم ومماتهم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم نصب السمات وحيى
 بعض الخوئين ان ذلك جائز في الغريب ومعنى اخرجوا السبيات اخرجوا
 وتقبلوا ولا جناح اهله انى كما سبهم والاختيار عند سيئويه والتحليل جمع
 البصيرين سواء يرفع سواء وعليه اكثر القراء ويجوز ان نصب بقولهم
 ظننت زيدا سواء ابوه وامة والرفع اجوز لان سواء في مذهب

وحيى
 وحيى
 وحيى

المتصدر كما تقول ظننت زيدا سواء ابوه وامة و امر قنارى
 بالنصب سواء جعله في موضع مشتويا ابوه وامة فاما من نصب
 محياهم ومماتهم فهو عند قوم من الخوئين معنى سواء محياهم ومماتهم
 مما هم ويذهب به مذهب الاقوي وهو يجوز على غير هذا على ان جعله
 بديلا من الهاء والياء ويكون المعنى انهم حسب الذين اخرجوا السبيات
 لان جعل محياهم ومماتهم سواء كالذين آمنوا وعملوا الصالحات انى كجاء
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات ومماتهم وقوله ايات من اخذ الله
 هو اه واصله الله على علمه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وجه حسن
 في التفسير و ان قنارى كانت تعبد الغرى وهى حجر ابيض فاذا رأت
 حجرا ابيض منه واحسن اخذت ذلك الاحسن و اطوحت الاكل فهذا يدل
 على الله وكذلك ايضا الاله ه وقوله و ااصله الله على علمه انى على
 ما سبق في علمه قبل ان خلقه انه صال وجعل على بصره عشاوه وقرأ
 عشاوه بفتح العين بغير الف وتقرأ عشاوه ه وقوله وقالوا ما هي الا
 حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ان قال قائل كيف
 قالوا نموت ونحيا وهم لا يقررون بالبعث والدليل على انهم لا يقررون
 بالبعث قولهم ما هي الا حياتنا الدنيا وفي نموت ونحيا ثلثة اقوال
 يجوز المعنى نموت ونحيا اوله لاننا فيموت قوه ونحيا قوه ويجوز
 معنى نموت ونحيا نموت لان القوا والاجتماع وليس فيها دليل
 ان احد الشيلين قبل الاخر ويكون نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر
 انى ابتدا ونماوات في اصل الخلقه مما يحيا ثم يهلكنا الدهر فاعلم الله
 عز وجل انهم يقولون ذلك صلا لا شاكين فقال وما لكم بذلك من علم
 انهم الا يظنون المعنى ما هم الا يظنون ه وقوله و جعل ما كان حيا

دُونَ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ الْيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ غُلُوبِ
 أَيْ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ الْيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ غُلُوبِ
 كُفْرِهِمْ فَهُوَ أَعْلَىٰ مِنْ عِبَادِهِمْ جَمْعًا لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ وَقَالَ مَزَّةٌ وَقَالَ وَهُوَ
 وَهُوَ لَعِبْرَةٌ مَّا يَعْقِلُ لَأَرْثَرَ الَّذِينَ عِبَدُوا مَا أَجْرُهَا تَجَزَّىٰ مَا يُبَيِّزُ فَنُوحُوا
 عَلَىٰ فُتْحًا طَبْعُهُمْ كَمَا قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُنَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ وَلَسُو
 كَانَتْ مَا لَخَارٌ حَيْثَا كَمَا قَالَ لِيَعْبُدُوا مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ أَيْ كَانَتْ
 الْأَصْنَاءُ كَافِرَةً بِعِبَادَتِهِمْ أَيْ مَا تَقُولُ مَا دَعَوْنَاهُمْ إِلَىٰ عِبَادَتِنَا هُمْ
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُنَّ لِوَيْهِ الْقَوْلَ فَنَتَّبِعُ لِمَا يُفْقِرُونَ
 فِيهِ أَيْ فَلَسْتُمْ تَمْلِكُونَ لِوَيْهِ الْقَوْلَ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مَّا أَهْلُكُمْ بِمَا تُفْقِرُونَ
 بِهِ شَيْئًا يَلِيهِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُنِّيَ مَوْجِدًا وَهُوَ شَهِيدٌ بِهِ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ هُوَ وَقَوْلُهُ
 فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَرَاتِنَا مِنَ الْكِبَارِ بِالْغِطَاءِ
 بِمَنْزِلِ مَا آتَيْنَاهُ بِهِ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَىٰ تَمَنَّا بِفَاللَّهُ غَفُورٌ
 رَّحِيمٌ لَهُ هُوَ وَقَوْلُهُ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِيزَ الدُّنْيَا أَوْ مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَن رَّسِلَ
 قَدْ أَرْسَلْتُ قَبْلِي رُسُلًا كَثِيرًا وَهُوَ وَقَوْلُهُ وَمَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ
 إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ كَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِهِ
 أَنَّهُ سَيَصِيرُ إِلَى الْأَرْضِ ذَاتِ نَخْلٍ وَشَجَرٍ كَانَتْ قَدْ شَكَا أَصْحَابُهُ الشَّيْءَ الَّذِي
 بَالَهُمْ فَلَمَّا أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ سَيَصِيرُ إِلَى الْأَرْضِ ذَاتِ نَخْلٍ وَشَجَرٍ وَتَأَخَّرَ ذَلِكَ اسْتَبْطَوْا
 مَا قَالَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْلَمُوا أَنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ إِنْ أَرَادَ بِقِتْلِهِمْ
 أَوْ اتَّقَالُوا وَكَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ حَيًّا فَهُوَ مُتَّبَعُهُ وَرُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 وَحَىٰ هُوَ وَقَوْلُهُ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

٢٢٧
 ٢٢٧
 شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَّا مَنْ وَاسْتَعْبَدُوا مَرَجَاءَ التَّفْسِيرِ أَنْ
 عَبْدَ اللَّهِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَّا مَنْ وَاسْتَعْبَدُوا مَرَجَاءَ التَّفْسِيرِ أَنْ
 عَنِ فَاثَمَهُمْ تَسْبِيحُ كَوْنِهِ عِنْدَكَ وَتَحْقِيقُهُ وَتَحْقِيقُهُ مِنْ الْعَالَمِ فَسَاءَ لَهُمْ
 الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسُوا أَنَّهُ قَدْ آمَنَ فَاجِرًا وَأَعْنَهُ بَاتُ
 أَعْلَاهُمْ بِالْقُرْآنِ وَبِمَدِّ قَدِيمٍ وَأَنَّهُ عَالِمٌ بِرِجَالِهِ فَأَمَّا مَنْ حَضَرَ تَمَهُ وَشَهِدَ
 أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُسُوكَ اللَّهُ فَقَالُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِ أَنْتَ شَرٌّ نَا وَابْنُ شَرِّ نَا
 قَالَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ فِي الْقُرْآنِ عَزَّ وَجَلَّ مَوْسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتُمْ مُّحَمَّدًا فَأَقْبِرُوهُ
 السَّلَامُ مِنْهُ وَأَسْبُوا وَأَقْبَلُ يَقِفُهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَىٰ أَمْرِهِ فَبِذَا ذِكْرُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يُسْتَعْبَدُ وَنُوحٌ وَنُوحٌ وَنُوحٌ وَنُوحٌ وَنُوحٌ وَنُوحٌ وَنُوحٌ
 بَابُ يَهُودٍ وَجَوَابُ إِنْ كَانَ مِنْ عِبْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدْتُمْ بِمَا هِيَ مِنْ بَنِي
 إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَّا مَنْ وَاسْتَعْبَدُوا مَرَجَاءَ التَّفْسِيرِ أَنْ
 الْمَعَانِدُ وَنُوحٌ خَاصَّةً لِأَيُّ مَنُورٍ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مَّا أَهْلُكُمْ بِمَا تُفْقِرُونَ
 أَيْ قَدْ جَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَىٰ كُفْرِهِمْ بَعْدَ مَا تَلَّيْنَاهُمْ الْهُدَىٰ مَدَّ يَدَهُ فِي الضَّلَالَةِ
 وَقِيلَ قَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ وَشَهِدْتُمْ بِمَا هِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ
 شَهَادَةً عَبْدَ اللَّهِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ فَأَمَّا مَنْ وَاسْتَعْبَدُوا مَرَجَاءَ التَّفْسِيرِ أَنْ
 عَلَىٰ مِثْلِ شَهَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
 آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ فَأَلَيْسَ بِهِ نَذِيرٌ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ لِّمَن كَانَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ وَاسْتَكْبَرُوا فَقَالَتْ بَنُو عَادٍ مِثْلُ غَطَفَانَ وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا
 كَانَ مَا دَخَلَ فِيهِ هَؤُلَاءِ مِنَ الَّذِينَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَخَيْرٌ لِّمَن آمَنَ مِنْهُمْ
 وَاسْتَكْبَرُوا وَكَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ حَيًّا فَهُوَ مُتَّبَعُهُ وَرُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 إِمْلَأًا مَنْصُوبًا عَلَىٰ الْجِبَالِ وَقَوْلُهُ وَرَحْمَةُ عَطْفٍ عَلَيْهِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا المعنى والله اعلم وهو مصدق لسانا
 بين يديه لسانا عربيا كما جاء بعد هذا الموضع قالوا يا قومنا انا سمعنا
 كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه بهدرا الى الحق وحذف
 من هاهنا آخر من قوله وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا
 موسى فالله اعلم وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا
 عربيا منصوب على الجلال المعنى مصدق لما بين يديه عربيا وذلك لسانا
 توحيدها كما نقول جاء في زيد زحلا صالحا تريد ان يكون صالحا وتذكر
 رجلا توحيدها وفيه وجه آخر على معنى وهذا كتاب مصدق لسانا
 عربيا المعنى مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فبكون المعنى مصدق لسانا عربيا
 وقوله لينذر الذين ظلموا وتقرأ لينذر الذين ظلموا وتبشرون المؤمنين
 ان يكون بشرى في موضع رفع وهو بشرى للمؤمنين والذين ظلموا
 في موضع نصب على معنى لينذر الذين ظلموا وتبشرون المؤمنين
 عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا فلا خوف عليهم مع ان
 تذكروا انما اتوا على توحيد الله عز وجل وشريعته بغيره عليه السلام وقوله عز وجل
 ووصينا الانسان بوالديه احسانا ووصيناك بالانسان ووصيناك بالانسان
 على المصداق لان معنى ووصيناك بالانسان ووصيناك بالانسان
 وقوله علمته امه كرها وكرها وقد قرى بها جميعا المعنى علمته امه على
 مشقه ووضعته على مشقه وقوله ووصاله فصله ثلثون شهرا وفيه
 قرئت وفصله ثلثون شهرا ومعنى فصله فصله واول ما يكون الجمل لسته
 اشهر والاختيار وفصله لان الذي جاء في الحديث لا يضاع بعد الفصل
 وقوله حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة جاء في التفسير ان الاشده ثلث

228

وثلثون سنة وقيل الاشده ثمان عشرة سنة وقيل الاشده ثمان عشرة سنة
 ان يكون ثلثا وثلثين سنة لان الوقت الذي يكمل فيه الانسان في بدنه وقوته
 واستحكام شانه ان يبلغ بضعا وثلثين سنة وكذلك في تمييزه وقوته
 واصلاح لحيته في معنى واحسن ما عملوا وتجاوزوا ما عملوا وتجاوزوا
 يتقبل عنهم احسن ما عملوا وتجاوزوا ما عملوا وتجاوزوا ما عملوا
 اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا فالقراءة يتقبل وتقبل وكذلك
 يتجاوز وتجاوز وتجاوز وتجاوز ولا اعلم احدا قد ارباه وقوله وعد الصدق
 الذين كانوا يؤعدون هذا منصوب لانه مصدق موكد لما قبله لان قوله
 اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا يعني الوعد لانه قد وعد الله القبول
 فوعد الصدق توحيدها لذلك وقوله عز وجل والذين قالوا لا اله الا الله
 وقد قرئت اقول لكم اني قد فسرنا ذلك في سورة بنو اسرائيل
 وقوله اني قد فسرنا ذلك في سورة بنو اسرائيل وقوله اني قد فسرنا ذلك في سورة بنو اسرائيل
 شئت اظهر التنوين وان شئت استعنت الياء وان شئت فحتمها وقد رويت
 عن بعضهم انهم اثنى بالفتح وذلك لوجه له فلا يقرأ به لان فتح التنوين خطأ
 وان حكي ذلك في سورة فلاتحمل القراءة على الشدة وذكرى ان قوله عز وجل
 الله قبل هذه الآية اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا في عبد الرحمن قبل
 فاما الذين قبلوا لا اله الا الله اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا
 اسلامه وهذا يطرحه قوله اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا
 من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين فاعلم الله عز وجل ان هؤلاء
 قد حققت عليهم كلمة العذاب واذا اعلم بذلك فقد اعلم انهم لا يؤمنون
 وعبد الرحمن رمة الله عليه يومئذ من افضل المسلمين ومنهم وانفسهم
 الصحيح انها نزلت في الحاق القاري وقوله عز وجل ولعل درجات مما عملوا

نون

عَنْ وَجَلْ أَنْ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ لَا تَغْيِرُ مَا بَيْنَهَا وَلَا يَأْسُرُ وَأَنْهَارُ مِنْ
لَبَنٍ لَمْ يَغْيِرْ طَعْمُهُ أَوْ لَا يَذُوقُ خَلَّةً مَا يَدْخُلُ الْبَارُّ الدُّنْيَا مِنَ التَّغْيِيرِ وَأَنْهَارُ
مِنْ خَمِيرٍ كَذَلِكَ لِلنَّسَاءِ لَيْسَ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ لَا تَسْكُرُ وَلَا تَغْيِرُ وَأَنْهَارُ
مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ لَمَّا قَالَ آتِ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِي يَنْزِلُ
أَمْنًا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَصَفَتْ لَكَ الْجَنَّاتِ
فَقَالَ مِثْلُ الْجَنَّةِ جَنَّةٌ كَمَا وَصَفَتْ وَقِيلَ آتِ الْمَعْنَى صِفَةُ الْجَنَّةِ وَهُوَ خَيْرٌ
مِمَّا قَسَرْنَا ثُمَّ قَالَ وَمَعْقَرٌ مِنْ زَيْتٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَلَهُمْ
مَعْقَرٌ مِنْ زَيْتٍ يَجْعَلُونَ دُرًّا يُسَيَّرُونَ وَلَا يُجَارُونَ وَنَاسِيَّاتٍ وَأَبْوَابُ خُزُنٍ وَالْجَنَّةُ
فِيهِمْ نَزْلٌ أَلْوَنٌ الْعِظَامُ الْجَزِيلُ ثُمَّ قَالَ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ الْمَعْنَى
أَنْ يَكُونَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ زَيْتٍ وَأَعْطَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كَمَنْ زَيْتُ كُهُ سُوءُ كَمَلِهِ
وَهُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَعُوا مَعَاهِدَهُمْ وَاحِدٌ الْأَنْفَاءُ مَعْنَى
مِثْلُ ضَلَعٍ وَأَصْلَاعٍ وَقَوْلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ بَعْنُ الْمُنَا فَيَقِينُ حَتَّى إِذَا
خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَا كَانُوا يَسْتَفْهِقُونَ
خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِذَا خَرَجُوا سَأَلُوا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اسْتَنْهَزُوا أَعْلَامًا مَا أَتَاهُمْ لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى مَا قَالَ فَقَالَ مَاذَا قَالَ أَنفَا
أَوْ مَاذَا قَالَ السَّاعَةَ وَمَعْنَى أَنفَا مِنْ قَوْلِكَ اسْتَنْهَزْتُ الْهَيْئَةَ إِذَا انْتَدَأَتْ
وَرَوْضَةٌ أَوْ نَفْثٌ إِذَا لَمْ تَدْعَ إِلَى لَهَا أَوَّلٌ تَدْعَى فَا لِمَعْنَى مَاذَا قَالَ ٢٢ وَفِي
يَفْرُبُ مِنْهَا وَقَوْلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَالَّذِينَ
أَفْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى الضَّيِّقُ الَّذِي زَادَهُمْ تَجَوُّزًا أَنْ يَجُودُوا أَحَدٌ ثَلَاثُ أَشْيَاءَ
فَأَجُودٌ هِيَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ وَكَرَّ اللَّهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَرَدُّهُ عَلَى
قَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالَّذِينَ أَفْتَدُوا زَادَهُمُ اللَّهُ هُدًى
وَتَجَوُّزًا أَنْ يَجُودُوا الضَّيِّقُ زَادَهُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى

ما يطلب

232

وَالَّذِينَ أَفْتَدُوا زَادَهُمْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هُدًى وَتَجَوُّزًا
أَنْ يَجُودُوا زَادَهُمْ أَعْرَاضًا مُنَافِقِينَ وَاسْتَنْهَزُوا هُدًى وَقَوْلُهُ
وَأَنفَا تَقَوَاهُمْ تَجَوُّزًا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَقَوَاهُمْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ
كَلِمَةُ النُّفُوسِ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَقْلَبُهَا وَتَجَوُّزًا أَنْ يَجُودُوا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَأَنفَا تَقَوَاهُمْ أَيْ تَقَوَاهُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ يَنْظُرْ مِنَ الْأَسَاعَةِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
بَعْتُهُ وَتَقَرُّ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَغِيرَ بَأْسٍ وَالأولُ أَجُودٌ لِمُوافَقِهِ
الْمُصْحَفِ وَمَوْضِعُ أَنْ تَصُبَّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ السَّاعَةِ الْمَعْنَى فَمَنْ يَنْظُرْ مِنَ الْأَسَاعَةِ
أَنْ يَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَعْتُهُ وَهَذَا مِنَ الْبَدَلِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الْأَوَّلِ وَالْمَقْبُولِ
وَهُوَ تَجَوُّزُهُ وَقَوْلُهُ وَلَوْلَا جَلَّالٌ مُؤْمِنُونَ وَنَسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ يَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَقُولُوا
الْمَعْنَى لَوْلَا أَنْ تَقُولُوا جَلَّالٌ مُؤْمِنُونَ وَنَسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ وَمَنْ قَرَأَ بِأَنْ يَأْتِيَهُمْ بَعْتُهُ
فَقَدْ جَاءَ اسْتَوْطَافًا عَلَى الشَّرْكِ وَالْجَزَاءِ وَاسْتَوْطَافًا أَطْلَافًا فَاتَى لَهُمْ
إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ الْمَعْنَى فَمِنْ أَيْنَ لَمْ يَذْكُرْهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ
وَذِكْرُهُمْ فِي مَوْضِعٍ زَيْعٌ يَقُولُهُ قَائِلُهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَا حَلَّ أَنْهَ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ هَذِهِ الْفَأْجُوبُ الْجَزَاءُ الْمَعْنَى قَدْ بَيَّنَّا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
وَاحِدٌ فَا حَلَّ أَنْهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
خِطَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
إِذَا طَلَقْتِ النِّسَاءَ وَالْمَعْنَى مَنْ عَلِمَ فَلْيَقْبَلْ عَلَى ذَلِكَ الْعِلْمِ كَمَا قَالَ
أَهَذَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ أَوْ يَلْتَمِسُ عَلَى الْهُدَايَةِ هُوَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَةً
وَمَنْ أَعْلَمَ أَيْ يَعْلَمُ مُتَضَرِّفَاتٍ وَيَعْلَمُ مَنْ أَعْلَمَ أَيْ يَعْلَمُ أَيْسَرُ
مَقَامِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا الْهَارِيزُ كَتَّ سُورَةَ
كَانَ الْمَوْمِنُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَأْتُونَ بِالْحَقِّ وَبَيِّنُوا حُجُوجَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَلَذَلِكَ قَالُوا لَوْلَا يَذْكُرُ سُورَةَ فَادَا الْبَيِّنَاتِ سُورَةُ مُحْكَمَةٌ وَذِكْرُ

فِيهَا الْقِتَالُ وَمَعْنَى مُحْكَمَةٍ غَيْرُ مُسَوِّغَةٍ فَإِذَا ذُكِرَ فِيهَا فِي ضَرْفِ الْقِتَالِ
 رَأَيْتَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ مَرَضَةٌ بِعَنِ الْمُنَافِقِينَ يُنْظَرُونَ مِنَ الْجَنَّةِ نَظْرَ الْغَنِيِّ عَلَيْهِ
 مِنَ الْمَوْتِ لَا تَهْمُ مُنَافِقُونَ بِيَكُونُونَ الْقِتَالِ لَا تَهْمُ إِذَا قُتِلُوا عَنْهُ ظَهَرَ
 بِطَأْفِهِمْ فَمَا أَفْرَأَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْقِتَالُ فَأَوَّلَى لَهُمْ أَوَّلَى لَهُمْ وَجِدَ وَتَهَدَّدَ
 وَالْمَعْنَى وَلَهُمُ الْمَكْرُوهُ هُوَ وَقَوْلُهُ طَاعَةٌ وَقَوْلُهُ مَعْرُوفٌ قَالَ سَيَبُورُ وَالْخَلِيلُ
 الْمَعْنَى طَاعَةٌ وَقَوْلُهُ مَعْرُوفٌ أَمْثَلُ وَقِيلَ إِنَّهُمْ كَانُوا كَلِمَةً لَا طَاعَةَ
 وَقَوْلُهُ مَعْرُوفٌ وَتَجَوُّزُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فَإِذَا انْزَلَتْ سُورَةُ
 ذَاتُ طَاعَةٍ أَرَى يَوْمَئِذٍ فِيهَا بِالطَّاعَةِ وَقَوْلُهُ مَعْرُوفٌ فَيَكُونُ الْمَعْنَى ذَاتُ
 طَاعَةٍ هُوَ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ حَيْرَالَهُمُ الْمَعْنَى فَإِذَا حُدِ
 الْأَمْرُ وَلَيْزَمَ فِي ضَرْفِ الْقِتَالِ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَا نَزَلَ عَلَيْهِ وَمَا مَرَّ بِهِ مِنْ قَوْلِ الْقِتَالِ لَكَانَ حَيْرَالَهُمُ الْمَعْنَى لَكَانَ صِدْقُهُمْ
 اللَّهُ بِأَيِّمَا نَهَى خَيْرَالَهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ مَعْرُوفٌ فَهَلْ عَسَيْتُمْ وَأَنْتَ بَاقٍ فَهَلْ عَسَيْتُمْ
 وَاللَّغَةُ الْعَالِيَةُ الْحَيَّةُ عَسَيْتُمْ بِفَيْحِ السَّيْنِ وَلَوْ جَارَ عَسَيْتُمْ لَجَارَ أَنْ تَقُولَ
 عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْجِعَكُمْ وَتَقْرَأَ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ بَصُرَ النَّارُ فَتَجْهَرُ
 أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْجَامَكُمْ فَمَنْ قَرَأَ تَوَلَّيْتُمْ بِالْفَتْحِ فِيهَا وَجْهَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَعَلَّكُمْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ عَمَّا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَعَوُّدًا وَالْأَوَّلُ الْجَاهِلِيَّةُ فَتُفْسِدُوا وَأَوْ تَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَتَقَطَّعُوا أَرْجَامَكُمْ
 أَوْ تَبْنُوا الْبَنَاتِ أَوْ تَذْفُقْنَ تَهْنُ أَجْبَاءً وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ تَوَلَّيْتُمْ الْأَمْرَ
 أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْجَامَكُمْ وَتَقْتُلُ قَوْلُ بَشَرٍ فِي هَاسِمٍ وَبَنُو هَاسِمٍ
 قَوْلُ بَشَرٍ وَكَذَلِكَ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ مَعْرُوفٌ أَرَأَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ
 فَمَنْ يَكْفُرُ الْهَدْرُ الْمَعْنَى رَجَعُوا بَعْدَ سَمَاعِ الْهَدْرِ وَتَبَيَّنَ إِلَى الْكُفْرِ
 قَوْلُهُ الشَّيْطَانُ سَوَّكَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ مَعْنَى سَوَّكَ لَهُمْ رَيْتَ لَهُمْ وَأَمْلَى اللَّهُ لَهُمْ

233

كَمَا قَالَ اللَّهُ مَعْرُوفٌ وَأَمَّا قُلُوبُهُمْ لَمْ يَزِدْهَا دُورًا تَأْمَنُهَا إِنْ تَأْمَنُوا خَيْرُهُمْ
 وَقَدْ قَرَّبَتْ الشَّيْطَانُ سَوَّكَ لَهُمْ وَأَمْلَى عَلَى الْأَخْبَارِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمَعْنَى
 وَأَمَّا أَمْلَى لَهُمْ وَقَرَّبَتْ وَأَمْلَى لَهُمْ بِفَيْحِ الْبَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاغْلِبْ
 وَقَوْلُهُ مَعْرُوفٌ ذَلِكَ بَأْتُهُمْ قَالُوا الَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ
 بَعْضُ الْأَمْرِ الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْأَمْرُ ذَلِكَ أَيْ ذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي يَقُولُهُمْ
 لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ وَجَاءَ الْقَسِيرُ إِنَّهُمْ الْيَهُودُ قَالُوا سَنُطِيعُكُمْ
 فِي التَّفَافُتِ عَلَى عِدَاؤِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ وَأَسْرَارَهُمْ
 قَرَّبَتْ بِهَا جَمِيعًا فَمَنْ قَرَأَ أَسْرَارَهُمْ بِالْفَتْحِ فَمَنْ جَمَعَ سَيَرًا وَأَسْرَارًا مَثَلُ
 جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَمَنْ قَرَأَ أَسْرَارَهُمْ فَمَنْ مَضَرَّ وَأَسْرَارًا بِأَسْرَارِهِمْ قَوْلُهُ
 فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ يَفْعَلُونَ بِهِمْ
 ذَلِكَ فَمَنْ جَمَعَهُمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيَكُونُ الْمَعْنَى فَكَيْفَ يَكُونُ حَالَهُمْ
 إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ هُوَ قَوْلُهُ ذَلِكَ
 بَأْتُهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ ذَلِكَ جَزْأُهُمْ بَأْتُهُمْ اتَّبِعُوا
 الشَّيْءَ الَّذِي أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ أَوْ اتَّبِعُوا مَنْ خَالَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَخَالَفَ الشَّيْءَ فَاحْطَبُ أَعْمَالَهُمْ أَوْ مَا كَانَ مِنْ خِيَرَتِهِ رَحِمًا وَبِئْسَ
 مَا وَصَفَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُفْرِهِمْ بِمَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ
 تَأْمَنُ حَسِبَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ مَرَضَةٌ كَأَن لَنْ يُخْرِجَهُ اللَّهُ أَضْفَانَهُمُ الَّذِينَ
 قُلُوبُهُمْ مَرَضَةٌ الْمُنَافِقُونَ أَوْ لَنْ يُبْذِرَ اللَّهُ عِدَاؤَهُمْ لَوْ سَوَّلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيُظَاهِرُهُ عَلَى نِفَائِهِمْ وَلَوْ لَشَاءَ لَا رَيْبَ أَنَّكُمْ مَلْعُونَةٌ أَسْمَاءُ هُوَ الْمَعْنَى
 لَا رَيْبَ أَنَّكُمْ لَعَنَ فَنَاسَكُمُ قَوْلُ قَدَّارٍ يَكْفِي هَذَا الْأَمْرَ أَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ
 مَا بَاءَهُ الْمَعْنَى لَوْ لَشَاءَ لَجَعَلْنَا عَلَى الْمُنَافِقِينَ عِلَامَةً وَهِيَ السِّمَاءُ فَلَعَنَ فَنَاسَكُمُ
 لِسِيمَاءُ هُوَ أَيْ تِلْكَ الْعِلَامَةُ هُوَ وَلَعَنَ فَنَاسَكُمُ لِحِينَ الْقَوْلِ أَيْ فِي حَيْثُ الْقَوْلِ



قَدْ كُنَّا بِهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَرْقَى الْقَابِلِ فَعَلَهُ قَدِيرًا عَلَى نَيْتِهِ وَقَوْلُ
النَّاسِ قَدْ كُنَّا قُلَانًا تَأْوِيلُهُ قَدْ أَخَذَ تَأْوِيلُهُ عَنِ الْقَوَابِلِ بِعَدَلِ الْبَهَاءِ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ **وَلَكِنْ أَحْيَانًا وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ لِحَيَاتِهِمْ تَأْوِيلُهُ خَيْرُ**
الْجَدِيدِ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ مَا كَانَ لِمَعْرِفَةِ كُلِّ أَحَدٍ أَمَّا لَعُوفُ أَمْرُهَا فِي الْحَيَاتِ
قَوْلُهَا وَمِنْ قَوْلِهِ وَلَبَلُوا وَنَحْنُ حَقَّ نَعْلَمُ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبَلُوا
أَحْيَانًا وَمِنْهُمُ الْمَعْنَى لَسَلُوا تَكْمِلُ لَتَحْتَسِبُ تَكْمِلُ بِالْجَرِّ حَقَّ نَعْلَمُ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ
وَمِنْ جِلْدِهِ قَدْ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِمُ الْمُجَاهِدِينَ مِنْهُمْ وَالصَّابِرِينَ وَلَكِنَّهُ أَزَادَ الْعِلْمَ
الْقَرِيبَ بِهَذَا الْجَزَاءِ أَمَّا لِحَيَاتِهِمْ عَلَى أَعْيَانِهِمْ فَتَأْوِيلُهُ حَقَّ نَعْلَمُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى شَهَادَةِ
وَقَدْ عَلِمَ عَزَّ وَجَلَّ الْغَيْبَ وَلَكِنْ الْجَزَاءُ بِالْقَوَابِلِ وَالْعِقَابِ يَقَعُ عَلَى عِلْمِ الشَّهَادَةِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَوَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ أَعْلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ قَوْلُهُ فَلَا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَتَقَرُّوا إِلَى
السَّلَامِ وَمَعْنَاهُ الصَّلَامُ يُقَالُ لِلصَّالِحِ هُوَ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَمَعْنَى لَا تَهْنُوا
لَا تَضَعِفُوا يَقَالُ وَهَذَا يَهْنُ إِذَا ضَعُفَ فَنَعَى اللَّهُ السَّلَامِينَ أَنْ يَدْعُوا الْكَافِرِينَ
إِلَى الصَّلَامِ وَأَمْرُهُمْ يُجْزِمُ حَتَّى يُسَلِّمُوا هُوَ وَقَوْلُهُ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ
تَأْوِيلُهُ أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ فِي الْحُجَّةِ وَمَعَكُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا آتَى مِنْ آيَاتٍ
الَّتِي تَذَكَّرُ بِهَا عَلَى نُبُوَّتِهِ وَاللَّهُ مَعَكُمْ أَنْ اللَّهَ تَأْوِيلُهُ هُوَ وَقَوْلُهُ وَوَجَلَّ
وَلَنْ تَذَكَّرُ أَعْمَالَكُمْ أَيْ لَنْ يَقْصُرَ شَيْئًا مِنْ تَوَاتُرِهِمْ وَقَوْلُهُ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَتَقَرُّوا
بِوُكُوفِ الْجُودِ وَمِنْ قَوْلِهِ قَدْ كُنَّا قُلَانًا تَأْوِيلُهُ أَنْ تَجْعَلُوا أَيْ أَنْ تَجْعَلُوا كَيْفَ الْمَسْئَلَةَ
وَلَا تَسْأَلُوا أَمْوَالَكُمْ هُوَ أَنْ تَسْأَلُوا كَيْفَ تَجْعَلُوا أَيْ أَنْ تَجْعَلُوا كَيْفَ الْمَسْئَلَةَ
تَجْعَلُوا وَتَخْرِجُ أَصْفَانَكُمْ وَتَخْرِجُ أَصْفَانَكُمْ قَدْ قَرَأَ فِيهَا جَمِيعًا هُوَ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ لَنَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ جَاءَ
التَّعْسِيرُ أَنْ تَوَلَّى الْعِبَادَ اسْتَبْدَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَجَاءَ أَيْضًا أَنْ تَوَلَّى أَمَلُ

٢٣٤
مَعَهُ اسْتَبْدَلَ اللَّهُ بِهِمُ أَهْلَ الدِّينِ وَجَاءَ أَيْضًا اسْتَبْدَلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ مِنْ
أَهْلِ قَارِيسٍ قَوْمًا مَا جَاءَ أَنَّهُ اسْتَبْدَلَ بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ فَهُوَ فِي الْقَعْرِ عَلَى مَا
كَانُوا فِيهِ بَعْدَ رَأْيِهِ لَا يُقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ قَوْمٌ أَمَّا تَقَالُ قَوْمٌ لِلْأَذْمِ
وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ لَنَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ
عَزَّ وَجَلَّ عَسَى رَبُّهُ أَنْ يُلَاقَكُمْ أَنْ يَدْعُوَكُمْ أَوْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْكُمْ مُسْلِمَاتٍ إِلَى
آخِرِ الْقِيَمَةِ فَلَنْ يَتَوَلَّى جَمِيعُ النَّاسِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ
سُورَةُ الْفَتْحِ مَعْنَى يَنْبَغِي بِأَجْمَاعِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا جَاءَ التَّعْسِيرُ أَنَّهُ فَتَحَ الْخَيْدَ بِلَيْتِهِ وَكَانَ
هَذَا الْفَتْحُ عَنْ غَيْرِ قِيَالٍ سَنَدِيْدٍ قَبْلَهُ أَنَّهُ كَانَ عَزَّ وَجَلَّ رَاضٍ بِسَبْقِ الْقَوْمِ وَالْخَيْدَ بِلَيْتِهِ
يُنَادِي فَتَحَ الْمَكَانَ بِأَسْمَاءِ الْبَيْتِ وَالْفَتْحُ أَمَّا هُوَ الْمَقَرُّ بِالْمَكَانِ وَالْمَدِينَةِ وَالْقَوْمِ
كَانَ جَرِّبٌ أَوْ بَغِيرُ حَرْبٍ أَوْ كَانَ دُخُولٌ عِنْدَهُ أَوْ وَضَحٌ فَهُوَ فَتَحَ
مَرَّانَ الْمَوْضِعَ أَمَّا يَكُونُ مُغْلِقًا فَادِّصَانَهُ أَيْدِيَهُ فَتَحَ وَمَعْنَى فَتَحْنَا لَكَ قَضَاءً
مُبِينًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ هُوَ الْهَدَايَةُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَجَاءَ التَّعْسِيرُ قَضَاءً لَكَ قَضَاءً
مُبِينًا أَيْ حَكْمًا لَكَ بِأَعْيَانِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَالنَّصْرَةَ عَلَى عَدُوِّكَ وَأَصْدُ
مُبِينًا فِي التَّعْسِيرِ أَنَّهُ فَتَحَ الْخَيْدَ بِلَيْتِهِ وَكَانَ فِي فَتْحِ الْخَيْدَ بِلَيْتِهِ عَظِيمَةً مِنْ
مَا جَاءَ فِي التَّعْسِيرِ أَنَّهُ فَتَحَ الْخَيْدَ بِلَيْتِهِ وَكَانَ فِي فَتْحِ الْخَيْدَ بِلَيْتِهِ عَظِيمَةً مِنْ
آيَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فِي فَتْحِ الْخَيْدَ بِلَيْتِهِ عَظِيمَةً مِنْ
حَقِّ نُبُوَّتِهِ وَلَمْ يَنْفُ فِيهَا مَا فَتَحَ رَسُوكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا
فَدَرَّتْ الْبَيْتُ بِالْمَاءِ حَتَّى شَرِبَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ يَخْرُجُ
هَذَا مِنْ مَعْنَى فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا أَنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْهَدَايَةَ إِلَى الْإِسْلَامِ ذَلِكَ
قَوْلُهُ لَيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَبِئْسَ نَجْمَةً عَلَيْكَ وَبِئْسَ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا فَالْمَعْنَى فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا فِي الدِّينِ لِيُفْهَمَ بِأَنْتَ وَالْمُسْلِمُونَ وَمَعْنَى

عليهم وانا بكم فتحا قريبا قيل ان الله فتح خيبر ومغان كثيرة باخذونها
وكان الله عزيزا حكيما وعدت الله مغان كثيرة تاخذونها فتعمل الح
هذه وهذا التكبير تكبير في الوعد لا في الفعل لكن هذه يعني خيبره وكف
ايدي الناس عنكم ولتكون اية للمؤمنين كف ايدي الناس عنهم كما خرجوا وخلفوا
عيا لهم بالدينه حفظ الله عروجل عيا لهم وبصنتهم وقد قتت اليهود بهم فنعهم
الله ذلك هو افرى لتقدروا عليها قد احاط الله بها المعنى وعدت الله مغان
افرى قد احاط الله بها قد علمها الله وهو ما يغمر المسلمون الى ان لا يقابلهم
احد هم وقوله عروجل ولو قاتلكم الله بقر كفو والولوا الاذ بار ثم لا يجدون
وليا ولا نصيرا سنة الله التي قد خلت من قبل المعنى لو قاتلكم منكم يقايلكم نصرت
عليهم لان سنة الله جل و الا نصرة لا وليا به وعليه جزية ولزجده سنة الله بتدبير
وسنة الله منصوبه على الصدق لان قوله لو لو الادبار معناه ستر الله جل وعجل
سنة وقد مر مثل هذا في قوله كتاب الله عليكم وفي قوله صنع الله ولو قريت سنة
الله التي قد خلت من قبل لكان جيدا في الغريب المعنى تلك سنة الله التي قد خلت
من قبل ولا عز لا اعلم احدا قرأ بها فلا يقران بها قوله عروجل وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايديهم عنهم ببطن مكة لا تنصرف لانها مؤمنة وهو معرته
وقوله من بعد ان اظهركم عليهم جاء في التفسير ان رسول الله صلى الله عليه وآتى
بائس عشر رجلا اخذوا بلاء عهد ولا عقد فخلا هو النبي صلى الله عليه وآتى
عاقبه ذلك ان سلب الرجل من يمينه وبيته قراه ومن هو مؤمن ان يصاب قال
الله عز وجل ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لكاننظرونهم وهم
فقتلهم منهم معرة بغير علم وموضع ان رفع يدك من رجال المعز لولا ان يكونوا
رجال مؤمنين ونساء مؤمنات ثم قتال لو تدبوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا
الما ان لو تميز الكافر من المؤمنين لاننا بالكافيرين ما يجوز عذابا لهم

237
في الدنيا ومعنى فقتلهم معرة قيل لولا ان تقتلوا منهم قوما مؤمنين خطا
قتلهم معرة الايات والمعنى والله اعلم لولا عذابه ان لم يقتلهم عيب بان قتلهم
من هو على دينهم ناذ انهم فقتلهم لولا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا الما
وقوله هو الذين كفروا وصدا وحى عن المبيد الجراح والهدى بقوله ان يبلغ
محله الهدى منصوب نسق على الكاف واليه المعلن وصدا والهدى ومعكوف
محبوسا ان يبلغ محله هو ولولا رجال مؤمنون كما وصفنا نصرنا هم عليهم ولكن
الذين منع من ذلك عذابه وطى المؤمنين بالمكر وه والقتل وموضع ان يبلغ
محله منصوب على معنى وصدا والهدى محبوبا عن ان يبلغ محله هو وقوله عروجل
فانزل الله سكة بينة على رسوله وعلى المؤمنين انزل الله عليهم الوفاء والهدى
والذمهم كلمة التقوى توحيد الله والايان ير سوله عليه السلام هو وقوله عروجل
وكانوا احق بها واقلها انى كانوا احق بها من غيرهم لان الله عز وجل اثار
لنبيه صلى الله عليه وآلى ولدينه اهل الخير ومشيقيه ومن هو اولى بالهدى ابو من
غيره هو وقوله لقد صدق الله رسوله الذوا بالحق لندخلن المسجد الحرام ان شئنا
الله امين فليقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون راي رسول الله صلى الله عليه وآلى
في منامه كانه واصحابه رجعوا الله يدخلون مكة فليقين ومقصرين غير طافين
فصدق الله رسوله تلك الذوا قد خلوا على ما راي وكانوا قد استبطوا الدخول
ومعنى ان شاء الله يخرج على وجهين احدهما لندخلن ان امر الله وتجاوز
وهو حسن ان يجوز ان شاء الله جرى على ما امر الله به في كل ما يفعل مؤثقا
فقال ولا تقولن لشي انى فاعل ذلك عذرا لان ليشا الله هو وقوله عروجل محمد
رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رجاء بينهم وصفهم الله بان بعضهم
مؤمنين على بعض وان عليهم السكينة والوقار وبعضهم فليطردوا ليعض

وهل اشتد على الكفار اشتدا جمع شديد والاصل اشتد آ نحو نصيب
 وانصبا ولكن الذين كفروا فادعيت الأولى والثانية ومثل هذا
 قوله من يرد الله فسد يار الله بقوم تجبهم ويحبونه اذ لم
 على المؤمنين اعزاه على الكافرين وقوله سيما هم وجوههم من
 اثر السجود اي في وجوههم علامه السجود وهي علامه الخاشعين لله
 المتكئين وقيل يفتنون يوم القيامة عند مجئهم من اثر الطهور وهذا جعله
 الله لهم في القيامة علامه وهي سيما يبين بها فضلهم على غيرهم وقوله
 ذلك مثلهم في التوراه اي ذلك صفه محمد صلى الله عليه واصحابه في التوراه
 ثم اعلم ان هذا صفتهم في الاجل ايضا وقوله كذريخ اخرج شطاها
 فآزره فاستغلف فاستوى على سوقيه معنى اخرج شطاها اخرج نباته
 فآزره فاستغلف اي فآزر الصغار الكبار حتى استوى بقضه مع بعض
 على سوقيه جمع ساقه وقوله يعجب الذراع ليعظم بهم الكفار الذراع
 محمد عليه السلي والدعاء الى الاسلام وهو اصحابه رحمهم الله وتوله هو بل
 وعد الله الذين امنوا وحملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما منهم فيسا
 تولا ان يحور منهم ما هيا خليصا للجنس من غير كما نقول انفق نفقتك من
 الذراعهم لامن الذراعين المعنى اجل نفقتك هذا الجنس وكما قال اجنبوا
 الذراع من الاوتان ايريد ان يقضوا رجس وبعضها غير رجس ولكن المعنى
 اجنبوا الذراع من الاوتان فالمعنى وعد الله الذين امنوا وحملوا الصالحات
 من اصحاب النبي صلى الله عليه المؤمنين اجرا عظيما فضلهم على غيرهم لسابقتهم
 وعظم اجرهم والوجه الثاني ان يحور المعنى وعد الله الذين امنوا وحملوا
 الصالحات اقاموا على الايمان منهم والعمل الصالح مغفرة واجرا عظيما

سورة الجاثية

238

يسمى الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا انقذوا بين يدي الله ورسوله وقد قريت لا تقدرموا
 بفتح التاء والذال والمعنى اذا امرتم بامر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي امرتم
 ان تفعلوه فيه وجاء في التفسير ان رجلا ذبح يوم الاضحى قبل ضلوه لاصحى
 فتقدم قبل الوقت فاعلم ان ذلك خير كما يذفر هذا دليل انه لا
 يجوز ان يؤدى كرض قبل وقته ولا تطوح قبل وقته مما جاء به السنة
 وفي هذا ايضا دليل ان تقويم الذكاه قبل وقتها لا يفي ان يحور قاتا ما
 يروى عن النبي صلى الله عليه انه امتثل سلف من العباس رحمه الله عليه
 شيئا من الذكاه وما اعلم ان اجدا من اجاز تقديم الذكاه احمق الا بهذا
 الحديث وهذا ان صح فهو على ضربين احدهما ان يحور مخصوصا والاخر
 ان يحور الجاه اشتدت فوقع اضطرار الى استيفاء الذكاه والاجماع
 ان اعطاهما في وقتها هو الحق وهو الفضل ان شاء الله ومرتق لا تقدرموا
 فعناء كمن لا تقدرموا وقوله وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
 فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض امروه الله عز وجل
 بتجليل نبيه عليه السلام وان يقضوا اصواتهم وان يحاطبوه بالسكينة
 والوقار وان يفضلوه في الخطاب وذلك مما يفعلونه في تعظيم ساداتهم
 وكبرائهم ومعنى كجهر بعضهم لبعض امروه الله بفضله من
 بعض فتقولوا يا محمد خا طبو به بالنسبة والاعظام وقوله ان
 تحبط اعمالكم معناه لا تفعلوا ذلك فتحبط اعمالكم والمعنى ان تحبط
 اعمالكم فالمعنى لان هذه الامم الامم الصبر ودهى عالم الكلا
 في قوله فانقطة الك فيكون لهم عدو واذ حرا فالنقطة الانقطة
 ليصبر امروهم الى ذلك لانهم قصدا وان يصبر ولكنه في المقدار مما سبق

من علم الله ان متبب المصير التقاطع آية وكذلك لا تدفعوا أصواتكم
فيكون ذلك سبباً من تحيط أعمالكم وانتم لا تدفعون هذا العلم
ان امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحل ويظهر غايه الاجلال والا عظام وانه
قد فعل الشيء مما ليس بشيء به في امر النبي صلى الله عليه وسلم عليه فيكون ذلك
مهلكاً لغيره او قايلاً ولذلك قال بعض الفقهاء من قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يد القصر منه وجب قتله هذا ذهب مالك
والصحابه مع وقوله من وجب له الذين يقضون أصواتهم عند رسول الله اوليك
الذين استخبر الله قلوبهم للنزول في التفسير اخلص قلوبهم وهو قد خرج
على تفسير حقيقة اللغة والعرض اختد الله قلوبهم فوجدتهم مخلصين كما
قوله قد امتحنت هذا الذهب وهذه الفضة تأويله قد اختبرت بها ان
اذتبا حتى خلصت الذهب والفضة فعلت حقيقة كل واحد منهما مع
وقوله عز وجل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون نقرا
الحجرات بضم الحاء والجيم والحجرات بفتح الجيم وتخون في اللغة الحجرات
بفتح الجيم والاعلى احداً قد ابا التفسير وقد فسرتنا هذا الجمع فيما تقدم
من الكتاب وواحد الحجرات حجرة وتكون ان تكون الحجرات جمع حجر وحجرات
والاجود ان يكون جمع حجره واز الفتح جازيلاً من الصفة لنقل الصمتين وهذا
قوله جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم من بني تميم فنادوه من وراء الحجرات ولهم في
التفسير حديث فيه طول وجملة انهم جاءوا بأفاح من النبي صلى الله عليه وسلم عليه وانهم
لم يلقوه بما يجب له صلى الله عليه وسلم قال ولو انهم صبروا حتى خرج اليهم
لما خير الله الله عفوهم رحيماً ان من تاب بعد هذا الفعل فالله عفوهم
رحيم له مع وقوله من وجب يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وقرأ

فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة جاء في التفسير انها نزلت بسبب الوليد بن عتبة
وحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنه سابعاً يحيى الصدقات في المصطلق
وكانت بينهم اجتهاد في عداوة فلما اتصل بهم خبره وقد خرج نحوهم
قال بعضهم لبعض قد علمتم ما بيننا وبين هذا الرجل فامنعوه صدقاتكم فاضل
به ذلك فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه فاجره انهم منعوه الصدقة وراهم
ان تدوا واعدوا السلاح للجزب فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الوليد
ومعه جيش وتقدم اليه ان ينزل يعقوبهم لئلا فان رأى ما يدرك على ايمانهم
على الاسلام من الاذان والصلوة والتكبير استبكت عن محاربتهم وطالبهم
بصدقائهم فلما صار خالد اليهم لئلا يسمع النداء بالصلوة وراهم يصلون ويتكلمون
وقلوا قد استبطأنا رساله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقات وسأموها
اليه فانزل الله عز وجل ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا
قوماً بجهالة ان كراهه ان تصيبوا قوماً بجهالة وهذا دليل انه لا يجب
ان تقبل خبراً من فاسق وان تبيّن وان الثقة بخبره واليقين من كره
يجب عليه شهادة من وزر ولا يعرف بفسق ولا جلد في جده وهو مع ذلك صحيح
التمييز وقوله عز وجل واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم ان كره اصاح مثل هذا الخبر الذي اخبره ما الاصل له لو قعتم
في عنت والعتت الفساد والهلاك ولعن الله حبس البعير الايمان هذا يعني
به المؤمنين المخلصون وزينه في قلوبهم وتخيّل قوله في قلوبهم وجهين احدهما
انه دله عليه بالجمع القاطع اليقيني والايات التي انبأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه
المعجزة والثاني انه زينه في قلوبهم بتوفيقه بايامهم وذكره البعير الكفر
والفسوق والعصيان وذلك ايضا تنبيه ما عليهم في الكفر وتوفيقه بايامهم
ان اجنبوه مع وقوله اوليك من الدائمين وان هؤلاء الذين وفقهم الله بغير

239

أول ما يلاحظ إذا ما قرأنا سورة قاف

اعتقاد "وتصدق" بالقلب فذلك الإيمان الذي هي صفته هو مؤمن مسلم وهو
المؤمن بالله ورسوله غير مرتاب ولا شك وهو الذي يرى أن آلاء الله لا يحصى
واجب عليه وأن الجهاد بنفسه وماله واجب عليه لا يدخله ذلك ريب
فهو المؤمن وهو المسلم حقا كما قال عز وجل أما المؤمنون الذين
آمنا بالله ورسوله لم يزل يذكرنا بآياتهم وأنفسهم في سبيل الله
أولئك هم الصادقون فاما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لرفع الكربة
فهو الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق فذلك الذي يقول أسلمت لأن
الإيمان لا بد من أن يكون صاحبه صدقا لأن قولك أمنت بك وكسر
معناه صدقت به فخرج الله عز وجل هؤلاء من الإيمان فقال ولما دخل
الإيمان في قلوبكم أي لم تصدقوا أما أسلمتم تقو دأ من القتل فالمؤمن
فبطر من التصديق مثل ما يظهر المسلم التام الإسلام يظهر الطاعة مع ذلك
مؤمن بآيات الله الذي أظهر الإسلام فهو ذا غير مؤمن في الحقيقة إلا أن حكمه
في الظاهر حكم المسلمين وقوله عز وجل يؤمنون عليكم أن أسلمتم
على ما أسلمتم على الله بآياته من الإيمان أن كنتم صادقين قيل
أن هذه نزلت في المنافقين فاعلموا أنكم أن كنتم صادقين بآياتكم فأسلمتم
فلهذا من عليكم لا خير أياكم من الصلاة إلى الهدى فقد قيل أما نزلت
غير المنافقين فخرج من المسلمين فقالوا أما وهاجرنا ونعلمنا وصنعنا ففهموا
على رسول الله صلى الله عليه وآله وآل بيته وآله أعلم أن يكون في قوم
من المنافقين وقوله عز وجل وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلينكم من أعمالكم
شيئا وقوله لا يلينكم من أعمالكم فذلك لا يلينكم من أعمالكم من شيء ومعناه
وما نقصناهم ومن قدامنا لا يلينكم فلو لم يزل يلبس بآيات الله وآله بآياته
إذا نقصه أيضا والمعنى فيها واحد أعني في اليقين والقراءة لا يلينكم

241

أكثر ما لا يخرج حجة بالغة مع ودليلها في القرآن على ما وصفنا مع
سورة قاف
سورة قاف سورة حمزة الموحية
قوله عز وجل والقرآن المجيد أكثر القرآن أهل اللغة وما جاء في التفسير أن حجاز
قاف حجاز الحروف التي تكون في أوائل السور نحوون والدوا والروص وقد
فسرنا ذلك ونحو أن يكون معنى قاف في الأرض كما قيل حمزة الموحية وأخبر
الذين قالوا من أهل اللغة أن معنى قاف في الأرض يقول الشاعر
قلنا لها قف فقالت قاف لا تخشى أنا شيئا إلا جاف مع معناه قالت
أقف وذهب الناصب أن قاف ابتداء للسورة على ما وصفنا وقد جاء في بعض
التفسير أن قاف جبل محيط بالأنبيا من بقوته خضراء وأن السما أيضا وإنما حضرت
من خضرة والله أعلم مع وجوب التفسير قاف والقرآن المجيد فحذف بك
عليه إذا متنا وكنت أبا المعنى والله أعلم قاف والقرآن المجيد إنكم مبعوثون
فمحيون فقالوا إذا متنا وكنت أبا أي أبعث إذا متنا وكنت أبا أوليكم
يحيى إذا متعلق لم يخرج الكلام فائدة مع وقوله ذلك رجع بعيد أي بعيد
عندنا أن يبعث بعد الموت ونحو أن يكون الجواب قد علمنا ما تنقص الأرض
منهم فيكون المعنى قاف والقرآن المجيد لقد علمنا ما تنقص الأرض منهم وخيرت
اللام لأن ما قبلها عوض منها كما قال عز وجل والشمس ونجاها إلى قوله قد
أعلم من ذلك ما المعنى لقد أعلم من ذلك ما ومعنى ما تنقص الأرض منهم ومعنى
ما تنقص الأرض منهم ما تأخذ الأرض من خوصهم وقوله لا كذبوا بالحق
لما جاءهم فلم يأمروا به من غير أن يلبس عليهم مدة قولهم للرسول صلى الله
عليه وآله وسلم ساجر ومدة مقلد فهذا دليل أن الله لم يبعث

عليهم ثم دلهم عن جمل على قدرته على نعمهم بعد الموت يعطي خلقه
الذي يدرك على وحدانيته وأنه على كل شيء قدير فقال أفلم ينظروا إلى
السموات فوقهم كيف بنيناها وزيناها وإن الله عز وجل محيط بغير عبد
مizan تقع على الأرض وما لها من فروج إلا صدح فيها ولا وجه من والآرض
مددناها والقينا فيها رواسي الجبال وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج بصيرة
وذكر راسه قلنا ذلك لنبيي به وتذكر على قدره من ثم قال لكل عبد
مصيب أو لكل عبد يرجع إلى الله ويعتبر في قدرته من وقوله عز وجل وحب
الخصيد أروا أنبتنا فيها حب الخصيد أي وأنبتنا جميع بذلك جميع ما ينبت
من جبال الخيط والشعير وكل ما حصد والتل بأسفات بسوقها طولها
المعنى وأنبتنا بها هذه الأشياء من وقوله رزقا للعباد ينصب على وجهين
أحد هما على معنى رزقناهم رزقا لأن أنباته هذه الأشياء رزقا وتجوز أن
تجوز بفعلها المعنى وأنبتنا هذه الأشياء للذين وثقوا كذا كذا الخوخ أي
كما خلقنا هذه الأشياء باعتبارهم وقوله كل كذب الدسلس الحق وعبيد
أي فحقت عليهم كلمة العذاب والوعيد للمكذبين الدسلس وكذا قوله فأنذرهم
نارا تلظى لا يصلاها إلا الأشقي الذين كذب وتولى وقوله أفعيينا بالخلق الأول
هذا التقدير لأنهم اعتدوا بأن الله جل وجل الخالق والآخر والبعث فقال
أفعيينا بالخلق الأول فقال عيبت بالأمير إذا المنعوف وجهه وأعييت إذا تعبت
وقوله عز وجل لا هم في ليس من خلق جديد أي هم في ليس من البعث ولقد خلقنا
الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه أي نعلم ما تخفي وما يكنه ونفسه من
و نحن أقرب إليه من حبل الوريد والوريد عروق باطن العنق وهذا وزيد أن
قال الشاعري كان وزيد يوم شاعري يعني من ليل من وقوله عز وجل

والله اعلم

242

إذ تلقى الملقين عن اليمين وعن الشمال قعيد الملقين كاتباة الموتى
به تلقين ما يعمل في الدنيا المعنى عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد
فذلك أحدها على آخره حذف المدلول عليه ومثله قول الشاعر
نحن ما عندنا وأنت ما عندك راض والذات مختلف مع أي نحن ما عندنا
راضون وأنت ما عندك راض ومثله أيضا
وما من شيء إلا ما مني به من أجل الطوي ما من من المعنى ما مني ما من
كنت منه بريئا والذين منه بريئا وقوله عبيد ثابت لازم من وقوله وجاءت
سكرة الموت بالحق أي جاءت السكرة التي تدرك الإنسان على أنه ميت
بالحق أي بالموت الذي خلق له وقال بعضهم وجاءت سكرة الحق بالموت
رويت عن أبي بكر الصديق رحمه الله عليه والمعنى واحد وقيل الحق هاهنا
الله عز وجل وقوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قيل في التفسير
سائق يسوقها إلى محشرها وشهيد يشهد عليها بعملها وقيل وشهيد هو
العمل بنفسه وقوله عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك
وهذا مثل المعنى كنت غافرا من عليه غطاء وعلى قلبه غشاوة فبصر
اليوم حديد أي فعلك بما أنت فيه تافد ليس يرا هذا البصر من بصر
العين كما قول فلان يصير بالبحر والفقير تريد عالما بهما ولم يزد بصر
العين وقوله وقال قريته هذا ما لدر عبيد ما رفع بهذا وعبيد صفه
لما فيمن جعل ما في مذهب النجدة المعنى هذا شيء لدر عبيد وتجوز أن تجوز
رفع على وجهين غير هذا الوجه على أن يرفع عبيد بأصوات كانت
قلت هذا شيء لدر هو عبيد وتجوز أن ترفع على أنه خير بعد خبر
كما قول هذا جمل ما يصير فيكون المعنى هذا شيء لدر عبيد وتجوز أن تجوز

رفعه على البدل من ما يتكلمون المعنى هذا اعتيد به وقوله القيا ع جهم
كل كفار عبيد ان عند غير الحق وقوله القيا الوجه عند الله اعلم
ان يجوز امر المالكين ان القيا لا تلبس وقال بعض النحويين ان القيا
بلفظ الاثنين فتقول قوما واضربا زيد ابارجل وروى عن الجراح كان يقول قيا
من اضربا عتقه وقالوا انما قيل ذلك لان اكثر ما يتكلم به العرب
فمن ثامره بلفظ الاثنين نحو خيلك مدي على اية جذب هم وقفا نك من
ذكر جيب وقال محمد بن يزيد هذا فعل مشتق توكيدا كانه لما قال القيا
ثاب عن قوله القيا وقوله عنده يقابك مضاه فقف فثاب عن فعلين
فثني وهذا قول صالح وانا اعتقد انه امر الاثنين والله اعلم وقوله
عن وجل قال قريه ربنا ما اطمينه ولكن كان ضلالا بعيدا المعنى انما طغى
هو بظلاله واما دعوته فاستجاب كما قال وقال الشيطان لما قضي الامر
ان الله وعدكم وعد الحق وعدتكم فان خلفكم وما كان عليكم من
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وقوله تعالى ما يبدل القول لدي وما انا
بظلام للعبيد ان من عمل حسنة فله عشر امثالها ومن عمل سيئة فلا يجزى
الا مثيلها وقوله عن وجل يوم نقول لجهنم هل امثلات وقريبت يوم يقول لجهنم
نصب يوم على وجهين على معنى ما يبدل القول لدي ذلك اليوم وعلى معنى
انذارهم يوم نقول لجهنم كما قال وانذارهم يوم الحسن واذ قضي الامر
وقوله عن وجل هل امثلات وتقول هل من مزيد الله عن وجل حال قبل امثلات
ان لم تملوا واما السؤال توبخ لم يدخلها وزادة في مكر وهم ودليل
على تصديق قوله لا ملان جهنم منك وممن تبعك فاما قوله وتقول هل من
مزيد ففيه وجها عند اهل اللغة احدها انها تقول ذلك بعد امثلاتها
فتقول هل من مزيد او هل بقي في موضع لم يمل ان قد امثلات ووجه

٢٤٢
آخر تقول هل من مزيد تعظيما على من فيها على من عصى الله كما قال عن وجل
سبحوا لها تعظيما وزفيرا فاما قولها هذا ومما طمئنتها فاعلم ع وجل
فيها ما به تمين ومما طمئنت كما جعل فيما خلق ان تسبح بحمده وكما جعل
في السموات ان قالت يا ايها السموات ادخلوا مساكينكم وقدرتم قوم انما امثلات
فصارت صورتها صورة من كونه منير لقوله هل من مزيد كما قال الشاعر
املا الجوض وقال قطن مملأ رويدا قد ملأت بطني وليس هناك قول
وهذا القيس تشبيه ذلك لار الله عز وجل قد اعلمنا ان المخلوقات تسبح
واما لا تفقه تسبيحا فلو كان ذلك ما هو ان يدل على انها مخلوقة
كما تفقه تسبيحا وقوله عن وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدنا منيد المعنى
لهم فيها ما يشاؤون ولدنا منيد بما لم يخطر على قلوبهم وجاء في التفسير ان
السموات سموا باهل الجنة فمطر لهم الجوز فتقول الجوز من الذين قال الله عز وجل
ولدنا منيد وقوله عن وجل وكما خلقنا قبلهم من قديمهم اشد منهم بظنا
اختلاف الناس في القرن ففكر قوم القرن عشر سنين وقال قوم ثلثون سنة
وقال قوم اربعون سنة وقالوا سبعون سنة وقالوا مائة وعشرون سنة
والقرن والله اعلم تقدير التوسط في اعمار اهل الزمان فالقرن في قوم نوح
على تقدير اعمارهم في قوم موسى وعيسى وعجاء وثمود على تقدير اعمارهم
واشتقاقه من الاقتران فكأنه المقدار الذي هو اكثر من يقترن فيه
اهل ذلك الزمان في قلوبهم وقوله عن وجل فنقبوا في البلاد وقريبت
فنبوا في البلاد هل من محيص المعنى هو قوا ونقبوا فنبوا في محيصا من
الموت قال امر القيس وقد نقت في افاق حتى رصيت من العيون بالاياب
ونقرا فنقبوا في البلاد اني نقبوا وانظروا ومن هذا قيل نقب القوم للذر
يعرف امرهم قبل الغريم وقوله عن وجل ان ذلك لذكرى لمن كان له قلب

او الف السبع وهو شهيد ومعنى من حاز له قلب ان من صرف قلبه الى
التفكير الاثر ان قوله صم بصر عن انهم لم يسمعون استماع متفهم مستند
فجعلوا منزله منزله بسمع كما قال الشاعر اصم صم ساء سمع ومعنى
او الف السبع ولا ينفصل قلبه بغير ما يستمع والغرب تقول الف السبع
اي استمع متى ومعنى وهو شهيد اي وقيل فيما سمع وجاء التفسير انه يعني
بواهل الكتاب الذين عند هه صفة النبي صلى الله عليه فالحق على التفسير او الف
السبع وهو يشهد ان صفة النبي صلى الله عليه كتابه وقوله ووطي ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما ستة ايام وما مستنا من لقوب القلوب
التعب والاعيا قال لغب يلقب لقوبا وهذا فيما ذكر ان اليهود لعنت
قالت خلق الله السموات والارض ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة
واستدراج يوم السبت فاعل الله عز وجل انه خلقها ستة ايام وسبحة
ونهار ان يومه وصف بتعبه ونصب ثم قال فاصبر على ما يقولون وسمي محمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يعني قبل طلوع الشمس صلاة الفجر وقبل الغروب
صلاة العصر ومن الليل فسبحه صلاة المغرب وادبار السجود الكعبان بكسر
صلاة المغرب على هذا ويجوز ان يكون الامر بالسبح بعد الفرائض من الصلوة
ونقرا ومن الليل فسبحه وادبار السجود وادبار السجود فنقرا ادبار
بفتح الالف فهو جمع دبر ومن قرأ ادبار فهو مصدر اذير ادبارا قول
واستمع يوم ينادي الناصي من مكان قريب جاء التفسير انه يعني به ان ينادي
بالجسد من مكان قريب قبل وهي الصخرة التي في بيت المقدس ويقال لانها في
وسط الارض قوله ذلك يوم الخروج اي يوم يعقون ويخرجون ومثله يوم
يدع الله اجمع الى شئ نكسر خشعا اصادهم يخرجون من الاجداث الاجداث
القبور وقلا ابو عبيده يوم الخروج من اسماء يوم القيامة واشتشهد

٢٤٤ بقول العجاج **اليوم سمي الخروج** اعطى يوم رجة رجوا
وقوله وما انت عليهم بخبار فذكر بالقرآن من تخاف ويعيد هذا كما قال
لست عليهم بمسيطر وهذا قيل ان يوم من النبي صلى الله عليه بالحرب ان سورة
قاف مكية

سورة والذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل والذاريات ذروا جاء في التفسير عن علي رضي الله عليه
ان ابن السكيت سأل عن تفسير الذاريات فذكر ان فقال علي هو الذي يارح
قلا فالجاء ملات وقد قال السحاب قال فالجاءيات ليسوا قال القلق
قال فالنسيات امرأ قلا الملائكة والمفسرون جميعا يقولون يقول علي
رحمة الله عليه هذا والذاريات تجرور على النسيات المجرر الجلف بالذاريات
وبهذه الاشياء والجواب انما تؤعدون لصادق وقال قوم المعنى ورتب
الذاريات ذروا كما قال عز وجل فوزب السماء والارض وانه لم يبق
والذاريات من ذرت الذر تذروا اذا قد قف التراب وغيره يقال ذرت
الذرر واذرت بمعنى واحذرت في ذرية واذرت ذاريات واذرت
في مذرية ومذريات للمعاني واذاريات ايضا والمعنى ورتب الذاريات
ورب السفن الجاريات ورتب الملائكة النسيات انما تؤعدون لصادق
قوله وان الذين لو اقع اي ان المجازاة على اعمالهم لواقعة قول
والسموات ذات الحجب انكم لفي قول مختلف جاء في التفسير انها ذات
الخلق الحسنين واهل الله يقولون ذات الحجب ذات الطوايق الحسنين
والمحبوك في الله ما اعيد عمله وكل ما تراه من الطوايق المساء
والذليل اذا اصابتها الذرر فهو جيبك وواحدة جيبك مثل مثال

وَمَثَلُ وَبُحُورٍ وَاحِدَتُهَا أَيْضًا حَبِيبَةٌ مِثْلُ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِهِ وَقَوْلُهُ أَنْتُمْ
لَقِيَ قَوْلَ مُخْتَلَفٍ أَيْ ٢ أَمِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُيُوتُكَ عَنْهُ مِنْ أَنْ يَكُنَّ
أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مَنْ صُرِفَ عَنْهُ وَقَوْلُهُ عَوْدًا قَوْلَ الْحَرِّ أَصَوْنُ مِنَ الْحَرِّ أَيْ
تَقُولُ قَدْ خَرَجْتُ عَلَى فُلَانٍ الْبَاطِلِ وَبُحُورٍ أَنْ يَكُونَ لَمْ أَصَوْنُ الَّذِينَ يَتَقَنُّونَ
النَّشْءَ لِيُخَفِّقُوهُ فَيَعْمَلُونَ مَا لَا يَدْرُونَ صِحَّتَهُ وَقَوْلُهُ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ
وَيَكُونُ أَيَّانَ يَكُونُ الدِّينُ وَفَتْحًا أَيْ يَقُولُونَ مَتَى يَوْمُ الْخَزَائِعِ وَقَوْلُهُ
يَوْمَ مَهْرٍ عَلَى النَّارِ يَقْتَنُونَ نَصَبَ يَوْمٍ وَيَكُونُ يَوْمَ مَهْرٍ عَلَى النَّارِ يَقْتَنُونَ مِنْ نَصَبِ
فَتَوْعَلَى وَجِهَيْنِ أَحَدُهَا عَلَى مَعْنَى قَعِ الْخَزَائِعِ يَوْمَ مَهْرٍ عَلَى النَّارِ يَقْتَنُونَ وَيَكُونُ
لَفْظُهُ لَفْظُ النَّصَبِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى نَفْعٍ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى جُمْلَةٍ كَلَامٍ يَقُولُ يُعْجِبُنِي
يَوْمَ أَنْتَ قَابِلٌ وَيَوْمَ أَنْتَ قَائِمٌ وَيَوْمَ أَنْتَ تَقُومُ وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ وَهُوَ
مَوْضِعٌ رَفَعَ كَمَا قَالَ لَنْ نَمْنَعَ الشَّرْبَ مِنْهُمْ عِيْدًا أَنْ نَقُتَّ حَامَهُ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْفَالٍ
وَقَدْ رَوَيْتُ عِيْدًا أَنْ نَقُتَّ لَمَّا أَضَافَ إِلَى أَنْ لَيْسَتْ مُتَمَكِّنَةً فَتَحَ وَكَذَلِكَ
لَمَّا أَضَافَ يَوْمَ إِلَى مَهْرٍ عَلَى النَّارِ فَتَحَ وَكَمَا قَدْ رَوَيْتُ يَوْمَ مَهْرٍ فَقِيَّتْ
يَوْمَ وَهُوَ مَوْضِعُ خَفِضَ لَأَنَّ أَضْفَتَهُ إِلَى غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ وَمَعْنَى يَقْتَنُونَ يُخَرِّقُونَ
وَيُعَدُّ يَوْمٌ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلْحَجَّارِ السُّودِ الرَّكَائِنَا قَدْ خَرِقَتْ بِالنَّارِ
الْقَيْئُومِ وَقَوْلُهُ عَوْدًا أَيْ الْمُتَقَبِّلِينَ جَنَاتٍ وَعِيُونَ أَخِيْنَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ
أَعْمَلَ اللَّهُ عَوْدًا لَأَهْلِ النَّارِ ثُمَّ أَعْمَلَ مَا لَا يَهْلِي الْجَنَّةَ لَمَّا قَالَ أَنْ الدِّينَ
لَمَّا وَقَعَ أَعْمَلَ جَزَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَجَزَاءَ أَهْلِ النَّارِ وَقَوْلُهُ أَخِيْنَ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ
الْمَعْرُوفِ الْمُتَقَبِّلِينَ جَنَاتٍ وَعِيُونَ جَاءَ أَخِيْنَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ
الْفَرَانِ لَجَازَ أَخِيْنَ وَلَكِنْ الْمُصَحَّفُ لَا يَخَالِفُ وَيَكُونُ الْمَعْرُوفُ أَنَّ الْمُتَقَبِّلِينَ أَخِيْنَ
مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ جَنَاتٍ وَعِيُونَ وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَجُودُ فِي الْمَعْنَى وَعَلَيْهِ
الْفَرَاةُ وَقَوْلُهُ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ النَّبِيِّينَ مَا يَهْجَعُونَ الْمَعْنَى كَانُوا يَهْجَعُونَ قَلِيلًا

245

أَيْ كَانُوا يَتَابِعُونَ قَلِيلًا مِنَ النَّبِيِّينَ أَعْلَمُ أَنَّ شَيْءًا كَانَ مَهْرًا فَقَالَ مَا لَاحِظًا
مِنْ يَسْتَفْهِرُونَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَا مَوْكِدَةٌ لَعَوًا وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَا
مَعَ مَا جَدَّهَا مَضَرًّا يَكُونُ الْعَرَبُ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ النَّبِيِّينَ هُوَ عَمْرٍو وَ
أَمَّا إِلَهُمْ حَقٌّ لِيَسَائِلَ وَالْمَحْرُومِ وَالْمَحْرُومِ الدِّينَ لَا يَمْنَعُهُ مَالٌ وَجَاءَ أَيْضًا
أَنَّهُ الْمُخَازَفُ الدِّينَ لَا يَكَادُ يَكْتَسِبُ مَقُولُهُ فَوَزَيْتُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِأَنَّهُ
لِحَقٍّ أَيْ مَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ وَأَنْ قَوْلُهُ وَفِي السَّمَاءِ
يَرْفَعُ وَمَا تَوْعَدُونَ حَقٌّ فَا مَعْنَى أَنْ هَذَا الدِّينَ كَوْنُهُ فِي أَمْرِ دِيَارٍ وَالزُّرُقِ
وَأَمِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ مِثْلُ مَا لَا تَكْفُرُ تَطْفِقُونَ وَقَدْ رَوَيْتُ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ
تَطْفِقُونَ وَهَذَا كَمَا يَقُولُ فِي الْكَلَامِ أَنْ هَذَا الْحَقُّ كَمَا أَنْتَ كَمَا هَذَا وَأَنْ هَذَا
لِحَقٍّ كَمَا أَنْتَ تَتَكَلَّمُ فَمَنْ رَفَعَ مِثْلَ فَعْنِ مِنْ صِفَةِ الْحَقِّ الْقِرَاءَةِ لِحَقٍّ مِثْلَ تَطْفِيعِ
وَمَنْ نَصَبَ فَعْلًا ضَرَبِينَ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا أَضِيفَ
إِلَى أَنْ فُتِحَ وَيَكُونُ أَنْ يَكُونَ مَضْرُوبًا عَلَى التَّوَكُّيدِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لِحَقٍّ حَقًّا
مِثْلَ تَطْفِيعِهِ وَقَوْلُهُ هَلْ أَنْتَ حَدِيثٌ ضَيْفَ أَيْ هَلْ أَنْتَ حَدِيثٌ ضَيْفَ الْمَكْرُمِ مِنْ جَاءَ
التَّحْقِيقِ أَنَّهُ لَمَّا آتَاهُ الْمَلَائِكَةُ أَكْرَمَهُمْ بِالْعِجْلِ وَقِيلَ أَنَّهُ أَكْرَمَهُمْ بِأَنَّهُ
خَدَمَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا فَقَالَ سَلَامٌ وَقَدْ رَوَيْتُ قَالَ
سَلَامٌ فَنَصَبَ الْأَوَّلَ عَلَى مَعْنَى السَّلَامِ عَلَيْكَ سَلَامًا وَسَلَامًا عَلَيْكَ سَلَامًا
وَمَنْ فَرَّ السَّلَامَ فَمَنْ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى مَعْنَى قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَيَكُونُ أَنْ
يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَمْرًا سَلَامًا مِنْ قِبَلِ سَلَامٍ فَالْمَعْنَى قَالَ سَلَامٌ أَيْ أَمْرًا سَلَامًا
وَأَمْرًا سَلَامًا أَيْ لَا يَأْسَ عَلَيْكُمْ وَقَوْلُهُ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ رَفَعَهُ عَلَى مَعْنَى أَنْتُمْ
قَوْمٌ مُنْكَرُونَ فِي نَدَاةِ الْيَأْسِ عَلَيْهِمْ جَاءَ عَمَلُ سَمِينٍ فِي رَاغٍ إِلَى أَمْلِهِ عَمَلٌ
الِيَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ لَأَنْ شَيْءًا عَمَلٌ وَكَذَلِكَ يَقُولُ رَاغٍ فَلَا عَمَلًا إِذَا عَمَلَ
عَنْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَقَوْلُهُ فَمَنْ يَهْمُ فَقَالَ الْإِنْسَانُ كَلَامُ الْمَعْنَى فَقَرَّبَهُ

اليهم ليأكلوا منه فكريا كانوا فقال أنا كلون على النخيل ان امدكم في اقد
ان اكل مما انكره هو قوله فاء جسر منهم حيفه قالوا الخف من اوجسرو وقع
في نفسه الخوف هو وقوله عوجل وبشروه بعلاج عليهم معنى عجل علام ان
يبلغ ويعلم هو وقوله فاقبلت امثاله صره والصرة شدة الصباح هاهنا
فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم المعنى قالت انا عجوز وهذا بعلي شيئا
ودليل ذلك قوله وموضع آخر قالت يا وليتنا الله وانا عجوز وهذا بعلي شيئا
قالوا كذلك قال ربك اني كما قلنا لك قال ربك اني انما اخبرك عن
الله جل وعز والله جل وعز حكيم عليهم بقدر ان يعمل العقيم ولو ذاق العجوز
كذلك فعلم انهم ابراهيم اتهم رسول واتهم ملائكته هو قال فما خطبكم ايها
المؤمنون اني ما شانكم وفيما اذ سلتم قالوا انا ارسلنا الي قوم محرمين
ان لنهلكهم بكفرهم مستومة عند ربك للمسيقين ان معالمة على كل حجر
منها اسم من جعل اهلكه به والمستومة المعالمة اخذ من التومة وهي العلامة
وقوله وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم ان تركنا في مداين قوم لوط
علامة للخافين نذركم على ان الله اهلككم ليضل غيرهم عن فعلهم وقول
وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلاطان بين هذا عطف على قوله وفي
الارض آيات للوقنين وعلى قوله وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم
وقوله بسلاطان مبين ان محجبه واضحه فتولى بكنهه ان فتولى بما كان يتقور
به من جنده ومملكه وقال ساجر او مجنون المعنى وقال هذا ساجر او مجنون
فاخذناه وجنوده فبذناهم في البحر فاخذناه وركنه النوا كان يتقوى به
فبذناهم في البحر وهو ملبي اي الائمة لازمة له ان ليس ذلك السر
فعل به كفارة له والملي في اللغة الذي ياتي ما يجب ان يلام عليه ومعنى
بذناهم القيناهم وكل شي القينه تقول فيه قد بذته ومن ذلك بذت النسيب

246

ومرر له تقول للملقوط مسود لانه قد زوى به قوله وفي عاد اذ ارسلنا
عليهم الذلح العقيم ان وعاد ايضا آية على ما شرخناه قوله وفي مؤتى
والذلح العقيم الذلح التي لا يكون فيها لحي ان لانان محط واما في ذبح الالهة
ما تدن من شي انت عليه الاجلته كالدجيم والذمير الوزق الخاف المتخطم
مثل الهشيم كما قال كهنشيم الحنظل وفي شهود ان وفي شهود ايضا آية هو
وقوله والسماء بلينا ما يابد المعنى وبلينا السماء بلينا ما يابد هو وقوله وفي نوح
من قبل قريت وقور نوح بالخضر وقور بالنصب من خضر فالمعنى وفي قور
نوح آية ومن نصب فهو عطف على معنى قوله فاخذتم الصاعقة وهو
ينقره ومن معنى فاخذتم الصاعقة اهلكناهم فالمعنى واهلكنا قوم نوح
من قبل والاحسن والله اعلم ان يكون محمولا على قوله فاخذناه وجنوده
فبذناهم في البحر المعنى فاخذناه وجنوده واعرنا قوم نوح من قبل هو
وقوله والسماء بلينا ما يابد ان يقوه وانا لموسى جعلنا بيننا وبين الارض
والارض فرشناها عطف على ما قبله منصوب بفعل مضى المعنى فرشنا الارض
فرشناها ومعنى فعل ما هو من نحن ولكن اللفظ بقوله فرشناها يدل على
المضمر المحذوف هو وقوله ومير كل شي خلقنا وجين المعنى والله اعلم على
الحيوان الذكر والانثى يقال لكل واحد منهما زوج ومثله والله خلق
الذكور جين الذكر والانثى ويجوز ان يكون الذكور جين كل شئ ويجوز المعنى
في الحيوان الذكر والانثى يكون غير صنفان اصل كل حيوان وموات
والله اعلم هو وقوله عوجل فقير والى الله المعنى فذروا من الشريك بالله ومن
مقاصبه اليه هو اني احببته نذير مبين اني انذركم عذابه وعقابه هو
قوله ولا تحطوا مع الله الهاء اخر اني احببته نذير مبين هو كذلك ما انذرت
من قبلهم من سوا المعنى الامر كذلك اني كما فعل من قبلهم في نذير

الذي سئل ان قالوا ساجد او محنوز ان قالوا هو ساجد ارتفع ساجد باضمار
هو قوله ان اتوا صوابه بل معنى اتوا صوابه او حتى اقول اخر هذه
الف التوبيخ والف الاستيفاح هو قوله فتول عنهم فما انت بلو ان لا لوم
عليك اذ لا آتيت الرسالة وقد كثر في الآخرة تنفع المؤمنين ان ذكرهم
بأيام الله وعذابه وعقابه ورحمته هو قوله وما خلقت الجنة الا لئلا
ليعبدوا الله عز وجل قد علم من قبل ان يخلق الجنة والانس من بعده ميتة يحفر
به قلوبهم كان انما خلقهم ليعبدوا على عبادته لكانوا علم عباد المؤمنين
ولم يكن منهم ضلال كافر ومن فال معنى وما خلقت الجنة الا لئلا يذوقوه
لا عبادي وانما يريد العباد من هذه ما اريد منهم من رزق وما اريد
يطيعون انما اريد ان يذوقوا احد من عبادي وما اريد ان يذوقوه لاني انا
الذي اوق المطعم من ان الله هو الذي اوقد والقوة واليقين والقراءة الذميمة وهو في
القرية احسن يكون رفع اليقين صفة من وقرا ذوق القوة واليقين بالحق جمل
المتين صفة للقوة ان تاريت القوة كتابت الوعظ كما قال من جاءه موعدة
المضي من جاءه وعظ ومن ذوق القوة المتين ذوق الاقيد ان الشديدي هو قوله واذ
للذين ظلموا اذ نورا مثل ذوقهم اصحابهم الذنوب في اللغة النصيب والذوق قبل
لها الذنوب المعنى فان الذين ظلموا نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم الذين
اقلعوا لحوهم قوم عباد وثمود وقولهم في ولا يستعجلون ان اذ اخر واليوم
القيامة قوله بل الذين كفروا ومن يومهم الذين يؤعدون ان من يوم القيامة

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والطور قسم والطور الجبل وجاء التفسير انه الجبل الذي كلم الله
عليه موسى عليه السلام وكتاب مسطور في رق منشور الكتاب ما هنا

ما هنا

247 ما ثبت على شراكم من اعمالهم والبيت المعمور في التفسير انه بيت السموات
بازاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يخرجون منه ولا يعودون اليه
وقوله ان عذاب ربك لواقع هذا جواب التفسير ان هذه الاشياء واما ان
ان يكون المعنى والله اعلم وترب هذه الاشياء ان عذاب ربك لواقع هو
وقوله يوم تمور السما موتا ثمور تدور ويوم منصوب بقوله ان عذاب
ربك لواقع ان لواقع يوم القيامة فويل يومئذ للمكذبين والويل كلمة
يقولها العرب لكل من وقع في قلعته قوله الذين هم في خوض يلعبون ان
نشا علمهم بكفرهم لعبت عما قبله العذاب هو يوم يدعون الزمان جهنم دعاء
ان يوم يذبحون البهائم عاجا شديدا او يدفعون دفعا عنيقا ويريد قوله
الذين يدعون النيران ان يدفعوا عما تحت له وقوله هذه النار التي كنتم بها تكذبون
المعنى يقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون وقوله والجن المسحور
جاء في التفسير ان الجن المسحورون نازحهم واما اهل اللغة فقالوا الجن
المسحورون المسحورون واشدوا اذا شاع طالع مسجورة تدرج حولها السباع والسمما
بغير طالع عينا مملوءة بالماء وقوله واصلوا فاصيدوا ولا تصيدوا سوا
الآن ان عذاب الله لواقع هو قوله واصلوا فاصيدوا ولا تصيدوا سوا
عليكم سوا مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع معذوف المعنى سوا عليكم
سوا الصبر والجزع انما تجزون ما كنتم تعملون معني انما فاهنا ما هنا تجزون
انما ما كنتم تعملون ان الا مدح جاز عليكم على العذاب ما جاوزتم الاجزاء اعمالكم
وقوله عز وجل ان الشقيين جنات ونعيم فليس من ما اتاهم ربهم وقا كمين
جميعا والنص على الحال ومعني فاحمين ما اتاهم ربهم انهم يمين ما اتاهم
ربهم وواتاهم ربهم عذاب الجحيم ان عذرهم ذنوبهم التي توجب النار

بأشهادهم وتوحيدهم و قوله وعوجل كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون يقال
 لهم كلوا واشربوا هنيئا وهنيئا منصوب وهو صفة في موضع المصداق
 الغي كلوا واشربوا هنيئا وليهيبكم ما صرتم اليه و قوله يبتليكم
 فيما كاسا العنق فيها ولا تأتبعه معنى يبتليكم عون تعاطف ولا هذا
 الكاس من يد هذا وهذا من يد هذا و قوله لا لغو فيها معناه لا يجرى بينهم
 ما يلحق أي لا يجرى بينهم باطل وما فيه ثائر كما يجرى في الدنيا بشر به الحسد
 والكاس في اللغة الإناء المملوء فإذا كان قارعا فليس بكاس وتقرأ لا لغوا
 فيها ولا تأتبعه بالنصب فتدفع فعلى صدى بين على الدفع بالابتداء وفيها هو الخبر
 وعلى أن تكون راحة مذهب لبس راحة الشدة بسببه وغيره
 من قوله يبتليكم فانا ابن قيس لا بداح و من نصب فعلى النفس والتبويبه
 كما قال في قوله لا تريب فيه إلا أن الاختيار عند التحويل إذا كثر رتلا
 مثل هذا الموضع الدفع والنصب عند جميعه جائز حسن و قوله وأقبل بعضهم
 على بعض يتسألون قالوا أأنا كنا قبل في أهلنا مشفقين الكلام والله أعلم
 بذلك فاهنا أنهم يتسألون في الجنة عز آية الله كانت في الدنيا كان بعضهم
 يقول لبعضهم صرت في هذه المنزل الذي في الكلام دليل على ذلك وهو
 قولهم في جواب المسئلة أأنا كنا قبل في أهلنا مشفقين أو مشفقين من المصير
 لعذاب الله وعوجل فعملنا بما عتته ثم قرأوا الجواب مع ذلك بالإخلاص والتوحيد
 بقوله لهم أأنا كنا من قبل ندعوه وأنه هو البو الذي جبر أن نوحده واندعوا الها
 غيره هم فن الله علينا و فانا عذاب السموم أي عذاب سموم جهنم و قوله
 وعوجل ندكر فما أنت بغير ربك يكاهن ولا يحجون أن ذكرهم بما اعتدنا
 للتيقن المؤمنين والضلالة الكافرين فما أنت بغير ربك يكاهن ولا يحجون
 أي لست تقول ما قوله كانه ولا تنطق إلا بوحى من الله عز وجل و قوله

٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠



قوله وَجَلَّ وَجْهَهُ إذا هوى أفندي عز وجل بالوجه وقوله مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ
حِوَابُ الْقَمَرِ وجاء التفسير أن النبي النذيا وكذلك تسميها العرب وجاء
أيضا في التفسير أن النبي نذر وذا القرآن نجا بعد نجر وكان ينزل منه الآية
والآيات وكان بين أول نزوله إلى استنما به عشر من سنة وقال أهل
الفقه النبي بمعنى النجوم والاشد
فلما نزلت بعد النجوم مستبشرين بآيات الأكلين جود ما هو بصف
قدرا كثيرة الدرس ومقر بعد النبي أو من صفار دسم طرد النجوم فيه
والشجرة القدر فقال محمد على الأبدن الذين من كشدته وقالوا مثله
فلا أقسم بمواقع النجوم ومعنى إذا هوى أن إذا سقط وإذا كان معناه
نزل القرآن بالمعنى إذا هوى إذا نزل ما ضل صاحبكم وما عوى بعن النبي
صلى الله عليه وسلم وقوله وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ما الذي يأتيك به مما
قاله بهواه م أن هو إلا وحي أو معنى ما هو العز ما هو إلا وحي
يؤحي م علمه شديد القوى يعني به جبريل عليه السلام وقوله دُومِيرُهُ
فاستوى دُومِيرُهُ من تعب قوله شديد القوى والمره القوة علمه علم
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فَاسْتَوَىٰ وهو بالرفق الأعلى قال بعض أهل
الفقه هو ما هنا يعني به النبي صلى الله عليه وسلم المعنى فاستوى جبريل عليه السلام
والنبي صلى الله عليه وسلم بالرفق الأعلى وهذا عند أهل اللغة لا يجوز مثله إلا في
الشعر إلا أن يجوز مثل قولك استويت أنا وزيد ويستقيمون استويت
وزيد وإنما المعنى فاستوى جبريل وهو بالرفق الأعلى على صورته الحقيقية
لأنه كان يمثل للنبي صلى الله عليه وسلم إذا هبط عليه بالوحي في صورته رجل فاجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراه على حقيقته فاستوى بالرفق المشرق فملا

ما يظن

250

الرفق فالعز والله أعلم فاستوى جبريل في الرفق الأعلى على صورته م ثم
كما نزلت في معنى قوله لَا يَأْتِيهِ السَّخَطُ لأنه قد أتى في القرب كما
تقول قد أتى فلان من وقديك لو قلت قد أتيت من ودنا جازم فكان
قاب قوسين أو أدنى في المعنى كان ما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدار قوسين من القوس العربية أو أقرب وهذا الموضع يحتاج إلى شرح
من أن القابل قد يقول للسر خلعا أو من أن تكون للنفس أو لغير الشئ فإن كان
الشئ في حال أن تكون موضع الشئ وإن كان معناها بل أدنى بل أقرب
فما كانت الحاجة إلى أن يقول فكان قاب قوسين كان ينبغي أن يكون كان
أدنى من قاب قوسين فالجواب في هذا والله أعلم أن العباد خوطبوا على
لغتهم ومقدار فهم وقيل كمد في هذا ما يقال للذين يخشون فالعز فكان على
ما تقدروا أنه أنتم قد رقت قوسين أو أقل من ذلك كما تقول في القرآن قد رقت
هذا قدر رقتين أو أنقص من رقتين أو أرحم وقد مر مثل هذا
في قوله وأره سلتنا إلى ما به ألف أو يزيدون وقوله فاقوا حتى إلى عبده ما
أو حتى أن فاقوا حتى جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم عليهما السلام ما أو حتى
قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وقد أتى ما كذب الفؤاد ما رأى في تفسير الدال
لقد رأى من آيات ربه الكبرى جاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه
عز وجل بقلبه وأنه فضل خص به كما خص موسى عليه السلام بكلام الله
عز وجل أن كلمته نكلماته كما خص إبراهيم عليه السلام بالخلع وقيل رأى
أمرا عظيما وتفسيره لقد رأى من آيات ربه الكبرى وقوله وعرض أفترونه
على ما يدرى وأفترونه قد أتى بالوجهين جميعا فمنها أفترونه فالعز
أفترونه ومن قد أفترونه فعناها التجادلون أنه رأى الله عز وجل
بقلبه وأنه رأى الكبرى من آياته وقوله وعرض ما زاع البصر وما طغى

أَوَّ تَارَاجَ بَصَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَمْ يَلْحَظْ لَهَا وَز
الْقَضَاءُ وَوَيْتَهُ جَبْرِيْلُ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ وَقَوْلُهُ عَوَّجِلْ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلُهُ الْآخِرُ
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أَوْ رَأَاهُ مَرَّةً الْآخِرَةَ عِنْدَ مَا جَنَّتْ الْمَاءُ وَجَاءَهُ التَّحْسِينُ
أَنْهَا جَنَّتْ تَحْسِينُ الْمَاءِ أَوْ أَحْ الشَّهَادَةُ فَلَمَّا قَصَّ هَذِهِ الْأَقَاصِيصَ وَأَعْلَمَ
عَزَّ وَجَلَّ كَيْفَ تَقَعُ جَبْرِيْلُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاتِيَهُ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ قِيلَ لَهُمْ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّانِيَةَ الْآخِرَى
كَانَ الْمَعْرُوفُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَخْبَرُونَا عَنْ هَذِهِ الْأَلِهَةِ الَّتِي تَعْبُدُونَ وَهِيَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ هَلْ لَهَا مِنْ فَرَّةٍ الْقُدْرَةُ وَالْعِظَمُ الَّذِي وَصَفَ بِهَا رَبُّ الْعَرْشِ عَزَّ وَجَلَّ
شَيْءٌ وَجَاءَهُ التَّحْسِينُ أَنَّ اللَّاتَ صَمٌّ كَانَ تَقْبِيْفُ بَعْدُ وَتَهُ وَأَنَّ الْعُزَّى سَمٌ
وَهِيَ شَجَرَةٌ كَانَتْ لِقَطَطٍ تَعْبُدُ وَهِيَ وَأَنَّ مَنَاةَ صَخْرَةٌ كَانَتْ لِهَذِلٍ وَخُرَاعَةٍ
يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقِيلَ لَهُمْ أَخْبَرُونَا عَنْ هَذِهِ الَّتِي تَعْبُدُونَ وَهِيَ وَتَعْبُدُونَ بِهَا
الْمَلَائِكَةَ وَتَدْعُمُونَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَهِيَ بَنَاتُ اللَّهِ فَوَيْلٌ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَقَالَ أَفَرَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَنَاءُ الَّتِي هِيَ وَأَنْتُمْ تَخْتَارُونَ الدُّكْرَانَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ
الْحَرُّ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنْثَى وَمَنْ قَرَأَ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى تَشْتَرِيْنَ الشَّيْءَ
فَدَعُوا أَرْجُلَهُمْ لَكِبَتْ السَّوْبِقُ وَيَتَّبِعُهُ عِنْدَ ذَلِكَ الصَّمِّ فَسَمَّى الصَّمِّ
اللَّاتَ تَشْتَرِيْنَ النَّارَ وَالْأَكْثَرُ اللَّاتُ تَخْفِيْفُ النَّارِ وَكَانَ الْكِسَارُ يَقْضُ
عَلَيْهَا بِالْمَاءِ يَقْفِيْهِ اللَّهُ وَهَذَا قِيَاسٌ وَالْأَجْوَدُ هَذَا رَأَيْتُهَا فِي الْمُصْحَفِ الْوَقْفُ
عَلَيْهَا بِالنَّارِ وَقَدْ بَيَّنَّتْ عِنْدَ مَا جَنَّتْ الْمَاءُ وَالْأَجْوَدُ جَنَّتْ الْمَاءُ لِأَنَّهُ
جَاءَهُ التَّحْسِينُ كَمَا ذَكَرْنَا أَنَّهُ قِيلَ فِيهَا الْمَاءُ وَاحِ الشَّهَادَةُ وَقَوْلُهُ عَوَّجِلْ
تِلْكَ إِذَا قُسِمَ ضَرْبُ الْأَرْجُلِ كَمَا لِلَّهِ الْبَنَاتُ وَلَكِنَّ الْبَنِينَ وَالضَّرْبُ كَلَامُ
الْعَرَبِ النَّاقِصَةُ الْجَائِيَةُ يُقَالُ ضَارَهُ يُعْصِرُهُ إِذَا نَقَصَهُ حَقُّهُ وَيُقَالُ ضَارَهُ
يُعْصِرُهُ بِالْمَنْ وَاجْعِ الْخَوِيُونَ أَنْ أَصْلَ ضَيْزٍ ضَوْرٌ وَجَعْتُمْ أَتَهَا

ما يملك

251

قُلْتُ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعَالٍ أَوْ مِنْ ضَوْرٍ إِلَى ضَيْزٍ لِنَسْكَ الْمَاءِ كَمَا قَالُوا أَيْضًا
وَيُعْصِرُ فَهُوَ قِيلَ أَيْضًا وَجَبْرِيْلُ أَصْلُهُ يُعْصِرُ فَتَقُلْتُ الْقِسْمُ إِلَى الْكُسْرِ وَقُرَأَتْ
عَلَى بَعْضِ الْعُلَمَاءِ بِاللَّغَةِ فِي ضَيْزٍ لَعَنَاتٌ قَالُوا قَبْلَ ضَيْزٍ وَضَوْرٍ وَضَوْرٍ
بِالْمَنْ وَضَارٍ عَلَى تَقْلِيلٍ مَقْنُونَةٍ وَلَا يَجُوزُ مِنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ إِلَّا مَا قُرِئَ بِهِ
ضَيْزٍ بِالْمَاءِ غَيْرُ مَقْنُونَةٍ أَمَّا لَنْ تَقُلَ الْخَوِيُونَ إِنَّهَا عَلَى أَصْلِهَا لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ
الْكَلَامَ فَعَلَى صِفَةٍ مَا تَعْرِفُونَ الصِّفَاتِ عَلَى فَعَلٍ بِالْفَتْحِ فَيُعْصِرُ وَغَضَبُ
أَوْ بِالضَمِّ لِحَوْجِلٍ وَالْفَضْلُ وَكَذَلِكَ قَالُوا مِثْلَهُ جَيْعِي وَهُوَ مِثْلُ جَيْعِي
فِيهَا صَاحِبُهَا يُدَالُ كَيْفَ تَجِيْعُ إِذَا تَجَمَّعَتْ فَيَجِيْعُ عِنْدَهُ فَعَلٍ أَيْضًا م
وَقَوْلُهُ عَوَّجِلْ وَحَرٌّ مِنْ مَلِكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تَعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا جَاءَ شَفَاعَتُهُمْ
وَالْفَتْحُ لَفْظٌ وَاحِدٌ وَلَوْ قِيلَ لَا تَعْنِي شَفَاعَتُهُ لَجَازٌ وَلَكِنْ الْمَعْنَى مَعْنَى جَمَاعَةٍ
مَرَّكَ سَوَالٍ بِحَرْفٍ عَدَدٍ وَوَاحِدٍ وَبَعْدَ جَيْعِي لَزِمَ الْقِلَّةُ وَكَسْرُ
لِلْكَثَرَةِ وَمَعْنَى شَفَاعَتِهِمْ هَاهُنَا تَقْسِيرُ مَا قَوْلُهُ عَوَّجِلْ الَّذِي يَحْكُمُونَ الْقُرْآنَ
وَمَنْ جَوَّكَ إِلَى قَوْلِهِ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا
سَبِيلَكَ الْقَوْلُ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ
إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ تَضَلُّلًا وَتَابُوا بِقَوْلِهِ لَا تَعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى وَقَوْلُهُ عَوَّجِلْ أَنْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ
أَسْمَاءَ الْبَنَاتِ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ يَقُولُونَ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ عَوَّجِلْ وَقَوْلُهُ
أَسْمَاءُ الْبَنَاتِ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ يَقُولُونَ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ عَوَّجِلْ وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَعَزَّ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ لِأَنَّهُ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
فَقَالَ فَاغْفِرْ لِمَنْ تَوَلَّى مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَكَثُرَتْ أَسْمَاءُ الْبَنَاتِ الدُّنْيَا ذَلِكَ
مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ أَمَّا يُعَاسُونَ مَا خُتِبَ جُودُ إِلَهٍ فِي مَعَايِشِهِمْ وَقَدْ بَيَّنَّتْ وَأَمَّا
الْآخِرَةُ وَرَأَوْهُمْ هَاهُنَا وَقَوْلُهُ عَوَّجِلْ الَّذِي يَحْكُمُونَ كِبَارُ الْأُمَمِ وَالْفَوَاحِشُ
إِلَّا السَّمْعَ قَبْلَ السَّمْعِ لِحَوْجِلٍ وَالنَّظَرُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَقِيلَ أَرَأَيْتُمْ

السماء انما ان يكون العبد قد اتم بها حشبه ثم ثاب مع وقوله عوجل ان ربك
واسع المغفرة يدرك هذا على ان السموات ان يكون الانسان قد اتم
بالعبادة ولم يصب وكن يقيم على ذلك واما الكلام في اللغة فيجب انك
تأتي التثنية والوقت ولا تغير عليه فهذا والله اعلم معنى التثنية في هذا الموضع
وقوله عوجل انما انك تولى واعطى قليلا واعطى معنى اكثر قطع
واما حله من الحيرة البيرة يقال للجاف اذا حفر البئر فبلغ الى حيزه فمعه
الحفرة قد بلغ الى الكثرة فعند ذلك يقطع الحفر وقوله اعينه عليم
الحيث فهو يبرى معناه فهو يعلم والدعوة على صفة بين احدهما انك انصرت
والآخر علمت كما تقول زابت زيدا اخاك وصديقك معناه علمت
الاتدري ان المكفوف يقول زابت زيدا عاقلًا فلو كان من رؤيه العيين لم
يخبره وقوله ان لم ينبا ما في حجب موسى وما يبره الذر وقر فقال ان ابراهيم
عليه السلام وفي ما ابريه وما استحق به من ذنوبه فله نعمه على ذلك حتى
قداه الله عذ وجل بالذبح واستحق بالصبر على عذاب قوميه حيف انجحت
له النار وطرح فيها واما ايضا بالاختيار فاختنق وقيل وفي وهي ابلغ
من وفي لان الذر استحق به من اعطى الحزن ومعنى انك لم تنبا ما في حجب موسى وابرهم
الذر وفي ما لم تخبرته اعلى ما في الحجب وموضع الاتيد وازرة ووزر
اخر خفض المعنى انك لم تنبا بان لا تدر وازرة ووزر اخرى ومعناه لا تؤخذ
بك منما وتكون ان تكون ان في موضع رفع على اضرار هو كانه لما قيل ما
في حجب موسى قيل ما هو فقل هو ان لا تدر وازرة ووزر اخرى ومعناه لا تؤخذ
نفس مما يغيبها وكذلك قوله وان لبس الانسان الا ما سعى ان هذا ايضا
مما في حجب ابراهيم وموسى صلى الله عليهما ومعناه لبس الانسان الا حبرا
سعيه وان عمل خيرا اجوز خيرا وان عمل شرا جزى شرا وتدر من تدر

يزر اذا حسب وزلا وهو الاثر مع وقوله عوجل وان سعيه سوف يدر
ان قال قائل ان الله عوجل يدر عمل كل عامل ويعلمه كما معنى سوف يدر
فالمعنى انه يدر العبد سعيه يوم القيامة يدر في ميزانه عمله ثم يجزاه
الجزاء الا في ان يجرى عمله في جزاء وجاز ان يقرأ يدر الاجود يستامر
لان قولك ما زيدا سوف لا تحيد فيه ضعف لان ان عاملة والا كثر في عاملة
فلا يجوز ان تنصب الاسم من وجهين والحق يجوز على اضرار الهاء على معنى
سوف يراه وعلى اضرار الهاء ان تقول ان زيدا ساعدا على معنى انه
زيد ساعدا مع وقوله عوجل وان الى ربك المنتهي الى الله المرجع وهذا
كله في حجب ابراهيم وموسى وانه هو لا غير واقني قبل في اقني قولنا احدهما
اقني ارض والآخر اقني جعل له قية اري جعل الغن الصلا لصاحبه ثانيا
ومن هذا قولك قد اقبلت كذرو كذرا وعلمت على انه يكون عندي
الا فرجه من عندهم وقوله حرام وانه هو رب الشعر الشعر حوكت
خلف الجوزا وهو احد كوكبي ذراع الاسد وكان قوم من القرب
بعد من الشعر فاعلم الله عوجل انه زبها وانه خالقها وهو العبد
عوجل وجره وانه اهلك عادا الاولى هو قوم هود وهم اول عاد فاما
الاولى فبينما تلت لغات الاولى يستكون اللام واثبات المنه وهي اجود
اللغات والتي تليها في الجوده الى بض اللام وطرح المنه وكان يجب في
القياس ان اذا تحركت اللام ان تسقط الف الوصل لان الف الوصل اجلت ليحور
اللام ولعنه جاز ثبوتها لان الف السلام المعرفة لا تسقط مع الف الاستفهام
فما القيا لغات الوصل من القرب من يقول لو لم يولد الاولي فطرح المنه
لتحرك اللام وقد قرى عاد اللو على هذه اللغة وادعى التنوين في اللام
والاكتفاء عادا الاولى يحسن التنوين موله عوجل وهو دا فاما بقى شهود

نَصَبْتُ نَسَقًا عَلَى حَادٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ نُنْصِبَ بِقَوْلِهِ مَا بَقِيَ لَأَنْ مَا جَدَّ الْفَسَادَ
لَا يَجْعَلُ فِيمَا قَبْلَهَا لَأَنْقُورٌ زَيْدًا فَضَرَفْتُ فَصَحَفْتُ وَقَدْ أَتَتْ مَا بَعْدَ الْفَارِ وَأَكْثَرُ
الْمُتَوَقِّعِينَ نَصَبْتُ مَا قَبْلَ الْفَارِ مَا بَعْدَهَا وَالْعَنُ وَالْعَنُ وَالْعَنُ وَالْعَنُ وَالْعَنُ وَالْعَنُ
وَالْمُتَوَقِّعِينَ أَمْوَالُ الْمُتَوَقِّعِينَ الْمَحْسُوفُ بِهَا إِنْفَكْتُ بِهَا فَلَهَا وَمَعْنَى أَمْوَالُ
وَفَعَلْتُ حِينَ خُصِفَ بِهِمُ الرُّجُوعُ السَّمَاءُ حَتَّى سَمِعَ مَرَّةً السَّمَاءُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
قَوْمٍ لَوْ لَمْ تَرَ أَمْوَالُ أَرْبَعِينَ فِي الْهَوَايَةِ هُمْ مَعْشَرًا قَامَا مَعْشَرًا مَعْشَرًا
اللَّهُ عَوَّجَلُ مِنَ الْعَذَابِ مَا عَشَى هُوَ وَقَوْلُهُ عَوَّجَلُ قَبْلَ الْأَرْبَعِ تَمَارِي هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَى
حُطَابٍ لِلْإِنْسَانِ لَمَّا عَزَّ عَلَيْهِ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَدْرُكُ عَلَى وَجْهِهِ
كَأَنَّ الْمَعْنَى أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بَارِكْ بِرَبِّكَ الَّذِي تَدْرُكُ عَلَى أَمْرِهِ وَاحِدٌ تَشْكُرُكَ لَأَنْ
الْبَرِّيَّةُ الشُّكْرُ هُوَ وَقَوْلُهُ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ
الْإِنْدَارُ بِحُجْرَتِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَجَائِدٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
هَذَا وَإِنْ دَارَ لَكُمْ كَمَا أَنْذَرْتُ مِنْ قَبْلِكُمْ وَقَدْ أَعْلَمْتُمْ مَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ جَالِ
مَنْ عَذَّبَ بِالْأَسْلِ وَمَا وَقَعَ بِهِمْ مِنَ الْأَهْلَاكِ هُوَ وَقَوْلُهُ أَرَأَيْتَ الْأَرْفَاقُ مَعْشَرًا
قَرِيبَ الْقَرِيبَةِ يَقُولُ قَدْ أَرَأَيْتَ الشَّيْءَ إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا وَهَذَا مِثْلُ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ
وَمَعْنَى لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ مَعْشَرًا لَا يَكْشِفُ عِلْمُهَا مِمَّنْ يَكُونُ أَحَدٌ
إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا قَالَ جَلَّ قَوْلُهُ لَا يُلْجِئُنَا إِلَى قَبْلِهَا إِلَّا هُوَ هُوَ وَقَوْلُهُ عَوَّجَلُ أَنْ هَذَا
الْحَدِيثُ يَجُوزُ أَنْ يَمَّا يَتْلَى عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَجِبُونَ وَتُحْكَمُونَ وَتَبْكُونَ وَأَنْتُمْ
سَامِعُونَ تَفْسِيرُهُ لَاهُوتُهُ وَقَوْلُهُ عَوَّجَلُ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا بِقَنَاءِ فَاسْجُدُوا
لِلَّذِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْغُرُ وَمِنَاءِ الثَّالِثَةِ الْآخِرَى وَالْقُرَى
لَأَنَّهُ تَدْرِي فِي كَرْمَعُونَ أَنْتُمْ هَذِهِ السُّورَةُ هُوَ
السُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا الْقَوْمَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٥٦

اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ أَجْمَعُ الْمُفَسِّرُونَ وَرَوَيْنَا عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُتَوَقِّعِينَ
أَنْ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو الْيَمَانِ وَرَوَى عَنْ
قَوْمٍ عَنْدُوا عَنْ الْقَصْرِ وَمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ تَأْوِيلُهُ أَنْ الْقَمَرَ انْشَقَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَالْأَمْرُ يُبَيِّنُ اللَّفْظَ وَرَأَى جَمَاعَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَأَنْ قَوْلَهُ وَإِنْ يَدْرُوا أَيْ يَرْضَوْنَ وَيَقُولُوا
بِحَدِيثِ مُشْتَمِرٍ فَكَيْفَ يَجُوزُ هَذَا الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو اسْحَقَ وَجَمْعُ مَا أَتَى عَلَى
هَذَا الْبَابِ بِمَا حَدَّثَنِيهِ اسْمِعِيلُ بْنُ اسْحَقَ فَلَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ فَلَا حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ فَلَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ أَهْلَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ انْشَقَّاهُ وَكَانَ يَكُونُ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ
تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ هُوَ حَدَّثَنَا اسْمِعِيلُ فَلَا حَدَّثَنَا
مُسَدَّدٌ فَلَا حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ مَرَّتَيْنِ
حَدَّثَنَا اسْمِعِيلُ فَلَا حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ فَلَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَمْرٍاءَ فَلَا حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بَرْمَكِي قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا اسْمِعِيلُ فَلَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ انْشَقَّ الْقَمَرُ مَرَّةً مَرَّتَيْنِ
فَقَالَ اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَدْرُوا أَيْ يَرْضَوْنَ وَيَقُولُوا بِحَدِيثِ مُشْتَمِرٍ
يَقُولُ ذَاهِبْ هُوَ حَدَّثَنَا اسْمِعِيلُ فَلَا حَدَّثَنَا نَصْرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سَهَابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ
وَأَبْصَرْتُ الْجِبَلَ بَيْنَ فَدَجَّتِ الْقَمَرُ هُوَ اسْمِعِيلُ مَا نَصْرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ أَخْبَرَنَا
إِسْرَائِيلُ عَنْ سَهَابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَقَوْلُهُ اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ
وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ حَتَّى رَأَيْتُ الْجِبَلَ بَيْنَ فَلَقَى الْقَمَرُ حَدَّثَنَا اسْمِعِيلُ
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُيَيْمٍ فَلَا حَدَّثَنَا أَبُو مَعْقُوبٍ فَلَا حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ وَخَرَّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عروصل فالنقى الماء على امر قد قدر يعنى ماء السماء وما الارض وليرقل فالنقى
الماء ان ولو كان ذلك لكان جائدا الا ان الماء استجمع ماء الارض وما
السماء ومن على امر قد قدر ان قد قدر في التدج الحفوظ وقيل قد قدر اي
كان قد زرع ماء السماء كقدر ماء الارض وعملناه على ذات الواج وداسق
المعنى على سيقينه ذات الواج والداسق المسامير والشروط المعنى تشد بها
الالواح وكل من كان نحو السمن وادخال شي من يقيوه وشده فسد
الدسور يقال دسرت المسمار اذ سيرة وادسيرة دسرا والداسق
واحد فادسار نحو حمار ومحمد وقوله جزا لمن كان كفرا ان فعلنا ذلك
جزا لنوح واصحابه اذ جينا ومن معه واعدا فاما من كذب به جزا لما
وضع به وقوله جزا عيلينا اذ جرى بمنا وحفظه ولقد تكنا ما ابيه
المعنى تكنا هذه الفعلة وامر سيقينه نوح اية اى علامة ليغير بها قبل من
مذكى القراه بالدال غير المعجى واصلة مذ تكرر بالدال والتاء ولكن التاء ابدال
مينا الدال والدال من موضع التاء وهى اشبه بالدال من التاء وادعت الدال
الدال فمنا هو الوجه اعنى القراه بالدال غير المعجى وقد قال بعض العرب مذكى
بالدال المعجى فادسما الثاني في الاول وهذا ليس بالوجه انما الوجه ادغام الاول
في الثاني وقوله عروصل ولقد تبسنا القرا في كير المعنى سئلنا وقيل ان كئيب
اهل الا دباز نحو التوراه والاحيل وانما يتلوها اهلها نظرا ولا ينادون بحفظون
كتبهم من اولها الى اخرها كما يحفظ القرا من وقوله عروصل انما رسكنا
عليهم ونكا صا شدة البرد في يوم خسر من خسر مشوم مستمر قد امي الشوم
وقيل في يوم الاربعا في اخر الشهر لا بد من وقوله عروصل تدريع الناس كانتهم
اعجاز لخل منقعر كانتهم هاهنا موضع الجبال والمعنى تدريع الناس مشبهين بالخل

تم

المنقعر والمنقعر المقطوع من اصوله وكانت الدريع تكبهم على وجوههم
وقوله منقعر النخل يذكرو ويؤثت يقال هذا نخل وهذه نخل فنقعر
على من قال هذا النخل ومن قال هذه نخل فيل قوله كانت اعجاز لخل خاويه
وقوله عروصل كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه ابشرا
منصوب بفعل مضمر الذي ظهر بفسره المعنى اتبع ابشرا منا واحدا وقوله
عروصل اذ الف ضلال وسير معناه انا اذ الف ضلال وجوز يقال ناقه
مفعوره اذ كانت كان ما جوثا وجوز ان يكون على من ان اتبعناه
فخن في ضلال وعذاب وقوله بل هو كذابت ابشرا ابشرا معنى بطير
يقال ابشرا يا شر ابشرا فهو ابشرا مثل بكير بكير بظراف فهو بظير وقوله
عروصل انا مرسلوا الناقة فتنه لهن فتنه منصوب مفعول له العز انا
مرسلوا الناقة لفتنتهم اى لختبوههم وقوله عروصل ويقيم ان الماء قسمة
بينهم كل شرب مختص اى الماء قسمة بين الناقة وبين ثمود لها يوم ولهم
يوم وهذا معنى كل شرب مختص مختص القوم الشرب يوما وتخص الناقة
يوما فنادوا صاحبهم فتعاضى قعره وكان يقال له احمر ثمود والاحمر
ثمود والعرب تلفظ فتعقل احمرا عاد فتعاضى به المثل في الشوم قال زهير
يصف حربا فتبع لحر علمان اشاع كلمهم كاحمر عاد ثم رضع قعر طير
ومعنى فتعاضى قعره فتعاضى عقد الناقة فبلغ ما ازاره وقوله عروصل انا
ارسلنا عليهم صخرة واحدة فكانوا كمشير المشير بفتح المشير وتقرأ
المشير بفتح المشير صاحب الخطيرة اى قد بلغ الغاية والجفاف حتى بلغ
كالهشيم الذي يجمع صاحب الخطيرة اى قد بلغ الغاية والجفاف حتى بلغ
الى ان يجمع ليو قد ومن قد الخطير بفتح الخطير فموا اسم الخطير المعنى

256

كَهَشِيمِ الْحَارِ الثَّرِ لِحَنَظَرُ فِيهِ الْهَشِيمُ وَمِنْ قَرَأَ الْمُحْتَظَرُ بِكَسْرِ الظَّاءِ نَسَبَهُ
لِلْأَنْزَلِ تَجْمَعُ الْهَشِيمُ مِنَ الْخَطْبِ وَالْخَطِيرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ الْمُحْتَظَرُ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ مَعَ
وَقَوْلُهُ وَوَحَلْ إِلَّا إِلَهُ لَوْ لَوْ جَبِينَاهُمْ سَحَرٌ سَحَرٌ إِذَا كَانَ نَكِيرَةً يُرَادُ بِهِ سَحَرًا
مِنْ الْأَسْحَارِ تَقُولُ لَا يَبْتَ زَيْدًا سَحَرًا مِنَ الْأَسْحَارِ فَلَا أَرَادَتْ سَحَرِيَّةً مَعَكَ قُلْتَ
أَيْلَهُ بِسَحَرٍ بِهَذَا وَأَيْلَهُ سَحَرِيَّةً قَدْ هَذَا وَقَوْلُهُ لِحَمَّةٍ مِنْ عِنْدِنَا مَنْصُوبٌ مَفْعُولٌ
لَهُ الْعَنْ جَبِينَاهُمْ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ وَلَوْ قَرِئَتْ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَأَرْوَجَهَا وَتَكُونُ
الْمَعْنَى تِلْكَ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَإِنْ جَاءَتْ بِأَيَّامٍ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا هَذَا قَالَ أَبُو اسحق
وَلَكِنْ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَدْ بَرَأَ بِهَا إِلَّا أَنْ تَلْبِثَ زَوَايَهُ "نَحْيِي" قَالَ
مَسَائِلُنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْقَرَاءَةُ سَنَةً سَبْعَةً وَلَا يَرَوْنَ أَنْ يَرَأَى أَحَدٌ مَا جُوزَ فِي الْعَرَبِيَّةِ
إِذَا تَلْبِثَ بِهِ زَوَايَهُ هَذَا وَقَوْلُهُ وَوَحَلْ وَلَقَدْ جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ بَعْضَهُ
وَعَذَابٌ إِذَا كَانَتْ تَأْكِرُ بَيْنَ نَوْنًا وَصَرَفْنَا وَإِذَا أَرَادَتْ بَيْنَا بَعْضَهُ يَوْمَكَ
وَعَذَابٌ يَوْمَكَ كَذَلِكَ تَصْرِفُهَا فَبَعْضُهُ قَامُهَا نَكِيرَةً وَلَوْ كَانَتْ قَرِئَتْ بَعْضَهُ
عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ وَقَرِئَتْ جَبِينَاهُمْ بِسَحَرٍ نِعْمَةً كَأَنَّا جَائِدِينَ فِي الْعَرَبِيَّةِ يَكُونُ
الْعَنْ بَعْضَهُ يَوْمَ مِمَّ وَتَكُونُ يَوْمَ مِمَّ وَلَكِنْ التَّكْوِينُ وَالصَّرْفُ أَجْوَدُ هَذَا لِأَنَّهُ
لَمْ تَلْبِثْ زَوَايَهُ نِيَّانَهُ كَانَ يَوْمَ كَذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ رَأَوْهُ
عَنْ صِفِهِ فَنُطْسِنَا أَعْيُنَهُمْ رَأَوْهُ قَوْمٌ لَوْ طَاعَنَ صِفَهُ هَذَا الْمَلَائِكَةُ
قَالَ مَرَّ اللَّهُ وَوَحَلْ جَبِينَهُمْ فَسَقَقُوا أَعْيُنَهُمْ بِجَنَاحِهِ سَفَقَةً قَادَةً هَبْهَا وَطَمَسَهَا فَبَقُوا
فِي الْبَيْتِ عَجَائِبًا هَذَا وَقَوْلُهُ وَوَحَلْ أَكْفَارُ كَمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ أَرْهَ أَكْفَارُكُمْ
يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ وَمَنْ أَرْسَلَ إِلَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ أَرْهَ أَكْفَارُكُمْ
الْبَيْتُ دَكْنًا مَا قَاصِيَهُمْ وَأَفْلَاكُهُمْ أَمْ لَكُمُ بَرَاءَةٌ فِي الذُّبُرِ أَمْ أَنَا كُفْرُ
وَالْكَتَبِ أَمْ يُبَرِّدُونَ مَا يُوجِبُ عَذَابَهُمْ أَمْ يَقُولُونَ لَنْ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ الْمَعْنَى
بَلْ يَقُولُونَ لَنْ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ الْمَعْنَى بَلْ يَقُولُونَ لَنْ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ فَيَدُلُّونَ بِقُوَّةٍ (اجتماع)

عَلَيْكَ نَدَا عَلَى عِزِّهِ أَنَّهُ هَلَكُوهُ الْجَهَنَّمَ الَّتِي يُقَدَّرُونَ الْعَلِيَّةَ مِنْهَا فَقَدْ سَبَقَهُمْ
الْجَمْعُ وَيُؤَلِّفُونَ الذُّبُرَ فَأَعْلَى اللَّهُ بَلِيَّةً عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يُظْهِرُهُ عَلَيْهِمْ وَجَاءَ عِلْمُ
كَامِنُهُ الْعَلِيَّةَ فَكَانَتْ هَذِهِ الْهَشِيمَةُ يَوْمَ كَذَلِكَ لَيْسَ مَا تَذَكَّرُ مِنَ الْقَتْلِ يَوْمَ كَذَلِكَ الْأَسْرُ خَفَلَتْ
وَالسَّاعَةُ أَذْهَبَتْ وَأَمْرٌ أَنْ لَيْسَ مَا تَذَكَّرُ مِنَ الْقَتْلِ يَوْمَ كَذَلِكَ الْأَسْرُ خَفَلَتْ
عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِ الْآخِرِ شَيْئًا فَقَالَ وَالسَّاعَةُ أَذْهَبَتْ وَأَمْرٌ أَنْ لَيْسَ مَا تَذَكَّرُ مِنَ الْقَتْلِ يَوْمَ كَذَلِكَ الْأَسْرُ خَفَلَتْ
فَعِنَّا مَا الْأَمْرُ الْقَنِيدُ الَّذِي لَا يُهْتَدَى لَهُ وَابِي وَمَعْنَى أَمْزٍ أَشَدُّ مَدَارَةً مِنَ الْقَتْلِ
وَالْأَسْرُ هَذَا وَقَوْلُهُ إِنْ الْحُجْرَ مِنْ ضَلَالٍ وَسُجْرٍ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ
فِي الْقَدْرِ يَوْمَ وَقَوْلُهُ يَوْمَ لَيَسْجُونَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِمْ ذُو قُوَّةٍ أَسْرَ تَسْقُدُ
أَنَا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ أَنْ كُلَّ مَا خَلَقْنَاهُ فَقَدْ وَرَدَ مَكْتُوبٌ فِي السُّجْرِ
الْمَجْهُورِ قَبْلَ وَقَوْلُهُ وَنَصَبَ كُلَّ شَيْءٍ بِفِعْلِ مَضْمُونٍ الْمَعْنَى أَنَّا خَلَقْنَا كُلَّ شَيْءٍ
خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وَبَدَلُ كُلِّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الذُّبُرِ كُلَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَقَرٌّ
مُسْتَقَرٌّ مَفْعُولٌ مِنَ السَّطْرِ الْمَعْنَى كُلَّ صَغِيرٍ مِنَ الذُّبُوبِ وَكَبِيرٍ مُسْتَقَرٌّ مَكْتُوبٌ
عَلَى مَا عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلُوهُ وَمَعْنَى كَلَّمَ عَلَيْهِمْ إِذَا فَعَلُوهُ لِيُجَازُوا عَلَى
أَفْعَالِهِمْ وَقَوْلُهُ وَوَحَلْ تَسْبِيحُهُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّفُونَ الذُّبُرَ الْمَعْنَى وَيُؤَلِّفُونَ الْأَدْبَارَ
كَمَا قَالَ وَإِنْ يَتْلُو كُنْ تُولُوكُنِ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ كَذَلِكَ الْمَعْنَى وَجَنَابُ
وَنَهْرٍ جَنَابُ وَالْأَنْهَارُ وَالْأَسْمَاءُ وَالْوَحْدَانُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ فَيُجَنَّبُ بِهِ مِنَ الْجَمْعِ
وَالْأَشْدُّ سَبُوبُهُ وَالْخَلِيلُ بِطَائِفَةِ الْجَسَدِ فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ وَأَمَّا جُلْدُهَا فَطَلْبُ
يُرِيدُ وَأَمَّا جُلْدُهَا فَطَائِفَةُ الشَّيْءِ وَجَلْبُهَا عِظَامُهَا وَقَدْ تَجَمَّعَ الْعَنْ وَطَوَّلَ
عِظَامُهَا وَكَمَا قَالَ كُلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفُّوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ مِنْ خِيَرَتِكُمْ
الْعَنْ كُلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ

سُورَةُ الْوَحْشِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عروجه لكل الدجج علم القرآن الذي حذر اسم من اسماء الله عز وجل لا يفتقر
إليه وهو في الكتب المنقذة ومعناه الكثير الذي هو وقوله علم القرآن
معناه لا يسهو لأن يذكره وقوله خلق الإنسان علمه البيان قيل أنه يعني
بالإنسان ما هنا التبريد الله عليه علمه البيان علم القرآن الذي فيه بيان كل
شيء وقيل الإنسان ما هنا آدم صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك اللغة أن يكون الإنسان
اسماً الجنس التام جميعاً ويكون علمه هذا علمه البيان حكمة مهيبة حتى
افضل الإنسان من جميع الحيوان وقوله جل و علا الشمس والقمر حسابان الشمس
والقمر من قوعان بالابتداء وقوله حسابان يدل على جوار الابتداء ويكون
المعنى الشمس والقمر بحسب ما يحسب ويكون أيضاً معنى حسابان يدل على أن
الشمس والقمر والسنين وجميع الأوقات في وقوله عز وجل والفرج والسحاب سجداً قال
أهل اللغة واعتدوا أهل التفسير الجحيم كل ما ثبت على وجه الأرض مما ليس له
ساق والشجر كل ما له ساق ومعنى سجودها ذواتها أن الخلق معها كما قال
أو لم يدركوا لما خلقوا الله من شيء تفصيلاً لاله عن اليمن والشمس بل سجداً لله
وقد قيل أن الجحيم أيضاً أراد به الجحيم وهذا جائز أن يكون لأن الله عز وجل
قد أعلمنا أن التبريد لله تعالى فقال الله تعالى أن يكون الجحيم ما هنا ما ثبت
الأرض والشمس والقمر والجحيم ويكون أن يكون الجحيم ما هنا ما ثبت
على وجه الأرض وما طلع من جحيم السماء يقال لكل ما طلع قد خرج وقوله عز وجل
والسموات فعبها ووضع الميزان المعنى فعبها فوق الأرض فاستعصمها ارتفع على
الأرض ووضع الميزان لينصف بعض الناس من بعض وقيل الميزان ما هنا
العدل لأن العادلة موازنة الأشياء وقوله لا تطغوا في الميزان أن لا
تجاوزوا القدر والعدل وتكونوا لا تطغوا معنى لا تظفوا ولا تكونوا
تظفوا على الله ومعنى أن التفسير فيكون المعنى والله أعلم ووضع الميزان

258

ألا تطغوا في الميزان ويدل عليه المعطوف عليه وهو قوله وأقيموا الوزن
بالقسط والخصير والميزان القراءه بضم النون وروى أهل اللغة أحسن
الميزان وخسرت فعل خسرت والخصير والخصير بها إلا أن ثبت رواية
صحيحة عن ما مر من القراءه وقد روي أنه قد قرأ بها من المنقذين قارئ
ولكنه ليس من أئمة القراءه والله حرفة يقرأ به وقوله ولا أرض
وضعها لأننا في الإنسان والحيوان وقوله فيها فأكبره والخل ذات الأحكام
معنى الأحكام ما عظم كل شجرة يخرج ما هو مكرم في ذات الأحكام
وأحكام النخل ما عظم جوارها من السعف والليف والجذع وكل ما
أخرجته النخل فهو ذو أحكام الطلعة كلها قشرها ومن هذا قيل
للقنصوه كنه لأنها تغطي الثمر ومن هذا حكم الفتيص لأنها يغطي
البدن وقوله عز وجل والجذب والعصف والتجان وتقرأ والتجان
وأكثر القراءه والتجان والعصف ورق الذرع ويقال التبريد هو
العصف ويقال أنه العصفه قال الشاعر
يسقي مذابت قد مالت عصيفتها أتيا من آت الماء مغموم
كانت الماء ومعنى ذوالعصف والتجان ذوالورق والذوق الغرب
قوله سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال أهل اللغة معناه واستندزاقه قال
الهمداني تولى سلام الله وتعالى عما يشركون وسما ذرره قال
معنى وتعالى عما يشركون من قنا والتجان عطف على العصف ومن قراءه التجان
عطف على الجذب ويكون المعنى فيها فأكبره وفيها الجذب والعصف وفيها
التجان الذي ليس به ويكون أيضاً ما هنا مع الترتيب فذكر الله عز وجل هذه
السورة ما يدل على وحدانيته عز وجل من خلق الإنسان وتعليق البيان
ومن خلق الشمس والقمر والسموات والأرض ثم خاطب الإنسان والجن فقال

الخصير

أَنْ كَالذَّيْفِ الذَّرَقِ قَدْ أُعْلِيَ وَقِيلَ فَكَانَتْ وَتَذَه كَالذَّهَانِ فَكَانَتْ
كُلُّهُنَّ قَرِيسٌ وَتَذَه وَالْكَهْمَةُ الْوَرْدُ يَتَلَوْنَ فَيَكُونُ الشَّتَاءُ خِلَافَ لَوْنِهِ 2
الصَّيْفُ وَبَكُورُ الْفَصْلِ لَهُ غَيْدُ لَوْنِهِ الشَّتَاءُ وَالصَّيْفُ مَقُومٌ بِدَلِيلِ عَزْ
ذَبُورِ النَّسْرِ وَاجَارَ مَعْنَى لَا يُبْلَغُ عَزْ ذَبُورِ النَّسْرِ وَاجَارَ يَعْرِفُ الْمَذْنِبُ فَلَا يُبْلَغُ
عَزْ ذَبُورِ لِبَسْنَتِهِمْ وَلَكِنَّهُ يُبْلَغُ سَوَالُ تَوْبِخٍ لَأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَقَوْلُهُ
بِأَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَدْ أَكَارَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَتْ سَيِّمًا الْمُجْرِمِينَ سَوَادَ الدَّجْوَةِ
وَالزَّرَقَةُ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ سَيِّمًا هَذَا أَيْ بَعْلًا مَا بِهِمْ وَدَلِيلُ
ذَلِكَ قَوْلُهُ يَوْمَ تَلْبِصُ وَجْوهُ "وَتَسْوَدُ وَجْوهُ" وَقَوْلُهُ وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَ
رَزَقَاهُمْ وَقَوْلُهُ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامُ يُجْعَلُ الْأَقْدَامُ مَضْمُونَةً إِلَى النَّوَاصِي
مِنْ خَلْفٍ وَيُلْقَوْنَ فِي النَّارِ وَذَلِكَ أَشَدُّ لَعْنًا لَهُمْ وَالتَّشْوِيقُ بِهِمْ وَقَوْلُهُ عَوِجَ
هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَهَنَّمَ أَنْ مَعْنَى أَنْ قَدْ
أَتَى بِأَنَّهُ إِذَا انْتَهَى النَّصْبُ وَالْجِرَارُ قَدْ اسْتَعَانَا مِنَ النَّارِ جَعَلَ غِيَابَهُمُ الْجَهَنَّمَ
إِلَى الذَّرَقِ قَدْ صَارَ كَالْمُهْلِ فَيُطَاوَفُ بِهِمْ مَرَّةً إِلَى الْجَهَنَّمَ وَمَرَّةً إِلَى النَّارِ اسْتَجَابَ
بِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَرَّحْتَهُ مِنْهَا ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ عَوِجَ مَا لَمْ يَنْقَاهُ وَخَافَهُ فَقَالَ
وَلَيْسَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ قِيلَ مَرَّاتٍ أَدَّ مَقْصِدَهُ فَذَكَرَ مَا عَلَيْهِ فِيهَا فَتَرَكَهَا
خَوْفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَهْمَةً عِقَابِهِ وَرَجَا تَوَابِهِ فَلَهُ جَنَّاتٌ مِنْهَا نَقَالَ
ذَوَانَا فَنَانٌ وَالْأَفْنَانُ جَمْعُ فَنٍ أِنْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ
فِي كُلِّ فَنٍ وَالْأَفْنَانُ الْأَلْوَانُ وَالْأَفْنَانُ الْأَعْصَانُ وَاحِدُهَا فَنٌّ وَهَذَا
أَجْوَدُ الْوَجْهِينِ وَقَوْلُهُ عَوِجَ فِيهَا مِنْ كُلِّ قَاعٍ رَوْحَانُ الدَّوْحَانِ التَّوَعَانِ
وَقَوْلُهُ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ مَعْنَاهُ فِيهِنَّ جُودٌ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ قَدْ قَصَّرَ
مَنْ قَبْلَهُنَّ عَلَى أَنْ وَاجِهَتِ رَأْيُهَا إِلَى غَيْرِهِمْ لَنْ يَحِثُّنَّ وَأَنْتَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَارَ
لَنْ يَسْتَسْتَفِئُوا وَتَقْرَأُ لِيَكْمُنَّ هِيَ الْقِرَاءُ قَلِيلُهُ وَفِي اللَّغَةِ كُنْتُ يَكْمُنْتُ

وَيَكْمُنْتُ وَفِي هَذِهِ آيَةُ دَلِيلُ أَنْ الْجَنَّةَ يَفْشَى كَمَا أَنَّ الْأَنْسَ يَفْشَى وَقَوْلُهُ عَوِجَ
كَأَنَّهُنَّ أَلْبَابُ قُوتٍ وَالْمَرْجَانُ قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ التَّحْسِينُ وَأَهْلُ اللَّغَةِ هُتَّةٌ
صَفَارُ أَلْبَابُ قُوتٍ وَبِأَضْرَ الْمَرْجَانِ وَالْمَرْجَانُ صَفَارُ الْوَلَوِّ وَهُوَ أَلْبَابُ بِيَاضِهِ
وَقَوْلُهُ فِيهِنَّ وَرَأْمًا ذَكَرَ جَنَّتَيْنِ بَعْدَهُ فِي هَاتَيْنِ الْجَنَّتَيْنِ مَا أَعْبَدَ
لِيَعْلَمَ هَذِهِ الْقِصَّةَ عِيْدَهُمَا تَيْنِ الْجَنَّتَيْنِ وَقَوْلُهُ عَوِجَ كُلِّ جَزَاءٍ الْإِحْسَانُ
أَيْ الْإِحْسَانُ أَنْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَحْسَنَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ
عَوِجَ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٌ أَنْ لَمْ يَخَافْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ وَلَهُ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٌ
وَلَكِنَّهُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ السُّبْحَانُ وَقَوْلُهُ لَمْ يَخَافْ مَقَامَ رَبِّهِمَا خَصَرٌ وَأَنْ تَضْرِبَ
خَصَرَهُمَا إِلَى السَّوَادِ وَكُلُّ بَلْبٍ أَخْضَرُ فَمَا خَصَرَهُ وَرَبِّهِ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى
السَّوَادِ وَقَوْلُهُ عَوِجَ فِيهَا عَيْنَانِ تَضَاحَتَانِ جَاءَ فِي التَّحْسِينِ أَنَّهُمَا تَضَاحَتَانِ
بِكُلِّ خَيْرٍ وَقَوْلُهُ فِيهَا قَاعِيَّتُهُ وَنَحْلٌ وَرَمَانٌ قَالَ قَوْمٌ أَنَّ النَّحْلَ وَالرَّمَانَ
لَيْسَا مِنَ الْقَاعِيَّتَةِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ مِنْهُمْ يُؤْنَسُ الْحَيَوِيُّ وَهُوَ يَتَلَوُّ
الْحَلِيلَ فِي الْقِدَمِ وَالْحَذَقِ أَنْ الرَّمَانَ وَالنَّحْلَ مِنَ أَفْضَلِ الْقَاعِيَّتَةِ وَمَا تَمَّا
فُضِّلَ بِالْوَاوِ لِفَضْلِهِمَا وَاسْتَشْهَرُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَوِجَ كُلِّ جَزَاءٍ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ
وَرُسُلُهُ وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَقَالَ لِفَضْلِهِمَا فَضْلًا بِالْوَاوِ وَقَوْلُهُ عَوِجَ مُتَّحِينَ
عَلَى مُزَيَّاتٍ بَيْنَهُمَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ دَانَ قِيلَ إِلَّا اسْتَبْرَقَ الدِّيْبَاجُ
الصَّفِيْقُ جَدًّا خِيَمًا يَعْمَلُ لِلْعَصْبَةِ وَالْبَطَائِنُ مَا بَلَى الْأَرْضَ وَقَوْلُهُ وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ
دَانَ أَنْ مَا يَجْتَنِي مِنْ مَرْمَرٍ إِذَا أَرَادَ دَوَهُ دَنَا مِنْ قَوَاهِمٍ حَقَّ يَتْلُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ
أَوْ بِأَيْدِيهِمْ وَقَوْلُهُ فِيهِنَّ جِبَرَاتٌ حِسَابٌ خَيْرَاتٌ أَصْلُهُ فِي اللَّغَةِ خَيْرَاتٌ
فَالْمَعْنَى أَنَّهُنَّ جِبَرَاتٌ الْأَخْلَاقُ حِسَابُ الْخَلْقِ وَقَدْ قُرِئَ بِهَا أَعْنَى تَشْدِيدِ الْبَيِّنَاتِ
وَقَوْلُهُ عَوِجَ مَقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَاةِ الْحَيَاةُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ جَمْعُ خَيْمَةٍ وَالْحَيَاةُ شِيَارُ
الْحَيَاةِ الْهَوَاوِجُ وَالْحَيَاةُ الْبُيُوتُ وَجَاءَ فِي التَّحْسِينِ أَنَّ الْخَيْمَةَ مِنْ هَذِهِ الْخَيْمَةِ

مَرْدَدُهُ مُجَوِّدُهُ وَمَعْنَى مَقْصُورَاتٍ مُخْتَصَرَاتٍ قَدْ قُصِّرَ عَلَى إِذْنِهِ وَاجْتِزَأَ
 وَقَوْلُهُ عَوِجَ مَتَجِيبٌ عَلَى رَفْرَفٍ خَصْرٍ وَعَبْقَرِيٌّ خَدِيبٌ عَلَى رَفْرَفٍ فَتَبَّ
 خَصْرٌ وَعَبْقَرِيٌّ حَسْبَانِ الْقَرَاءَةُ هِيَ الْأَوَّلَى وَهَذِهِ الْقَرَاءَةُ الْأَخْرَجَ لَهَا الْعَرَبِيُّ
 مَرَّزَ الْجَمْعَ الَّذِي بَعْدَ الْفَتْحِ فَارْتَجَوْا مَسَاجِدَ وَمَقَالِيحَ لِيَجُوزَ أَنْ يَجُوزَ فِيهِ
 مِثْلُ عِبْقَرِيٍّ لِأَنْ مَا جَاءَ وَدَ الثَّلَاثَةُ الْجَمْعُ بِيَاءٍ وَالنَّسَبُ لَوْ جَعَلَتْ عِبْقَرِيٌّ لِحَاثَ
 جَعْلِهِ عِبْقَرِيَّةً كَمَا أَنْكَرُوا جَعَلَتْ مُهَلِّبِي كَارِ جَعْلَهُ مَهَلِّبِي وَلَمْ يَقُلْ مَهَلِّبِي
 فَإِنْ قَالَ قَابِلٌ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ عِبْقَرِيٌّ حَسْبَانِ وَعِبْقَرِيٌّ وَاحِدٌ وَحَسْبَانِ جَمْعٌ
 فَالْأَوَّلُ أَنْ وَاحِدَهُ هَذَا عِبْقَرِيَّةٌ وَالْجَمْعُ عِبْقَرِيٌّ كَمَا تَقُولُ ثَمَرَةٌ وَثَمَرٌ وَلَوْزَةٌ
 وَلَوْزٌ وَيَجُوزُ أَيْضًا عِبْقَرِيٌّ أَسْمًا لِلْجَمْعِ فَالْقَرَاءَةُ هِيَ الْأَوَّلَى وَأَمَّا تَفْسِيرُ رَفْرَفٍ
 خَصْرٌ وَعِبْقَرِيٌّ فَقَالُوا فِي الدَّفْرِفِ هَاهُنَا بِيَاضُ الْجَنَّةِ وَقَالُوا الدَّفْرِفُ الْوَسَائِدُ
 وَقَالُوا الدَّفْرِفُ الْمَجَالِسُ وَقَالُوا فَضُولُ الْمَجَالِسِ لِلْفُتُوحِ فَأَمَّا الْعَبْقَرِيُّ فَقَالُوا
 الْبُسْطُ وَقَالُوا الْغَنَائِفُ الْمُسَوَّمَةُ أَيْضًا وَالَّذِي يَدَّكُ عَلَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ
 وَنَارٌ مَصْفُوفَةٌ وَرَدَّ ابْنُ مَسْنُونَةٍ فَالْمَارِقُ الْوَسَائِدُ وَالَّذِي ابْنُ الْبُسْطِ
 فَقَدْ رَفْرَفَ هَاهُنَا وَعِبْقَرِيٌّ أَنَّهُ الْوَسَائِدُ وَالْبُسْطُ وَلَيْدُكَ وَاللَّهُ اعْلَمْ
 عَلَى أَنَّ الْوَسَائِدَ ذَوَاتُ رَفْرَفٍ وَأَصْلُ الْعَبْقَرِيِّ الْعُقُودُ صِفَةُ الْحِلْمِ مَا بُولِغَ
 فِي وَصْفِهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ عِبْقَرِيٌّ بَلَدٌ كَانَ تَوْشَاهُ فِيهِ الْبُسْطُ وَغَيْرُهَا فَتَسَبَّبَ كُلُّ
 شَيْءٍ جَدِيدٍ وَكُلُّ مَا بُولِغَ فِي وَصْفِهِ إِلَى عِبْقَرِيٍّ فَكَانَ هَذَا
 لِحِيلِ عَلَيْهَا جَنَّةُ عِبْقَرِيَّةً جَدِيدَةً وَنَوْمًا أَنْ نَالُوا فَيَسْتَقِلُّوا فِيهِ وَقَوْلُهُ فَبَارِ
 الْأَرْضِ كَمَا تَخْتَلِفُ بَانَ أَرَى قَبَارِ يَعْنِي تَعَبُّدُكَ الَّتِي عَرَفْتُ عَلَيْكَ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ
 وَالْإِنْسِ تَخْتَلِفُ بَانَ فَأَتَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُعْظَمَ اللَّهُ وَتُحْمَدَ فِيهِ فَخَمَرُ السُّورَةِ بِمَا يَنْبَغِي
 أَنْ يُحْمَدَ بِهِ وَيُعْظَمَ فَقَالَ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ه

مما يحل

261
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَوْلُهُ عَوِجَ مَتَجِيبٌ عَلَى رَفْرَفٍ خَصْرٍ وَعَبْقَرِيٌّ خَدِيبٌ عَلَى رَفْرَفٍ فَتَبَّ
 وَقَوْلُهُ لَامِرٌ كَقَوْلِهِ فَجَاءَ الْأَمْرُ وَالْوَأَقِيقَةُ هَاهُنَا السَّاحَةُ وَالْقِيَامَةُ ه
 قَوْلُهُ خَافِضَةٌ زَائِفَةٌ أَيْضًا أَلْفَنِي أَنَّهَا خَفِضَتْ أَمَّا الْمَعَايِنُ وَتَرَفَعُ أَهْلُ الْمَعَايِنِ
 وَخَافِضَةٌ زَائِفَةٌ الْقَرَاءَةُ بِالذَّيْعِ وَالنَّصَبُ كَائِدٌ وَلَيْسَ بِقَرَابَةٍ أَمَّا مِثْلُ الْقُرْآنِ
 وَتَقْدِيرُ رَوَيْتَ عَنِ الْبُزْدِيٍّ صَاحِبِ أَيْ عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَتَرَفَعُ وَهُوَ الْوَجْهُ فَالْمَعْنَى
 هِيَ خَافِضَةٌ زَائِفَةٌ وَمِنْ نَصَبٍ فَعَلٌ وَجَبْنَ أَحَدًا هَا عَلَى مَعْنَى إِذَا وَفَعَلَتْ
 الْوَأَقِيقَةُ خَافِضَةٌ زَائِفَةٌ عَلَى الْحَالِ وَيَجُوزُ عَلَى أَصْحَابِ تَرْفَعُ يَجُوزُ الْمَقْلُ
 إِذَا وَفَعَلَتْ تَقَعُ خَافِضَةٌ زَائِفَةٌ عَلَى الْحَالِ مَرْتَفِعُ الْمُضْتَمِّ وَقَوْلُهُ عَوِجَ مَتَجِيبٌ
 لَوْ فَعَلَهَا كَائِدَةٌ أَيْ لَا يَدْرِي هَاهُنَا كَمَا تَقُولُ مَدْحَلٌ فَلَنْ لَا يَكْذِبَ أَيْ لَا
 يَدْرِي حَمَلَتُهُ شَيْءٌ وَكَائِدَةٌ مَقْدَرٌ كَقَوْلِهِ عَمَّاهُ اللَّهُ عَمَّاهُ وَعَمَّاهُ عَافِيَةٌ
 وَكَذَلِكَ كَذَبَ كَائِدَةٌ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوْضِعِ الْمَعَادِيرِ ه وَقَوْلُهُ إِذَا رَجَبْتَ
 الْأَرْضَ رَجًّا مَوْضِعٌ إِذَا نَصَبْتَ أَيْضًا وَقَوْلُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَجَبْنَ النَّصَبُ
 عَلَى تَقَعُ إِذَا رَجَبْتَ الْأَرْضَ وَتَقَرَّبْتَ جَرَّكَتَ جَرَكَةً شَدِيدَةً وَتَقَرَّبْتَ
 وَلَيْسَتْ الْجِبَالُ تَبًا فَكَانَتْ هَاهُنَا مُبَلَّتًا لَيْسَتْ وَلَيْسَتْ وَلَيْسَتْ أَيْضًا
 سَيِّفَتْ وَهَاهُنَا مُبَلَّتًا عِبَارًا وَمِثْلُهُ وَسَيَّرْتَ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سَرَابًا وَمِثْلُ لَيْسَتْ
 خُلِيفَتْ وَلَيْسَتْ قَالَتِ الشَّاعِرَةُ الْخَيْزَلُجِيَّةُ وَلَيْسَتْ لَيْسَتْ وَلَيْسَتْ سَيِّفَتْ
 وَأَنْسَأَتْ قَوْلُ
 وَأَنْسَأَتْ حَيَاتِ الْخَيْبِ الْأَهْلِيَّةِ ه وَقَوْلُهُ عَوِجَ مَتَجِيبٌ
 كَارَهُ وَاجِبًا ثَلَاثَةً أَنْ أَصْنَا مَا ثَلَاثَةً يُقَالُ الْأَصْنَافُ الَّتِي يَفْضُلُ مَعَ بَعْضِ
 أَرْوَاجٍ كَمَا يُقَالُ الْمُحْقِنُ وَجَانِ ه وَقَوْلُهُ عَوِجَ مَتَجِيبٌ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ
 مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ أَصْحَابُ تَرْفَعُ
 بَامَا تَبَارَ وَالْمَعْنَى مَا هُوَ أَيْ شَيْءٌ هُوَ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ أَيْ شَيْءٌ

وهذا اللفظ في القرية مجراه مجرى النجف ومجراه من الله عز وجل في مخاطبة العباد
مجرى ما يعظم به الشان عندهم ومثله الخاتمة ما الخاتمة والفتارة ما الفتارة
ومعنى اصحاب البنية اصحاب اليمن واصحاب الشمال اصحاب الشمال واصحاب
اليمن هم اصحاب الشمال الذين فيهم واصحاب الشمال اصحاب الشمال الذين فيهم وقوله
عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فمعناه والله اعلم السابقون
السابقون الى مقامه الله عز وجل والتصديق كان لنبينا به من السابقون والسابقون
الاولون رفع بالابتداء والثاني نون جند ويكون الخبر اولئك المقربون ثم احسن
البناء فصار فقال في جنات النعيم وتجاوز ان يكون السابقون الاولون بالابتداء
رفع ويكون خبر السابقون الثاني فيكون المعنى والله اعلم السابقون
الطاعة الله السابقون الى رحمته الله ويكون اولئك المقربون من صفيتهم وقوله
ثله من الاولين وقليل من الآخرين رفع على معنى ثله والثله الجماعة وهذا
والله اعلم يعني ثله من الاولين ان جماعته من عاين الانبياء وصدق بهم فالذين
عاينوا جميع النبيين وصدقوا بهم اكثر من عاين النبي صلى الله عليه وذلك فذلك
في قصه يؤتى وازسلناه الى ما به الفاء ويريدون فامضوا فتعنا في الحين
قول رسول صابر من جميع الانبياء من عاينهم وصدقهم وتجاوز ان تكون ثله
يعني قليل من الاولين وقليل من الآخرين ان اشتقاق ثله من القطعة والثلث الحشر
والقطع والثلث نحو الفيه والفرقة والقطع في وقوله على سر من موضوعه متعين
عليها متعاليين منصوبان على الجلال المعنى اولئك المقربون في جنات النعيم
هذه الجبال والسر جمع ستر مثل كتيب وكتب ومعنى متعاليين ترفع بعضهم
الى وجوه بعضهم لا ينفردوا افتقر بعضهم وصدقوا مع نعيمهم في جنات النعيم
وتعاليين الاخلاق وصفوا الموت من ذلك قوله الله عز وجل ونرغنا ما
صدورهم من غل اخوانا على سر من متعاليين جاء في التفسير موضوعه ملك موكبه

262

ومعنى مرمولة متسوجة نحو تسج الدروع وجاء في التفسير انها من ذهب
ومثل موضوعه قوله لا اعني
ومعنى تسج داود موضوعه تساق مع الحى عيرا فغيره وقوله عز وجل يطوف
عليهم ولدان مخلدون باخوان واولاد من الجنة لا يعزى لها ولا
خاطبة والابوين ماله خرطوم وعزوه وكاس من معين والخاص الاثنا
فيه الشراب فان لم يخرب فيو شربا فليس بكاسه وقوله عز وجل من معين
من خير تجري من العيون وقوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون ثابله لا يناله
عن شربها ما ينالك اهل الدنيا من الصداق ولا ينزفون لا يشكرون والنفث
السكران واما قوله يذيق ومنذوف لانه يذيق عقله ونقرا ولا ينزفون
معناه لا ينفذ شراهم وقوله وجوز عين كما مثال اللؤلؤ المكنون بالخص
وقرئت بالتفع فالذين قدوا بالتفع كره هو الخفض لانه عطف على قوله
يطوف عليهم باخوان فقال الحور ليس مما يضاف به واخيه منقوص على غير
ما ذهب اليه هو لان معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باخوان يعقون بها
وكذلك يعقون بل طين وكذلك يعقون خذ عين ومن قد بالدفع فهو احسن
الوجهين ان يعقون عليهم ولدان مخلدون بعد الاشياء بمعنى ما قد يثبت
لهم مكانة قتالهم جو عين ومثله مما حمل على المعنى قوله الشايع
بادت وعبد آيتم مع البلى ارا واكد جمعهم هيا في يده من جملتهم
قل بعد ومشيح اما سوا فذله فبدأ وعبد سارة المعنى لانه لما قال
ارار واكد كان المعنى يار واكد فحمل ومشيح على المعنى وقد يثبت
وجوزا عينا بالنصب على الحمل على المعنى ايضا لان المعنى يعطون هذه الاشياء
ويعطون حورا عينا الا ان هذه القراءة تخالف المحقق الذي هو الامام واهل
العلم يكرهون ان يقرأ ما خالف الامام ومعنى الحور الشديدة البياض والعيون



الكبيرات العيون حسناؤها ومعر كاشال اللولو المكنوز كاشال الدر
حين خرج من صدقته وكنته لم يغيره الزمان واختلاف احواله لا يستعمل وانما
يقول كاشال اللولو ارض صفا يهون وتلاوه من كصفاء الدرة وتلاوه في
وقوله جزا ما كانوا يعملون منصوب مفعول له المعنى لنفعل بهم ذلك الجزا
اعمالهم ويجوز ان يكون جزا منصوبا على انه مصدر لان معنى يكون عليهم
ولذا لم يخلدوا في جزا اعمالهم وهذا الوجه عليه اكثر الغويين وقوله
الا قبلا سلا ما سلا ما قبلا منصوب بقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قبلا
وسلا ما سلا ما منصوب من جهتين احدهما ان يكون من تحت قبلا يكون المعنى
لا يسمعون فيها الا قبلا يسمعون فيه من اللغو والاثر والوجه الثاني ان يكون سلا ما
منصوبا على المصدر فيكون المعنى لا يسمعون فيها الا ان يقول بعضهم لبعض
سلا ما سلا ما ودليل هذا قوله عز وجل خبيثهم فيها سلام ه وقوله عز وجل
سيد منضود وطم منضود في الضود الذي قد نزع شوكه والطم جاء
في التفسير انه شجر النور والطم شجر اعم غيلان ايضا وجاز ان يكون يعني به
ذلك الشجر لان له نوراً طيب الرائحة جداً فهو طيباً ووعدها بما يجوز مثله
الا ان فضله على ما في الدنيا كفضل ما في الجنة على ما في الدنيا ه وقوله عز وجل
وكل ممدود معناه تأم دأبه وقوله وما مسكوب يعني به انه ما لا
يغتنور فيه بتسبعت كمن كيف يجوز ه وقوله انا انشانا من انشا يعني
الجوز انشيت اوليا الله عز وجل ليس من وقع عليه ولادة ه فجعلنا من اجار
لم يطمئن عروبا والعرب النجيات الى اذ واجهته تلك من الاولين وتله من
الاخرين معناه والله لا علم جماعه من نفع النبي صلى الله عليه وسلم وعابته وجماعه
من آمن به وكان يقده ه وقوله وتلا من محوهم الشدي السواد قبل
ما انه الدخان الشدي السواد وقيل وتلا من محوهم اي من ناز بعقودها ودليل

هذا القول قوله عز وجل كمن من قوم ظلا من النار ومن تحتهم ظلا الا انه
موصوف في هذا الموضع بشدة السواد ه وقوله وكانوا يبصرون على
الجنة العظيم قيل في التفسير الجنة المشتركة وقيل على الاثر العظيم وهو الله
اعلى الشدة والكفر بالبعث لان القرآن دليل ذلك وهو قوله واقسموا
بالله جهدايمانهم لا يبعث الله من موت بل وقوله فحقا بهذا والله
اعلم احصاؤه على الجنة العظيم ه وقوله فبشارتكم شرب الهيم ونقرا
شرب الهيم والشرب المصير والشرب الراحه وقد قيل ان الشرب ايضا
مصدر والهيم الابل العطاش ه وقوله هذا الذي يوهم الدين اي هذا عداوه
يوم الجزاء اي يوم الجزاء ون باعمالهم ه وقوله اقد اتيتهم من ان ما سمون
اي ما يكون منكم من التي التي يكون فيه الولد فيبارك امي الذي جلمن ومننا
بني فحوز على هذا سمون بفتح التاء والاعلم احصاؤه فلا يقر ان بها
الا ان ثبت رواية ه قوله انتم خلقونه ام نحن الخالقون احتج عليهم
بالقدرة على ابتداء الخلق كما قال عز وجل وصرت لنا مثلاً ونس خلقه
في البعث بالقدرة على ابتداء الخلق كما قال عز وجل وصرت لنا مثلاً ونس خلقه
قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة ه وهو بكل
خلق عليم ه وقوله عز وجل نحن قد ربنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على
ما زبدك امثالكم اي ان اردنا ان نخلق خلقا غيركم لم يسبقنا سابق وايقوتنا
ذلك ه وقوله ونسببكم فيما لا تعلمون اي ان اردنا ان نجعل منكم القردة
والخنازير لم يسبق ولا فائنا ذلك ه وقوله ولقد علمتم النشاة الاولى فلو لا
تذكر ون اي قد علمتم ابتداء الخلق فلما نكرتم البعث ومعنى لو لا تذكرون
فلان تذكرون ه وقوله فظلمت نفوسهم اي لو جعلنا ما نذكر عن خطا ما
اي ابطالناه حتى يكون محطاً لخطية فيه وانشى ما نذكر عن فظلمت نفوسهم
اي ندمون ونجوز فظلمت نفوسهم بحسب الظاهر ه وقوله انا لغفر مؤمن

263

أَيُّ تَقُولُونَ قَدْ خَرْنَا وَمَا وَدَّعْنَا بَلْ كُنْزٌ مَحْذُومٌ وَقَوْلُهُ أَلَا نَسْتَمِ
أَنْزَلْنَاهُ مِنْ الْمَرْزُوقِ وَهِيَ السَّمَاءُ وَاحِدَةٌ مُدَّةٌ وَجَمْعُ مُدَّةٍ وَقَوْلُهُ لَوْ
لَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا وَأَلَا جَاجُ الْمَاءِ الْمِلْحُ الَّذِي لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ فَلَوْ
لَشَكَرُوا مَعْنَاهُ فَهَلَا هُمْ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ أَفْأَيْتُ النَّارَ الَّتِي تَوَدُّ مَعْنَاهُ تَقْدَحُورُ
تَقُولُ وَتَرَى النَّارَ تَبْرِي قُتُو وَإِذَا انْقَدَحَتْ مِنْهُ النَّارُ وَأَوْرَثَتْ النَّارُ إِذَا
قَدَحَتْهَا وَالْعَرَبُ تَقْدَحُ النَّارَ بِالنَّارِ وَهُوَ خَشَبٌ يَحْكُمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَيَخْرُجُ
مِنْهُ النَّارُ فَقَالَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرًا مَخْرَجَ الشُّجُونِ فَخَرْنَا مَا تَذَكَّرُوا
وَمَتَاعًا لِلْمُقْبِرِينَ إِذَا زَاكَا الدَّارَ ذَكَرَ جَهَنَّمَ وَمَا خَافَهُ مِنَ الْعَذَابِ فَدَعَى
اللَّهُ عِوَجًا وَاسْتَجَارَ بِهِ مِنْهَا وَمَعْنَى الْمُقْبِرِينَ الْقَوِيُّ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَوَارِ وَهِيَ
الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ فَذَكَرَ اللَّهُ جَمِيعَ مَا يَذْكُرُ عَلَى تَوْحِيدِهِ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ
خَلْقِهِمْ وَتَعْدِيَّتِهِمْ مِمَّا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى قُدْرَتِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ
ثُمَّ قَالَ عِوَجًا فَسَبَّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا يَقُولُونَ لَأَنْ
مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ بَدَءَ اللَّهُ مِنَ الشَّرِكِ هُ وَقَوْلُهُ فَلَا فَنِيْنُ مَوَاقِعَ الْجُبُومِ
مَعْنَاهُ الْقِسْمُ وَدَخَلَتْ تَوْحِيدًا كَمَا قَالَ عِوَجًا لِيَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ مَعْنَاهُ
لَأَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ وَمَوَاقِعَ الْغُرُجِ مَسَاقِطُهَا كَمَا قَالَ عِوَجًا وَجَلَّ رَبُّ
الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَقِيلَ أَنْ مَوَاقِعَ الْجُبُومِ يَعْنِي بِهِ جُودُ الْفَرَّانِ لِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَكَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجْوًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَدَلِيلُ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ وَإِنَّهُ لَفَنِيْنُ
لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمًا رَأَيْتُمْ لِقَارًا كَيْفَ هُ وَقَوْلُهُ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ أَرَأَيْتُمْ
فِي السَّمَاءِ فِي الدُّجَى الْمَحْفُوظِ هُ وَقَوْلُهُ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ
أَيُّ لَا يَمْسُهُ فِي الدُّجَى الْمَحْفُوظِ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ وَيُقَرَّرُ الْمُطَهَّرُونَ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَلَهَا
وَحْطَانٌ أَحَدُهَا الَّذِينَ ظَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ الذَّنْبِ وَالتَّوْبِ وَالتَّانِي أَنْ يَكُونُوا الَّذِينَ
يُظْهِرُونَ غَيْبَهُ هُ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ تَنْزِيلُ الْعَالَمِينَ صِفَةً يَقُولُهُ كُنَّا بَ

كُنَّا بَ وَأَنْزَلْنَاهُ كَمَا مَرَفُوعًا عَلَى قَوْلِهِ تَنْزِيلُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ هُ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ
أَفِيهِدَا الْحَدِيثُ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ أَيْ أَلَا فَا لِقَارًا تَكْذِبُونَ وَالْمَدَاهِنُ وَالْمَدَاهِنُ
الْكُذَّابُ الْمُنَافِقُ هُ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ وَجَلَّ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ كَمَا
يَقُولُونَ مُطَهَّرُونَ كَذِبًا وَيَسْتَوُونَ السُّقْيَا إِلَى اللَّهِ عِوَجًا وَجَلَّ فَقِيلَ لَهُمُ الْخَجَلُونَ
رِزْقُكُمْ أَيْ شُكْرُكُمْ يَأْرِزُقُكُمْ التَّكْذِيبُ وَقِيلَ تَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ
أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ بِهَا خِلَافَ الْمُضْجِفِ وَقَالَ أَلَا أَنْ تَقْسِمَ بِرِزْقِكُمْ
فَمَا هُنَا الشُّكْرُ وَرَوَّاهُ أَنَّهُ يُقَالُ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ مَعْنَى شُكْرِكُمْ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ
أَتَمَّا الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ أَيْ تَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ رِزْقَكُمْ
وَقِيلَ تَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ فِي ذَلِكَ هُ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ فَلَمَّا إِذَا بَلَغْتَ
أَنْ تَقُولُوا مُطَهَّرُونَ كَذِبًا وَجَلَّ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ أَيْ تَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ رِزْقَكُمْ
الْمُطَهَّرُونَ وَأَنْتُمْ جَيْدٌ تَنْظُرُونَ أَنْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي تِلْكَ الْحَالِ تَدْرُونَ
قَدْ صَارَ الرَّاغِبُ خَرَجَ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَأَكْبَرُ لَابْصَرُ وَرَجَاءُ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ أَحَدٌ حَتَّى يَعْلَمَ أَهْلُ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ هُ
وَقَوْلُهُ وَجَلَّ تَدْرُونَهَا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ مَعْنَاهُ فَلَا تَدْرِعُونَ الدُّوْحَ إِنْ
كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ غَيْرَ مَهْلُوكِينَ مَدِينِينَ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ
فَهَلَا أَنْ كُنْتُمْ كَمَا أَنْ كُنْتُمْ فِي تِلْكَ الْقَارِ الْفَارِ الَّذِينَ قَالُوا لَوْ أَنَّ
وَقَدْ وَاللَّوْا حَاسِبُونَ مَا قِيلُوا قُلْ فَادْرُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ مَا أَنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ وَكَمَا قَالَ لَوْ كَانُوا غَدَرُوا لَوْ كَانُوا عِنْدَ مَا مَاتُوا وَمَا قِيلُوا
فَالْمَعْنَى أَنْ كُنْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُوْخَرُوا وَأَجَلًا فَلَمَّا تَدْرِعُونَ الدُّوْحَ إِذَا بَلَغْتَ
الْمُطَهَّرُونَ وَفَلَا تَدْرُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ هُ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ مَا أَنْ كَانِ
مِنْ الْفَتَنِ بَيْنَ فَوْحٍ وَرَحْمَانٍ يَفْخُ الذَّوْنُ فِي رُوحٍ فَعْنَاهُ فَاسْتَوْجِبْهُ وَبَدْرُ
وَرَحْمَانٍ رِزْقُ قَالَ الشَّاعِرُ سَلِّ إِلَهِكَ وَرَحْمَانَهُ وَرَحْمَتَهُ وَسَمَاءُ دَرَمُ هُ

264

أَمْوَالِكُمْ وَقَوْلُهُ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلًا أُولَئِكَ
أَعْطُوا زُجْجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ قَبْلُ وَقَاتِلُوا لَكُمْ مِنْ قَبْلُ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ
وَيُؤْتِي سُوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَدَّقَ بِهِ فَمَنْ أَفْضَلُ مِنْهُ أَنْ يَحْدُثَ بِالْإِيمَانِ وَالْقَدْرِ
لَكُمْ الْمُتَقَدِّمِينَ نَالَهُمْ مِنَ الْمَشَقَّةِ أَكْثَرَ مِمَّا نَالَ مَنْ يَحْدُثُ هَذَا وَكَانَتْ بَصَائِرُهُمْ
أَيْضًا أَفْضَلُ وَقَالَ وَكَلَّا وَحَدَّثَ اللَّهُ الْحُسَيْنِ الْأَمَّةَ أَعْلَمَ جُلُودُهُ فَضْلَ السَّابِقِ
لَا الْإِيمَانِ عَلَى الْمُتَأَخِّرِ وَقَوْلُهُ عَرُوبٌ مِنْ ذَا الَّذِي يُقْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا
فِيضَاعِفُهُ لَهُ وَتَقْرَأُ فِيضَاعِفُهُ لَهُ فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى جَوَابِ الْاسْتِفْهَامِ بِالْفَاءِ
وَمِنْ رَفَعَ فَعَلَى الْعَطْفِ عَلَى يُقْرَضُ وَيَكُونُ عَلَى الْاسْتِيفَانِ عَلَى مَعْنَى فَتَو
يُضَاعِفُهُ وَمَعْنَى يُقْرَضُ مَا هُنَا يَفْعَلُ فَعَلًا حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
وَكَمَاعَتِهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ خَيْرًا قَدْ أَحْسَنَتْ قَرْضًا وَقَدْ أَقْدَرَتْ قَرْضًا
حَسَنًا إِذَا فَعَلَ بِهِ خَيْرًا فَكَانَ السَّاعِدُ
وَأَافِجُورِيَّتُ قَرْضًا فَاجِرُهُ أَمَّا جَزَى الْفَتْحِ عَنِ الْجَمَلِ الْمَعْنَى إِذَا السَّادِرُ الْجَبَّ
مَعْرُوفٌ فَكَافٍ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ عَرُوبٌ يَوْمَ تَدْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ تَبْتَدِعُ
نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَوْمَ مَسْجُودٍ بِقَوْلِهِ فِيضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ رَاجِعٌ
كَبِيرٌ أَوْ كَلَامٌ كَوْنُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَمَعْنَى تَبْتَدِعُ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
أَيْ تَمُضُ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ عَلَامَةُ أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا
نُورَنَا أَوْ بَلِّغْنَا إِلَى جَنَّتِكَ وَقَوْلُهُ عَرُوبٌ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا وَفَافَّ بِنَا انظُرُوا وَنَا بَقِطْعِ الْأَلْفِ وَوَصَلَهَا وَمَنْ قَالَ
انظُرُوا وَنَا مِنْ نَظَرٍ نَظَرٍ فَعَنَاهُ انظُرُوا وَنَا قَالَ انظُرُوا وَنَا بِالْكَسْرِ فَعَنَاهُ
آخِرُ وَنَا وَقَدْ قِيلَ أَنْ مَعْنَى انظُرُوا وَنَا انظُرُوا وَنَا أَيْضًا وَالتَّشْدِيدُ عَرُوبٌ كَلْتُمُ
التَّعْلِيلِ أَابَاهُنْدٌ فَلَا تَعْمَلُ عَلَيْنَا وَانظُرْنَا خَيْرَكَ الْبَقِيَّةَ وَقَوْلُهُ قِيلَ
ارْجِعُوا وَرَأَيْكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا تَأْوِيلُهُ لَانُورَ لَكُمْ عِنْدَنَا وَقَوْلُهُ فَضْرِبَ

266

بَيْنَهُمْ يَسْتَوِي لَهُ رَأْيٌ بَأْطَنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَمَا يَلِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَمَا يَلِ
الْكَافِرِينَ طَاهِرٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ قَبْلِ الْعَذَابِ وَقَوْلُهُ عَرُوبٌ وَكَانَتْ بَصَائِرُهُمْ
أَيْضًا أَفْضَلُ وَقَدْ تَقَرَّرَ وَأَرَبْتُمْ مَعْنَى فَتَنَ أَنْفُسَكُمْ اسْتَعْلَمْتُمْ هَذَا الْفِتْنَةَ وَتَرْتَبِعُ
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ الدَّوَابِّ وَغَرَّتْكُمْ الْأُمُورُ أَنْ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
مِنْ تَدْوِيلِ الدَّوَابِّ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ حَتَّى أَنْذَرَ اللَّهُ نَصْرَهُ عَلَى بَلْسَةِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَغَرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْعَرُوبُ أَيْ غَرَّتْكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ الْعَرُوبُ
عَلَى وَزْنِ الْفَعُولِ وَتَقُولُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُبَالَغَةِ تَقُولُ فَلَانُ أَكُولُ مَاذَا كَانَ
كَثِيرًا الْأَكْلُ وَضُرُوبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا الضَّرْبُ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّيْطَانِ الْعَرُوبُ
لأنَّهُ يُغَرِّبُ أَدَمَ كَثِيرًا نَادَا عَرُوبٌ مَرَّةً وَاحِدَةً فَهُوَ غَارٌ وَبَصَلِحَ غَارٌ لِلْكَثِيرِ
فَمَا تَعَرَّوْا فَلَا يَصْلِحُ لِلْقَلِيلِ وَقِيلَ الْعَرُوبُ وَهُوَ كُلُّ مَا عَرَّ مِنْ مَتَاعٍ
الدُّنْيَا وَمَعْنَى وَأَرَبْتُمْ عَلَيْهِمُ الشُّكَّ عَلَى الْيَقِينِ وَقَوْلُهُ عَرُوبٌ مَا وَاسِعٌ النَّارُ
هِيَ مَوْلَاكُمْ مَعْنَى هِيَ أُولَى بِكُمْ لِمَا اسْتَلْقَمْتُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ
فَعَدَّتْ كُلُّ الْفَرَجِينَ خُسْبًا أَنَّهُ مَوْلَى الْخِيفَةِ خَلْفَهَا وَلَا مَأْمُومًا هِيَ أَوْ لَوْ
الْمَخَافَةُ وَقَوْلُهُ عَرُوبٌ أَلْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا
تَدْرُكُ مِنَ الْحَقِّ وَتَقْرَأُ وَمَا تَدْرُكُ مِنَ الْحَقِّ بِالتَّخْفِيفِ قَوْلُهُ يَأْنِ مِنْ أَنَا يَأْنِي وَيُقَالُ
أَنْ يَأْنِي هَذَا الْمَعْنَى وَمَعْنَاهُ جَاءَ بِحُجَّتِهِ وَهَذِهِ الْأَمْرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ نَزَلَتْ
خَافَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حُجُّوا عَلَى التَّيَقُّنِ وَالتَّوَكُّلِ وَالْخُشُوعِ فَمَا مَزَكَانٍ مِمَّنْ
وَصَفَهُ اللَّهُ عَرُوبٌ بِالْخُشُوعِ وَالتَّيَقُّنِ وَالتَّوَكُّلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْقُ هَذَا
وَقَوْلُهُ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ وَقَالُوا بِالنَّبِيِّ فَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ
الْأَمْرُ فَكُنْتُمْ قُلُوبُهُمْ أَيْ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ لَهَا طَلَّتْ عَلَيْهِمُ الْمُدَّةُ قَسَمْتُ
قُلُوبَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَقَوْلُهُ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا
لَكُمْ الْآيَاتِ مَعْنَاهُ أَنْ أَحْيَا الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا دَلِيلٌ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ

اسم الذين خلوا بغير صفو النبي صلى الله عليه وآله التي قد عرفوها في التوراه والانجيل
والوجه الثاني انه لما حث على الصدقه اعلوه وجل ان الذين يخلون بها ويا مرون
بالخل بها الله وجل يحيى عنهم في قوله وجل وانزلنا الحديد فيه باسم شديد
ومنافع للناس جاء في التفسير ان ادم عليه السلام هبط الى الارض بالعلاء والمطرقه
والكلبيين والعلاء هي التي شتمها الجدادون السند انهم في قوله وجل فيه باسم
شديد يمتنع به ويحارب به ومنايع للناس يستعملونه في اذوائهم وما ينفقون
به من اسبه وجمع ما يتصرف فيه في قوله وجل وليعلم الله من نعوه ورسله
بالغيب اي ليعلم الله من يقابل مع رسله في سبله وقد ستر تفسيره ومعناه ٩
وقوله وجل من يقينا على انارهم رسلنا ان اتبعنا نوحا ايرهم سبلا
بعد هذا وقينا بعيسى بن مريم وآياته الاجيل في التفسير ان الاجيل اناه الله جل
واحدة في قوله وجعلنا قلوب الذين اتبعوه ذافه ورحمة وتجاوز ذافه
على وزن الساجه حتى ابوزيد انه يقال ذافت بالذل ذافه وهي القراه
وقد قد رتب ذافه في قوله وذهبا نية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا
ابتغوا رضوان الله هذه الاية صعبة في التفسير ومعناها والله اعلم تحتمل
صديق احدها ان يجوز المعنى في قوله وذهبا نية ابتدعوها وابتدعوا ذهبانية
كما تقول زابت زيدا وعمدا اكرمته ويجوز ما كتبناها عليهم معناه لكتب
عليهم البتة ويجوز ان ابتغوا رضوان الله بدلا من الهار والالف فيكون المعنى
ما كتبنا عليهم الا ابتغوا رضوان الله وابتغوا رضوان الله اتباع ما امر به
فهذا والله اعلم وجه وفيها وجه آخر في ابتدعوها جاء في التفسير اسمهم
كانوا يرون من ملوكهم ما لا يصبرون عليه فالتخذوا استرايا وصدوليع فابتدعوا
ذلك فلما الذموا انفسهم ذلك تطوع في ذلك فخلوا فيه لئلا يمتهم تمامه كما ان الانسان
اذا جعل على نفسه صوما لم يفترض عليه لئلا يمتهم ان يمتهم في قوله فارتعوا

٢٩٨
حق زعمانها على ضد بين والله اعلم احدها ان يكونوا قصروا فيما الذموا
انفسهم والآخر وهو الجود ان يكونوا جبنون يعني النبي صلى الله عليه وآله فسلم
يؤمنوا به كانوا تارحين لطاعة الله وجل فارتعوا تلك الذهبانية
حق زعمانها ودليل ذلك قوله فاتبنا الذين آمنوا منهم اجرهم الذين آمنوا
بالنبي صلى الله عليه وآله وكثير منهم فاستقون ان كافيون في قوله وجل
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وامنوا برسله مع امنوا برسله صدقوا
رسوله يؤتيكم فليس من رحمته يؤتيكم مغانا يؤتيكم نصيبين من رحمته
وايضا الشقيقة في اللغة من الكيف وهو كينا لجعله الله اجبت اذا ارتدفت
كيلا يسقط فقا وبه يؤتيكم حفظا يحمي من فلكه المعاصي ويجعلكم
نورا تمشون به كما قال وجل نورهم تبسعي بين ايديهم وهذه علامته
المؤمينة في القيامة ودليل ذلك قوله وجل يؤم يقول المؤمنون والمؤمنات
الذين آمنوا انظروا نافعنا من نوركم في وجوهكم ان يكونوا الله اهل العمل
لكم نورا تمشون به وتجعل لكم سبيلا واسما من القدس تفتدون به وقوله
وجل ليعلم اهل الكتاب الا يقدر من على شي من فضل الله المعز فعمل الله
بكم ذلك كما فعل من آمن من اهل الكتاب لان يعلموا ولا مؤكدة
يقدر من اهاضنا ذلك على الاضمار ان مع تخفيف ان المعز انهم لا يقدر من
ان ليعلم اهل الكتاب انهم لا يقدر من على شي من فضل الله وان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
سورة المجادلة
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وجل قد سمع الله قول الذين يجادلون في زوجه اذ غام الدال في
السبين حسن لقرب المحرجين بقول قد سمع الله باذعام الدال في السبين

يَتَّبِعُوا وَلَا عَلَى أَحَدٍ قَرَأَهَا بِالتَّوْبَةِ مِنْ قَوْلِهِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَأَلْفَعَامُ
مِائَتِينَ مِائَتِينَ مَرَّةً مَوْضِعَ رَفَعَ عَلَى مَعْنَى فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ الصَّيَامَ فَكَفَّارَتُهُ
وَأَلْفَعَامُ مِائَتِينَ مِائَتِينَ وَكَذَلِكَ قَرَأَهَا بِالتَّوْبَةِ وَلَا عَلَى أَحَدٍ قَرَأَهَا
وَقَوْلُهُ ذَلِكَ لِيَتُوبُوا بِاللَّهِ وَرَسُولُهُ ذَلِكَ مَوْضِعَ رَفَعَ الْمَعْنَى الْفَرْضُ ذَلِكَ
الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَقَوْلُهُ عَاجِلُوا لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَلَمْ تَتَصَدَّقُوا مَا آتَاكُمْ
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ أَنْ تَأْتُوا فِي الظَّهَارِ وَالظُّفَرِ حُدُودُ اللَّهِ
وَالْكَافِرِينَ عَذَابُ الْبَرِّ أَنْ لَمْ يُصَدِّقُوا بِهَا وَآلِيمٌ مُؤَلِّمٌ هُوَ وَقَوْلُهُ لِمَنْ الَّذِينَ
لَا تَدْرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَيْتُوا كَمَا كُنْتُمُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مَعْنَى كَيْتُوا أَذَلُّوا
وَأَخْرَجُوا بِالْعَذَابِ وَأَنْ عَالِمُوا كَمَا تَدْرُونَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِمَّنْ جَاءَ اللَّهُ وَمَعْنَى تَدْرُونَ
اللَّهُ وَلَيْسَ قَوْلُ اللَّهِ فِي غَيْرِ الْحَدِّ الدَّرَجَةِ أَوْلَا اللَّهُ وَكَذَلِكَ لَيْسَ قَوْلُ يَكُونُ
فِي السَّيِّئَةِ الدَّرَجَةِ أَعْدَاءُ اللَّهِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَاجِلُوا بِمَعْنَى اللَّهُ جَمِيعًا أَلَمْ
يَعْتَمِدُوا جَمْعِينَ فِي جِلْدٍ وَاحِدٍ فَيُكَلِّمُهُمْ بِمَا عَمِلُوا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا وَجُوبَ
الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ هُوَ وَقَوْلُهُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ كُلَّ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَكُلَّ مَا فِي الْأَرْضِ مَا ظَهَرَ لِلْعِبَادِ وَمَا بَطَنَ هُوَ قَوْلُهُ مَا يَكُونُ
مِنْ جُودِ تِلْكَ الْإِلَهِ رَابِعُهُمْ أَلَمْ يَكُونُ مِنْ خَلْقِهِ ثَلَاثَةٌ لَيْسَ وَرَاقِبًا حُورٌ
بِهِ إِلَّا وَهُوَ رَابِعُهُمْ عَالِمٌ بِهِ وَهُوَ كُلُّ مَكَانٍ وَجُودٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْجُودِ وَهُوَ
مَا ارْتَفَعَ وَتَحَّى تَقُولُ فَلَا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ نَجْوَاهُ إِذَا كَانَ نَاجِيَهُ مِنْهُ فَمَنْ يَتَنَاجَى
يَتَنَاجَى بِمَا يَدْرُونَ وَكَذَلِكَ اللَّهُ عَاجِلٌ قَدْ هَدَى الْآيَةَ لَأَنْ الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودَ كَانُوا
يَتَنَاجَوْنَ فِيهِمْ هُمُورُ السُّلَيْمِ أَنْهُمْ يَتَنَاجَوْنَ فِيْمَا لَيْسَ بِهِمْ وَيُؤْذِنُهُمْ فَيُخْرِشُونَ
لَذَلِكَ فَتَنَى اللَّهُ عَنْ قَلْبِكَ الْيَهُودَ فَكَادَ الْمُنَافِقُونَ وَالْيَهُودُ إِلَى ذَلِكَ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَاجِلٌ
الْبَرِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْهُمْ قَدْ صَادُوا فِي تِلْكَ الْجُودِ بِعَيْنِهَا فَقَالَ الْمُرَادُ إِلَى الَّذِينَ

نُصُوا عَنْ الْجُودِ ثُمَّ يَكُونُ دُونَ لِيَا هُوَ عَنَهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْأَمْرِ وَالْعُدْوَانِ وَبِعَيْنِهِ
الَّذِي سَوَّلَ يَوْمَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضِهِ الرَّسُولُ هُوَ وَإِذَا جَاءُوكَ حَتَّوْكَ بِمَا لَمْ
يَكُنْ بِكَ مِنَ اللَّهِ وَبِقَوْلِهِمْ أَنْفُسِهِمْ لَوْ لَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ أَلَمْ نَعْلَمْ نَسْأَلِ
اللَّهُ بِمَا نَقُولُ وَكَانُوا إِذَا اتَّوَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالُوا نَسْأَلُكَ عَنِ النَّسَاءِ
الْمَوْتِ فَقَالُوا لَمْ يَنْزِلْ بِنَا الْعَذَابُ إِذَا قُلْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ
وَاللَّهُ عَاجِلٌ وَجَلَّ وَعَدَهُمْ بِعَذَابٍ آخِرٍ وَبِالْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا وَبِالْإِسْلَامِ وَأَمَّا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ جَزِيَهُ فَقَالَ حَسْبُكُمْ حَتْمٌ يَطْلُوْنَهَا هُوَ قَالَ كَيْتُوا
كَمَا كُنْتُمُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَالَ إِلَّا أَنْ جَزِيَهُ اللَّهُ هُوَ الْعَالِمُونَ فَصَدَّقُوا وَجَلَّ
وَعَدُهُ وَنَصْرُ جُنْدِهِ وَأَطْمَأْنَنَ دِينَهُ وَكَسَبَتْ عِدْوَهُ هُوَ وَقَوْلُهُ لَوْ جَلَّ بِهَا الَّذِينَ
أَمَّنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجُوا بِالْأَمْرِ وَالْعُدْوَانِ وَبِعَيْنِهِ الرَّسُولُ وَنَسْأَلُكُمْ
بِالْبَرِّ وَالْقَوَالِ أَنْ إِذَا تَنَاجَيْتُمْ لِلْبَرِّ فَلَا تَنَاجُوا إِلَّا بِالْبَرِّ وَالْقَوَالِ وَلَا تَكُونُوا
كَالْيَهُودِ وَالْمُنَافِقِينَ وَفِي تَنَاجُوا ثَلَاثَةٌ أَوْ جِهَةٌ فَلَا تَنَاجُوا بَيْنَ نَاجِيَةٍ تَبِينُ
وَبَيْنَ وَاحِدَةٍ مُدَاخِمَةٍ مُشْتَدَّةٍ فَلَا تَنَاجُوا وَبِالْأَمْرِ وَالْعُدْوَانِ لَأَنْهَا جَزِيَهُ
مِنْ تَخْرِجِ وَاحِدٍ مُتَحَرِّكَ أَوْ قَبْلَهَا أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَدْرُونَ بَعْدَهَا أَلَمْ تَدْرُونَ
دَابَّةً وَزَادَ وَجُودَ الْأَمْرِ لَأَنْ التَّائِبِينَ فِي أَوَّلِ الْعِلْمِ وَأَنْ لَا كَلِمَةً عَلَى جِلْدِهَا
وَتَنَاجُوا كَلِمَةً أُخْرَى فَلَمْ يَجْعَلْ هَذَا الْبَيْنَ لَأَنْ مَا فَلَمْ يَكُنْ كَانَ الْأَمْرُ
أَجْوَدُ وَتَجَوُّدُ الْأَمْرِ وَتَجَوُّدُ حَذْفِ النَّاسِ لِحُجَّتِهِمُ التَّائِبِينَ خَيْرٌ مِنَ الْعَرَبِ
بَلِيغٌ هَذِهِ الْخِصْلَةُ وَتَبَيَّنَ هَذِهِ الْخِصْلَةُ وَفِي الْقُرْآنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَتَذَكَّرُونَ
وَتَذَكَّرُونَ وَنَسْأَلُكُمْ وَاحِدَةً وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَدَا وَلَا تَنَاجُوا بَيْنَ وَاحِدَةٍ وَلَكِنْ
تَقْرَأُ فَلَا تَنَاجُوا أَنْ تَفْعَلُوا مِنَ الْجُودِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَأَمَّا الْجُودُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِحُجَّتِهِ
الَّذِينَ آمَنُوا بِالْأَمْرِ وَالْعُدْوَانِ مِنَ الشَّيْطَانِ لِحُجَّتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَجَوُّدُ لِحُجَّتِهِ
بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِّ الْعَرَبِ تَقُولُ جَزِيَتِي الْأَمْرُ وَآخِرُ نَسْأَلُكُمْ بِمَا لَمْ

شيئا أو لبس بصره التماجي المؤمن شيئا وتجاوز أن يكون وليس بضره
الشيطان شيئا وقوله إلهي ما أريد أن أكون من عباده ولا من خلقه ولا من
وعلى الله فليست كل المؤمن أن يكون من عباده ولا من خلقه ولا من
من الشيطان وقوله يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا للمجلس وفسحوا
في المجلس وتقرأ تفاسيحوا وجاء في التفسير أن المجلس ما هنا يعني به مجلس النبي
صلى الله عليه وسلم وقيل في المجلس مجلس الحرب مثل قوله مقاعد القتال وأما ما
أوردناه في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أن الآية نزلت بسبب عبد الله بن
شمس وكان من أهل الضقة وكان من مجلس في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
دوى العوى والشرف كأنهم لا يؤمنون لمن هو ذو نعم فأمثال المؤمنين
بالتواضع وأن يفسحوا المجلس لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه وفي الناس
بالأخذ بالخط منه ثم وإذا قيل انشروا فانشروا وإذا قيل قوموا فانفضوا
وهذا كما قالوا فاستنابوا في حديث ما رآه من كان يؤذي النبي وقيل أيضا
إذا قيل قوموا إلى الصلاة أو فضا حقا أو شهادته فانشروا وإذا قيل قوموا
إلى الصلاة أو فضا حقا أو شهادته فانشروا وانشروا فانشروا جميعا
يقربها ويرويان عن العرب ينشرون وينشرون هم وقوله يرفع الله الذين آمنوا
منهم والذين آمنوا على درجات والذين آمنوا على فضل أهل العلم ما دوى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال عباد الله القاري يوما واحدا تفعل عباد الله العباد أربعين
سنة هم وقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الله سؤل فقد مؤمنين بغير
لجواكم صدقة وخيل إذا خالتم الله سؤل باليسر فقد مؤمنين بغير صدقة وقيل
أن سبب ذلك أن الأغنياء كانوا يستحلون النبي صلى الله عليه وسلم عليه فيسألونه
ما يريدون وكان الفقراء لا يتمنعون من النبي صلى الله عليه وسلم ففقد صد
عليهم الصدقة قبل الجوى ليمنعوا من ذلك فدوى أن عليا رجه الله عليه

ما يطلب

271

ما زاد أن ناجي النبي صلى الله عليه وسلم فنصدق بدينار بأعنه بعشره دراهم قبل
مناجاة ثم نسخ ذلك الزكاة فقال عرو جل لا شفقتم أن تفتروا بغير
يدي خواكم صدقات فاذكر فعلوا وناب الله عليكم فاقموا الصلاة
واتوا الزكاة وأطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله في كل أمر ودخل
في ذلك التفسير في المجلس ليقارن الناس في الدوى من النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله ألم تدر إلى الذين تولوا قوما عصب الله عليهم فلهن منكم ولا منكم
وتحلفون على الكذب وهم يعلمون هؤلاء اليهود تولوا الفنا فبينهم وبين قوله
وتحلفون على الكذب يدل على تفسير قوله تحلفون بالله أنهم لم يسموا
وما هم منكم ولا عنهم قوم يفرقون هم وقوله يؤمن بعظم الله جميعا فحلفون
له كما يحلفون لكم يدل على قوله ثم لم تفتنهم إلا أن قالوا والله
ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم هم وقوله استجود
عليهم الشيطان فأنساهم فكري الله مع استجود في اللغة استول بقال
حدث إبراهيم فخرتها إذا استولت عليها وجعلها وهذا ما خرج على أصله
ومثله في الكلام أجودت وأطبت والأكثر أخذت وأطبت إلا أن
استجود جاء على الأصل لأنه لم يقل على جاد لأنه إنما بني على استعمل
أول وقوله كما بنى افتقر على افتقر وهذا من الفقر ولم يقل منه فقر ولا
استعمل بغير زيادة ولم يقل جاد عليهم الشيطان ولو جاد استجود كان
صوابا ولكن استجود ما هنا أجود لأن الفعل في ذا المعنى لم يستعمل
إلا بزيادة هم وقوله عز وجل وليك جوب الشيطان فأكادوه بحبب حزب
الشيطان جند الشيطان والأصل في اللغة أن الحزب الجماعة يقال منه قد
لجرب القوم إذا صاروا فرقا جماعة كثر وجماعة كثر هم وقوله عز وجل
إن الذين تجادون الله وأهله في الدين فاستجودوا لله وأهله

يُشَاقِقُونَ كَأَن يَصِيدُونَ ۚ وَغَيْرِ جَدِّ ۚ وَلِبَارِئِ اللَّهِ وَفِي عَيْنِ شَقِيهِمْ أَوْ لَكَ ۚ
الْأَذَلِينَ أَوَّلِيكَ فِي الْغُلُوبِ ۚ وَقَوْلُهُ كَتَبَ اللَّهُ لَا غِلَظَ أَنَا وَرَسُولِي
فَقَضَى اللَّهُ ذَلِكَ فَضَاءً نَائِبًا وَمَعْنَى عَلَيْهِ الدَّسَلُ عَلَى نَوَاحِينَ مِنْ بَعَثَ مِنْهُمْ بِالْحَرْبِ
فَعَالِبٌ ۚ وَالْحَرْبُ وَمِنْ بَعَثَ مِنْهُمْ بِغَيْرِ حَرْبٍ فَمَوْعَالِبٌ بِالْحَيَّةِ إِنْ اللَّهَ قَتَلُوا
عَنْ بِنِ ۚ أَوْ مَانِعٌ حَرْبُهُ مِنْ أَنْ يُذَلَّ لَأَنَّهُ قَالَ جَلَدٌ ۚ أَوَّلِيكَ ۚ وَالْأَذَلِينَ
وَالْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ وَلَا يُقَهَّرُ ۚ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ۚ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤَيِّنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ
جَائِعَ النَّفْسِ مِنْ أَرْهَامِهِمْ نَزَلَتْ بِسَبَبِ جَاهِلِيَّةٍ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَكَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَصْدِ أَمَلٍ مَكَّةَ فَكَتَبَ جَاهِلِيَّةً تَبْرَحُ لِمَا الْقِصَّةُ
وَيُفَرِّدُهُمْ لِيُجَوِّزُوا فَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ جَاهِلِيَّةً
لَهَا وَنَحَى بِذَلِكَ أَنْ لَهَ مَكَّةَ أَهْلًا وَأَنَّهُ لِيُسْرَ ۚ أَحَدٌ يَكْتُمُهُمْ وَأَنَّهُ رَأْسًا
فَعَلَّ ذَلِكَ لِيُحَاطَ أَهْلُهُ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ إِيْمَانًا مَوْعِدًا يَفْسُدُ بِمَوَدَّةِ
الْكُفَّارِ بِالْمَعْلُومِ نَهَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ لَا يُؤْخِرُ إِلَى مَنْ كَفَرَ وَلَوْ كَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمُّهُ أَوْ إِخَاهُ أَوْ إِخْوَانُ
مِنْ عَشِيرَتِهِ ۚ وَقَوْلُهُ أَوَّلِيكَ كَتَبَ ۚ قُلُوبُهُمْ لَا يَمَانُ بَعْضُ الَّذِينَ يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَيُؤَادُّونَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ وَقَوْلُهُ وَأَيُّهُمْ يَرْجِعُ مِنْهُ أَوْ قَوْلُهُ هُمْ
يُؤَدُّونَ الْإِيمَانَ وَبَارِحِيَّةِ الْإِيمَانِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نَسْوَ
نَهْدِينَ ۚ مِنْ نَشَأَ فَكَذَلِكَ وَأَيُّهُمْ يَرْجِعُ مِنْهُ فَأَعْلَمَ جَلَدٌ ۚ أَنْ ذَلِكَ يُؤَصِّلُهُمْ
إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَرِضْوَانِهِ ۚ أَوَّلِيكَ حَرْبُ اللَّهِ ۚ أَوَّلِيكَ حَرْبُ اللَّهِ ۚ أَوَّلِيكَ حَرْبُ اللَّهِ ۚ وَرَسُولُهُ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَرْبُ اللَّهِ ۚ أَوَّلِيكَ حَرْبُ اللَّهِ ۚ أَوَّلِيكَ حَرْبُ اللَّهِ ۚ أَوَّلِيكَ حَرْبُ اللَّهِ ۚ

٢٢٢
وَقَوْلُهُ أَوَّلِيكَ حَرْبُ اللَّهِ ۚ أَوَّلِيكَ حَرْبُ اللَّهِ ۚ أَوَّلِيكَ حَرْبُ اللَّهِ ۚ أَوَّلِيكَ حَرْبُ اللَّهِ ۚ
الْمُفْلِحُونَ الْمُدْرِكُونَ الْبَقَاءُ ۚ وَالتَّيْمِينَ الدَّائِمِينَ ۚ
سُورَةُ الْحَشْرِ ۚ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ وَوَجَلَّ سُبْحَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
أَفْتَحَ اللَّهُ السُّورَةَ بِذِكْرِ تَقْرِيبِهِ وَأَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا تَدْرِي مِنَ السُّورِ
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَنْبَغِي ۚ وَقَوْلُهُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَمَلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا
أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ التَّضْيِيقُ كَانَ لَهُمْ عِزٌّ وَنَفْسٌ
مِنَ الْيَهُودِ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ لَعَنَتُهُمْ وَنَفَعَتُهُمْ الْخُرُوجُ مِنْ دِيَارِهِمْ وَظَنَّ
نُوحُ التَّضْيِيقُ أَنْ حُصُونَهُمْ تَنْعَمُ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاتَّاهُ اللَّهُ ۚ أَوْ فَاتَّاهُ اللَّهُ ۚ
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدْ فُتِنَ قُلُوبُهُمْ الذُّعْبُ كَانَ نُوحُ التَّضْيِيقُ لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ عَاقِدُوهُ ۚ أَوَّلِيكَ حَرْبُ اللَّهِ ۚ وَكَانَ كَعَبْدِ بْنِ الْأَنْصَارِ
وَقَطْرَةُ الشَّيْءِ كَوْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ نَكَبُوا وَدَخَلَهُمُ الْيَبَابُ وَكَانَ كَعَبْدِ بْنِ الْأَنْصَارِ
رَبِّيسًا لَمْ يَخْرُجْ ۚ سَيِّبِينَ رَجُلًا إِلَى مَكَّةَ وَعَاقِدُ الشَّيْءِ كَبُرَ عَلَى التَّظَاهِيرِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَّهَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُدًى مُسْلِمُهُ رَضِيْعًا كَانَ لِيَعْبُ فَاِسْتَبَادَنَ هُجْدُ
بِنِ مُسْلِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنْ نَالَ مِنْهُ لِيَعْتَرِكَ عَبْدُ بْنُ الْأَشْرَفِ فَجَاءَهُ
فَهْدٌ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فَاسْتَنْزَلُوهُ مِنْ مَنَازِلِهِ وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ قَدْ جَلَّ عَلَيْهِ ۚ
أَخَذَ الصَّدَقَ مِنْهُ فَلَمَّا نَزَلَ أَخَذَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمٍ بِنَاصِيَتِهِ وَكَبَّرَ فَخَرَجَ
أَصْحَابُهُ فَقَتَلُوهُ ۚ فِي مَكَانِهِ وَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَارَ بَابِ النَّصِيرِ

فَاتَّخَذَ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ أَنَّهُ غَزَاهُمْ عَلَى حَيَارَ مَخْطُومٍ بِلَيْفٍ فَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ
يُخَرَّبُونَ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي النَّضِيرِ لَتَكُونُ لَهُمْ أَمْعِنَةُ الْقِتَالِ وَكَانَ بَنُو النَّضِيرِ
يُخَرَّبُونَ مَنَازِلَهُمْ لِيُسَدُّوا بِهَا أَبْوَابَ أَرْقَمٍ وَلِيَلَّا تَبْقَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ
فِي قُلُوبِهِمُ الدُّعْبُ يَخْرَبُونَ بِبُيُوتِهِمْ بَايَدِهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ وَمَعْنَى خَرَابِهَا بَايَدِ
الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ عَرَّضُوهَا لِذَلِكَ فَفَارَقُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخَلَارِ
مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَأَنْ عَمِلُوا مَا اسْتَفْلَكَتْ بِهِ أَيْدِيهِمْ مَا خَلَا الْفَضَّةَ وَالذَّهَبَ فَكَلُوا إِلَى
الشَّامِ وَطَائِفَةٍ مِنْهُمْ جَلَّتْ إِلَى حَبِيرٍ وَ إِلَى الْحَبِيرِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ هُوَ الَّذِي أَحْدَجَ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ وَهُوَ أَوَّلُ حَشْرِ
حَشْرِ الشَّامِ ثُمَّ حَشْرُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الشَّامِ فَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ
فَجَمَعَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَجْلِسُونَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا خَرَجَ الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ قَالَ الْخَلِيلُ جَزِيرَةُ
الْعَرَبِ مَعْدِنُهَا وَمَسْكَنُهَا وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا جَزِيرَةُ الْعَرَبِ لِأَنَّ نَجْمَ الْحَبَشَةِ وَنَجْمَ
فَارِسَ وَالْفَرَاتِ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا وَهِيَ أَرْضُهَا وَمَعْدِنُهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ جَزِيرَةُ
الْعَرَبِ مِنْ جَزِيرَةِ أَيْ يَوْسَى إِلَى الْبَحْرِ فِي الطُّولِ وَهِيَ تَمِيلُ بِكَبْرِهَا إِلَى مُنْقَطِعِ السَّمَاءِ وَ
فِي الْعَرْضِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِلَى أَقْصَى عَدَنَ أَيْ إِلَى أَطْرَافِ الْبَحْرِ حَتَّى يَبْلُغَ أَطْرَافَ
بُيُوتِ الشَّامِ وَ قَوْلُهُ مَوْجِلٌ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبَنِهِ أَوْ تَرَكْتُمْهَا قَابِلَةً عَلَى
أَصُولِهَا قَابِلَةً عَلَى أَصُولِهَا أَوْ أَصْلُ لَبَنِهِ لَوْنُهُ فَقُلَيْبُ الدَّوَابِّ لِأَنَّ كِسَارَ
وَالْعَجْوَةَ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَوَانَ وَ أَصْلُ لَبَنِهِ لَوْنُهُ فَقُلَيْبُ الدَّوَابِّ لِأَنَّ كِسَارَ
مَا قَبْلَهَا فَانْظُرْ بَنُو النَّضِيرِ قَطَعَ الْخَلْقَ فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ بِوَجْهِهِ أَنْ ذَلِكَ يَأْتِيهِ وَالْيَوْمَ الْقَيُّومُ
وَالْتَرَكُ جَمِيعًا وَلِيُخَوِّىَ الْفَاسِقِينَ بِأَنْ يَرَوْهُمْ أَمْوَالَهُمْ يَجْعَلُهُمْ فِيهَا الْمُؤْمِنُونَ كَيْفَ
أَحْبَبُوا قَوْلَهُ مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَإِذَا وَجَّهْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَأَرْصَابٍ
بَعَثْنَا مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا كُنْ يُوْجِهُوا عَلَيْهِ خَيْلًا وَ لَا

273

وَكُنَّا وَالَّذِي كَانُوا الْأَيْلُ وَالْوَجِيفُ دُونَ النَّقِيبِ مِنَ السَّيْرِ نَقِيلًا وَ حَفَّ
الْفَرَسُ وَ أَوْ جَفَّتْهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا شَيْءَ أَسْرَعَ فِيهِ وَأَمَّا هُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا وَكَانَ مَا أَحَبَّ وَكَذَلِكَ مَا فَتَحَ عَلَى الْأَيْمَةِ مَنَازِلَ يُوْجِهُ الشَّامُ
عَلَيْهِ خَيْلًا وَكَانَ مَا أَحَبَّ مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَاللَّسُّوْلِ
مَعْنَى فَلِلَّهِ أَرْسَلَهُ أَنَّهُ مَا مَرَّ كَعَبٍ فِيهِ مَا أَحَبَّ لِلرَّسُولِ وَ لِيُخَوِّىَ الْقُرَى بِعَنْ دُونَ
قَدَابَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَنَعُوا الصَّدَقَةَ فَجَعَلَ لَهُمْ حَقَّ الْقُرَى وَالنَّبَا فِي
وَالسَّامِكِينَ وَابْنِ السَّيْلِ كَيْ لَا يَكُونُوا دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْهُمْ وَ قَوْلُهُ لِلْقُرَى
الْمُهَاجِرِينَ يَتَنَبَّهُونَ مِنْ السَّامِكِينَ أَيْ هُمُ الْقُرَى لَهُمُ الْحَقُّ وَ هُمُ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ قَوْلُهُ وَ الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَ الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَكُونُونَ
الْأَنْصَارَ وَ الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَعْنِي الْمُهَاجِرِينَ مِنْ هَاجَرِ إِلَيْهِمْ أَيْ لِحُبِّ الْأَنْصَارِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْحَبَّةَ وَنَزَعَهُ مِنْ حَاجَتِهِمَا أَوْ تَبَوَّءُوا وَ يَتَوَبَّهُونَ وَنَزَعَهُ مِنْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ
وَقَفَّوْهُمْ حَاجَةً مِمَّا يَقْطَعُ الْمُهَاجِرُونَ وَ قَوْلُهُ وَ يَتَوَبَّهُونَ وَنَزَعَهُ مِنْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ
كَانَ بِهِمْ خِصَاصَةٌ هُمْ قَالَ أَبُو اسْحَقٍ مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى وَ لَوْ
خَيْبٌ وَمَا أَشْبَهَهَا قَالَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِ الْحِجَازِ قِسْمُهُ الْقُرَى أَنَّهُ يُفَرَّقُ فِي هَذِهِ
الْأَصْنَافِ السُّمَاهِ عَلَى قَدَرِ مَا يَدَاهُ الْأَمَامُ مِنَ الْخَيْرِ لِلصَّلَاحِ فِي ذَلِكَ
إِنْ رَأَى الْأَمَامُ ذَلِكَ وَ إِنْ رَأَى أَنْ صِنْفًا مِنَ الْأَصْنَافِ لِحُجَّتِهِ فِيهِ الْجَمِيعُ الْقُرَى
صَرَفَهُ فِيهِ أَوْ فِي هَذِهِ الْأَصْنَافِ عَلَى قَدَرِ مَا يَدِيهِ قَوْلُهُ كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً
بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْهُمْ تَقَرُّ بِضَمِّ الدَّالِ وَ يَتَقَرُّهَا فَالدَّوْلَةُ أَسْمَاءُ الشَّيْءِ الَّذِي يَتَقَرُّ
وَالدَّوْلَةُ الْفِعْلُ وَ الْأَنْفَالُ مِنْ جِلِّ الرِّجَالِ وَ قَدْ رُتِ أَيْضًا دَوْلَةً بِالذَّفْعِ فَمَزَقُوا
كَيْلًا تَكُونُ دَوْلَةً فَقَالُوا أَنْ يَكُونُوا عَلَى مَدَقِيبِ النَّعَامِ وَ يَكُونُوا أَنْ تَكُونُوا
دَوْلَةً بِأَسْمَى تَكُونُوا وَ يَكُونُوا خَيْرًا لَهَا بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ وَ الْأَكْثَرُ كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً

بين الاغنياء والاكتفى كمالا يكون دولة بين الاغنياء منكم على معنى كمال
يكون الفرد دولة او متداولا هو قوله وما انا كعب الذنوب فخره او من
القر وما نأخذ من عنة ان عن اخيه فأتهموا هو وقوله والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقوا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك قوله والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ان الذين جاءوا من بعدهم في حال قولهم ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم
فمن تخرج على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يجر قلبه على الله
فله حظ في المسلمين ومن شتمهم ولم يجر قلبه على الله فله حظ في المسلمين
لمن فاجعل الله له حقا في شيء من في المسلمين فهذا نص في الكتاب بين قوله
ان تدعو الى الذين آمنوا يقولون اخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب هم اخوانهم
بعضهم واما من الكفر ليس اخرجتم لخرج معكم وليس قولكم لنصرتمكم
والله يشهد انهم لكاذبون وقد بان ذلك في امير المؤمنين الذي عاقده المنافقون
انهم اخرجوا من دارهم فلم تخرج معهم المنافقون وقولوا فلن نصرهم وهم
قال الله عز وجل عذبتهم كذبهم فان قال قائل ما وجه قوله وليس قولكم
لانصرهم ثم قال وليس نصرهم لولم لا يضر من قال انهم لانصرهم من
اللعن في هذا قولين قالوا معناه انهم لو تعاطوا نصرهم ان وليس نصرهم من
بقى منهم لو اتوا الادبار هو وقوله لا يقاتلوك جميعا الا في قسوة محضه او من
وراء جدي وقويت او من وراء جدي على الواحد وقديت بتسعين الاله
من فراجدي فهو جمع جدي وجدي مثل جبار وحيد ومن قد ابتسك بالاله
حد فاقصمه لتقلها كما قالوا صحت وصحت ومن قد جبار فهو الواحد

271

قال على الله عز وجل انهم اذا اجتمعوا على قتل احدكم قتلوا قتل الله
قلوبهم الذعاب لا يدرون من جرحهم انما يقاتلون مختصين بالقر والجذر ان
قوله لحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ان مختصون لا تستوي قلوبهم ولا يتقانون
بنيات فجمعهم لان الله عز وجل باصر جزية خاذل اعداءه هو قوله كمثل الذين
من قبلهم قديما ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم مثل ما نال اهل بدر
قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال واني ليرى منك
ان راك مثل المنافقين وعز وزي لبي النصير وقولهم ليس اخرجتم لخرج معكم
ولا تطيع فيكم احدا ابدا وليس قولكم لنصرتمكم كمثل الشيطان اذ قال
للانسان اكفر وهو والله اعلم يدرك عليه قوله واذا رتبتم الشيطان
اعمالهم وقال لا خاليت لكم اليوم من الناس وما ركنكم لعدو فلما نزلت اليه ان
نكص على عقبيه وقال اني يد منكم فذلك المنافقون كما نزل بين النصير
ما نزل تنوهم وقد جاء في التفسير ان عابدا كان قتل له بد صيضا وكان
يد اوس من الجنون قد اوى امرأه فاجتته فاعواه الشيطان حتى وقع بها ثم قتلها
ثم تبرا منها وفي الحديث طول ولعن هذا معناه هو وقوله فكان عاقبتهم انهما
في النار خالدن فيها وقد اعد الله بن مسعود خالدا فيهما وهو في العزبه جابر
ابراة خلاف المصحف فز قد خالدن فيها فنصب على الحال ومنه خالدا ان
فمؤ خبر ان والقره فكان عاقبتهم على امر كان ويكون خبر كان انهما
في النار على معنى فكان عاقبتهم كونهما في النار وتقرأ فكان عاقبتهم
والنصب احسن ويكون اسم كان انهما هو وقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغيره ان ليوم القيامة وترب على الناس
فجعل كانه نازي عدا واصل عذو ورا لانه ليات في القرآن ابراهيم
الواو وقد تكلم به في الواو وجاء في الشعر جدي في الواو واثباتها

الوقاب : الجواهر التي في : الواسع : الدار : في : الخلاق : الواسع :
القصار : ج في التفسير ان اسم الله الأعظم الله قال سيبويه
سألت الخليل عن هذا الاسم فقال الأصل الاله فادخلت الألف والسلام
بدلاً من الميم وقال مرة "أخرى الأصل الاله فادخلت الألف والسلام
لأزمه : وأما الحمد الذي في قوله الحمد اسم الله خاصة لا يقال لغیر الله حمد
ومعناه الباطل في الترجمة : الحمد الذي هو عز وجل وقيل من بناء الباطل
تقول للشديد الاملاء ملائكة ولشديد السبع شبعان والحمد اسم الفاعل
من ترجم فهو ترجم وهو أيضاً للمبالغة في الواحد أصله الواحد ومعنى
الواحد وهو الواحد الذي ليس كمثل شيء مع الصمد السيد الذي صمد له كل
شيء ان قصد قصده وتاويل صمود كل شيء لله ان كل شيء صنعته الله هو البارئ
الخالق تقول براء الله الخلق ببراءة ان خلقهم مع والقيوم المبالغ في القيام
بكل ما خلق وما اراد في الوكيل المتولي للمؤمنين هو القوي الذي يطفئ
الخلق من حيث لا يعلمون ولا يدرون في الودود الحب الشديد المحبة والشعور
الذي يربح الحب من غيره في الظاهر الباطل الذي يعلم ما ظهر وما بطن في البدي الذي
لا يندأ كل شيء من غير شيء في البديع الذي ابتدع الخلق على غير مثال في القدوس
وقدر ونب القدوس في بفتح القاف جاء في التفسير انه البارئ وميز ذلك
لا رضى مقدسه مباركة وقيل الظاهر أيضاً والدار في مهموز الذي ذرأ
الخلق او خلقهم في الفاعل الذي فصل بين الحق والباطل في الغفور
الذي يغفر الذنوب وتاويل الغفران في اللغة التغطية على الشيء ومن
ذلك الغفر ما غطي به الرأس في المجيد الجميل الفعالة في الشهيد
الذي لا يغيب عنه شيء والذئب ما في كل شيء في الصبور المتجاوز عن
الذنوب يصحح معناها في الحنان ذو الرحمة والتعطف في المنان الكثير

المن على عباده بمظاهرة النعم في الفناج الجاهل الذي لا يغيب عنه شيء
المتين الشديد القوة وعلى اميره في الوكيل الذي توكل بالقيام بجميع ما
خلق في الذي في الكثير الخير في السبوح الذي تارة عن كل شيء
سورة الممتحنة
سورة الرحمن الرحيم
قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا وعد دوى وعدكم اولياء ثلثون
اليهم بالمواد في المفسر ثلثون اليهم الموادة والمفسر والله اعلم ثلثون اليهم اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم في الموادة التي بينكم وبينه ودليل هذا القول
تسبوت وز اليهم ما يسره النبي صلى الله عليه وسلم عليه ويذكر انها نزلت في جليل بن
ان تمنعه وكان كتب الى اهل مكة يتنصيح لهم فكتب اليهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد ان يغزوهم فخذوا حذرهم فاطلع الله عز وجل بنبيه
على ذلك وكان كتب اليهم كتاباً ووجه به مع امرائه يقال ما تها كانت
مولاة بنى هاشم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً والذين يدر عليهما السلام
خلفها فسألاها عن الكتاب فانكرت ففتشاً ما معها فلم تجد شيئاً
فقال علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه لمن يكذبنا فافتسم
عمر عليهما لتخرج من الكتاب اولي بضمها بالسيف فقالت لهما وليا
وجوهما فاخرجت الكتاب من قدر من قدر من شعرها فحياها بالكتاب
الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرضه على حاطب واعترف به وقال ان لي معكم
اهلاً ومالاً فازدت ان اتقرب منهم ولئن نرد الله بأسه عنهم فاندل الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا وعد دوى وعدكم اولياء الى آخر
القصه فاما قوله ان كنتم خرجتم جهاداً في سبيل وافتقار مد صاتي هذا
شروط جوابه فتقدم المفسر ان كنتم خرجتم جهاداً في سبيل وافتقار

مَرْضَاتِي فَلَا تَخْذُوا عِدْوِي وَعِدْوِي أَوْلِيَا وَجَاهِدُوا وَابْتَغُوا مَنُصُوبًا
لَا تَمْنُوا مَنُصُوبًا مِمَّا تَرَى أَعْلَانًا عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ يَفْعَلُ الْقَرِيبُ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِ
أَحِبَّائِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنْ تَقَفُوا كَيْفَ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءُ وَمَنْ
تَقَفُوا كَيْفَ يَلْقَوُكُمْ وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسُّنَنُ بِالْأَسْوَأِ أَعْلَمُ أَنْ
أَقْلَمُ وَأَوْدَاهُ لَدَاهُ رَأَيْتُمْ شَيْئًا فِي الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ
وَالْأَوْدَادُ كَيْفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ عَلَى أَرْبَعٍ أَوْ حَبٍ
يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ عَلَى فِصْلِ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَيُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ عَلَى مَا لَمْ تُمِزْ فَاعِلُهُ وَالْمَعْرُ
رَاجِعُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَجْهُهُ وَيُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ عَلَى شِدِيدِ الصَّادِ وَفَتْحًا وَضَمَّ الْبَاءِ عَلَى
مَا لَمْ يُمِزْ فَاعِلُهُ وَقَدْ بَيَّنَّ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ وَتَجُوزُ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ وَتُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ
بِالنُّونِ هَذِهِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَأُ حَسَنَةً
وَتَجُوزُ أَسْوَأُ بَعْضُ الْمَمْنُ فِي أَوَّلِهِ وَالدِّينُ مَعَهُ إِذَا قَالُوا لِقَوْلِهِ مَا تَأْتِي بَرَاءًا
مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَصْحَابَ رِبَا هَيْمَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ تَبَرَّأَ مِنْ قَوْمِهِمْ وَعَادُوهُمْ هُوَ قَائِمٌ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
إِنْ تَنَاسَوْا بِهِمْ وَبَقُولِهِمْ هُوَ وَقَوْلُهُ إِذَا قَوْلُهُ مَا تَبَرَّأَ بِهِمْ لَا يَسْتَفِيرُونَ لَك
أَنْ مَا خَلَا قَوْلُهُ مَا تَبَرَّأَ بِهِمْ لَا يَسْتَفِيرُونَ لَك فَإِنْ ذَلِكَ عَنْ مَوْعِدِهِ
وَعَدَهُمَا رَأَاهُ فَلَمَّا تَلَيَّنَ لَهُ رَأَاهُ عَلَى الْكُفْرِ تَبَرَّأَ مِنْهُ قَائِمًا مَا تَجُوزُ فِي بَرَاءٍ
مِنْكُمْ قَارِبَةً أَوْ جِهَةً أَوْ جُودَهَا بَرَاءًا عَلَى وَزْنِ فَعْلًا مِثْلُ طَرِيفٍ وَطَرَفًا
وَشَرْكًَا وَكَذَلِكَ بَرَاءٌ وَبَرَاءٌ وَتَجُوزُ بَرَاءٌ مِنْكُمْ بَرَاءٌ مِنْكُمْ جَمْعًا بِالْكَسْرِ
فَزَقَالَ بَرَاءٌ بِالْمَدِّ هُوَ مِثْلُ طَرِيفٍ وَطَرِيفٍ وَتَزَقَالَ بَرَاءٌ بِالضَّمِّ
أَيْ ذَلِكَ الضَّمُّ مِنَ الْخُسْفِ كَمَا قَالُوا رَحْلُهُ وَرَحْلًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَحَالٌ
بِضْمِّ الدَّالِّ وَقَالُوا شَاءَ رَبِّي وَعَمِّي رَبَّابٌ وَرَبَّابٌ بِضْمِ الدَّالِّ وَهِيَ الْحِدِيثَةُ
الَّتِي تَأْجُزُ الْحِدِيثَةُ الْوَلَادَةُ وَتَجُوزُ بَرَاءٌ مِنْكُمْ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَأَنْ الْقَرِيبُ تَقُولُ

277

أَنَا الْبَرَاءُ مِنْكُمْ وَكَذَلِكَ يَقُولُ الْمَرْءُ أَنَا الْبَرَاءُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرَأُ مِنْ هَذِهِ الْأَوْجُه
أَلَا بِمَا قَرَأَ بِهِ مِنْ تَوَخُّدِ حَنَّةِ الْقَرَاءَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
مَعْنَاهُ لَا تَطْهَرْهُمْ عَلَيْنَا فَيَطْهَرُوا نَا أَنَّهُمْ عَلَى حَقٍّ فَيَقْتَنُونَ نَا بِدَلِيلِهِمْ قَوْلُهُ عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً عَسَى وَاجِبُهُ مِنَ اللَّهِ جَاءَ
وَالنَّفْسِيرُ أَنَّهُ يُقَرَّبُ هَذَا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَدَوَّجَ الْأُمِّ جِيلِيَّةً بَيَّنَّ
أَنْ سَفِينٍ فَيَلَا هُوَ الْمَوْدَةُ وَقِيلَ أَنَّهُ يُسَلِّمُ مَنْ يُسَلِّمُ مِنْهُمْ فَيَكُونُ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مَوْدَةً هُوَ وَقَوْلُهُ لَا يَنْفَكُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُواكُمْ فِي الدِّينِ أَوْ الْقَوْلِ
أَنْ تَبَرُّوهُمْ أَنْ هُوَ مَوْضِعُ خَفَضٍ بَدَلًا مِنَ الَّذِينَ الْمَعْنَى لَا يَنْفَكُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ
أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى لَا يَنْفَكُ عَنْكُمْ
اللَّهُ عَنْ تَبَرُّ الدِّينِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَهْدٌ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَتَقَسَّطُوا إِلَيْهِمْ أَنْ
وَتَقَدَّلُوا فِيهَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الْوَقْفِ بِالْعَهْدِ يُقَالُ أَقْسَطُ الدَّجَلُ فَهُوَ
تَقَسَّطٌ إِذَا عَدَلَ وَفَسَطَ هُوَ قَاسِطٌ إِذَا جَارَ وَقِيلَ أَنَّهُ يُعْنَاهُ التَّسَاؤُفُ
وَالصَّبَاحُ هُوَ قَوْلُهُ وَأَمَّا بَيْنَكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ
مِنْ دِيَارِكُمْ وَقَامَرُوا عَلَى دَارِكُمْ أَوْ عَادُوا عَلَى دَارِكُمْ أَوْ خَرَجُوا عَنْ دَارِكُمْ
تَوَلَّوْهُمْ أَنْ هُوَ مَوْضِعُ خَفَضٍ أَيْضًا عَلَى الْبَدَلِ الْمَعْنَى أَمَّا بَيْنَكُمْ اللَّهُ عَنْ أَنْ
تَتَوَلَّوْهُمْ هُوَ لَا يَنْفَكُ قَاتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ أَنْ مَعَا تَبَلَّغْتُمْ بِأَعْيَانِهِمْ أَسْرَهُ السَّبْرِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ
مِنْ أَجْرَاتٍ مَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَقِيلَ الْمُؤْمِنَاتُ وَلَمْ يَعْرِفْنَ بِالْإِيمَانِ وَقِيلَ
أَنْ يَصِلْنَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا سُبْحِينَ بِذَلِكَ لَأَنْ تَقْدِيرُهُنَّ الْإِيمَانُ
فَأَمَّا تَحْنُوهُنَّ مَعْنَاهُ اخْتِلَافُهُنَّ وَهُنَّ وَهَذِهِ نَزَلَتْ بِسَبَبِ الْعَهْدِ عَهْدِ الْحُدُودِ
الَّتِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ مَرْعَاهُ مَتَكَةً مِنْ خُرَاجَةٍ وَغَيْرِهَا
وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَاهِدَهُمْ عَلَى أَنَّهُ مِنْ جَاءَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ رَدَّهِ إِلَيْهِمْ وَمَنْ

استعمال ما في الآية في الاستيفاء فإذا وقعت عليها قلت ليه ولا يوقف
عليها في القرآن بها إلا بخلاف المصحف وينبغي للقرآن أن يصلها وهذا
قيل لهم ما كنتم قالوا لو علمنا أحب الأعمال إلى الله عز وجل أصبناه ولو كان
فيه ذهاب أنفسنا وأموالنا ما نك الله عز وجل هل أذكركم على حساره
تجسس من عذاب الله إلى قوله وتجاهدوا في سبيل الله بآموالكم وأنفسكم
ذلك خير لكم فلما كان يوم الحدي وتولى من تولى عن النبي صلى الله عليه
حسن عسرت ربا عينه وشجع وجهه أنكر الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا
تقولون ما لا تفعلون أن تقولوا في موضع رفع ومقتضا منصوب على التمييز
المعنى كبر قولكم لا تفعلون مقتضا عند الله ثم اعلم عز وجل ما الذي تحبه فقال
إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص أي بنيان
مرصو بعضه ببعض لا يغاور بعضه بعضا فأعلم الله عز وجل أنه يحب من
يثبت في سبيله ويثبت مكانه كثبت البنا المرصوص ويحور أن يكون
والله أعلم عن أن تستوي بنائهم في حرب عدوهم حتى يكونوا اجتماع الكلمة
ومؤلاه بعضهم بعضا كالبنان المرصوص وقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا
تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله اليكم قد بينا في سورة الأجر ما كان
آذوه فاعلموا أن الله أعلم قلوبهم أي عدلوا عن الحق وانصرفوا عنه
فأضله الله وصرف قلوبهم وقوله لا يهدي القوم الفاسقين معناه لا يهدي
من سبق عليه أنه فاسق وقوله وإذا قال عيسى بر مني جميعا نصيب
المعنى إذا قال موسى إذا قال عيسى بر مني أن إذا كان
لقومك وأنتك قصة عيسى وموسى وما كان عاقبة من بينهما وعاقبة
مزمع وأذ الأنبياء وقوله الجوار بين قبل أن الجوار بين ما سماه بذلك
لبا ضرياءهم وقيل كانوا قصاريين والجوار بين خلصان الأنبياء عليهم السلام

بما يطالب

وصفوا ثم والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عني وجوار بين مني فاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجوار بين
الجوار بين في اللغة الذب والخلصوا ونفخوا من كل عيب وكذلك الدقيق الجوار بين
بما سماه لأنه ينفي من ثياب البر وخالصه وتأويله في الناس الذي إذا رجع
في اختياره مرة بعد مرة وجد نفيقا من العيوب وأصل الجوار بين في اللغة
من جاز تجوز وهو الرجوع والتجيع فهنا تأويله والله أعلم وقوله
من أنصاري إلى الله أي من أنصاري مع الله وقال قوم من أنصاري إلى نصر الله
وقال الشاعر ولو رج ذرا عيني يدك إلى جوجو زهل المنعيب
المعنى الكاهل مع جوجو زهل المنعيب وقوله يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصارا
لله وأكثر القرآن كونوا أنصارا لله وهو الاختيار لأن الأمر في جواب
كونوا أنصارا لله أن أنصاري الله وتجوز أن يجوز أن أنصاري الله جوابا
لأنه وقوف والله متى توره ومتى توره وكلاما حيد وقوله فأيدينا
الذين آمنوا على عدوهم يعني أيدينا قوتنا واشتقاقه من الأيد والقوة
قوله يغفر لكم ذنوبكم ويذكر خصال جنات تجري من تحتها الأنهار ومساحك
طيبة وجنات عدن هذا جواب تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيله
معنى الأمر بالمعنى آمنوا بالله ورسوله وتجاهدوا في سبيل الله بآموالكم
وأنفسكم يغفر لكم أي أن فعلتم ذلك يغفر الله لكم على ذلك في أه
عبد الله بن مسعود آمنوا بالله وقد غلط بعض المحققين فقال هذا جواب
هل وهذا غلط بين ليس إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ما يقعهم غفر
الله لهم إنما يغفر الله لهم إذا آمنوا وتجاهدوا وأما ما هو جواب تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدوا يغفر لكم فاما جواب الاستيفاء المحرر في
كقولك هل جيتني بشي أعطوك مثله المعنى لو كنت جيتني بشي أعطيتك

289

وَكَذَلِكَ ابْنُ يَلْنُكَ أَرَادَ كَ الْمَعْنَى أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ وَمَقُولُهُ فِي جَنَاتٍ
عَزَّزَ أَرَادَ جَنَاتٍ بِأَقَامِهِ وَخَلُودٍ بِقَالٍ عَزَّزَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَمَقُولُهُ
وَأَفْرَحُ بِجَنَّتِهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قُتِبَتْ الْمَعْنَى وَلَكِنْ تَحَارَى أَفْرَحُ بِجَنَّتِهَا
وَهِيَ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قُتِبَتْ وَأَرَشِيَّتْ كَانَ زَعْمًا عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْخَصِي
الْمَعْنَى يَدُ خَلْعٍ جَنَاتٍ وَلَكِنْ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قُتِبَتْ وَمَقُولُهُ أَرَى رَسُولَ
اللَّهِ الْبَحْثُ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ مُصَدِّقًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَلِيلِ أَيْ أَرَى
رَسُولَ اللَّهِ الْبَحْثُ فِي جِلَالِ تَعْدِيهِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ التَّوْرَةِ فِي جِلَالِ تَلْثِيهِ بِرَسُولِ
بَنِي إِسْرَءِيلَ اسْمُهُ أَحْمَدُ قَوِيَّتْ بِفَتْحٍ الْيَاءِ مِنْ تَعْدِيهِ وَبِاسْتِكَارِ الْيَاءِ وَجَدَّ فِيمَا
فِي اللَّفْظِ لَاتِّقَاءَ السَّامِكَيْنِ فَمَا فِي الْكِتَابِ فَمَنْ ثَابَتْ مِنْ تَعْدِيهِ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَالْأَخْيَارُ
عِنْدَ سَيِّبُوهِ وَالْجَلِيلُ خَرِيكُ هَذِهِ الْيَاءِ فَمَا مَزَقَ بِغَيْفِ لَكُنْ بِأَدْعَاءِ عَالِمِ الْمَدَارِ
فِي اللَّامِ فَغَيْرُ جَانِبٍ فِي الْقَرَأَةِ عِنْدَ سَيِّبُوهِ وَالْجَلِيلُ لَا تَهْ لَانْدُ عَمَّ اللَّامِ فِي اللَّامِ
فِي قَوْلِهِمْ وَقَدَّرَ وَبِتْ عَزَّزَ أَمَامَ عَظِيمِ الشَّارِ وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَالْأَحْسَبُ
فِي الْيَاءِ أَيْ وَقَدْ سَمِعَهَا عَنِ الْعَرَبِ زَعَمَ سَيِّبُوهِ وَالْجَلِيلُ وَجَمِيعُ الْبَصِيرَتَيْنِ مَا خَلَا
كَأَمَامَ عَمْرٍو أَيْ أَنَّ اللَّامَ تَدْعَمُ فِي الْمَدَارِ وَأَنَّ التَّاءَ لَانْدُ عَمَّ فِي اللَّامِ وَجْهٌ لِلَّذِينَ قَالُوا
أَنَّ التَّاءَ لَانْدُ عَمَّ فِي اللَّامِ أَنَّهَا حَرْفٌ مُكْسَرٌ قَوِيٌّ خَالِدٌ إِذَا دَخَلَ فِي التَّاءِ
اللَّامُ ذَهَبَ التَّكْوِينُ مِنْهَا وَدَلِيلُهُمْ عَلَى أَنَّ لَهَا فَضِيلَةً عَلَى صِيغَةِ التَّكْنِينِ
أَنَّ لَهَا تَمِيلٌ مَا كَانَ عَلَى مَنَازِلٍ فَاعِلٌ إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
الْأَحْبَاقِ الْمُسْتَعْلِيَةِ وَهِيَ سَبْعَةٌ أَحْرُوفٌ مِنْهَا مُطَبَّقَةٌ وَهِيَ الصَّادُ وَالضَّادُ
وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَثَلَاثَةٌ مُسْتَعْلِيَةٌ وَهِيَ الْهَاءُ وَالغَيْنُ وَالْقَافُ لَا تَقُولُ فِي
ذَلِكَ هَذَا صِلَحٌ بِأَمَالِهِ الصَّادُ إِلَى الْكَسْرِ فَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ رَأَى جَزَاءَ الْكَسْرِ
تَقُولُ هَذَا صَارَ فِي مَا تَقُولُ مَرَّتْ بِضَاطٍ وَلَكِنْ تَقُولُ مَرَّتْ بِضَاطٍ فَتَسْهَلُ
الْأَمْسُورَةُ كَسْرُ الصَّادِ وَالضَّادِ الْمَطْبَقَتَيْنِ وَهَذَا الْبَابُ الْفَرْكَ بِهِ

280

الْبَصِيرَتَيْنِ فِي الْقِيَمَةِ وَلَيْسَ لِلْعَوْنَيْنِ وَاللَّامُ يَلِيْنُ فِيهِ شَيْءٌ وَهُوَ بَابُ الْأَمَالِ
سُورَةُ الْجُمُعَةِ
لَسِيْرًا لِلَّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
قَوْلُهُ وَجِلَّ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ بِضَمِّ الْقَافِ الْقَرَأَهُ وَقَدَّرَ وَبِتْ الْقَدُّوسُ بِفَتْحِ
الْقَافِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَمَعْنَى الْقَدُّوسِ الْمُبَارَكُ وَقِيلَ الْمَاهِرُ أَيْضًا وَمَقُولُهُ
هُوَ الَّذِي بَعَثَ الْأُمِّيِّينَ رُسُلًا مِنْهُمْ الْأُمِّيُّونَ الَّذِينَ لَا يَتْلُونَ الْكِتَابَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَا
خَلَقَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ قَبْلَ تَعْلُمِ الْكِتَابِ وَالْعِلْمِ لَا يَكُونُونَ إِلَّا يَتَعَلَّمُوا وَمَقُولُهُ
الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ هُمُ يَقْرَأُ بِالسَّلَاقَةِ أَيْ لَا يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ مَعْرِيًا بَلْ يَتَعَلَّمُ مَا سَمِعَ
الْعِلْمَ عَلَى سَلَاقَةٍ وَالسَّلَاقَةُ الطَّبِيعَةُ وَالْحَيَّةُ وَالسَّحَابَةُ وَالسَّرَّاجُوهُ
مَعْنَاهُ كُلُّهُ الطَّبِيعَةُ وَأَوَّلُ مَا بَدَأَ الْكِتَابُ فِي الْعَرَبِ بِدَأْسِ أَهْلِ الطَّائِفِ
وَذَكَرَ أَهْلَ الطَّائِفِ أَنَّهُمْ تَعَلَّمُوا الْكِتَابَ مِنْ أَهْلِ الْحَيَّةِ وَذَكَرَ أَهْلَ الْحَيَّةِ
أَنَّهُمْ تَعَلَّمُوا الْكِتَابَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ هُمُ قَوْلُهُ وَوَجِلَّ وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ كَمَا يَلْحَقُوا
بِهِمْ أَخْرَجَ مِنْهُمْ خَفِضَ الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي بَعَثَ الْأُمِّيِّينَ رُسُلًا مِنْهُمْ وَبَعَثَ فِي
الَّذِينَ كَرِهَ لِيَلْحَقُوا بِهِمْ أَيْ أَخْرَجَ مِنْهُمْ كَمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ قَالَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى مَنْ شَاهَدَهُ وَالَّذِينَ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْقُرْبِ وَتَحْوُونَ أَنْ يَكُونَ وَأَخْرَجَ
فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى مَعْنَى تَعْلُمِ الْكِتَابِ وَالْحَيَّةُ وَتَعْلُمُ الْأَخْرَجَ مِنْهُمْ كَمَا
يَلْحَقُوا بِهِمْ وَمَقُولُهُ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا التَّوْرَةَ ثُمَّ كَذَبُوا هُمْ كَمَثَلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ
أَلْأَسْفَارُ الْكُتُبُ الْعِبْرَانِيَّةُ وَاحِدُهَا سِفْرٌ فَأَعْلَمَ اللَّهُ وَوَجِلَّ أَنَّ الْيَهُودَ مَثَلُهُمْ
فَرَكِمَ اسْتِعْمَالُ التَّوْرَةِ وَالْإِيمَانُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
عِنْدَهُمْ فَيَتَأَمَّلُ الْخَارِ ثُمَّ قَالَ يَسِّرْ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
الْمَعْنَى يَسِّرْ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَسِّرْ مَثَلُ الْيَهُودِ كَمَثَلِ الْيَهُودِ
بِكُتُبِ الْأَلْفِ وَهَذِهِ الْأَمَالَةُ أَعْنَى كُتُبِ التَّوْرَةِ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ه ه

وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ مَعْنَاهُ لَا يَهْدِي مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْإِسَاءُ
يَكُونُ طَائِفًا مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ فَيَسِّرْ
دُونِ النَّاسِ لَكُمْ قَالُوا خُذْ يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَاجْتَابُوهُ فَقِيلَ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ كَمَا
تَزْعُمُونَ فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ إِنْ قَالَهُ اللَّهُ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ وَأَعْلَمَ اللَّهُ عَوْدَ مَنْ هَدَى
بِمَتْنُونِهِ لَأَنْهُمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ وَأَنَّ مَتْنُونَهُ مَا نَبَّأُوا
فَلَمْ يَتَمَتُّوا قَدَرَهُ مِنْ أَوَّلِ آيَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَ اللَّهُ عَوْدَ مَنْ هَدَى
بِمَتْنُونِهِ الْمَوْتَ وَلَمْ يَمُوتُوا فِي وَقْتِهِمْ أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ لِمَا هُوَ فَقَالَ قُلْ إِنْ الْعَرَفْتُمْ
الَّذِينَ تَقْرُونَ مِنْ مِثْلِهِ فَأَنْتُمْ مَلَائِكَةٌ وَدَخَلَتْ الْفَأْخُورَةُ فِي الْجَنَّةِ وَتَجُوزُ
فَتُطْلَقُ لَأَنَّ الَّذِينَ تَقْرُونَ مِنْ مِثْلِهِ فَأَنْتُمْ مَلَائِكَةٌ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالْجَزَارِ وَتَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ تَمَامُ الْكَلَامِ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِينَ تَقْرُونَ مِنْ مِثْلِهِ كَأَنَّهُ قِيلَ إِنْ قَدْ رَسَمَ
مِنْ أَنْ يَمُوتَ كَانَ مِنْ قَتْلِهِ أَوْ خَيْرِهِ فَأَنْتُمْ مَلَائِكَةٌ وَتَكُونُ فَأَنْتُمْ اسْتَبَيْنَاهُ
بَعْدَ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ هـ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّعْتُمْ فِي الصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
الْجُمُعَةِ بِأَسْكَانِ الْيَمِينِ وَتَجُوزُ فِي الْقَوْمِ الْجُمُعَةِ بِفَتْحِ الْيَمِينِ وَلَا يَتَّبِعِي أَنْ تَقْرَأَ بِهَا إِلَّا أَنْ
تَلْتَبِتَ بِهَا رَوَايَةً عَنْ إِمَامٍ مِنَ الْقُرَآنِ مَنْ قَرَأَ الْجُمُعَةَ فَهُوَ خَفِيفٌ الْجُمُعَةُ لِقَوْلِ
الضَّحَّاكِ وَمَنْ قَرَأَ فِي غَيْرِ الْفَرَاغِ الْجُمُعَةَ فَمَعْنَاهُ الَّذِي تَجْمَعُ النَّاسُ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ
لَعَنَهُ "يُكْتَبَرُ لَعْنُ النَّاسِ وَرَجُلٌ ضَحَكَهُ" بِكَثْرَةِ الضَّحِكِ هـ وَقَوْلُهُ فَاسْجُدُوا
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ الْعَذْوُ وَقَدْ أَبَى مَسْعُودٌ فَاسْجُدُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ
وَقَالُوا أَلَوْ كَانَتْ فَاسْجُدُوا لَسَعَيْتُ حَتَّى يَسْقُطَ رِجَاؤِي وَكَذَلِكَ قَالُوا لَوْ وَقَدْ
رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ تَبَايَعُ الْمُصْحَفِ أَوَّلِي دَلِيلِهِ
كَانَتْ عِنْدَ عُمَرَ فَاسْجُدُوا لَا غَيْرَ لَغَيْرِهَا فِي الْمُصْحَفِ وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنْ مَعْنَى
السَّجْدِ الْقَصْرُ فِي كُلِّ عَمَلٍ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنْ

سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَى فَلَا اخْتِلَافَ وَأَنْ مَعْنَاهُ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا عَمِلَ هـ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذُرُوا الْبَيْعَ ذَا لَيْسَ خَيْرًا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَالْبَيْعُ
مِنْ وَقْتِ الدَّوَالِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَى انْقِضَاءِ الصَّلَاةِ كَالْمَحْرَمِ هـ وَقَوْلُهُ فَإِذَا
قُضِيَ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ هَذَا مَعْنَاهُ الْإِبَاحَةُ
لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا انْقَضَتْ الصَّلَاةُ وَجَبَ أَنْ يَتَجَرَّ الْإِنْسَانُ كَمَا قَالَ
عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا جَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا فَلَيْسَ عَلَى مَنْ جَلَّ مِنْ أَجْرِهِ أَنْ يَصْطَادَ
بِمَتْنُونِهِ قَوْلُهُ فِي الْكَلَامِ إِذَا حَضَرْتُمْ فَلَا تَنْطِقْ وَإِذَا غَبِثَ عَنْ فَتَكَلَّمْ
بِمَتْنُونِهِ إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِبَاحَةُ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ بَصَرِ الْوَاوِ لِسُكُونِهَا
وَسُكُونِ اللَّامِ وَالْخَبِيرُ الضَّمُّ مَعَ الْوَاوِ مَا هُنَا لِأَنَّ الْوَاوَ مَا هُنَا أَصْلُ حَرْفِهَا
الَّتِي نَعْنِي بِأَنَّهَا تَنْوِبُ عَنْ أَسْمَاءِ مَرْفُوعَةٍ وَقَدْ قَرِئَتْ فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ بِكَثْرَةِ
الْوَاوِ وَالْفَتْحِ السَّاحِلِينَ لِأَنَّ أَصْلَ السَّاحِلِينَ أَذْ النُّقْبَاءِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ كَثُرَ
الْأَوَّلُ كَمَا تَقُولُ قُلْ الْحَقُّ فَتَكْسِرُ اللَّامَ مِنْ قُلْ لِسُكُونِهَا لِمِ الْحَقِّ هـ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا فَأَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَلَمْ يَتَّقِ الْبَيْعَ وَتَجُوزُ فِي
الْكَلَامِ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا فَأَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَأَنْفَضُوا
إِلَيْهَا وَالْمَعْنَى وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا فَأَنْفَضُوا إِلَيْهَا أَوْ لَهْوًا فَأَنْفَضُوا إِلَيْهَا فَجَدَفَ
خَيْرٌ أَحَدُهَا لِأَنَّ الْخَبَرَ الثَّانِي يَدُلُّ عَلَى الْخَبَرِ الْأَوَّلِ لِلْمَعْنَى وَرَوَى أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي خُطْبَتِهِ فَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ لَوْجِيَّةُ بَنِي خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ وَعَلِيَّ بْنِ زَيْدٍ
فَأَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُونَ إِلَى بَيْتِ الْإِبِلِ وَبَقِيَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ نَفْسًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لِحَقِّ آخِرِهِمْ
أَوْ لَمْ يَلْتَمِمْ الْوَادِي نَارًا فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَوْدَ مَنْ هَدَى اللَّهُ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ هـ
وَمِنْ التَّجَارَةِ وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلِيفَتَهُ مَا فِي التَّوَلَّى عَنْ الْإِمَامِ إِذَا كَانَ
تَخَطَّبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاللَّهُوُهَا هُنَا قِيلَ الْقَبْلُ وَهُوَ اللَّهُ أَعْلَمُ كُلَّ مَا لَيْسَ

281

به هو والله خير الزانقين اني ليس بقوم من اراهم لخلقهم عن النظر الى الميرة
شي من رزق ولا تركهم البيع وقت الصلاة م
سورة الصافات
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم
انك لرسوله والله يشهد ان انما فقيين كاذبون اعدت لهم فيما انفقوا
قلوبهم وفي انهم يخلفون بالله انهم لم يكسروا يخلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر وقوله اخذوا ايمانهم حنة ان ستره يستتروا ون
بها منه ودليل ذلك انهم جلفوا على ما وصفنا وقد فرت اخذوا ايمانهم
حنة بخسرانهم ان اظهروا هم الايمان حنة فصدا واعز سبيل الله وقوله
فطبع على قلوبهم وقويت فتبع على قلوبهم اني فطبع الله على قلوبهم والقراءة
الغرفة هاهنا فطبع على ما لم يسم فاعله وتجاوز في الغيبة فطبع على
قلوبهم على اذ عام العين والعين واجتماع الحركات انه تجمع ست
محر كات ومزتك كاد عام فلا ان الحرفين من كلمتين وان العين من الحلق
وحروف الادغام في حروف الفم اكثر منها في حروف الخلق خو مد وشد
وقد ورد اكثر من باب دعه يدعه وقوله واذا رايتهم تعجبك
اجسامهم ان يقولوا سمع لقولهم كانه وصقم بتمام الصوت وحسن الابانة
ثم اعلم انهم في تدك التغم والاسيصة من قوله الخشب فقال كانه
خشب مستند وقرا خشب مستند يا سكان الشين فزرا بشين
الشين فهو بمنزلة بدنه وبدن ومن قرا خشب بضم الشين فهو بمنزلة ثمره
وشمر وتكون خشب مستند ولا يقران بها الا ان تثبت رايه بها وخشبه
وخشب مثل شجرة وشجيرة وقوله عوجل تحسبون كل صيحة عليهم وصقم

282

الله بالجبن ويخون وتحسبون ان كل من خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فاما
لخاطبه في امرهم وكشف نفاقهم وقوله هو العدو فاحذرهم انهم
العدو الذي فاحذرهم لانهم كانوا اعداء النبي صلى الله عليه وسلم ويظهرون
انهم معه وقوله قاتلهم الله اني يؤفكون معناه لعنهم الله اني يؤفكون
ومعنى اني يؤفكون من اذن يصدفون عن الحق بالباطل وقوله عوجل واذا قيل
لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قرا ابو عمرو يستغفر لكم باد غلام
الذاب والام وهي عند سيبويه الجوز وقد يتبادلك في سورة الصقم
قوله لو ورد وسم على فاعلوا وقربت لو وروسم بالخفيف وهذه قيل
انها نزلت في عبد الله بن ابي وقوله هو الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى تنفقوا هذه ايضا في عبد الله بن ابي وذلك انه قال لقوم
ينفقون على بعض من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفقوا عليهم حتى تنفقوا
عنه هو والله خزائن السموات والارض واكثر انما فقيين لا يفقهون اني ان
الله يدرهم وهو رازقهم حال انفاق هو عليهم وقوله عوجل يقولون
ليزجنا الى المدينة ليجر من الاعذ منها الاذل يعنون ايضا عبد الله بن ابي
فاعلم الله عوجل انه مظهم دينة على الدين كله ومعين رموكه ومن معه
من المؤمنين فقال والله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقوله يا ايها الذين
امنوا انتم كنوا امواك ولا اولادكم عذر كيد الله خصم على اذامه
الذكور وان لا يخنوا بالاموال فقل وانفقوا ما رزقناكم من قبل ان ياتي
احدكم الموت اني من قبل ان ياتي ما يعلم معه انه ميت فيقول رب
لو لا اخرتي الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين وقربت فاصدق
واكن من الصالحين فاء في التفسير انه ما قصده احد في الذكوة او الحج
الا سأل العزة فزقا فاصدق واكن من الصالحين فاصدق جواب

الدين والنصر على مفاقر قبحه او مفاقره الاموال والمساجن فاعلم الله
 عز وجل ان من كان يهدى الصوره فهو عدو وان كان ولدا او كانت
 روجه ثم امر عز وجل بالعفو والصفح فقال وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا
 فان الله غفور رحيم ثم اعلم ان الاموال والاولاد مما يفتنون به فقال
 انما الاموال والاولاد كد كد في الله عند اجر عظيم فاتقوا الله ما
 استطعتم ان اذا امكنكم الجهاد والهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فليكنكم البكر الى الاموال والاولاد عز ذلك مع قوله عز وجل ان تقرضوا
 الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم فاقدر عز وجل مما رزق فضلا
 وامنانا والله شكور جليل يشكر لكم ما علمتم ويعلم عنكم عند
 استخفافكم العقوبه على ذنوبكم في حال الغيب والشهاده العزيز الحكيم
 يعلم عز وجل ما تحبونه الصدور مما لا تعلم الحفظ ويعلم ما شغل مزوره
 ومن قطره من قطر المطر

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله عز وجل يا ايها النبي اذا طلقتم النساء هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
 داخلون معه في الخطاب ومعناه اذا اردتم طلاق النساء كما قاله اذا قمتم الى
 الصلاة بمعناه فاذا اردتم القيام الى الصلاة قوله فطلقوهن بعد تهن واصصوا
 العدة فطلاق السنته المجمع عليه في قوله ملك ان يطلق الرجل امراته طاهرا
 من غير جماع تطليقة واحدة ثم يتركها ان ارد المصالح على فتيها ثلث حيض
 فاذا طعن في الحيض الثالثة فلا ملك رجعتها ولعن ان شأت وشأت ان يجردا
 نكاحا كان ذلك لما كان معنى قوله لعن الله خديت بعد ذلك امرأته بعد
 طلاق الواحدة فاذا طلقها ثلاثا في وقت واحد فلا معنى لقوله لعن الله خديت

بين

بعد ذلك امرأته وتفسيره الذبحه وقال اهل العراق وان طلقها طاهرا
 من غير جماع ثم ادفع عند طلقه حنطه فموا ايضا حنطه طلاق
 السنة وان فعل ما قال مالك فهو عند من السنة ايضا قال الشافعي
 اذا طلقها طاهرا من غير جماع فهو مطابق للسنة طلق واحدة او ثلثا
 وهذا السقط معه اذا كان ثلثا قوله لعن الله خديت بعد ذلك امرأته وقد
 جاء التشديد من تعدي طلاق السنة فقال ذلك لعن يوعظ به من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر وقال ومن تعد حد ود الله فقد ظلم نفسه يعني حدود
 الله حد ود كطلاق السنة فقال ذلك لعن يوعظ به من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر وقال ومن تعد حد ود الله فقد ظلم نفسه يعني حدود
 الله حد ود كطلاق السنة وما ذكركم مع الطلاق وقوله ولا يخرج احد الا
 ان يأتين بفاحشه مبينه وتقرأ مبينه فجعل للمطقات السكنى وقيل ان
 خروجهن من بيوتهن فاحشه وقيل الفاحشه البتة الزنا وكذا هذا
 القول قوله واللاتي تاتين الفاحشه من سبابكم يعني الزنا وقيل ايضا
 الا ان يأتين بفاحشه مبينه زنا او سرق او شرب خمر وقيل كل ما يجب
 فيه الحد فهو فاحشه مع وقوله ومن تنق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه
 من حيث لا يحتسب معناه يجعل له مخرجاً من الجرام والاحلال وقيل ايضا
 من حيث لا يحتسب ويرزقه من حيث لا يحتسب معناه والله اعلم
 من التار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب معناه والله اعلم
 انه اذا اتقى الله وآتاه الحلال والصبر على اهله وان كان ذا ضيق ففتح الله
 عليه ورزقه من حيث لا يحتسب وكما ان يكون اذا اتقى الله
 حلاله وآتاه بطلاقه ما عند الله وجرى ذلك على السنة رزقه الله اهلاً
 بذلك اهله مع قوله ان الله بالغ امره وتقرأ بالغ امره على رفع الامر
 وان الله يبلغ ما يريد وتقرأ ان الله بالغ امره على رفع الامر بالغ

٢٨٤

على نسايم الرضعات اولادهم على قدر سعتهم و من قدر عليه
رزقه قلبيق مما آتاه الله ان من كاز رزقه مقدار القوت فليسبق
على قدر ذلك كما قال على المومع قدره وعلى القدر قدره لا
يكلف الله نفسا الا ما آتاه الا ما اعطاها وقوله سيعمل الله
بعد عشر بسرا اعلم الله بوجع المؤمنين انهم ان كانوا جلا صيقه
وقيل كان الغالب على اكثرهم ذلك الوقت عهد رسول الله صلى الله
عليه الفداء والفاقة فا علم الله عز وجل انه سيبو سير المشايخ ون
ففتح عليهم بعد ذلك وجعل الله بسرا بعد عشرهم وقوله جلوه وكايت
من قومه عنت عز اميرتها ورسله فما سبنا فاحسنا اشديدا وعدنا ها
عنا بانكرا ان يحكنا لها العذاب ومعنا عنا اهلها فما سبنا اهلها
وعدنا ها وقوله فذاقت وبال امرها ان يقل عاقبة امرها وكان
عاقبة امرها خسرا يعني الاجوع وهو قوله عد الله لهم عذابا شديدا يعني
بعد ذلك الذي نزلهم في الدنيا وعط الله جلوه هذه الاية تصديق
النبي صلى الله عليه واتباع امره فا علم الله انه قد بعث رسوله لجميع الناس من
الظلمات الى النور فقال فانقشوا الله يا اولي الابواب الذين آمنوا ومعنى اولي الابواب
اصحاب العقول واحد والابواب ذولب ار ذو عقل قد انزل الله اليكم
ذكر رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات رسولا منصوب على ثلثة اوجه
اجودها ان يكون قوله قد انزل الله اليكم ذكر دليل على اضمار ارسل
رسولا يتلوا عليكم ويكون يعني بقوله رسولا يعني النبي صلى الله عليه
ويكون رسولا منصوب بقوله ذكر ايكون المعنى قد انزل الله اليكم ان
ذكر رسولا يعني النبي صلى الله عليه ويكون على معنى قد انزل الله اليكم
ذكر رسولا ذا ذكر رسولا يتلوا ويكون رسولا بلا من ذكر ايكون

286

يعني به جبريل صلى الله عليه ويكون دليل هذا القول قوله نزل به الروح الامير
على قلبك ومعنى من الظلمات الى النور من الظلمات الكفر والنور الامان
لان اذله الكفر مطايه عبد يتيه واذله الاسلام واضح بينه وقوله
قد احسن الله له رزقا اي رزقه الله الجنة التي لا ينقطع نعيمها وايد ول
ذكر جوده ما يدرك على توحده فقال الله الذي خلق سبع سموات ومس
الارض شلته يتذكر الامر يشهر في كل سماء وكل ارض خلق من خلقه
وامرنا فايد من امره وقوله عز وجل لنعملوا ان الله على كل شيء قدير
معناه اعلمكم ذلك وبينه لنعملوا قدرته على كل شيء وقوله
وان الله قد احاط بكل شيء علما منصوب على المصداق المؤكد لان معنى
قوله وان الله قد احاط بكل شيء علما ان قد علم كل شيء علما ومثله وتدري
الجبال خسبا جامدة وهي تد من التياب تد قال صنع الله مؤكد لان
الفر صنع الله الجبال تد من التياب تد ع

سورة التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يا ايها النبي ليخبرم ما اجل الله لك تبلغ مراض اذ واجبك والله
خفور رحيم ان وقد عفر الله لك التخبرم وجاء التفسير ان النبي صلى الله عليه
شرب عسلا عند يلب بنت حجيرة فاجمعت حائشه وحفصة رحمة الله عليهما
على ان يقول له انا اسم منك يتخ المغافير والمغافير صنع منغير الرحمة
وقيل في التفسير انه بقلة فلما جاء الى كل واحد منها قالت له راي اشتم
منك يتخ المغافير فحدث رسول الله صلى الله عليه شرب العسل وقبل انه
جلف على ذلك وجاء التفسير وهو الاكثر ان النبي صلى الله عليه خلال يوم

لِعَابِشَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مَعَ جَارِيَتِهِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَ يُقَالُ لَهَا مَا رَأَيْتُ الْقِسْطِيَّةَ فَوَقَّعَتْ حَقَّقَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْلَمِي عَابِشَةَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَهُ لَسْتُ أَفْعَلُ وَخَرَّ مَرَّارًا
عَلَى نَفْسِهِ وَقِيلَ إِنَّهُ جَلَفَ مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا فَأَعْلَمَتْ حَقَّقَهُ عَابِشَةُ الْخَبْرَ رَحِمَهُ
اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَاسْتَكْتَمَتْهَا رَأْيَاهُ فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَوْدًا بِنْتَهُ عَلَى ذَلِكَ قَالَا اللَّهُ عَوْدًا
وَإِذَا اسْتَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا مَوْضِعًا أَذْنُكَ كَأَنَّهُ قِيَالُ
وَإِذَا كُنَّ إِذْ اسْتَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا مَوْضِعًا أَذْنُكَ كَأَنَّهُ قِيَالُ
خَبَرَتْ بِهِ عَابِشَةُ وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ وَقِيلَ
عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ تَخَفِيفُ الدَّاءِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَوْدًا أَنَّ الْخَبْرَ بِيَمِ
عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ لِأَخْبَرَهُ فَقَالَ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُخْبِرَنِي مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَلَفِي
مَرْضَاتِ أَرْوَاحِكَ فَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُخْبِرَنِي إِلَّا مَا
خَرَّمَ اللَّهُ فَعَلَى التَّفْسِيرِ بِنِزَالِ بَيْتٍ لِأَحَدٍ أَنْ يُخْبِرَنِي مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَقَالَ اللَّهُ عَوْدًا
فَقَدْ خَرَّمَ اللَّهُ لَكَ تَلَفِي أَيْهَا نَبِيِّهِ بَعْنِ الْكَفَّارَةِ لِأَنَّهُ قَدْ دَوَّرَ أَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ الْقَرْنِ
جَلَفَ وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّ الْكَفَّارَةَ كَفَّارَةُ التَّحْتِمِ فَأَمَّا عَرَفَ بَعْضَهُ فَمَا وَبَلَهُ
أَنَّهُ عَرَفَ بَعْضَهُ حَقَّقَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهُ لَمَّا خَرَّمَ مَا رَأَى
أَخْبَرَهُ حَقَّقَهُ أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ عَدُوِّهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَرَأَ بَعْضُ مَا أَفْشَتْ مِنَ الْخَبَرِ
وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ عَزَّ وَجَلَّ خَدَّيْهِ أَيْ بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَنْ قَرَأَ عَرَفَ بَعْضَهُ
وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفَ كُلَّ مَا اسْتَدْرَهُ وَالْأَعْرَاضُ
لَا يَجُوزُ إِلَّا عَنْ مَا يُعْرِفُ وَتَأْوِيلُ هَذَا فِي اللَّفْظِ حَسَنٌ بَيْنَ مَعْنَى عَرَفَ بَعْضَهُ أَيْ
جَارَى عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ لِمَنْ تَتَوَعَّدُهُ قَدْ عَلِمْتَ مَا عَلِمْتَ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا صَنَعْتَ
وَتَأْوِيلُهُ نَسَا جَارِيَتِكَ عَلَيْهِ لَا أَنْتَ تَقْصِدُ إِلَى أَنْ تَقْرَأَهُ أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ فَقَدْ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَوْدًا وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَغْفِرُ اللَّهُ قَوْلَهُ يَغْفِرُ اللَّهُ وَجَارِي

قَالَ اللَّهُ عَوْدًا وَجَلَّ يَعْلَمُ كُلَّ مَا يَعْمَلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا
فَلَوْ هُمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ قَالَ اللَّهُ عَوْدًا وَجَلَّ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ لَيْسَ الْقَائِدُ أَنَّهُ يَدْرُسُ مَا عَمِلَ أَمَّا يَدْرُسُ جَزَاءً
مَا عَمِلَ فَيَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَقَّقَهُ تَطْلِيْقَهُ فَقَارَ ذَلِكَ جَزَاءً مَا عَمِلَهُ
فَذَلِكَ تَأْوِيلُهُ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ عَزَّ وَجَلَّ عَرَفَ بَعْضَهُ عَرَفَ بَعْضَهُ
وَكُنْتُ رَحِمَ اللَّهُ صَوَامَةً قَوْمًا قَوْمَهُ اللَّهُ لَوْ بَدَّلَ أَرْوَاحَهُمَا فَرَأَاهُمَا
قَوْلُهُ عَوْدًا وَجَلَّ ارْتَوَى إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُهُمَا بَعْنِ عَابِشَةَ وَحَقَّقَهُ
رَحِمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَمَعْنَى صَفَتْ قُلُوبُهُمَا عَدَلَتْ قُلُوبُهُمَا وَرَأَيْتُ عَرَفَ بَعْضَهُ
وَقَوْلُهُ وَإِنْ تَطَافَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ أَيْ تَعَاوَنَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
مَوْلَاهُ أَيْ يَتَوَلَّوْا نَصْرَتَهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّ صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَجَاءَ أَيْضًا التَّفْسِيرُ أَنَّ صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ وَقِيلَ أَنَّ صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ خِيَارُ
السَّالِمِينَ وَصَالِحُ هَؤُلَاءِ يَنْبَغُ عَنِ الْجَمْعِ كَمَا تَقُولُ يَفْعَلُ هَذَا الْخَيْرُ مِنَ النَّاسِ
تَزِيدُ كُلَّ خَيْرٍ وَالْمَلَائِكَةُ يَهْدِي ذَلِكَ ظَهِيرٌ وَمَعْنَى ظَهَرُوا أَيْ وَالْمَلَائِكَةُ
أَيْضًا نَصَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ عَسَى رَبُّهُ أَنْ يُلَاقِيَهُمْ أَنْ يَدُلَّهُمْ
خَيْرًا مِنْكُمْ وَقِيلَ أَنْ يَدُلَّهُمْ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَفِيهِ الْإِمَارَةُ وَتَزِيدُهُ التَّكْثِيرُ
وَكَلَامُهَا جَيِّدٌ قَدْ قَرَأْتُ بِهِ قَوْلُهُ قَائِمَاتٍ جَاءَ التَّفْسِيرُ مُجِيعَاتٍ وَالْقَوَاتُ
الْقِيَامُ بِمَا يُقَرَّبُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ سَائِحَاتٍ جَاءَ التَّفْسِيرُ عَوْدًا النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ السَّائِحِينَ هُمُ الصَّائِمُونَ وَهُوَ مِمَّا فِي الْحُثِّ الْأَوَّلِ وَقَالَ
أَهْلُ اللَّفْظِ إِنَّمَا قِيلَ لِلصَّائِمِينَ سَائِحٌ لِأَنَّ الَّذِي يَسْبِيحُ مُتَعَبِّدًا يَسْبِيحُ وَلَا رَدَّ لَهُ
فِيهِ تَجِدُ الذَّادَ تَطْعَمُ وَالصَّائِمُ كَذَلِكَ مَعْنَى تَهَارُهُ لَا يَفْقَهُ شَيْئًا فَلْيَسْتَبْهِهِ
بِوَسْمَى سَائِحًا هُوَ قَوْلُهُ عَوْدًا وَجَلَّ قَوْلُ النَّاسِ وَأَقْلَبِيكُمْ نَارًا مَعْنَاهُ خُذُوا

صالح المؤمنين

انفسكم واهليكم بما يقرب من الله عز وجل وجنبوا انفسكم والى
الغاي ومعه قوا انفسكم ان وقوا انفسكم وجاء في التفسير رحمه الله
رجلا قال يا املاء صلاتكم صيامكم زكواتكم مشيكم يقربكم
جبرائيل معناه انتم موا حفظوا صلاتكم وهذه الاشياء المذكورة اذ
فرض الله فيها وفرا الحديث لعزل الله تجمعهم مع الجنة وقوله وقودها
الناس والحجارة جاء في التفسير انها حجارة العبدية والوقود بفتح الواو
ما يوقد به النار من حطب وغيره ويقال وقود النار وقودا بضم الواو
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا تبوا الى الله توبة تصوحا بفتح النون وتقدرا
تصوحا بضم النون فمن فتح فعلى صفة التوبة ومعناه توبة بالغة النصيح
وقوله من اسماء القاعيلين التي تستعمل للمبالغة في الوصف تقول رجل صبور
وشكور وتوبة تصوحا ومن قرأ تصوحا بضم النون فمعناه ينحور فيها
تصوحا بفتح النون تصحا ونصحا ونصاحا وجاء في التفسير ان التوبة
التصوح التي لا يجاوزها التائب معها المعصية وقال بعضهم الذين لا ينوب معها
معاودة المعصية وقوله يوم لا نخزي الله النبي والذين امنوا معه يوم
منصوب بقوله عسى ربكم ان يحقر عنكم سيئاتكم ويخلق جنتا
تجري من تحتها الانهار يوم لا نخزي الله النبي في هذا اليوم والقراءة نصب
في قوله يخلق عطف على ان يحقر ولو قرئت بالجزم لكان وجها يحوز
محولا على موضع عسى ربكم ان يحقر عنكم سيئاتكم لان توبته توبوا
الى الله توبة تصوحا يحقر عنكم سيئاتكم لان عسى من الله واجبه قال
الله عز وجل والى لغفلة لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقوله نورهم
يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا اذ اراد ان المؤمنين شهد
المناقبين بيقا سألوا الله عز وجل ان يثبت لهم نورهم وقوله ضرب الله مثلا

288

الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا واعدا الله وكل ان
الانبياء لا يقنوز عن من عمل بالمعاصي شيئا وجاء في التفسير ان حياتهما
لم تكن في بقاء لان الانبياء صلوات الله عليهم لا يليهم الله في سائرهم فيفسد
وقيل ان حياتهما امرأة لوط كانت تدل على الضيف وحيات
امرأة نوح لانها كانت تقول والله يغنونا عن الله عليه وعلى الانبياء
اعينهم فانما من ربح غير ذلك فخطا ان يعجز من تأول قوله يا نوح
والله ليس من اهلك رانه عمل غير صالح ذهب الى جبر من الفساد
والقراءة في هذا عمل غير صالح وعمل غير صالح يدحقر الى معنى واحد
وذلك ان تاويل رانه عمل غير صالح معناه انه ذو عمل غير صالح
وكل من كفر فقد انقطع نسبه من اهل المؤمنين لا يرثهم ولا يرثونه
قوله عز وجل وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن
لي عندك بيتا في الجنة وخبني من فرعون وعمله جاء في التفسير ان فرعون
وتد لها اربعة اوه تاد وشد يد بها ورجلها وحمل على صدرها رحي
وجعلها في الشمس والراة عز وجل فرج لها فوات بيتها في الجنة وجاء في
التفسير ايضا ان الملائكة كانت تظلمها باجنحتها من الشمس وقوله
ومريم ائت عماران التي احصنت فرجها فلحننا فيه من روجنا وصدت بطلات
رثها وكثبه وقدرت وكتابه احصنت فرجها جاء في التفسير انه يعني
بوجدها ثوبها وكذلك فلحننا فيه من روجنا ارج في ثوبها والفرج
تقول للعفيف هو ثوب الثوب وهو ثوب الحبرة تريد انه عفيف
وانشدوا بيت النابغة حمزة انتم تحبون بالديان يوم السبا سبي
رعاق النعلا طيب حمزة انتم تحبون بالديان يوم السبا سبي

الانفاوت فيها وخلق الارض وذل للها الحق قارر ان ينشر كذا
يعتكم وقوله فاذا هي نور ومن نور تدورم وقوله ان يرسل
عليكم خاصا ان كذا ارسل على قوم لوط الحجره التي حصنتم
قوله اول ردوا الى الطير فمات صافات ويقبضن بين لثم خلق السموات
والارضين ما ذل على قومه وبين لثم بتغير الطير نحو السماء
صافات اجتمعت وقابضات ما عسيكهن الا الرحمن بقدرته وقوله
وعلم انتم متى مكبا على وجه اهدى امن متى متويا على صراط
مستقيم اعلم الله ووط ان المؤمنين ماله الطريقه المستقيه وان
الظافه صلاته منزله الذي متى مكبا على وجهه في الارض وسكيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تمسكون على وجوههم فقال عليه السلام
الذي مشاهد على ارجله قارر على ان يمشيهم على وجوههم وقوله
فلما راى الفقه سيئت وجوه الذين كفروا وقريت سيئت باسم
السير الضم ونجوز صيئت على طرح اليمن والقار الخركه على الباد والعن
فلما راى العذاب زلفه قريبا سيئت وجوههم بليين فيما السو وقيل
هذا الذر كنتم تدعون وقريت تدعون من دعوات عوا فاما تدعون
لما في التفسير تكدبون وتاويله في الفقه هذا الذر كنتم من اجله تدعون
الاباطيل والاكاذيب ان تدعون احب اذ اتمت وكنتم تباوا عظاما
انتم لا تجوز ومن قرا تدعون بالعفيف فالمعنى هذا الذر كنتم يستعملون
وتدعون الله في قولهم الله ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم ونجوز ان يكون معنى تدعون هذا
ايضا تفعلون من الاعا وتفتعلون من الدعوى نحو ذلك والله اعلم وقوله
قل ارايت ان اصبحت ما ذكر عورا اني عابدا وهذا مضر يوصف

به الاسر فتقول ما عور وما ان عور ومياه عور كما تقول هذا
عور وهذا ان عور وهو عورك ومعن معين جار من العيون وحاء
التفسير طاهر والمعنى انه يظلم من العيون وقدر وللذين كفروا بربهم عذاب
جهم والذوق القزاة وهذا القزاة جائده ايضا تكف عطفها على قول
واعتدنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا بربهم اني واعدنا للذين كفروا
بربهم عذاب جهنم

سورة قور

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عو وط ان القلم وما يسطرون قريت باد غام النور في الواو وقريت
ببيان النور عند الواو وقريت نون والقلم يفتح النون والذر اختار ادغام
النون في الواو كانت النون ساكنة او متحركة لان الذر جاء في
التفسير بواعداها من الاشكان والتبيين لان ساكنها وبنيها فانها
تعملها حرف هجاء والذر يدغمها فجايد ان يدغمها وهو مفتحة وجاء
التفسير ان نون الحوت الذر دحيت عليها سبع الارضين وجاء في التفسير ايضا
ان نون الدواه ولم يجيء في التفسير كما فسرت حروف الهجاء فملاذ عام
كانت حرف الهجاء او لم تكن جائز والتبيين والاشكان لا يجوز ان يكون فيه
الا حرف هجاء وجاء في التفسير ان اول ما خلق الله القلم فقال احسب
فقال اي رب وما احسب قال القدر فخر القلم بما هو كائن الى يوم القيامة
وكان فيما جرى به القلم قلت بدا اي لهب وقوله وما يسطرون معناه وما
تكتب الملايكه وقوله ما انت بنعم ربك يجوز هذه مسلة من ابواب
الجنوت فتاج الى تبين وقوله انت هو اسم ما يجوز الخبر ونعم ربك
موصول بمعنى النفي المعنى انتى عنك الجنون بنعم ربك كما تقول انت بمع

الله فم "وما انت بنعمه الله جاهل وثاوبله فان فك الجهل بنعمه الله
وهذا جواب لقولهم وقالوا يا ايها الذين نزل عليهم الذكر انك لمجنون
وقوله وان لك لاجر غير ممنون اي غير موقوف وجاء في التفسير غير
مستودع وانك لعل خلق عظيم قيل على الاسلام وقيل على القرآن والمعنى
والله اعلم ان انت على الخلق الذي امرك الله به في القرآن وقوله
فستبصرون يا ايكم الفتون معنى الفتون الذين فتن بالجنون فقال
ابو عبيد عن اباء الطرح المعنى ايكم الفتون قال ومثله قول الشاعر
تضرب بالسيف وترجوا بالقدح مع معناه وترجوا القدح وليس كذلك
المعنى ترجوا ككشف ما نحن فيه بالقدح اوترجوا النصر بالقدح والباء
يا ايكم الفتون ما يجوز ان تكون لغوا وليس هذا جائز في العربية في قول
احد من اهلها وفيه قولان للتجويد قالوا الفتون هذا معنى الفتون والمصادر
يجي على القول تقول العرب ليس لهذا معقود راي معنى عقد راي وتقول
دعوه الى منسوره معنى الى منسوره فالمعنى فستبصرون وبصرون يا ايكم
الجنون وفيه قول آخر يا ايكم الفتون بالفرقة التي انت فيها ام في
الفرقة التي فيها ابو جهل والوليد بن المغيرة المخزومي ومن اشبههم فالمعنى
على هذا فستبصرون اي الذين قبلوا الجنون افي فرقة الاسلام
ام في فرقة الكفر وقوله ود والوليد تذهبن بدهنن ان ود والوليد
تصانعتن الذين قبضن عنك وقوله ولا تطيع كل خلاف ميمم ميمم
فويل من الهامة وفي القلة ومعناه هاهنا القلة في الدار والتميز وقوله
هنا من مشاء بيمر هاهنا يغتاب الناس وقوله مناع الخير معتد اشير
كان مع اهله وولده ولحمته من الاسلام وجاء في التفسير انه الوليد بن
المغيرة المخزومي وكان مؤسسا كثير المال وكان له عشر بنين فكان

29

يقول ليليه ولحمته من اشمل منعتي ردي وقوله معتد اشير
اي مجاوز في السلام واثير اي اثير يريته اي اثير باعتدائه وكذا نسبه
قوله عتل بعد ذلك ربي جاء في التفسير ان العتل هاهنا الشديد الخصومة
جاء في التفسير انه الجاني الخلق اليمر الضربة وههنا اللغة الغليظة الجاف
والذي جاء اللغة انه اللزق في القوم ليس منهم قال حسا ن بن ثابت
الاصماني . وانت ربي يبك في الهاشمي كما يبك خلف الداحي القدح الفرد
وقيل ان النبي الذي عرف بالشير كما عرف الشاة بن منتهى والد ثمان
العلقان في جلق المعنى وقوله عطل ان كان ذاملا وبني وقريته
على لفظ الاستيفاء والمعنى معنى التويع وموضع ان نصبت على وجهين
احدها على معنى الان كان ذاملا وبني يقول اذا تلى عليه ابائنا فقال
اساطير الاولين فيكون ان نصبت معنى قال ذلك لان كان ذاملا وبني
ان جعل مجازاة الهمة التي حوّلها من المال والبنين الكفر بابائنا واذا جات
الف الاستيفاء فهداهم القول لا يصلح غيره وقيل في التفسير لا تطيع
كل حلاف ميمم ان كان ذاملا وبني ان تليق ليسا زه وعده واساير
مرفوعة باضمار هي المعنى اذا تلى عليه ابائنا فقال هي اساطير الاولين
ان هي اساطير الاولين وواحد الاساطير منطوقة وقوله ستسمة
على الخرطوم معناه ستسمة على انفه والخرطوم الزلف ومعنى
ستسمة ستجعل له في الامم العلم الذي يعرف به اهل النان من اسوداد
وجوههم وجايز والله اعلم ان يفرّد اسمه لتغاليه في عداوة النبي
صل الله عليه فخص من التشويه ما يليق به من غيره كما كانت عداوة
لرسول الله صلى الله عليه عداوة يمين بك من غيره وقوله انا بلونا ههنا
كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسوا ليصرونها مصيحين والجنة

البُستان وقد رآه في بناحيه البين كان لهم اب يتصدق من جنته هذه
على المساكين فجاءه التفسير انه كان يأخذ منها قوت سنته ويتصدق
بالباقى وجاء ايضا انه كان يترك للمساكين ما اخطاه المجل وما كان
في اسفل الاخذ اسر وما اخطاه القطاف من العنب وما خرج عن البساتين
التي يسطر تحت الغلة اذا صرمت فكان يجمع من ذلك شي كثير فقال
بنوه نحن جماعه وان فعلنا بالمساكين ما كان يفعل ابونا صار علينا
الامر فاجلوا ليعر منها بسد فيه من الليل فقال الله عز وجل وايستنبشون وليس
يقولوا ان شاء الله فلما كان الوقت الذي انعدوا فيه من اكل الطبع بسد فيه
عدوا الى جنتهم ليعر منها وعادوا على حره قاديون جاءه التفسير على جدي
من امرهم فقال اهل الله عبيد هذا الله اقول الى احد ها وعدا على قصده
ان قاديون عبيد انفسهم على قصده جنتهم لا تحول يلينا بينهم آفة وقيل وعدوا
على منع قاديون من قولهم جازدت السنة اذا منعت خبرها وقيل على غضب
فاما الجود الذي هو القصد فانشد وابيه
تدجأ سئل جأ من امر الله تجد جد الجنة المغلة م ار يقصد قصده الجنة المغلة
فلما راها قالوا انا لصالونهم قوله فطاف عليها طائف من ربك
وهي نامون اي ارسل الله عليها عذابا من السماء فاحترقت كلها فاصبحت
كالصبر اي فاصبحت كالليل سودا فنادوا مصحين ان اعدوا على
حر نعيم ان كنتم صار من على الصبر صرام الخمل فانطلقوا وهم يخافون
ليسرون الكلام بينهم بان لا يخلتها البوم عليهم مسجون والخاف ان يشار
الكلام فلما راها فخرقة قالوا انا لصالون ار قد ضلنا الطريق جيلنا
اي ليست هذه ثم علموا انها عتوبه فقالوا بل نحن محرومون اي حرمانا
ثم جيلنا بمنعنا المساكين قال او سطر الرأف لك لولا تسبحون او سطر

292

اعتد لهم من قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا ار عدلا لولا تسبحون
قال لهم استنبشوا في بينكم انتم اقمتموها ليعر منها مصحين وليس
يستنبشوا ومعنى التسيب ما هنا هو الاستنبش وهو ان يقولوا ان شاء الله
فان قال قائل التسيب ان يقولوا سبحان الله فاجواب في ذلك ان كل ما
عظمت الله به فهو تسيب لان التسيب في الله وفيما جاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم تنزيه الله عز وجل من السوء والاستنبش تعظيم الله والاعتدال ان
لا يقدر واحد ان يفعل فعلا الا بحسبته عز وجل فالمراد قوله انا نلوهم
كما نلوننا اصحاب الجنة اي بلونا اهل مكة حين ذكنا عليهم رسول الله
صلى الله عليه حين قال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين
كسيتي بوسفها نلاهم الله عز وجل بالحديد وذهاب الاقوات كما نلا اصحاب
هذه الجنة باحتراقها وذهاب قوتهم منها وقوله افجعل المسلمين كالمجرمين
مالهم كيف يحكمون هذه الالف الالف استيفاء فجازها هذا التوبيخ
والنقد وجاء التفسير ان بعض كفار قريش قال ان كان ما يدك دون الار
لم في الارض حقا فان لنا في الارض اكثر منه كما بانا في الدنيا افضل منكم
فوتحمم الله فقال افجعل المسلمين كالمجرمين وكذلك مالهم كيف يحكمون
مالهم معناه اي شي لكم وهذه الدعوى وكذلك كيف يحكمون معناه على
اي احوال الكفر لم يوز حكمكم ام لك كتاب فيه تدسور وان لكم
فيه لما خيرون اي اعندكم كتاب من الله جل وعز وان لكم فيه لما خيرون
ام لكم ايمان علينا بالغة معناه مؤكدة اليوم القيامة ان لكم لما يحكمون
ان جلف لكم على ما تدعون من حكمهم وقوله سلمهم ايهم بذلك عبيد
الغفيل والضامن والمعنى سلمهم ايهم كفلكم ذلك وقوله انكم شر منكم
فلما نوا بيشرككم ان كانوا صاويين بوشرككم عن سابق ان فلما نوا بيشرككم



يوم القيامة مع ومعنى يكشف عن ساق في اللغة يكشف عن الأمر الشديد
قال الشاعر قد شمرت عن ساقها فتشدا وا وحده الجرب بك فجد وا
والقوس فيها وتد عود مع وجاء في التفسير فيما اخبرنا عبد الله بن أحمد
بوحبل قال حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله عن شعيب عن زبيرة عن ابراهيم
قال قال ابن عباس في قوله يكشف عن ساق الأمر الشديد مع وقال ابن
مسعود يكشف الرحمن عن ساقه فاما المؤمنون فيخرجون من تحتها وما
المنافقون فيكونون ظهورهم طبعا طبعا كان فيها السقا ففهمنا في
التفسير وما قلنا من اللغة قال ابو الهيثم هذا تأويل قوله ولا عود الى السجود
ولا يستطيعون خاشعة ابصارهم يعني به المنافقون وقوله تدققهم ذلة معناه
تغشاهم ذلة ثم وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سائلون يعني الدنيا وقوله
قد زني ومن يكذب بهذا الحديث ومثله ذكرني ومن خلقت وحيدا معناه
اللعن استغل قلبك به كله الى فاني جاريه ومنه قول الدجل ذكرني واياه
ليس انه امنعه منه ولكن تأويله كله الى فاني اكفيك امرة مع وقوله
عز وجل فاصبر لحكم ربك واتكرب كصاحب الخوب يعني هو يؤنس صلى الله عليه
واذ نادا وهو مكطوم اى مملوء غما وكرونا مع قوله لولا ان تدركه نعمة من
ربه لنبد بالعرار وهو مذموم والمعنى انه قد نبد بالعرار وهو غير مذموم ويدل
على ذلك ان النعمة قد شملته قوله فاجتبه ربه هذا الخليل له من الدم ايضا والعرا
المكان الخار قال الشاعر
رفعت رجلي لا اخاف عثارها ونبتت بالبلد القمار نيا مع قوله وان يكاد
العين كفد واليزلقونك ابصارهم وقديت ليزلقونك بالهارة ولكن هذه
خالف المصنف احسنهما او القراءه على ما وافق المصنف وهذه الآية تختار الى فضل
بابان في اللغة فاما ما روي في التفسير قد روي ان الدجل من العرب كان اذا اراد ان

293

يقتات شيئا لا يصيبه بالغير نحو عنته اياهم ثم يقول الذين يريدون يقتاتنه
لا اري كالبعوض رايا او شاة او ما اراد المعنى ان كان كابل ازاها البعوض
رايا فكان يصيبنا بالعين بهذا القول فقالوا للذين صلى الله عليه لما سمعوا
منه الذي ذكر كما يقولون لا يريدون ان يصيبوه بالعين فاما مذهب اهل
اللعن فالتاويل انهم من شدة ما بغضهم لك وعداوتهم بكادون في نظرهم
نظر البغض ان ينظر عودك وهذا مستعمل في الكلام بقول القائل نظر الى
فلان نظرا بكاد ينزع عني ونظرا بكاد يا كذا فيه وتأويله كله
انه نظر الى نظره امكنه معه اكل او ان ينزع عني لفعل وهذا اوضح
والله اعلم

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل الحاقة ما الحاقة الحاقة رفع بارئندار وما رفع بارئندار ايضا
والحاقة الثانية خبرها والعابيد على ما الحاقة الثانية على تقدير الحاقة
ما هي والمعنى تعبير شانهما واللفظ لفظ الاستفهام كما تقول زيد ما هو
على تأويل ان تعظم لشانه في مخرج كان اوديم والحاقة الساعة والقيامة
وسميت الحاقة لانها تجوز كل انسان بعلمه من خير وشر وكذلك وما اذراك
ما الحاقة معناه اى شئ اعلمك ما الحاقة وما موضعها رفع وان كان بعد
اذراك لان ما كان في لفظ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله المعنى ما اعلمك اى
شئ الحاقة ثم ذكر الله جل وعز من كذب بالحاقة والساعة واما العقب
والقيامة وما نزل بهم وعطا لامه محمد صلى الله عليه وسلم فقال كذب
توود وعاد بالقارعه اى بالقيامة فاما توود فافعلوا بالها جيبه
ومعنى بالها جيبه عند اهل اللغة بفتحها بهم وفاعله قد تار من المصادير نحو
عافيه وعافيه والذين يدل عليه معنى الآية والله اعلم انهم افعلوا بالها جيبه

الطائفة ضما قال واما عاد فاهلكوا بالظلمة وذلوا بالظلمة وذلوا بالظلمة
عائى وعائى وكذا هلكوا بالظلمة وذلوا بالظلمة وذلوا بالظلمة
في الشئ العظيم قوله انا لا طغي الماء جلتا حمة الحارة فوصف الماء بالظلمة
لجأ وزنه القدر في الكثرة وكذا هلكوا بالظلمة والله اعلم
وقوله يريخ صر صر اي يريخ شدة البرد جديا والصد والصدرة الباردة
وصر صر متكرر فيها البدد كما نقول قلقت الشئ واقلت الشئ اذا رفعت
من مكانه ايا ان قلقت زددته وكثرت زددته واقلته رفعته وليس فيه
دليل تخيير وكذا صر صر وصل وصل اذا سمعت صوت
الصبر غير متكرر قلت قد صر وصل فاء الرذ ان الصوت تكرر قلت صلصل
وصر صر قوله سخرها عليهم سبع ليل وثمانية ايام حسوما معنى سخرها عليهم
اقامها عليهم كما يشاء ومع حسوما ايامه وقالوا متتابعة والار توجبه اللغة
فعل معنى فسيهم حسوما اي تدهيمهم وتقيهم وقوله يورجل كأنهم اعجاز تحل
خاويه اعجاز تحل الصول تحل وقيل خاوية للخلل لان الخل يد كد ويؤنت يقال
هذا الخل حسن وقدره خل حسنة فخاوية على التانيث وقاله موضع آخر اعجاز
خل متفرج وقوله يورجل وجاء فوعون ومن قبله وقرب ومن قبله فمن قال ومن
قبله فعناه ونماعه ومن قبله فالعن من تقدمه والموتفكات بالطائفة
الموتفكات الذين انفقوا بدوهم اي هلكوا بدوهم التي اعطهم الاراك وهو
الكذب في الاموال عز وجل يا ايها الذين آمنوا كفوا وكذبوا بالذي قيل لهم
موتفكون وكذا الذين انفقوا بهم الارض ان خسفت بهم لانما معناه
انقلب بهم عما بقلب الكذاب الحق الى الباطل ومعنى الخاطي بالخطا العظيم
والدليل ان من عظيم آثامهم الكذب قوله فقصوا رسوكم فاحذروهم
لانهم كذبوا بآثارهم اخذ زايه معنى زايه تزييد على الاخذات وقوله عز وجل

294

انا لا طغي الماء جلتا حمة الحارة معنى طغي الماء طغى الماء وازنق ومعنى
الحارة اي سقيت نوح صلى الله عليه واله اعلمه قوله ليعلمها لكم
تذكيرة معناه ليعلم هذه الفعلة ليعلم تذكيرة ان اعراق قوم نوح
ونجاة المؤمنين معناه قوله ونعيمنا الذين ولا عيب معناه الذين تحفظ
ما سمعت وتعمل به ان يحفظ السامع ما يسمع ويعمل به يقال ليعلم في حفيظة
في نفسك قد وعيت يقال وعيت العلم وعيت ما قلت وتقال ليعلم
ما حفيظته في غير نفسك او وعيت يقال او عيت المتابع في الوعاء
وقوله يورجل فاذا بلغ في الصور نفخة واحدة القراءة بالرفع في نفخة
على ما لم يستمر فاعله وذكر الاخفش نفخة واحدة بالنصب ولكن تذكروا
ان في نفخة واحدة وهي العربة جارية على ان قولك في الصور نفخة نقاء
ما لم يستمر فاعله تقول نفخ في الصور نفخا نفخا في الصور على لفظ الخضر المفسر
نفخ الصور نفخة هذا على من نصب نفخة واحدة ومن رفع نفخة نفخة نفخة
واحدة في الصور فاما ان يدعي نفخ فلو كان نفخت في الصور نفخة حارة
لانه تانيث ليس خفي في ان النفخة والنفخ بمعنى واحد وشبهه من حارة موعظة
من ربه فانتهى المعنى عن الوعظ وقال في موضع آخر قد جاءكم موعظة من ربهم
قوله عز وجل وانشق السما في يومئذ واهية بار ماله الاف والواو وكسره الهاء وقوله
وما فهو واه وتجاوز واهية بار ماله الاف والواو وكسره الهاء وقوله
والملك على ارجائها المعنى الملائكة على رجاها ورجا كل شي ناحيته
مقصود والتثنية رجوان والجمع ارجاء وتجل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية يدوي ثمانية ملايك ارجلهم في تخوم ارض السابعة والقسوس
فوق رؤسهم وهم مطير قور يستحيون وقوله فاما من اوتي كتابه
بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابه يدوي اذا كان يوم القيامه عز وجل

الخلق تلت عرشاً فوالله ما احتجج ولا اعتذار والتوبيخ و
 الثالث تفسير العنكب فباخذ القاذر كتابه بعينه والهاك كتابه
 بشماله وما دام امره للجماحة منزله ما كفى تقول للواحد ما يا رجل
 واللائن ها وما يا رجلان وللثالث ما دام يا رجلاً وللراة ما يا امراه بكشت
 التمز و للثلاثين ما وما ولما عه السار ما و و هذه القات قد ذكرتها
 في غير كتاب القرآن قوله رأتى طفت اتي ملاق حسابي معناه اني ايقنت
 بان الحاسب وانعت فاما كتابي وحسابي فالوجه ان يوقف بالهايات
 ولا توصل لنهاية دخلت لوقف وقد خذتها قوم في الوصل ولا يجب مخالفة
 المحقق وان اقر بانهايات الهات في الوصل وهو روي ايات فالوجه ان يوقف
 عندها وكذلك قوله وما اذنك ما هيبة ه وقوله ملك عني سلطانيه
 معناه نهيت عني حتى والسلطان الحجة ولذلك قيل لا ماء سلاطين لا تهم
 الذين تقام بهم الحجج والحقوق ه قوله فطوفها دانية معناه تدنوا من مريدها
 لا تبتعد من تاوله بعد ولا شوك ه وقوله في الايام الخالية معناه في الايام
 التي مضت لك ه قوله صلو معناه اخطوه بعل النار ه قوله من غسيلين
 معناه من صليد اهل النار واشتقاقه مما يغسل من ابدانهم ه وقوله قليلاً ما
 تؤمنون و قليلاً ما تذكرون ما مؤكدة وهى لغو في باب الاسرار والمعنى
 قليلاً تذكرون و قليلاً تؤمنون ه وقوله تير بل من رب العالمين رفعة بهم
 مضرة يدك عليها قوله وما هو قبلها غير هو تير بل من رب العالمين ه
 قوله وله تقول علينا بعض الاقاويل يعني به النبي صلى الله عليه وآله اخذنا منه باليمين
 ان بالقدر والقوة وقال الشاعير وهو الشماخ ه قوله لقطعنا منه الوتين
 اذا ما زانه رفعت ليجد تلقا كعادته باليمين ه قوله لقطعنا منه الوتين
 الوتين نياط القلب ه فامنعكم من اجد عنه جاجين جاجين من تحت

295

اجد واحد فمن جميع المعنى فامنعكم قوه من تحت من عنه ه قوله ان الله
 الحق اليقين المعنى ان القرآن لليقين حق اليقين ه قوله فسمي باسم ربك
 العظيم الشسيح معناه تنزيه الله وجل من السوء وتنزيهه نفسي ه
 سورة سأل سائل

سورة الله الرحمن الرحيم
 قوله ووجل سأل سائل عذاب و افع و قرئت سأل بغير همز و قرئت سأل
 سالت اسالك وسالت اسالك والرجلان نفسان و نفسان بغير همز واحد
 والثاويل د عا دايع عذاب واقع وذلك لقولهم اللهم ان كان هذا
 هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب
 اليوم وقيل معنى سأل سائل عذاب ان عذاب واقع والجواب للكافرين
 ليس له دافع اذ يقع بالكافرين ه وقوله من الله ذي المقارج اى ذلك
 العذاب واقع من الله بالكافرين وقيل ان سأل سائل بغير همز سائل
 واحد جهنم ه وقوله ذي المقارج قيل المقارج الملائكة وقيل ذو القوة اهل
 قوله تغر ج الملائكة والذوخ اليه في يوم كان مقداره خمسين الف
 سنة جاءه التفسير انه يوم القيامة وجاء ايضا ان مقداره لو تكلفتوه
 حسور الف سنة والملائكة تغر ج في يوم واحد و قرئت يعرج الملائكة
 وتغر ج الملائكة وقيل منذ اول ايام الدنيا الى انقضاها حسور الف سنة
 و جائد ان يكون يوم من صله واقع فيكون المعنى سأل سائل بعذاب
 واقع في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وذلك العذاب يقع يوم
 القيامة ه قوله عذ وجل فاصبر صبراً جميلاً هذا يدل على ان ذلك العذاب
 يقع يوم القيامة ه قوله جل و فاصبر صبراً جميلاً هذا يدل على ان ذلك
 قبل ان يومئ النبي صلى الله عليه وآله بقوله انهم يريدون ان يعبدوا نزلنا

معناه يروى عنه بعيدا عندهم كما أنهم يستبعدونه على جهة الاحالة كما
يقول لنا طرقة هذا بعيد لا يجوز في قوله وتراه قريبا أي حكيما بقرب
فهم مثله يا ذاك الله على كثرة البعث بقوله قل تحييها الذر انشاها ما اول
مره وما اشبه هذا من الاحكام في البعث في قوله جل وعز لا تكون
السموات كالحل والحق الجبال كالعهد المهل الذي في التبت والعهد الموق
قوله ولا يسئل حبيبا حبيبا ولا يسئل حبيبا حبيبا فمن قرأ ولا يسئل فاعلم
انهم يعرف بعضهم بعضا ويدل عليه لقوله ليصروا منهم ومن قرأ ولا يسئل
حبيبا فاعلم ولا يسئل قريب عرقه ويصروا منهم والله اعلم
للملائكة في قوله وفصلته التي ترويه معناه قيلتو منه في قوله كذا انها
لنفي كذا رديح وتلبيه اولا يرجع احد من هؤلاء فان تدعوا وقربت نداء
لليشوا والقراءة نداء في التسمي والقرآن عليها وهي في النجوى اقوى من التصيب
وذكر ابو عبيد انها تجوز في الغيبة والله اعلم لا يعرف احدا قد ابها وقد روي
عن الحسن واختلف فيها عند عاصم فاما ما رواه ابو عبد الله فنداه بالصب
عن عاصم وزوي غيره نداء الله فيع فاما الدفع فينثله وجه احدها
ان تكون لفي نداء الله خبرا عن الهاء والالف كما تقول والله طلو حيا مض
تريد انه قد جمع الطعين وتكون الهاء والالف اضمارا للقصة وهو الذي
يسميه الكوفيون المجهول المعنى ان القصة والخبر لفي نداء الله للشكوى
الاطراف البدار والرجلان والداود والشون جمع شواه وهي جلد الداسير قال
الشاعري قالت قبيلة ماله قد جللت شيبا شوانه في فاما نصب نداء الله
فعل انها جال مؤكدة كما قال هو الحق مصدقا وكما تقول اننا
ريد معروفا فيجوز نداء الله منصوبا مؤكدا لا من الناق ويجوز ان تنصب
على معنى انما تنطق نداء الله للشون كما قاله وجل فانذر تكفرا

296

تلتقى والوجه الثالث في الرفع يدفع على الذم باضمار هي على معنى هي نداء
ويجوز نصبها ايضا على الذم فيكون نصبها على ثلثة اوجه في قوله
تدعوا من ادبر وتوكل تدعوا الكافر باسمه والمنافق باسمه في قوله
ما ان الانسان خلق هلوة على ما في الآية من التفسير بفرع وتخرج
من الشرع وقوله اذا مسه الخير منوعا واذا مسه الشر منوعا
الانسان فاهنا في معنى الناس فاستثنى الله عن رجل المؤمنين المسلمين
فقال الا المسلمين الذين هم على صلاتهم وامنون يعني به المنافق على
الصلاة المكتوبة ويجوز ان يجوز الذين لا يؤمنون وجوههم عن سمت
القبلة ولا يفتنون ويجوز اشتقاقه من الدائم وهو الساكن كما جاء
التميم عن البور في المار الدائم والمحرور الذي هو محارفة قد حصد في
المكاسب وهو لا يسئل في قوله وجل والذين هم لفر وجههم خافطون في
على انهم واجهم او ما ملكت ايما منهم فانهم غير ملوك على هؤلاء وقيل
ما ملكت معنى من المعنى عند قائل هذا الامين انهم واجهم او ما ملكت
ايما منهم وقيل ان على محولة على المعنى المعنى فانهم يلا ثون على خير
انهم واجهم ويدل عليه فانهم غير ملوك في قوله فاولئك هم القادون
معناه في العذر وان وهو المبالغة في مخالفة ميراثه ونجاء زه القدر
في التمسك وقيل فمن اتقى ذاك فاولئك هم القادون أي من طلب
عبر الاكوارح وما ملكت اليدين فقد اعتدى والقادون جمع عايد وعاد وقيل
قوله وجل والذين هم لانا نهم وعهدهم راعون أي يذخرون العهد والامانة
لما يظنون عليها كل يحافظ على شيء فتور ابع له والامانة راع الدعيه
وقوله وجل فالذين كفروا قبلك مطعون منصوب على الجار والمفعول
المقبل بصرفه على الشيء اي ابله فحاثوا ينظرون الى النبي صلى الله عليه

بِأَمْرِ عِبَادِهِ وَلَا يَنْفَارُ قَوْلُهُ وَخَلَقَ دُسْلَهُمْ وَقَوْلُهُ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
الْخَوْبُونَ الْبَصِيرُونَ كَلَّمَ مَا خَلَقَ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ بِدَعْوَتِهِ النَّارِ وَاللَّامِ
وَالْجِيمِ وَنَ بَعَثَ كُمْ وَأَبُو عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ لَا دَعَاءَ جَاهِلًا وَنَ عَمَّ الْخَلِيلُ
وَيَسْبُو بِهِ أَنْ الدَّاءَ خَرَفَ مَكْرًا مَتَى أَذْغَمَ فِي الدَّاءِ ذَهَبَ التَّخَنُّرُ مِنْهُ فَاحْتَلَّ
الْجَرَفُ وَالْمُسْوَعُ مِنَ الْعَرَبِ وَقَرَأَهُ الْقَرَاءُ أَهْلُهَا مِنَ الدَّاءِ وَمَعْنَى مِنْ ذُنُوبِكُمْ
قَالَ هُنَا يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَدَخَلَتْ مِنْهَا هُنَا لِحَقِّصَ الذُّنُوبَ مِنْ مَسَائِدِ
الْأَشْيَاءِ لَمْ تَدْخُلْ لِحَقِّصَ الذُّنُوبَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ جَلَدُوا فَاحْتَبَسُوا الزَّجْسَ مِنْ
الْأَوْتَانِ مَعْنَاهُ اجْتَنِبُوا التَّجَسُّسَ مِنَ الْأَوْتَانِ ابْنُ الْأَثَرِ هُنَا بَعْضُ الْأَوْتَانِ
قَوْلُهُ وَيُؤْخِرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى أَنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤْخِرُ مَعْنَاهُ أَتَقَرَّوْا
اللَّهُ وَأَطِيعُوا نُؤْخِرُكُمْ عَنِ الْعَذَابِ أَنْ يُؤْخِرُكُمْ فَتَمُوتُوا عَنِ مِثْلِهِ
الْمُسْتَأْصِلِينَ بِالْعَذَابِ ثُمَّ قَالَ أَنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤْخِرُ مَعْنَاهُ إِذَا جَاءَ
الْأَجَلَ وَالْمَوْتَ لَا يُؤْخِرُ عَذَابٍ كَانَ أَوْ اسْتَبْصَارَ قَوْلُهُ جَلَدُوا فَاحْتَبَسُوا
عَادَتُهُمْ وَأَسْتَفْسَحُوا نِيَّاتَهُمْ قِيلَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَدْرِكُونَ أَذَانَهُمْ وَيُقْطَرُونَ وَجُوهَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ قَوْلَهُ وَلَيْسَ الْغَوَا بِالْعَرْضِ عَنْهُ تَغْيِطُ الْوُجُوهَ وَقَوْلُهُ وَاصْبِرُوا
لِقَامُوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَلَمْ يَسْتَوْا تَوْبَةً مِنْهُ وَأَسْتَكْبَرُوا وَخَذَتْهُمُ الْعَذَابُ
مِنْ أَتْبَاعِ نُوحٍ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ قَالُوا أَنْتُمْ مِرْكٌ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ
وَقَوْلُهُ أَنْتُمْ دَعَوْتُمْ جَاهِلًا أَرَادَ دَعَوْتُمْ مُظْهِرًا لِمَا دَعَاكُمْ وَجَاهِلًا مُنْصَوِّبًا
مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ الْحَالِ الْمَعْنَى دَعَوْتُمْ جَاهِلًا لَمْ يَدْعَا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ
وَقَوْلُهُ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَيْتُ لَكُمْ وَأَسَدَرْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ أَرَادَ خَلَقْتُ دُعَاهُمْ
عَنِ الْعَلَاءِ بِدَعْوَتِهِ اسْتَغْفِرُوا وَأَسَدَرْتُ وَأَنَّهُ كَانَ عَقَارًا مَا اسْتَدْعَا
مَغْفِرَةً رُبَّمَا نَسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَقِيلَ أَنَّهُمْ كَانُوا تَدَاخُلُوا فَاغْلَبَهُمُ
أَنْ أَيْمَانَهُمْ بِاللَّهِ وَجَلَّتْ لَمْ يَمُتْ مَعَ الْخَطِّ الْوَأْفَى وَالْأَرْحَمُ الْخَيْبُ وَالْفَيْتَا

298

الدُّنْيَا وَمِدْرَارًا أَنْ كَثِيرَةً الدَّرَاسُ كَثِيرَةً الْمَطَرُ وَيَمْدُدُكُمْ بِأَمْوَالٍ
وَبَلَدِينَ يُعْطِيكُمْ مِنْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ الْأَمْوَالُ وَالْبَنُونَ هُ هُ وَتَجْعَلُ لَكُمْ خِزَانًا
لَا تَحْسِبُونَهَا ثَمَنًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا قِيلَ مَا لَكُمْ لَا تَخَافُونَ
لِلَّهِ عَظَمَةً وَقِيلَ لَا تَرْجُونَ عَاقِبَةَ وَحَقِيقَتُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا لَكُمْ لَا
تَرْجُونَ عَاقِبَةَ الْإِيمَانِ وَتَوْحِيدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ جَعَلَ لَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
آيَةً تَذَكَّرُكُمْ عَلَى تَوْحِيدِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا بَاكُمْ وَمِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَقَالَ وَقَدْ خَلَقْتُكُمْ أَطْوَارًا أَرَى طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ تَقْلِبُكُمْ
مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَمِنْ جِهَةٍ إِلَى خِلْفِهَا خَلْقَكُمْ مِنْ تَدَابُّبٍ ثُمَّ مِنْ تَطَلُّبٍ
ثُمَّ مِنْ عِلَاقَةٍ مِنْ مُضْغَةٍ ثُمَّ جَعَلَ الْمَضْغَةَ عَظْمًا وَكَسَا الْعَظْمَ لَحْمًا ثُمَّ تَرَاهُمْ
فَقَالَ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا طِبَاقًا مُصَوِّبًا عَلَى
جِهَتَيْنِ أَخَذَ أَهْلًا مُطَابِقَةً طِبَاقًا وَالْآخَرِ مِنْ نَعْتِ سَبْعِ أَرْخُلٍ سَبْعًا
ذَاتَ طِبَاقٍ هُ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِ نُورًا قَالُوا أَهْلُ الْغَرِيبَةِ يَجُورُونَ أَرَأَيْتُمْ
السَّمَاءَ الْأُتَى وَقِيلَ فِيهِمْ لَا تَهْنُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ وَجْهَ الشَّمْسِ
يَضِيءُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَنَافَاها يَضِيءُ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ هُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا فَهَؤُلَاءِ الْمَصْدَرُ عَلَى الْمَعْنَى لَأَنْ مَعْنَى الْبَلَدِ تَلْتَبَسُ
نَبَاتًا وَالْمَصْدَرُ عَلَى الْبَلَدِ نَبَاتًا الْمَعْنَى هُ قَوْلُهُ وَلَوْلَا نُورُهُ وَالْوَلَاةُ هُ
فَمَا جَاءَ أَرَأَيْتُمْ قَائِلِينَ هُ قَوْلُهُ وَلَوْلَا نُورُهُ وَتَقَرُّوا وَلَوْلَا نُورُهُ وَالْوَلَاةُ هُ
وَلِجِدِّهِمْ الْعَرَبِ وَالْعَرَبِ وَالْعَجَمِ هُ وَمَكْرًا وَمَكْرًا كِبَارًا يُقَالُ مَكْرًا
كَبِيرًا وَكِبَارًا هُ مَعْنَى وَاحِدٍ هُ وَقَالُوا لَا تَنْدَرُونَ الْهَتَكُمْ وَلَا تَنْدَرُونَ دَا
وَلَا سَوَاعَا وَفَرِيتٌ وَقَابَضَتِ الْوَاوُ وَلَا يَفُوتُ وَيَقُوتُ وَنَسْرًا هُ هُ
فَمَنْهُ أَصْنَامٌ كَانَتْ لِقَوْمٍ نُوْحٌ يَعْبُدُونَهَا ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الْعَرَبِ فَكَانَ وَدُ الْخَلِيبِ
وَكَانَ سَوَاعِجُ لِيَمْدَانِ وَكَانَ يَفُوتُ لِمُدْجٍ وَكَانَ يَقُوتُ لِيَمَانَةٍ

ومنه فزادوه رفقاً زادوه دلةً ووضفاً وتجاوزوا الله اعلم ان الانبياء
 الذين كانوا يتبعون رفقاً زادوا الجور رفقاً وتجاوزوا ان يجوز الجور
 زادوا الراسد رفقاً وقوله جلوه وانا لنسنا السماء فوجدناها مليت حساً
 شديداً وشهياً وانا كنا نعد منها ما عدا للسمع فمن استمع الارض بعد له
 شهياً راداً الى كذا شئيع فالان حين جاء ولنا الاستماع رفقاً بالشهيب
 وهي الخواصير ورصد الارض حظه تمنع من الاستماع وقيل ان الانقياض
 الذي يمتد به الشياطين جرت بعد مبعث النبي صلى الله عليه و هو احد اياته
 وانا لا نرى الله الا في الدنيا والآخرة انهم زادهم رفقاً المعنى اننا لا نرى
 احد من رجب الخواصير الصالح في ذلك راداً الى الارض او غيره وقوله جلوه وانا
 من الصالحون ومنادون ذلك كنا طريق قد دأ قدد متفرقون ان كنا
 جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين وقوله وانا من المسلمين ومننا
 القاسطون هذا تفسير قوله كنا طريق قد دأ القاسطون الجابرون وقوله
 عز وجل فاولئك هم الذين قصداً واخبر الحق والرشدة والاشد
 احداً في هذه السورة رفقاً والاشد والاشد تجاوزوا في العربة اوان اواخر
 الار قبل الرشدة وبعده على الفتح من على فعل فافا واخر الار ان تكون على هذا
 اللفظ ويستوي احسن فان ثبت والقراءة بها زاية والقراءة بها كاتبة ولا ينبغي
 ان يقرأ ما يجوز في العربية الا ان ثبت بذلك زاية وقراءة عن امار يقتدا بقراءة
 فان اتباع القراءة سنة وتسمع الحروف الشواذ والقراءة بها بدعة ويقال
 فسقط التجل اذا جازوا انسط اذا عدك وقوله عز وجل وان له استقاموا
 على الطريق لا سقينا هو ما اعدنا لنقتنم فيه هذا تفسيره لو استقاموا على
 الطريق التي هي طريق الهدى لا سقينا هو ما اعدنا والقدر الكثير ودليل هذا
 التفسير قوله عز وجل وان اهل الكتاب آمنوا واثقوا فثبتنا عليهم بركات

300

من السماء والارض كقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقد قيل انه يعني
 به لو استقاموا على طريق الهدى والكفر ودليل هذا التفسير عند من قوله عز وجل ولا
 ان يكون الناس امة واحدة واحدة جعلنا من الكفر بالهدى ليوهم شقاً من فضه
 ومعارض عليها يظهر من الذين تخننوا وهو اكثر التفسير ان يكون
 هدناً بالطريق طريق الهدى كطريق معرفة بالالف واللام والا وح ان يكون
 طريق الهدى الله اعلم به وقوله لنقتنم فيه لنقتنم به بذكره وقوله ومن
 يجرى من غير طريقه يسلكه عداً اصعداً معناه والله اعلم عداً باثاقاً
 وقيل صخرة وجهته وهو في اللغة والله اعلم طريقه شاقة من العذاب
 يقال قد وقع القوم في صخرة وهو مطرد اذا كانوا غير استواء وكانوا
 في طريق ضائعة هم وقرا اسقينا هو ما اعدنا والقدر والقدق اسقينا
 الفاعل نقول عداً قدق عداً فافوا عداً اذا كثر الدين في المكان
 ا والماء قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً معناه الامم التوحيد
 الله في الصلوات وقيل المساجد مواضع السجود من الارض الجبهة والاف والبدن
 والذكبان والرجلان وانها هنا تصلح ان تكون في موضع نصب وتصلح ان تكون
 في موضع جر والمعنى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً فلما حذفت السلام
 صار الموضع موضع نصب وتجاوزوا ان يكون جراً وان لم يظهر التام كما نقول
 العرب وبلد بسريه اريس تدي وارب بليد وقوله وانه كما قال عبد الله بن عوف
 كادوا يكونون عليه لبداً وقرا لبداً والمعنى ان الله عليه لما صلى الصبح
 يظن لعله كاد الجوز لما سمعوا القرآن وتجهوا منه ان سقطوا على النبي
 صلى الله عليه وقيل كادوا يعني جميع الملل التي تطافرت على النبي صلى الله عليه
 ومعنى لبداً يركب بعضهم بعضاً وكل شي الصقته بشي الصافشيد بدأ فقد لبداً

وَمِنْ هَذَا اسْتِيفَاقُ هَذِهِ الْبُيُوتِ الَّتِي نَفَرَتْ قَامَاتُهَا مِنْ قَدْرِ الْبُيُوتِ جَمْعُ لَيْدِهِ
وَلَيْدٍ وَمِنْ قَدْرِ الْبُيُوتِ جَمْعُ لَيْدِهِ وَلَيْدٍ وَلَيْدَةٍ وَلَيْدَةٍ وَمَعْنَى وَاحِدٍ
وَمَعْنَى مَرَّةٍ الْبُيُوتُ جَمْعُ لَيْدٍ وَلَيْدَةٍ وَاحِدَةٍ وَكَعْ وَكَعٍ وَكَعَةٍ وَكَعَةٍ
قَوْلُهُ وَلَنْ أُجِدَ مِنْهُ وَنَبِيٌّ مُلْتَمِدًا إِلَّا بِبَلَاغَا مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ مَعْنَى مُلْتَمِدًا
مَحْجَا إِلَّا أَنْ اسْتِيفَاقَهُ مِنَ الْعَيْدِ وَهُوَ مِثْلُ كَوْنِهِ وَرِجَالًا وَمَعَارَاتٍ أَوْ
مُدَّحَلًا قَالُوا لَمْ يَجِدْ مِنْ جَنْسِ الْمَلَكِ حَلٍّ وَنَصَبَ إِلَّا بِبَلَاغَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ مُلْتَمِدًا
الْمَعْنَى وَلَنْ أُجِدَ مِنْهُ وَنَبِيٌّ مُلْتَمِدًا إِلَّا بِبَلَاغَا أَوْ لَا يَجِيءُ إِلَّا أَنْ يَبْلُغَ عِزَّ اللَّهِ جَلَّ وَجَلَّ
مَا أُرْسِلَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ وَجَلَّ أَمْرُهُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ رِجَالًا أَوْ بَعْدَ كَمَا قَالُوا
قُلْ إِنْ أَرَادَ رِجَالِي قِيَمَتُ أَمْرُهُ عَدَاوَتُكُمْ قَوْلُهُ عَالِي الْعِيبِ فَلَا يُلْهِيهِمْ
عَلَى عِيبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ أَزَتْ مِنْ رَسُولٍ هَذِهِ الرِّايَةُ تُوجِبُ عَلَى مَنْ رَأَى
أَنْ يَجُوزَ كَيْدُهُ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْ حَيَاةٍ وَمَوْتٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ كَفَرَ بِمَا
فِي الْقُرْآنِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ قُلْ لَا يَعْلَمُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ وَالْأَسْتِثْنَى
يَقُولُهُ إِلَّا مَنْ أَزَتْ مِنْ رَسُولٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَنْظُرُ عَلَى عِيبِهِ إِلَّا الرَّسُولُ لِأَنَّهُ
الرَّسُولُ يُسْتَعَدُّ عَلَى بُيُوتِهِمْ بِالْأَيَّاتِ الْمُعْجَزَاتِ وَأَنْ يُخْبِرُوا بِالْغَيْبِ فَيَعْلَمَ بِذَلِكَ أَمْرُهُمْ
فَدَخَلُوا غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ وَجَلَّ أَنَّهُ يُحْفَظُ ذَلِكَ بَأَنَّهُ يُسَلِّكُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا إِذَا نَزَلَ الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أَوْ سَلَّ اللَّهُ عِزَّهُ وَجَلَّ مَعَهُ رَحْمَةً مُخْفِظَةً
الْمَلَكُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ فَيَسْمَعُ الْوَحْيَ فَيُخْبِرُ بِهِ الْكُفْرَ فَيُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ
فَيَسْأَلُوا الْأَنْبِيَاءَ فَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يُسَلِّكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الْمَلَكُ وَمِنْ خَلْفِهِ
رَصَدًا لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ بَلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِيَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْآلِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ وَلَمْ يُضِلَّ إِلَى عَيْنٍ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِيَعْلَمَ اللَّهُ
أَنْ قَدْ بَلَغُوا رِسَالَاتِهِ وَمَا قَدَرَهُ بِذَلِكَ عَلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُهُ وَأَحْيَا طَائِفًا مِنْهُمْ
وَأَحْيَا كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَ الْمَضَرَّةِ وَأَحْيَا لِيَعْلَمَ عِزَّ اللَّهِ جَلَّ وَجَلَّ

301
عَدَدًا عَلَى خَيْرِ أَحَدٍ هَذَا عَلَى مَعْنَى أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ فِي جِلْدِ الْعَدَدِ فَلَمْ
يُخْلَفْ عَلَيْهِ سَقَطَ طَرَفُهُ وَرَقَهُ وَرَقَتُهُ وَظَلَمَاتُ الْأَرْضِ وَالْأَرْضُ وَالْأَرْضُ
وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَدًا وَمَوْضِعُ الْمَضَرَّةِ الْحَبُولُ عَلَى مَعْنَى أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ
مَعْنَى وَأَحْصَى وَعَدَّ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

سُورَةُ الْمُرْزَلِ

سُورَةُ الْمُرْزَلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

قَوْلُهُ عَرُوطُهَا بِهَا الْمُرْزَلُ قِيلَ الْقِيلُ الْأَقِيلُ هَذَا اخْتِلَافٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَقِيلَ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ هَذَا وَجَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ قَطِيفَةً وَالْمُرْزَلُ أَوْ صُلْتُ
الْمُرْزَلُ الْقَاتِلُ يُدْعَى فِي الذِّكْرِ لِقَرَبِهَا مِنْهَا يُقَالُ تَدْمَلُ قَاتِلًا إِذَا تَلَفَضَ
بِثِيَابِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَفِيفٌ فَقَدْ زَمِلَ قَاتِلُ أَمْرٍ وَالْقَيْسُ
كَانَ ثَلَاثًا فِي عَرَانِينَ وَبَلَدٍ كَبِيرٍ نَابِسٍ وَخَدَّاهُ مُرْزَلٌ وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ
مُرْزَلًا فِي جِلْدِهِ صَلَاحٌ قَوْلُهُ قِيلَ الْقِيلُ الْأَقِيلُ نِصْفُهُ أَوْ أَنْقَصَ
مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زَادَ عَلَيْهِ فَاذْكُرْ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ نِصْفَهُ بَدَلٌ مِنَ الْقِيلِ كَمَا
تَقُولُ صَرَفْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ فَأَمَّا ذِكْرُ زَيْدٍ أَلَوْ كَذِبُ الْكَلَامِ وَهُوَ
أَوْ كَذِبُ قَوْلِكَ صَرَفْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ فَاذْكُرْ اللَّهُ أَعْلَمُ الْقِيلُ الْأَقِيلُ وَأَنْقَصَ
مِنْ نِصْفِ الْقِيلِ أَوْ زَادَ عَلَى نِصْفِ الْقِيلِ وَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ قِيلَ أَنْ يَقَعَ
فَرْضُ الصَّلَاةِ الْحَمْدُ وَمَعْنَى وَرَقَتُ الْقُرْآنُ ثَرِيلًا يَلِينُهُ بَلِينًا وَالتَّلِينُ لَرَأْسِهِ
بِأَنْ يُجْعَلَ فِي الْقُرْآنِ أَمَّا يَتَمُّ بِأَنْ يَلِينُ جَمِيعُ الْحُرُوفِ وَتَوَقُّفُهَا مِنْ الْأَنْبَاءِ
قَوْلُهُ عَرُوطُهَا أَمَّا سُلْفِي عَلَيْكَ فَذَلِكَ تَقِيلًا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ يُثْقَلُ الْعَمَلُ بِهِ
لِأَنَّ الْجَلَالَ وَالْجَوَادَ وَالصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَجَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ بِهِ وَنَهَى
عَنْهُ لَا يُؤَدَّى بِهِ أَحَدٌ إِلَّا بِتَكْلُفٍ مَا يُثْقَلُ وَتَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللَّفْظِ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَوْلُهُ وَرَقَتُ وَجِئَتْ وَبَيَّانُهُ وَنَفْعُهُ كَمَا تَقُولُ

فَذَا كَلَامٌ رَضِيحٌ وَهَذَا قَوْلٌ لَهُ وَرَأَى إِذَا كُنْتَ تَسْتَحِيدُهُ وَتَعْلَمُ أَنَّهُ
قَدْ وَقَعَ مَوْقِعُ الْحُكْمِ وَالْبَيَانِ قَوْلُهُ عَوْدُ جُلُوسِ النَّاسِ فِي اللَّيْلِ هُوَ أَشَدُّ
وَأَقْوَى وَطَأً وَأَقْوَى قِيلًا نَاشِيَةً اللَّيْلِ مَا حَانَ اللَّيْلُ كَلَامًا نَاشِيَةً
مِنْهُ أَنْ كُلَّ مَا حَدَّثَ مِنْهُ فَيُؤَنِّسُهُ وَمَعْنَى هُوَ أَشَدُّ وَطَأً أَيْ أَشَدُّ
مَوَاطَاةً لِلْقَلْبِ السَّعْيِ وَمَنْ قَرَأَ وَطَأً بِفَتْحِ الْوَاوِ فَعْنَاهُ هُوَ الْبَلْغُ 2
الْقِيَامُ وَوَأَيُّ الْقَوْلِ وَتَحْوِينَ أَنْ يَجُوزَ أَشَدُّ وَطَأً أَعْلَفُ عَلَى الْإِنْسَانِ
مِنْ الْقِيَامِ بِالنَّهَارِ لِأَنَّ الْقِيْلَ لِيُسَكِّنَ فِيهِ وَقِيلَ أَشَدُّ وَطَأً أَيْ الْمَنْعُ
2 النَّوَابِ أَنْ كُلَّ مَجْتَمِعَةٍ فَتَوَابَهُ عَمَلٌ قَدَرٍ اجْتِهَادِهِ قَوْلُهُ عَوْدُ جُلُوسِ الْإِنْسَانِ
2 النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا مَعْنَاهُ فَرَاغًا طَوِيلًا وَمُنْتَصِرًا طَوِيلًا وَأَذْكُرُ كَدَّ
أَسْمَرَ رَبِّكَ أَيْ أَنْ تَمَاتِكَ مِنَ الْقِيْلِ شَيْءٌ فَلَكَ 2 النَّهَارُ فَرَاغٌ وَقَدْ بَيَّنَّا
بِالْحَافِ مَجْمُوعَةً وَالْقِرَاءَةَ بِالْجَارِ غَيْبٌ مَعْنَى وَمَعْنَى سَبْعًا صَبِيحًا 2 اللَّغَةُ يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ
مِنْ الْقَطْرِ سَبِيحَةٌ وَيُقَالُ قَدْ سَجَتْ الْقَطْرُ مَعْنَى نَفَسَتْهُ وَمَعْنَى نَفَسَتْهُ وَسَعَتْهُ
فَالْقَطْرُ عَلَى ذَلِكَ بَارَكَ فِي النَّهَارِ تَوْسَعًا طَوِيلًا وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى
التَّسَبُّحِ 2 وَأَذْكُرُ أَسْمَرَ رَبِّكَ وَيُقَالُ أَيْ تَبَيُّلًا الْمَعْنَى وَأَذْكُرُ أَسْمَرَ رَبِّكَ
بِالنَّهَارِ وَمَعْنَى تَبَيُّلًا أَيْ قَطْعَ الْيَوْمِ فِي الْعِبَادَةِ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لَمَّا بَرَّ الْبَتُولُ
أَنَّهُ انْقَطَعَتْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ 2 الْعِبَادَةُ وَكَذَلِكَ صَدَقَتْهُ بَلَّةٌ مُنْقَطِعَةٌ
مِنْ مَالِ الْمُصَدِّقِ خَارِجَةً إِلَى سُبُلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْأَصْلُ 2 الْمُصَدِّقُ 2 يَبْتَلُ
يَبْتَلُ بَلَّةً وَيَبْتَلُ بَلَّةً وَيَبْتَلُ بَلَّةً فَيَبْتَلُ بَلَّةً عَمَلٌ مَعْنَى يَبْتَلُ بَلَّةً وَيَبْتَلُ بَلَّةً
وَقَوْلُهُ وَالْخِدَّةُ وَكَذَا أَنْ الْخِدَّةُ كَقَوْلِهِمَا وَعَدَّكَ هُوَ قَوْلُهُ وَأَصْبَرَ عَلَى مَا
يَقُولُونَ وَأَهْمَرُ هُوَ فَجَرَّاحٌ هَذَا يَدُلُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَلَى أَنَّهُ نَدَى قِيلَ أَنْ يَدْرِي
السَّامِعُونَ الْقِتَالَ هُوَ وَدَرَنِي وَالْكَدَّ بَيْنَ الْوَلِيِّ الْعَهْدِ وَمَهْلِكٌ قَلِيلًا وَمِثْلُهُ دَرَنِي
وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِدَّ أَرَأَيْتَ قَالَ قَائِلٌ مَا جَاءَ دَرَنِي وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

302 لَا يَحُولُ بَلَنَّهُ وَيَبَيِّنُ أَرَادَتْهُ جَائِلٌ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ
أَنْ تَأْمُرَ الْإِنْسَانَ بِأَرَادَةِ هَمَّةٍ بِأَمْرٍ أَوْ بِالنَّاسِ يَقُولُ دَعْنِي وَزَيْدًا بِالنَّاسِ أَنَّهُ
جَائِلٌ بَلَنَّهُ وَيَبَيِّنُ رِيدَ وَلَكِنْ تَأْوِيلُهُ لَا تَهْتَمُّ بِزَيْدٍ فَإِنَّمَا حَفِيفَةٌ هُوَ قَوْلُ
أَنْ لَدُنَّا أَنْكَالًا وَحَيِّمًا الْأَنْكَالُ وَاحِدٌ هَا يُخَلُّ وَجَاءَ التَّحْسِينُ أَنَّهَا
هَامُهَا قَبُولُ مِنْ بَارِعٍ وَطَعَامًا ذَا عَصِي وَعَدَابًا أَلَمًا طَعَامُ الصَّرِيحِ
كَمَا فَتَالَ جَرَدٌ لَيْسَ كَهَيْسَرٍ طَعَامُ إِلَّا مِنْ صُوبٍ وَهُوَ الشَّيْبُ وَهُوَ
شَوْكٌ كَالْعَوْبِ يَبْعُ هُوَ وَقَوْلُهُ يَوْمَ تَدْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ الْجِبَالُ
كَنِيَّةً مَهِيلاً يَوْمَ مَنصُوبٌ مَعْنَى يَقُولُهُ أَنْ لَدُنَّا أَنْكَالًا وَحَيِّمًا هَا يُخَلُّ
بِالْحَافِ وَيَوْمَ تَدْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَتَدْجُفُ تَدْجُفُ وَتَحْرُكُ
أَعْلَفُ حَرَكَةٍ هُوَ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَنِيَّةً مَهِيلاً وَالْكَثِيبُ جَمْعُ الْكُتْبَانِ وَهُوَ
الْقِطْعُ الْعِظَامُ مِنْ أَلَمٍ وَمَعْنَى مَهِيلاً سَابِلًا قَدْ سَبَلَ وَأَصْلُ مَهِيلاً مَهْيُولٌ يَلُكُ
تَدَابٌ مَهِيلاً وَتَرَابٌ مَهْيُولٌ أَيْ مَنصُوبٌ مُسْتَبَلٌ وَالْأَكْثَرُ فِي الْقَهْرِ مَهِيلاً
وَمَا تَأْخُذُ قِيَمَ الْوَاوِ لِأَنَّ الْبَاءَ تَحْدَفُ مِنْهَا الصَّهْ فِي مَهْيُولٍ فَتَسْكُنُ هُوَ
وَالْوَاوُ وَتَحْدَفُ الْوَاوُ 2 التَّقَاةُ السَّائِكِينَ وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الشَّرْحِ فَاقْتَصَرْنَا عَلَى مَا سَلَفَ لِاخْتِلَافِ التَّحْوِينَ فِيهِ وَأَنَّهُ
يَقُولُ شَرْحُهُ 2 هَذَا الْمَكَانُ هُوَ قَوْلُهُ فَأَخَذَ نَاهُ أَحَدًا بِبَلَّةٍ الْوَبِيلُ
الْقَبِيلُ 2 الْغَلِيظُ جَدًّا مِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَطْرِ الْغَلِيظِ الْعَظِيمِ وَأَيْلٌ هُوَ قَوْلُهُ
فَكَيْفَ تَقْوُونَ أَنْ كَفَرْتُمْ بِمَا جَعَلُ الْوَلَدُ أَنْ يَشِيئَ الْمَهْرُ فَكَيْفَ تَقْوُونَ
يَوْمًا يَجْعَلُ الْوَلَدُ أَنْ يَشِيئَ أَنْ كَفَرْتُمْ بِمَا يَأْتِي شَيْءٌ خَصُوصًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
يَوْمَ مِمَّنْ هُوَ لَمْ يَشِيئَ فِيهِ الصَّغِيرُ مِنْ غَيْرِ كَبِيرٍ وَتَذَهَّلَ كُلُّ مَنْ صَعِبَ
عَمَّا أَنْ صَعَبَتْ وَتَذَرَى النَّاسَ سَكَنِي وَمَا هُوَ سَكَنِي وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ

شديداً وصفت من هوله ذلك عذ وجل ان قال السما منقطر به ان السما
 تنشق بها فتلا اذا السما انشقت وقيل في التفسير السما منقطر به
 مثله بالله عذ وجل قوله ان ربك يعلم انك تقوم اذنى من ثلثي الليل
 ونصفه وثلثه ثلثه ونصفه وثلثه ثلثه ونصفه وثلثه ثلثه ونصفه
 وهو تفسير مقدار قيامه لانه لما قال اذنى من ثلثي الليل كان نصفه ملبيا
 لذلك اذنى ومن قرأ ونصفه وثلثه فالمعنى وتقوم اذنى من نصفه وثلثه
 وقوله منقطر به وان قيل منقطر به ومنقطر جاز وعليه جاز اذا السما
 انقطرت وان يجوز ان قرأ هذا الموضع منقطر لخلاف المحجب والتدبير على
 صدره على ان معنى السما معنى السقف قال الله عز وجل وجعلنا السما سقفاً
 محفوظاً والوجه الثاني على قوله امراء مريض ان على وجه السقف فالعز
 السما ذات انقطاع كما تقول امراء مريض ان ذات رضيعه وقوله اولى
 النعمه والنعمه الشعر والنعمه اليد الجملة عند الانسار والصنع من الله عز وجل ولو
 قيلت اولى النعمه لكان وجهاً لان المنعم عليهم يكونون مؤمنين وغير مؤمنين
 قال الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم في قوله عز وجل وما تقدر من الانفس كثر
 من خير جيدوه عند الله هو خيراً واعظم اجراً معناه هو خيراً من سائر الدنيا
 وخيراً من صواب مفعول تان الجيدوه ودخلت هو فضلاً وقد فسرت ذلك فيها
 سلف من الكتاب ولو كان غير القرآن لجاز جيدوه وهو خير تدفع به
 واخيراً القصب الجود في اللفظ وان يجوز في القرآن عبيره
 سورة الفتح ثمر
 بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله عز وجل يا ايها المدثر القراءه بتشديد الدال والاصل المندثر والعله
 فيها كالعلة في المزيل وتفسيرها كالتفسير المزيل وقد روي بيت المندثر

303
 بالنار وقوله ورزتك فكثير اي صفه بالتعظيم وانه اكبر وقد حلت
 الفا على معنى جواب الجزاء المعنى من فاذن اي قد فكثير رزقك وثيابك
 فطهر مثلها وتناول ثيابك فطهر ان لا تكن عارداً يقال للعادى ليس
 الثياب ويكون وثيابك فطهر ان تفسد فطهر وقيل وثيابك فطهر
 ثيابك فقص لان تفسير الثوب العهد من الثياب وانه اذا الحجر على الارض
 لم يده من ان يصيبه ما يحس به والذبح فافهم فطهرت بغير الماء وقيل
 بغير النار ومعناها واحد وتناولها افهم عبادة الماء ثابره والذبح
 في اللغة العذاب قال الله عز وجل ولما وقع عليهم العذاب التناوب على
 هذا ما يودي الى عذاب الله فافهم وانما تستكثر ان لا تعط شيئاً مقدراً
 ان تأخذ بذكر ما هو اكثر منه وتستكثر حاله من قبحه وهذا للبحر
 صلى الله عليه خالصه وليس على الانسان ان يهدى هديه برجوابها ما هو
 اكثر منها والى صلى الله عليه اذ به الله جل وعز باشراف الآداب واجل
 الاخلاق وقوله فاذا تقرر في التاثير فذلك يوم يدوم عسير الناقص
 الصور وقيل في التفسير انه يعني به النعمه الاولى ويوم عسير يتفجع بقوله
 فذلك المعنى لا يدوم عسير يوم من النعمه في الصور ويوم من خور ان يكون
 زفعا ويجوز ان يكون نصاً فاذا كان رفعا فانما ينحل الفتح لاضافته
 الى اذ لان اذ غير متمكنه واذا كان نصاً فهو على معنى فذلك يوم
 عسير في يوم يفتح في الصور في قوله ذرى ومن خلقت وجيهاً قد فسرت
 معنى ذرى في المزيل ووجيهاً منصوب على الحال وهو على وجهين احدهما
 ان يكون وجيهاً من صفه الله كمنه وجل المعنى ذرى ومن خلقت خلد
 لم يسر كفى في خلقه احد ويكون وجيهاً من صفه المخلوق يكون المعنى

خزى ومن خلقه وجده لا مال له ولا ولد وجعلت له مالا مبرورا
وبين شهودا مالا ممدودا تفسيره مالا غير منقطع عنه وقيل الفديان
وبين شهودا الى شهود معه لا تخافون ان تنصرفوا ويغيروا عنه
وقيل يعز هذا الولد بن المغيره كان له بنون عشرة وكان موساهم
وقوله سائرهم صغورا ارضاه على شقه من العذاب وقوله ماله
مكروه وقد قيل كيف قد رقت كيف قد رقت فلهما من العذاب ومثله
قيل الخ اصور وكان الولد بن المغيره قال له وسائر اهل مكة قد رابتم
هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم علمتم ما قد فعلنا من امره فان سألكم الناس
عنه ما انتم قائلون قالوا نقول هو مجنون قال لهم اذ انما طوبى له فيعلموا
انه عبد مجنون قالوا نقول انه شاعر قال هو العرب يعلمون الشعر
ويعلمون ان ما اتي به ليس بشعر قالوا نقول بانه كاهن قال الكهنة
لا نقول انه يكون كذا وكذا ان شاء الله وهو يقول ان شاء الله قالوا قد
صبا الولد وجاءه ابو جهل بن اخطه فقال له ان الله يقول انك قد
صوت وقد عزموا على ان يجمعوا لك مالا فيكون عوصا مما تقدر ان
تأخذ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال والله ما يستعجبون فكيف اقدر ان
أخذ منهم مالا وانى لي ان اسير الناس ومن به جماعه قد كرهوا له ما اتي به صلى
الله عليه ففكر وعبر وجهه وبسره اي نظن بغيره شديده فقال يا هذا
الذي اتي به لا يحسن كآفته عن مسيئته وعن اهل بابل ان هذا قول البشر
سأصليه سقر سقر لا ينصرف لانها معرفة وهي مؤنة وسقر اسم من اسماء
جهنم ما علم الله عز وجل عظيم شأن سقر في العذاب فقال وما اذراك
ما سقر وتأويله وما اعلمك ان سقر لا ينصرف ولا تدركه لواءه للبشر البشر
جمع لبشره اي تحرق الجلد حتى يسود عليه تسعة عشر اى على تسعة عشر

ما يطلب

304
ملكاً ووصفهم الله في موضع آخر فقال عليها ملايك غلاظ شداد لا
يغصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون القرآن حكاه البصير يسعة
عشر نفتح العين في عشر وقد قرئت بتسعين العين والقراءة بفتحها
ورأى ما لا يحصى من اسكنها الله الحركات وذلك لانها اسمان
جعلتا اسماء واحداً فلهذا كى بلياً على الفخ وقد انضم تسعة عشر
فأعربت على الأصل وذلك قليل في الخبر والاجود تسعة عشر على
النار على الفخ وفيها وجه آخر تسعة عشر وهي شاذة كانتها
على جمع فاعيل ولا فعل مثل يمين ويمين وقوله عومل وما جعلنا عدلهم
الافقة للذين كفروا اي يحسنه ان بعضهم قال بعضهم يفتي هؤلاء
قوله ليس يبين الذين اتوا الكتاب ان يعلمون ان ما اتي به النبي صلى الله عليه
موافق لما في كتابهم ويؤدوا الذين امنوا اماناً الا أنهم كلما صدقوا
بما اتي في كتاب الله زادوا ما لم يكن وايدتاب الذين اتوا الكتاب والمؤمنون
اي لا يشككون وقوله وما هي الا ذكرى للبشر جاء في التفسير ان النار
في الدنيا تدكد بالنار في الآخرة وقوله عز وجل والليل اذا يدبر وتقرأ اذا
دبر وخلاها جيد في العربية يقال دبر الليل ولا يدبر وكذلك قبل الليل واقل
وقد قرئت ايضا اذا دبر والصبح اذا اشرق باثبات الالف فيها وقوله
انها لا خدس الحبر نذير للبشر هذه الها كناية عن النار اي انها
لكبيبة في جبال الاندلس ونصب نذير على الجبال وذكر لان معناه معنى
العذاب وتجاوز ان يجوز التدكير على قولهم اسماء ظاهرة وخاليق
اي ذات ملاق وكذا نذير ذات انداز وتجاوز ان يجوز نذير
منصوباً معلقاً بآية السورة على معنى قد نذير للبشر وقوله لمن
شأ منكم ان تقدم او يتأخر اي من تقدم فيما امر به او يتأخر فقد

ان يذركم وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قيل
 هو الا فضل انهم لم يسئلوا تفصل الله عليهم فان اعطاهم الجنة وكل
 نفس رهينة بعملها اما خلاصها واما اوقها في التخليص مع عملها تفصل الله
 عليها في وقوله وكنا نخوض مع الخافضين اي تتبع الغايين في قوله
 فما تنفعهم شفاعته الشيا فعين يعنى الكفار وفي هذا دليل ان المؤمنين تنفعهم
 شفاعته بعضهم لبعض وقوله فالحمد لله كبره معصين معصين منصوب
 على الجلال كما هم عند مستنيرة وقربت مستنيرة قال الشافعي
 ان مسك جمارك انه مستنير في اثر اعمده عند لغزيب في وقوله قد تبت
 من قسوره والقسورة الاسد وقيل ايضا القسورة الدماء الذين يتصيدونهم
 وقوله وجل بل يريد كل امرئ منهم ان يكونا صخرا منشدة قيل كانوا يقولون
 كان من اذنب من بني اسرائيل بعد ذنبه مكتوبا من عندنا يا به فما بالناس لا
 يكون كذلك وقد جاء في القرآن تفسير طلبهم وقوله لن نؤذي من الحق حتى تتزلزل
 علينا كتابا نقرأه في وقوله هو وجل هو اهل التقوى واهل الفضيلة

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله هو وجل لا قسم يوم القيامة ولا قسم بالنفس اللوامة لا اختلاف بين الناس
 ان معناه اقسام يوم القيامة واختلاف في تفسيره فقال قوم لا لغو وان
 كانت في اول السورة ولان القرآن كله كالسورة الواحدة لانه متصل بعضه
 ببعض فجعلت لا ما هنا بمنزلة في قوله لئلا يعلم اهل الكتاب والمعنى ان يعلم
 اهل الكتاب قال بعض المحققين لا رد لكلام كما هم انكر والبعض فيقول ليس
 الا على ما ذكرتم في اقسام يوم القيامة في وقوله وانكم تبعون ذلك
 على الجواب في قوله بلى قاذرين المعنى بلى لجهنم قاذرين المعنى اقسام يوم

ما يجل

305
 القيامة والنفس اللوامة لجهنم قاذرين على ان يسوي سانه وجاء
 التفسير بلى تقدير ان جعله كحرف البعير والذره هو ان شغل جمع العظام
 بلى لجهنم قاذرين على تسوية سانه على ما كانت وان قل عظامها وصغر
 وبلغ منها البلى والنفس اللوامة تفسيرها ان كل نفس تلوم صاحبها
 الاخره ان كان عمل شرا لا منه نفسه وان كان عمل خيرا لا منه على ترك
 الاستغفار منه في وقوله عز وجل بل يريد الانسان ليفجوا امامة معناه انه
 يصوف بالتوبة ويقدر الاعمال السعيية والجنون والله اعلم ان يكون
 معناه ليكفر بما قد امة ودليل ذلك قوله يسئل ايان يوم القيامة فيجدر
 امامته على هذا والله اعلم بحدب بما قد امة من البعث وقوله
 فاذا برق البصر وتفرأ يوق فز قال يوق فعناه فزع وجيز ومن قرا
 يوق فهو من برق يوق من نور العينين في وقوله وحسب القرآن ذهب
 القمر وجمع الشمس والقمر في ذهاب نورها فيقول الانسان
 يومئذ اين القمر وتقرأ المصير بكسر الفاء من فتح فهو معنى اين القمر ان
 ومن كسر فعلى معنى اين مكان الفرا فالفعل من مثل جلست بفتح
 العين والمصدر تقول جلست بفتح اللام بمعنى جلست فاذا قلت
 جلست بفتح الفاء فانت تريد به المكان ثم اعلم الله عز وجل انه لا حيز لكم
 ولا محيص فقال كلا لا وزر والوزر كلام القرب الجمل التي يلجأ اليه
 هذا صلة وكل ما التجأت اليه وتخلصت به فهو قدر في قوله جل وعز
 بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ان لن معاذ برة معناه بل الانسان شهد
 عليه جوارحه قال عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم واوراجهم
 ما كانوا يعملون وقال في موضع آخر شهد عليهم سمعهم وابصارهم
 وجلودهم فما علم عز وجل ان هذه الجوارح التي يتصرفون بها شواهد

عليهم قوله ولو القرآن معاذ برة ولو اذ لي بكل حبه عنده و حاء
التفسير المعاذ برة المستور و احدا ما مقدار هم وقوله ع وجل لا تحرك
بولسا نك لتعمل به كان جبريل عليه السلام اذ انزل بالوحي على النبي صلى الله
عليه وآله النبي صلى الله عليه وآله كراهه ان يتفلسف منه فاعلم الله عز وجل
انه لا يتسبب ما ياه وانه نجف في قلبه فقال ان علينا حجة وقوله انه ان
ان علينا ان نقر بك فلا تنسى وعلينا تلاوة عليك فاذا انا فاتبع
قوله انه ان لا تعمل بالتلاوة الى ان نقر احليك ما ينزل في وقته من ان علينا
بما نه ان علينا ان نقره قد انا عرييا عريدي عوج في بيان للتاسير
قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة نصرت نعيم الجنة والنظر
لا ربها جل و قال الله عز وجل تعرف في وجوههم نصرة النعيم و وجوه
يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة باسرة كذبهم مقبلة وقد انفتحت
بأن العذاب نازل بها ومعنى تظن ان يفعل بها فاقرة توفين ان يفعل بها
داهية من العذاب هم وقوله ع لا تدع عا ردة ع وتنبية ومعناه ان تدعوا ع
فا يودى الى العذاب هم وقوله اذا بلغت التراقي ذكرهم يصعوبه اول ايام
الآخرة عند بلوغ النفس الشفوة وقيل من راق اي من يرقى من شغف من هذا
الحال وهذا والله اعلم بقوله القابل عند الباسر انه من يرقى من الموت
في التفسير من يرقى بوجه ملايكة الدجى ام ملايكة العذاب هم وطن انه
الفراق اذ واقف الذي تبلغ روحه الى تراقيه انه مفارق الدنيا والنفس
الساق بالساق وقيل والنفس آخر شدة الدنيا باؤ شدة الآخرة وقوله فلا
صدق واصلى يعني ابو جهل بن هشام وجاء التفسير ان لكل امية في عونا
فان في عونا هذه الامية ابو جهل هم ثم دقت الى اقله يمتطي يتختر ما خوذ
من المطا وهو الظاهر وقوله اولي لك فاولي لك فاولي معناه والله

اعلم وليك المكرهه بابا جهل والعرب تقول اولى فلان اذا دعيت عليه
بالمكرهه ان يمسب الانسان ان يترك سدى اي يترك غير ما نور و غير
منه ثم دلتهم على البعث بالقدره على الابتداء فقال الميك تطفه من منى
منى و قريت منى منى قد اتمنى فلفظ نطفه ومن قال يميني فلفظ يميني ثم
كان علقه فخلق فسوى فعمل منه الله وجين الذكوة والانس ثم قدره فقال
البشر ذك لي بقادر على ان يحيى الموتى

و من سوره الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل هل ان على الانسان حين من الدهر ان يصير شيئا مذكورا المعنى
قد كان شيئا الا انه كان تراثا وطيبا الى ان ينفخ فيه الروح فلم يكن قبل
ينفخ الروح فيه شيئا مذكورا ولا مؤنونا ان يكون بعن يوجع التامير ويكون انهم
كانوا نطفة ثم علقا ثم مضى الى ان صاروا شيئا مذكورا ومعنى هل
اتي على الانسان ان ياتي على الانسان حين من الدهر هم وقوله جل وع
ما انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج امشاج امشاج امشاج امشاج امشاج
ثم ينقل من جلال الى جلال و واحد الامشاج مشج ومعنى يلقه يدك عليه فجعلناه
سميعا بصيرا ان جعلناه كذلك لختبره هم وقوله انا هديناه السبيل اما
شاكيلا و اما كفورا معناه هديناه الطريق وما الشفوة والسعادة هم
وقوله عز وجل وسلاسل واعلا وسعييرا الا حود في العربة الا يصرف سلاسل
ولكن كما جعلت راسها في صيرفت ليكون آخر الاى على لفظ واحد وقوله
يا ان اكل يدار يشربون من كاس كان من اجها كافورا وخور في العربة الله
ان يكون طعم الطيب فيها والكافور و كابر ان من يج بالكافور ولا يكون
ذلك صرة لان اهل الجنة لا يمسم فيما يكلمون ولا يشربون صرة ولا نصب

ومشج

وَالْكَاسُ فِي الْوَعْدِ الْإِنَّمَا كَانَتْ فِيهِ الشَّرَابُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ الشَّرَابُ
 لَمْ يَكُنْ كَأَسَا قَالَ الشَّاعِرُ
 صَدَدَتْ الْكَاسُ وَنَعْنَا أَوْ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَاسُ تَحْرَاهَا الْيَمِينُ هـ
 قَوْلُهُ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ عَيْنًا جَائِدٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ الْكَاسِ وَالْأَجْوَدُ
 أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مِنْ عَيْنٍ هـ قَوْلُهُ يَنْجَرُ وَنَهَا تَجِيرًا مَعْنَاهُ خَرَى لَهَا تِلْكَ الْعَيْنُ
 كَمَا يُجَوَّرُ هـ قَوْلُهُ كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا مَعْنَاهُ أَقْبَى الْمَالِغِ هـ قَوْلُهُ يَرُوحُ
 وَيَطْعُمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ هَذِهِ الْهَاءُ تَقْوِي عَلَى الطَّعَامِ الْمَعْنَى يَطْعُمُونَ
 الطَّعَامَ أَشَدَّ مَا تَكُونُ حَاجَةً إِلَى السُّكْنَى وَصَقَمَ اللَّهُ بِالْأَثَرِ عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ وَيَتِيمًا وَاسْتَبْرَأَ لَا يَسِيرُ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مِنَ الْخَفَازِ وَهَذَا
 مَوْجٌ مِنْ طَعْمِ الْأَسِيرِ وَهُوَ كَافٍ فَكَيْفَ بِأَسْرَارِ الْمُسْلِمِينَ وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ
 فِي الطَّعَامِ أَهْلَ الْحَبْوَةِ تَوَالِيًا وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ قَوْلَهُ رَأَيْتُمْ نَعْمَكُمْ
 لَوْ جَاءَ اللَّهُ بِأَنْزِلٍ مِنْكُمْ جَزَاءً وَاسْتَكْبَرُوا الْمَعْنَى يَقُولُونَ رَأَيْتُمْ نَعْمَكُمْ لَوْ جَاءَ اللَّهُ
 وَمَعْنَى لَوْ جَاءَ اللَّهُ لَطَلَبَ تَوَالِيًا اللَّهُ وَجَائِدٌ أَنْ يَكُونُوا يَطْعُمُونَ وَلَا يَطْعُمُونَ هَذَا
 وَلَكِنْ مَعْنَاهُ فِي الطَّعَامِ هَذَا فَتَرَى مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَكَذَلِكَ أَمَّا الْخَافُ مِنْ تَبَا
 يَوْمًا عَبَسَ سَاطِطُهَا الْقَبُورُ الَّذِي يُعْبَسُ الْوُجُوهُ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
 بَاسِرَةٌ وَقَطَرٌ رَاقِبٌ يَوْمَ قَطَرٍ يَوْمَ قَطَرٍ إِذَا كَانَ شَدِيدًا عَلَيْهِمْ
 وَجَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّ قَطَرًا مَعْنَاهُ يُعْبَسُ الْوُجُوهُ فَجَمَعَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَهَذَا
 سَائِعٌ فِي الْقَوْلِ يُقَالُ رَاقِبَةٌ النَّاقَةُ إِذَا رَقَعَتْ ذَنَبَهَا وَجَعَتْ قَطَرًا
 وَرَمَتْ بِأَنْفِهَا هـ قَوْلُهُ مُتَكَيِّفٌ فِيهَا عَلَى الْأَرَايِكِ الْأَرَايِكُ وَاحِدُهَا أَرِيكٌ
 وَجَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهَا الْجَالُ فِيهَا الْقُرْشُ وَفِيهَا الْأَسِيرَةُ وَفِي الْقَوْلِ أَنَّ كُلَّ مَا
 يُتَكَا عَلَيْهِ هُوَ أَرِيكٌ وَنَصَبَ مُتَكَيِّفٌ قِيَامًا عَلَى الْأَرَايِكِ الْجَالِ الْمَعْنَى وَجَزَاهُمْ

حَبَّةً فِي جِلْدِ الْكَاسِ فِيهَا وَكَذَلِكَ وَدَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ خِلَالُهَا وَجَائِدٌ أَنْ
 تَكُونَ دَانِيَةٌ نَعْنَا لِحَبِّهِ الْمَعْنَى وَجَزَاهُ حَبَّةً دَانِيَةً عَلَيْهِمْ خِلَالُهَا هـ وَذَلِكَ
 قَوْلُهُ قُلْنَا تَذِيلًا هَذَا كَقَوْلِهِ قَطَرٌ فَمَا دَانِيَةٌ كَمَا إِذَا دَوَّاهَا أَنْ يَقْطَعُوا
 شَيْئًا مِنْهَا ذَلَّلَ لَهُمْ وَدَنَا مِنْهُمْ فَعَوْدًا كَانُوا أَوْ مُضْطَجِعِينَ أَوْ قِيَامًا
 وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ مِنْ فِضِهِ وَأَكْثَابُ حَاضَتْ قَوَارِيرُ قَوَارِيرُ مِنْ فِضِهِ
 قَوَارِيرُ غَيْرُ مَصْرُوقَةٍ وَهَذَا الْإِخْتِيَارُ عِنْدَ الْحَوَائِجِ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ يَأْتِي بَعْدَ
 الْفَتْحِ حَرَّ قَانٍ لَا تَصْرَفُ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِيمَا سَلَفَ مِنَ الْكِتَابِ وَمَنْ قَرَأَ
 قَوَارِيرًا بِصَرْفِ الْأَوَّلِ فَلَانَهُ رَأَى آيَةً وَتَرَكَ صَرْفَ الثَّانِي لِأَنَّهُ لَيْسَ
 بِآخِرِ آيَةٍ وَمَنْ صَرَفَ الثَّانِي أَتْبَعَ اللَّفْظَ اللَّفْظَ لِأَنَّ الْعَرَبَ زَيْتًا فَلَبَّتْ أَحْرَابُ
 الشَّيْءِ لِسْبَعِ اللَّفْظِ يَقُولُونَ هَذَا جَمْعٌ ضَبَّ حَرْبٍ وَارْتِمَا الْحَرْبُ مِنْ نَعْتِ الْحَجَرِ
 فَكَيْفَ مَا يَتَوَكَّضُ صَرْفُهُ وَجَمْعُ مَا يَتَوَكَّضُ صَرْفُهُ تَقْوِيًا صَرْفُهُ فِي الشَّعْرِ
 وَمَعْنَى قَوَارِيرُ مِنْ فِضِهِ أَصْلُ الْقَوْلِ أَنَّ النَّبِيَّ مِنَ التَّحِيلِ مَا عَلِمَ اللَّهُ عَوْدَ جُلْ
 أَنَّ قُضِيَ لَكَ الْقَوَارِيرُ أَنْ أَصْلَهَا مِنْ فِضِهِ بِرَأْسِ حَرْفٍ جُلْ مَا دَاخِلُهَا وَمَعْنَى
 قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا أَنْ جَلَّتْ يَكُونُ الْإِنَّمَا عَلَى قَدَرِ مَا حَاجَتُوهُ إِلَيْهِ وَيُرِيدُوهُ
 وَقَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا أَنْ جَعَلْتَ لَهُمْ عَلَى قَدَرِ مَا أَدَّتْهُمْ وَبَيَّنَّ قَوْلَهُمْ فِيهَا
 كَأَسَا كَانَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَجْمَعَ طَعْمُ الدَّجِيلِ وَالْعَرَبُ تَصِفُ طَعْمَ
 الدَّجِيلِ وَهُوَ مُسْتَطَابٌ عِنْدَ هَاجِدٍ أَقَالَ الشَّاعِرُ
 كَانَ الْقَرْفُلُ وَالْجَيْلُ بَانًا فِيهَا وَارْتِمَا مَشُورًا هـ فَمَا يَدُلُّ أَنْ يَكُونَ طَعْمُ
 الدَّجِيلِ فِيهَا وَجَائِدٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَجْلِهَا وَلَا غَايَةَ لَهُ كَمَا قُلْنَا فِي الْكَافُورِ
 قَوْلُهُ عَيْنًا فِيهَا تَسْمِيًا سَلَسِيلًا الْمَعْنَى يُسْقَوْنَ عَيْنًا وَسَلَسِيلًا أَسْمًا الْعَيْنُ لِأَنَّهُ
 صُرِفَ لِمَا نَهَى رَأَى آيَةً وَسَلَسِيلٌ فِي الْقَوْلِ صِفَةٌ لِمَا كَانَ فِي غَايَةِ السَّلَاسَةِ

فَكَانَ الْعَيْنُ وَاللَّهُ أَعْلَىٰ مِمَّنْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَبِظُفْرِ عَالِيهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ
أَنْ تَحْدُثُ لَهُمْ وَصَفَاءُ مُخَلَّدُونَ وَتَأْوِيلُ مُخَلَّدُونَ وَأَحَدٌ مِنْهُمْ
حَدَّثَ الْوَصَافَةَ إِذَا هُوَ وَصِيفٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي لَا يَنْشِئُ مُخَلَّدٌ
وَيُقَالُ مُخَلَّدٌ مَنْ قَامَ عَلَى عَالِيهِمْ الْجَمْعُ الْجَمْعُ الْجَمْعُ الْجَمْعُ
حَسِبْتُمْ لَوْ أَنَّكُمْ تَأْمِنُونَ أَنَّ هَذَا حَسْبُ الْوَأَنَّهُمْ وَصَفَاءُ كَمَا تَقُولُونَ النُّشُورُ
قَوْلُهُ لَوْ جَلَّ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا جَاءَ تَفْسِيرُ مَلَكًا
كَبِيرًا أَنَّهُمْ تَسْلَمُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَجَاءَ أَيْضًا تَسْمَاؤُنَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَتَمَّ
بِعَيْنِ الْجَنَّةِ وَالْعَامِلُ فِي تَمَّ مَعْنَى رَأَيْتَ الْمَعْنَى وَإِذَا رَأَيْتَ بِصَرْفِكَ تَمَّ وَقِيلَ الْمَعْنَى
وَإِذَا رَأَيْتَ مَا تَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَهَذَا غُلَطٌ لِأَنَّ مَا مَوْصُولُهُ يَقُولُهُ تَمَّ عَلَى
هَذَا التَّفْسِيرِ وَلَا يَجُوزُ اسْتِقْطَا الْمَوْصُولِ وَتَرْكُ الصِّلَةِ وَلَكِنْ رَأَيْتَ تَقْدَرُ
وَالْمَعْنَى الرَّمْزُ وَقَوْلُهُ جَلَّ عَالِيَهُمْ تَبَابٌ مُنْذَرٌ بِاسْتِكَارِ الْبَاءِ وَقَدْ تَبَّ
عَالِيَهُمْ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَقَدْ تَبَّ عَلَيْهِمْ بَعِيْدُ الْبَاءِ تَبَابٌ مُنْذَرٌ وَهَذِهِ الْوُجُوهُ الثَّلَاثَةُ
تَوَافِقُ الْمُصَحِّفَ وَكُلُّهَا حَسَنٌ وَالْعَرَبِيَّةُ وَقُرَى عَلَى وَجْهِ غَيْرِ هَذِهِ
الْقُلُوبِ وَقَدْ تَبَّ عَالِيَهُمْ تَبَابٌ مُنْذَرٌ بِالْفَتْحِ وَالتَّامَّةُ وَعَالِيَهُمْ بِالضَّمِّ
وَهَذَا الْوُجُوهُ جَاءَ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُمَا خَالَفَا الْقَارِ الْمُصَحِّفَ وَالْأَرَى الْقِرَاءَةَ
بِهَا وَقَدْ أَرَادَ نَصَارَ لَيْسَ يَقْرَؤُنَ بِهَا فَمَا تَفْسِيرُ اعْتِدَابِ عَالِيَهُمْ بِاسْتِكَارِ
الْبَاءِ فَيَجُوزُ رَفْعُهُ بِالْإِسْدَارِ وَيَكُونُ الْخَبَرُ تَبَابٌ مُنْذَرٌ وَمَنْ نَصَبَ فَقَالَ
عَالِيَهُمْ بَفَتْحِ الْبَاءِ فَدَعَا بَعْضُ الْعَرَبِيِّينَ أَنَّهُ يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِ كَمَا تَقُولُ
قَوْلُهُمْ تَبَابٌ وَقَدْ لَا نَعْرِفُهُ فِي الظَّرْفِ وَلَوْ كَانَ ظَرْفًا لَمْ يَجْزِ اسْتِكَارُ
الْبَاءِ وَلَكِنْ نَصَبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ هَاهَا وَالْأُخَرُ الْمَعْنَى يَكُونُ
عَلَى الْأَبْدَانِ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ عَالِيَهُمُ الْإِسْدَارُ تَبَابٌ مُنْذَرٌ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَ

أَخُو النَّاسِ وَالْجَنَّةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَكُونُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْحَالُ هَوَا وَتَجُوزُ
أَنْ يَكُونُ حَالًا مِنَ الْوِلْدَانِ الْمَعْنَى إِذَا رَأَيْتُمْ حَسِبْتُمْ لَوْ أَنَّكُمْ تَأْمِنُونَ
جَلَّ عَالِيَهُمُ الْبَيَابُ الظَّاهِرُ فَالنَّصَبُ عَلَى هَذَا يَبِينُ فَمَا عَلَيْهِمْ تَبَابٌ مُنْذَرٌ
فَدَفْعُ كَقَوْلِكَ عَلَيْهِمْ مَالًا فَدَفْعُهُ بِالْإِسْدَارِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى وَتَبَابٌ
مُنْذَرٌ عَلَيْهِمْ وَتَفْسِيرُ نَصَبِ عَالِيَهُمْ وَرَفْعُهُمَا كَتَفْسِيرِ عَالِيَهُمْ وَالْمُنْذَرُ
الْحَرِيرُ وَقَدْ قَرَأْتُ خَضْرَ وَخَضْرَفَرٌ فَمَا خَضْرَ فَمَوْ أَحْسَنُ لِأَنَّهُ يَكُونُ
نَعْمًا لِلتَّبَابِ وَلَفْظُ التَّبَابِ لَفْظُ الْجَمْعِ وَخَضْرَ لَفْظُهَا لَفْظُ الْجَمْعِ وَمَنْ قَرَأَ
خَضْرَ فَمَوْ مِنْ نَعْنِ السُّنْدُسِ وَالسُّنْدُسُ فِي الْمَعْنَى رَاجِعٌ إِلَى التَّبَابِ وَقَدْ تَبَّ
وَأَسْتَبْرَقَ وَأَسْتَبْرَقَ وَهُوَ الدِّيَابُجُ الصَّفِيْقُ الْعَلِيْقُ الْحَسَنُ وَقَدْ تَبَّ بِالْفَتْحِ
وَالْحَفْضِ فَمَوْ رَفْعٌ فَمَوْ لَسَقَ عَلَى تَبَابِ الْمَعْنَى وَعَالِيَهُمْ اسْتَبْرَقَ وَمَنْ حَفِظَ
لَسَقَ عَلَى السُّنْدُسِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَيْهِمْ تَبَابٌ مِنْ قَدَرِ التَّوَعُّنِ تَبَابٌ مُنْذَرٌ
وَأَسْتَبْرَقَ وَقَدْ تَبَّ وَأَسْتَبْرَقَ عَلَى وَجْهِ غَيْرِ قَدَرِ التَّوَعُّنِ كِلَاهُمَا صَحِيْقٌ
وَالْعَرَبِيَّةُ جَدًّا قَدْ تَبَّ وَأَسْتَبْرَقَ نَصَبٌ اسْتَبْرَقَ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْحَفْضِ وَلَمْ
يُصَرَّفْ قَدْ هَاهَا ابْنُ مَيْمُونٍ وَرَفْعُهُمَا أَنَّهُ لَمْ يَصْرَفْ لَأَنَّ اسْتَبْرَقَ اسْمٌ أَحَبُّ
أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ اسْتَبْرَقَ فَلَمَّا جَوَلْنَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يُصَرَّفْ وَهَذَا غُلَطٌ
لَأَنَّهُ نَحَرَهُ لَمْ يَكُنْ لَأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ يَدْخُلَانِ تَقُولُ السُّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ
وَقَدْ تَبَّ وَأَسْتَبْرَقَ وَجَلَّوْا يَطْرُقُ الْأَلِفُ جَعَلَ الْأَلِفَ وَالْفَ وَجَعَلَ سَمْعِي
بِالْفِعْلِ مِنَ التَّبَرُّقِ وَهَذَا خَطَأٌ لَأَنَّ اسْتَبْرَقَ مَعْرُوفٌ مَقْلُوبٌ أَنَّهُ اسْمٌ ثَقِيلٌ
مِنْ الْعَجَمِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ كَمَا سَمِعْتُ الدِّيَابُجُ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ هُوَ قَوْلُهُ عَدْلٌ
وَسَقَاهُمْ زَهْرًا سَقَى أَبَا طَهْوَرًا جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهُمْ إِذَا شَرِبُوا زَهْرًا ضَمَّتْ يَدَاهُمُ
وَرَشَّحَتْ جُلُودَهُمْ عَدًّا كَمَا يَجِيءُ الْمُسَيِّقُ وَقِيلَ إِنَّهُ طَهْوَرٌ لَيْسَ بِرَجِيْسٍ

كَحَبْرَ الدُّنْيَا مَقُولُهُ عَوْدُ بِلْ وَلَا تَطْعُ مِنْهُمُ آتَمًا أَوْ كَفُورًا أَوْ كَدُّ مِنْ
 الْوَأَوْ لَا تَزَالُ الْوَأَوْ إِذَا قُلْتَ لَا تَطْعُ رُبِّيًّا وَعَمَّا فَاطِمًا أَحَدُهَا كَانَ عَبْدُ
 عَاصِي كَاتَمَ أَمْرُهُ لَنْ لَا يَطْعُ الْإِثْلِينَ فَاذَا قَالَ وَلَا تَطْعُ آتَمًا أَوْ كَفُورًا فَتَأَوُّ
 قَدْ كَلْتَ عَلَى أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَهْلٌ أَنْ يَطْعَا وَكَمَا أَنْتَ إِذَا قُلْتَ لَا تَخَالَفُ
 أَحْسَنَ وَأَنْ يَسِيرَ وَأَتَّبَعَ الْحَسَنَ أَوْ بَقِيَ سِيرَتِي فَقَدْ قُلْتَ هَذَا أَهْلٌ أَنْ
 تَتَعَ وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَهْلٌ أَنْ يَطْعُ وَقَدْ قَسَدَ بَابُ مِثْلِ هَذَا التَّفْسِيرِ عَبْدُ
 هَذَا الْحَرْفِ عَوْدُ لِسُورَةِ الْقِسْمِ عَوْدُ قَوْلُهُ مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ الذَّرِّ اسْتَوْفَدَ بَارَا الْوَافِرِ
 الْمَاءِ وَتَعَدَّ ذَلِكَ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأَوُّ يَلُهُ مِثْلُهُمْ لَا تَكُنْ جَعَلْتَ مِثْلَهُمْ
 كَمِثْلِ الذَّرِّ اسْتَوْفَدَ بَارَا وَتَمَثَّلَهُمْ بِالصَّيْبِ أَوْ بِمَا جَمِيعًا قَانَتْ مُصِيبٌ
 قَوْلُهُ عَوْدُ بِلْ وَأَذْكَرَ أَمْرَهُ رَبِّكَ بَكْرَهُ وَأَصِيلًا الْأَصِيلُ الْعَشِي يُقَالُ
 الْأَصِيلُ إِذَا دَخَلُوا الْأَصِيلَ وَهُوَ الْعَشِي مَقُولُهُ لَحْزُ خَلْقَانَهُمْ وَشَدُّ دَنَا أَسْرَهُ
 مَا سَرَّهُمْ خَلْقَهُمْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا مَفَاصِلُهُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا تَشَاءُ وَفِي
 الْإِزْ أَنْ تَشَاءَ اللَّهُ أَوْ لَسْتُمْ تَشَاءُونَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ مَقُولُهُ وَالْقَالِمِينَ عَدَلَهُمْ عَدَابًا
 أَلَيْمَا نَصَبَ الْقَالِمِينَ أَوْ قَبْلَهُ مَنُصُوبًا الْمَعْنَى يَدْخُلُ فِي رَحْمَةِ وَيُعَذِّبُ الْقَالِمِينَ
 أَعَدَّ لَهُمْ عَدَابًا أَلَيْمَا وَيَكُونُ أَعَدَّ لَهُمْ تَفْسِيرًا لِهَذَا الْمُضْمَرِ وَقِيَّتُ وَالْقَالِمُونَ
 أَعَدَّ لَهُمْ عَدَابًا أَلَيْمَا وَلَا أَدَى الْقِرَاءَةِ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهَا خِلَافُ الْمُصْحَفِ
 وَالْأُخَرَى وَإِنْ كَانَتْ جُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى أَنْ تَدْفَعَ الْقَالِمِينَ بِالْإِسْتِدَارَةِ وَالَّذِي
 بَعْدَ الْقَالِمِينَ حُبُّ الْإِسْتِدَارَةِ فَإِنَّ الْخِيَارَ عِنْدَ الْمُخَوِّقِينَ النَّصْبُ يَقُولُ الْمُخَوِّقُونَ
 أُعْطِيتُ زَيْبًا وَعَمَّا أَعَدَّتْ لَهُ يَبِيًّا فَيُخْتَارُ وَنَ النَّصْبُ عَلَى عَيْنٍ وَيَذَرُ
 عَمَّا وَلَا يَذَرُ عَمَّا أَعَدَّتْ لَهُ يَبِيًّا فَلَا يُخْتَارُ لِلْقَارِ إِلَّا أَجُودَ الْوُجُوهِ هَذَا

بِمُؤَافَقَةِ الْمُصْحَفِ
 وَمِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا

بما يجل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا بَوَاسِقَ قَوْلُهُ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا حَاسَةً فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَبَاحُ أَوْ مِيلَتُ
 كَعُرْفِ الْفَرَسِ وَكَذَلِكَ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا وَالتَّاشِرَاتِ نَشْرًا تَبَاحُ
 تَأْتِي بِالْمَطَرِ كَمَا قَالَ جِدُّهُ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تَبَاحُ نَشْرًا بَيْنَ رَحْمَتِهِ
 وَقَوْلُهُ فَالْفَارِ قَاتٍ قَرَفًا يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ جَاءَتْ بِمَا تَقَرَّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 وَكَذَلِكَ فَالْمَلِيقَاتِ ذِكْرًا يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْمُرْسَلَاتِ
 أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ مِيلَتُ بِالْمَعْرِوفِ وَقِيلَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ وَقِيلَ فَالْعَاصِفَاتِ
 عَصْفًا الْمَلَائِكَةُ تَعَصَّفُ بِرُوحِ الْكَافِرِ وَالْبَاقِي إِلَى آخِرِ الْبَيِّنَاتِ يَعْنِي بِهِ
 الْمَلَائِكَةُ أَيْضًا وَفِيهِ رُوحٌ ثَلَاثٌ قِيلَ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا يَعْنِي بِهِ الدُّنَى وَالْعَاصِفَاتِ
 عَصْفًا تَبَاحُ هِيَ وَالتَّاشِرَاتِ نَشْرًا تَبَاحُ فَالْفَارِ قَاتٍ قَرَفًا عَلَى هَذَا
 التَّفْسِيرِ الدُّنَى أَيْضًا وَكَذَلِكَ فَالْمَلِيقَاتِ ذِكْرًا وَهِيَ كُلُّهَا مَجْمُوعَةٌ
 عَلَى جِهَةِ الْقِسْمِ وَجَوَابِ الْقِسْمِ أَمَّا تَوْعَدُ وَنَ لَوَاقِعُ وَقَالَ يَفْضُلُ أَمَلُ الْفَقْرِ
 الْمَعْنَى وَرَبِّ الْمُرْسَلَاتِ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ كَمَا قَالَ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنَّهُ
 لِحَقٍّ وَقِيَّتُ عُرْفًا وَعَزَّ قَا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ فِي الْعُرْفِ وَالْعُرْفُ هِيَ وَقَوْلُهُ عَزَّ
 أَوْ تَذَرًا وَقِيَّتُ عَزَّ أَوْ تَذَرًا وَمَعْنَاهَا الْمَصْدَرُ وَالْعَزُّ وَالْعَزُّ
 يَعْنِي وَاحِدٌ وَنَصْبُ عَزَّ أَوْ تَذَرًا أَوْ تَذَرًا عَلَى صَرِّحٍ أَحَدُهَا مَفْعُولٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ
 ذِكْرًا هِيَ فَالْمَلِيقَاتِ عَزَّ أَوْ تَذَرًا وَيَكُونُ نَصْبًا بِذِكْرٍ فَالْمَعْنَى فَالْمَلِيقَاتِ
 أَوْ تَذَرًا عَزَّ أَوْ تَذَرًا وَيَكُونُ أَنْ يَكُونَ نَصْبًا عَزَّ أَوْ تَذَرًا عَلَى
 الْمَفْعُولِ لَهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فَالْمَلِيقَاتِ ذِكْرًا لِلْعَدَاةِ وَالْإِذَارَةِ قَوْلُهُ
 فَاذَا الْخُجُوعُ طُبِسَتْ مَعْنَاهُ إِذْ هَبَّتْ وَعُطِيتْ هِيَ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ أَوْ هَبَّتْ
 نُسِفَتْ كَمَا قَالَ جِدُّهُ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ أَوْ هَبَّتْ
 بِهَا كُلُّهَا بِسُورَةِ تَقَالُ انْشَقَّتْ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذَتْهُ كُلُّهُ بِسُورَةِ

وَأَرَادَ الدُّسُلُ أَقْبَتَ وَقُرَيْتَ وَتَقَتَ بِالْوَاوِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ قَدْ قَرَأْتُ
بِالْمَعْرِفَةِ أَيْ ذَلِكَ الْفَرْقَةُ مِنَ الْوَاوِ بِإِضْمَارِ الْوَاوِ وَكُلُّ وَادٍ انْضَمَّتْ وَكَانَتْ
ضَمَّتْهَا لِأَمَةِ جَاءَ أَنْ تُدْرِكَ مِنْهَا هَذِهِ وَمَعْنَى وَقَتَ جَعَلَ لَهَا وَقَتٌ وَاحِدٌ
لِلْفَصْلِ فِي الْقَضَائِيلِ الْأَمَةِ مَعَ وَقَوْلُهُ لَا يَوْمَ أَجَلَتْ ثُمَّ يَنْفَرُ لِيَوْمِ
الْفَضْلِ أَنْ أَجَلَتْ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَمَةِ لِيَوْمِ الْفَضْلِ وَقَوْلُهُ وَيَلِيَّ يَوْمَ مَبْدِ
لِلْمَكَّةِ بَيْنَ وَيَلِيَّ مَرْفُوعٌ بِالْإِسْتِدَارَةِ وَالْمَكَّةُ بَيْنَ الْخَبَرِ وَتَحْوِزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَيَلَا
يَوْمَ مَبْدِ لِلْمَكَّةِ بَيْنَ وَتَحْوِزُ فِي الْقَرَاءَةِ لِلْحَالِ الْمَصْخُوفِ مَقُولُهُ جَاءَ الدُّسُلُ
الْأَوَّلِينَ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ عَلَى الْإِسْتِيلَانِ وَتَقْرَأُ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ بِالْجَنَمِ عَطَفٌ
عَلَى تَهْلِكُ وَتَحْوِزُ الْمَعْنَى لَمَّا قِيلَ أَوَّلًا وَآخِرًا وَمَنْزَعٌ فَعَلَى مَعْنَى تَمَّ
تَتَّبِعُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ مِنْ كُلِّ جُزْءٍ مَعَ وَقَوْلُهُ عَرِجًا كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْمَجْرَمِ مَوْضِعُ
الْكَافِ نَصَبَ الْمَعْنَى مِثْلَ ذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْمَجْرَمِ مَعَ وَقَوْلُهُ أَلَّا يَجْعَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا
أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتًا كِفَاتًا ذَاتُ جَمْعِ الْمَعْنَى تَضَمُّهُمْ أَحْيَاءً عَلَى طَهْرَتِهَا وَأَمْوَاتًا
فِي بَطْنِهَا وَأَحْيَاءُ مَنصُوبٌ بِقَوْلِهِ كِفَاتًا يُقَالُ كَفَتِ الشَّيْءُ أَكْفَتُهُ إِذَا
جَمَعَتْهُ وَضَمَّتْهُ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَّ مَشَاهِدَ إِلَى جِهَاتٍ ثَوَابِتٍ يُقَالُ رَسَى
الشَّيْءُ يَرْسُو إِذَا ثَبَتَ وَشَاهِدَاتٍ مِنْ تَفْعَاتٍ مَعَ وَأَشَقَيْنَا كُنْزًا مَوَاتِنًا
أَنْ عَدَّ نَامُ وَقَوْلُهُ انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْتُمُونَ يَعْنِي النَّارَ لِأَنَّهُمْ كَتَبُوا
بِالْبَعَثِ وَالنَّشُورِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَعَ انْطَلِقُوا إِلَى طَلْدِ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ يَعْنِي بِالظِّلِّ
فَاهْمَانَا دُخَانَ جَهَنَّمَ ثُمَّ أَعْلَتْ جِلْوَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِطَلِيلٍ وَلَا يَذْفَعُ مِنْ لَهَبِ النَّارِ
شَيْئًا فَقَالَ لَا يَخْفَى مِنَ اللَّهْبِ أَنَّهُ تَمَّ مِنْ شَيْءٍ كَالْقَصْرِ جَاءَ الْفَقِيرُ أَنَّهُ
الْقَصْرُ مِنْ هَذِهِ الْقُصُورِ وَقِيلَ الْقَصْرُ جَمْعُ قَصْرَةٍ وَهِيَ الْفَلِيطُ مِنَ الشَّجَرِ وَقُرَيْتَ
كَالْقَصْرِ بِفَيْحِ الْقَادِ جَمْعُ قَصْرَةٍ أَيْ كَأَنَّهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ مَعَ وَقَوْلُهُ كَأَنَّهُ
جَمَالَاتٌ صَفْرٌ تَقْرَأُ جَمَالَاتٌ صَفْرٌ وَجَمَالَاتٌ بِهَيِّ الْجَمِ وَكَثْرَتِهَا يَغْرِبُ

أَنَّ الشَّرَازَاتِ كَالْجَمَالَاتِ السُّودِ يُقَالُ لِلْإِبِلِ الَّتِي هِيَ سُودٌ تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ
مَا بِلَ صَفْرٌ فَهِيَ قَرَأُ جَمَالَاتٌ بِالْكَسْرِ فَهُوَ جَمْعُ جَمَالٍ كَمَا تَقُولُ بَيُوتٌ وَبُيُوتَاتٌ
وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَتَقْرَأُ جَمَالَاتٌ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ جَمَالٍ وَهُوَ الْقَلْبُ مِنَ قُلُوبِ
الْحُسَيْنِ الْحَجَرِ وَيُقَالُ كَالْقَلْبِ مِنَ قُلُوبِ الْحُسَيْنِ وَتَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَمَلٍ
وَجَمَالَاتٌ كَمَا قِيلَ رَجُلٌ جَمَلٌ جَمْعُ رَجُلٍ وَقُرَيْتَ جَمَالَهُ صَفْرٌ عَلَى جَمْعِ
جَمَلٍ وَجَمَالَهُ كَمَا قِيلَ حَجَرٌ وَحَجَارَةٌ وَذَكَرٌ وَذَكَارَةٌ وَقُرَيْتَ جَمَالَهُ صَفْرٌ
عَلَى مَا سَمَرْنَا فِي جَمَالَاتٍ مَقُولُهُ جَلْوَةً هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَقُونَ وَلَا يُؤْذِرُ لَهُمْ يَغْتَدِرُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ مَوَاضٍ وَمَوَاضٍ فَمِنْهَا مَوَاضٍ الَّتِي لَا يَنْتَكِلُونَ
فِيهَا مَعَ وَقَوْلُهُ عَرِجًا هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ أَنْ يَوْمَ يُفْصَلُ فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ الْكِبَرِ وَأَهْلِ
النَّارِ وَأَهْلِ الْحَقِّ وَأَهْلِ الْبَاطِلِ مَعَ قَوْلُهُ عَرِجًا كَلُّوا وَاشْرَبُوا هُنَا مَا كُنْتُمْ
هَاهُنَا أَصْحَابُ الْقَوْلِ الْمَعْنَى أَنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَجُودٍ وَفَوَاحِشٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ
يُقَالُ لَهُمْ كَلُّوا وَاشْرَبُوا هُنَا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَعَ وَقَوْلُهُ عَرِجًا وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ إِذَا أَمَرُوا بِالصَّلَاةِ لَمْ يَصَلُّوا مَعَ وَقَوْلُهُ قَبَائِلُ حَدِيثٍ
بَعْدَهُ يَوْمَ يَنْفَعُ أَمْشَرُ كَأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ الذِّكْرُ أَنَّهُ فِيهِ الْبَيَانُ وَأَنَّهُ مُعْجَزٌ
وَهُوَ آيَةُ قَائِمَةٍ دَلِيلُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ
سُورَةُ عَمَّ يَسْأَلُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ جِلْوَةً عَمَّ يَسْأَلُونَ أَضْلَهُ عَنْ مَا يَسْأَلُونَ وَأَدْعَيْتِ النَّوْزَ فِي الْمِيمِ
لَا أَنْ الْمِيمِ تَشْرِكُ الْغَنَّةَ وَالْأَنْفَ وَقَدْ قَسَدْنَا لِمَ جَذَفْتَ الْأَلْفَ فِيمَا مَضَى
مِنْ الْكِتَابِ وَالْمَعْنَى عَنِ آيِ شَيْءٍ يَسْأَلُونَ وَالْفَتْحُ لَفْظُ الْإِسْتِفْهَامِ وَالْمَعْنَى
تَفْخِيمُ الْقِصَّةِ كَمَا تَقُولُ أَيْ شَيْءٌ رِيدَ مِنْ بَيْنَ فَقَالَ عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ الْمَعْنَى
يَسْأَلُونَ عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ قِيلَ هُوَ عَنِ الْقُرْآنِ وَقِيلَ عَنِ الْبَعَثِ وَقِيلَ عَنِ أَمْرِ النَّاسِ

صلى الله عليه وآله يدل عليه قوله رازي يوم الفصل كان مبتقانا يدل على
انهم كانوا ينسألون عن البعث وقرئت كلا ستعلمون بالنار واللذرة عليه
القرآن كلا ستعلمون بالنار وهو أخود والتأثير عن الحسن قوله السم
جعل الارض مها دا وقرئت مها دا واكتد القرآن بقرون مها دا والعز واحد
وتأويله انا د لنا ما لهم حق سكنوها وسار واحد منا عبيها وقوله
وخلقنا كم اذا واجا خلق الذكر والانثى وقيل از واجا الوا انا وخلقنا
نوم مكم سباتا والسبات ان ينقطع عن الحركة والدوخ يدل ان خلقنا
نوم مكم راحة لكم وخلقنا الليل لباسا ان تسكنون فيه وهو مشتمل
عليكم و ربينا قد قسم سبع سراجا اذا اي سبع سموات وخلقنا سراجا
وما جا اي خلقنا فيها الشمس سراجا وتأويل وما جا وقادها واللنا من
المصبرات ما جا المصبرات السحاب لانها تقصر الماء وقيل تقصرات
كما يقال اجز الذرع فمن مجز اي صار الرازي وذلك السحاب اذا صار
الى ان تطر فقد انقص ومعنى تاج كتاب في لحج به حبا وباتا كل ما حصد
فهو حب وكل ما اكلته الماشية من الحلا فهو نبات مع وجبات القاف
اي وبساتين ملته نا علم الله وعو بل يا خلق انه قادر على البعث فقال
رازي يوم الفصل كان مبتقانا يوم ينفخ في الصورة يدل من يوم الفصل وان
ثبت كان مفسرا ليوم الفصل وقد فسر بالصور فيما مضى من تأويل افواجا
ناي كل الامم مع انما مهم وقفت السماء فكانت ابوابا اي تسقط كما
قال عن وجل اذا السماء انفتحت وقوله ان جهنم كانت ميرصادا اقرصد
اهل العرف ومن حق عليه العذاب تكا د تمت من الفيل فلا جاور ها
من حق عليه كله العذاب ومعنى نا اي الهايد يجوز وقوله لا يتبين
فيها احقا يا وليتبين قال لب الاجل فهو لا يت وقيل هو لي يكون

ما يطلب

311

كذب وكذب اي قد صار البث شانه والاحقاب واحد ها جفت
والحق ثمنون سنة كل سنة اثنا عشر سنة وكل سنة ثلاثون
يوما وكل يوم منها مقداره الف سنة من سنة الدنيا والحق انهم
يلتئون احقا يا لا يد وقون في الاحقاب بردا واشرا يا وهي خالدون
في النار اذا كما قال الله ومعنى لا يد وقون فيها بردا وقيل نوم
وجاز ان يكون لا يد وقون فيها يد ذ تج ولا قل ولا توم في الاحقاب
وعسا قا اي لا يد وقون فيها الاحقاب وهو في عاب الحجارة والفساق
قيل ما يفسق من جلود هم اي يسيل وقيل الفساق الشديد البرد
جزا وما جا اي جوز وا وفق اعمالهم انهم كانوا لا يجوز حسابا
مرايو منون بالبعث ولا بانهم تخا سبون فبر جند تواب حساب مع وكذبوا
بابا تينا كذ ابا هذا اكثر القرآن وقد تدريت كذ ابا بالخفيف وكذا
بالشديد اكثر وهي مصاد ر فعلت اجود من فعال قال الشاعر
لقد قال ما ز بثني عن جاني وعرجو ج قضا وها من قضا يا
من قضيت قضا مع ويثل كذ ابا بالخفيف قول الشاعر
فصد قضا وكذب بها والمر ينفعه كذ ابه وقوله وعو كل في
احصينا كتابا كل منصوب بفعل مضم يُسَيَّر احصينا المقني
واحصينا كل في وقوله كتابا تو عيد لا احصينا ان معنى احصينا
وكتبنا فيها لحيل وتثبت واحد فالمعنى كتبنا كتابا مع وقوله
جلود وكاسا ها قال الكاس كل انما فيه شراب فهو كاس
فاذا الرجل فيه شراب فليس بكاس وكذلك الماية ما كان عليه
من الاخوة طعام فهو ماية ومعنى ها قال ملا وجاء الفسير ايضا
صافيه قال الشاعر يلذه بغاسه الدهاق مع

ما يطلب

وَقَوْلُهُ جِلْدٌ مِنْ رَيْبِكَ مَقْصُودٌ بِمَعْنَى إِنْ لَمْ تَقْبَلْ مَقَارًا الْمَعْنَى جَارَاهُ
بِذَلِكَ جَزَاءً وَكَذَلِكَ عَطَا حِسَابًا لَأَرْبَعٍ مِنْ أَعْطَاهُ وَكَارَاهُ وَاحِدٌ
وَحِسَابًا مَعْنَاهُ مَا يَكْفِيهِمْ إِنْ فِيهِ كُلُّ مَا يَشْتَهُونَ يُقَالُ أَحْسَبُ كَذَا
وَكَذَلِكَ مَعْنَى كَفَارِيهِ وَقَوْلُهُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُرَيْبٌ بِالْخُضْرِ عَلَى الصِّفَةِ
لِقَوْلِهِ مِنْ رَبِّكَ رَبُّ وَقُرَيْبٌ رَبُّ عَلَى مَعْنَى هُوَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَذَلِكَ
قُرَيْبٌ الدَّخَلُ لَا يَلْجُزُ مِنْهُ خَطَابًا بِالْخُضْرِ وَالدَّفْعِ وَتَفْسِيرُهَا تَقْسِيرُ رَبِّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَوْلُهُ يَوْمَ يَقُومُ الدُّوْحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا الدُّوْحُ حُلُوقُ
كَالْأَنْسِ وَلَيْسَ هُوَ بِأَنْسٍ وَقِيلَ الدُّوْحُ جَبَلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ فَمَنْ شَاءَ
الْحَدِّ إِلَى رَبِّهِ مَا بَأْسًا أَوْ مَرْجِعًا م وَقَوْلُهُ جِلْدٌ وَقَوْلُهُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ
تَدَابُّ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ انْقَضَ الْحَاضِرُ الْقَرْنَى وَالْحَاضِرُ
الَّذِي لَا تَرَاهَا تَجْعَلُ اللَّهُ الْجَمْعُ تَدَابًُّا وَذَلِكَ النَّابُ هُوَ الْقَتْرَةُ الَّتِي تَوَهَّقُ
وُجُوهَ الْكَافِرِ وَتَعْلَمُ وَجُوهَهُمْ فَيَتَمَنَّاهُ الْكَافِرُ أَنْ يَكُونَ تَدَابًُّا وَقَدْ قِيلَ
أَنْ مَعْنَى يَالَيْتَنِي كُنْتُ تَدَابًُّا أَوْ يَالَيْتَنِي لَمَّا بَعَثَ كَمَا قَالَ يَالَيْتَنِي لَمَّا بَعَثَ كِتَابِي

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عِزُّوْجِلٍ وَالنَّازِعَاتِ غُرُقًا وَالنَّازِعَاتِ شَطَطًا قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ بِمَعْنَى
الْمَلَائِكَةِ تَنْزِيحُ رُوحِ الْكَافِرِ وَتَنْشِطُهَا فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَمْرُ خُذْ وَجْهِ نَفْسِهِ
وَقِيلَ فَالسَّاجِدَاتِ سَبِيحًا فَالسَّابِقَاتِ سَبِيحًا أَوْ وَاحِدٌ الْمُؤْمِنِينَ خُرُجٌ بِسُهُولَةٍ
وَقِيلَ وَالنَّازِعَاتِ غُرُقًا الْفَتَى وَالنَّازِعَاتِ شَطَطًا أَلَوْ هَاقٍ وَالسَّاجِدَاتِ
سَبِيحًا السُّفَى وَالسَّابِقَاتِ سَبِيحًا الْخَيْلُ فَمَنْ لَدَّتْ بَرَاتٍ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ حَبِيرِل
وَسَبِيحًا بِلَ وَاسْرَافِيلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ رَجَعُوا بِالسُّفَى وَالسَّابِقَاتِ
وَسَبِيحًا بِلَ بِالْفُطْرِ وَالنَّبَاتِ وَاسْرَافِيلُ لِلصُّورِ وَمَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْرِ الْأَرْوَاحِ
وَقِيلَ وَالنَّازِعَاتِ غُرُقًا الْجُودُ تَنْزِيحٌ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَكَذَلِكَ

وَالنَّازِعَاتِ شَطَطًا شَطَطًا شَطَطًا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَكَذَلِكَ وَالسَّاجِدَاتِ سَبِيحًا
الْجُودُ تَنْزِيحٌ فِي الْفَلَاحِ كَمَا قَالَهُ كَلٌّ فِيهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَكَذَلِكَ فَالسَّابِقَاتِ
سَبِيحًا فَالسَّابِقَاتِ بَرَاتٍ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ وَقِيلَ فَالسَّابِقَاتِ سَبِيحًا الْمَلَائِكَةُ
تَنْزِيحُ السَّابِقَاتِ بِالْوَجْهِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ كُلُّ هَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِحَقِيقَةِ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ جِلْدٌ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ تَنْزِيحًا الدَّافِعَةُ تَرْجُفُ
تَحْرُكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً وَقِيلَ الرَّاحِفَةُ النَّفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي تَمُوتُ بِهَا جَمِيعُ
الْخَلْقِ وَقَوْلُهُ تَنْزِيحًا الدَّافِعَةُ قِيلَ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَبْعَثُ بِهَا الْخَلْقُ
وَهُوَ كَقَوْلِهِ وَتَفْجُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مِنْ السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ
شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى فَأَذَاهُ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ يَوْمَ مَقْصُودٌ عَلَى مَعْنَى
قُلُوبٌ يَوْمِيَّةٌ وَاجِفَةٌ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ وَمَعْنَى اجِفَةٌ شَدِيدَةٌ / اضْطِرَابُ
أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ دَلِيلُهُ وَجَوَابُ وَالتَّارِخَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِّهِ وَقَدْ
وَالْمَعْنَى كَأَنَّهُ أَقْسَمَ فَقَالَ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَبْعَثُ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ لَمْ
يَقُولُوا أَنَا لَمْ نَدُودُونَ وَالْخَافِرَةُ أَوْ أَنَا لَمْ نَدُودُونَ الْحَيَوَةُ بَعْدَ الْمَوْتِ
كَمَا إِذَا كُنَّا عِظًا مَّا خَيْرُ أَوْ نَدُودٌ وَتَبْعَتْ وَيُقَالُ رَجَعَ فَلَانٌ خَافِرَةٌ
إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الدَّرَجَاتِ وَتَبْعَتْ خَيْرٌ وَنَازِعَةٌ أَعْتَدَ الْقَدَّاهُ
وَأَجُودٌ لَشِبْهِ آخِرٍ إِلَى بَعْضِهَا يَعْزُجُوْجِلُ الْخَافِرَةُ وَنَازِعَةٌ وَخَاسِرَةٌ وَخَيْرَةٌ
وَأَجُودٌ لَشِبْهِ آخِرٍ إِلَى بَعْضِهَا يَعْزُجُوْجِلُ الْخَافِرَةُ وَنَازِعَةٌ وَخَاسِرَةٌ وَخَيْرَةٌ
جَبْدَةٌ أَيْضًا يُقَالُ لِحَيِّ الْعَظْمِ يَخْرُجُ فَمَوْجِدٌ مِثْلُ عَفْنِ الشَّيْءِ يَعْزُجُ فَمَوْجِدٌ
وَنَازِعَةٌ عَلَى مَعْنَى عِظًا مَّا فَارِغَةٌ يَصِيرُ فِيهَا مِنْ هَبُوبِ النَّارِ كَالْتَّحِيرِ
وَيَجُوزُ نَازِعَةٌ كَمَا تَقُولُ بِلَى الشَّيْءِ وَبِلَيْتُ الْعِظَامِ فِيهِ بَالِيَةٌ قَالُوا تِلْكَ
إِذَا كَرِهَ خَاسِرَةٌ أَوْ قَدْ كَرِهَ الْخَاسِرَةُ أَوْ قَدْ كَرِهَ الْخَاسِرَةُ أَوْ قَدْ كَرِهَ الْخَاسِرَةُ
وَالْمَعْنَى أَهْلًا خَاسِرُونَ ثُمَّ عَلِمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سُهُولَةً بَعَثَ عَلَيْهِ فَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ فَاتَمَّتْ رَجْرَجَةٌ وَاحِدَةً فَأَذَاهُ بِالسَّاهِقِ وَالسَّاهِقِ وَجْهُ الْأَرْضِ

قوله بالوادي المقدس بران المبارك وقرب طوى اذ ثبت غير مصر وقية وطوى
 مونة وقرب طوى بكسر الطاء وطوى اسم الوادي الذي علم الله موسى عليه
 من صفة فمؤمنه تغير وصدر اذ سميت به مذكرا ومن لم يصرفه فعلى
 صدى بين احد هما ان يكون اسما للبقعة التي هي مشتقة على الوادي كما قال
 في البقرة المبارك من الشجرة وقيل انه يمنع من الصرف لانه معذوك فهو عذوكان
 طوى من طاء وكما ان عذو عذو عن عامر ومن قال طوى بالعشر فعلى معنى
 المقدس منه بعد مده كما قال طرفة بن العبد
 اما اذ ان الله في غير كنهه على طوى من عبيك المتدبر
 اي ان الوي المكرر على قوله هو وجل فارة الالة العبد يعني الية
 التي اخرجها بيضا تلالا من غير سوء قوله عذو وجل فاحذ الله تكال الاخر
 والا ولي تكال منصوب مصدر مؤنث لان معنى اخذه الله تكال الله به تكال
 اي اخذوه في الدنيا ويعتد به في الآخرة وجاء في التفسير ان تكال الآخرة والاولى
 تكال قوله ما علمت لكم من اية غيري وقوله انا ان تكال الاعلى فتكل الله به
 تكال ما بين العليتين وقوله وجل ام السما ماها قال بعض التجويزين بناها
 من صله السط المعلى التي بناها وقال قوم السما ليس مما نزل ولكن المعنى انهم
 اشد خلقا ما السما اشد خلقا من بين كيف خلقها فقال بناها رفع ستمعها
 فسواها واغطش ليلها اظلم ليلها واخرج ضحاها اظهر نورها بالشمس
 قوله والارض بعد ذلك دجاها الفراء بنصب الارض على معنى ودجا الارض بعد
 ذلك وكسر هذا المصدر فقال دجاها كما تقول ضربت ريدا وعمر اكرمته وقد
 دجت والارض بعد ذلك دجاها على الرفع بالاستاء والنصب اجود لا تك
 ان تعطف بفعل على فعل احسن فيكون على معنى بناها وفعل رفعها ودجا الارض
 بعد ذلك وقوله والجبال انما هي تفسير نصب الجبال على تفسير نصب الارض

313

وكذلك تجوز الرفع وقد قيل في الجبال على تفسير والارض وفسر
 ان ساها اثنتا عشرة قوله متاعا لكم ولا نعا لكم نصب متاعا لكم بمعنى
 قوله اخرج منها ماها ومارعاها لامتاع لكم لان معنى اخرج منها ماها
 ومارعاها لا يمنع ذلك قوله وجل فاذ اجات الطامة الطامة
 اي اذا جات الطامة الطامة اي اذا جات الصيحة التي تطم على كل شئ
 وهي الصيحة التي تقع معها البقت والحساب والعقاب والعدا والرحمة
 قوله فاما من طوى واث الحياة الدنيا فان الحيم هي الماوى هذا جواب فاذ اجات
 الطامة الحيم فان الامر كذلك ومعنى هي الماوى قال هي الماوى وقيل
 قوم الالف واللام بدل من الهاء المعنى هي ماواه المعنى يكون الى التي هي ماواه
 لان الالف واللام بدل من الهاء وهذا كما تقول للانسان غص الطريف
 يا هذا فليسر الالف واللام بدل من العاف وان كان المعنى غص طريف
 لان المخاطب يعلم انك لا تأمره بغص الطريف عبده قال الشاعر
 فغص الطريف انك من غير فلا سعة البقت ولا خلاها وكذا معنى فان
 الحية هي الماوى على ذلك التفسير وقوله اياها مرساها معناها متى وقوعها
 وقياها ومعنى الى ربك مشتقاها اي منتها علمها وقوله انما انت منذر
 من خشاها وقد ثبت منذر بالتثنية على معنى انما انت وحال انذار من
 خشاها وتذير ايضا فيما تستقبل من خشاها ومفعول وقا عيا اذا كان
 واحدا منما وما كان معناه مما لا يستقبل والجبال توتته لانه يحور
 بدلا من الفعل والفعل لا يكون الا نكرة وقد تجوز حذف التثنية على
 الامسحقاف والمعنى معنى توتته يعني توت التثنية فاذا كان لما مضى فهو
 غير ممنون البتة تقول انت منذر اي انت انذرت ربيام قوله
 عذو وجل الا عشيها او ضحاها هذه الهاء والالف تحايد على عشيها المعنى

البذل من الطعام وتكون أنا في موضع خفض المعنى فليكن الإنسان إلى أن
صلى الله إلا صلاته تنقذنا الأرض من النار فاليات فاليات فيها جنة والجنة
كل ما حصد كالخيط والشعر وكل ما يبعث من ذي حبة والقصب الأظنة
وحدايق غلبا حدايق واحد ما حدة وهي البساتين والشجر المنقش
وقوله غلبا معناه متعاقبة عظام وقاصدة وأما الزيات جميع الكلال
الذي تعقله الماشية وذكر الله عوجل من آياته ما يدل على وحدانيته
في انشاء ما يبعث وأجمع الحيوان وقوله عوجل متاعا لكم ولا نعم لكم
منصوب مصدر مؤن كذا لقوله فاليات فيها الأشياء التي ذكره لأن إنياته
هذه الأشياء قد انتفع بها الخلق من الناس وجميع الحيوان وقوله فإذا جاءت
الصاخة وهي الصخرة التي تكون عنها القيامة تصح الاسماع أي تصبها فلا
تسمع إلا ما تدعاه لأجيا بها ثم فسر في آية وقت لحي فقال يوم يفر المرء
من أخيه إلى قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه القراءة يغنيه بالغين معجمة
وقد قرئت شأن يغنيه بالغين أي شأن لا يهيم معه غيره وكذلك شأن يغنيه
لا يقدر مع إلهيته على إلهيته بغيره ثم بين أحوال المؤمنين والكافرين
فوصف أحوال المؤمنين فقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
مسفرة مضية قد علمت ما لها من الفوز والتعظيم ووصف الكفار وأهل
النار فقال وجوه يومئذ عليها غبرة وهمها قشرة أي غبرة يعلوها
سواد كالدخان من بين من أهل هذه الجبال فقال أولئك هم الكفرة الفجرة
سوءه إذا الشمس كورت
إسروا لله الخضر بالبحر
قوله عوجل إذا الشمس كورت معنى كورت جمع صورها وكلفت كما تلفت
العامة يقال كدت الجماعة على رأسها وكورتها كورتها إذا

ما يظن

لنفقها فلو إذا الخوم انكدرت معناه تهاقت وتناثرت وإذا الجبال
سبرت صارت سرايا وإذا العشار صلت العشار الثوب الحوامل التي
بطونها أو لادها وأما قيل لها عشار لأنها إذا الت عليها عشرة أشهر
وهي تضع إذا وضعت لتمام في سنة في عشرة أحسن ما تكون في الجبل فليس
يغطيها أهلها إلا في حال القبح وهو طيب العرب بأمر العشار لأن مالها وعيشها
أكثره من الأبله وإذا الواحوش حشرت الحشر الواحوش كلها حتى الذباب
لحشر القصاص وإذا الحمار سحرت بالثقل وتقرأ سحرت بالتحريف ومعنى
سحرت قيل رآته في معنى حشرت وقيل سحرت ملبت ومنه البحر المسحور
الملو وقيل معنى سحرت حطت مياهها نيرانا بها بعدت أهل النار وإذا
النفوس دجت قيل قرئت كل شيعه من شيعت وقيل قرئت ما عملها
وقيل قرئت الأحبسا في الأرواح وإذا المودة سبلت بآي ذنب قيلت
وتقرأ وإذا المودة سالت بآي ذنب قيلت والمودة التي كانت القرب
تدوها كانوا إذا ولد لأجدهم بنت دفنا حية فعرسوها بآي ذنب
قيلت تلعبت قاتليهما والقيامة أن جوابا قيلت بغير ذنب ومثل هذا
التبعيت قول الله جل وعز يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوا
وأصلي الهين فرددوا لله وقال سبحانه ما يكون لي إن أقول ما ليس لي
لحق ما سأله جوابه تبعيت لمراد عي هذا عليه يقال وأدت
أرادت إذا أدقت الله لو ذحيا والقاعل وأيد والقاعل وأيد والقاعل
وأدت قال الفرزدق
وأدت منع الوايات فاجيا النبات فكم توأدهم وكذلك مرقا سألت
بآي ذنب قيلت سوءها تبعيت لقاتليهما وإذا الصحف نشرت

وَنَسَرَتْ نُسْرَتِ الصُّفْرِ وَأُعْطِيَ كُلُّ إِنْسَانٍ كِتَابَهُ يَمِينَهُ أَوْ شِمَالَهُ
عَلَى قَدَرِ عَمَلِهِ هُوَ إِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ وَقَدَرُ لَيْلٍ قُشِطَتْ بِالْقَافِ وَمَعْنَاهَا
قُلْتُ عَمَّا يُقَالُ السَّقْفُ يُقَالُ كُشِطَتِ السَّقْفُ وَقُشِطَتِ السَّقْفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَالْقَافُ وَالْقَافُ تَبْدُلُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ كَثِيرًا وَمِثْلُ ذَلِكَ لَبِثْتُ الشَّيْءَ وَلَبِثْتُ
إِذَا خَلَعْتَهُ وَارِثًا لِحَيْثُ سَعَرَتْ وَسَعَرَتْ بِالشَّدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ وَبَعَثْتُ سَعَرَتِ الْوَقْدُ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ هُوَ إِذَا الْهَيْئَةُ أَوْ لَيْثُ أَوْ قِيَّتْ مِنَ الْمُتَقِينِ وَجَوَابُ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ قَوْلُهُ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ عَنْهَا إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي هِيَ
وَالْقِيَامَةُ عَلِمَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ كُلُّ نَفْسٍ مَا أُخْفِيَ عَنْهَا إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي هِيَ
عَلَى قَدَرِ عَمَلِهِ هُوَ قَوْلُهُ سَوَّجَ فَلَا أَفْهَمُ بِالْخُسْرِ الْخَوَارِ الْخُسْرُ جَمْعُ
خَاسٍ وَالْخَوَارِ جَمْعُ خَاسٍ مِنْ جَرَى تَجَرَّى وَخَاسَ جَمْعُ خَاسٍ وَخَاسَ نَفْسُهُ
وَكَذَلِكَ الْخُسْرُ جَمْعُ خَاسٍ وَكَانَتْ نَفْسُهُ وَالْعَنَى قَوْلُهُ قَسَمْتُ لَكُمْ كِتَابَهُ
وَالْخُسْرُ هَاهُنَا أَكْثَرُ التَّحْسِيرِ مَاتَهُ يُعْنَاهَا النُّجُومُ أَرَأَيْتُمْ الْخُسْرَ أَوْ تَغْيِبُ
وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحُ إِذَا تَفَسَّرَ وَمَعْنَى الْخُسْرِ وَالْخُسْرُ فِي النُّجُومِ أَنَّهَا
تَطْلُعُ جَارِيَةً وَكَذَلِكَ الْخُسْرُ أَوْ تَغْيِبُ وَكَذَلِكَ الْخُسْرُ أَوْ تَدْخُلُ
كِتَابُهَا أَوْ تَغْيِبُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَغْيِبُ فِيهَا وَقِيلَ الْخُسْرُ هَاهُنَا يَغْنَبُ
بَقَرُ الْوَحْشِ وَطَيْبُ الْوُجُوهِ وَمَعْنَى الْخُسْرِ جَمْعُ خَاسٍ وَالْخُسْرُ وَالْخُسْرُ وَالْخُسْرُ
قِصْرُ الْأَنْفِ وَتَأَخَّرُ عَنْ الْقَهْرِ وَإِذَا كَانَ الْخُسْرُ فَهِيَ الْخُسْرُ هَاهُنَا الَّتِي
تَخْسِرُ أَوْ تَدْخُلُ الْخُسْرَ وَهُوَ الْقِصْرُ مِنْ أَصْغَارِ الشَّجَرِ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ
يُقَالُ عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ وَعَسَسَ إِذَا أَدْبَرَ وَالْمَعْنَى يَدْخُلُ
بِأَشْيَاءٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ ابْتِدَاءُ الظُّلَمِ فِي أَوَّلِهِ وَبَدْءُ بَارِهِ فِي آخِرِهِ وَالصُّبْحُ إِذَا
تَفَسَّرَ إِذَا امْتَدَّ يَصِيرُ نَهًا رَابِعًا وَجَوَابُ الْقَسَمِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِمَعْنَى فَلَا
أَقْسَمُ بِالْخُسْرِ وَمَا يَجِدُهُ قَوْلُهُ مَاتَهُ لِقَوْلِ رَسُولٍ كَذِبٍ يَغْنَبُ أَوْ الْقُرْآنُ تَرْكُهُ

ما يملك

316

جَبْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قُوَّةِ عِنْدِي الْغَرَضُ مَكِينٌ قِيلَ إِنَّهُ مِنْ قُوَّةِ جَبْرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مَاتَهُ قَلْبٌ مَدِينَةٌ قَوْمٌ لَوْ لَمْ يَقُوا دِمَاجَهُ وَهِيَ قَدَرُ أَرْبَعٍ وَمَا
صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ هَذَا أَيْضًا جَوَابُ الْقَسَمِ الْمَعْنَى فَافْتَسِمُ بِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَا
صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ يَعْنِي الْغَرَضُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا تَهْمُ قَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ تَزَكُّ عَلَيْهِ
الَّذِي عَزَمْنَا نَتَكَّى لِمَجْنُونٍ فَقَالَ نُونٌ وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُ وَمَا كَانَتْ بِنَعْمَةٍ رَبِّكَ
بِمَجْنُونٍ وَقَالَ هَذَا الْمَوْجِعُ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفْئُفِ
الْمِينُ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْحَجِّ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ وَتَقَرَّ
بِالضَّادِ فَمَنْ قَدْ أَظْهَرَ فَعْنَاهُ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِمَقْنُونٍ هُوَ الْقَهْرُ فَمَا
أَدَاهُ عِزُّ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ يُقَالُ تَهَنَّتْ زَيْدًا فِي مَعْنَى تَهَنَّتْ زَيْدًا وَمَنْ قَدَّرَا
بِظَنِينٍ فَعْنَاهُ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ أَوْ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُؤَدِّي عَنْ اللَّهِ
وَيُعْلِمُ كِتَابَ اللَّهِ هُوَ قَائِمٌ تَدْعُونَ الْمَعْنَى قَائِمٌ بِطَرِيقِ تَسْلُكِكُمْ أَيْ بَيْنَ مَنْ
هَذِهِ الطَّرِيقَةُ لَكُمْ لَمْ تَشَأْ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَيْ الْإِسْتِقَامَةُ وَارْتِجَاءُ لَكُمْ
فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ طَرِيقَ الْحَقِّ وَالْقَصْدِ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ
أَنَّ الْمَشِيئَةَ فِي التَّوْفِيقِ إِلَيْهِ وَلَا تَهْمُ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ
وَتَوْفِيقِهِ فَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ بَشَاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَدَلِيلُ ذَلِكَ
أَيْضًا وَمَا تَقَرَّرَ فِيهِ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ فَمَذَاهُ أَعْلَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ
لَا يَمْلِكُ خَيْرًا إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَلَا شَرًّا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ
بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ كَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ جَلَّ وَعَزَّ
سُورَةُ آدَا السَّمَاءِ أَنْفَكُوتِ
لَسَوْفَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
قَوْلُهُ سَوَّجَ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ أَيْ انْشَقَّتْ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْفَتْحِ

كَمَا قَالَ بَارَكَ وَتَعَالَى هـ وَإِذَا الصَّوَاكِبُ انْتَشَدَتْ أَيْ تَسَاءَلَتْ
 وَتَهَافَّتْ هـ وَإِذَا الْبُحَارُ فَجُرَتْ فُجِّرَ الْعَدْبُ إِلَى الْمَالِ هـ وَإِذَا الْقُبُورُ
 بُعْثِرَتْ مَعْنَى لُحِثَتْ أَيْ قُلِبَتْ تَرَابُهَا وَبُعِثَ الْمَوْتَى الَّذِينَ فِيهَا هـ عَلِمَتْ
 نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ مَا قَدَّمَتْ مِنْ عَمَلٍ أَمَرَتْ بِهِ وَمَا أَخَّرَتْ مِنْهُ فَلَمْ
 تَعْلَمْ وَقِيلَ وَأَخَّرَتْ مَا سَنَفَتْ مِنْ سُنَّتِهِ عَمَلٌ بِهَا بَعْدَهُ هـ قَوْلُهُ عَرَّوْجُهَا
 أَيْ فَسَّانٌ مَا عَرَّكَ بِرَيْبِكَ الْعَكْمِ أَيْ مَا أَخَذَ حَكْمَهُ وَمَا سَوَّلَ لَكَ حِسْرَتِي
 أَرْضَعْتَ مَا وَجِبَ عَلَيْكَ هـ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ خَلَقْتَ فَسَوَّاكَ أَيْ خَلَقْتَ
 فِي الْحَسَنِ تَقْوِيمٌ وَقَوْلُهُ فَعَدَاكَ بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ جَمْعًا هـ وَقَوْلُهُ أَيْ
 صُورُهُ مَا شَاءَ رَكِبَكَ تَجَوَّزَ أَنْ تَكُونَ مَا صَلَاحُهُ مُؤَكَّدٌ وَتَكُونَ الْمَعْنَى
 فَعَدَاكَ أَيْ صُورُهُ شَاءَ رَكِبَكَ أَيْ مَا طَوَّلَ أَوْ أَمَّا قَصُرَ أَوْ أَمَّا مُسْتَحْسَنًا
 وَ أَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ وَتَكُونَ أَنْ تَكُونَ مَكْنَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى
 هـ أَيْ صُورُهُ مَا شَاءَ أَنْ تَكُونَ رَكِبَكَ فَيَمَارُ رَكِبَكَ هـ وَقَوْلُهُ كَلَّا بَلْ تَكِيدُونَ
 بِاللَّيْنِ أَيْ بَلْ تَكِيدُونَ بِأَتَكُمُ يُعْتَوُونَ وَتَدَانُونَ أَيْ تَجَارُونَ بِأَعْمَالِكُمْ
 تَدَانُ أَعْمَالُهُمْ جَزَاءً أَنْ أَعْمَالُهُمْ مَحْضُوظَةٌ عَلَيْهِمْ فَقَالَ يَعْلمُونَ مَا تَعْمَلُونَ فَيُجَبُّونَهُ
 عَلَيْكُمْ هـ قَوْلُهُ يُضِلُّهَا يَوْمَ الدِّينِ أَيْ يَوْمَ الْجَزَاءِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ هـ قَوْلُهُ
 وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ تَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ فَكَّرَ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ
 تَقَطُّمًا لِشَأْنِهِ هـ قَوْلُهُ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَقُرَيْبٌ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ
 فَنَدْرًا بِالْبَيْعِ فَعَلَى أَنْ الْيَوْمَ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ يَوْمَ الدِّينِ وَتَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ زَعْمًا
 بِإِضْمَارِهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى هُوَ يَوْمُ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَتَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ
 فِي مَوْضِعٍ زَفَعَ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِإِضَافَةِ الْقَوْلِ إِلَى تَمْلِكُ لِأَنَّ مَا أَصِيفَ إِلَى
 غَيْرِ الْمُتَكِنِ قَدْ بَنِيَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَنْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ زَفَعَ وَأَوْجَزَ كَمَا قَالَ

الشَّاعِرُ لَمْ يَجْعَلِ الشُّرْبَ مِنْهَا عَجِزًا أَنْ تَطْفَتْ بِجَاهَةٍ فِي غُصُونِ ذَاتِ الْأَوْقَالِ
 فَأَضَافَ غَيْرَ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ تَطْفَتْ فَبَنَاهُ عَلَى الْفَتْحِ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ نَصْبُهُ عَلَى مَعْنَى
 هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الْمَذْكُورَةُ يَكُونُ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا هـ
سُورَةُ الْمُكَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَوْلُهُ عَرَّوْجُهَا وَبَلْ لِلْمُطَفِّفِينَ وَبَلْ زَفَعَ بِالْإِثْبَارِ وَالْخَبَرِ قَوْلُهُ لِلْمُطَفِّفِينَ
 وَلَوْ كَانَتْ فِي عَجْرِ الْقَرْنِ لَجَازٌ وَبَلْ لِلْمُطَفِّفِينَ عَلَى مَعْنَى جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ
 وَبَلْ وَالزَّفَعَ أَجُودٌ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلامُ أَنَّ الْمَعْنَى قَدْ ثَلَّثَ لَهُمْ هَذَا وَالْوَيْلُ
 كَلِمَةٌ تُقَالُ لِكُلِّ مَرَوْفَعٍ فِي عَذَابٍ وَهَلَكَةٍ وَالْمُطَفِّفُونَ الَّذِينَ يَقْصُرُونَ
 الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْفَاعِلِ مِنْ هَذَا مُطَفِّفٌ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِسُرْوَةٍ
 فِي الْمِيزَانِ وَالْكَيْلِ أَيْ الشَّيْءِ الْخَفِيفِ اللَّطِيفُ وَإِنَّمَا اخْتَصِرَ طِفُّ الشَّيْءِ وَهُوَ
 جَائِزُهُ وَقَدْ فَسَّرَ اللَّهُ فِي السُّورَةِ فَقَالَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ
 يَسْتَوْفُونَ الْمَعْنَى إِذَا اكْتَالُوا مِنَ النَّاسِ اسْتَوْفَوْا عَلَيْهِمُ الْكَيْلَ وَكَذَلِكَ إِذَا
 اتَّزَنُوا اسْتَوْفُوا الْوَزْنَ وَلَمْ يَكُفِّرُوا إِذَا اتَّزَنُوا لِأَنَّ الْكَيْلَ وَالْوَزْنَ يَمَّا
 الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ فَيَمَّا يُكَالُ وَيُوزَنُ وَإِذَا كَالُوا هُمُ الْوَزَنُ وَزَنُوا هُمُ الْخُسْفُوفُ
 أَيْ إِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ زَنُوا لَهُمْ خُسْفُوفٌ وَنَقْصُونَ فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ وَتَجَوَّزَ
 فِي الْفَتْحِ خُسْفُوفٌ وَنَقِيلُ الْخُسْرِ تِ الْمِيزَانَ وَخُسْرَتُهُ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ فِي
 هَذَا الْمَوْضِعِ خُسْفُوفٌ وَمَنْ يَأْوَلُ مَعْنَى كَالُوا لَهُمْ لَمْ يَخْجُرْ أَنْ يَقِفْ عَلَى كَالُوا
 حَتَّى يَصِلَ هَاتِمٌ فَيَقُولُ كَالُوا هُمُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُ هُوَ تَوْكِيدًا لِلْمَاءِ كَالُوا
 فَيَجُوزُ أَنْ يَقِفَ فَيَقُولَ إِذَا كَالُوا الْوَاعِظِينَ أَنْ يَكُونَ هُوَ مَوْضِعُ قَسَمَتِ
 مَعْنَى كَالُوا لَهُمْ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى مَعْنَى كَالُوا ثُمَّ جَاءَتْ هُوَ تَوْكِيدًا لِلْمَاءِ الْخُسْفُوفُ

الف مَبْنِيَّةٌ قَبْلَ هُجْرِهِ وَقَوْلُهُ جَلَدُهُ أَوْ لَا يَنْظُرُ أَوْ لَيْكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ
بَعْنُ يَوْمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ لَوْ طَنُوا أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ مَا نَقَصُوا فِي الْكَيْلِ
وَالْعُزْزِ وَقَوْلُهُ جَلَدُهُ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِيَوْمِ الْعَالَمِينَ يَوْمَ مَبْعُوثُونَ يَقُولُهُ
مَبْعُوثُونَ الْعَنْ لَا يَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ قُرِئَتْ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ
لَيْسَتْ يَوْمَ لَكَ أَنْ جَدًا عَلَى مَعْنَى يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ وَلَوْ قُرِئَتْ بِالذَّيْعِ لَكَ أَنْ جَدًا
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ عَلَى مَعْنَى ذَلِكَ يَوْمَ النَّاسِ وَالْحُجْرُ الْقِرَاءَةُ الْإِيمَا قِرَاءَاتُ بِهِ الْقِرَاءَةُ
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ بِالْغَيْبِ لَأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةً وَالْحُجْرُ أَنْ تَخَالَفَ مَا حُجِرَ فِيهِ
الْعَرَبِيَّةُ وَقَوْلُهُ جَلَدُهُ كَلَامٌ أَنْ كِتَابَ الْقَبَارِ لَفِي سَجِينٍ كَلَامٌ دَعَى وَتَنْبِيْهُ
الْمَعْنَى لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فَلَيْزَ تَدْعُ عَنْ ذَلِكَ هُوَ وَقَوْلُهُ فِي سَجِينٍ رَحِمَ
أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ سَجِينٌ يَعْمَلُ فِيهِ الشَّجَرُ الْمَعْنَى كِتَابُهُمْ فِي حَلِيقٍ جَعَلَ ذَلِكَ
دَلِيلًا عَلَى خِسَابِهِ مِنْ لَدُنْهُمْ وَقِيلَ فِي سَجِينٍ وَحِسَابٍ وَقِيلَ فِي سَجِينٍ وَحَجَرٍ
مِنْ الْأَرْضِ السَّابِقَةِ وَقَوْلُهُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا كُنْتَ
تَعْلَمُ أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ تَرْسَسَ فَقَالَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ أَوْ مَكْتُوبٌ م
وَقَوْلُهُ سَوَّاهُ أَوْ تَلَّى عَلَيْهِ أَيَا تُنَا قَالَ اسْتَطِيرَ الْأَوَّلُ اسْتَطِيرَ أَوْ اسْتَطِيرَ
وَاحِدًا هَا اسْطُورَةٌ يَنْتَلِ الْأَحَدُ وَتُهُ وَأَحَادِيثُ هُوَ وَقَوْلُهُ كَلَامٌ تَفْسِيرُهَا تَفْسِيرُ
لَا تَقْلَقُهَا مَ بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ بَادِعًا لَامٍ فِي الدَّاءِ وَبَفَحَ الدَّاءُ وَتَحْيِيهِ الْأَلِفِ
وَقَدْ قُرِئَتْ بَلْ رَأَى بِأَمَّا الْأَلِفِ وَالدَّاءُ الرَّاءُ الْخَسْبُ وَقَدْ رُئِيَ بِأَطْفَارِ الدَّاءِ وَالْأَدْعَاءُ
الْحُجْرُ لِقُرْبِ الدَّاءِ مِنَ الدَّاءِ وَلِقَبْلِهِ الدَّاءِ عَلَى الدَّاءِ وَأَطْفَارُ الدَّاءِ جَائِدٌ كَلَامٌ
الْأَقْسَمُ عَلَيْهِ وَالذَّاءُ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى وَأَنَّ مَعْنَى غَطَرَ عَلَى قُلُوبِهِمْ يُقَالُ
رَأَى عَلَى قُلُوبِهِ الذَّاءُ بِرَبِّ رَأَى إِذَا غَشِيَ عَلَى قَلْبِهِ وَيُقَالُ كَانَ عَلَى قَلْبِهِ
بَعْنُ عَيْنًا وَالْعَيْنُ الْعَمْرُ الدَّقِيقُ وَالتَّيْنُ كَالصَّدَا يُغَشِّي الْقَلْبَ هُوَ وَقَوْلُهُ

318

كَلَامًا بِأَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ عَنَّا يُغْفَرُونَ وَمِنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ يُرَى
فِي الْقِيَامَةِ لَوْلَا ذَلِكَ مَا كَانَ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ قَائِدُهُ وَلَا خَسْبٌ مِنْهُ وَالْحَقَّ
بِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْبُوتُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ اللَّهُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَحُجْرَةُ يَوْمَئِذٍ
بَاطِنَةٌ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْكُفَّارَ
لَمْ يَحْبُوتُوا عَنْهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ثُمَّ بَعَثَ جَنَّتَهُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ حُلُوفُ
النَّارِ وَالْخُرُجُونَ عَمَّا خَالِدِينَ فِيهَا ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِينَ كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ
أَنَّ كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ بِالْبَعَثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ أَعْلَمَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ هَذَا كِتَابُ
الْأَيَّةِ وَمَا لَكُمْ مِنَ النِّعَمِ فَرَحَ كِتَابُهُمْ عَلَى قَدْ زَمَرْتُمْ كَمَا سَقَلُ
وَحَسَرَ كِتَابَ الْفُجَارِ فَقَالَ جَلَدُهُ كَلَامٌ أَنْ كِتَابَ الْأَيَّةِ لَفِي عِلِّيِّينَ أَوْ
فِي الْأَعْلَاءِ الْأَمْعِيَّةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ فَارْعَدُوا هَذَا الْأَمْرُ عَارِبُ
الْجَمْعِ لَأَنَّهُ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ كَمَا تَقُولُ هَذِهِ قَسَدُونَ وَكَأَيُّ قَسَدٍ وَنَدَّ
بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا جَمْعٌ لِيَمَّا لَا يُجَدُّ وَاحِدُهُ خَوْ تَلْتُونَ وَأَوْ بَعُورٌ فَتَلْتُونَ كَانُ
لَفْظُهُ لَفْظُ جَمْعٍ تَلْتٌ وَقَدْ كَذَّبَ قَوْلُ الشَّاعِرِ
قَدْ شَرِيفٌ إِلَّا ذَهَبُ هَيْئَتِنَا قُلَيْصَاتٍ وَأَلْبَسَ بِنَا هُجْرًا أَنْ الْأَوَّلَ
قَدْ شَرِيفٌ إِلَّا جَمْعُ الدَّهَادِ وَاللَّهَادِ جَانِبُهُ الْإِبِلُ وَصِغَارُهَا فَكَانَ
قُلَيْصَاتٍ وَأَلْبَسَ بِنَا وَذَهَبُ هَيْئَتِنَا جَمْعٌ لِبَسَ وَاحِدُهُ تَحْدُودٌ أَعْلُوهُ الْعَدَدُ
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ أَقْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْبَسَ هُجْرًا هُوَ وَجَلَّ عَلَى
الْأَرَايِكِ يَنْظُرُونَ الْأَرَايِكُ وَاحِدُهَا أَرَايِكَةٌ وَهِيَ الْأَسْبَرَةُ فِي الْجَمَالِ
وَقَوْلُهُ لَيْسَتُونَ مِنْ حَقِيقٍ مَحْتَوِيٍّ وَالذَّجِيقُ الشَّرَابُ الَّذِي لَا غَشْرَ فِيهِ فَسَادُ
الشَّاعِرِ لَيْسَتُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ يَرْدٌ أَيْ صَفَقٌ بِالذَّجِيقِ السَّلْسِلِ
وَمَعْنَى مَحْتَوِيٍّ فِي لَفْظِهَا عِيَّةٌ خَائِمَةٌ ثُمَّ يَنْفَعُ خَائِمَةٌ مَيْسَكٌ وَقُرِئَتْ

خَاتَمُهُ مِسْكٌ يَفِيحُ النَّارَ وَتُرِيَتْ خَاتَمُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا شَرِبُوا هَذَا الدَّجِيثَ
فَفِي الْكَاسِ وَالْقَطْعِ الشَّرْبُ الْخَمُّ ذَلِكَ بِطَعْمِ الْمِسْكِ وَزَائِدَتُهُ مِنْ أَجْلِ
مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا أَيْ وَمِنْ أَجْلِ مِزَاجِهِ مِزَاجُهُ مُتَسَنِّمٌ عَيْنًا نَأْتِيهِمْ مِنْ عُلُوِّ تَسَنُّمٍ عَلَيْهِمْ
مِنْ الْعُرْفِ فَعَيْنًا فِي هَذَا الْقَوْلِ مَنصُوبَةٌ مَفْعُولُهُ كَمَا قَالَ أَبُو رَاطِعٍ
يَوْمَ ذِي سَعْدِ يَلْمَى وَتَجُوزُ كَانَ يَكُونُ عَيْنًا مَنصُوبَةٌ بِقَوْلِهِ لِيَقُولَ عَيْنًا
أَنْ مِنْ عَيْنٍ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا مَنصُوبًا عَلَى الْفَالِ وَتَجُوزُ تَسْنِيمًا مَعْرِفَةً
وَعَيْنًا تَكْرَةً هَذَا أَيْ تَلْبِثُ أَجْرُ مَا كَانَ مِنَ الْبَيْتِ أَمْثَلُ يَجْعَلُونَ وَإِذَا مَرَّ بِهِمْ
بِقَاعِ مَنْ وَنَ هُوَ جَمَاعَةٌ مِنْ كُفَّارٍ قُرَيْشِيٍّ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ قَدْرٍ رَأْسُ لَامَةٍ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ رَضَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَغَيْرُهُ رَحْمَةُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَيُغَيِّرُ وَهُمْ بِالْإِسْلَامِ عَلَى وَجْهِ التَّخَيُّرِ مَعَهُمْ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى
أَقْلَامِهِمْ انْقَلَبُوا فَكَيْفَ يَجْعَلُونَ مَا هُمْ فِيهِ يَتَكَبَّرُونَ بِذِكْرِهِ وَمَا أَرْسَلُوا
عَلَيْهِمْ خَافِظِينَ أَرْسَلَهُمْ لِيَلْزَمُوا الْقَوْمَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَحْفَظُهُمْ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ يَوْمَ يَوْمِ الْبَيْتِ أَمْثَلُ الْكُفَّارِ يَجْعَلُونَ يَقْرَأُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ يَوْمَ تَوَاتَى الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ أَيْ هَلْ جُوزَ وَابْتِغَاءً بِهِمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا وَنُفَرًا مَعَهُ يَوْمَ يَأْتِي عَامُ الدِّينِ فِي النَّارِ

سُورَةُ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ تَنْشَقُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْغَمَامِ وَجَوَابُ إِذَا
يَذَلُّ عَلَيْهِ فَلَا قِيَمَةَ الْعَيْنُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَى الْإِنْسَانَ عَمَلَهُ وَمَعْنَى
وَأَذَلَّتْ لِقَى بِهَا وَجُفَّتْ أَيْ سَمِعَتْ يُقَالُ أَذِنْتُ لِلشَّيْءِ أَذِنْتُ إِذَا سَمِعْتُ قَالَ
الشَّاعِرُ صَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا أَذِنْتُ وَإِنْ أَذِنْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

كُلٌّ سَيُفْعَلُ وَمَعْنَى وَجُفَّتْ أَيْ وَجُفَّتْ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ أَيْ أَرَبَتْ
عَنْ مَسِيرِهَا وَبَدَلَتْ مَعْنَى وَجُفَّتْ مَا فَعَلَتْ وَتَخَلَّتْ الْقَتْمَ مَا فَعَلَتْ مِنَ الْمَوْتِ وَالْكُتُوبِ
وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًا فَلَاقِيَهُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
أَنْكَ عَامِلٌ لِيَرْبِكَ عَمَلًا فَلَقِيَهُ وَجَاءَ أَيْضًا سَائِعًا إِلَى رَبِّكَ سَعِيًا فَلَقِيَهُ وَالْخُرُجُ
فِي اللُّغَةِ السَّعَى وَالذُّؤْبُ فِي الْعَمَلِ بَابُ الدُّنْيَا وَفِي بَابِ الْأَرْضِ قَالَ مُبِيرٌ
مُقْبِلٌ فَإِنَّ الدُّنْيَا تَنْتَازِعُ فِيهَا أَمُوتُ وَالْأَرْضُ تَنْتَازِعُ الْعَيْنُ كَدَحٌ
أَيْ وَتَنَارَةٌ أَسْعَى فِي طَلَبِ الْعَيْشِ وَأَذْ أَبْ هُوَ وَقِيلَ فَلَقِيَهُ أَيْ فَمَلَّاقَ
رَبِّكَ وَقِيلَ فَمَلَّاقَ عَمَلَكَ هُوَ قَوْلُهُ فَسَوْفَ تَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيُقَالُ
رَوَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ذَلِكَ الْعَرْضُ عَلَى اللَّهِ حُلٌّ وَحُلُّ آتِهِ
مَنْ تَوَقَّعَ الْحِسَابَ حُدِّبَ وَرَوَيْنَا أَيْضًا أَنَّهُ مَنْ تَوَقَّعَ الْحِسَابَ فَلَهُ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا أَيْ يَقُولُ يَا بُولَاهُ وَيَا ثُبُورَاهُ وَهَذَا قَوْلُهُ
مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَيْ مَرَّ أَوْ تَوَقَّعَ كِتَابَهُ وَرَأَاهُ وَدَلِيلُ ذَلِكَ عَلَى
أَنَّ مِنَ الْمَعْدَةِ بَيْنَ قَوْلِهِ وَيُصَلِّي سَعِيرًا وَقُرَيْشٌ وَيُصَلِّي سَعِيرًا أَيْ يُكْتَرُ عَذَابُهُ
قَوْلُهُ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا صِفَةُ الْمُؤْمِنِ وَيُقَالُ أَيْضًا فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ
الَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ اللَّهُ لَا يُلَابِسُهُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ ظَنُّوا أَنْ لَنْ يَخُورَ هَذِهِ
صِفَةُ الْكَافِرِ فَهَذَا أَنْ لَنْ يَخُورَ وَمَعْنَى يَخُورُ فِي الْقَفْرِ أَنْ لَنْ يَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ هُوَ بَلَى أَيْ رَبِّهِ كَانَ بِهِ بَصِيرًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ عَالِمًا نَارَ رَحْمَتِهِ
إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ وَقَوْلُهُ فَلَا قِيَمَةَ بِالشَّفَقِ مَعْنَاهُ قَدْ قَسِمْتُ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ
وَالشَّفَقُ الْحُمُورَةُ الَّتِي تَرَاهُ الْمَغْرِبَ بَعْدَ سُقُوطِ الشَّمْسِ وَقِيلَ الشَّفَقُ النَّهَارُ
وَالْقِيلُ وَمَا وَتَسْقَى مَعْنَى وَتَسْقَى جَمْعٌ وَصَرَفَ قَالَ الشَّاعِرُ
يُسْتَوَسَّقَاتُ لَوْ تَحَدَّرَ سَائِقًا هُوَ وَالْقِيلُ إِذَا تَسَقَّى إِذَا اجْتَمَعَ وَاسْتَوَا
لَيْلَهُ ثَلَاثُ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعُ عَشْرَةٍ هُوَ لَمْ يَكُنْ طَبَقًا عَنِ طَبَقٍ أَنْ جَاءَ بَعْدَ جَاءَ

مَا يَلْبَسُ

حَتَّى تَصِيرَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحْيَاءِ الْمَوْتَى وَإِنَّمَا تَعْبَثُ وَتَقْدِرُ لَمْ تَكُنْ
بِأَمْرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُ طَبَقًا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوَعِّدُ عِبَادَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قُلُوبِهِمْ يُفَارِقُ أَوْ عَثَّتِ الْعِلْمُ
وَقَوْلُهُ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ الْمَعْنَى أَجْعَلْ بِذَلِكَ الْبَشَارَةَ لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ وَاللَّهُ هَهُ
وَالرَّضْوَانُ لِلْكَفَّارِ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ هُوَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ أَيْ لَا يُحْشَرُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَهْلُ الْفَقْهِ عَزَّ وَجَلَّ مَمْنُونٌ عَزَّ وَجَلَّ
مَقْطُوعٌ يُقَالُ مَنَنْتُ الْجِلَّ إِذَا قَطَعْتَهُ هـ

سُورَةُ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ جَلَدٌ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ جَوَابُ الْفَتْحِ عَزَّ وَجَلَّ تَبَشِّرُكَ لَشِدَّةِ وَقِيلَ
ذَاتِ الْبُرُوجِ ذَاتِ الْكَوَاجِدِ وَقِيلَ ذَاتِ الْقُصُورِ لِقُصُورِ السَّمَاءِ وَالْيَوْمِ
الْمَوْعُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هـ وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ شَاهِدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْمَشْهُودُ
يَوْمَ عَرَفَةَ وَقِيلَ وَشَاهِدٌ يَعْنِي يَوْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَشْهُودٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كَمَا جَلَدٌ ذَلِكَ يَوْمٌ يُجْمَعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ هـ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ قِيلَ أَحْبَابُ الْأَخْدُودِ وَالْأَخْدُودُ شَقٌّ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ وَيُجْمَعُ
أَخَادِيدٌ وَقِيلَ أَحْبَابُ الْأَخْدُودِ قَوْمٌ كَانُوا يَعْبُدُونَ صَنَمًا وَكَانَ
مَعَهُمْ قَوْمٌ يَكْتُمُونَ بِأَمَانَتِهِمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُؤَخِّدُونَ جَلَدٌ مَعْلُومًا
بِمَقْعَدِهِ الْكَمَرُ الْأَخْدُودُ وَذَلِكَ مَلُوءٌ نَارًا وَقَدْ قَوَّاهُمْ فِي ذَلِكَ النَّارِ فَتَقَبَّحُوا
وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ ثَبُوتًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَيَقِينًا أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ
فِيَاءُ التَّقْسِيرِ أَنَّ آخِرَ مَا أُلْقِيَ مِنْهُمْ أَمْرًا مَعَا صِيٌّ رَضِيعٌ فَلَمَّا رَأَتْ النَّارَ
صَدَّتْ بِوَجْهِهَا وَأَعْرَضَتْ فَقَالَ الصَّبِيُّ يَا مَنَاءُ هَفِي وَلَا تُنَاقِصِي وَقِيلَ إِنَّهُ
قَالَ لَهَا مَا هِيَ إِلَّا عَمِيصَةٌ فَصَيَّرَتْ قَالِ لَقِيتُ فِي النَّارِ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ أَحْبَابَ الْأَخْدُودِ تَعَوَّذَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
قِصَّةَ قَوْمٍ بَلَغَتْ بَصِيرَتُهُمْ وَحَقِيقَتُهُمْ بِأَمَانَتِهِمْ أَرَأَيْتُمْ أَنَّهُمْ يَخْرُقُوا النَّارَ
فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَمَاتُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ دِينًا لَا يَأْمُرُهُمْ إِلَّا بِمَا هُمْ عَلَيْهِمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَعَدَّ لَا وَلَيْكَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا
الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ أَرَأَيْتُمْ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يُقَالُ قَتَلْتُ الشَّيْءَ أَرْقَتْهُ وَالْقَتِيلُ حَبَارَةٌ مُحَرَّقَةٌ فَلَهُمْ عَذَابٌ
جَهَنَّمُ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَبِيقِ فَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَهُمْ عَذَابٌ بِعَهْدِهِمْ وَلَهُمْ
عَذَابٌ بِمَا أَخْرَجُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هُوَ يَسْدِي
وَيُعِيدُ أَيْ يَسْدِي الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ بَعْدَ بِلَاةٍ هـ وَهُوَ الْقُصُورُ الْوُدُودُ أَيْ
الْمُجِيدُ أَوْ لِيَأْمُرُوا الْعَرِشَ الْمُجِيدَ وَتَقَرُّ الْمُجِيدُ وَمَعْنَى الْمُجِيدِ الْكَرِيمُ فَخَفِضَ
الْمُجِيدُ فِي صِفَةِ الْعَرِشِ وَمِنْ زَنْجٍ مِنْ صِفَتِهِ هـ وَقَوْلُهُ فَرَعُونَ وَتَمُودُ
عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ بِذَلِكَ مِنَ الْجَنَّةِ الْمَعْنَى هَلْ أَنَا كَحَدِيثِ فَرَعُونَ وَتَمُودَ هـ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ أَيْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ الْيَحْيَى مِنْهُمْ أَحَدٌ قَدَرْتُهُ
مُسْتَمْلَةً عَلَيْهِمْ بَلْ هُوَ قَرَأَنُ مُجِيدٌ وَتَقَرُّ قَرَأَنُ مُجِيدٌ وَالْقَرَأَةُ قَرَأَنُ مُجِيدٌ
مِنْ رَحْمَةِ قَرَأَنُ وَمِنْ قَرَأَنُ مُجِيدٌ فَالْمَعْنَى هُوَ قَرَأَنُ رَبِّ مُجِيدٍ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَجَدَ
فِي لَوْجٍ مَحْفُوظٍ الْقَرَأَنُ لَوْجٌ وَهُوَ أَمُّ الْعِتَابِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ وَقِيلَ

سُورَةُ وَالسَّمَاءِ وَالْكَافِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّمَاءِ وَالْكَافِرِينَ جَوَابُ الْقِسْمِ أَنْ كُلَّ نَفْسٍ لَهَا عَلَيْهَا حَافِظٌ
وَالْكَافِرِينَ الْخَبِيرُ يَعْنِي بِهِ الْخَبِيرُ وَرَأَى قَبْلَ الْخَبِيرِ طَارِقٌ لَأَنَّ طُلُوعَهُ بِاللَّيْلِ

وَكُلُّ مَا آتَى لِيْلَهُ فَمَوْ حَارَقُ "لَأَنْ اللَّيْلَ يُسَكَّرُ فِيهِ وَبِرْهَذَا قِيلَ أَطْعَمَ
 فُلَانٌ أَفْأَ أَفْسَكَ عَزَّ الْخَلَامَ وَسَكَّرَ وَالْقَائِبُ الْمُنَى يُقَالُ ثَقِبَ ثَقْبًا ثَقْبًا
 إِذَا أَضَاءَ وَيُقَالُ لِلْمَوْقِدِ أَثْقَبَ نَارَكَ أَيْ أَضْيَاهُ وَقَوْلُهُ عَرَّجَ مِنْ كَلِّ
 نَفْسٍ لَمْ عَلَيْهَا حَافِظٌ مَعْنَاهُ لَعَلَّهَا حَافِظٌ وَمَا لَعُوَ وَقِيَّتٌ كَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ
 بِالْقَشْدِ وَالْمَعْنَى تَعْنِي إِلَّا اسْتَعْلَتْ كَمَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا هَذَا
 وَالْآخَرُ بَابُ التَّحْنِثِ يَقُولُ سَأَلْتُكَ كَمَا فَعَلْتُ يَقْنُ سَأَلْتُكَ أَيْ فَعَلْتُ وَقَوْلُهُ
 عَرَّجَ مِنْ مَرَارٍ دَافِقٍ قَالُوا مَعْنَاهُ مَدْفُوقٌ وَمَذْقٌ بِسَبَبِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعْنَاهُ
 النَّسَبُ فِي الْإِيدِ فَاوَقَ الْمَعْنَى مَرَارٍ ذِي رَائِدٍ فَاوَقَ قَوْلُهُ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ
 التَّرَائِبِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْ رُبْعٌ أَضْلَاحٌ مِنْهُ الصَّدْرُ وَارْتَبَعَ أَضْلَاحٌ مِنْ
 بَيْتِهِ وَالصَّدْرُ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْ أَنَّ التَّرَائِبَ الْبِدَازُ وَالزَّجْلَانُ وَالْعَيْنَانُ وَقَالَ
 أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْعُورُ التَّرَائِبِ مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ وَانْشَدُوا إِلَّا مَرَى الْقَبْرِ
 مَوْضِعُهُ بَيْضًا غَيْرُ مَفَاضِهِ تَدَايِيهَا مَصْقُوقُهُ "كَالْتَجْنِيلِ" وَقَوْلُهُ عَرَّجَ
 أَنَّهُ عَرَّجَ رَجْعَهُ لِقَادِرٌ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَلَى رَجْعِ الْمَاءِ إِلَى الْأَجْلِيلِ لِقَادِرٌ وَجَاءَ
 أَيْضًا عَلَى رَجْعِهِ إِلَى الصُّلْبِ وَجَاءَ أَيْضًا عَلَى رَجْعِهِ عَلَى بَعَثِ الْإِنْسَانِ وَهَذَا شَهْدُ
 لَهُ قَوْلُهُ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ أَيْ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى بَعَثِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ جَلَّوْهُ
 وَالسَّمَاءُ دَاتِ الدَّجِجِ دَاتِ الْمَطَرِ أَنَّهُ يَحْيَى وَيَرْجِعُ وَيَنْكَدِرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
 الدَّجِجُ الْمَاءُ وَانْشَدَ بَيْتَ الْمُخَلِّ الْمَذَلِ
 أَبَيْضَ كَالدَّجِجِ رَسُوبٌ إِذَا مَا تَأَخَّرَ فِي مُخْتَلِفٍ خُتِلَى فِي قَالِ يَصِفُ السَّيْفَ
 يَقُولُ هُوَ أَبْيَضُ كَالْمَاءِ وَالْأَرْضُ دَاتِ الصَّدِجِ نَصْدَعٌ بِالْبَنَاتِ هُوَ أَنَّهُ
 لَقَوْلُ "فَصَلِّ" جَوَابُ الْقَسَمِ بِعَنْهُ الْقُرْآنُ يَقُولُ مِنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَمَا هُوَ
 بِالْمَذَلِ مَا هُوَ بِالْعَبِ هُوَ أَنْهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا بِعَيْنِهِ الْخَفَاءَ رَأَتْهُمْ لِحَاثِلُونَ

النبي صلى الله عليه وسلم

321

الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُظْهِرَ مِنْ مَا هُوَ عَلَى خِلَافِهِ وَأَجْعَلُ كُنْدًا
 كَيْدُ اللَّهِ كَيْدُكُمْ أَشَدُّ زَا جَهَنَّمَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَقَوْلُهُ أَهْلُهُمْ رُؤُوسًا
 أَيْ أَهْلُهُمْ قُلُوبًا سُبُوهُ سَبَّحَ
 لَسْمًا لِلَّهِ الذَّحْضَنُ الدَّجِجُ
 قَوْلُهُ جَلَّوْهُ سَبَّحَ أَيْ رُبْعٌ الْأَعْلَى أَيْ تَرْتِيزُكَ عَنِ السُّوِّ وَقُلْ سُبْحَانَ
 رَبِّي الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى خَلَقَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقْوِيًا الشَّهَادَةُ عَلَى نَفْسِهِ
 بَأَنَّهُ رَبُّهُ وَخَلَقَهُ عَلَى الْفِطْرَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى هَذِهِ السَّبِيلَ رَأَى مَا
 شَاقِكُمْ وَأَمَّا كَفُورًا وَقَالَ جَعَلَ الْخَوَّيْنِ فَمَدَى وَأَصْلُ وَلَكِنْ خَدَفَ
 وَأَصْلُ لَأَنَّ الْكَلَامَ دَلِيلًا عَلَيْهِ فَتَالَعَدَ وَجَلَّ يُضِلُّ مَرِيضًا وَيَهْدِي مَنْ
 يَشَاءُ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَعَلَهُ غَنًّا أَحْوَى أَحْوَى فِي مَوْضِعٍ نَضَبَ
 جَالٍ مِنَ الْمَرْعَى الْمَعْنَى الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى أَيْ أَخْرَجَهُ أَخْضَرَ يَضْرِبُ
 إِلَى الْحَوِّهِ وَالْحَوِّهِ السَّوَادُ هُوَ فَعَلَهُ غَنًّا حَقَّقَهُ حَقَّ صِيَرَهُ شَيْئًا حَافِيًا
 فَالْغَنَّا الَّذِي تَنَاهَى فَوْقَ مَا بِالسَّيْلِ هُوَ وَقَوْلُهُ سَنَفَرُوكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ
 اللَّهُ أَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ سَيَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِه تَلْيِيزًا
 الْفَضِيلَةَ بَارَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ وَهُوَ أَمْرٌ لَا يَحْبُ كِتَابًا
 وَلَا يَهْرَءُ وَيَقْرَأُ أَصْحَابَهُ وَلَا يَسْأَلُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَلَا يُكَدِّرُ عَلَيْهِ النَّفْسُ وَقَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا خَزَنَةُ لَنَا الذِّكْرُ وَأَنَا لَهُ لِحَا فَنُظَوِّرُ فَأَمَّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ
 قِيلَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَذْكُرُهُ بَعْدَ وَقِيلَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَيْ يُؤَخِّرُهُ
 مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّوْهُ وَتَحْتَبُّهَا الْأَشْفَى يَعْنِي وَتَحْتَبُّ الذِّكْرَ لَا شَقْرَهُ
 وَقَوْلُهُ جَلَّوْهُ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى لَا يَمُوتُ مَوْتًا فَيَسْتَرْجِعُ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ
 وَلَا يَحْيَى حَيَاةً يَحْدُ مَعَهَا رُوحُ الْحَيَاةِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّوْهُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَدَكَّى أَيْ
 قَدْ صَادَفَ الْبَقَاءَ الدَّائِمَ وَالْقُوَّةَ وَمَعْنَى تَدَكَّى تَكَثَّرَ يَقُولُ اللَّهُ وَمَعْنَى تَدَكَّى

قلب هذه
الورقة بحمد الله
أسفل

الناسي الكثيره وقوله جلوه كل توتير والحياه الدنيا وقريته كل توتير
بالبار والاحوذ النامه تاروت عز الق كل التوتير وقوله وقوله
جلوه ان هذا الف الحرف الاولى يعنى من قوله قد افلح من تم حتى الى هذا
الموضع وقيل السوره كلها

سورة الغاشية

قوله جلوه هل اتاك حديث الغاشية قيل الغاشية القيامة لانها
تغشى الخلق وقيل الغاشية النار لانها تغشى وجوه الكفار وجوه
يومئذ خاشعة خاشعة وجوه ومعنى خاشعة ذليله تصلي ناراً جاميه
وتقرأ تصليهم وقوله تسقى من عينايه ان متناهيه في شدة الحر كقوله
يطوفون بيننا وبينهم حميرانه كقوله لهم طعام يعني لاهل النار الا من صدق
والصديق الشديق وهو جسد من الشوك اذا كان رطباً فهو شديق فاذا
جف فهو الصديق قالت كفار قريش ان الصديق لتسقى عليه اهلنا فقال
ليس فهو الصديق قالت كفار قريش ان الصديق لتسقى عليه اهلنا فقال
الله عز وجل لا تسقى ولا يغى من جوع ومعنى هل اتاك ان هذا لا يكون
من علك ولا من صله فوبك وكذلك الاقاصيص التي اخبر بها النبي صلى الله عليه
فقال عز وجل ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا ومعنى عامله
ناصبه قيل انها عامله ناصبه في الدنيا عملت لغير ما تقرت الى الله عز وجل
وقيل انهم الذين هبوا ومن اشبههم وقيل عامله ناصبه في النار يوم صف
مقاساتها العذاب وقوله في صفة الجنة لا تسقى فيها اعيه وقريته لا تسقى
فيها اعيه وقريته لا تسقى فيها اعيه ان لا تسقى فيها اعيه ويجوز ان يكون
لا تسقى فيها كانه تلغا او تسقط لا تسقى لاهل الجنة لا بالخصه وحمد الله
على ما رزقهم من نعمه الدايمة وقوله جلوه وكواكب موضوعة
الركواب آية شبيهة بالاباريق اعطى لها ومارق مصفوفة واحدها

322

معا
سورة ه وزراني متبوتة الذراني البسط واحد هار زيبه له وقوله جلوه
لا فلا ينظر ون الى الابل كيف خلقت تبهم الله عز وجل على عظيم من خلقه
قد كلف الله للصغير يقوده ويبيحه ويبيحه ويبيحه ويبيحه ويبيحه ويبيحه
وهو بارك فيهم من ثقل حملهم وليس ذلك في ش من الحوامل غيره قاراه
عظيماً من خلقه ليدلهم بذلك على توحيدهم و الى السماء كيف رفقت
بغير عدهم والى الجبال كيف نصبت نصبت مرشاه مثنته لانه ولد
والى الارض كيف سطحت الى دحيت و بسطت ه قد كبر اتما انت
ملا كذا هذا قبل ان يؤمر النبي صلى الله عليه بالخرب لست عليهم مستطير
الا من تولي و كفر فبعده الله العذاب الا كبر الا كبر عذاب جهنم
ما ان ينالوا ما ينالون وقريته ما ينالون بالتخفيف والتخفيف وقريته ما ينالون
وما ينالون على ما ينالون فبقا لا من ايت يوبق فالاصل
ايه ابا فاد عمت البياض الواو وانقلت الواو الى البياض لانها سبقت سبقت

ومن سورة الفجر

سورة الفجر

قوله جلوه والفر وليل العشر الفجر انما هي الصبح في الليل وجواب القسم
ان زبك ليل المرصاد وليل العشر عشر في الحج والشفع واليوتير وقريته
والوتير بفتح الواو والشفع يوم الفجر واليوتير يوم عرفة وقيل والشفع
والوتير الاعداد والاعداد كلها شفيع وقيل الوتير الله جل وعز
الوليد والشفع جميع الخلق خلقوا ارض واحاه والليل اذ البسرا اذ امضا
مستى يسرى كما قال جلوه والليل اذ البسرا اذ امضا
ن اسرايه وقد قريته والليل اذ البسرا اذ امضا و اتباع المصنف
وحذف البياض احب الى من القراءة بذلك اشد و ووس الاري قواصل

مُتَدَفَعًا بِهَا الْبَالُوتُ وَتَذَكُّرًا لِّعَلَّهَا الْكَسْرَاتُ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَظَمَ ذَلِكَ
قَسَمٌ لِّدَرْجٍ أَيْ عَقْلٍ وَلَبَّيْ وَمَعْنَى الْقَسَمِ تَوْكِيدٌ مَا يَذْكُرُ وَتَضَمُّنُهُ
بِأَنَّهُ يُقَسِّمُ عَلَيْهِمْ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَظَمَ الْمَرْكَفُ فَعَلٌ زَكَّ يَعَادُ إِزْمٌ قِيلَ هَذَا
عَادَانُ عَادَ الْأَوَّلُ وَهِيَ إِزْمٌ وَعَادٌ الْآخِرُ وَقِيلَ إِزْمٌ أَبَوُ عَادٍ هُوَ
عَادُ بَرِّ إِزْمٌ وَقِيلَ إِزْمٌ اسْمٌ لِبَلَدِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهَا وَإِزْمٌ لِمَنْ يَنْصَرِفُ
لَهَا تَعَادَلَتْ أَسْمَاءُ لِلْقَبِيلَةِ فَلِذَاكَ قِيَّتْ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ هـ وَقَوْلُهُ
ذَاتُ الْعِمَادِ أَيْ ذَاتُ الطُّوَلِ يُقَالُ زَجْلٌ عَمَدٌ إِنْ كَانَ طَوِيلًا وَقِيلَ
ذَاتُ الْعِمَادِ ذَاتُ النَّبْتِ الرَّفِيعِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَظَمَ وَتَمُودُ الَّذِينَ جَابُوا
الصَّخْرَ بِالْوَادِ جَابُوا قَطَعُوا الصَّخْرَ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَظَمَ وَتَجَنُّوْا مَنِ الْعِبَالِ سُبُوتًا
فَارْهَبِي هـ وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ فِي عَوْنٍ لِمَنْ يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ أَعْجَى وَقِيلَ فِي
ذِي الْأَوْتَادِ أَنَّهُ كَذَلِكَ أَرْبَعُ أَسَاطِينٍ فَادْعَا قَبْلَ الْإِنْسَانِ زَيْدٌ مِنْهُ كُلُّ
قَابِ إِلَى اسْطِوَانِهِ مِنْ تِلْكَ الْأَسَاطِينِ وَالْمَعْنَى الْمَرْكَفُ أَمْلَكَ رَبِّكَ
هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي كَذَبَتْ رُسُلَهَا وَجَعَلَ عَقُوبَتَهَا أَنْ جَعَلَ سَوَاطِيفَ النَّبِيِّ
ضَرْبَهُمْ بِالْعَذَابِ فَقَالَ قَصَبَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطِيفَ عَذَابٍ هـ وَقَوْلُهُ إِنْ
رَبِّكَ لَمَّا لِيُصَادِّ أَيْ يَرُدُّ صَدْرَ كُفْرِهِ بِهِ وَعِنْدَهُ بِالْعَذَابِ هـ وَقَوْلُهُ عَظَمَ
فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ فَقَوْلُ رَبِّكَ أَكْرَمَنِي وَإِذَا مَا
وَالْمَعْرُوفُ أَمَّا اخْتِبَرَهُ رَبُّهُ وَأَوْسَعَ عَلَيْهِ فَقَوْلُ رَبِّكَ أَكْرَمَنِي وَإِذَا مَا
ابْتَلَاهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ أَيْ جَعَلَ رِزْقَهُ مُقَدَّرًا فَقَوْلُ رَبِّكَ أَهْمَانِي
كَلَامٌ لِّبَشَرٍ الْأَمْرُ كَمَا يَقْنُ هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا يُعْنِيهِ الْكَافِرُ الَّذِي
لَا يُوْثِقُ مِنَ الْبَغْتِ وَأَمَّا الْعَدَامَةُ عَنْدهُ وَالْهَوَانُ بِجَنَّةِ الْخَطِّ فِي الدُّنْيَا
وَقَلْبُهُ وَصِفَةُ الْمُؤْمِنِ أَنَّ الْإِسْلَامَ عَنْدهُ تَوْفِيقُ اللَّهِ وَأَيُّهُ الرِّمَاءُ بَوْدِي
الرَّحْطُ الْآخِرُ هـ كَلَامٌ لَا تَكْثُرُ فِيهِ الْيَقِينُ وَالْخَاصُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ

ما يطلب

٣٢٢

وَكَانُوا يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْبَنَاتِ بِإِسْرَافٍ وَبِدَارٍ أَفْكَارٍ وَيَا كُلُّونَ الثَّرَاتِ
أَكْلًا لِّمَا آتَى تَرَافُ الْبَنَاتِ لِمَا يَأْكُلُونَ خَمِيرَهُ هـ وَقَوْلُهُ يَوْمَ جُلَّ وَجْهُ
الْمَالِ خَبَاجًا أَيْ كَثِيرًا وَالثَّرَاتُ أَصْلُهُ الْوَرَاتُ مِنْ وَرَثَةٍ وَلَكِنَّ الثَّرَاتَ
تَبَدَّلَ مِنَ الْوَرَاثَةِ إِذَا كَانَتْ الْوَرَاثَةُ مَضْمُونَةً خَوَرَاتٍ وَأَصْلُهُ وَرَثَاتُ
وَيَوْمَ لَجَاءَهُ وَأَصْلُهُ وَجَاءَهُ مِنْ وَاحِدَةٍ هـ وَقَوْلُهُ إِذَا دُكِّنَ الْأَرْضُ
دَكَّادًا كَمَا إِذَا زِلْزَلَتْ يَدُكَ بَعْضُهَا بِعَصَا هـ وَجَاءَ زَيْدٌ وَالْمَلِكُ صَفَا
صَفَا وَالْمَعْنَى وَالْمَلَايِكَةُ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَظَمَ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي
ظُلُمٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَايِكَةُ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجِيءَ يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ كَمَا قَالَ
وَلِيَزَيَّتِ الْحَجِيرُ لِلْعَاوِينَ وَقِيلَ فِي الْقَسْرِ جِيءَ يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ بِسَبْعِينَ أَلْفَ
رِمَاحٍ فِي يَدَيِّ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ هـ يَوْمَ يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَيْ يَوْمَ يَذْكُرُ
الْإِنْسَانُ التَّوْبَةَ وَأَتَى لَهُ الدَّخْرُ أَيْ وَمِنْ أَيْدِيهِ التَّوْبَةُ هـ يَقُولُ بِاللُّغَةِ
قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي أَيْ لِدَارِ الْآخِرَةِ الَّتِي لَمْ تَمُوتْ فِيهَا هـ فَيَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ عَذَابُ
أَحَدٍ الْمَعْنَى لَا يُعَذِّبُ عَذَابَ هَذَا الْكَافِرِ وَعَذَابُ هَذَا الصَّغِيرِ مِنَ الْعَقَارِ
أَحَدٌ وَكَذَلِكَ وَالْبُوتُوقُ وَنَحْوُهُ أَجَدُ مِنْ قَدْرِ الْأَعْقَابِ وَهُوَ أَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ
فَالْمَعْنَى لَا يَتَوَلَّى تَوَلَّى الْقِيَامَةِ عَذَابُ اللَّهِ أَحَدٌ وَقِيلَ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَ اللَّهِ
أَحَدٌ هَذَا لَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا مِثْلَ عَذَابِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَظَمَ
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّمِينَةُ أَرَأَيْتَ تَوَلَّيْتَ إِذَا دُعِيتَ مَوْتًا تَقُولُ يَا أَيُّهَا الْمَاءُ
وَأَرَأَيْتَ يَا أَيُّهَا الْمَاءُ فَرَدَّكَ فَلَانَ يَا أَيُّهَا الْمَاءُ وَمَنْ أَنْتَ فَلَا تَهَامِعُ
أَيُّهَا مَيِّمًا فَذَلِكَ لِمَا لَا عَذَابَ وَالْإِضَاقَةُ وَرَعَى سَبَبُوهُ أَيْ بَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ كَلِمَاتٍ وَكُلُّهُمْ وَالطَّمِينَةُ الَّتِي أَطْمَأَنَّتْ بِالْإِيمَانِ وَأَحْبَلَتْ
لِرَبِّهَا أَرَأَيْتَ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرَضِيَةً أَصْلُ مُرَضِيَةٍ مُرَضُوءَةٌ أَوْ رَاضِيَةٌ

بما اتاهما قد رزقتهما وادخلني في عبادي وجملة عبادي المصطفين
وقد ثبت فادخلني عبادي وادخلني جنس فعلي هذه القراءة والله اعلم
ان جملي الى ربك الى صاحبك الذي خرج منه فادخلني فيه والاكثر في القراءة
والفسير فادخلني في عبادي وادخلني جنس
ومن سورته لا افسر بهذا البلد
سوا الله التوحيد
قوله عوجلا لا افسر بهذا البلد يعني هاهنا مكة والمعنى افسر بهذا البلد
ولاد خلقت نوحا كيدا كما قال عذ وجل لا يعلم اهل الكتاب وقد ثبت
لا افسر بهذا البلد تكون اللام في القسم والتوكيد وهذه القراءة قليلة
وهي في العتية بعيدة لان لام القسم لا تدخل على الفعل المستقبل الا مع
النون تقول لا ضربن يد اشد الحيات زحمت سبويه والخليل ان هذه
اللام تدخل مع ان فاستغنى بواي في باب ان تقول يا حي لا حيت ولا حير والله
لا حيت ومعنى واف رجل بهذا البلد اعلنت مكة للنبي صلى الله عليه ساعه
منها ان لا رجل لا حيد قبله ولا حيد بعده ومعنى اعلنت له اعلنت له صيدا
وان حيت خلاها وان يقصد شجرها يقال رجل حل وحلال وكذلك رجل حرم
وحرام ومحمم وقوله والديه وما ولد جاء في التفسير ان معناه اذ ولد
وحيا ايضا معناه كل والد وكل مولود مع وقوله عوجلا لقد خلقنا الانسان
عكيد هذا جواب للفسر المعنى افسر بهذا البلد وبهذه الاشياء لقد خلقنا
الانسان عكيد اي يحارب امة في الدنيا والاخر وقيل عكيد اي خلق
مستصفا مشي على رجليه وسابك الاشياء من الحيوان غير مستصفيه وقيل
خلق الانسان بطنائه ورأسه قبل رأسها فادارت الولاة انقلب الرأس
الى اسفل مع وقوله ان لا يقدر عليه احد هذه اجابة التفسير انه رجل كان

32

شديدا جدا وكان بسط له الايدي العضا طي فيقوم عليه فمدا فلا
تخرج من تحت رجليه الا قطعاً من شدة وقيل كان لبقا له ككدة فيقول
الفسر لشدة ان لا يقدر عليه احد وكان لا يؤمن بالبعث فكان
عنده انه لا يقدر عليه احد وانه لا يبعث وقيل لا يقدر عليه الله
عذ وجل لانه كان لا يؤمن بالبعث يقول اهلك ما لا لدا وتقرأ
لدا ومعنى لدا كثيرا لقضه قد لدا يعجز وقيل لدا لدا وقيل
رجل جطر اذا كان كثيرا الحطيم ومن قرأ لدا فهو جمع لا يدع التفسير
ان لم يره احد اي التفسير ان لم يجز عليه ما انفق وفي العكيد
كذلك على انه اذ عي انه انفق كثيرا لنفسه مع وقوله عذ وجل لدا
لدا لدا عييين وليسانا ونسفين ومدينا التجدين اي الله يفعل ما
يشتدك به على ان الله قادر على ان يبعثه وان يجزي عليه ما يعمله
وهذه بقية التفسيرين الواحدين والتجدين المتبعين من الارض فالمرس
المعنى في طريق الخير وطريق الشر يبين شيان الطريقين العاليتين
وقوله فلا اقضي العقبة المعنى فلما فجر العقبة كما قال فلا حذر ولا صلي
ولم تذكر لاهنا الامدة واحدة وقيل ما تكلم العرب في مثل هذا الا بلا
مدينتين او اكثر تقول لا حيتي تدب ما حيتي وان قلت لا حيتي ولا
تدبني والمعنى في لا اقضي موجود ان لا ثمانية كانت في الحلال ان قوله
ثم كان من الذين امنوا يدك على منقلا اقضي العقبة ولا آمن وقد ثبت فك
رقبه او اقصا في يوم ذي مشعبه وقيل فك رقبه او اقصا
في يوم ذي مشعبه وكلاهما جائز فمن قال فك رقبه فالعني اقصا
العقبة مع فك رقبه او اقصا ومن قرأ فك رقبه فهو محمول على المعنى
والمشعبه الجماعة مع وقوله يليها امة مدينا معناه ذاقا به تقول زيد

دُوقَاتِي وَذُوقَاتِي وَرَبِّ قُرْبَانِي قِيمُ لُزْ قُرْبَانِي الْمَصْدَرُ فَتَال الشَّاعِرُ
 يَبْجِي الْعَرَبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُوقَاتِي فِي الْحِجْ مَسْرُورٌ مِ وَقَوْلُهُ دَا مَنُورُهُ
 يَعْنِي أَنَّهُ مِنْ قَرْنِهِ قَدْ لَصِقَ بِالْقُرْبَانِ مِ وَقَوْلُهُ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 إِذَا نَعَلَ ذَلِكَ وَحَقَّقَهُ الْإِيمَانُ ثُمَّ أَقَامَ عَلَى إِيْمَانِهِ مِ وَنَوَاصِيحُ النَّصِيرِ
 أَيْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالنَّصِيرِ عَلَى الْخُلُوفِ فِي مَعَايِصِهِ مِ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا صُورَ
 بِالرَّحْمَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمِثْمَةِ أَيْ أَصْحَابُ الْبُحْرِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَيْ كَانُوا
 مِمَّا مِشَّ عَلَى أَنْفُسِهِمْ خَيْرٌ مِنْ شَيْءٍ مِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ بَاتُوا هُمُ أَصْحَابُ الْمَشَاةِ
 أَيْ هُمُ الْمَشَاةُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ التَّأَنُّهِ مِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ
 تَارَهُ مَوْصَدَةً وَتَقَرَّ بِغَيْرِ هَيْبَةٍ وَمَعْنَاهُ مُطَبَّقَةٌ يُقَالُ أَصَدَّتِ النَّابُ
 وَأَوْصَدَتْ إِذَا اطْبَقَتْ مِ

وَمِنْ سُورَةِ وَالشَّمْسِ وَضِيحًا هَا
 سَمِعْنَا قُرْآنَكَ الْحَقَّ الْحَقُّ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالشَّمْسُ وَضِيحًا هَا هَذَا قَسَمٌ وَجَوَابُهُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَالْمَعْنَى
 لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَلَكِنْ اللَّامُ جِدَتْ أَنْ الْكَلَامُ طَال فَصَارَ طَوِيلُهُ
 عَوَضًا مِنْهَا مِ وَمَعْنَى وَضِيحًا هَا وَضِيحًا هَا وَضِيحًا هَا وَضِيحًا هَا وَضِيحًا هَا
 وَأَصْحَابُهُ ضِيحًا هَا وَضِيحًا هَا وَضِيحًا هَا وَضِيحًا هَا وَضِيحًا هَا وَضِيحًا هَا
 الْحَسْبَى وَابْنُ الْعَلَاءِ السُّورَةُ كُلُّهَا بِالْحَسْبِ وَضِيحًا هَا وَضِيحًا هَا
 بِالْأَمَالِ إِلَى الْحَسْبِ وَهَذَا الدَّرَجَةُ النَّاسُ كَثُرَ لَيْسَ بِكَثْرٍ صَحِيحٌ لِيُسَمِّيَهُ
 الْخَلِيلُ وَابْنُ عَجْرٍ وَالْإِمَالَةُ وَابْنُ كَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ مَا كَانَ مِنْهَا مِنْ
 ذَوَاتِ الْبَاءِ لَيْدُ لَوْ أَنَّ الشَّيْءَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ وَمَنْ فَتَحَ ضِيحًا هَا وَضِيحًا هَا
 فَلَا تَهْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَمَنْ كَسَبَ فَلَا تَهْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَضِيحًا هَا وَضِيحًا هَا
 إِلَى مَا لَيْسَ بِفَاعِلٍ انْتَقَلَ إِلَى الْبَاءِ فَقَوْلُهُ قَدْ تَلَّى وَدُجِي وَطَحِي وَتَوَلَّى

325

جَلَّ وَهَمُّ وَالْقُرْآنُ إِذَا تَلَاكَ مَعْنَاهُ حِينَ تَلَاهَا وَقِيلَ حِينَ اسْتَدَارَ فَكَانَ تَلَا
 الشَّمْسُ فِي الضِّياعِ وَالنُّورُ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالتَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا قَالُوا
 مَعْنَاهُ إِذَا جَلَّاهَا الطَّلَبُ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ ذِكْرُ الظِّلِّ قَالُوا الْمَعْنَى
 يَدُلُّ عَلَيْهَا كَمَا يَقُولُ أَصَحُّ بَارِدَةٌ تَرْدُ أَصَحُّ عَدَا بَارِدَةٌ
 وَقِيلَ وَالتَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا إِذَا بَيَّنَّ الشَّمْسُ لَهَا بَيِّنَاتٍ إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ
 وَقَوْلُهُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهَا مَعْنَاهُ وَبَيْنَهَا وَكَذَلِكَ وَالْأَرْضُ وَمَا طَافَ
 مَعْنَاهُ وَالْأَرْضُ وَطُجُومُهَا وَكَذَلِكَ وَنَفْسُهَا وَمَا سَوَّاهَا وَقِيلَ وَمَعْنَى
 مَا قَامَ هَا مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى وَالسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِمَا وَجَعِي عَنْ أَهْلِ الْحِجَارِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ مَا سَبَّحَتْ لَهُ أَيْ سُبْحَانَ اللَّهِ سَبَّحَتْ لَهُ قَا فَسَمَّى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
 بِهِدِهِ الْأَشْيَاءَ الْعِظَامَ مِنْ خَلْقِهِ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
 شَيْءٌ مِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَهَمُّ فَالْمَعْنَى حُجُورُهَا وَقَوْلُهَا قِيلَ أَعْلَمَهَا طَرِيقُ
 الْفُجُورِ وَطَرِيقُ الْهُدَى وَالْكَلامُ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى لِلْفُجُورِ وَقَوْلُهَا لِلْفُجُورِ وَالْمَعْنَى
 حُجُورُهَا خَدَّاهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِ وَقَوْلُهُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا قَالُوا قَدْ
 أَفْلَحَتْ نَفْسُ زَكَّاهَا اللَّهُ وَتَدَحَّابَتْ مِنْ ذَوَاتِهَا حَابَتْ نَفْسُ زَكَّاهَا اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَمَعْنَى زَكَّاهَا جَعَلَهَا قَلِيلَةً خَيْرِيَّةً وَالْأَصْلُ دَسَسَهَا وَلَكِنْ
 الْحُرُوفُ إِذَا اجْتَمَعَتْ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ يَدُلُّ مِنْ آخِرِهَا يَاءٌ قَالُوا الشَّاعِرُ
 تَقَضَّى الْبَارِئُ إِذَا الْبَارِئُ انْكَدَرُ مِ قَالُوا مَعْنَاهُ تَقَضَّرَ مِ وَقِيلَ قَدْ
 أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا نَفْسُهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ مِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَهَمُّ كَذَبَتْ تَمُودُ بِطُغْيَانِهَا
 كَانَتْ بِطُغْيَانِهَا وَأَصْلُ طُغْيَانِهَا طُغْيَانُهَا وَقِيلَ إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ
 الْبَاءِ يَدُلَّتْ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَوَّلُ الْفَصْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ يَقُولُ هِيَ الْقُصُورُ
 وَبَارِئًا مِنْ مَنْ تَقَبَّلَتْ وَقَالُوا أَمْرًا خَرَبًا لَا تَهْ صِفَةٌ مِ وَقَوْلُهُ فَقَالَ لَهُمُ
 رَسُولُ اللَّهِ تَأْتِيهِ اللَّهُ وَتُقْبَلُهَا تَأْتِيهِ اللَّهُ وَتُقْبَلُهَا عَلَى مَنْ دُرُوا

نَافَةَ اللَّهِ كَمَا قَالَ هَذِهِ نَافَةُ اللَّهِ لَكُمُ آيَةُ فَذَرُوهَا تَاكُلُوا أَرْضَ اللَّهِ
أَيُّكُمْ رَوَا سُقْمًا هَا وَكَانَ لِلنَّافَةِ يَوْمٌ وَلَهُمْ يَوْمٌ فِي الشَّرِّبِ فَكَذَّبُوهُ
أَيُّ قَلَمٍ يُوقِنُوا أَنَّهُمْ يُعَذِّبُونَ حِينَ قَالُوا لَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا هَذَا هُوَ فَيَأْخُذُكُمْ
عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ فَقَتَلُوا مَا مَعَهُمْ فَذَمُّوا عَلَيْهِمْ ذَمًّا بَدَّ لَهُمْ مَعَهُمْ ذَمُّكُمْ
عَلَيْهِمْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ يُقَالُ دُمْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ الْقَتْلُ
وَمَا أَصْبَحَ وَكَذَلِكَ هَذِهِ نَافَةُ مَدْمُومَةٍ أَيُّ قَدِ لَيْسَ الشَّيْءُ فَأُكْذِرْتُ
الْأَطْبَاقُ قُلْتُ دُمْتُ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ وَالتَّخَافُ عَقْبًا هَا أَكْثَرُ مَا جَاءَ
التَّفْسِيرُ وَلَا تَخَافُ اللَّهَ تَبِعَهُ مَا أَنْزَلَ بِهِمْ وَقِيلَ وَالتَّخَافُ رَسُوكَ اللَّهُ صَلَاحُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلَّذِينَ رَسَلَهُمُ عَقْبًا هَا وَقِيلَ الْمَعْنَى مَا ذُكِرَتْ أَشْقَاهَا هُوَ لَا تَخَافُ
عَقْبًا هَا هـ وَمِنْ سُورَةٍ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى
سُورَةُ التَّحْوِيلِ الْحُسْنَى
قَوْلُهُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالتَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى هَذَا قِسْمُ جَوَابِهِ بَارِئُ سَقَمٍ لَشَيْءٍ
أَيُّ بَارِئُ سَقَمٍ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ لِيُخْتَلَفَ بَيْنَهُمَا يُعَذِّبُ وَمَعْنَى إِذَا يَغْشَى اللَّيْلُ الْإِفْقُ
وَجَمِيعَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالتَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى أَرْضُ إِذَا بَانَ وَظَهَرَ مَا خَلَقَ
الَّذِي كَرَّمَ وَالْأَنْشَى كَمَا قَسَمْنَا فِي قَوْلِهِ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا هـ وَقَوْلُهُ فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ الْحُسْنَى فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ أَنْزَلَتْهُ أَيُّ بَارِئُ الصِّدْقِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَكَانَ أَشْرَقَ جَمَاعَةٍ كَانَ يُعَذِّبُهُمْ الْمُشْرِكُونَ لِيُزَيِّنُوا عَنِ الْإِسْلَامِ
فِيهِمْ بِلَاكٍ فَوَصَّاهُ جَلَّ وَجَلَّ عَلَى أَنَّهُ أَعْطَى تَقْوَى وَصَدَّقَ الْحُسْنَى أَنَّهُ يُجَانِبُ
عَلَيْهِ وَفِي صَدَقَ لِأَنَّهُ يُخْلَفُ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ هـ
وَقَوْلُهُ فَسَنُلَاسِرُهُ لِلْيُسْرَى أَرْضُ الْإِسْرَارِ الَّذِي لَا يُقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ
وَقَوْلُهُ وَأَمَّا مَنْ خَلَّ وَاسْتَفْتَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُلَاسِرُهُ لِلْعُسْرَى
نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ أَكْثَرُ فِي كَرِهِ هُوَ فِي جَامِعَةٍ لِيُخْلَ مِنْ خِلٍّ وَكَذَّبَ لَأَنَّ اللَّهَ

326

جَلَّ وَجَلَّ بِهٍ وَخَلَّفَ عَلَيْهِ فَسَنُلَاسِرُهُ لِلْعُسْرَى وَالْعُسْرَى الْعَذَابُ وَالْأَمْرُ
الْعُسْرِيُّ هـ وَمَعْنَى وَمَا يَخْفَى مَا لَهُ مَا ذُكِرَ فِي قِيلَ إِذَا مَاتَ وَقِيلَ إِذَا تَدَرَّى
الْقَارِ هـ مَا تَرَى عَلَيْنَا لِلْهَدْيِ أَيُّ بَارِئُ عَلَيْنَا أَن تَلْبَسَ طَرِيقَ الْهَدْيِ مِنْ طَرِيقِ الصَّلَاةِ
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجَلَّ فَانْزِلْنَا نَاظِرًا لَيْسَ مَا إِلَّا الْأَنْشَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى
تَلْبَسَ مَعْنَاهُ تَتَوَلَّى وَتَتَوَقَّدُ وَهِيَ الْآيَةُ هِيَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالُوا أَهْلُ الْإِسْرَارِ
بِلَاكٍ رَجَاءً فَذَعَبُوا أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَمَا فَذَعَبُوا لَيْسَ مَا إِلَّا الْأَنْشَى
الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى وَلَسَ كَمَا ظَنُّوا هَذِهِ بَارِئُ مَوْصُوفَةٍ بِعَيْنِهَا لَا يَصْلُحُ هَذِهِ
إِلَّا الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى وَأَهْلُ النَّارِ مَنَارِكُ هَذَا قَوْلُهُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الذَّرِّ
الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَاللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ مَا وَعَدَ عَلَيْهِ يُخَسِرُ مِنَ الْعَذَابِ فَجَاءَ أَن
يُعَذِّبَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ فَلَوْ كَانَ كُلُّ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ لَمْ يُعَذِّبْ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ قَائِدٌ وَكَانَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ هـ وَقَوْلُهُ عَرُوجًا وَسُجُنًا
الَّذِي تَلَى الَّذِي تَوَلَّى مَا لَهُ يَتَرَكَّى أَيُّ يَطْلُبُ أَرِيفُونَ عِنْدَ اللَّهِ رَاجِعًا لَا يَطْلُبُ
بِذَلِكَ زِيَارًا وَلَا مَعْقَةً وَنَزَلَتْ فِي أَيُّ بَارِئِ الصِّدْقِ فِي اللَّهِ عِنْدَهُ وَالْإِسْرَارُ
عِنْدَهُ مِنْ نَعْمَةِ الْخَيْرِ أَرِيفُونَ لَمْ يَقُولْ ذَلِكَ مُجَازَةً لِيُذَكِّرَ الشَّدِيدُ إِلَهُ الْإِسْرَارِ
وَجِهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى أَرِيفُونَ طَلَبَ تَوَابِ رَبِّهِ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَسَوْفَ يَرْضَى
أَرِيفُونَ خَلَّ الْحَسَنَةَ كَمَا قَالَ جَلَّ وَجَلَّ أَرِيفُونَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَأَدْخَلَهُ
عِيَادِي وَأَدْخَلَهُ حَسَنَتِي هـ
سُورَةُ وَالصَّحَى
سُورَةُ التَّحْوِيلِ الْحُسْنَى
قَوْلُهُ عَرُوجًا وَالصَّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى هَذَا قِسْمُ جَوَابِهِ مَا ذُكِرَ فِي
وَمَا قَلَى وَالصَّحَى النَّهَارُ وَقِيلَ سَاعَةً مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ هـ وَقَوْلُهُ إِذَا يَغْشَى عَقْبًا

١ إذا سَكَرَ قَاتَلَ الشَّامِ عِدْرُ **بِاحِبَةِ الْقَمَلِ وَالْبَيْلِ السَّاجِ** وَطَرَقَ قَتْلُ مَلَا السَّاجِ
وَمَعْنَى مَا وَدَّ عَكَ رَبُّكَ وَمَا قُلَى أَنْ لَمْ يَقْطَعْ الْوَحْيَ عَنْكَ وَلَا الْغَضَبُ
وَدَلِيلُ أَنَّهُ تَأَخَّرَ الْوَحْيُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ يَوْمٍ فَقَالَ
نَاسٌ مِنَ النَّاسِ إِنْ هَذَا قَدْ وَدَّ عَكَ صَلَاحَهُ وَقَلَّاهُ فَأَنُوكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا
وَدَّ عَكَ رَبُّكَ وَمَا قُلَى الْمَعْنَى وَمَا قَلَّاهُ كَمَا قُلَى وَالَّذِي أَكْرَمَ اللَّهُ كَثِيرًا
وَالَّذِي أَكْرَمَ الْعَرَبَ وَالَّذِي أَكْرَمَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالَّذِي أَكْرَمَ اللَّهَ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهَهُ
الرَّحْمَةُ بِسْمِ اللَّهِ فَاقْوَى وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْفُلُهُ أَبُو طَالِبٍ عَمَّهُ هُوَ
قَوْلُهُ جَلَّ وَجْهَهُ وَوَجَدَكَ ضَالًا فَدَسَّ مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي
الْقُرْآنَ وَلَا الْفُرْقَانِ فَمَدَّاهُ اللَّهُ إِلَى الْفُرْقَانِ وَشَرَّاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِي مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا
الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَقَالَ قَوْمٌ وَوَجَدَكَ فِي قَوْمٍ ضَلَالٍ وَقَالَ قَوْمٌ
كَانَ عَلَى أَمْرِ قَوْمِهِ أَنْ يُعَيِّنَ سِنَةً هُوَ وَقَوْلُهُ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ فَلَا تَقْهَرْ
عَلَى مَالِهِ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ أَوْ لَا تَنْهَرْ أَوْ لَا تَنْهَرْ أَوْ لَا تَنْهَرْ أَوْ لَا تَنْهَرْ
لَيْسَ هُوَ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ أَيْ بَلِّغْ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ وَحَدِّثْ بِالنِّبَةِ
الَّتِي آتَاكَ اللَّهُ وَهِيَ أَجَلُ النِّعَمِ ه ه ه

سُورَةُ الْمَرْثُوحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ جَلَّ وَجْهَهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَيْ شَرَّاهُ لِلْإِسْلَامِ وَوَضَعْنَا عَنْكَ
وِزْرَكَ أَيْ وَضَعْنَا عَنْكَ كَيْفَ عَفَّرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَرُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ هُوَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ جَعَلَ ذِكْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَقْرُونًا بِذِكْرِ تَوْحِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَجْهَهُ فِي الْإِلَهِ أَنْ كَثِيرًا تَمَّا يُذَكِّرُ اللَّهُ تَقُولُ فِيهِ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ه ه وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَارْقِعْ

الْعُسْرَ يُسْرًا فَاذْكُرْ مَعَ الْعُسْرِ مَعَ الْإِلَافِ وَاللَّامِ ثُمَّ تَنَزَّلُ ذِكْرُهُ فَصَارَ الْمَعْنَى
أَنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْلِبُ عُسْرُ يَسْرٍ
وَقِيلَ لَهُ دَخَلَ الْعُسْرُ جُرًّا الدَّخَلَ الْيُسْرُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانُوا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَجْهَهُ أَنَّهُمْ سَيُوسِرُونَ وَآيَةُ السَّيْفِ
عَلَيْهِمْ وَآيَةُ لَهُمُ بِالْعُسْرِ الْيُسْرُ هُوَ قَوْلُهُ جَلَّ وَجْهَهُ فَإِذَا فَرَّغْتَ فَأَنْصَبْ مَعْنَاهُ
إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَأَنْصَبْ مَعْنَاهُ عَا وَآلِي رَبِّكَ فَإِنْ غَبَّ أَنْ أَجْزَلَ
رَغَبْتَ إِلَى اللَّهِ وَحَسْبُكَ ه ه ه

سُورَةُ التِّينِ وَالزُّمُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالتِّينِ وَالزُّمُرِ قِيلَ التِّينُ دَسْتِقُ وَالزُّمُرُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
وَقِيلَ التِّينُ وَالزُّمُرُ جَبَلَانِ وَقِيلَ مَسْجِدَانِ بِالشَّامِ وَقِيلَ التِّينُ وَالزُّمُرُ
هَذِهِ التِّينُ الَّتِي تَعْرِفُهُ وَهَذِهِ الزُّمُرُ الَّتِي تَعْرِفُهُ وَطُورُ سَيْلِسِ الطُّورِ
جَبَلٌ وَقَدْ أَقْصَمَ وَطُورُ سَيْنَا وَهَذَا الْقَوْلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَشْبَهَ لِقَوْلِهِ
وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَا تَلُوتُ بِالذِّهْنِ ه وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَيْمَنُ بِمَكِّي
نَحْنُ ه لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ أَوْ أَحْسَنِ صُورَةٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ
أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا زَكَاةً أَوْ قَلِيلًا وَقِيلَ إِلَى الضَّلَالِ كَمَا قَلَّ جَلَّ وَجْهَهُ إِنَّ الْإِنْسَانَ
لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَهُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَلَقَ
الْخَلْقَ عَلَى الْفِطْرَةِ فَمَنْ كَفَرَ وَضَلَّ فَمَوَّ أَلْمَدُودَ إِلَى اسْفَلِ سَافِلِينَ ه
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّ الْإِلَهَ هُوَ لَا يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ ه إِلَى اسْفَلِ السَّافِلِينَ
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهَهُ فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ مَمْنُونٍ أَيْ لَا يُؤْتِيهِمْ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ غَيْرُ مَمْنُونٍ
غَيْرُ مَقْطُوعٍ وَجَوَابُ الْفَسْمِ قَوْلُهُ وَالتِّينِ وَالزُّمُرِ قَوْلُهُ لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ه ه ه

سُوْرَةُ اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ حَآءُ التَّفْسِيْرِ اَنْ اَوَّلَ آيَةٍ
نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ هُوَ وَقَوْلُهُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ اَيْ
الَّذِي عَلَّمَ الْكِتَابَةَ هُوَ وَقَوْلُهُ كَلَّمَ ابْنَ الْاِنْسَانِ لِيُطْلِعَ اَنْ رَّاهُ اسْتَفْهِنَ هُنَا
نَزَلَتْ فِي اَيِّ جَهْلٍ يَرْتَضِيْهِمْ وَكَذَلِكَ اَرَادَتْ اَلَّذِيْ رَمَىْ حَبْلًا اِذَا صَلَّى اِلَّا اَبَا
جَهْلٍ فَلَا اِنْ رَأَيْتَ مُحَمَّدًا اَيْضًا تَوَطَّأَتْ عَنْقَهُ هُوَ وَقَوْلُهُ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ
لَنُفْسِقَنَّ بِالْاِنْسَانِ اَيْ لَنُجَذِّبَنَّ نَاصِيَّتَهُ اِلَى النَّارِ لَقَالَ سَفَعْتُ بِالْغَنِيِّ اِذَا
قَبَضْتُ عَلَيْهِ وَصَدَّقَتْهُ جَدُّهُ نَاصِيَّتُهُ هُوَ وَقَوْلُهُ نَاصِيَّتُهُ كَاذِبٌ خَاطِيَةٌ
نَاصِيَّتُهُ يَدُلُّ مِنَ النَّاصِيَّةِ الْمَعْنَى لَنُفْسِقَنَّ نَاصِيَّتُهُ كَاذِبٌ خَاطِيَةٌ وَتَأْوِيلُهُ
نَاصِيَّتُهُ صَاحِبُهَا كَاذِبٌ خَاطِيٌ كَمَا يُقَالُ فَلَانْ تَهَارَهُ صَاحِبُهُ وَلَيْلُهُ
تَاقِيْمٌ الْمَعْنَى هُوَ صَاحِبُهُ تَهَارَهُ وَتَاقِيْمُهُ لَيْلُهُ هُوَ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ مَعْنَاهُ فَلْيَدْعُ
اَهْلَ نَادِيِهِ وَهُوَ اَهْلُ مَجْلِسِهِ وَكَانُوا عَشِيْرَتَهُ اَيْ وَلْيَتَصَوِّرْهُمْ سَنَدْعُ
الَّذِي بَانِيَةُ الْعِلَاقَةِ الشَّدَادُ وَاحِدُهُمْ رُبِّيَّةٌ وَهِيَ هَاهُنَا الْمَلَائِكَةُ قَالَ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا اَلْفُسْخُكُمْ وَاَهْلِيْكُمْ نَارًا وَقَدْ دُفِعَ
النَّاسُ وَالْجَارَةُ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةُ عِلَاقَةِ شَدَادٍ وَهِيَ الزَّبَانِيَّةُ كَلَّا اَيَّ لَيْسَ
الْاَمْرُ عَلَى مَا عَلَيْهِ اَبُوْ جَهْلٍ لَا تُطْفِئُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ اَيَّ وَتَقَرَّبْ اِلَى رَبِّكَ
بِالطَّاعَةِ هُوَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ اَلْهَآءُ خَبِيرُ الْقُرْآنِ وَلَسَدَ
تَمْرُذٌ عُدُوَّةٌ اَوَّلُ السُّوْرَةِ وَلَكِنَّهُ جَرَىْ فِيمَا قَبْلَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ هُوَ الْكِتَابُ
الْمُبِيْنُ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِيْ لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ وَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ

الْمُبَارَكَةِ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْهَا يُفْرَقُ كُلُّ اَمْرٍ حَكِيْمٍ نَزَلَ الْقُرْآنُ عِلْمًا
اِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ تَمْرُذٌ هُوَ جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ
الْحُورَةُ فِيْ عَشْرِ رُبْعٍ هُوَ وَقَوْلُهُ خَبِيرٌ مِنَ الْاَشْهَادِ خَبِيرٌ مِنَ الْاَشْهَادِ لَيْسَ فِيْهَا
لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوْحُ فِيْهَا يَأْذَنُ لَهُمْ مِنْ كُلِّ
اَمْرٍ سَلَامٌ هُوَ حَقٌّ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ اِمَّا يَقْبَضُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِلنَّاسِ
اِلَى اَنْ تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِيْ الْعَشْرِ الْمُقْبِلَةِ وَقَدْ بَيَّنَّ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ
دُخَالِفُ الصَّحْفِ اَيَّ اَنْهَا قَدْ دُرِيتْ عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ هُوَ
حَقٌّ مَطْلَعُ الْخَيْرِ اِذَا اَفْتَدَا وَاسْتَطْبَعُ الشَّيْطَانُ اَنْ يَضَعَ فِيْهَا شَيْئًا وَالرُّوْحُ
جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بَيَّنَّ حَقٌّ مَطْلَعُ وَمَطْلَعُ بَقِيَّةِ الْاَمْرِ وَالْحَقُّ مِنْ فَتْحِ
فَتُوْهُ الْمَطْلَعُ بِمَعْنَى طُلُوعِ الْخَيْرِ يَقُولُ طُلُعَ الْخَيْرُ طُلُوعًا وَمَطْلَعًا وَمَنْ قَالَ
مَطْلَعٌ فَتُوْهُ اَمْرٌ لَوْ قَبْلَ الطُّلُوعِ وَكَذَلِكَ لَمَّا كَانَ الطُّلُوعُ اَلْاَمْرُ مَطْلَعٌ
بِكِسْفَةِ الْكَلَامِ هُوَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَرَبِّكَ الْاِزْنُ كَفَرُوا وَمِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِيْنَ مُنْكَرِيْنَ
الشُّرُكِيْنَ فِيْ مَوْضِعٍ حَقِيْقٍ نَسَقَ عَلَى اَهْلِ الْكِتَابِ الْمُنْكَرِيْنَ اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا
مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ وَمِنْ الْمُشْرِكِيْنَ هُوَ وَقَوْلُهُ مُنْكَرِيْنَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ
اَيَّ لَرَبِّكَ تَوَاضَعُوا لِرَبِّكُمْ مِنْكُمْ هُوَ وَمَنْ مُنْكَرِيْنَ مُنْكَرِيْنَ عَنْ كُفْرِهِمْ هُوَ
وَقَوْلُهُ رَسُوْلٌ مِنَ اللّٰهِ نَزَّلَ اَعْلَىٰ ضَرْبٍ مِنْ اَحَدِهَا عَلَى الْاُخَرِ مِنَ الْبَيِّنَةِ الْمَعْنَى
حَتَّى تَأْتِيَهُمْ رَسُوْلٌ مِنَ اللّٰهِ وَالصَّرْبُ الثَّانِي عَلَى تَفْسِيْرِ الْبَيِّنَةِ وَالْبَيِّنَةُ رَسُوْلٌ
مِّنَ اللّٰهِ يَنْزِلُ اَوْحَاءًا مُّطَهَّرَةً اَيَّ هِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ اَلْاَدْنَاءِ وَالْبَاطِلِ قَالَ اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَصَحَّفَ مُكْرَمًا مَرْفُوعًا مُّطَهَّرًا هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَنَزَلَ
قِيَمَةُ اَيَّ كَتَبَ غَيْرُ ذَاكَ عَوِجٌ مُّسْتَقِيْمٌ تَبَيَّنَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ

عَلَى الْأَسْتَوَاءِ وَالذُّهَانِ وَقَوْلُهُ وَمَا تَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ الْأَمْرَ
 تَعْرِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ أَيْ مَا تَرَى قَوْمًا فِي مِلَّتِهِمْ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 الْآنَ تَلْبِسُونَهُ الَّذِينَ أَعَدَّ لَهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَمَا أَمَرُوا
 إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ أَيْ مُوَحِّدِينَ لَهُ لَا يُعْبَدُ مِنْ مَعَهُ عَيْبَةٌ
 حُنْفًا عَاطِلِينَ بِرُءُوسِهِمْ وَدِينُ مُحَمَّدٍ وَتَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ أَيْ
 يُؤْمِنُوا مَعَ التَّوْحِيدِ بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُقِيمُوا شَرَايِعَهُ وَذَلِكَ دِينُ الصِّدْقِ
 كَأَنَّهُ وَذَلِكَ دِينُ الْأَمَّةِ الْقَبِيحَةِ بِالْحَقِّ فَيَكُونُ وَذَلِكَ دِينُ الْمِلَّةِ السَّيِّئَةِ
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أُولَئِكَ هُمُ الشِّرْكَاءُ الْبَرِيَّةُ يَتْرِكُ الْمَلَأَئِدَ
 وَقَرَأْنَا مَعَ الْبَرِيَّةِ بِالْأَمْرِ وَالْقَرَأَ عِبْرَتُهَا يَجْعَلُونَ عَلَى تَرْكِ الْفَرَكَاءِ أَهْمًا
 ٢ النَّبِيُّ وَالْأَصْلُ الْبَرِيَّةُ إِلَّا أَنَّ الْمَرْءَ خَفِيفٌ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ يَقُولُونَ
 هَذَا خَيْرٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ وَشَرُّ الْبَرِيَّةِ وَمَا فِي الْبَرِيَّةِ مِنْهُ وَالْبَرِيَّةُ اسْتِنْفَاقُهَا مِنْ بَرَاءِ
 ٣ اللَّهُ الْخَلْقِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اسْتِنْفَاقُهَا مِنَ الْبَرَاءَةِ وَهُوَ التَّوَابُّ
 وَلَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَمَا قَرَأَ الْبَرِيَّةُ بِالْأَمْرِ وَالْعَلَامُ بِرَأَى اللَّهُ الْخَلْقَ بَرَاءَةً وَلَمْ
 يَكُنْ أَحَدٌ بَرَاهُ مِنْهُمْ فَيَكُونُ اسْتِنْفَاقُهُ مِنَ الْبَرَاءَةِ وَهُوَ التَّوَابُّ مَعَ وَقَوْلُهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَنَّاتٌ عِدْنُ أُولَئِكَ جَنَّاتُ رِاقَصَةٍ
 ٤ سُوْرَةُ إِذَا زُلْزِلَتْ

وَإِنْ
 ٢
 ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا إِذَا أَخْرَجَتْ فِرْقَةً شَدِيدَةً
 وَالْقَرَاءَةُ بِكَيْسَرٍ الدَّارِ وَيُجَوِّزُ فِي الْكَلَامِ زِلْزَالَهَا وَقَدْ قُرِئَتْ زِلْزَالَهَا
 وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلًا يَفْعُلُ الْقَارِئُ إِلَّا فِي الْمَضَاعِفِ وَالصَّلَاةِ وَاللَّذَالِ
 وَالْخِيَارُ كَيْسَرُ الدَّارِ وَالْفَتْحُ جَائِزٌ مَعَ وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ أَنْفَالَهَا أَخْرَجَتْ
 كُنُوزَهَا وَمَوْنَهَا مَعَ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا هَذَا قَوْلُ الْكَافِرِ لِأَنَّهُ لَا يَكُنْ

يَوْمٌ مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَ مَا لَهَا أَيْ شَيْءٌ زَلَّ لَهَا يَوْمَئِذٍ خُذْتُ أَخْبَارَ هَذَا
 يَوْمَئِذٍ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ إِذَا زُلْزِلَتْ وَأَخْرَجَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَمَعْنَى خُذْتُ
 أَخْبَارَ مَا خَبِرْتُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ يَصُدُّ النَّاسُ أَسْتَأْذِنُوا أَعْمَالَهُمْ
 أَيْ يَصُدُّونَ مَنْتَقِبَتِ مِنْهُمْ مِنْ عَمَلٍ صَالِحًا وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ فُسْرًا وَالْقَرَاءَةُ لِيُؤْمِنُوا
 أَعْمَالَهُمْ وَيُؤْمِنُوا بِأَعْمَالِهِمْ وَلَا أُعْلَى أَحَدًا قَرَأَهَا وَلَا يَحْجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بِهَا
 يَحْجُوزُ فِي الْقَرِيبَةِ إِذَا لَمْ يَقْرَأْ بِهَا وَلَا يَحْجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بِهَا فِي الْقَرِيبَةِ إِذَا لَمْ يَقْرَأْ بِهَا
 مَنْ أَخَذَتْ عَنْهُ الْقَرَاءَةُ وَمَعْنَى مَنْ يَجْعَلُ مَقَالَهُ خَيْرًا يَرَاهُ وَمَنْ يَجْعَلُ مَقَالَهُ
 خَيْرًا يَرَاهُ تَابًا وَبَلَاءً أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحْصَى أَعْمَالَ الْعِبَادِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ
 وَكُلُّ بَدَنٍ عَمَلُهُ فَمَنْ أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ عَمَلَهُ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ بِجَازٍ
 وَقِيلَ مَنْ يَجْعَلُ مَقَالَهُ خَيْرًا يَرَاهُ فِي الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ شَرُّ آيَةٍ فِي الدُّنْيَا وَاللَّهُ

سُوْرَةُ الْقَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لِسْمِ اللَّهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَادِيَاتِ صَحَابَاتٌ يَقْنُنُ بِالْعَادِيَاتِ قَاهُنَا الْخَيْلُ
 وَهَذَا قِسْمٌ جَوَابُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لِيَدَّ لِكُنُودٍ مَعَ وَقَوْلُهُ صَحَابَاتٌ مَعْنَاهُ وَالْقَادِيَاتِ
 تَضَعُ صَحَابًا وَصَحَابَاتٌ أَجَوُّ أَفْهَمُ إِذَا عَدَّتْ مَعَ قَاهُنَا الْقَادِيَاتِ قَاهُنَا إِذَا
 عَدَّتِ الْخَيْلُ بِاللَّيْلِ وَأَصَابَتْ جَوَافِهَا الْحِمَارَ أَنْتَقَدَحَ مِنْهَا الْبَيْتَانِ مَعَ
 قَاهُنَا الْقَادِيَاتِ صَحَابَاتٌ الْخَيْلُ جَاءَ التَّحْسِينُ أَنَّهَا سَرِيَّةٌ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأْتِي بِهِ تَقَعًا النَّعْجُ الْقَبَارُ فَقَدْ يَرَاهُ وَلَمْ يَتَقَلَّبْ
 ذِكْرُ الْمَكَانِ وَلَحْنُ الْعَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ الْمَعْنَى فَاتَّخَذَ بَعْضُ الْعَدُوِّهَا
 تَقَعًا وَبَعْضُهَا رَأَى فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا الْقَرَاءَةُ فَوَسَطْنَ أَرْمَتُو سَطْنُ الْمَكَانِ
 وَلَوْ قَدْ تَبَيَّنَ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا لَخَارَتْ إِلَّا بِأَنِّي لَا أُعْلَى أَحَدًا قَرَأَهَا مَعَ قَوْلِهِ
 عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ مَعْنَاهُ لِكُنُودٍ يَعْنِي بَدَلُ الْكَافِرِ

ورأته حبيب الخير شديد بمعنى شديد بمعنى لجيد أي من أجل حب المال لجيد
قال طرفه
أز الموت بغنا م العدام و بصطفي عقيله مال الفاخير المتشدد مع
وقوله عوجل أفلا يعلم إذا بغير ملك القبور بعث ونحن بمعنى وأجد
فالمعنى أفلا يعلم إذا بغت الموت في قوله عوجل أن يهم بهم يو مسير
لجيد الله جل وعجيب بهم في ذلك اليوم وفي غيره ولكن المعنى أن الله
عز وجل بأن هم علم صفر بهم ذلك اليوم وليس بما هم الابعاد اعمالهم
ومثله أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم بعنا أولئك الذين لن تترك
الله بما أز أنهم مع

القارعة

سبح الله الرحمن الرحيم
قوله عوجل القارعة و القارعة من صفات ساعة القيامة
والقارعة التي تقرع بالأموال وقد فسرنا أعذاب الحاقة ما الحاقة
ومثلها القارعة ما القارعة في قوله يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَّاشِ المتبوت
يَوْمَ مَنْصُوبٌ على الطرف المعنى يَكُونُ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَّاشِ المتبوت
والفرش ما أراه حججنا للبق بها قوت في النار ونسب الناس في وقت القب
بالجواد المتشتر وبالفرش المتبوت أنهم إذا بعتوا موج بعضهم في بعض
كالجواد الفر موج بعضه في بعضه قوله كالعين النفوس والهش صوت
وأحده عينه وعنه مثل صوفه وصوفه وقوله جاء فأما من ثقلت
مواز بهم قوله عيشه راضيه بناه من ثقلت مواز بهم بالحسنة كما
تقول لقل عند وز لخير ومعنى عيشه راضيه ذات رضا يرضاها
من عيش فيها وقال قوله بناه راضيه وهو يعود إلى قنا المعنى
والنفسير وقوله وأما من ثقلت مواز بهم فأما بها وبه أي فستكنه

الثاني وقيل أما لمستكنه لأن الأصل في السكون إلى الأمهات فقبل فأما
بالمستكن إليه نارا حامية الذرة له بذل ما يسكن إليه نارا حامية هو قوله
وما أدراك ما فيه الوقف فيه والوصل هي نارا أي أن الهاد خلت
تليق في البيات والذي حب أبناء المصحف في وقف عليها ولا وصل فيها
وما أدراك ما فيه نارا حامية لأن السنة أبناء المصحف والها ثابت فيه

الهاكم

سبح الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل الهاكم التكاثر أي شغل كثير التكاثر بالأموال والأولاد
عز كاهه الله حتى ز ز ز المقايير أي حتى أدرك كثير الموت على ذلك
الحال وجاء في التفسير أن حين من الحرب هو تو عبد مناف هو تو تو شقي
تفاخر وأو تكاثر وأفخر تو عبد مناف بن سهم بأن عز والأحما فقلت
بهم ما ذكروا الموت فكثروا بهم بهم بعد أن كان بهم عبد مناف
قد كثروا بهم وقوله كلا سوف تفاموز كلا دع وتليق
المعنى ليس الامر الذي ينبغي أن تكونوا عليه التكاثر والذي ينبغي أن تكونوا
عليه طاعة الله والإيمان بليق صلوات الله عليه وسلم وقوله عز وجل كلا سوف
تفاموز عليه اليقين المعنى كأن الناس حق عليه وصرف في النفق إلى لا تد عظم
ثم قال لقد ون الجحيم كما قال عز وجل وأز من كلا الأز دعا والفرا
لقد ون بضم الواو عبد مهموز فصبت الواو ليست بها وسطور النور
وقد هذه بعضهم لقد ون والنور يكون هذه الواو لأن ضمها
غير لازم لأنها حركات التقاء والساكنين وبهموز الواو التي ضمها لازم
لقد ون جمع دائر فيكون أد ون بالمعنى وأد ون غير هذه والتك
فحين فيها فأما لقد ون لقد ون فلا تختار التي يكون لأن ذلك المعنى

وَقُرِيتَ لَمَّا رَوَى الْحَجْمَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ قَاعِلَةً ثُمَّ لَمَّا سَلَّمَ يَوْمَئِذٍ عَزَّالُ الْغَمْرِ أَنْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَزَّ كُلُّ مَا تَعْتَمِدُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَكَلَ هُوَ وَالْحَصْبَاءُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ تَمَرًا وَرَوَى سُورًا وَشَرِبُوا عَلَيْهِ
مَا فَقَالَ الْحَدَّثُ لِلَّهِ الذُّرَّاطُ عَمَّا وَسَقَانَا وَجَعَلْنَا مُسْلِمِينَ وَجَاءَ أَنْ مَا سَأَلَ
يَسْأَلُ الْعَبْدُ عَنْهُ لِمَا سَأَلَ تَوَازَى سَوَاءً أَنَّهُ وَطَعَامٌ يَقْبَلُ بِهِ صَلَاحٌ وَمَكَارٌ
يَكُونُ مِنَ الْحَيْرِ وَالْبُورِ

العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَصَا وَجَلَّ وَالْعَصْرُ أَنْ إِنْ سَأَلَ لِمَنْ خَسِرَ الْإِنْسَانُ مَا هُنَا فِي مَعْنَى النَّاسِ
كَمَا تَقُولُ قَدْ كَثُرَ الدَّرَجَاتُ بِإِذْنِ النَّاسِ قَدْ كَثُرَتْ الدَّرَجَاتُ
وَقَوْلُهُ وَجَلَّ لِمَنْ خَسِرَ الْخُسْرَ وَالْخُسْرَ أَنْ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَالْعَصْرُ أَنْ الْكُفَّارَ
وَالْعَامِلِينَ بِغَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ لِمَنْ خَسِرَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَنَوَاصِرُ الْحَقِّ تَوَاصِرُ الْإِقَامَةِ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْإِيمَانِ بِسَبِيهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَاصِرُ الصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالْجَهَادِ فِي سَبِيلِهِ وَالْقِيَامِ
بِشَرَائِعِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَصْرُ هُوَ الدَّهْرُ وَالْعَصْرُ الْيَوْمُ
وَالْعَصْرُ النَّبِيُّ قَالَ الشَّاعِرُ
وَلَنْ يَلْقَى الْعَصْرَ أَنْ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبْنَا أَنْ نَدْرِكَ مَا تَبَيَّنَا هُمُ وَالْعَصْرُ
قَسْرٌ وَجَوَابُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لِمَنْ خَسِرَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ وَرَبُّ الْعَصْرِ كَمَا
قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

الفمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَصَا وَجَلَّ لِكُلِّ هَذِهِ لَمْ يَزِدْ وَلَا يَنْقُصْ بِالْإِسْتِغْنَاءِ وَالْحَبْدُ لِكُلِّ هَذِهِ

331

وَلَوْ كَانَتْ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ جَارَ النَّصْبِ وَالْجَوَازُ فِي الْقُرْآنِ لِمُخَالَفَةِ الْمُصْحَفِ قَسْرٌ
قَالَ وَجَلَّ لِلصَّاحِبِ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ وَيْلًا وَمَنْ قَالَ وَيْلًا لِلْكَافِرِ فَهُوَ أَحْوَدُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ لَهُ الْوَيْلُ وَالْوَيْلُ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَفَّقَ فِي هَلِكٍ
وَالْمَرْءُ اللَّيْثُ الَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ وَيَقْضِيهِمْ قَالَ الشَّاعِرُ
إِذَا الْقَيْتُ عَزَّ كُلُّهُ تَكَاثُرَ نِيَّ وَإِنْ تَقَبَّلْتُ كُنْتُ الْهَامِزُ اللَّيْثُ هُمُ وَقُرِيتَ
الَّذِينَ جَمَعَ مَا لَا وَقُرِيتَ بِالْخَفِيفِ وَقُرِيتَ وَعَدَّةٌ بِالْتَشْدِيدِ وَقُرِيتَ وَعَدَّةٌ
بِالتَّخْفِيفِ فَمَنْ قَرَأَ وَعَدَّةً لِلَّهِ هُوَ وَمَنْ قَرَأَ وَعَدَّةً فَمَعْنَاهُ جَمَعَ
بِالتَّخْفِيفِ فَمَنْ قَرَأَ وَعَدَّةً أَوْ قَرَأَ مَا أَعَدَّ هُوَ نَصَارًا هُمُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخُسْرُ أَنْ
مَا لَا وَعَدَّةٌ أَوْ قَرَأَ مَا أَعَدَّ هُوَ نَصَارًا هُمُ وَقَوْلُهُ لِيُبَيِّنَ
مَالَهُ الْخُلْدَةُ أَيْ يَجْعَلُ عَمَلُ مَنْ يَنْظُرُ مَعَ لِسَانِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ هُمُ وَقَوْلُهُ لِيُبَيِّنَ
فِي الْخَطِيئَةِ أَيْ يَدْرِي فِي النَّارِ فَالْخَطِيئَةُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ وَقُرِيتَ لِيُبَيِّنَ أَنْ
فِي الْخَطِيئَةِ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى لِيُبَيِّنَ هُوَ وَمَالَهُ فِي الْخَطِيئَةِ
وَقُرِيتَ لِيُبَيِّنَ فِي الْخَطِيئَةِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ هُوَ وَحَقَّقَهُ فِي الْخَطِيئَةِ وَالْمَرْءُ
الْمَعْرُوفُ لِيُبَيِّنَ هُمُ قَوْلُهُ تَارَ اللَّهُ الْمُؤَدَّةُ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْإِفْذَةِ هَذِهِ
تَارَ مَعْدَهُ لِمَنْ لَا الْكُفَّارَ وَمَنْ كَانَ مُشْلَمًا وَمَعْنَى تَطْلُعُ عَلَى الْإِفْذَةِ
يَبْلُغُ الْمَهْلَ وَرَاحَتُهَا إِلَى الْإِفْذَةِ هُمُ وَقَوْلُهُ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوَصَّدَةٌ قُرِيتَ
بِغَيْرِ هَذِهِ وَقُرِيتَ مُوَصَّدَةٌ بِالْهَمْزِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ أَوْ صَدَّتْ فَعَلَى هَذَا
مُوَصَّدَةٌ وَنَقُولُ أَصَدَّتْ فَعَلَى هَذَا مُوَصَّدَةٌ بِالْهَمْزِ وَمَعْنَى مُوَصَّدَةٌ مُطَبَّقَةٌ
إِلَى الْعَذَابِ مُطَبَّقٌ عَلَيْهِمْ هُمُ وَقَوْلُهُ فِي عَمْدٍ مُتَدَدَةٍ وَقُرِيتَ عَمْدٌ وَمَوْجِعُ
عَمَادٍ وَعَمْدٌ كَمَا قَالُوا أَمَاتٌ وَأَهْبٍ وَأَهْبٍ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا
عَمْدٌ مِنَ النَّارِ هُمُ

الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله ع واصل الر تر كيف فعل ربك يا صاحب الفيل كيف موضع نصب
 بفعل ربك ابقوله الر تر لان كيف من حروف الاستفهام ومعنى الر تر
 الر تعلم فاعلم الله ع واصل رسوله عليه السلام ما كان مما سلف من الاقاصيص
 وما فيه دليل على توحيد الله جل وعز وتعظيم امره كعبته وكان من قصه
 صاحب الفيل ان قوما من القرب يبلاد النجاشي وكانوا يخضرون بيت هذه
 مصلى للنصارى واصحاب النجاشي فاجتمعوا نارا استعملوها لبعض ما احتاجوا
 اليه ثم رجعوا ولم يطفئوها فحلتها النار حتى احترقت البيت الذي كان مصلا
 لهم ومثابة النجاشي واصحابه فقصدهم مقتدرا ان تحرق بيت الله الحرام
 ويستبيحوا اقل مكة فلما قربوا من الحرم لم تستقيم ذواتهم نحو البيت فاذا
 عطفوها راجعين سارت فوق عظم الله تعالى بالبع بعظمه فاقاموا على
 قصد البيت وعلى ان يرقوه فازسل الله عليهم طيرا اباييل وجعل كيدهم
 في تضليل ارب و ذهاب وكان مع كل طائر ثلثة ارجاز حجر في منقاره وحرار
 في رجليه يقع الحجر منها على راس الرجل فيخرج منه دودة وعلى كل حجر اسم
 الدجل الذي وقع عليه فقال عز وجل واذ سل عليهم طيرا اباييل مما كان من
 هاهنا وجماحات من هاهنا والمعنى اذ سل الله عليهم هذا الطير بهذه الحجارة
 من كل جانب ومعنى ترميهم الحجارة من سجيل وصف الله عز وجل في كل من عذبه
 بالحجارة انها من سجيل فتال في قوم لو طاروا سألنا عليهم حجارة من سجيل
 منضود فالمعنى واذ سل عليهم ما يرميهم الحجارة من سجيل اى من شديدة عذابه
 والغرب اذا وصف الكثرة بسجيل فالتعنى الشدة ولا يوصف به غير
 المعنى وقال الشاعر
 دجله يصيبون البيض ضاحية صر بانة اصت بوالا بطال سجلا
 صرما شديدا اباييل قال ابو عبيد لا واحد لها وقال غيره ابا له و اباييل

وما باله كانتا جماعة وقال بعضهم واحدا ما اقول و اباييل مثل عجل
 وعجاجيل ففعلهم كعصف ما كقول اى جعلهم كورق الذرع الذي
 جدوا حلا ان وقع فيه الاكالا وجاءت التفسير ان الله تبارك وتعالى
 ارسل عليهم سبيلا ففعلهم الى البحر

لا يله

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ع واصل اباييل قد ريش فيها ثلثة اوجه كلف قد ريش ولا يلف قد ريش
 ووجه ثالث لالف قد ريش وقد ريش بالوجهين الاولين لا فهم رجله الشتاء
 والصيف جود فيه ما جاز في لا الا انه قد ريش بهن الغيم وايدا فيه وتجر
 الا فيه وهذه اللام قال الخويزر فيها ثلثة اوجه قبل هو موصولة بما قبلها
 المعنى ففعلهم كعصف ما كقول لالف قد ريش ان اهلك الله اصحاب الفيل
 يشقى قد ريش وما قد الفوا من رجله الشتاء والصيف وقال قوم هذه لا في
 التبع كان المعنى عجبوا اباييل قد ريش وقال الخويزر الذين ترضى عن بلنهم هذه
 اللام معناها متصل بما بعد فليعبدوا مولد رب هذا البيت لا فهم رجله الشتاء
 والصيف والثاويل ان قد ريشا كانوا يريدون في الشتاء وفي الصيف الى اليمن
 فيمتارون كانوا في الرحلتين امين والناس يتخفون وكانوا اذا عرض لهم
 عارض قالوا اخر اهل حرم الله فلا يعرض لهم فاعلم الله عز وجل ان من الدالة
 على وحدانيته ما فعل هو لا ائتم في بلد لا رزع فيه وباتهم فيه آمنون
 قال الله عز وجل انا جعلنا لهم حرم ما آمنوا ويتخف الناس
 من حولهم اباييل بابل بومنور وبنحو الله يكفرون اى يؤمنون بارا صناع
 ويكفرون بالله عز وجل الذي انعم عليهم هذه النعم فامرهم الله بعبادته
 وحده لان الا فيهم في هاتين الرحلتين واطعمهم من جود وكانوا اصانهم

سِدَّةٌ حَتَّى أَكَلُوا مِنْهُ وَاجْتَفَى وَآمَنُوا مِنْهُ مِنْ أَنْ يَخَافُوا
فِي الْحَرَمِ وَمِنْ أَنْ يَخَافُوا رَجُلَهُمْ يَقَالُ الْفَتْهُ الْمَكَانُ الْفَتْهُ وَالْفَتْهُ
الْمَكَانُ مَعْرِ الْفَتْهُ الْوَلَفَةُ مَا يَلْفَأُ هـ هـ هـ

أَوَائِقُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قوله **أَرَأَيْتَ الذِّكْرَ كَذِبٌ بِالذِّكْرِ** وقد ثبت **أَرَأَيْتَ** والاختيار **أَرَأَيْتَ**
بأثبات الميم التانيه لأن الميم إذا طرحت في المستقبل في ياء وتكون
وأي وازي والأصل **تَرَأَى** وتَرَأَى فَمَا رَأَيْتَ فَلَيْسَ يَصِحُّ عَنِ الْعَرَبِ فِيهِ رَأَيْتَ
وَلَكِنْ الْفَتْهُ الْإِسْتِفْهَامُ لِمَا كَانَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ سَمِلَتْ وَالْقَاءُ الْمَزِيدُ
وَالْإِخْتِيَارُ اثْبَاتُهَا هـ وقوله **يَدْعُ الْيَتِيمَ بِمَعْنَى يَدْعُ الْيَتِيمَ** وَالْفَتْهُ يَدْعُ
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ **يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا** أَيْ يُدْعَوْنَ إِلَيْهَا دَعَا
بِعَنْفٍ الْمَعْرِ ذَلِكَ الذِّكْرَ يَدْعُ الْيَتِيمَ عَزَّ وَجَلَّ هـ وقوله **وَلَا يَخْشَى عَلَى**
طَعَامِ الْمَسْكِينِ أَيْ لَا يَخْشَى الْمَسْكِينُ وَلَا يَأْمُرُ بِطَعَامِهِ وَقَالَ ذَلِكَ الذِّكْرُ
يَدْعُ الْيَتِيمَ ثَابِتُهُ ذَلِكَ الذِّكْرُ يَدْعُ الْيَتِيمَ وَيَتَرَكُهُ مَهْلًا هـ وقوله **الذِّكْرُ**
هُوَ عَنِ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُرَاوُونَ بِمَعْنَى هَذَا الْمُنَافِقِينَ لَأَنْهُمْ كَانُوا
أَتَمَّ يُرَاوُونَ بِالصَّلَاةِ إِذَا رَأَوْهُمُ يُصَلُّونَ صَلَّوْا مَعَهُمْ وَإِذَا لَمْ يَرَوْهُ لَمْ يَلْحَظُوا
وَقِيلَ عَنِ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ يُرَاوُونَ هَاهُنَا عَنِ وَقْتِهَا وَمَنْ تَعَدَّ تَلْخُوفًا عَنْ وَقْتِهَا
حَتَّى يَدْخُلَ عَمِيرٌ وَقْتِهَا فَالْوَيْلُ لَهُ أَيْضًا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ هـ وقوله **وَيَمْنَعُونَ**
الْمَاعُونَ أَيْ يَمْنَعُونَ مَا فِيهِ مَنَافِعُهُ وَالْمَاعُونَ هـ الْبَاهِلِيَّةُ كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ
مَنَافِعُهُ حَتَّى الْفَاسِدُ وَالْقَدِيرُ وَالذَّلِيلُ وَالْفَقِيرُ وَكُلُّ مَا يَنْتَفَعُ بِهِ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ
كَثِيرٍ فَتِلْكَ الْأَعْيُنُ إِذَا مَا سَمَوْا هُمْ لَمْ يُعْمِرُوا هـ وَالْمَاعُونَ فِي الْإِسْلَامِ قِيلَ
بِأَجْوَدَ مِنْهُ مَا عَوْنُهُ إِذَا مَا سَمَوْا هُمْ لَمْ يُعْمِرُوا هـ

مَوْ الزَّكَاةَ وَالطَّاعَةَ قَالَ الزَّاعِي
مَعْنَى عَلَى الْإِسْلَامِ كَمَا يَنْبَغِي مَا عَوْنُهُمْ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلَ هـ هـ هـ

الْكُوفَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله **عَلَى كُوفَةٍ** عَطَيْنَاكَ الْكُوفَةَ جَاءَتْ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْكُوفَةَ نَهْرٌ وَالْحَنَّةُ
الْمَشْدُ بَيَاضٌ مِنَ الْبَقَرِ وَأَحْلَا مِنَ الْعَسَلِ حَافَتُهُ قِبَابُ الدُّنْيَا مَحْفُوفٌ
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّ الْكُوفَةَ الْإِسْلَامُ وَالنَّبُوَّةُ قَالَ أَهْلُ الْكَلَامِ
الْكُوفَةُ قَوْلٌ مِنَ الْكُفَرِ وَمَعْنَاهُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ وَجَمِيعُ مَا فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا
قَدْ أُعْطِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالنَّبُوَّةِ وَبِإِظْهَارِ الذِّكْرِ
أَيْ بِهِ عَلَى كُلِّ دِينٍ وَالتَّصَرُّفُ عَلَى عَدْوِهِ وَالشَّفَاعَةُ وَمَا لَا يُخَصُّ بِمَا أُعْطِيَ
وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ هـ وَمَعْنَى فَضْلٍ لَكَ بَيْتُكَ
وَالْجَنَّةُ أَيْ وَالْجَنَّةُ أَيْضًا لَكَ بَيْتُكَ بِعُنَانِهِ صَلَاةُ الْعَدَاةِ فِي يَوْمِ الْحُجَّةِ أَيْ وَالْجَنَّةُ
بَعْدَ صَلَاةِ الْحُجَّةِ وَالْأَكْثَرُ فِيمَا جَاءَ فَضْلُ لَكَ بَيْتُكَ وَالْجَنَّةُ يَوْمَ الْإِصْحَى
مَنْ الْجَنَّةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَقِيلَ فَضْلُ لَكَ بَيْتُكَ وَالْجَنَّةُ بَيْتُكَ عَلَى تِلْكَ الْكَلَامِ
إِذَا وَقَفْتَ فِي الصَّلَاةِ وَأَضْمَمْتَ إِلَى صَدْرِكَ هـ وقوله **أَنْ تَشَابِهَكَ هُوَ**
الْأَشَدُّ شَابِهَكَ مُبْغِضُكَ وَهَذَا الْعَاصِرُ مَنْ وَأَيْلَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ قَدْ أَتَى الْبَقْرَ أَيْ هَذَا الذِّكْرُ الْعَقِبُ لَهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرَأَيْتَ
شَابِهَكَ يَا مُحَمَّدٌ هُوَ الْأَشَدُّ شَابِهَكَ أَرَأَيْتَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمُنْقَطِعُ الْعَقِبُ وَجَابِلٌ
أَرَأَيْتَ هُوَ الْمُنْقَطِعُ عَنْهُ كُلُّ خَيْرٍ وَالْقَدْرُ اسْتِصْلَا الْقَطْعُ هـ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قوله **عَلَى كُوفَةٍ** عَطَيْنَاكَ الْكُوفَةَ جَاءَتْ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْكُوفَةَ نَهْرٌ وَالْحَنَّةُ
الْمَشْدُ بَيَاضٌ مِنَ الْبَقَرِ وَأَحْلَا مِنَ الْعَسَلِ حَافَتُهُ قِبَابُ الدُّنْيَا مَحْفُوفٌ
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّ الْكُوفَةَ الْإِسْلَامُ وَالنَّبُوَّةُ قَالَ أَهْلُ الْكَلَامِ
الْكُوفَةُ قَوْلٌ مِنَ الْكُفَرِ وَمَعْنَاهُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ وَجَمِيعُ مَا فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا
قَدْ أُعْطِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالنَّبُوَّةِ وَبِإِظْهَارِ الذِّكْرِ
أَيْ بِهِ عَلَى كُلِّ دِينٍ وَالتَّصَرُّفُ عَلَى عَدْوِهِ وَالشَّفَاعَةُ وَمَا لَا يُخَصُّ بِمَا أُعْطِيَ
وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ هـ وَمَعْنَى فَضْلٍ لَكَ بَيْتُكَ
وَالْجَنَّةُ أَيْ وَالْجَنَّةُ أَيْضًا لَكَ بَيْتُكَ بِعُنَانِهِ صَلَاةُ الْعَدَاةِ فِي يَوْمِ الْحُجَّةِ أَيْ وَالْجَنَّةُ
بَعْدَ صَلَاةِ الْحُجَّةِ وَالْأَكْثَرُ فِيمَا جَاءَ فَضْلُ لَكَ بَيْتُكَ وَالْجَنَّةُ يَوْمَ الْإِصْحَى
مَنْ الْجَنَّةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَقِيلَ فَضْلُ لَكَ بَيْتُكَ وَالْجَنَّةُ بَيْتُكَ عَلَى تِلْكَ الْكَلَامِ
إِذَا وَقَفْتَ فِي الصَّلَاةِ وَأَضْمَمْتَ إِلَى صَدْرِكَ هـ وقوله **أَنْ تَشَابِهَكَ هُوَ**
الْأَشَدُّ شَابِهَكَ مُبْغِضُكَ وَهَذَا الْعَاصِرُ مَنْ وَأَيْلَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ قَدْ أَتَى الْبَقْرَ أَيْ هَذَا الذِّكْرُ الْعَقِبُ لَهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرَأَيْتَ
شَابِهَكَ يَا مُحَمَّدٌ هُوَ الْأَشَدُّ شَابِهَكَ أَرَأَيْتَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمُنْقَطِعُ الْعَقِبُ وَجَابِلٌ
أَرَأَيْتَ هُوَ الْمُنْقَطِعُ عَنْهُ كُلُّ خَيْرٍ وَالْقَدْرُ اسْتِصْلَا الْقَطْعُ هـ

مَا أَعْبَدُوا إِلَّا كُنْتُمْ قَرَابًا مَذْمُومًا عَابِدًا مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عِبَدْتُمْ وَلَا عَابِدٌ فِيمَا اسْتَقْبَلُ مَا عِبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ قَرَابًا
تَسْتَقْبِلُونَ عَابِدُونَ مَا أَعْبَدُ فَمَذْنُوقٌ لِلْجَلَالِ وَأَنْ يَكُونَ أَنْبَا فِيمَا يَسْتَقْبِلُ
يَسْتَقْبِلُ عَنِ الْجَلَالِ وَكَذَلِكَ فَقِي عَنِ الْعِبَادَةِ فِي الْجَلَالِ اللَّهُ وَفِي الْأَسْتَقْبَالِ وَهَذَا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِي قَوْمِ أَعْلَمَهُ اللَّهُ جَلَّ وَجْهَهُ أَنْتُمْ أَنْبَا مَنْزُورٌ كَمَا قَالَ جَلَّ وَجْهَهُ
عَنِ قَوْمِهِ نُوْحٍ إِنَّهُ لَنْ يُوَافِقَ قَوْمِي إِلَّا مِنْ قَدَامٍ مَطْعَمٌ يَكْفُرُ وَلِي دِينٌ قَبْلَ هَذَا
قَبْلَ أَنْ يُوَدِّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ قِيلَ الْفَتْحُ فِي مَكَّةَ وَجَاءَ التَّغْيِيرُ
أَنَّهُ نَعَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ
إِذَا فُتِحَ مَكَّةَ وَدَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ أَفَوَاجًا فَقَدْ قَرُبَ أَجَلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَكَانَ يَقُولُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ نَعِيَتْ إِلَى نَفْسِي فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَأَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَنْ يُكْتَبَ الشَّيْخُ وَالْإِسْتِغْفَارُ لِيُخْتَمَرَ لَهُ جَلَّ وَجْهَهُ وَأَخْرَجَهُ بِالْيَدِازَةِ فِي الْعَمَلِ
الصَّالِحِ وَبِاتِّبَاعِ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَمَعْنَى أَفَوَاجًا جَاءَتْ كَثِيرَةً أَوْ بَعْدَ أَنْ
كَانُوا يَدْخُلُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَأَتَيْنِ اثْنَيْنِ صَارَتْ تَدْخُلُ الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهِمَا
فِي الْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ تَبَّتْ بُدَاً أَيْ لَهَبٌ وَتَبَّتْ نَعْنَاهُ خَسِرَتْ بُدَاً أَيْ لَهَبٌ وَتَبَّتْ أَوْ خَسِرَتْ
وَحَاكَ فِي التَّغْيِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عِبَادَتَهُ وَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ صَفْحَةً فِيهَا طَعَامٌ
فَقَالُوا أَحَدُنَا وَجَدَهُ تَاكُلُ الشَّيْءِ وَوَأَتَمَّا قَدْ تَمَّ الْبَيِّنَاتُ هَذِهِ الصَّفْحَةُ فَأَكَلُوا
فِيهَا جَمِيعًا وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ لِيَسِيرَ فَقَالُوا مَا لَنَا عِنْدَكَ إِذَا تَبَعْنَاكَ

قَالَ لَكُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيَّ وَمَا تَمَّا تَقَاضُونَ فِي الدِّينِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ
تَبَّتْ أَيْ هَذَا دَعْوَتُنَا فَإِنَّكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَبَّتْ بُدَاً أَيْ لَهَبٌ وَتَبَّتْ أَوْ خَسِرَتْ
مَا أَعْرَضَ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ الْمُفْسِرُونَ قَالُوا هَذَا وَلَدُهُ وَمَوْضِعُ
مَا زَفَعُ الْمَعْنَى مَا أَعْرَضَ عَنْهُ مَالُهُ وَكَسَبَهُ أَيْ وَوَلَدَهُ هُوَ سَيَصِلُ بَارِئًا
لَهَبٍ وَتَقَرُّ سَيَصِلُ بَارِئًا دَاتٍ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَالَةُ الْخِطْبِ وَتَقَرُّ حَالَتِ
الْخِطْبِ بِالنَّصْبِ وَامْرَأَتُهُ زَفَعُ فِرْجَتَيْنِ أَحَدَاهُمَا الْعَطْفُ عَلَى مَا فِي سَيْطَرِ
الْمَعْرِ سَيَصِلُ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَيَكُونُ حَالَةُ الْخِطْبِ نَعَتْ لَهَا وَمِنْ نَصَبٍ فَقَالَى
الَّذِي وَالْعَنْ أَغْنَى حَالَةَ الْخِطْبِ وَتَجَوُّزُ زَفَعُ امْرَأَتِهِ عَلَى الْإِسْتِدَارَةِ وَحَالَةُ مِنْ
نَعْتِهَا وَيَكُونُ الْخَبَرُ فِي حَيْدِهَا حَيْلٌ مِنْ مَسَدٍ خَيْرُ الْإِسْتِدَارَةِ وَجَاءَ فِي التَّغْيِيرِ حَالَةُ
الْخِطْبِ أَنَّهَا أَيْ حَيْلٌ وَأَنَّهَا كَانَتْ تَمُشِي بِالنَّمِيمَةِ قَالَ الشَّاعِرُ
مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تَصْطِدْ عَلَى ظَهْرِ لَامَةٍ وَلَمْ تَمُشْ بَيْنَ الْجَمْعِ بِالْخِطْبِ الدَّطْبِ هُوَ أَيْ
بِالْخِطْبِ الدَّطْبِ أَيْ بِالنَّمِيمَةِ وَقِيلَ أَنَّهَا كَانَتْ تَحِلُّ الشُّوْكَ شَوْكَ الْعَصَا
فَتَقْدَحُهُ فِي طَرِيقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حَيْدِهَا
حَيْلٌ مِنْ مَسَدٍ الْخَيْدُ الْفَتْقُ وَقِيلَ فِي التَّغْيِيرِ حَيْلٌ مِنْ مَسَدٍ سِلْسِلَةٌ طَوْلُ لَهَا
سَيَقُولُ ذَرِّعَا بَعَثَا بِهِ أَنَّهَا تَسْلُكُ فِي التَّارِ فِي سِلْسِلَةٍ طَوْلُهَا سَيَقُولُ ذَرِّعَا
وَالْمَسَدُ لَهَا الْعَرَبُ الْجِلُّ إِذَا كَانَ مِنْ لَيْفِ الْقُلِّ وَتَقْدَحُ لَهَا كَانَتْ مِنْ أَوْبَانِ
الْأَبْلِ مِنَ الْجِبَالِ مَسَدٌ قَالَ الشَّاعِرُ وَمَسَدٌ أَيْ مِنْ أَوْبَانِ

سُورَةُ الْاِنْشَارِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ اللَّهُ أَجَدُّ اللَّهُ الصَّمَدُ بَيِّنَاتٌ أَحَدٌ وَفُتِحَتْ بَيِّنَاتٌ التَّوْبِينَ اللَّهُ أَجَدُّ
اللَّهُ الصَّمَدُ وَفُتِحَتْ بِأَسْكَانِ الدَّالِ فَلَهُ هُوَ اللَّهُ أَجَدُّ اللَّهُ الصَّمَدُ
وَأَجُودُهَا الدَّفْعُ بِأَثْبَاتِ التَّوْبِينَ وَكَثِيرِ التَّوْبِينَ لِيَكُونَ وَسُكُونِ اللَّامِ

في الله ومن حذف التنوين فلا لقاء الساكنين ايضا الا ان الاختيار كسر
 التنوين للقاء الساكنين ومن سكر اذا الوقف ثم يندى الله الصمد
 وهذا اذا اذنا الوجود فاما هو فكنائه عز ذكره الله المعنى الذي سألتم ههنا
 تليين نسبه هو الله واحد مدفع على معنى هو احد المعنى هو الله هو واحد
 وتكون ان يكون هو لا سركما تقول زيد قايما اي الامر زيد قايما فالله
 الامر الله احد م وقوله الصمد برفق في التفسير ان المشركين قالوا للتي
 صلى الله عليه انسب لنا ربك فان ذلك الله وطل فله هو الله احد الله الصمد
 وتفسير الصمد السيد الذي ينهي اليه السؤدد قال الشاعر
 لقد بكر الناعي خيري نبي اسدي عيوني يسعدني وبالسيد الصمد وقيل
 الصمد الذي لا خوف له وقيل الصمد الذي صمد اليه كل شئ اي الذي خلق الاشياء
 كلها لا يستغنى عنه شئ وكما تامل على وحدانيته وقيل الصمد الذي
 الصمد الباقي بعد فنا خلقه وهذه الصفات كلها يجوز ان تكون لله عز وجل
 وقوله ولا يكره كفووا احد فيها اربعة اوجه الفراه منها ثلثة كفووا
 بضم الكاف والفاء وكفووا بضم الكاف وسكون الفاء وكفووا بكسر الكاف
 وسكون الفاء وقد قيل بها وكفووا بفتح الكاف وسكون الفاء وسكون
 الفاء اسم جلد يحمل المصدة ومعناه لم يكر احد قولا لله عز وجل وفيها وجه
 آخر من يجوز في الفراه يقال فلان كفو فلان ومثل فلان وجاء في التفسير ان
 قل هو الله احد تعديك بثلث القرآن وقل ياها الكافون تفيد بربع القرآن

الفلسفة

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق الفلق الصبح وبيانه وتبالي

ايضا قد قرأ الصبح يقال هو ابيض من فلق الصبح وفريق الصبح وقيل الفلق
 الخلق قال الله عز وجل فالفلق الحب والتوى وكذلك فلق الارض بالنبات
 والسموات بالمطر واذا تأملت الخلق تبين لك ان اعتدله عن انغلاق الفلق
 لجميع المخلوقات وفلق الصبح من ذلك ومن شمس عاصف اذا واقب عاصف
 يعني به الليل اذا واقب اذا دخل وقيل الليل عاصف والله اعلم لانه ابرد
 من النهار والعاصف البارد ومن شمس النقايات في العقد النقايات السواجر
 تنفت تنقل بلا يق كانه نفع كما يعمل كل من يرقى

الفاسر

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله عز وجل قل اعوذ برب الناس ملك الناس الى الناس من شر الوساوس
 الخناس الوساوس ذوالوسواس وذوالخناس وهو الشيطان الذي يوسوس
 في صدور الناس وقيل في التفسير انه له لسان كذا يوسوس على القلب
 فاذا ذكر الله العبد نجما وحسنه اذا تذكر ذكر الله رجع الى القلب يوسوس
 وقوله من الجن والناس قيل الناس هنا يصلح للجن والانس المعنى على هذا القول
 يوسوس في صدور الناس الذين هم جن يوسوس في صدور الناس والناس في عند
 اي اسحق غير هذا المعنى قل اعوذ برب الناس من شر الوساوس الخناس الذين
 يوسوس في صدور الناس من الجن والانس معطوف على الوساوس
 المعنى من شر الوساوس ومن شر الناس قال ابو اسحق وهذا المعنى عليه امر
 الدعاء لانه يستغاث من شر الجن والانس ودليل ذلك من شئ ما خلقه
 اخر كتاب القرآن والمحدثين وسلام على عباده الذين اصطفى حسنا الله ونعم
 الوكيل وصلى الله على نبيه محمد وعلى اله الطيبين وسلم نسبية ابتداء ابو اسحق
 ابراهيم السري الجوى الذي جاء في املا هذا الكتاب في صفة من سته عشر
 وثمانين وما تيسر في امته في شهر ربيع الاول من سنة احدى وثمانين
 وكتبت في دمشق في احدى الاولي سنة خمس وتسعين ولما به رحم الله من دعا
 لكاية بالرحمة والمهمة وجميع امته

۳۳۶ در قد

Handwritten text in Persian script, likely a continuation from the previous page. The text is written in a cursive style and is mostly illegible due to fading and the age of the manuscript. It appears to be a single paragraph of prose.